



فَلَيْ

الشِّهادَةُ وَالْمَوْتُ

فَالْيَتَ

الْمُوْقَرُ بْنُ أَخْمَدَ بْنِ نَعْمَانَ الْكَعْكَبِيِّ

الْمَخْارِجُ

الْمُوْقَرُ

الْمُتَّهِجُ الْمُلَاهِدُ

مُؤْسِسُ الْمُؤْسَسَةِ الْأَطْهَافِيِّ

كَلِمَاتُ الْمُؤْسَسَةِ الْأَطْهَافِيِّ



الكتاب ورقة

تأليف

الموفق بن أَخْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمَكِي

الخوارزمي

المتوفى سنة ٥٦٨ هـ



مؤسسة النشر الإسلامي

التابعة لجماعة المدرسین بعلم المسورة

موقع الغدير

- مكتبة نور الرقمية

<http://www.noorlib.ir> - <http://gadir.free.fr>



مركز تحقیقات تکمیلی المناقب

- تأليف: الموفق بن أحمد البكري المكي الحنفي الخوارزمي
- تحقيق: فضيلة الشيخ مالك محمودي - مؤسسة سيد الشهداء(ع)
- الموضوع: حدیث
- عدد الأجزاء: جزء واحد
- طبع ونشر: مؤسسة النشر الإسلامي
- الطبعة: الثانية
- المطبع: ١٠٠ نسخة
- التاریخ: ١٤١١ هـ. ق

مؤسسة النشر الإسلامي

التابعة لجماعة المدرسين بقم المقدمة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي جعل كمال دينه وتمام نعمته بولاية المرتضى، وأتم الصلاة على الصادع بها محمد المحبوب من الله بالرضا، والدودة البيضا، واللوعنة على أعدائهم ما طلعت شمس وقمر أبداً.

وبعد: أيها القارئ العزيز نعلم بين يديك هذا السفر الجليل الحاوي على شمة من أزهار إمام الأبرار ورشحة من ثمار زخارف منبع الأسرار سيد الوصيin وإمام المتدين وأمير المؤمنين علي بن أبي طالب - صلوات الله عليه - الذي أحق فضائلهم الأحباء تقية والأعداء حسداً وانتشر مابين ذلك ماعم الخافقين.

وقد قام مؤلف هذا الكتاب - الحافظ الموفق بن أحمد البكري المالكي الحنفي الخوارزمي - بتسطير ماحدثه به مشايخه في الحديث والرواية من مناقب وفضائل خص بها مولى الموحدين عليه الصلاة والسلام.

ولأهمية هذا الكتاب - بحسب عد من مصادر الفريقين، فقد نقل عنه علماء الخاصة والعامة، وأكثروا من تخریج أحاديثه في كتبهم كالعلامة والسيد ابن طاوس وابن شهرashوب والأربلي وأضرابهم، وابن الوزير اليمني وابن حجر العسقلاني والكنجي الشافعي وابن الصباغ المالكي وأشياهم - تصدت مؤسستنا لطبع هذا الكتاب ونشره، ولايسعنا إلا أن نتقدم بجزيل شكرنا لسماعة فضيلة الشيخ مالك المحمودي - حفظه الله - الذي بذل جهداً جهيداً في تنظيم متونه واستخراج منابعه بعد مقابلته مع النسخ المخطوطة المتوفرة لديه. فشكر الله سعيه وجزاه عن مولاه خير الجزاء.

نسأل الله مزيداً من التوفيق لخليعة أهل البيت عليهم السلام ونشر فضائلهم وإحياء أمرهم إنه نعم الموفق والمعين.

مؤسسة النشر الإسلامي

التابعة لجامعة المدرسين بقم المشرق

كلمة المحقق

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين، والصلوة والسلام على خاتم الانبياء محمد وآلـه الطيبين
لـاسـيـا وصـيـه وابـن عـمـه عـلـيـ اـمـيرـ المؤـمنـينـ.

وبـعـدـ؛ فـقـدـ وـفـقـنـيـ اللهـ فـيـهاـ مـضـىـ لـتـحـقـيقـ وـأـخـرـاجـ كـتـابـ (ـالـعـمـدةـ)ـ الـذـيـ
يـتـضـمـنـ عـيـونـ الـأـخـبـارـ فـيـ فـضـائـلـ الـإـمـامـ عـلـيـ عـلـيـهـ السـلـامـ الـتـيـ وـرـدـتـ فـيـ صـحـاحـ
أـهـلـ السـنـةـ وـسـنـنـهـ وـمـسـانـيدـهـمـ وـذـلـكـ بـعـونـةـ أـحـدـ الـأـخـوـةـ الـفـضـلـاءـ.

وـقـدـ اـسـتـقـبـلـ الـقـرـاءـ هـذـاـ الـكـتـابـ الـقـيـمـ اـسـتـقـبـالـاـ كـبـيرـاـ مـاـ دـلـ عـلـيـ رـغـبـةـ النـاسـ
الـشـدـيـدـةـ فـيـ التـعـرـفـ عـلـىـ فـضـائـلـ إـبـامـ الـتـقـيـنـ وـبـخـاصـةـ إـذـاـ كـانـ مـنـ الـكـتـبـ الـمـؤـلـفـةـ
قـدـيـماـ وـمـعـتـمـدـةـ عـلـىـ مـصـادـرـ أـهـلـ السـنـةـ أـوـ كـانـ مـنـ مـؤـلـفـاتـهـ.

وـهـذـاـ هـوـ مـاـ حـدـابـيـ إـلـيـ تـصـحـيـحـ وـتـحـقـيقـ كـتـابـ (ـمـنـاقـبـ الـإـمـامـ أـمـيرـ المؤـمنـينـ)ـ
الـمـعـرـوفـ بـمـنـاقـبـ الـخـوارـزـميـ الـذـيـ يـعـتـبـرـ مـنـ الـمـصـادـرـ الـعـرـيقـةـ الـمـعـتـبـرـةـ عـنـدـ السـنـةـ
وـالـشـيـعـةـ فـيـ فـضـائـلـهـ عـلـيـهـ السـلـامـ، وـكـانـ قـدـ خـرـجـ قـبـلـ هـذـاـ فـيـ طـبـعـاتـ غـيرـ
مـحـقـقـةـ، بـلـ وـغـيرـ أـمـيـنةـ.

وـقـدـ حـصـلـتـ عـلـىـ نـسـخـتـيـنـ أـصـلـيـتـيـنـ هـذـاـ الـكـتـابـ اـعـتـمـدـتـ عـلـيـهـاـ لـاـخـرـاجـهـ فـيـ
ثـوـبـهـ الـلـائـقـ وـصـورـتـهـ الـمـنـاسـبـةـ.

وـقـدـ رـمـزـتـ لـنـسـخـةـ الـمـكـتـبـةـ الـرـضـوـيـةـ الشـرـيفـةـ بـحـرـفـ (ـرـ)ـ وـلـنـسـخـةـ الـمـكـتـبـةـ
الـوزـيـرـيـةـ بـيـزـدـ بـحـرـفـ (ـوـ)ـ وـهـاـ هـوـ كـتـابـ (ـالـمـنـاقـبـ)ـ أـقـدـمـهـ إـلـيـ الـقـرـاءـ الـكـرـامـ بـعـدـ
عـامـيـنـ مـنـ الـجـهـدـ وـالـعـمـلـ الدـائـيـنـ، وـكـلـيـ أـمـلـ بـاـنـ يـتـقـبـلـ اللـهـ مـنـ هـذـاـ الـجـهـدـ
الـمـوـاضـعـ، اـنـهـ سـمـيـعـ مـجـيـبـ.

عليٌّ إمام المتقين في الكتاب والستة

اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ وَالشَّنَاءُ، وَلَكَ الْمَجْدُ وَالْبَهَاءُ، وَالصَّلَاةُ عَلَى سَيِّدِ رَسُولِكَ، وَعَلَى
الْأَصْفَيَاءِ مِنْ عَتْرَةِ نَبِيِّكَ، مُحَمَّدٌ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ: الَّذِينَ أَذْهَبْتَ عَنْهُمُ الرِّجْسَ وَطَهَرْتَهُمْ
تَطْهِيرًا.

أما بعد، لقد كانت دعوة الرسول الأعظم، دعوة عالمية، ورسالته رسالة خاتمة خالدة، وقد اختص بهذه الخصوصية من بين الرسل، ولئن كانت دعوة بعضهم عامة عالمية، ولكن لم تكن دعوة أحد منهم دعوة خالدة خاتمة، تعم الأجيال والأعصار إلى يوم القيمة وإنما اختص الرسول الأكرم صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بهذه الخصوصية، فهو خاتم الانبياء، وكتابه خاتم الكتب، وشرعيته خاتمة الشرائع.

كانت دعوة الرسول صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ في بدء البعثة، تدور بين أهله وعشيرةه غالباً وكان لا ينذر ولا يبشر بشكل عام إلا أقرباه متمثلاً لأمره سبحانه «(وَأَنذَرَ
عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ)»^(١).

ولما نزل قوله «فاصدِعْ بِمَا تُؤْمِنْ وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ»^(٢) قام بالدعوة العالمية، ونادي الناس باتباع شريعته، وببدأت الدعوة تخطو خطوات، تجذب قلوب الشبان وتستهوي أفرادهم، غير أن المساوئين لرسالات الله عامة، ورسالة الرسول الأعظم خاصة، أجمعوا على أن يخنقوا نداءه بأساليب مختلفة، من اتهام صاحب الرسالة بالسحر والجنون، إلى تعذيب المتعاقدين والمؤمنين بها، إلى ضرب الحصار الاقتصادي عليهم، إلى الحيلولة دون وصول الوافدين إلى مكة لسماع دعوته، إلى أن أجمعوا أمرهم

على إنتهاء حياته وإطفاء نوره بقتله في داره غيلة، لكنَّ الله سبحانه حال بينهم وبين أمنيتهم الخبيثة، وردَّ كيدهم إلى نحورهم، فخَلَّ رجاءُهم بأخبارِ الرسول بالمؤامرة والمكيدة فلم ير النبي الأعظم بدأً من مغادرة مكَّة متوجهاً إلى يثرب، ولما نزل دار مهجره، اجتمع حوله رجال من الأوس والخزرج فبايعوه ووعدوه بالنصر والمؤازرة، تأكيداً للبيعة التي أجرأها نقباؤهم مع النبي الأكرم في «منى» أيام إقامته في مكَّة فصار النصر حليفه، والتقدم في مسيرة الدعوة أليفه.

ولكن خصياءه الالذاء ماتركوه حتى بعد مغادرة موطنه، فأخذوا يشنون عليه الغارة المرة، بعد الأخرى، ويحزنون الأحزاب عليه، ويستعينون باليهود ومشركي الجزيرة عامة ليطفئوا نور الله والله متن نوره ولوكره الكافرون، فهم أرادوا شيئاً، والله سبحانه أراد شيئاً آخر فإذا قضى أمراً يقول له كن فيكون.

و عندئذ أخذت الدعوة الاهية بالتقدم والانتشار في أكثر الاصقاع والريوع من الجزيرة العربية، بعونه ومشيته سبحانه، وبطولة أصحابه ومعتقده وبركة التضحيات الثمينة التي يقدمها النبي والمؤمنون في مجالها، فبدت بوادر اليأس على الاعداء وأذعنوا إلى حد ما باقفال بابها لبساطة مكانته من ايقاف الدعوة، وعرقلة مسيرها إلا أنه بقيت لهم نافذة رجاء وهو أن صاحب الدعوة على زعمهم ليس له عقب يخلفه فهو يموت وتموت به دعوته ويعود الامر على ما كان عليه وتتصبح الأرض خالصة للوثن والوثنيين فكانوا يتظلون ذلك اليوم وإليه يشير سبحانه: «أَمْ يَقُولُونَ شاعر نترقص به رب المنون، قل ترقصوا فإني معكم من المترقصين، أَمْ تأمرُهُمْ أَحْلَامُهُمْ بِهَذَا أَمْ هُمْ قَوْمٌ طاغُونَ»^(١).

و كان القوم يحلمون بهذه الرؤية الشيطانية، ويتربصون به رب المنون لا يشكُّون في أن دعوته ستموت بموته لأنَّه في منظرهم ملك في صورة نبي، وسلطته سلطة في صورة دعوة إلهية فلئن مات أو قتل انقطع أثره وخمد ذكره، كما هو المشهود من حال الملوك والجبابرة منها تعالى أمرهم، وبلغوا عن التكبر والتجرأ وركوب رقاب الناس، مبلغاً عظيماً كان الخصم يحلم بهذه الامينة الشيطانية حتى جاء أمين الوحي

فأدھشهم وطارت عقوبھم فامر النبي بتنصيب علي عليه السلام لمقام الولاية الالھیة، واستخلافه في امر المسلمين بعده فھا طبه بقوله: «يا ايها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ریتك وإن لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس»^(١).

فقام النبي (ص) في مختشد عظيم من الناس التق حوله وجوه المهاجرين والانصار وأخذ بيد علي (ع) ورفعها وقال ألسنت أولى بكم من أنفسكم. قالوا اللهم بلى فقال من كنت مولاه فهذا على مولاه. اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله^(٢).

قصار عمل النبي صلى الله عليه وآلہ وقیامہ بواجبه في تنصیب علیٰ عليه السلام مقام القيادة بعد وفاتہ، سبیباً لیأس المشرکین قاطبة فأذعنوا أن النبي نور لا یُطفأ، وسراج لا يخبو وأن کتابه فرقان لا ينخدع برهانه، وتبيان لاتهم أركانه، وعزّ لاتهزم أنصاره، وحقّ لاتخذل أعوانه. وقد نزل أمن الوحي يبشر النبي الأکرم عن قنوط المشرکین وبأسهم. إذ قال سبحانه: «اللیوم یئس الذین کفروا من دینکم فلا تخشوهم واخشون. الیوم أکملت لكم دینکم واتسعت علیکم نعمتی ورضیت لكم الاسلام دیناً»^(٣).

وحيث إن هذه الواقعة التاريخية الكبرى وقعت - عند منتصف النبي من حجۃ الوداع - في مكان يسمى بـغدیر خم، سميت بـواقعة الغدیر واشتهر في جميع الاجيال بهذا الاسم وجاء في القصائد والاشعار بهذا العنوان.

لم يكن يوم الغدیر أول يوم نوھ فيه النبي الأکرم بـمقام علیٰ وفضله ومنقبته، ولا آخره بل كانت النبوة والإمامية منذ فجر الدعوة الالھیة صنوين. فقد أصرح النبي بـإمامية وصیه ووزاره وزیره يوم جھر بـدعوته بين قومه وأسرته في السنة الثالثة من بعثته، يوم أمره سبحانه بـانذار الأقریین من عشيرته. فدعى الأقریین إلى داره فخاطبهم بـقوله:

(١) المائدة/٦٧. وتسنی الآیة آیة البلاغ لاشتماله على لفظة بلغ. راجع الرؤوف على مصادر نزولها في حق الامام علیٰ (عليه السلام) كتب الحديث والتفسير وكفانا في ذلك من حفظه الشيخ الأکبر الامیني في كتابه «الغدیر» ج ١ ص ٢١٤ - ٢٢٩.

(٢) لاحظ مصادر حديث الغدیر في موسوعة «الغدیر» ج ١ ص ١٤ - ١٥١.

(٣) المائدة/٣.

«وَاللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ خَاصَّةٌ وَإِلَى النَّاسِ عَامَّةٌ... فَأَتَيْكُمْ يُؤَازِّنِي عَلَى هَذَا الْأَمْرِ عَلَى أَنْ يَكُونَ أَخِي وَوَصِيَّيِ وَخَلِيفَتِي فِيْكُمْ فَاحْجُمُ الْقَوْمَ عَنْهَا جَمِيعًا وَقُلْتَ وَإِنِّي لَا حَدَّثْتُهُمْ سَنَا، وَارْمَصْهُمْ عَيْنَا... إِنَّا يَانِي اللَّهُ... فَاخْذُ بِرَبْقِي ثُمَّ قَالَ: إِنَّهُ أَخِي وَوَصِيَّيِ وَخَلِيفَتِي فِيْكُمْ»^(١).

كان النبي الاعظم واقفا على خطورة الموقف وعظم مقام القيادة فكان يعرف زعيم الأمة والقائم بعده باعباء الخلافة حيناً بعد حين، بأساليب مختلفة فتارة يشبهه بهارون^(٢) وأخرى بأنه وأولاده أحد الشقلين^(٣) وثالثة بأنهم كسفينة نوح^(٤) إلى غير ذلك من نصوصه المباركة حول امام المتقين وأولاده المعصومين.

كل ذلك يعرب عن أن النبي لم يترك مسألة الوصاية سدى ولم يفوضه إلى شورى الامة ومفاوضاتها أو منافساتها أو إلى بيعة رجل أو رجلين او بيعة عدة من المهاجرين والأنصار بل عالج مسألة الخلافة في حياته بأحسن الوجوه والأساليب وعرف الامة زعيمها وقادتها من بعده في احربات ايامه الشريفة في محتشد عظيم لم يكن له نظير في تاريخ الرسالة حتى ينقله الحاضرون -عند وصولهم إلى اوطانهم- الى الغائبين وينتشر خبر الولاية بين الامة جماء حتى لا يبقى لمزيد ريب.

* * *

الامة الاسلامية والخطر الثلاثي:

هذا ما قادتنا إليه دراسة النصوص النبوية التي رواها الحفاظ من الامة ولك أن تستشف الحقيقة من طريق آخر وهو تحليل ومحاسبة الوضع السائد على الامة قبيل وفاة النبي الاعظم فانها تقضى بأن المصلحة العامة كانت في تنصيب القائد لافي تفويض امر الزعامة إلى الامة أو تركه سدى وعدم النبس فيه بكلمة.

إن الدولة الاسلامية الفتية يوم ذاك كانت محاصرة من جهة الشمال والغرب

(١) تاريخ الطبرى ج ٢/٦٣ و مسند الإمام احمد ج ١/١٥٩.

(٢) مستدرک الحاکم ج ٣/١٠٩ وصححة الذہبی في تلخیصه على شرط مسلم.

(٣) مسند الإمام احمد ج ٥/١٨٢ و ١٨٩. من حديث زيد بن ثابت بطريقين صحيحين.

(٤) مستدرک الحاکم ج ٣ ص ١٥١، من حديث أبي ذر.

بأكْبر امبراطوريتين عرفهما التاريخ - إنذاك - وكانتا على جانب كبير من القوة والباس والقدرة العسكرية المتفوقة مما لم يصل المسلمون إلى أقل درجة منها حينئذ وهاتان الامبراطوريتان هما الروم والفرس.

هذا من الخارج واما من الداخل فكان الاسلام والمسلمون مهددين من جانب المنافقين الذين يشكلون العدو الداخلي المبعن، بنحو ما يُشبه الان ما يسمى بالطابور الخامس، وخطر العدو الداخلي لم يكن بأقل من خطر العدو الخارجي من الروم والفرس، وهذا الخطر الثلاثي الرهيب، كان يفرض على النبي أن يقف موقف قائد يُحبط بتدبيره الرصين، كُلّ مؤامرة محتملة ضد الدعوة الناشئة وأمته الفتية إذ كان من المحتمل جداً أن يتلقى العدو الخارجي مع الداخلي ويتحد هذا الثلاثي الناقم على الاسلام على محو الدين وهدم كل مابناه الرسول الأكرم طوال ثلاثة وعشرين عاماً ويُضيق كل ماقدمه المسلمون من نضحيات غالبة في سبيل اقامة صرح الدين.

أفيض عن ذلك ترك امر الزعامة إلى الامة الفتية التي لم تمر عليها إلا عدة أعوام قليلة ولم تكتسب فيها تجربة كافية ولم تتدرع دون هذه الاعداء الخطرين؟ وهو يعلم أنه لو توفر لامامة قائد مختلف عنه لقام في وجه الاعداء قيام رجل واحد، وصَدَّت جميع محاولاتهم العدوانية، بنجاح وبالتالي نجحت الامة من التفرق والتشريد والسقوط والفشل بعد غياب رسول الله، وعند عزم العدو على شن الحرب على مناطق الاسلام، وأن اختلاف الامة بعد ارتحال النبي في امر الخلافة يطعم الاعداء في اقضاء على الاسلام بشن الحروب والغارات.

النظام القبلي ومشكلة القيادة:

قد كانت في حياة المسلمين عند ذاك ، مشكلة أخرى كانت تصيد النبي عن تقويض القيادة إلى رأي الامة وهي مشكلة النزعة القبيلية السائدة يوم ذاك . فإن النظام القبلي في جميع الربوع والاقطار يتميز بخضوع افراد كل قبيلة لسيدها وقادتها ورفض قيادة الآخرين فالمجتمع الاسلامي يوم ذاك كان مكوناً من قبائل مختلفة يسودها التنافس والتنافر والاستثمار بالسلطة والزعامة وحصرها في قبيلة ورفض سلطة الآخرين من دون تفكير المشاركة والمساهمة أو تقديم الأفضل فالافضل.

وقد كانت حياة المسلمين على هذا الشكل والأسلوب فهل يسوع للنبي الراكم أن يترك مصير الخلافة لامة هذه حالها، التي لا تنتج سوى التنازع والاشتباك مع أن في تنصيب القائد وتعيينه قطع لدابر الفرق خصوصاً بعد ما كان النبي واقفاً على مابين الأوس والخزرج من المنازعات وما بين المهاجرين والأنصار من المنافسات، وقد شهد خلافهم بأم عينيه في غزوة بني المصطلق^(١)، كما شاهد نزاع الحيتين (الأوس والخزرج) في قصة الإفك^(٢) إلى غير ذلك من المشاجرات المعاصرة لحياة النبي وبعدة مما سجلها التاريخ ولا أظن أن قائداً يقيم لدعوته وزناً، ويضحي في سبيلها بالنفس والتنفس يقف على تلك المشاكل ويرحل إلى ربه من دون أن يفكر في قيادة أمته بعد رحيله.

فضائل الإمام ومناقبه في كتب الحديث:

هذا ما دفع النبي الراكم إلى تنصيب القائد المحنك لمسند الخلافة كما دفعه إلى التعريف بفضائله ومناقبه في مواطن شئ ليقطع بذلك عنده المتعلمين ويتم الحجة على الجميع والله الحجة البالغة

ومع هذه الجهود الجبارية التي بذلها النبي الراكم في سبيل التعريف بخلفيته والإشادة بفضائله، عمدت السلطات الجائرة من أموية وعباسية في مختلف القرون إلى إخفاء فضائله وإنباء مناقبه، ولم يكتفوا بذلك بل عمدوا إلى جعل مثيلها للآخرين، ونسبة محسنه إليهم بكل صلف وقحة، كل ذلك بالترغيب والترهيب وبذل الأموال الطائلة للمرتزقة من وغايات السلاطين وتجار الحديث.

ومن قرأ تاريخ الدولتين وما بذل أصحاب السلطة فيها من الأموال في تشويه سمعة الوصي والحظ من مكانته وتبجيل خصمائه عرف أن ما ذكرناه بعض الحقيقة لا كلها وأذعن أن انتشار فضائله ومناقبه على هذا الحد، بين الكتب والناس، معجزة من معجزات الله، حيث أراد أن يبطل كيد الاعداء ويخطب آمالهم حتى تنتشر فضائله في

(١) السيرة النبوية لأبي هشام: ج ٢ ص ٩١. (٢) صحيح البخاري: ج ٥ ص ١٠١.

عاصمة الأمويين وبين أعدائه الغاشمن والله غالب على أمره.

فيُضَيِّضُ سُبْحَانَهُ ثَلَةٌ مِنَ الْمُحَدِّثِينَ الْحَفَاظُ فِي كُلِّ عَصْرٍ مَنْ يَجْتَبُونَ الْحَقَّ وَالْحَقِيقَةَ وَلَا يَعْتَنُونَ بِرِضاِ النَّاسِ وَسُخْطَتِهِمْ، فَأَلْفَوْا كِتَابًا وَرَسَائِلَ فِي مَنَاقِبِ الْإِمَامِ عَلَيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَفَضَائِلِهِ حَتَّى زَخَرَتِ الْمَكْتَبَةُ الْعَرَبِيَّةُ بِهَذِهِ الْكِتَابَاتِ بِلِ الْمَكْتَبَةِ الْاسْلَامِيَّةِ عَامَةً عَلَى اخْتِلَافِ لِغَاهَا وَالْأَسْنَتِهَا، فَانْتَشَرَتِ مَنَاقِبُهُ بِطَرْقِ صَحِيحَةٍ لَمْ يَكُنْ الْعَدُوُّ يَحْلِمُ بِهَا حَتَّى قَالَ الْإِمَامُ الْحَافِظُ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلَ وَالشِّيخُ النَّسَائِيُّ وَأَصْرَابُهَا بِأَنَّهُ مَاجِهَ لِأَحَدٍ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ مِنَ الْفَضَائِلِ بِطَرْقِ صَحِيحَةٍ مَاجِهَ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ^(١).

وَقَدْ أَحْسَنَ بَعْضُ الْمُحَدِّثِينَ بِمَسْؤُلِيَّتِهِ الْدِينِيَّةِ إِمامَ اللَّهِ سُبْحَانَهُ وَأَمَامَ أَمَّتِهِ، فَقَامَ بِنَسْرَ فَضَائِلِهِ وَإِنْ بَلَغَ الْأَمْرُ مَابْلَغَ وَإِنْ انْجَرَ إِلَى اسْتِشَاهَادَهُ وَقَتْلِهِ فِي سَبِيلِ نَسْرَ فَضَائِلِ الْمَرْتَضِيِّ. هَذَا وَالْتَّارِيخُ يَوْقِنُنَا عَلَى لَفِيفٍ مِنَ الشَّهَادَاتِ مِنَ الْمُحَدِّثِينَ فِي هَذَا السَّبِيلِ نَذْكُرُ مَا يَلِيهِ :

١ - هَذَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَحْمَدُ بْنُ شَعِيبٍ الْمُعْرُوفُ بِالْحَافِظِ النَّسَائِيِّ التَّوْفِيُّ عَامُ ٣٠٣ هـ أَحَدُ أَصْحَابِ الصَّحَاحِ وَالسَّنْنِ غَادَرَ مَصْرَى فِي أُخْرِيَّاتِ عُمْرِهِ نَازِلًاً مَدِينَةَ دَمْشَقَ فَوُجِدَ الْكَثِيرُ مِنْ أَهْلِهَا مُنْحَرِفِينَ عَنِ الْإِيمَانِ فَأَخْذَ يَنْشُرُ مَنَاقِبَهُ وَفَضَائِلَهُ فَأَلْقَى عَمَّا ضَرَبَ مُتَوَاصِلَةً فِي فَضَائِلِ الْوَصِيَّ وَبَعْدَ أَنْ فَرَغَ مِنْ تَالِيفِ كِتَابِهِ وَنَشَرِهِ، سُئِلَ عَنِ مَعَاوِيَةَ وَمَارْوَى مِنْ فَضَائِلِهِ فَقَالَ: أَمَا يَرْضِي مَعَاوِيَةَ أَنْ يَخْرُجَ رَأْسًا بِرَأْسِ حَتَّى يَفْضُلُ؟ وَفِي رِوَايَةِ أُخْرَى: «لَا أَعْرِفُ لَهُ فَضْيَلَةً إِلَّا لَا شَيْءَ لِلَّهِ بِطْنَهُ. فَهُجِمُوا عَلَيْهِ. يَضْرِبُونَ بِأَرْجُلِهِمْ فِي خَصْبِيهِ حَتَّى أَخْرُجُوهُ مِنِ الْمَسْجِدِ فَقَالَ: إِهْمَلُونِي إِلَى مَكَّةَ فَحُمِّلَ إِلَيْهَا وَتَوَفَّى بِهَا حَتَّى مَاتَ بِسَبِّ ذَلِكَ الدُّوْسِ»^(٢).

٢ - الْحَافِظُ فَخْرُ الدِّينُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ بْنُ مُحَمَّدٍ الْكَنْجَسِيُّ الشَّافِعِيُّ، فَقُدِّمَ قَتْلُهُ عَامَ ٦٥٨ هـ فِي سَبِيلِ نَسْرَ فَضَائِلِ امِيرِ الْمُؤْمِنِينَ. فَأَلْفَ كِتَابًا بِاسْمِ «كَفَايَةُ الطَّالِبِ

(١) الاستيعاب: ج ٢ ص ٤٦٦ والصواعق المحرقة ص ١١٨ وغيرها من المصادر.

(٢) خصائص النسائي: ص ٢٤ - ٢٥ طبع النجف وقد طبع أيضاً بمصر عام ١٣٤٨هـ. ق. مطبعة

التقدم وصحيف النسائي، المقدمة، صفحة ٩ بشرح حافظ جلال الدين السيوطي.

في مناقب علي بن أبي طالب»، وكتاباً آخر باسم «البيان في اخبار صاحب الزمان» فنشرها في دمشق الشام فقتل في جامعه بلا مبرر ولا مسوغ سوى أنه قام بواجبه في نشر فضائل الوصي.

قال في أول كتابه: «لما جلست يوم الخميس لست بقين من جنادي الآخرة سنة ٦٤٧ بالمشهد الشريف بالحسين من مدينة الموصل ودار الحديث المهاجرية، حضر المجلس صدور البلد من النقباء والمدرسين والفقهاء وارباب الحديث فذكرت بعد الدرس احاديث وختمت المجلس بفصل في مناقب أهل البيت فطعن بعض الحاضرين لعدم معرفته بعلم النقل في حديث زيد بن أرقم في غدير خم وفي حديث عمار في قوله صلى الله عليه وآله: طوى لمن أحبك وصدق فيك فدعوني الخمسة لم يحبهم على املاء كتاب يشتمل على بعض ما رويناه من مشائخنا في البلدان من احاديث صحيحة من كتب الائمة والحافظ في مناقب أمير المؤمنين على كرم الله وجهه^(١).



مركز تحقیقات کتابخانه ملی اسلامی

حياة مؤلف الكتاب:

ومن قام بالتأليف في هذا المجال الحافظ الموقق بن أحمد بن أبي سعيد اسحاق بن المؤيد المكي الحنفي المعروف بخطيب خوارزم. فقد سجل كتابه هذا له ذكراً خالداً فترجمه أصحاب المعاجم، وإن لم يستوفوا حقه ولكن فيما نذكره من أقوالهم في حق الرجل تسلط بعض الضوء على شخصيته العلمية والأدبية والحديثية ومشائخه وتلامذته ونذكر نصوصهم حسب الترتيب التاريخي:

١ - قال ابن عساكر في ترجمة الحسن بن سعيد بن عبد الله بن دار أبو علي

الديار بكري:

فمما أنساني لنفسه مما كتب به إلى خطيب خوارزم أحمد بن مكي وكان مشهوراً بالفضل، جواباً له عن أبيات كتبها إليه ثم ذكر جواب الحسن أولاً

(١) كفاية الطالب طبع النجف تحقيق محمد هادي الأميني، ص ١٢.

وأبيات الخطيب ثانياً وإليك أبيات الخطيب:

له في عظامي والمعروق دبيب
وأيسر ما بين الصلوع لهيب
شثايب دمع العين فهني تحيب
وإن لحظته فكري فقريرب
يطبق في أوصاها ويطيب
ويظهر مما أجاب به الحسن بن سعيد^(١)، كون الجحيب خاضعاً لفضله ومقامه

هدى علم الدين المفخم شأنه
تشوقني الذكرى إلى إلهي فأنشي
أحن إليه حِنْةَ كَلَّا دعت
بعيد إذا قلبت طرف نازح
يشيم لكشف الغامضات مهندأً
فقد عرّفه بقوله:

إمام له في الفضل أشرف رتبة
إذا ماعلى صدر الأئمة منبراً
فcess عليه بالبيان خطيب^(٢)

إمام له في الفضل أشرف رتبة
إذا ماعلى صدر الأئمة منبراً

١ - قال «القطبي»:

«الموفق بن أحمد بن محمد المكي الأصل، أبو المؤيد خطيب خوارزم أديب
فاضل، له معرفة تامة بالأدب والفقه يخطب بجامع خوارزم سنين كثيرة وينشئ
الخطب به. أقرء الناس علم العربية وغيرها وتخرج به عالم في الآداب. منهم أبوالفتح
ناصر بن أبي المكارم المطرزي الخوارزمي وتوفي الموفق بخوارزم في حادي عشر صفر
سنة ثمانية وستين وخمسين»^(٣).

٢ - ونقل «ابن الفوطي» نثاراً للمؤلف في وصف استاذه الزمخشري:

«قال صدر الأئمة الموفق ابن أحمد المكي في وصفه: خوارزم كانت قبل فخرها
بأبي بكرها، صادقة في زهوها به سن بكرها، تعده لغرائبها من رغائبها وتعده لرغائبها
عن غرائبها الخ...»^(٤)

(١) وللشاعر (الحسن بن سعيد) ترجمة في «جمع الأداب في معجم الألقاب» الجزء الرابع،
القسم الأول لابن الفوطي، ص ٥٧٥.

(٢) التاريخ الكبير لابن عساكر المتوفى عام ٥٧١ طبع الشام عام ١٣٣٢، ج ٤ ص ١٧٧ - ١٧٨.

(٣) إنباه الرواة على أنباء النهاة. تأليف جمال الدين القطبي المتوفى سنة ٦٤٦: ج ٣ ص ٢٣٢ - رقم الترجمة ٧٧٩ طبع القاهرة عام ١٣٧٧.

(٤) تلخيص جمع الأداب في معجم الألقاب تأليف كمال الدين أبوالفضل عبدالرازق المعروف

٣ - وقال عبدالقادر القرشي :

«الموفق بن أحمد بن محمد المكي خطيب خوارزم استاذ ناصر بن عبدالسيد صاحب المغرب أو المؤيد المطري مولده في حدود سنة أربع وثمانين وأربعين وعمره ذكره القبطي في «أخبار النهاة». ثم ذكر عبارة القبطي التي نقلناها آنفاً^(١).»

٤ - روى الذهبي عن هذا الكتاب في «ميزان الاعتدال» في ترجمة «الحسن بن غفير المصري العطار» كماروأ عنه في لسان الميزان في ترجمة الحسن أيضاً^(٢).

٥ - وقال «الفاسي المكي» :

«الموفق بن أحمد بن محمد المكي أبو المؤيد العلامة خطيب خوارزم كان اديباً فصيحاً مفوهاً خطيب بخوارزم دهراً وأنشأ الخطيب وأقرأ الناس وتوفي بخوارزم في صفر سنة ثمان وستين وخمسين وعمره ذكره هكذا الذهبي في تاريخ الاسلام^(٣) وذكره الشيخ محبي الدين عبدالقادر الحنفي في «طبقات الحنفية». ثم نقلـ ما ذكره القبطي في «أخبار النهاة» وأضاف في آخره: من مؤلفاته مناقب الامام أبي حنيفة^(٤).»

٦ - وقال الحافظ جلال الدين السيوطي :

«الموفق بن أحمد بن أبي سعيد اسحاق ابو المؤيد المعروف بـ خطيب خوارزم. قال الصفدي: كان متسلماً في العربية غزير العلم فقيهاً فاضلاً اديباً شاعراً قرأ على الزمخشري وله خطب وشعر.

قال القبطي: وقرأ عليه ناصر المطري. ولد في حدود سنة أربع وثمانين وأربعين وعمره ذكره

باب الفوطى الشيباني الحنبلي - ت ٦٤٢ م ٧٢٣ تحقيق الدكتور مصطفى جواد وفي التعليلية
ترجمة للخطيب على نحو الإجمال.

(١) الجوهر المضيء في طبقات الحنفية: للشيخ عبدالقادر ابن أبي الوفاء ت ٦٩٦ م ٧٧٥، ج ٢ ص ١٨٨. طبع الهند، عام ١٣٣٥.

(٢) ميزان الاعتدال: ج ١، ص ٥١٧ طبع الحلبي - مصر ولسان الميزان طبع الهند ج ٢ ص ٢٤٣.

(٣) قال محقق الكتاب: هذه السنة من السنوات الساقطة من نسخة تاريخ الاسلام للذهبي المخطوطه بدار الكتب المصرية.

(٤) العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين لتقى الدين محمد بن أحمد الحسنى الفاسي المكي: ج ٧ ص ٣١٠ تحقيق فؤاد سيد - القاهرة - طبع ١٣٨٧.

ومات سنة ثمان وستين وخمسة) ^(١).

٧ - وقال محمد بن عبدالحي الكنوي الهندي:

«أحمد بن محمد موفق الدين خطيب خوارزم مولده في حدود سنة أربع وثمانين وأربعين وعماه وكان اديباً وفاضلاً له معرفة تامة بالفقه أخذ عن نجم الدين عمر النسفي وأخذ علم العربية عن جار الله محمود الزمخشري وأخذ عنه ناصر الدين صاحب المغرب. مات سنة ستمائة وعشرة قال الجامع ذكره السيوطي في «بغية الوعاة» في من اسمه الموفق وقال: ثم ذكر نص السيوطي الذي عرفت» ^(٢).

٨ - وقال «الخوانساري»:

«وأما الأخطب فهو لقب الشيخ الحدث المتقن المبحّر صدر الأئمة عند العامة أخطب خوارزم، والخوارزمي أو ابن خوارزم موفق بن أحمد المكي وغيره» ^(٣).

٩ - وقال العلامة «الاميبي»:

«الحافظ أبوالمؤيد وأبو محمد موفق بن أبي سعيد اسحاق ابن المؤيد المكي الحنفي المعروف بأخطب خوارزم، كان فقيها عزير العلم، حافظاً طائل الشهرة محدثاً كثير الطرق، خطيباً طائراً الصيت متسلكاً في العربية خبيراً على السيرة والتاريخ، أديباً شاعراً له خطب وشعر مدون» ^(٤).

١٠ - وقال السيد محمد رضا الموسوي الخرسان في مقدمة على الطبعة الثانية من هذا الكتاب:

«الإمام الأجل الصدر ضياء الدين شمس الإسلام، ناصح الخلفاء مفقى الأئمة مقتدى الفريقيين، صدر الأئمة وفاء بالوعد أخطب الخطباء الحافظ الموفق بن أحمد بن

(١) «بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة» للحافظ جلال الدين عبدالرحمن السيوطي المتوفى عام ٩١١، ج ٢ ص ٣٠٨ تحقيق محمد أبوالفضل إبراهيم، طبع مصر.

(٢) «الفوائد البهية في تراجم الحنفية» لأبي الحسنات محمد بن عبد الحي الكنوي الهندي ألفه عام ١٢٩١.

(٣) روضات الجنات في أحوال العلماء والسدادات - تأليف محمد باقر الموسوي الخوانساري، ج ١، ص ٦٤ - في التعلقة ٢٩٠ - في المتن نشر مكتبة اسماعيليان، قم - ايران.

(٤) العذير: ج ١، ص ٣٩٨ الطبعة الثالثة - بيروت.

محمد البكري المكى الخنفى فروعاً والاشعري أصولاً المعروف بأخطب إلى أن قال تخرج به عالم في الآداب من الأفضل الأكابر فقهاؤاً وأدباؤاً والأمثال الاكارم حسباً ونسباً^(١).
هذا بعض ما وقفت عليه من النصوص حول المترجم له وقد طرحته غير هؤلاء من أصحاب المعاجم بالثناء والاطراء ولا ارى حاجة لنقل كلماتهم ومن اراد التوسيع فليرجع الى التعليقات^(٢)

تسلیط الضوء على حیاة المؤلف:

ولأجل تسلیط الضوء على بعض النواحي من خصوصیات المؤلف ومشایخه في الروایة والرواۃ عنه نأتی ببایلی:

أ - الاختلاف في اسمه:

يلاحظ الاختلاف في اسمه بين أصحاب المعاجم فعرقه «ابن عساکر» و«محمد بن عبد اللہ الحنفی الہندي» كما عرفتـ بـ «أحمد بن مکی» لكن غيرهم عرقوه بـ «موقق» بن أحمد، والظاهر المتصافر هو الثاني واكثر المعاجم عليه وذكر العلامہ الامینی في تعليقته أن الشاعر ذكر اسمه في شعره موققاً ولكن لم يذكر شعره الذي جاء فيه اسمه^(٣).

ب - الاختلاف في اسم جده:

ويلاحظ الاختلاف أيضاً في اسم جده فهل هو «محمد» كما عليه القبطي

(١) المناق للخوارزمي - طبع النجف - المقدمة ص ١٦.

(٢) هدیۃ العارفین ج ٧ ص ٤٨٢ - ریحانۃ الأدب ج ١ ص ٤٧ - دائرة المعارف للأعلمی ج ٣ ص ٣١١ - معجم المطبوعات ج ٢ ص ١٨١٧ - العبقارات، ج ٦ ص ٥٧٨. نقلأً عن العماد الاصفهانی والمحدث الثاني من مجموعة رسائل رشید الدین الوطواط ففيها قصيدة تان في مدح المؤلف كل ذلك يعرب عن مكانة المؤلف العلمية وسمّ مقامه وشهرته الطائلة التي دفع أصحاب المعاجم إلى التنويه باسمه وكتبه ومشایخه وتلامذته وإن لم يستوفوا حقه وسيوافيک اسباء مشایخه والرواۃ عنه.

(٣) الغدیر: ج ٤ ص ٣٩٨.

والقرشی والفاسی أو أن اسمه أبأسعید اسحاق كما علیه جلال الدین السیوطی والعلامة الأمینی والظاهر هو الأول.

ج - عام وفاته:

تضارفت نصوص اصحاب المعاجم على أن وفاته كان عام ٥٦٨ ولكن صاحب «الفوائد البهیة» أرخه بـ (٥٩٨). والظاهر أنه تصحیف وقد نقل هو نفسه عن السیوطی عام وفاته كما ذكرناه.

د - ما هو لقبه؟ خطیب خوارزم أو خطیب خوارزم؟

عرفه «القرشی» و «الفاسی» كما عرفت بخطیب خوارزم والسیوطی بخطیب خوارزم والمرمی واحد ومن عبر عنه بصیغة التفضیل یربد تبجیله ویعرب عن تضلعه في إنشاء الخطب.



هـ - مشايخه في الروایه:

وقام الشیخ الأمینی قدس الله سره باستخراج مشايخه من کتبه فأنهاهم إلى خمسة وثلاثین شیخاً كما قام بعده السيد محمد رضا الخرسان باستدرک ما فات عن شیخنا الأمینی فأنهاهم إلى خمسة وستین شیخاً وفيما تحملوه من الجهد في استخراج مشايخه کفاية في التعریف على مكانة المؤلف و موقفه من الحديث والروایة، وأن ما أسبغ عليه من نعوت والقاب، لم يكن على وجه التبرع بل كان الرجل حقيقةً بها وإليك فهرس مشايخه حسب ما ذكره الباحثان الكبيران واستخرجاه من خلال السیر في المعاجم

وكتب المؤلف وغيرهما:

١ - ابراهیم بن علی الرازی نزیل همدان.

٢ - أبوالحسن بن بشران العدل لقیه ببغداد وأخذ عنه الحديث.

٣ - أبوعلی الحداد.

٤ - أبوالفضل بن عبد الرحیان الحضریendi إجازة.

٥ - أبوالقمیر حمزہ بن أبي طاهر مکاتبة من همدان.

- ٦ - أبوالمعالي المصري.
- ٧ - أبوه أحمد بن محمد ابن المؤيد المكي الحنفي.
- ٨ - أحمد بن أبي مسعود محمد الحافظ الاصفهاني مكتبة من اصفهان.
- ٩ - أحمد بن اسماعيل سماعاً منه بجرجان.
- ١٠ - أحمد بن محمد بن بندار^(١).
- ١١ - أحمد بن محمد بن أحمد القمي المدني. سمع منه في طريق الحج.
- ١٢ - بكر بن محمد بن علي الزنجري مكتبة من بخاري.
- ١٣ - جار الله محمود بن عمر الزمخشري، سمع منه وقرأ عليه بخوارزم.
- ١٤ - الحسن بن علي بن الحسن العماري، اجازة.
- ١٥ - حماد بن ابراهيم بن اسماعيل الصفار الوائلي البخاري، مكتبة من بخاري.
- ١٦ - الحسن بن علي بن عبدالعزيز المرغيناني، مكتبة من بخاري.
- ١٧ - الحسن بن أحمد بن الحسين بن أحمد بن محمد العطار الهمداني المقري، اجازة.
- ١٨ - سعيد بن عبد الله بن الحسن المروزي الشافعي الهمداني مكتبة من همدان.
- ١٩ - سعيد بن محمد بن أبي بكر الفقيهي، اجازة.
- ٢٠ - شهردار بن شيرويه الديلمي، اجازة ومكتبة من همدان.
- ٢١ - العباس بن محمد بن أبي منصور الغضاري الطوسي، مكتبة من نيسابور.
- ٢٢ - عبدالحميد بن ميكائيل بن أحد البراقيني، قراءة عليه بخوارزم.
- ٢٣ - عبدالرحمن بن أميرويه الكرماني، قراءة عليه بخوارزم.
- ٢٤ - عبدالرحيم بن محمد بن أحمد الاصفهاني، مكتبة من مرو.
- ٢٥ - عبدالكريم بن محمد السمعاني مكتبة من مرو.
- ٢٦ - عبد الملك بن أبي القاسم بن أبي سهل الكروخي الهروي، فقد لقيه وسمع

(١) هكذا ذكره السيد الخرسان في قائمة مشايخه ولكن المؤلف نفسه عبر عنه في الفصل التاسع عشر بـ«كمال الدين أبوذر أحد بن محمد بن أحمد بن علي بن بندار».

منه يداره على شط دجلة ببغداد عند منصرفه من مكة المكرمة.

^{٢٧} - عبد الملك بن علي بن محمد الهمداني نزيل بغداد، اجازة.

٢٨ - عبد الواحد بن الحسن الباقرجي.

٢٩ - عثمان بن أحد الاسفراين، مكاتبة.

٣٠- عثمان بن أحد الصرام الخوارزمي، سماعاً منه بخوارزم.

^{٣١} - علي بن أحمد بن حويه الجوني البزدي.

٣٢ - علي بن أحمد الكرياسي الخوارزمي، إملاء عليه بخوارزم.

٣٣ - علي بن الحسن الغزنوی الملقب بالبرهان، فقد لقيه وسمع منه بداره ببغداد في رباط الميمون بمشعرة باب الأزرق سلخ ربيع الأول سنة ٤٤٥ هـ راجعاً من الحجّ.

٣٤ - علي بن أحمد العاصمي.

٣٥ - علي بن عمر بن ابراهيم العلوى الزيدى، فقد لقيه بالكوفة، كان يقرأ

عليه وهو يسمع.

٣٦ - عمر بن أبي بكر الزنجري، مكتبة من بخارى.

٣٧ - عمر بن بكر بن علي ابن القفضل الورنخري، مكانته من بخاري.

٣٨ - عمر بن محمد بن أحمد النسفي، مكتبة من سعر قند.

^{٣٩} - الفضل بن سهل بن بشر الحلبي الاسفرايني، إجازة بغداد.

٤٠ - فضل بن محمد الاسترآبادي.

^{٤١} - الفضل بن محمد الزيادي، إجازة.

٤٢ - المبارك بن محمد السقطي، قراءة عليه بدیر العاقول.

٤٣ - محمد بن ابراهيم الويري الخوارزمي.

٤٤ - أخوه محمد بن أحمد الملكي، قراءة عليه واملاه.

٤٥ - محمد بن اسحاق السراجي الخوارزمي ، قراءة عليه بخوارزم.

^{٤٦} - محمد بن الحسن البخاري، مكتبة من بخاري.

٤٧ - محمد بن الحافظ أبي مسعود الاصبهاني مكاتبة من اصحابه؛

٤٨ - محمد بن الحسن بن أبي جعفر بن أبي سهل الزورقي-الزويني خلـ، مكتبة

من مرو

- ٤٩ - محمد بن أبي الريع المازني المقرى، قرأ عليه بخوارزم كتاب العالم والمتعلم لأبي حنيفة.
- ٥٠ - محمد بن الحسن الحنفى البخارى، مكاتبة من بخارى.
- ٥١ - محمد بن الحسين الاسترآبادى، سمعاً منه بمدينة الري.
- ٥٢ - محمد بن الحسين بن محمد البغدادى، مكاتبة من همدان.
- ٥٣ - محمد بن أبي جعفر الطائى مكاتبة من همدان.
- ٥٤ - محمد بن جامع بن أبي نصر الصيرفى مكاتبة من نيسابور.
- ٥٥ - محمد بن سمان بن يوسف الهمداني مكاتبة.
- ٥٦ - محمد بن عبد الله بن الشعاع.
- ٥٧ - محمد بن عبيد الله بن نصر الزاغونى، لقيه ببغداد وسمع منه عند منصرفه من حجـة بيت الله الحرام.
- ٥٨ - محمد بن علي بن محمد بن المظہر بن المرتضى الحسیني مكاتبة من الري.
- ٥٩ - محمد بن عمر بن أبي علي الجمحي مكاتبة.
- ٦٠ - محمد بن محمد الشیحی الخطیب بیروت، مکاتبة من مرو.
- ٦١ - محمد بن ناصر بن محمد بن علي السلامى لقيه ببغداد وسمع منه هناك .
- ٦٢ - محمد بن منصور بن علي المقرى المعروف بالديوانى لقيه بالري وسمع منه بداره في محله نصرآباد.
- ٦٣ - محمود بن سليمان بن محمد الخیام الهمداني، مكاتبة من همدان.
- ٦٤ - مسعود بن أحمد الدهستاني مكاتبة من دهستان.
- ٦٥ - منصور بن نوح الشهريستاني لقيه بشهريستان وسمع منه من منصرفه من الحجـة غرة جمادى الآخرة سنة ٤٤٥ هـ.

و هذه الکمیات الھائلة من مشايخ الروایة تعریب عن انکباب الرجل على علم الحديث وصرف شطر كبير من عمره فيه ولا يقاوم من سمع حديثاً او كتاباً او نقل أحاديث ارجحالأ بلاصلة کاملة بينه وبين علم الحديث.

و- تلامذته والرواية عنه:

أطبقت النصوص الماضية على أن «برهان الدين ناصر بن أبي المكارم المطرزي الخوارزمي» صاحب كتاب «المغرب في تقرير المغرب» المستوفى عام ٦١٠ من تلامذته ولكنهم قصرروا القول في المقام وقد نهض شيخنا العلامة الأميني وبعده السيد الخرسان باستخراج أسماء من قرأ عليه أو أخذ عنه من غضون الكتب لاسيما «المناقب» للشيخ «ابن شهرashوب» وبعض الاجازات وإليك اسماؤهم.

١ - برهان الدين أبو المكارم ناصر بن عبدالسيد المطرزي الخوارزمي المولود سنة ٥٣٨ المتوفى في ٢١ جمادى الأولى سنة ٦١٠ أو ٦١١ كما عرفت النص عليه عن غير واحد.

٢ - مسلم بن علي بن الأخت فقد روى عنه كتاب «المناقب» كما في اجازة^(١) أحد تلامذة الشيخ «نحيب الدين يحيى بن سعيد الحلبي» المتوفى سنة ٦٨٩ للشيخ شمس الدين محمد بن جمال الدين أحد استاذ الشهيد الأول.

٣ - طاهر بن أبي المكارم عبد السيد بن علي الخوارزمي فإنه يروى عنه كتابه «المناقب» كما في اجازة تلميذ الحلبي آنف الذكر.

٤ - عبدالله بن جعفر بن محمد الحسني. فقد روى عنه كتابه «المناقب» كما في الاجازة آنفة الذكر.

٥ - محمد بن علي بن شهرashوب المازندراني المولود عام ٤٨٨ المتوفى سنة ٥٨٨. وكانت بينه وبين المؤلف مكاتبات فقد كتبه «الموقف» بأربعينه كما في صريح ابن شهرashوب في مناقبه، ج ١ ص ١٢.

٦ - جمال الدين بن معين فإنه روى عنه مقتله كما في «فرائد السمعطين».

٧ - ناصر بن أحمد بن بكر النحوي المتوفى سنة ٦٠٧ فقد قرأ على المترجم له كما في «بغية الوعاة»، ص ٢ - ٤.

(١) الاجازة للسيد محمد بن الحسن بن أبي الرضا العلوى على ما ذكره العلامة المجلسى في كتاب اجازات البحار، ص ٣١.

٨ - ابوالقاسم بن أبي الفضل بن عبدالكريم. فقد روی عنه إجازة، وعن أبي القاسم هذا وعن المطرزی يروی الجوینی بواسطه أو واسطتين أو أزيد وهذا يكون «الموقّع» من مشايخ الإجازة ذكر ذلك «البهاری» في مقدمة الطبعة الأولى من طبع هذا الكتاب، ص ٣.

٩ - ولده أحمد المؤيد ذکرہ السماوی في مقدمة مقتل الخوارزمی ص ٢ من الجزء الأول هذا ما تيسر لنا الاطلاع عليه من اسماء تلامذة الموقّع والرواۃ عنه^(١) وسيوافيک اسماء خصوص من رووا عن كتاب الفضائل.

ز - تأليفه:

إن للموقّع تأليف في الفضائل والختاریخ وردت اسماؤها في المعاجم والكتب لكن تضليله في الفقه والأدب يستدعي أن يكون له تصانیف في ذینک المجالین. لكن المترجمين له لم يسجلوا له تأليف الا ما نذكر اسماءها وقد قضى الدهر على اکثرها:

- ١ - مناقب الامام أبي حنيفة في العجید رأياب سنه ١٣٢١.
- ٢ - رد الشمس لأمير المؤمنین: نقل عنه ابن شهراشوب في المناقب ج ١ ص ٤٨٤.
- ٣ - الاربعون في مناقب النبي الأمین ووصیه أمیر المؤمنین (عليه السلام): يروی عنه ابن شهراشوب وينقل عنه في مقتله وكتابه هذا «المناقب» وسيأتي کلام حول هذا الكتاب.
- ٤ - كتاب قضايا أمیر المؤمنین: ينقل عنه ابن شهراشوب في مناقبه ج ١ ص ٤٨٤.
- ٥ - مقتل أمیر المؤمنین: ينقل عنه المیرزا عبدالله الافندی في «ریاضه» و«الجواهر» في دائرة المعارف على ما في مقدمة الطبعة الثانية.
- ٦ - مقتل الامام السبط الشهید: المطبوع في النجف الاشرف سنه ١٣٦٧ في جزئین.
- ٧ - المسانید على البخاری: ذکرہ السماوی في مقدمة مقتل الحسین وتوجد منه

(١) لاحظ الغدیر، ج ٤، ص ٤٠١، ومقدمة الطبعة الثانية، ص ٢١، ٢٢.

نسخة في مكتبة جامعة طهران.

٨ - ديوان شعره: ذكره الجلبي في كشف الظنون ج ١، ص ٥٢٤. قال: ديوانه جيد وكان في الشعر في طبقة معاصره.

٩ - «الكافية» في علم الاعراب: على نهج «المفصل» للزمخشري في الأسماء والأفعال والمحروف، ذكره في «كشف الظنون» ج ٢/١٤٩٨ منه نسخة في جامعة طهران برقم ٦٩٦٧ يستظهر أنها من نسخ القرن التاسع والعشر ومنها أيضاً نسخة في مكتبة مدرسة الفيضة بقم.

١٠ - فضائل الإمام أمير المؤمنين علي (عليه السلام): المعروف بالمناقب طبع مرّة على الحجر في «تبريز» سنة ١٣١٣ وعلى الحروف في النجف الاشرف مع تقديم «محمد رضا الموسوي الخرسان».

و هذا الكتاب هو الذي نقلته إلى القراء الكرام بهذا التقديم، ولأجل امامطة السر عن وجه الكتاب نذكر أموراً:

١ - إن كتاب «الفضائل» بين كتب الموقر اكتسب شهرة عظيمة بين المحدثين وأهل الولاء على الإطلاق فرواه عدّة من الاعلام عن المؤلف بلا واسطة كما نقله عنه عدّة أخرى مع الواسطة ونحن نذكر عن كلّ قسم لفيفاً.

• أما الذين رووه عن المؤلف بلا واسطة فهم:

◦ الشیخ مسلم بن علی بن الأخت.

◦ الشیخ أبوالرضا طاهر بن أبي المکارم عبدالحسید الخوارزمی.

◦ السيد أبومحمد عبدالله بن جعفر الحسینی.

◦ الشیخ نحیب الدین بھی بن سعید الخلی المتفق عما ٦٨٩. قال قرأته كتاب المناقب للخوارزمی على الشیخ أبي محمد عبدالله بن جعفر بن محمد الحسینی في سنة ٥٩٣^(١).

◦ برهان الدین أبوالمکارم ناصر ابن أبي المکارم المطرزی.

(١) الظاهر أنه تصحیف لأن الخلی ولد عام ٦٠٠ أو ٦٠١

• محمد بن علي بن شهرashob المازندراني المتوفى سنة ٥٨٨.
وأئمَّا الذين نقلوا عن الكتاب أو رواهُ عن المؤلف مع الواسطة فحدث عنهم ولاحرج فقد عرفت نعَّاذ الذهبي في ميزان الاعتدال في ماسبق ذكره «الجلبي» في «كشف الظنون» وينقل عنه مفتى الحرمين صاحب «كفاية الطالب» في غير واحد من فصول كتابه كما ينقل عنه رضي الدين ابن طاووس المتوفى سنة ٢٦٤ في كتابه «علي أمير المؤمنين» إلى غير ذلك من الشخصيات البارزة في الحديث والتاريخ ينقلون عن الكتاب إلى عصرنا هذا وقد ذكر اسماء شطر منهم شيخنا الأميني في غديره، ج، ص ٤٠٥.

٢ - وربما يحتمل أن كتاب الفضائل الذي نحن بقصد نشره هو نفس الكتاب الثالث أي الأربعون في مناقب النبي الأمين ووصيه أمير المؤمنين والذي ينقل عنه كثيراً أبو جعفر ابن شهرashob في كتابه «مناقب آل أبي طالب».

غير أن العلامة الأميني ذهب إلى خلاف ذلك وقال: نحن راجعنا في الأحاديث المنقولة عنه في فضائل أمير المؤمنين (عليه السلام) كتاب مناقبه الدائر السائر فما وجدناها فيها فاحتمال اتحاد الكتابين في غير محله.

أقول: إن اتحاد كتاب المناقب مع الأربعين موهوم جداً لأن عدد روایات المناقب تربو على الأربعين كثيراً ولكن هناك احتمال آخر وهو أن كتاب المناقب المطبوع كان أوسعاً مما بأيدينا وكان الكتاب موسعة كبيرة تشمل فضائل النبي ووصيه والله وإنما بقي في أيدينا هذا المقدار الموجود ويفيد ذلك أمران:

الأول: إن المؤلف يقول في الفصل الثاني من هذا الكتاب عند سرد نسب علي بن أبي طالب: «وقد ذكرنا نسب عبدالمطلب في باب فضائل النبي» مع أنه لم يذكر قبل هذا الفصل شيئاً من نسب عبدالمطلب كما لم يذكر فيه فضائل النبي فكيف يحيل إليه؟

الثاني: إن النسخة المخطوطة في مكتبة وزيري في مدينة يزد تشتمل على قسم من فضائل النبي وسيوافقك وصف النسخة فيما بعد.

و هذان الامران يعربيان عن أن الكتاب كان أوسعاً من الموجود المتداول بين أيدينا. حتى هذه النسخة التي نقدمها إلى القراء بصورة بهية منقحة ولاجل ذلك إن

كشف الحقيقة يحتاج إلى تكريس الجهد وقلع المانع عن الوصول إلى الحقيقة وهذا رهن التتبع في المكتبات العامة في العالم وجع كلّ ما يرجع إلى المؤلف في باب الفضائل حتى يتبيّن الحق حسب الامكانيات الموجودة ولعلّ بعض اصحاب الهمم العالية سيقوم بهذه المهمة ويسدي إلى الأمة خدمة جليلة في سبيل إشاعة فضائل النبي والآل التي فيه رضى ربّه ورسوله ووصيّه ويكون لنا أجرالاشادة بالحقّ وما فيه مرضاه اللّه سبحانه.

٣ - قد طبع الكتاب على الحجر لأول مرة بصورة غير مرغوبة وكان المترقب من الطبعة الثانية التي طبع على الحروف ان تكون مصححة غير مفلوطة قويلت مع نسخ صحيحة مخطوطة ولكن بالأسف لم تكن الطبعة الثانية بأصح من الطبعة الأولى لوم نقل أن الامر كان على العكس، والمزية التي نالتها الطبعة الثانية هو اشتتمالها على مقدمة مبسوطة حول كتب الناقب في الاسلام وترجمة مفصلة عن المؤلف وأما الاهتمام بالمن وتطبيق نصوصه على النسخ والمراجعة إلى المصادر الحديثية فلم يظهر لنا منه شيء. ولعلّ الملابسات والظروف الحرجية يوم ذاك في النجف الاشرف لم تسمح للسيد المخرسان بذلك ولأجل ذلك أصبحت الطبعة الثانية كالطبعة الأولى مشتملة على سقطات كثيرة والقارئ الكريم عند ما يقابل هذه الطبعة مع ماتقدم عليها منطبعتين يقف على جمال هذه الطبعة ومزاياه والجهود التي بذلها المحقق.
ولأجل تحقيق هذه المهمة قام الشيخ الفاضل المحقق مالك الحموي دامت إفاضاته باداء بعض الواجب حول الكتاب واستسهل المصائب والمتاعب في طريق ضالّته المنشودة وإليك بيان ذلك.

٤ - عملية التحقيق حول الكتاب:

قد قابل المحقق نسخته مع نسختين مخطوطتين:

أ: نسخة مكتبة الوزيري في مدينة يزد وهي نسخة عتيقة تمينة كتبت في القرن السادس الهجري وتقع في ١٦ سم بـ ٢١٠ سم عرضاً كلّ صفحة منها تشتمل على ١٨ اسطراً، ويوجد ميكروفيلم منها في المكتبة المركزية لجامعة طهران وسجلت برقم ٢٤٥٤ عمومياً ومنها صورة فتوغرافية مسجلة برقم

ب: نسخة المكتبة الرضوية يبلغ عدد اوراقها ٢٠٦ ورقة ويقع في ٢٥ سنتيمتر طولاً و ١٥ سنتيمتر عرضاً وسجل برقم ١٨٥٢ عمومياً و ٢٧٥ خصوصياً كتبت بخط النسخ وقد سقطت من آخرها ذهب بذها بها اسم الكاتب وتاريخ النسخ والظاهر أنها كتبت في القرن العاشر ويرمز إليها في الكتاب به (ر).

ج: تطبيق ماورد في الكتاب مع المصادر الحديثية مع ذكر مصادرين أو ثلاثة مصادر لكثير من الأحاديث حتى يقف القارئ على أن ماورد في الكتاب مما اتفق عليه علماء الحديث أو بعضهم.

د: تصحيح رجاله حسب ماورد في الموسوعات الحديثية والكتب الرجالية وربما قدم الراوي على المروي عنه في النسختين المطبوعتين.

هـ: توضيح لغاته ، والتعریف بالأماكن الواردة فيه ، وترقيم أحاديشه وتفسیر مفاد الحديث فيها يحتاج إليه ، مع الاشارة إلى مواضع الآيات في المصحف الكريم . وربما تستدعي صحة العبارة وجود لفظ في الحديث وهو غير موجود أشير إليه على وجه لا يخلط بالمعنى ووضع بين علامتين [].

إلى غير ذلك من الأمور الازمة في تحقيق النص و إخراجه بصورة شيقية مرغوبة فشكراً للله مساعي الشيخ المحقق مالك محمودي فقد صرف شطراً من عمره الشريف في تصحيح الكتاب ونحن نبارك له هذا المجهود الكبير، كما نقدم الشكر الجزيل لمساعده في سبيل هذا التحقيق الشيخ الفاضل المحقق عباس على البراتي وندعوها بالخير والعافية كما نشكر مساعي مؤسسة سيد الشهداء حيث وفر للمحققين وسائل التحقيق برغبة ورضا، والله سبحانه وتعالى من وراء القصد.

قـ - مؤسسة سيد الشهداء

جعفر السبحاني

يوم العشرين من صفر المظفر سنة ١٤١٠ هـ ق

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
فَالإِمَامُ حَلَالٌ حَلَالٌ حَلَالٌ
الَّذِي هُوَ مِنَ الْأَسْلَامِ وَصَرِيفٌ
مِنْ قَوْمٍ مُّنْقَذٍ مِّنَ الظُّلُمَاتِ وَصَدِيقٌ مِّنَ الْمُنْصَدِيقَاتِ
أَبُو الْمُؤْمِنِ مُوْقَرٌ أَبُو الْجَعْلَانِ الْمَخْرَجِيُّ الْمُجْعَنِيُّ
دَكْرُ فَضَالِّ الْمُرْكَبِيِّ فَضَالِّيِّ
الْمُحْسِنِيِّ طَالِبِ الْمُزَكَّيِّ

شُوَّهَ مِنْهَا أَذْدَهَرَ حَتَّى يَقْتَرِعَ عَنْهُ مَاعِ الْجَنَاحِ الْمُدَهَّرِ
أَكْثَرُهَا يُضْيَغَ عَنْهُ نَطَافَ طَاقَهُ لَا يَسْتَقْصَى شَكْلُهُ
مَدْقَقَ مَا دَحْرَفَ، مَا أَبْسَانَ لِإِمَامِ الْعَاقِطِ طَاهِرُ الْمُخْلَطَةِ
أَبُو الْعَلَاءِ الْمُحْسِنِ، أَبُو أَحْمَدِ الْعَطَّارِ الْمُعَذَّلَاتِ وَفَاطِيَ الْمُشَاهَةِ
إِمَامُ الْأَجْلِ الْمُعَلَّمُ الدُّنْيَا، أَبُو مُنْصُورِ الْمُخْدَلِيِّ الْمُتَبَّعِيِّ مِنْ مَعْدَلِ الْعَدَدِ
فَالْأَبْشَانِيُّ الْأَدْرَيِّ، إِمَامُ الْأَجْلِ الْمُفْرِزُ الْمُهَدِّيُّ، أَبُو طَالِبِ الْمُتَبَّعِيِّ
مِنْ مُجَمِّدِ بَعْلَقِ الْمُرْبَقِ زَرْحَمَةِ الْمُهَاجِرِ، إِمامُ مُحْمَدِيِّ الْمُهَاجِرِ عَلَيْهِ
الْمُتَنَّ، مُرْشَدُ الْأَنْ، قَالَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ زَحْرَةَ، أَبُو الْفَنَجِيِّ عَنْ
مُحَمَّدِيِّ حَدَّهُ عَلَى الْمُتَنَّ عَنْ مُحَمَّدِيِّ بْنِ مُهَاجِرِ عَوْنَسِيِّ
مُوسَى الْقَطَانِ عَنْ حَرْرِهِ مَنْ لَيْثُ عَنْ حَادِهِ عَلَى بْنِ حَادِهِ عَلَى بْنِ حَادِهِ عَلَى

بِالرَّحْمَةِ فَارْضَى الْجَنَّةُ

لِهِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الْجَنِّ الْجَنِّيُّونَ هُوَ الْحَمِيلُ
الْمَحْمُولُ بِهِ مَا زَكَ النَّسْرُ وَمُقْدَرُ الْقُسْرُ هُوَ كَاشِفُ الْعَمَّ الَّذِي
أَخْرَجَنَا فِي أَفْسَلِ الْأَمْرِ كَانَةُ مُحَمَّدٌ الْمُصْطَفَى أَفْسَلُ الْعَرَبِ وَالْجَمِيلُ
الَّذِي نَصَرَنَا يَسِّرُ وَإِعْتَادُهُ مِنَ الْمَهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ
وَمِنْ نَعْدِهِمْ مِنَ الْأَنْجَارِ الْمَازِرِ هُوَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَالْهُوَ وَزِيَّ
عِرَاقِهِ الْمَحَاجِبُ الْمَالِحِينَ مَسَائِلُهُ دُغْنَقُ فِرَاسِنَهُ وَسَنَنَهُ دَابُونَ
**اللَّهُمَّ أَرْأَيْتَ رَسُولَكَ قَدَّارَ صَوَافِرَ رَضَاكَ حِلْمَجَ
شَهْوَاتِهِمْ وَرَصْوَاتِهِمْ كَوَاهِلَ شَبَهَاتِهِمْ هُنَّ
وَنُوشُوكَ الدِّينِ لَرَبِّيَّاتِهِمْ وَأَمَاهَاتِهِمْ وَفَقِعُوا بِسَوَاعِدِهِمْ
الْمَسَاعِدَةَ مَرَدَهُ اسْتَوْدِعَدَهُمْ فِي إِجَاهَاتِهِمْ هُوَ مَنْتَلَنَا
اَصْنَطُوا بِهِ الْأَيَّامِ لَهُ كَوَهْزُمْ رَأْيَاتِ الْمُشَرِّكِينَ
بَشَائِرَهِمْ هُوَ اطْفَأَهُ وَأَنْتَرَنَ الْكَفَرَ بِلْجَ خَلَانَقَمْ هُوَ طَرَدَهُ
لِذِيلِهِ قَادِهِرَتِهِمْ هُوَ صَلَونَهُمْ وَرَعَوْتِهِمْ وَخَلَوْتِهِمْ
وَنَوَرَ وَأَقْلَوْتِهِمْ بِخَرَلَ فِي طَلَماَنَهُمْ هُوَ غَمَرَ الْفَقَرَ الصَّدَمَ
وَصَلَاتِهِمْ هُوَ وَأَتَالَوْا سِرُولَ الْدِيمَكَاسِلَانَهُمْ هُوَ اطْلَعَهُ
فَوَقَ أَصْرَ الدِّيَامِ سَمَا الْقَنْوَمَ لَخُومَ اسْتَيَهُ قَنَوَهُمْ هُوَ وَفَقِعُوا
خَاسِهِمِ الشَّهَلِ وَالْجَزَنِ بِنَحْنَاتِ نَهَرَاتِ سَحَرَادَ جَنَاحَتِهِمْ
وَأَصْنَطُلُوا بِحَرَّ الْحَلَادِيَ سَرِّيَنَهُمْ فَعَطَمَ الْلَّهُمَّ زَرِعْدَ حَاتِهِمْ
وَجَاهَاتِهِمْ وَأَقْبَضَهُمْ نَوَاصِي طَلَانَهُمْ وَحَطَنَانَخَنَانَهُمْ
أَصَافَ تَرِكَانَهُمْ هُوَ الْلَّهُمَّ أَنْأَيْتَ رَسُولَكَ لَهُ
جَمِيعَ الْعَبَادَهُمْ لَأَسْوَدَ الْأَخْيَارَهُمْ وَبِوْرَى الْكَبِيرَهُمْ وَالْكَابَهُمْ**

سازمان اسناد و کتابخانه ملی
جمهوری اسلامی ایران

مِنْ الْفَضْلِ لِيُتَجَاهَ لِكُلِّ مَا يَأْتِي إِلَيْهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَخَضَلَ لِتَشَهِّدِ
عَلَى سَبَبِهِ وَغَثَرَ بِهِ تَهْمَلاً لِالْفَضْلِ لِمَا أَوْلَى فِي يَانِ أَسَامِيهِ
وَكَنَّا هُنَّا فَالْقَاتِلُ وَصَفَاتِهِ لِالْفَضْلِ لِلثَّالِثِ فِي يَانِ شَبَهِ مِنْ قَبْلِ
إِيمَانِهِ فَلِالْفَضْلِ لِلثَّالِثِ فِي يَانِ مَاجَاهَ لِيُتَعَذِّبَ لِلْفَضْلِ
الْأَطَابُ فِي يَانِ مَاجَاهَ لِيُسَلَّمَ وَمَبَاهِيَ إِلَيْهِ قِلْعَةِ مِنْهُ حِينَ اتَّمَ
الْفَضْلِ لِلْأَخْامِشِ فِي يَانِ اللَّهِ حِزَافِلِ الْبَيْتِ الْفَضْلِ
لِتَارِشِ فِي يَانِ عَجَبِهِ الْمَرْسُولُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ: فَبَحْرِيَضِهِ عَلَى عَجَبِهِ وَحَالَاتِهِ
لِهِنَّيِهِ عَنْ لِغَصِّيَهِ الْفَضْلِ لِلْأَطَابُ فِي يَانِ فَرَادَانِ عَلِيهِ وَأَمَدَ لَقَنِي
سَلَعَهَابِهِ الْفَضْلِ لِلثَّالِثِ فِي يَانِ أَنْ أَحْمَشَ مَنْهُ مَا نَسِيَ الْمُكَبِّ
الْأَسَلُ لِلْأَطَابُ فِي يَانِ أَنَّ أَفْضَلَ الْأَصْطَلِ الْفَضْلِ لِلْمَهَارِيَيِّ
بِيَانِ زَقْدِيَهِ لِلْمَهَارِيَهِ وَقَنَّا عَنْهُ مِنْهَا بِالْبَسِيرِ الْفَضْلِ لِلْأَهَادِيَهِ
فِي يَانِ شَرِبِتِهِ كَمَدَتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ بَلْسَرِهِ لِلْفَضْلِ الْأَلَانِي
عَشَهُ فِي يَانِ تَوَرَّطِهِ الْمَهَادِيَهِ فِي أَهَمَهِ وَرَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَشَرِبَتِهِ
أَبْتَعَا أَمْرَضَاهُ أَهَمَّ نَعَالِيَهِ الْفَضْلِ لِلثَّالِثِ عَشَهُ فِي يَانِ تَوَجَّهِهِ لِلْأَنَّهِ
فِي ثَلَبِهِ الْفَضْلِ لِلْأَطَابُ عَزِيزِيَهِ فِي يَانِ اللَّهِ أَقْبَلَ الْمَهَارِيَهِ مِنْ سُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَكَنَّهُ مَوْلَى كَلْمَرِهِ حَسَانَ رَسُولُ اللَّهِ مَوْلَاهُ الْفَضْلِ
الْأَخْامِشِ فِي يَانِ الْمَهَارِيَهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ أَيَا، قِيلْعَهُ سَوَاعَ بَسَرَاهَهُ مَسَنِهِ

خسرين از الله اتى و ذكر عن لبى اصحاب انه مثل دموان ملث و شر
و ردی عن بعض انه استشهد عليه اف شهاده و عاز شان دخسرنه مید
ما اخبر ما السع راهم از اصل ابوالحسن علیه لهر العاصم اجزا
الخاص بومام شرعاً الفق و اسماعيل اخه الواعظ اخبر ما
والدر شيخ ائمه ابوبيکر احمد بن ابيحن البیتفی اجزا ابوالحنین و شران
العدل بخلاف اصیر ما البر و دن النماک مدعا حبلن اصحاب حدثا
ابحید کی حدثا منین حدثا حضرت مهری عن ابی شیه قال قیل علیه اللهم
دموان نان و خین و ما شد لها حشرت و مثل خین لما و مات على خسین
دموان نان و خین سنه و ذکر اصحاب التولیخ ان ابی الرزق علیه السلام
رضی ام عن خیض عن قصبه و حشرت ولد الصلبیه اربعه عشر کراخیه
انت خسته منم لذا طلاقت رسول الله صلی الله علیه وسلم و رضی منا
الحسن والحسین و زینت الکبری و ام کلثوم الکبری
وسایرهم من ائمہ شیعه النظم مال رضی الله عنه
حل ایمیت عیناک ز المولیب کاین تراپ من فتح محاب
ندھر ای زراب امیه اسد امیاب وزنه المولیب
مرضا پر سیونه کثرا قیب مو قطع و حفانه بخوار
مریا هزاره موسی و مطریه نیوب را رسنی نیما طراب

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال الإمام الأجل الصدر ضياء الدين، شمس الإسلام ناصح الخلفاء، مفتى الأمة، مقتدى الفريقين، صدر الأئمة، أخطب الخطباء، أبو المؤيد موفق بن أحمد المكي البكري الخوارزمي رضي الله عنه: ذكر فضائل أمير المؤمنين أبي الحسن علي بن أبي طالب عليه السلام بل ذكر شيء منها، إذ ذكر جميعها يقصر عنه باع^(١) الاحصاء، بل ذكر أكثرها يضيق عنه نطاق طاقة الاستقصاء بذلك على صدق ما ذكرت ما:

[١] - أخبرني به السيد الإمام الأول المرتضى، شرف الدين، عز الإسلام، علم المهدى، نقيب نقباء الشرق والغرب، أبوالفضل محمد بن علي بن محمد بن المطهر بن المرتضى الحسیني - في كتابه إلیت من مدينة الري - جراه الله عني خيراً.

قال: أخبرني السيد أبوالحسن علي بن أبي طالب الحسيني السيلقي،
بقراءتي عليه قال: أخبرني الشيخ العالم أبوالنجم محمد بن عبد الوهاب بن
عيسي السمان الرازي، قال: أخبرني الشيخ العالم أبوسعید محمد بن أحمد بن
الحسين النيسابوري الخزاعي، أخبرني محمد بن علي بن محمد بن جعفر
الأدیب بقراءتي عليه [٢].

(١) يقتصر عنه الباء: يعجز.

(٢) مابين المعقوفين ليس موجوداً في النسخ المخطوطة التي بايدينا ويوجد في المطبوع.

أنبأني الإمام الحافظ صدر الحفاظ، أبوالعلاء الحسن بن أحمد العطار الهمداني، قال أنبأني قاضى القضاة، الإمام الأجل، نجم الدين أبومنصور محمد بن الحسين بن محمد البغدادي، قال: أنبأنا الشريف الإمام الأجل، نورالهدى، أبوطالب الحسين بن محمد بن علي الزيني - رحمه الله - عن الإمام محمد بن احمد بن علي بن الحسن بن شاذان، قال: حدثني المعافي ابن زكريا أبوالفرج عن محمد بن احمد بن أبي الثلوج عن الحسن بن محمد بن بهرام، عن يوسف بن موسى القطان، عن جرير، عن ليث، عن مجاهد، عن ابن عباس (رض) قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لو أن الغياض ^(١) أفلام، والبحر مداد، والجن حساب، والانس كتاب ما أحصوا فضائل علي بن أبي طالب عليه السلام ^(٢).

٢ - وبهذا الاسناد عن ابن شاذان، قال حدثني أبومحمد الحسن بن احمد بن محمد المخلدي ^(٣) في كتابه عن الحسين بن اسحاق، عن محمد بن زكريا، عن جعفر بن محمد بن عاصم، عن أبيه، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن علي بن الحسين، عن أبيه، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن الله جعل لأخي علي فضائل لا تختصى كثيرة، فمن ذكر فضيلة من فضائله مقرأً بها غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر؛ ومن كتب فضيلة من فضائله لم تزل الملائكة تستغفر له ما بقي لذلك الكتاب رسم، ومن استمع إلى فضيلة من فضائله غفر الله ^(٤) له الذنب التي اكتسبها بالاستماع، ومن نظر إلى كتاب ^(٥) من فضائله غفر الله له الذنب التي اكتسبها بالنظر ثم قال: النظر إلى [أخي] علي بن أبي طالب عبادة، وذكره

(١) مفردة، «غيبة» وهي: الاجة - بمعنى الشجر المختلف - جمع البحرين.

(٢) كتاب مائة منبة - لابن شاذان / ١٧٥ - ح ٩٩ - رواه ايضاً الجوهري في فائد السبطين ١/١٦.

(٣) في «و»: أحمد بن مخلد المخلدي.

(٤) في «و»: إلى فضيلة.

(٥) في «و»: غفرله.

عبادة ولا يقبل الله إيمان عبد إلا بولايته والبراءة من أعدائه^(١).

٣ - وأنباي أبوالعلاء الحافظ، قال أخبرنا [الحسين بن أحمد الهمداني] قال أخبرني الحسن بن احمد المقرى، أخبرنا احمد بن عبدالله الحافظ، حدثني احمد بن يعقوب بن المهرجان، حدثني علي بن محمد النخعى القاضى، قال حدثني الحسين بن الحكم، حدثني الحسن بن الحسين، عن عيسى بن عبدالله، عن أبيه، عن جده قال قال رجل لابن عباس: سبحان الله ما أكثر مناقب علي وفضائله! إني لأحسبها ثلاثة آلاف، فقال ابن عباس: أولاً تقول إنها إلى ثلاثين ألفاً أقرب^(٢).

قال رضي الله عنه: ويدلك على ذلك أيضاً ما يروى عن الإمام الحافظ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلَ، وَهُوَ كَمَا عُرِفَ أَصْحَابُ الْحَدِيثِ، فِي عِلْمِ الْحَدِيثِ، قَرِيبُ أَقْرَانِهِ^(٣) وَإِمَامُ زَمَانِهِ وَالْمَقْتَدِيُّ بِهِ فِي هَذَا الْفَنِ فِي أَبَانِهِ^(٤)، وَالْفَارِسُ الَّذِي يَكْبُو فَرْسَانَ الْحَفَاظِ فِي مَيْدَانِهِ، وَرَوَيْتُهُ (رض) فِي مَقْبُولَةٍ، وَعَلَى كَاهْلِ التَّصْدِيقِ مُحْمُولَةً، لَمَاعْلَمَ أَنَّ الْإِمَامَ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلَ وَمَنْ احْتَذَى عَلَى مَثَالِهِ وَنَسَجَ عَلَى مَنْوَالِهِ وَحَطَبَ فِي حَبْلِهِ وَانْصَوَى إِلَى حَفْلَهِ مَا لَوْا إِلَى تَفْضِيلِ الشِّيَخِيْنَ «(رضي الله عنها) وأرضاهما وأظلنا يوم القيمة بظل رضاهما، فجاءت روایته في كعمود الصباح لا يمكن ستره بالراح وهو ما.

٤ - أخبرني به الشيخ الإمام الزاهد فخر الأئمة أبوالفضل بن عبد الرحمن الهمزري الخوارزمي رحمه الله اجازة. أخبرني الشيخ الإمام، أبومحمد الحسن بن أحمد السمرقندى، قال أخبرنا أبوالقاسم عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن عبدان العطار، وأسماعيل بن أبي نصر، بن عبد الرحمن الصابوني وأحمد بن

(١) كتاب مائة منقبة لابن شاذان/ ١٧٦ - ح/ ١٠٠ - كفاية الطالب/ ٢٥٢ - رواه أيضاً المحدث

الجويني في فرائد السمعتين ١/ ١٩.

كفاية الطالب/ ٢٥٢ ويقول: خرج هذا الاثر بجماعة من الحفاظ في كتبهم.

(٢) القریع: السيد، والاقران بكسر الاول: النظير. (٤) أبانت: الوقت والحين - لسان العرب.

الحسين البهقي قالوا جمِيعاً: أخبرنا أبوعبد الله الحافظ يقول: سمعت القاضي الإمام أبوالحسن علي بن الحسن، وأباالحسن محمد بن المظفر الحافظ، يقولان: سمعنا أبياحمد محمد بن هارون الخضرمي يقول: سمعت محمد بن منصور الطوسي يقول: سمعت أحمد بن حنبل يقول: ماجاء لأحد من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله من الفضائل ماجاء لعلي بن أبي طالب عليه السلام^(١).

قال (رض): وفضائله تشتمل على سبعة وعشرين فصلاً:
الفصل الأول في بيان أسميه وكناه والقابه وصفاته.

الفصل الثاني في بيان نسبه من قبل أبيه وأمه.

الفصل الثالث في [بيان] ماجاء في بيته.

الفصل الرابع في بيان ماجاء في إسلامه وسبقه إليه ومبلغ سنة حين أسلم.

الفصل الخامس في بيان أنه من أهل البيت.

الفصل السادس في بيان ~~محبة~~ الرسول صلى الله عليه وآلـه إياه وتحريضه على محبته وموالاته ونهيه عن بغضه.

الفصل السابع في بيان غزارة علمه وأنه أقضى الأصحاب.

الفصل الثامن في بيان أن الحق معه وأنه مع الحق.

الفصل التاسع في بيان أنه أفضل الأصحاب.

الفصل العاشر في بيان زهرته في الدنيا وقناعته منها باليسير.

الفصل الحادي عشر في بيان شرف صعوده ظهر النبى صلى الله عليه وآلـه لكسر الأصنام [عن بيت الحرام].

الفصل الثاني عشر في بيان تورطه المهالك في [حب] الله تعالى ورسوله صلى

(١) تفسير الشعبي المخطوط الورق/ ٧٤ ورواه الحاكم الحسکاني في شواهد التنزيل ١٨/١ - مستدرک الصحيحين ١٠٧/٣ ورواه ايضاً ابن عساکر في ترجمة الإمام علي عليه السلام ٨٣/٢ - ح/ ١١١٧.

الله عليه وآلـه وشـراء نـفسـه اـبـتـغـاء مـرـضـاة الله تـعـالـى.

الفصل الثالث عشر في بيان رسوخ الإيمان في قلبه.

الفصل الرابع عشر في بيان أنه أقرب الناس من رسول الله صلى الله عليه وآلـه وـأـنـه مـوـلـي كـلـمـنـ كـانـ رسـولـ اللهـ صـلـيـ اللهـ عـلـيـهـ وـأـلـهـ مـوـلـاهـ.

الفصل الخامس عشر في بيان أمر رسول الله صلى الله عليه وآلـه إـيـاهـ بـتـبـلـغـ سـوـرـةـ بـرـاءـةـ.

الفصل السادس عشر في بيان محاربته مردة الكفار ومبرازته أبطال المشركين والناكثين والقاسطين والمارقين؛ وبيان ماجاء عن النبي في حيازته من الفضائل بذلك وهو فصول:

الفصل الأول في [بيان] محاربته الكفار.

الفصل الثاني في بيان قتال أهل الجمل وهم الناكثون.

الفصل الثالث في بيان قتال أهل الشام أيام صفين وهم القاسطون.

الفصل الرابع في بيان قتال الخوارج وهم المارقون.

الفصل السابع عشر في بيان منزل من الآيات في شأنه.

الفصل الثامن عشر في بيان أنه الاذن الوعية.

الفصل التاسع عشر في بيان فضائل له شتى.

الفصل العشرون في [بيان] تزويع رسول الله صلى الله عليه وآلـه إـيـاهـ فـاطـمـةـ عليها السلام.

الفصل الحادي والعشرون في بيان أنه من أهل الجنة وأن الجنة اشتاقت إليه وانه مغفور الذنب.

الفصل الثاني والعشرون في بيان أنه حامل لواء رسول الله صلى الله عليه وآلـه يوم القيمة.

الفصل الثالث والعشرون في بيان ان النظر إليه وذكره عبادة.

الفصل الرابع العشرون في بيان شيء من جوامع كلمه وبالغ حكمه.

الفصل الخامس والعشرون في بيان من غير الله خلقهم وأهلكهم بسببهم إياه.

الفصل السادس والعشرون في بيان مقتله.

الفصل السابع والعشرون في بيان مدة خلافته ومبلغ سنّه.



مركز تحقیق تکمیلی ائمه زاده

الفصل الأول

في بيان أسميه وكناه وألقابه وصفاته عليه السلام

الأسامي: اسمه الذي اشتهر به «علي» وجاء فيه يوم بدر حين أحسن

الباء:

٤

لاسيف إلا ذوالفقار ولا فتى إلا على^(١)

قال (رض) ومن مقالاتي فيه:

خير الورى والغالب الطالب
ان علي بن أبي طالب
يا طالباً مثل علي وهل
فتوى رسول الله أن لافقي^{بر صحیح تکمیل ترمذ حسن}
إلا على بن أبي طالب
سيف وان السيف بالضارب^(٢)
وذوالفقار العصب لم يحكمه

١٠

١١ وجاء في أساميه أسد و حيدرة.

ما أخبرنا الشيخ الإمام الزاهد زين الآئمة أبوالحسن علي بن أحمد
العاصمي، أخبرنا الشيخ قاضي القضاة إسماعيل بن أحمد الوعاظ أخبرنا
والدي شيخ السنة أبوبكر أحمد بن الحسين البهقي، قال أخبرني أبوعبد الله
الحافظ، قال أخبرني أبوبكر ابن ناليه. حدثنا إبراهيم بن إسحاق حدثنا
صعب بن عبد الله قال: كان اسم على أسدأ ولذلك يقول:
أنا الذي سمتني أمي حيدرة^(٣)

(١) الحديث بطوله في تاريخ الطبرى ١٩٧/٢ - وورد في مناقب ابن المغازى/ ١٩٧ - ذخائر العقبى/

(٢) العصب: السيف القاطع.

٧٤٦٨

(٣) انظر الى تفصيل ذلك في تاريخ ابن عساكرة، ترجمة الإمام على ١/ ٣٠ - ح ٢٩ وزواه الحاكم في

قال (رض) ومن مقالاتي فيه رضي الله عنه:

٥

أسد الإله و سيفه و قناته كالظفر يوم صيالة والناب
جاء النداء من السماء وسيفه بدم الكماة يلتج في التسکاب
لاسيف إلا ذو الفقار ولا فتى إلا على هازم الأحزاب^(١)
الكنى: و كناه: أبو تراب، و أبو الحسن، و أبو الحسين، و أبو محمد.

٦ - وبهذا الاسناد عن أَحْمَدَ بْنَ الْخَسِينِ الْبَيْهِقِيِّ هَذَا، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَضْلِ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَلْمَةَ، حَدَثَنَا قَتِيْبَةَ بْنَ سَعِيدَ، حَدَثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزَ بْنَ أَبِي حَازِمَ [عَنْ أَبِي حَازِمٍ]، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ: أَسْتَعْمِلُ عَلَى الْمَدِينَةِ رَجُلًا مِنْ آلِ مَرْوَانَ قَالَ فَدَعَا سَهْلَ بْنَ سَعْدٍ فَأَمْرَهُ أَنْ يَشْتَمَ عَلَيْهَا قَالَ فَأَبْيَ سَهْلٌ فَقَالَ لَهُ: أَمَّا إِذْ أَبَيْتَ فَقُلْ: لَعْنَ اللَّهِ أَبَا تَرَابٍ. فَقَالَ سَهْلٌ: مَا كَانَ لِعَلِيٍّ أَسْمَ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ أَبِي تَرَابٍ وَإِنْ كَانَ لِي فَرَحٌ إِذَا دُعِيَ بِهِ. فَقَالَ لَهُ أَخْبَرْنَا عَنْ قَصَّتِهِ لَمْ سُمِّيْ أَبَا تَرَابًا؟ فَقَالَ جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَيْنَا بَيْتُ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ فَلَمْ يَجِدْ عَلَيْهَا فِي الْبَيْتِ فَقَالَ لَهَا: أَيْنَ أَبْنَ عَمِكَ؟ فَقَالَتْ: كَانَ بَيْنِ وَبَيْنِ شَيْءٍ، فَغَاضَبَنِي فَخَرَجَ فَلَمْ يَقُلْ^(٢) عَنِّي. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِإِنْسَانٍ: أَنْظِرْ أَيْنَ هُوَ؟ فَجَاءَ فَقَالَ: يَارَسُولُ اللَّهِ هُوَ فِي الْمَسْجِدِ رَاقِدًا، فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ مُضطَبِّعًا قَدْ سَقطَ رَدَاؤُهُ عَنْ شَقَّهُ، فَأَصَابَهُ تَرَابٌ، فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يُسْحِهُ عَنْهُ وَيَقُولُ: قَمْ أَبَا تَرَابٍ قَمْ أَبَا تَرَابٍ^(٣)

المستدرك ١٠٨/٣.

(١) أظنه من بائته الآتية ورواه أيضاً الجويني في فرائد السمعتين ٢٥٨/١ وفيه:

اسد الإله و سيفه و قناته كالصقر يوم صيالة والناب
والاصوب ما في المتن لأنَّه على سبيل التلف والنشر المرتب، فالظفر مقابل السيف، والناب في مقابل القناة.

(٢) من قال يقليل قليلة: نام في منتصف النهار - النهاية.

(٣) صحيح مسلم ١٢٣/٧ باب فضائل الصحابة - صحيح البخاري ٩٢/١ و ١٨/٥ و ١٩ - ورواه

أخرجه أبوعبدالله محمد بن اسماعيل البخاري وأبوالحسين مسلم بن الحجاج النيسابوري عن قتيبة بن سعيد.

٧ - أثبأني سيد القراء أبوالعلاء الحسن بن أحمد العطار [المداني]، قال أخبرنا أبوعلي الحسن بن أحمد المقرى، أخبرنا أحمد بن عبد الله الحافظ، حدثنا سليمان بن أحمد الطبراني، حدثنا محمود بن محمد المروزى؛ حدثنا حامد بن آدم المروزى، حدثنا جرير، عن ليث، عن مجاهد، عن ابن عباس قال: لما آتى النبي صلى الله عليه وآله بين أصحابه وبين المهاجرين والأنصار فلم يواخ بين علي بن أبي طالب وبين أحد منهم، خرج علي عليه السلام مغضباً حتى أتى جدوا من الأرض فتوسد ذراعه وسفت^(١) عليه الريح، فطلبه النبي صلى الله عليه وآله حتى وجده فوكزه ببرجله فقال له: قم، فاصلحت إلا أن تكون أباتراب، أغضبت علي حين واخيت بين المهاجرين والأنصار ولم أواخ بينك وبين أحد منهم؟ أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه ليس بعدي^{فبى}، ألا من أحبك حقاً بالأمن والآمان؟ ومن أبغضك أماته الله ميته جاهلية، وحوسب بعمله في الإسلام^(٢).

٨ - وأخبرني الإمام الجاحفظ زين الدين شهردار بن شيرويه الديلمي فيما كتب اليه من همدان. أخبرني أبوعلي الحسن بن أحمد الحداد. أخبرني الحافظ أبوونعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني. قال أخبرت عن الحسين بن الحكم الخبرى. حدثني حسن بن الحسين العرنى، حدثنى عيسى بن عبد الله

أحمد بن حنبل في مسنده ٤/٢٦٣ عن عمار

(١) وفي [و]: ترقى.

(٢) كنزالعمال ١١/٦٠٧ و ١٣/١٥٩ . ونظيره في تاريخ ابن عساكر ترجمة الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام ١٢٦/١ - ح ١٥٢ . وورد نظيره أيضاً في مجمع الزوائد ١١١/٩ وأيضاً نظيره في فضائل الصحابة لابن حنبل ٢/٦٥٦ - ح ١١٨ .

بن عمر بن علي عن أبيه عن جده عن علي عليه السلام قال: ماسماني الحسن والحسين يا أبا حتى توفي رسول الله صلى الله عليه وآله. كانوا يقولان لرسول الله صلى الله عليه وآله يا أبا، وكان الحسن يقول لي يا أبا الحسين وكان الحسين يقول لي يا أبا الحسن^(١).

قال العباس بن عبدالمطلب يدح عليه السلام حين بويع لأبي بكر:
ما كنت أحسب أن الامر منحرف
عن هاشم ثم عنها عن أبي حسن
أليس أول من صلى لقبلكم
وأعلم الناس بالآثار وال السنن
وابريل عون له في الغسل والكفاف
وأقرب الناس عهداً بالنبي ومن
من فيه ما في جميع الناس كلهم
ماذا الذي ردكم عنه فمعزفه
ها أن يبعثكم من أول الفتنة^(٢)



الألقاب: أمير المؤمنين، ويعسوب الدين، وال المسلمين، وممير الشرك ،
والمرشكين ، وقاتل الناكثين والقاسطين والمافقين ، ومولى المؤمنين ، وشبيه
هارون ، والمرتضى ، ونفس الرسول ، وأخوه ، وزوج البطل ، وسيف الله
المسلول ، وابوالسبطين ، وأمير البررة ، وقاتل الفجرة ، وقسم الجنة والنار ،
وصاحب اللواء ، وسيد العرب والعجم ، وخاصف النعل ، وكاشف الكرب ،
والصديق الأكبر ، وابوالريحانين ، وذوالقرنيين ، والهادي ، والفاروق ، والواعي ،
والشاهد ، وباب المدينة ، وببيضة البلد ، والولي ، والوصي ، وقاضي دين
الرسول ، ومنخر وعده .

قال «رض» وانا أقول في ألقابه:

هو أمير المؤمنين، ويعسوب الدين، وغرة المهاجرين، وصفوة الهاشمين،

(١) مقالات الطالبيين / ٢٤ مع اختلاف پسر.

(٢) مستدرك الصحيحين ٣/١١٤ نسبها إلى خزيمة بن ثابت والاستيعاب نسبها إلى الفضل بن عباس بن عبدة بن أبي هب ٣/١١٣٣.

وقاتل الكافرين والناكثين والقاسطين والمارقين، والكرّار غير الفرار، فضال
 فقار كل ختار بذى الفقار، صنو جعفر الطيار، قسيم الجنة والنار، مقصص^(١)
 الجيش الجزار، لاطم وجوه اللجين والتضار^(٢) بيد الاحتقار، وابترا،
 بحدل^(٣) الا ثراب معرفين^(٤) بالتراب، رجل الكتبة والكتاب والحراب
 [والحراب] والطعان والضراب، والخبر الحساب بلا حساب، مطعم السغاب
 بخان كالجواب، راد المعضلات بالجواب الصواب، مضيف النسور والذئاب
 بالبئار الماضى الذباب، هازم الاحزاب، وقاسم الأسلاب، وقادم
 الاصلاب، جرّاز الرقاب، بائن القراب، مفتوح الباب الى الحراب عند سد
 ابواب سائر الاصحاب، جديد الرغبات في الطاعات، بالي الجلباب، رث
 الشياب رواض الصعباب، معسول الخطاب، عديم الحجاب والمحجّاب، ثابت
 اللب في مدحض الالباب، شقيق الخير، رفيق الطير، صاحب القرابة
 والقرية، وكاسر اصنام الكعبة، مناوش المحتوف، قتال الالوف، المخرق
 الصفوف، ضرغام يوم الجمل، المردود له الشمس عند الطفل^(٥) تراك
 السلب، ضرّاب القلل، حليف البيض والأسل^(٦) شجاع السهل والجبل،
 زوج فاطمة الزهراء سيدة النساء، مذل الاعداء، معز الأولياء، اخطب
 الخطباء، قدوة أهل الكساء، إمام الأئمة الأتقياء، الشهيد ابو الشهداء، واشهر
 أهل البطحاء، مضمون^(٧) مردة الحروب بالدماء، الخارج عن بيت المال صفر
 اليدين عن الصفراء والحرماء والبيضاء، مشكل الكفرة، ومفلق هامات

(١) من القصص: الموت السريع.

(٢) اللجين على وزن التصغير: الفضة ولا يكير لها، والتضار: سبيكة الذهب لسان العرب.

(٣) المحدل: الصارع، والأترباب، جمع ترب بالكسر: المثل.

(٤) المعرف: من لصق وجهه بالتراب.

(٥) الطفل: الليل، الشمس قرب الغروب.

(٦) البيض: جمع الابيض: السيف، الاسل: الرماع.

(٧) المضمون: المقطوع.

الفجرة، ومقوى اعضاد البررة، وثمرة بيعة الشجرة، وفاقي عيون السحرة،
وداحى ارض الدماء، ومطلع شهب الاسنة في ساء القترة، المسماى نفسه
يوم الغبرة بمحىدرة، خواض الغمرات، حمال الالوية والرايات، مميت البدعة،
ومحيى السنة، وكاتب جواز أهل الجنة، ومصرف الأعناء، واللاعب بالسنة،
ساد اتفاق النفاق، شاق جماجم ذوى الشقاق، سيد العرب، وموضع
العجب، المخصوص بأشرف النسب، الهاشمي الأم والأب، المفترع أبكار
الخطب، نفس رسول الله صلى الله عليه وآله يوم المباهلة، وساعده المساعد
يوم المعاولة، وخطيبه المصقع^(١) يوم المقاولة، وخليفته في مهاده، وموضع سره
في اصداره وايراده، وملين عرائص اقصداده، وابوأولاده، وواسطة قلادة
الفتوة، ونقطة دائرة المروءة، وملتقى شرف الأبوة والبنوة، ووارث علم النبوة،
وسيف الله المسلول، وجoward الخلق المأمول، ليث الغابة، وأقضى الصحابة،
والحسن الحسين، والخليفة الأمين، أعلم من فوق رقعة الغبراء وتحت أديم
السماء، المستأنس بالمناجاة في ظلمة الليلة الليلاء:

هذا المكارم لا يعقبان من لدن شيئاً يباء فعاها بعد أبوالا

راقع مدرعته والدنيا بأسرها قائمة بين يديه حتى استحبى من راقعها
[منزه] نفسه النفيضة عن الدنيا الدنيا ومصارعها، ومنبطها بلجام تقواه عن
مطامعها وفاطمها بتهدجها عن وثير^(٢) مضاجعها، أخو رسول الله صلى الله
عليه وآله وابن عمّه، وكاشف كربه وغمّه، ومساهمه في طمه ورمّه^(٣) وبغضه
بغض البطل، وولده ولد الرسول، هو من رسول الله صلى الله عليه وآله،
دمه دمه، ولحمه لحمه، وعظمته عظمته، وعلمه علمه، وسلمه سلمه وحربه
حربه وفرعه فرعه ونبعه نبعه ونهره نهره وفخره فخره وجده جده، وأنهار

(١) المصقع على وزن منبر: البليغ.

(٢) الطم: المدم، والرم: الاصلاح - لسان العرب.

(٣) الوثير: اللين.

الفضائل في الدنيا من بحور فضائله، ورياض التوحيد والعدل من بساتين خطبه ورسائله، كبش أهل العراق والشام والحجاج، وشجاع حلق الأبطال عند البران، وابن عم المصطفى، وشقيق النبي المحبتي، ليث الشرى^(١) وغيث الوري، حتف العدى، مفتاح الندى، قطب رحى الهدى، مصباح الذّجى، جوهر النهى، بحر المنى^(٢) سعار الوعى، قطاع الطلا^(٣) شمس الضحى، أبوالقرى^(٤) في أم القرى، المبشر بأعظم البشرى، مطلق الدنيا مؤثر الآخرة على الاولى، رب الحجى، بعيد المدى، ممتنى صهوة العلى، مسند الفتوى، مشوى التقى، نديد هارون من موسى، مولى كل من [كان] له رسول الله مولى، كثير الجدوى، شديد القوى، سالك الطريقة المثلى، المعتصم بالعروة الوثقى، الفقى الذى أتى فيه «هل أتى»، اكرم من ارتدى، واشرف من احتدى، وأعلم من أهتدى، أحبى من احتبى^(٥) أفضل من راح واغتدى، اشجع من ركب ومشى، أهدى من صام وصلى، مكافح من عصى وشق في دين الله العصا، ومراقب حق الله ان امرأونهى، الذي ماصبافى الصبا، وسيفه عن قرنه مانبا، ونور هديه مانجا، ومهر شجاعته ما كبا، دعاه رسول الله صلى الله عليه وآله الى التوحيد فلبي، وجلا ظلم الشرك وجلّي، وسلك المحجة البيضا، واقام الحجة الزهرا، قد جنيت ثمار النصر من علمه، والتقطت جواهر العلم من قلمه، ونشأت ضراغم المعارك في أجمة، دباس^(٦) كسيوان اقدام همه، ومدحه جبريل من قرنه الى قلمه، وحرم أهل الحرمين بحرمه، وانحضرت ربي الآمال من ديم كرمه.

(١) شرى بنفسيه عن قومه: تقدم بين ايديهم قتال عنهم - التجدد.

(٢) في [وا]: بحر اللهى.

(٣) الظلّى بضم اوّله جمع ظلّة بالضم: صفحة العنق - لسان العرب.

(٤) القرى بكسر الاول: الاحسان الى الضيف وغيره - لسان العرب.

(٥) أي اسخى العرب. (٦) من داس: وطاً.

نعم، هو ابوالحسن، القليل الوسن، الذي لم يسجد للوثن، هو عصرة المنجود^(١)، هو من الذين أحيوا اموات الامال بحياة الجود^(٢) هو من الذين: «سيما هم في وجوههم من اثر السجود»^(٣) هو محارب الكفرة والفسحة بالتنزيل والتأويل، هو الذي ذكره في التوراة والانجيل، هو الذي كان للمؤمنين وللياً حفيأاً وللرسول في نسائه وصياء، وآمن به صبياً، هو الذي كان لجنود الحق سندأً ولأنصار الدين يداً وعضداً ومدداً ولضعفاء المسلمين مجيراً، ولأقوياء الكافرين مبيراً ولکؤس العطاء على القراء مديراً، الذي نزل فيه وفي أهل بيته: «الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً». «ويطعمون الطعام على جبه مسكيناً ويتها واسيراً»^(٤) هو علي العلي، الوصي الولي، الهاشمي المكي المدنى، الابطحى الطالبى الرضيى المرضى المنافى العصامي^(٥)، الاجودى، القوى الجرى اللوذعى^(٦)، الاربعى^(٧) المولوى الصفى الوفى الذى بصره الله بحقائق اليقين، ورثى به فتوق الدين، الذى صدق رسول الله صلى الله عليه وآلله وصدق، وبخاتمه فى رکوعه تصدق الذى اعتصب بالسماحة وبالحماسة تطوق، ودقق فى علومه وحقق، وذكرنا بقتل الوليد بدرأً وبقتل عمرو الخندق، ومزق من ابناء الحروب ما مزق، وغرق فى لجة سيفه من أسود المعارك من غرق، وحرق بشهاب صارمه من شياطين الهياج من حرق، حتى استوثق الإسلام واتسق، هو اطول بنى هاشم باعاً، وامضاهم زماعاً، وارجتهم ذراعاً، واغزتهم سماعاً واكثرهم اشياعاً، وانخلصتهم اتبعاء،

(١) العصرة: الملجأ، والمنجود: المغموم - المنجد. (٢) الحياة: المطر.

(٣) الفتح: ٢٩. (٤) الاحزاب: ٣٣ والدهر: ٨.

(٥) العصامي: من شرف نفسه لا يأبه له ومن المثل كن عصاميا، لاعظاما اي اشرف بنفسك كعصام آباءك الذين صاروا عظاما.

(٦) اللوذعى: الذكي.

(٧) الاربعى: الواسع الخلق، النشيط الى المعروف - المنجد.

واشهرهم قراغا، واحدهم سناناً، واعرهم لساناً، واقواهم جناناً، إن اعترض
قرنه قطه، وإن اعتلاه قده، وإن أتى على حصن هذه هو حيدر وما دراك
ما حيدر [ثم ما دراك ما حيدر] هو الكوكب الازهر، هو الفرجام المصدر [هو
الباهر المنظر] هو الطاهر المخبر^(١) هو المصاص المذكر^(٢) هو صاحب براءة
وغدير خم ورایة خير، وكمي أحد وحنين والخندق وبدرا الكبير، هو ساق
وزاد الكوثر يوم الحشر، هو أبوالسبطين، وقايد أفاعي العراقيين، ومصلى
القبلتين، الضارب بالسيفين، الطاعن بالرحمين، اسمع كل ذي كفين،
وافصح كل ذي شفتين، وأهدى كل من تأمل النجدين، هو صارع كل
مارد للجران واليدين، هو راسخ القدمين بين العسكريين، انسب من في
الاخشبين^(٣)، واعلم من في الحرمين.



الصفات

عن أبي إسحاق قال: لقد رأيت عليه السلام أبيض الرأس واللحية ضخم
البطن ربعة من الرجال عليه السلام^(٤).

وذكر ابن مندة: إنه كان شديد الأدمة، ثقيل العينين عظيمهما، ذا بطن،
أصلع [ووجه يسطع] وهو إلى القصر أقرب، أبيض الرأس واللحية^(٥).

و زاد محمد بن حبيب البغدادي صاحب المحر الكبير في صفاتة: آدم
اللون، حسن الوجه، ضخم الكراديس^(٦) والباقي سواء^(٧).

(١) المُخْبَر: الباطن.

(٢) المذَكَّر: القتال.

(٣) الْأَخْشَاب: الجبلان المطيفان بمكة وها: أبوقيس والأمر. لسان العرب.

(٤) انساب الاشراف ١١٦/٢ - ح / ٦٦.

(٥) فضائل الصحابة. لابن حنبل ٥٥٥/٢ - ح ٩٣٤ مع اختلاف يسر وانساب الاشراف ١٢٦/٢.

(٦) الكراديس: الفناصل.

(٧) وللمزيد من البيان انظر وقعة صفين / ٢٢٣.

الفصل الثاني

في بيان نسبة من قبل أبيه وأمه

هو أبوالحسن علي بن أبي طالب [واسم أبي طالب] عبدمناف بن عبدالمطلب بن أبي نضلة هاشم. واسم عبدالمطلب شيبة الحمد، وكنيته أبوالحارث. وقد ذكرنا نسب عبدالمطلب في باب فضائل النبي صلى الله عليه وآله.

وأمه فاطمة بنت اسد بن هاشم بن عبدمناف، وأسلمت وتوفيت قبل الهجرة، وقيل بعد ما هاجرت ^(١)

٩ - وأباي الإمام الحافظ، قدوة أصحاب الحديث، سيد القراء، أبوالعلاء الحسن بن أحمد بن الحسن بن أَحْمَد ^(٢) بن محمد العطار الهمذاني أخبرنا أَحْمَد بن محمد بن الحسين بن محمد القاضي و يحيى بن الحسن بن أَحْمَد بن عبد الله البغدادي. قالا: أخبرنا محمد بن أَحْمَد بن محمد المعدل، أخبرنا محمد بن عبد الرحان بن العباس الذهبي، أخبرنا أَحْمَد بن سليمان الطوسي، حدثنا الزبير بن بكار قال: ولد أبوطالب بن عبدالمطلب طالباً لاعقب له وعانياً وجعراً وعلياً، كل واحد منهم أسن من صاحبه بعشرين سنين على الولاء. وأم هاني اسمها «فاختة» وأم كلهم فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبدمناف وهي أول هاشمية ولدت لهاشمي وقد أسلمت وهاجرت إلى الله رسوله

(١) نظيره في مستدرك الصحيحين ١٠٨/٣

(٢) في [ر] و [و]: الحسن بن احمد بن الحسن بن محمد.

صلى الله عليه وآلـه وماتـت بـالمـديـنة وـشهـدـها رـسـولـالـلهـصـلـىـالـلـهـعـلـيـهـوـآلـهـوـسـلـمـوـعـلـيـبـنـأـبـيـطـالـبـصـلـىـالـلـهـعـلـيـهـ^(١).

١٠ - وأخبرنا الشيخ القاضي، الامام الزاهد، زين الائمة، أبوالحسن علي بن أحمد العاصمي الخوارزمي، أخبرنا القاضي الإمام، شيخ القضاة اسماعيل بن أحمد الواعظ، أخبرنا والدي شيخ السنة أبوبيكر احمد بن الحسين البهقي، أخبرنا علي بن أحمد بن عبдан أخبرنا سليمان بن أحمد بن أيوب، حدثنا أحد بن حماد بن رغبة المصري، حدثنا روح بن صلاح، حدثنا الثوري، عن عاصم الأحول، عن أنس بن مالك قال: لما ماتت فاطمة بنت أسد بن هاشم أم علي بن أبي طالب عليه السلام دخل عليها رسول الله صلى الله عليه وآلـه فجلس عند رأسها فقال: رحمك الله يا أمي كنت أمي بعد أمي، تجوعين وتشبعين وتعرئين وتكسوني وتمعنين نفسك طيب الطعام وتطعميني تریدین بذلك وجه الله تعالى والدار الآخرة، ثم أمر أن تغسل ثلاثة فلما بلغ الماء الذي فيه الكافور سكبـه رسول الله صلى الله عليه وآلـه بيده الشريفة، ثم خلع قبصـه فألبـسـها إـيـاهـ وكـفـتـ فوقـهـ^(٢) ثم دعا رسول الله صلى الله عليه وآلـه أـسـامـةـ بـنـ زـيدـ وـأـبـاـأـيـوبـ الـأـنـصـارـيـ وـعـمـرـ بـنـ الـخـطـابـ وـغـلامـ أـسـودـ فـحـفـرـوـاـقـبـرـهـاـ، فـلـمـ بـلـغـواـ قـبـرـهـاـ^(٣)، حـفـرـهـ رسـولـالـلهـصـلـىـالـلـهـعـلـيـهـوـآلـهـوـسـلـمـ وـفـيـهـ وـفـيـهـ [ـيـاـ] اللهـ الذـيـ يـحـيـيـ وـيـمـيـتـ وـهـوـحـيـ لـاـيـمـوتـ، اـغـفـرـ لـأـمـتـيـ فـاطـمـةـ بـنـتـ أـسـدـ وـلـقـنـاـ حـجـتهاـ، وـوـسـعـ عـلـيـهـ مـدـخـلـهـاـ بـحـقـ نـبـيـكـ مـحـمـدـ وـالـأـنـبـيـاءـ

(١) تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر ترجمة الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام ٢٢/١ - ح ١٠ وفـيـهـ وـفـيـهـ [ـيـاـ] اللهـ الذـيـ يـحـيـيـ وـيـمـيـتـ وـهـوـحـيـ لـاـيـمـوتـ، اـغـفـرـ لـأـمـتـيـ فـاطـمـةـ بـنـتـ أـسـدـ وـلـقـنـاـ حـجـتهاـ، وـوـسـعـ عـلـيـهـ مـدـخـلـهـاـ بـحـقـ نـبـيـكـ مـحـمـدـ وـالـأـنـبـيـاءـ

(٢) في [ـوـ]: «ـفـيـهـ» بـدـلـ غـوـقـهـ.

(٣) هـكـنـاـ فـيـ الـأـصـلـيـنـ وـالـصـحـيـحـ: فـلـمـ بـلـغـواـ حـدـهـاـ.

الذين من قبلِي، فانك أرحم الراحمين، وكبر عليها أربعاً^(١) وأدخلها اللحد هو والعباس وأبو بكر^(٢). قال «رض»: ومن مقالتي فيه صلى الله [عليه]: نسب المطهر بين أنساب الورى كالشمس بين كواكب الانساب والشمس إن طلعت فامن كوكب إلا تغيب في نقاب حجاب^(٣) قال «رض»: ووجدت ثلاثة أبيات لنصراني بخط الزجاج في مدح أمير المؤمنين عليه السلام وهي:

علي أمير المؤمنين صرعة
له النسب الأعلى وأسلامه الذي
ولو كنت أهوى ملة غير ملي
وما لسواه في الخلافة مطعم
تقدم فيه والفضائل أجمع
ما كنت إلا مسلماً أتشيع



(١) راجع تعاليقنا في صفحة ٣٩٢ في فصل السادس والعشرون

(٢) انظر تفصيل ذلك في مستدرك الصحيحين ١٠٨/٣ الفصول المهمة لابن الصباغ ٣١ - وورد

نظيره في أنساب الأشراف ٣٥/٢.

(٣) اظنه من بائبة المؤلف الآتية.

الفصل الثالث

في بيان ماجاء في بيته

١١ - أخبرنا الشيخ الزاهد أبوالحسن علي بن أحد العاصمي، أخبرنا اسماعيل بن أحمد الواعظ، أخبرنا والدي أحمد بن الحسين البهقي، أخبرنا أبوبكر بن الحارث الاصفهاني، أخبرنا أبومحمد بن حيان، حدثنا عبدالان بن أحمد، حدثنا هشام بن عمار، حدثنا محمد بن عيسى بن القاسم بن سميع، عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ذيب، عن ابن شهاب الزهرى، قال: قلت لسعيد بن المسيب^(١): هل أنت مخبرى كيف كان قتل عثمان؟ فذكر الحديث بطوله قال: وخرج علي عليه السلام فاتى منزله وجاء الناس كلهم يهرون الى علي وأصحاب رسول الله صلى الله عليه وآلها يقولون: أمير المؤمنين علي، حتى دخلوا عليه داره فقالوا له: نبايعك فمَد يدك ، فلا بد من أمير فقال على: ليس ذلك اليكم إنما ذلك لأهل بدر، فمن رضى به أهل بدر فهو خليفة، فلم يبق من أهل بدر إلا أتى علياً فقالوا: ما ترى أحداً أحق بها منك، مَد يدك نبايعك ، فقال: اين طلحة والزبير؟ فكان أول من بايده طلحة، فبايده بيده وكانت اصبع طلحة شلاء فتطير منها على وقال: ما خلقه أن ينكث^(٢) ثم بايده الزبير وسعد وأصحاب النبي صلى الله عليه وآلها جيئاً^(٣)

(١) في [و]: سعيد بن حصين المسيب. (٢) ما أخلاقه: صيغة التعجب من الخلق بمعنى: الجدير.
(٣) الامامة والسياسة لابن قتيبة الدينوري ٤٦/١ - ٤٧ مع اختلاف بسير. الكامل في التاريخ

١٢ - وبهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، حدثنا أبو بكر بن أبي دارم الحافظ، حدثنا أحمد بن موسى بن إسحاق التيمي، حدثني وضاح بن يحيى النهشلي، حدثنا أبو بكر بن عياش، عن أبي إسحاق، عن الأسود بن زيد النخعى قال: لما بُويع على بن أبي طالب على منبر رسول الله صلى الله عليه وآلـه، قال خزيمة بن ثابت الانصاري وهو واقف بين يدي المنبر:

أبوحسن مانخاف من السفن
إذا نحن بايعنا علياً فحسبنا
أطّب قريش^(١) بالناس انه
و جدناه أولى الناس بالكتاب وبالسنن
إذا ما جرى يوماً على الفسر البدن^(٢)
و إن قريشاً ماتشق غباره
و فيه الذي فيهم كل الذي فيه من حسن^(٣)



مركز تحقیقات کتاب و کتابخانه های اسلامی

لـ

١٠

(١) أطّب قريش: لعلهم، رجل طب بالفتح: عالم.

(٢) الفسر البدن: المهزول و مراده الفرس السريع.

(٣) مستدرک الصحيحین للحاکم ١١٤/٣ وفيه: عن الأسود بن يزيد النخعى.

الفصل الرابع

في بيان ماجاء في إسلامه وسبقه إليه وبيان مبلغ سنه حين أسلم
١٣ - وبهذا الاستناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا أبوالحسين بن
الفضل القطان ببغداد. أخبرنا عبدالله بن جعفر التحوي. حدثنا يعقوب بن
سفيان حدثني عمار بن الحسين، حدثني سلمة بن الفضل، عن محمد بن
إسحاق قال: كان أول ذكر من الناس آمن برسول الله صلى الله عليه
وآله معه وصلى وصدق ماجاء من الله، علي بن أبي طالب، وهو ابن عشر
سنين يومئذ، وكان مما انعم الله به على علي بن أبي طالب عليه السلام أنه
كان في حجر رسول الله صلى الله عليه وآله قبل الإسلام^(١).

١٤ - قال أبو إسحاق: حدثنا عبدالله بن أبي نجيع، عن مجاهد بن خير
أبي الحجاج قال: وكان من نعمة الله على علي بن أبي طالب عليه السلام
وممّا صنع الله وأراد به من الخير، أن قريشاً أصابتهم أزمة^(٢) شديدة، وكان
أبوطالب ذا عيال كثير فقال رسول الله صلى الله عليه وآله للعباس: عمه
وكان من أيسر بني هاشم - يا عباس إن أخاك أبوطالب كثير العيال، وقد
١٥ أصاب الناس ماترى من هذه الازمة، فانطلق حتى نتفق عنه من عياله
فأخذ رسول الله صلى الله عليه وآله علياً فضمه إليه فلم يزل علي مع
رسول الله صلى الله عليه وآله حتى بعثه الله نبياً فاتبعه علي عليه السلام

(١) تفسير الشعبي المخطوط الورق/ ٢١٠ - اسد الغابة ٤/ ١٧.

(٢) الازمة: القحط.

وآمن به وصدقه^(١)

١٥ - وبهذا الأسناد عن احمد بن الحسين هذا، أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ، حدثنا أبو علي الحسين بن علي الحافظ، حدثنا ابو جعفر محمد بن عبد الرحمن القرشي، حدثنا ابو الصلت المروي، حدثنا عبد الرزاق ويحيى بن يحيى. قالا: حدثنا سفيان الثوري، عن سلمة بن كهيل، عن أبي صادق، عن علیم بن قيس الكندي، عن سليمان قال: سمعت النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: أَوْلُ النَّاسِ وَرَوْدًا عَلَى الْحَوْضِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، أَوْلُهُمْ اسْلَامًا عَلَيْهِ بَنُ أَبِي طَالِبٍ^(٢).

١٦ - وأنبأنا مذهب الأئمة ابو المظفر عبد الملك بن علي بن محمد الهمداني نزيل بغداد - أخبرنا قتيبة بن عبد الرحمن، أخبرنا احمد بن عبد الله، حدثنا محمد بن يعقوب، حدثنا احمد بن عبدالجبار، قال: حدثنا يونس، عن بكير^(٣)، عن محمد بن إسحاق قال: إن علي بن أبي طالب عليه السلام جاء الى النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٤)، فوجده يصلي فقال علي عليه السلام: ما هذا يا محمد صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ فقال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: دين الله الذي اصطفى لنفسه وبعث به رسلاه فأدعوك الى الله وحده لا شريك له،

(١) مستدرك الصحيحين ٥٧٦/٣ وفيه ايضاً عن زيد بن علي بن الحسين عليه السلام عن آباءه قال: اشرف رسول الله... فاختار الله لي علينا - تفسير الشعبي مخطوط الورق/ ٢١٠ وللتتوسع انظر شرح نهج البلاغة لمحمد عبد الله ١٨٢/٢ الخطبة القاسعة حيث يقول الإمام عليه السلام: قد علمتم موضعني من رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بالقراية القريبة والنزلة الخصيبة، وضعني في حجره وانا ولید، يضمني الى صدره ويكتنفي في فراشه، ويعتني بجسده، ويشتني عرفه، وكان يمضغ الشيء ثم يلقمنيه... ولقد كنت اتبعه اتباع الفضيل اثر امه يرفع لي في كل يوم من اخلاقه علماً ويأمرني بالاقتداء به.

(٢) للحديث مصادر كثيرة منها: تاريخ بغداد ٨١/٢ - مستدرك الصحيحين ١٣٦/٣ - تاريخ ابن عساكر ترجمة الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام ١/٨٢ و ٨٦ - مناقب ابن المازني ١٥

(٤) في «و»: جاء بعد أن صَلَّى النبي «ص».

(٣) وفي «ر»: محمد بن بكير.

والى عبادته، والكفر باللات والعزى. فقال له علي عليه السلام: هذا أمر لم اسمع به قبل اليوم، فلست بقاض امراً حتى أحدث أبا طالب، فكره رسول الله صلى الله عليه وآله أن يفشي عليه سره قبل أن يستعلن أمره فقال له: يا علي إذا لم تسلم فاكتم، فكثت علي عليه السلام تلك الليلة ثم إن الله عزوجل أوقع في قلب علي عليه السلام الاسلام، فاصبح غاديًّا إلى رسول الله صلى الله عليه وآله حتى جاءه فقال: ماذا عرضت علي يا محمد؟ فقال: رسول الله صلى الله عليه وآله: تشهد أن لا إله إلا الله وتكفر باللات والعزى وتبرأ من الانداد فدخل علي عليه السلام وأسلم، فكثت علي عليه السلام يأتيه على خوف من أبي طالب وكتم علي عليه السلام اسلامه^(١)

١٧ - وأبأني مهذب الأئمة هذا، أخبرنا أبو غالب بن أبي علي بن عبد الله المستعمل، أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي بن محمد بن الحسن المقنعي، حدثنا أبو عمرو محمد بن العباس بن محمد بن زكريا بن حيوة، حدثنا ابو عبيد محمد بن أحمد بن المؤمل الصيرفي، حدثنا أحمد بن عبد الله بن يزيد، حدثنا عبد الله بن عبد الجبار اليمني، حدثنا ابراهيم بن أبي يحيى، عن سهيل بن أبي صالح، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: صلت الملائكة على وعلى علي بن أبي طالب سبع سنين، قالوا: ولم ذلك يا رسول الله؟ قال: لم يكن معى من أسلم من الرجال غيره^(٢) وذلك أنه لم ترفع شهادة أن لا إله إلا الله إلى النساء إلا متى ومن علي.

١٨ - وأخبرنا الإمام شهاب الدين أفضل الحفاظ أبو النجيب سعد بن

(١) اسد الغابة لابن اثير الجزي ٤/٦.

(٢) مناقب ابن المغازلي/ ١٤ عن انس - مستدرک الصحيحين ٣/١٣٦ - ورواه ابن عساكر في ترجمة الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام ١/٧٣ - ح ٩٩ وفيه: عبدالله بن عبد الجبار الثاني، بدل «اليمني» وشواهد التنزيل للحافظ الحسکانی ٢/١٢٥ وفيه: قبل ان يسلم بشر - اسد الغابة ٤/١٨ عن ابي ايوب الانصاري.

عبدالله بن الحسن الهمداني المعروف بالمرزوقي -فيما كتب إلى من همدان-
 قال: أخبرني الحافظ أبو علي الحسن بن أحمد بن الحسن الحداد باصبهان -فيما
 أذن لي في الرواية عنه- أخبرني الشيخ الأديب أبو يعلى عبدالرزاق بن عمر
 بن إبراهيم الطهراني -سنة ثلات وسبعين وأربعين سنة- أخبرني الإمام الحافظ،
 طراز المحدثين، أبو بكر أحمد بن موسى بن مردوه الاصبهاني قال: أبو النجيب
 سعد بن عبد الله الهمداني، وأخبرنا بهذا الحديث عالياً الحافظ سليمان بن
 إبراهيم الاصبهاني -في كتابه التي من اصبهان سنة ثمان وثمانين وأربعين سنة-
 عن أبي بكر بن مردوه، حدثني سليمان بن أحمد بن منصور سجادة، حدثني
 سهل بن صالح المرزوقي، حدثنا محمد بن عبد الرحمن، حدثنا الحسن بن
 علي البصري [و] حدثني كامل بن طلحة قالا: حدثنا عباد بن عبد الصمد
 أبو معمر، قال سمعت أنس بن مالك يقول: قال رسول الله صلى الله عليه
 واله: صلت الملائكة على وعلى علي بن أبي طالب سبع سنين، وذلك أنه لم
 ترفع شهادة أن لا إله إلا الله إلى النساء إلا متى ومن على عليه السلام (١) و(٢)

١٩ - وأخبرنا الإمام العلامة فخر خوارزم أبو القاسم محمود بن عمر
 الزغشري الخوارزمي، وأخبرنا الاستاذ الامين أبو الحسن علي بن الحسين بن
 مردك الرازي، وأخبرنا الحافظ أبو سعيد بن إسماعيل بن الحسن السمان،
 حدثنا محمد بن عبد الواحد الخزاعي -لفظاً- أخبرني أبو محمد عبد الله بن سعيد
 الانصاري، حدثنا أبو محمد عبدالله بن ادران الخطاط الشيرازي، حدثنا
 إبراهيم بن سعيد الجوهري، -وصي المؤمن- حدثني أمير المؤمنين الرشيد، عن
 أبيه، عن جده، عن عبدالله بن العباس قال: سمعت عمر بن الخطاب

(١) هذا الحديث ليس موجوداً في الأصلين لكن موجود في المطبوع.

(٢) مناقب ابن المغازلي / ١٤ - تاريخ ابن عساكر ترجمة الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام ٨١/١ -

ح / ١١٤ - شواهد التنزيل للحاكم الحسكتاني ١٢٥/٢ .

وعنده جماعة فتذاكرروا السابقين إلى الإسلام. فقال عمر: أما عليّ فسمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: فيه ثلاثة خصال لوددت أن لي واحدة منهن، فكان أحب إلى مما طلعت عليه الشمس. كنت أنا وأبوعبيدة وأبوبكر وجماعة من أصحابه، إذ ضرب النبي صلى الله عليه وآله بيده على منكب علي عليه السلام فقال له: يا علي أنت أول المؤمنين إيماناً، وأول المسلمين إسلاماً، وأنت مني بمنزلة هارون من موسى^(١).

٢٠ - أخبرنا الإمام سيد الحفاظ شهدار بن شيرويه بن شهردار الديلمي فيما كتب إلى من همدان. محمود بن إسماعيل أخبرنا أحد بن فاذشاه، أخبرنا الطبراني، عن الحسين بن إسحاق التستري، عن الحسين بن أبي السري العسقلاني، عن حسين الأشقر، عن ابن عبيدة، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: السبق ثلاثة: فالسابق إلى موسى عليه السلام يوشع بن نون، والسابق إلى عيسى عليه السلام صاحب يس^(٢)، والسابق إلى محمد صلى الله عليه وآله علي بن أبي طالب^(٣).

٢١ - وأخبرني سيد الحفاظ شهدار هذا إجازة، أخبرنا عبدوس بن عبدالله ابن عبدوس الهمданى - كتابة. حدثنا الشريف أبوطالب حدثنا ابن مردوية الحافظ، حدثنا عبيد الله بن جعفر، حدثنا يحيى بن حاتم العسكري،

(١) تاريخ ابن عساكر ترجمة الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام ٣٦١/١ ونظيره في ص ١٣٢
ح ١٦١ - كنز العمال ١٢٢/١٣ و ١٢٤.

(٢) سمي هذا الرجل «صاحب يس» لأن قصته مذكورة في هذه السورة، قال تعالى: «وَاضْرِبْ لِمَ مِثْلًا أَصْحَابَ الْقَرْيَةِ أَذْجَانُهَا الرَّسُولُونَ إِذَا أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمْ اثْنَيْنِ فَكَذَّبُوهُمَا فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ قَالُوا إِنَّا إِلَيْكُمْ مُّرْسَلُونَ» واسمها كما في التفاسير شمعون الصفا فكان رأس الموارين وكان صاحب الكرامات.

(٣) ونقل الخطيب البغدادي حديثاً في إيمان علي عليه السلام هو: ثلاثة لم يكفروا بالوحي طرفة عين... وعلي بن أبي طالب و... - تاريخ بغداد ١٤/١٥٥.

حدثنا بشر بن مهران، حدثنا شريك، عن عثمان بن المغيرة، عن زيد بن وهب، عن عبدالله بن مسعود قال: إن أول شيء علمته من أمر رسول الله صلى الله عليه وآله أني قدمت مكة في عمومة لي فأرشدونا على العباس^(١) بن عبدالمطلب، فانتهينا إليه وهو جالس إلى زمزم فجلسنا إليه، فيبينا نحن عنده، إذ أقبل رجل من باب الصفا تعلوه حمرة له وفراة جعدة إلى أنصاف أذنيه، اقنى الأنف، برّاق الشنايا، ادعج العينين، كث اللحية، دقيق المسربة^(٢)، شتن^(٣) الكفين، حسن الوجه، معه مراهق أو محتم تقفوه إمرأة قد سترت محسنة، حتى قصد نحو الحجر فاستلمه، ثم استلم الغلام، ثم استلمته المرأة، ثم طاف بالبيت سبعاً، والغلام والمرأة يطوفان معه فقلنا: يا أبا الفضل ان هذا الدين لم نكن نعرفه فيكم أو شيء حدث؟ قال: هذا ابن أخي محمد بن عبدالله، والغلام علي بن أبي طالب، والمرأة إمرأة خديجة بنت خويلد. ماعلي وجه الأرض أحد يعبد الله تعالى بهذا الدين إلا هؤلاء الثلاثة^(٤). *مركز تحقيق ترميم تراث علوم الحدائق*

٢٢ - أخبرنا الشيخ الزاهد الحافظ أبو الحسن علي بن أحمد العاصمي، أخبرنا القاضي الإمام شيخ القضاة إسماعيل بن أحمد الوعاظ، أخبرنا والدي شيخ السنة أبو بكر أحمد بن الحسين البهقي، أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسن ابن فورك، أخبرنا عبدالله بن جعفر الأصفهاني، حدثنا يونس بن حبيب، حدثنا أبو داود الطيالسي، حدثنا شعبة، أخبرني عمرو بن مرة. قال: سمعت أبا هرثمة عن زيد بن أرقم قال: أول من صلى مع النبي صلى الله عليه وآله علي بن أبي طالب عليه السلام^(٥).

(١) هكذا في الأصلين.

(٢) المسرب: الشعر وسط الصدر إلى البطن. (٣) ششت أصابعه: خشت وغلظت.

(٤) شواهد التنزيل للحاكم الحسكتاني ٢٢٢/٢-٩٣٧-شرح نهج البلاغة لابن أبي الحميد ١٣/٢٢٥.

خصائص النسائي ٣٦ عن عفيف الكندي. (٥) فضائل الصحابة ٢/٦٠٩-فروع الأخبار ١/٣٩.

٢٣ - وبهذا الاستناد عن أحمد بن الحسين الحافظ هذا، أخبرنا أبوالحسين محمد بن علي بن خثيم المقرى بالكوفة، حدثنا أبوجعفر بن دحيم، حدثنا أحمد بن حازم حدثنا عبد الله بن موسى، حدثنا سفيان وشعبة، عن سلمة بن كهيل، عن حبة العرني قال: سمعت علياً عليه السلام يقول: أنا أول من أسلم^(١).

٢٤ - وبهذا الاستناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا أبوالحسين بن الفضل، أخبرنا عبد الله بن جعفر، حدثنا يعقوب بن سفيان، حدثنا يحيى بن عبد الحميد، حدثنا علي بن هاشم، عن محمد بن عبد الله بن أبي رافع، عن أبيه، عن جده أبي رافع قال: صلى النبي صلى الله عليه وآله أول يوم الاثنين، وصلت خديجة آخر يوم الاثنين، وصلت علي يوم الثلاثاء من الغد، وصلت مستخفيا قبل أن يصل إلى النبي [أحد] سبع سنين وأشهر^(٢).

قال «رض»: هذا الحديث إن صحيحاً، فتأويله أنه صلى سبع سنين مع النبي صلى الله عليه وآله قبل جماعة تأخر إسلامها، لا أنه صلى سبع سنين قبل عبدالرحمن بن عوف وعثمان وسعد بن أبي وقاص وغيرهم وطلحة والزبير، فإن هذه المدة التي بين إسلام هؤلاء وإسلام علي عليه السلام لا تمتد إلى هذه الغاية عند أصحاب التواريخ كلهم.

٢٥ - وبهذا الاستناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرني أبوالحسين بن

(١) للحديث مصادر كثيرة منها: فضائل الصحابة لابن حنبل ٩٩٧/٢ - ح ٥٨٩ - تاريخ بغداد ٢٣٣/٤ - تاريخ ابن عساكر ترجمة الإمام علي بن أبي طالب ٥٧/١ - ح ٨٣ - خصائص النسائي ٣١ - ح ١ وفيه: أنا أول من صلى مع رسول الله صلى الله عليه وآله وهذا المعنى الرقم ٢ و ٣ و ٤ وبهذا العبارة رواه أيضاً البلاذري في انساب الأشراف ٩٢/٢ و ٩٣ - ح ١٠٩.

(٢) تاريخ ابن عساكر ترجمة الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام ٤٨/١ - ح ٧١ - شواهد التنزيل للحافظ الحسكتاني ١٢٦/٢ ح ٨٢٠ ونظيره في حديث ٨١٨ - صحيح الترمذى ٦٤٠/٥ عن ابن عباس مع اختلاف يسير.

الفضل القطان ببغداد، أخبرنا عبد الله بن جعفر، حدثنا يعقوب بن سفيان، حدثنا يحيى بن عبد الله بن بكر، قال حدثنا الليث بن سعيد قال حدثني أبوالسود، عن عروة قال: أسلم علي عليه السلام [وصدق بالنبي صلى الله عليه وآله] وهو ابن ثمان سنين^(١).

٢٦ - وبهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا، حدثنا أبوطاهر محمد بن محمش بن الفقيه، أخبرنا محمد بن أبي حامد أحمد بن محمد بن يحيى بن بلاط، قال حدثني محمد بن اسماعيل الاحمشي، حدثنا مفضل بن صالح الاسدي، حدثني سماعك بن حرب، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: لعلى أربع خصال: هو أول عربي وعجمي صلى مع النبي صلى الله عليه وآله، وهو الذي كان لواوه معه في كل زحف، وهو الذي صبر معه يوم المهراس^(٢) انهزم الناس كلهم غيره، وهو الذي غسله وادخله قبره^(٣).

٢٧ - وأنبأني مهذب الأئمة أبوالمظفر عبد الملك بن علي بن محمد الهمداني، أخبرنا محمد بن عبد الباقى بن محمد العدل، قال حدثنا الحسن بن علي بن محمد المقنعى، أخبرنا محمد بن العباس، أخبرنا أبوالحسن، حدثنا الحسين، حدثنا محمد بن سعيد، أخبرنا يحيى بن حماد البصري، أخبرنا ابوعواونة، عن أبي بلج، عن عمرو بن ميمون، عن ابن عباس قال: أول من اسلم من الناس بعد خديجة علي عليه السلام.

(١) صحيح الترمذى ٦٤٠/٥ - تاريخ الطبرى ٥٧/٢ وفيه. تسع سنين.

(٢) المهراس: صخرة منقرضة تقع كثيراً من الماء وقد يعمل منها حياض للماء وقيل: المهراس في هذا الحديث اسم ماء بـ«أحد» - النهاية.

(٣) فضائل الصحابة لأحمد بن حنبل ٥٨٩/٢ ح/ ٩٩٨-٩٩٧ صحيح الترمذى ٦٤٢/٥ - فضائل الصحابة ٥٨٩/٢ - الحاكم ١١١/٣ - شواهد التنزيل ٩/١ ح ١٢٨: قال ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة ١٢٢/٤: واعلم ان شيوخنا المتكلمين لا يكادون يختلفون في انَّ اول الناس اسلاماً علي بن أبي طالب... انظر ص ١١٦ الى ١٢٥ ويقول في آخر الصفحة: فدل جموع ما ذكرناه انَّ علياً اول الناس اسلاماً وانَّ الخالف في ذلك شاذ، والشاذ لا يعتمد به.

قال «رض» ولبعض أهل الكوفة في أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام أيام صفين:

انت الإمام الذي نرجوا بطاعته	يوم النشور من الرحمن غفراناً
او صحت من ديننا ما كان مشتبهاً	جزاك ربك عنّا فيه احساناً
نفسي الفداء لخير الناس كلهم	بعد النبي على الخير مولانا
أخي النبي و مولى المؤمنين معاً	و اول الناس تصدقها و إيماناً



(١). يروى انه سأله رجل علیه السلام عن مسألة فاجابه بجواب، اعجب الرجل وفرح به فرحاً شديداً فانشأ - انظر شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٢٢٧/١٨.

الفصل الخامس

في بيان أئمّة من أهل البيت

٢٨ - اخبرنا الشيخ الزاهد أبو الحسن علي بن أحمد العاصمي، اخبرنا
شيخ القضاة إسماعيل بن أحمد الواعظ، اخبرنا والدي أحمد بن الحسين
البيهقي، اخبرنا أبو محمد عبدالله بن يوسف الأصفهاني، اخبرنا بكر بن أحمد
بن سهل الصوفي بمكة، حدثنا موسى بن هارون، حدثنا إبراهيم بن حبيب،
حدثنا عبدالله بن مسلم الملائقي، عن أبي الجحاف، عن عطية، عن أبي سعيد
الخدرى: ان رسول الله صلى الله عليه وآلـه جاء إلى باب علي عليه السلام
اريـعنـ صباـحاًـ بـعـدـ ماـ دـخـلـ عـلـىـ فـاطـمـةـ عـلـيـهـ السـلـامـ، فـقـالـ: السـلـامـ عـلـيـكـمـ
أهـلـ الـبـيـتـ وـرـحـةـ اللهـ وـبـرـكـاتـهـ، الصـلـاـةـ يـرـحـمـكـمـ اللهـ، «إـنـماـ يـرـيدـ اللهـ لـيـذـهـبـ
عـنـكـمـ الرـجـسـ أـهـلـ الـبـيـتـ وـيـطـهـرـكـمـ تـطـهـيرـاـ»^(١).

٢٩ - وـ عنـ أبيـ سـعـيدـ الـخـدـرـىـ اـنـهـ قـالـ: مـاـ نـزـلـ قـوـلـهـ تـعـالـىـ: «وـاـمـرـ أـهـلـكـ
بـالـصـلـاـةـ وـاصـطـبـرـ عـلـيـهـ»^(٣) كـانـ رـسـولـ اللهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ يـأـتـيـ بـابـ
فـاطـمـةـ وـعـلـيـهـ السـلـامـ، تـسـعـةـ اـشـهـرـ، فـيـ كـلـ صـلـاـةـ فـيـقـولـ: الصـلـاـةـ
يـرـحـمـكـمـ اللهـ «إـنـماـ يـرـيدـ اللهـ لـيـذـهـبـ عـنـكـمـ الرـجـسـ أـهـلـ الـبـيـتـ وـيـطـهـرـكـمـ
تطـهـيرـاـ»^(٤).

(١) الاحزاب: ٣٣.

(٢) شواهد التنزيل للحاكم الحسكاني ٢٧/٢ - ح/٦٦٦ طه: ١٣٢.

(٤) تاريخ ابن عساكر ترجمة الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام ح/ ٣٢٠ وفيه ثمانية أشهر.
الدر المنشور ١٩٨٥ شواهد التنزيل للحافظ الحسكاني ٢٩/٢ - ح/٦٦٨ مع مخالف يسر.

٣٠ - وبهذا الاسناد عن أَحْمَدَ بْنَ الْحَسِينِ هَذَا، أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ
وَأَبُوبَكْرِ أَحْمَدَ بْنَ الْحَسِينِ^(١) الْقَاضِي وَأَبُو عَبْدِ الرَّحْمَانِ السَّلْمِي قَالُوا: حَدَثَنَا
أَبُو الْعَبَاسِ مُحَمَّدَ بْنَ يَعْقُوبَ، حَدَثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مَكْرَمٍ، حَدَثَنَا عُثْمَانُ بْنُ
عُمَرَ، حَدَثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَانَ بْنَ دِينَارٍ، عَنْ شَرِيكِ بْنِ أَبِي فَرْعَانِ
عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أُمِّ سَلْمَةَ قَالَتْ: فِي بَيْتِي نَزَلَتْ: «إِنَّمَا يَرِيدُ اللَّهُ لِيذَهَبَ
عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيَطْهُرُكُمْ تَطْهِيرًا» قَالَتْ فَأَرْسَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ إِلَيْهِ فَاطِمَةَ وَعَلِيًّا وَالْحَسِينِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ فَقَالَ: هُؤُلَاءِ أَهْلِيَّ،
فَقَلَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ [أَ] مَا أَنَا مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ؟ فَقَالَ: بَلِّي إِنْ شَاءَ اللَّهُ^(٢).

٣١ - وَأَنْبَأَنِي مَهْذِبُ الائِمَّةِ أَبُو الْمَظْفَرِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عَلَيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ
الْهَمْدَانِيِّ اجْزاَهُ، أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسِينِ بْنِ عَلَيِّ الْبَزارِ، أَخْبَرَنِي أَبُو مُنْصُورٍ^(٣)
مُحَمَّدُ بْنُ عَلَيِّ بْنِ عَبْدِالْعَزِيزِ، أَخْبَرَنِي هَلَالُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَثَنِي
أَبُوبَكْرِ مُحَمَّدٍ بْنِ عُمَرٍ وَالْحَافِظُ، حَدَثَنِي أَبُو الْحَسِينِ عَلَيِّ بْنِ مُوسَى الْخَرَازِ مِنْ
كِتَابِهِ، حَدَثَنِي الْحَسِينُ بْنُ عَلِيٍّ الْهَاشَمِيُّ، حَدَثَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبَانَ، حَدَثَنِي
أَبُومُرِيمَ، عَنْ ثُوَيْرِ بْنِ أَبِي فَاخْتَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَانِ بْنِ أَبِي لَيْلَى قَالَ: قَالَ أَبِي:
دَفَعَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الرَّاِيَةَ يَوْمَ خَيْرِ الْأَيَّلَةِ عَلَيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ
عَلَيْهِ السَّلَامُ فَفَتَحَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَى يَدِهِ، وَأَوْفَهَ يَوْمَ غَدِيرِ خَمٍّ فَأَعْلَمَ النَّاسَ
أَنَّهُ: مَوْلَى كُلِّ مُؤْمِنٍ وَمُؤْمِنَةٍ، وَقَالَ لَهُ: أَنْتَ مَنِّي وَأَنَا مِنْكَ، وَقَالَ لَهُ: تَقَاتِلُ
عَلَى التَّأْوِيلِ كَمَا قَاتَلْتَ عَلَى التَّنْزِيلِ. وَقَالَ لَهُ: أَنْتَ مَنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ
مُوسَى. وَقَالَ لَهُ: أَنَا سَلَمٌ لِمَنْ سَالَمَ وَحَرْبٌ لِمَنْ حَارَبَتِي. وَقَالَ لَهُ: أَنْتَ
الْعِرْوَةُ الْوُثْقَى. وَقَالَ لَهُ: أَنْتَ تَبَيَّنَ لَهُمْ مَا اشْتَبَهَ عَلَيْهِمْ بَعْدِي. وَقَالَ لَهُ: أَنْتَ
إِمَامُ كُلِّ مُؤْمِنٍ وَمُؤْمِنَةٍ، وَوَلِيُّ كُلِّ مُؤْمِنٍ وَمُؤْمِنَةٍ بَعْدِي. وَقَالَ لَهُ: أَنْتَ الَّذِي

(١) وَفِي رِسَالَةِ الْحَسِينِ: شَوَاهِدُ التَّنْزِيلِ لِلحاكمِ الْمُسْكَانِيِّ ٦٠ حِجَّةٌ ٦٩٧٠.

(٢) فِي وِرْثَةِ أَبُو مُنْصُورِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلَيِّ وَإِيْضًا فِي أَبُوبَكْرِ مُحَمَّدٍ بْنِ عُمَرَ الْحَافِظِ.

أنزل الله فيك : «واذان من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر»^(١) وقال له: أنت الآخذ بستي والذاب عن مليتي. وقال له: انا أول من تنشق الأرض عنه وأنت معي وقال له: انا عندالخوض وأنت معندي وقال له: أنا أول من يدخل الجنة وأنت معي ، تدخلها والحسن والحسين وفاطمة. وقال له: ان الله تعالى أوحى اليّ بان اقوم بفضلك ، فقمت به في الناس وبلغتهم ما امرني الله بتبلیغه ، وقال له: اتق الضغائن التي لك في صدور من لا يظهرها الا بعد موتي أولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون ثم بكى صلى الله عليه وآلـهـ فـقـيلـ مـمـ بـكـاؤـكـ يـارـسـوـلـ اللهـ؟ـ فـقـالـ أـخـبـرـنـيـ جـبـرـئـيلـ عـلـيـهـ السـلـامـ انـهـ يـظـلـمـونـهـ،ـ وـيـمـنـعـونـهـ حـقـهـ وـيـقـاتـلـونـهـ وـيـقـتـلـونـ ولـدـهـ وـيـظـلـمـونـهـ بـعـدـهـ.

وأخبرني جبرئيل عن الله عزوجل: ان ذلك الظلم يزول اذا قام قائمهم، وعلت كلمتهم واجتمعت الأمة على محبتهم، وكان الشافي لهم قليلا، والكاره لهم ذليلا، وكثير المادح لهم، وذلك حين تغير البلاد وضعف العباد واليأس من الفرج، فعند ذلك يظهر القائم فيهم.

قال النبي صلى الله عليه وآلـهـ اسمـهـ كـاسـمـيـ وـاسـمـهـ كـإـسـمـهـ أبي^(٢). هو من ولد ابنتي فاطمة، يظهر الله الحق بهم ويُخْمِد الباطل باسيافهم ويَتَّبعُهُم الناس راغبـاـ إـلـيـهـ وـخـائـفـاـ مـنـهـمـ. قالـ: وـسـكـنـ الـبـكـاءـ عـنـ رـسـوـلـ اللهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ فـقـالـ: مـعـاـشـرـ النـاسـ، أـبـشـرـوـاـ بـالـفـرـجـ فـانـ وـعـدـ اللهـ لـأـيـخـلـفـ وـقـصـاؤـهـ لـأـيـرـدـ وـهـ الحـكـيمـ الـخـبـيرـ، وـاـنـ فـتـحـ اللهـ قـرـبـ اللـهـمـ اـنـهـ أـهـلـيـ فـاـذـهـبـ عـنـهـ الرـجـسـ وـطـهـرـهـمـ تـطـهـيرـاـ، اللـهـمـ اـكـلـأـهـمـ وـارـعـهـمـ وـكـنـ لـهـ

(٤) التوجيه:

(٢) و «اسم ابیه اسم ابی» هذه الزيادة لم ترو في أكثر الروايات فمعظم روايات الثقات والحفظ تنتهي عند قوله: اسمه اسمي، وعلى تقدير وجودها فلنقل الصحيح فيه: اسم ابیه اسم ابني ای الحسن فصحف الى: «ابی» او ان الصحيح كان: اسم ابنه اسم ابني فصحف ويؤيده ماورد في بعض الروايات: كنیته کنیتی.

وانصرهم واعزهم ولا تذلهم واحلفني فيهم أنك على ماتشاء قادر.

٣٢ - وأخبرني سيدالحافظ شهدار بن شيرويه بن شهدار الديلمي -فينا كتب اليه من همدان. أخبرنا أبو علي أخبرنا أبونعم. أخبرنا علي بن أحمد المصيصي. حدثنا أحمد بن خليد الحلبي حدثنا أبوتوبة الريبع بن نافع حدثنا يزيد بن ربيعة، عن يزيد بن أبي مالك ، عن أبي الأزهر، عن وائلة بن الاسقع قال: لما جمع رسول الله صلى الله عليه وآلـهـ عـلـيـاـ وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام تحت ثوبه قال: اللهم قد جعلت صلواتك ورحمتك ومغفرتك ورضوانك على إبراهيم وألـ إـ بـ رـ اـ هـ يـمـ ، اللـهـمـ انـهـمـ مـتـيـ وـاـنـاـ مـنـهـ ، فاجعل صلواتك ورحمتك ومغفرتك ورضوانك على عليـ وعليـمـ^(١) فقال وائلة: وكنت واقفاً على الباب فقلت: وعلى يا رسول الله بأبي أنت وأمي؟ قال: اللـهـمـ وـعـلـىـ وـائـلـةـ^(٢)



مركز تحقیقات کمیته امداد حضرت امام زین العابدین

(١) كنزالعمال ١٠١/١٢ بحذف صدر الحديث . رواه أيضاً المحدث الجويني في فرائد السمعتين

.٣٤/١

(٢) في هذه العبارة حظ من شأن هذه الفضيلة ولعلها زيادة ملحقة.

الفصل السادس

في محبة الرسول صلى الله عليه وآله

إيه وتحريضه على محبته وموالاته ونفيه عن بغضه

٣٣ - أثبأني أبوالعلاء الحسن بن أحمد هذا، أخبرنا أبوالقاسم إسماعيل بن أحمد بن عمر الحافظ، أخبرنا أبوالحسين أحمد بن محمد بن أحمد، أثبأني ابن عبدالله، أخبرنا أبوالقاسم عيسى بن علي بن عيسى بن داود الجراح، أخبرنا أبوالقاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي وأثبأني الإمام صدر الحفاظ أبوالعلاء الحسن بن أحمد العطار الهمداني، أخبرنا الحسن ابن أحمد المقربي، أخبرنا أحمد بن عبد الله الحافظ، حدثنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم، حدثنا بهلول بن إسحاق، حدثنا سعيد بن منصور، حدثنا التراوري، عن العلاء ابن عبد الرحمن، عن أبيه، عن عبد خير، عن علي عليه السلام قال: أهدي إلى النبي صلى الله عليه وآله قنوموز، فجعل يقشر الموز ويجعلها في في فقال له قائل: يا رسول الله إنك تحب علينا؟ قال: أو ما علمت إن علياً مني وانامنه^(١).

٣٤ - وAthbani أبوالعلاء الحسن بن أحمد هذا، أخبرنا زاهر بن طاهر بن محمد الكاتب، أخبرنا محمد بن عبد الرحمن الجنزرودي، أخبرنا محمد بن أحمد بن حمدان الخبري أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى، حدثنا سعيد بن سعيد، حدثنا محمد بن عبد الرحيم ابن شروس اليمني، عن ابن منبه، عن أبيه، عن

(١) رواه أيضاً الجوني في فرائد السبطين ٥٩/١.

عائشة قالت: رأيت النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ التزم علیاً وقتلہ وهو يقول بآپی الوحید الشہید^(۱).

٣٥ - وأنبأني [صدر المخاتط ابوالعلاء الحسن بن أحمد العطار الهمداني أخبرنا أبوالقاسم إسماعيل بن أحمد بن عمر الحافظ، أخبرنا أبوالحسين أحمد بن محمد بن أحمد] ابن عبدالله، أخبرني أبوالقاسم عيسى بن علي بن عيسى بن داود الجراح، أخبرنا أبوالقاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي، حدثنا عبد الله بن عمر القواريري، حدثنا حرمي بن عمارة، قال حدثني الفضل بن عميرة القيسبي أبووقتيبة، حدثني ميمون الكردي ابونصیر، عن أبي عثمان النهي، عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: كنت امشي مع النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ في بعض طرق المدينة، فأتينا على حديقة فقلت يا رسول الله ما احسنها من حديقة، فقال: ما احسنها ولك في الجنة احسن منها، ثم اتينا على حديقة اخرى فقلت: يا رسول الله ما احسنها من حديقة فقال: لك في الجنة احسن منها، حتى اتينا على سبع حدائق، اقول: يا رسول الله ما احسنها فيقول: لك في الجنة احسن منها، فلما خلاله الطريق اعتنقني واجهش^(۲) باكيًا فقلت يا رسول الله ما يكبك؟ قال: ضغائن في صدور اقوام لا يدونها لك إلا بعدى. فقلت: في سلامه من ديني؟ قال: في سلامه من دينك^(۳).

٣٦ - وأنبأني ابوالعلاء هذا، أخبرنا الحسين بن أحمد المقرى، أخبرنا أحمد ابن عبدالله الحافظ، حدثنا محمد بن أحمد بن الحسين، حدثنا أحمد بن الحسين ابن نصر، حدثنا إسماعيل بن عبيد، حدثنا محمد بن سلمة، عن

(۱) تاريخ مدينة دمشق ترجمة الإمام علي عليه السلام ٣٤٧/٣.

(۲) اجهش للبكاء: تھیأ له.

(۳) فضائل الصحابة لابن حنبل ٦٥١/٢ - ح ١١٠٩ رواه الحاکم في المستدرک ١٣٩/٣ اقصى من ذلك ورواه أيضًا ابن عساکر في تاريخ مدينة دمشق ترجمة الإمام علي عليه السلام ٣٢٢/٢.

محمد بن إسحاق، عن يزيد بن عبد الله بن قسيط، عن محمد بن اسامه بن زيد، عن أبيه قال: اجتمع جعفر وعلي وزيد بن حارثة فقال جعفر: أنا أحبكم إلى رسول الله صلى الله عليه وآله. فقال علي: أنا أحبكم إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وقال زيد: أنا أحبكم إلى رسول الله صلى الله عليه وآله قالوا فانطلقوا بنا إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فنسأله، قال اسامه، فاستأذنوا على رسول الله صلى الله عليه وآله وأنا عنده فقال: اخرج فانظر من هؤلاء؟ فخرجت ثم جئت فقلت: هذا جعفر وعلي وزيد بن حارثة، يستأذنون فقال: أئذن لهم، فدخلوا فقالوا: يا رسول الله صلى الله عليه وآله جئنا نسألك من أحب الناس إليك؟ قال: فاطمة قالوا: إنما نسألك عن الرجال؟ قال: أما أنت يا جعفر، فيشبهه خلقك خلقي وخلقك خلقي وأنت إلى ومن شجرتي. وأنت - يعني ياعلي - فختني وأبو ولدي ومني والي وأحب القوم اليه^(١).

٣٧ - وأخبرني الإمام الحافظ سيد الحفاظ شهردار بن شيرويه بن شهردار الديلمي - فيما كتب اليه من همدان - أخبرنا أبي، أخبرنا أبو الحسن الميداني الحافظ، أخبرنا أبو محمد الخلال، حدثنا محمد بن عبد الله بن المطلب، حدثني أبو محمد الحسن بن نعيم بالطائف، حدثنا عقبة بن المهايل بن بحر أبوزياد، حدثنا عبد الله بن حميد، حدثني موسى بن إسماعيل بن موسى، عن أبيه، عن جده، عن جعفر ابن محمد، عن أبيه، عن جابر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: جاءني جبرائيل من عند الله عزوجل بورقة آس خضراء مكتوب فيها بياض: إني افترضت محنة علي بن أبي طالب على خلقي عامدة، فبلغهم ذلك عني.

(١) رواه ابن حنبل في مسنده ٢٠٤/٥ - وروى نظيره الجوني في فرائد السبطين / وذكر ابن المغازلي في مناقبه ٢٢٤ قطعة من الحديث.

٣٨ . وأخبرني شهردار هذا أجازة [أخبرني عبدوس بن عبد الله بن عبدوس الثاني الهمداني بهمدان إجازة] أخبرنا الشريف أبوطالب المفضل بن محمد الجعفري^(١) أخبرنا الحافظ أبوبكر بن مردوية، حدثني جدي، حدثنا —
— أحمد بن محمود بن خرزاد، أخبرنا أبوحصين القاضي، حدثنا عبد الرحمن بن لا دبيس بن حميد، حدثني محمد بن إسماعيل بن رجاء الزبيدي، عن مطير، عن أنس، عن سلمان (رضي الله عنه)، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:
علي بن أبي طالب عليه السلام ينجز عداتي ويقضى ديني^(٢)

٣٩ . وأخبرني شهردار هذا أجازة، أخبرنا أبي، حدثنا أبوطالب الحسيني، حدثنا أحمد بن عمر الفقيه الطبرى، حدثني أبوالفضل^(٣)
٤٠ . محمد بن عبد الله الشيباني، حدثنا ناصر بن الحسين بن علي، حدثنا محمد بن منصور، عن يحيى بن طاهر اليربوعي، حدثنا أبومعاوية، عن ليث بن أبي سليم، عن طاوس، عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:
لواجتمع الناس على حب علي بن أبي طالب لما نخلق الله النار^(٤).

٤٠ . وأخبرني شهردار هذا أجازة أخبرني أبوالفتح عبدوس بن عبد الله بن عبدوس الهمداني كتابة. أخبرنا الشيخ أبوطاهر الحسين بن علي بن سلمة من مسند زيد بن علي حدثنا الفضل بن العباس، حدثنا أبوعبد الله محمد بن سهل حدثنا محمد بن عبد الله الباكري، حدثني إبراهيم بن عبيدة الله^(٥) بن العلاء حدثني أبي عن زيد بن علي، عن أبيه، عن جده، عن علي بن أبي طالب عليه السلام، عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال لعلي: يا علي لو ان عبداً عبد الله عزوجل مثل ماقام نوح في قومه وكان له مثل أحد

(١) في و المفضل بن أحمد الجعفري.

(٢) فردوس الأخبار للديلمي ٨٨/٣ - كنز العمال ٦١١/١١ - ما بين المقوتين ليس في [و].

(٣) وفي [و]: ابوالمفضل.

(٤) وفي و: عبد الله.

(٥) فردوس الأخبار للديلمي ٤٠٩ / ٣

ذهبأً فانفقه في سبيل الله ومد في عمره حتى حج الف عام على قدميه ثم قتل بين الصفا والمروة مظلوماً ثم لم يوالك ياعلي لم يشم رائحة الجنة ولم يدخلها^(١).

٤١ - وأخبرني الشيخ الإمام شهاب الدين أبو النجيب سعد بن عبد الله
 الحسن [الهمданى فيها كتب الى من همدان]. أخبرنا الحافظ أبو علي
 الحسن^(٢) بن أحمد بن الحسن الحداد باصبهان فيها أذن لي في الرواية عنه
 أخبرنا الشيخ الاديب أبويعلى عبدالرزاق بن عمر بن إبراهيم الطهراني سنة
 - ثلاث وسبعين وأربعين وأربعمائة أخبرنا الإمام الحافظ طراز المحدثين أبو بكر أحمد بن
 موسى بن مردویه الاصفهانی قال أبوالنجیب سعد بن عبد الله الهمدانی
 المعروف بالمرزویي. وأخبرنا بهذا الحديث عالیاً الإمام الحافظ سليمان بن
 إبراهيم الاصفهانی في كتابه الى من اصبهان - سنة ثمان وثمانين وأربعين
 عن أبي بكر أحمد بن موسى بن مردویه. حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن
 حماد. حدثنا القاسم بن علي^{بن منصور الطائي} حدثنا إسماعيل بن أبان
 حدثنا عبد الله بن مسلم الملائی عن أبيه عن إبراهيم عن علقة، عن الاسود،
 عن عائشة قالت: قال رسول الله صلی الله عليه وآلہ وھو في بيته لما حضره
 الموت. ادعوا لي حبیبی، فدعوت أبا بكر فنظر اليه رسول الله صلی الله عليه
 وآلہ ثم وضع رأسه، ثم قال: ادعوا لي حبیبی، فقلت: ويلکم، ادعوا له على
 بن أبي طالب، فوالله ما يريد غيره، فلما رأه [استوى جالساً] فرج الشوب
 الذي كان عليه، ثم ادخله فيه، فلم ينزل يحتضنه حتى قبض ويده عليه^(٣).
 ٤٢ - وأخبرنا الشيخ الزاهد الحافظ أبوالحسن علي بن أحمد العاصمي

(١) فردوس الاخبار للديلمي ٤١٩/٣.

(٢) ما بين المقوفتين ليس في المخطوطتين...

(٣) ذخائر العقبی / ٧٢ - کفاية الطالب / ٢٦٣ ووردة نظیره في کنز العمال ١٤٩/١٣ - ورواه ابن عساکر في تاريخ مدينة دمشق ترجمة الإمام علي عليه السلام ١٧/٣.

الخوارزمي، أخبرنا القاضي الإمام شيخ القضاة إسماعيل بن أحمد الوعاظ [أبوعبدالله] حدثنا والذي شيخ السنة أبوبكر أحمد بن حسين البهقي الحافظ، - أخبرنا أبوعبدالله، حدثنا أحمد بن جعفر القطبي، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال حدثني أبي، قال حدثنا الأسود بن عامر وعبد الله بن نمير قالا:

ك حدثنا شريك، عن أبي ربيعة الأيادي، عن ابن بريدة، عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن الله عزوجل أمرني بحب أربعة من أصحابي، وأخبرني أنه يحبهم. قلنا: يا رسول الله من هم؟ فكلنا يحب أن يكون منهم، فقال: ألا إن علياً منهم، ثم سكت، ثم قال: ألا ان علياً منهم، ثم سكت^(١).

٤٣ - وبهذا الأسناد عن أحمد بن الحسين البهقي الحافظ هذا أخبرنا أبوسعيد المaliini أخبرنا أبوأحمد بن عدبي حدثنا عبيد الله بن سليمان بن الأشعث قال حدثنا عباد بن يعقوب حدثنا علي بن هاشم عن أبي الجحاف عن معاوية بن ثعلبة قال جاء رجل إلى أبي ذر وهو جالس في المسجد وعلى يصلي امامه فقال يا باذر الاتحدثني بأحبت الناس إليك؟ فوالله لقد علمت أن أحبهم إليك أحبهم إلى رسول الله صلى الله عليه وآله؟ قال أجل: والذي نفسي بيده، أن أحبهم إلى رسول الله صلى الله عليه وآله و هو ذلك الشيخ وأشار إلى علي عليه السلام^(٢).

٤٤ - وبهذا الأسناد عن أحمد بن الحسين البهقي الحافظ هذا، أخبرنا أبوعبد الله الحافظ، قال أخبرني أحمد بن عثمان بن يحيى المقرى ببغداد، قال حدثنا أبوبكر بن أبي العوام الرياحي، قال حدثنا أبوزيد سعيد بن أوس

(١) للحديث مصادر كثيرة منها مسند أحمد ٣٥١/٥ - فضائل الصحابة له ٦٤١/٢ - ٦٤٨ - ٦٨٩.

مستدرك الصحيحتين ١٣٠/٣ - حلية الأولياء ١٩٠/١.

(٢) رواه ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق، ترجمة الإمام علي عليه السلام ١٧٠/٢ مع اختلاف

الانصاري، قال حدثنا عوف، عن أبي عثمان النهدي، قال: قال رجل لسلمان: ماأشد حبك لعلي؟ قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: من أحب علياً فقد أحبني، ومن أبغض علياً فقد أبغضني^(١).

٤٥ - وبهذا الأسناد عن أحمد بن الحسين البهقي الحافظ هذا، قال
 أخبرنا أبو علي الروذباري وأبو عبدالله بن برهان وأبو الحسين بن الفضل
 القطان قالوا: أخبرنا إسماعيل بن محمد الصفار، قال حدثنا الحسن بن
 عرفة، قال حدثنا سعيد بن محمد الوراق، وأخبرنا أبو عبدالله الحافظ، قال
 أخبرنا أحمد بن جعفر القطبي، قال حدثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل، قال
 حدثني أبي، قال حدثنا سعيد بن محمد^(٢) الوراق، عن علي بن حزور، قال:
 ٤٦ سمعت أبا مريم الثقفي يقول: سمعت عمارة بن ياسر يقول: سمعت رسول الله
 صلى الله عليه وآله يقول لعلي: يا علي طوبي لمن احبك وصدق فيك ،
 والويل لمن ابغضك وكذب فيك^(٣).
 قال أحمد بن الحسين البهقي الحافظ: لفظ حدثهم سوء.

٤٦ - وبهذا الأسناد عن أحمد بن الحسين البهقي الحافظ هذا، قال
 ٤٧ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ وأبو سعيد بن أبي عمرو قالا: حدثنا أبو العباس محمد
 بن يعقوب، قال حدثنا أبو أمية محمد بن إبراهيم الطرسوسي^(٤) قال حدثنا
 أبو عاصم النبيل، عن أبي الجراح، عن جابر بن صبيح، عن أم شراحيل، عن
 أم عطية: أن رسول الله صلى الله عليه وآله بعث علياً عليه السلام في سرية،
 ٤٨

(١) مستدرك الصحيحتين ٣/١٣٠ - والاستيعاب ٣/١١٠١ - ذخائر العقبى ٦٢.

(٢) وفي [و]: محمد بن سعيد.

(٣) فضائل الصحابة لابن حنبل ٢/٦٥٥ - مستدرك المخاكم ٣/١٣٥ ورواه ابن عساكر في ترجمة
 الإمام علي عليه السلام ٢/٢١١.

(٤) طرسوس بفتح اوله وثانية وسینين مهمليتين بينها واوساكنة: مدينة بشغور الشام بين انطاكيه
 وحلب وبلاد الروم، بينها وبين ادنة متة فراسخ وبها قبر مأمون - مراصد الاطلائ.

قالت: فرأيته رافعاً يديه وهو يقول: اللهم لا تمنعني حتى تربني علياً^(١).

٤٧ - وأنبأني الإمام الحافظ، صدر الحفاظ، أبوالعلاء الحسن بن أحمد العطار الهمداني، وقاضي القضاة، الإمام الأجل، نجم الدين أبومنصور محمد بن الحسين البغدادي قالا: أنبأنا الشريف الإمام، الأجل نور المهدى أبوطالب الحسين بن محمد بن علي الزيني «رحمه الله» عن الإمام محمد بن أحمد بن علي بن الحسن بن شاذان، حدثني محمد بن حميد الخراز، عن الحسن بن عبد الصمد، عن يحيى بن محمد بن القاسم الفزوي، عن محمد بن الحسن الحافظ، عن أحمد بن محمد، عن هدبة بن غالب، عن حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: خلق الله تعالى من نور وجه علي بن

٤٨ - أبي طالب سبعين ألف ملك، يستغفرون له ولمحبيه إلى يوم القيمة^(٢).

٤٩ - وبهذا الاستناد عن محمد بن أحمد بن شاذان هذا، حدثنا محمد بن حماد التستري، عن محمد بن أحمد بن أدريس، عن محمد بن عبد الله الاصبهاني، عن أبيه، عن هشيم، ~~عن~~ يعقوب بن عبد، عن الحسن البصري، عن عبدالله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إذا كان يوم القيمة يقع على بن أبي طالب على الفردوس، وهو جبل قد علا على الجنة، وفوقه عرش رب العالمين ومن سفحه^(٣) تفجر أنهار الجنة، وتفرق في الجنان، وهو جالس على كرسي من نور يجري بين يديه التسليم، لا يجوز أحد الصراط إلا ومعه براءة بولايته وولاية أهل بيته، يشرف على الجنة، فيدخل محبيه الجنة، ومبغضيه النار^(٤).

٥٠ - وبهذا الاستناد عن محمد بن أحمد بن شاذان هذا، حدثنا الحسن

(١) صحيح الترمذى / ٥ - ٦٤٣ - فضائل الصحابة / ٦٠٩ و ٦٥٥ . مناقب ابن المغازى / ١٢٢ - اسد الغابة / ٤/ ٢٦ .

(٢) و (٤) كتاب مائة منقبة لابن شاذان / ٤٢ - ح / ١٩ و ٨٥ - ح / ٥٢ .

(٣) سفح الجبل: أصله واسفله.

بن أحمد ابن سخويه المخاوري، عن محمد بن أحمد البغدادي، عن عيسى بن مهران، عن يحيى بن عبد الحميد الحمامي، عن قيس بن الريبع، عن الأعمش، عن أبي وائل، عن عبدالله بن مسعود قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أول من اتَّخذَ عليًّا بن أبي طالب أخي من أهل السماء، ٥ اسرافيل، ثم ميكائيل، ثم جبريل. وأول من أحبَّه من أهل السماء، حملة العرش، ثم رضوان، خازن الجنان، ثم ملك الموت، وإن ملك الموت يترحم على محبي عليٍّ بن أبي طالب كما يترحم على الأنبياء عليهم السلام^(١).

٥٠ - وبهذا الإسناد عن محمد بن أحمد بن شاذان هذا، حدثني أحمد بن محمد بن موسى، عن عروة، عن محمد بن عثمان المعدل، عن محمد بن عبد الملك، عن يزيد بن هارون، عن حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس قال: [رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله في المنام فقال] قال رسول الله صلى الله عليه وآله لي: يا أنس ما حملتك على أن لا تؤدي ما سمعت متى في علي بن أبي طالب حتى تدركك العقوبة؟ ولو لاستغفار علي بن أبي طالب عليه السلام لك، ما شمت رائحة الجنة أبداً، ولكن انشر في بقية عمرك: ١٥ أن علياً وذرته ومحبهم السابقون الأولون إلى الجنة، وهم جيران الله وأولياء الله حمزة وجعفر والحسن والحسين، وأما علي فهو الصديق الأكبر لا يخشى يوم القيمة من أحبه^(٢).

٥١ - وبهذا الإسناد عن محمد بن أحمد بن شاذان هذا، حدثني القاضي أبو محمد الحسن بن محمد بن موسى، عن علي بن ثابت، عن حفص بن عمر، عن يحيى بن جعفر، عن عبد الرحمن بن إبراهيم، عن مالك بن أنس، عن نافع، عن ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من أحب علياً قبل الله منه صلاته وصيامه وقيامه واستجواب دعاءه، ألا ومن أحب

(١) و (٢) كتاب مائة منقبة / ١٣٢ - ح ٦٤ و ١٦٤ - ح ٨٩ وما بين المعقوقتين موجود في المصدر.

علياً أُعطيه الله بكل عرق في بدنـه مدينة في الجنة، ومن احـب آل محمدـ منـ من الحساب والميزان والصراطـ، ألاـ ومن ماتـ على حـب آل محمدـ فـأناـ كـفـيلـهـ بالـجـنـةـ معـ الـأـثـيـاءـ، أـلـاـ وـمـنـ أـبـغـضـ آلـ محمدـ جاءـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ مـكـتـوبـاـ بـيـنـ عـيـنـيـهـ: آـيـسـ مـنـ رـحـمـةـ اللهـ^(١)

٥٢ - وبـهـذـاـ الـاسـنـادـ عـنـ مـحـمـدـ بنـ أـحـمـدـ بنـ شـاذـانـ هـذـاـ، حـدـثـنيـ أـبـوـعـبـدـالـلهـ أـحـمـدـ بنـ مـحـمـدـ بنـ أـيـوبـ، عـنـ عـلـيـ بنـ مـحـمـدـ، عـنـ عـنـبـسـةـ بنـ روـيـدـةـ، عـنـ بـكـرـ بنـ أـحـمـدـ، وـحـدـثـنـاـ أـحـمـدـ بنـ مـحـمـدـ الـجـرـاحـ، قـالـ حـدـثـنـاـ أـحـمـدـ بنـ الـفـضـلـ الـأـهـواـزـيـ، حـدـثـنـاـ بـكـرـ بنـ أـحـمـدـ، عـنـ مـحـمـدـ بنـ عـلـيـ [عـنـ أـبـيهـ]. قـالـ حـدـثـنـيـ مـوسـىـ بنـ جـعـفـرـ عـنـ أـبـيهـ عـنـ مـحـمـدـ بنـ عـلـيـ] عـنـ فـاطـمـةـ بـنـتـ الـحـسـينـ، عـنـ أـبـيهـ وـعـمـهـ الـحـسـنـ بنـ عـلـيـ عـلـيـهـمـاـ السـلـامـ قـالـاـ: حـدـثـنـاـ أـمـيرـالـمـؤـمـنـينـ عـلـيـ بنـ أـبـيـ طـالـبـ عـلـيـهـ السـلـامـ قـالـ: قـالـ رـسـوـلـالـلـهـ صـلـىـالـلـهـ عـلـيـهـ وـآـلـهـ: لـمـ اـدـخـلـتـ الـجـنـةـ رـأـيـتـ فـيـهـ شـجـرـةـ تـحـمـلـ الـخـلـيـ وـالـخـلـلـ، اـسـفـلـهـ خـيـلـ بـلـقـ وـاوـسـطـهـ حـورـعـينـ، وـفـيـ اـعـلـاهـ الرـضـوانـ، قـلـتـ: يـاـجـبـرـئـيلـ لـمـ هـذـهـ الشـجـرـةـ؟ قـالـ هـذـهـ لـابـنـ عـمـكـ اـمـيرـالـمـؤـمـنـينـ عـلـيـ بنـ أـبـيـ طـالـبـ، اـذـاـ اـمـرـالـلـهـ الـخـلـيـقـةـ بـالـدـخـولـ إـلـىـ الـجـنـةـ يـؤـتـىـ بـشـيـعـةـ عـلـيـ حـتـىـ يـنـتـهـىـ بـهـمـ إـلـىـ هـذـهـ الشـجـرـةـ، فـبـلـبـسـونـ الـخـلـيـ وـالـخـلـلـ وـيـرـكـبـونـ الـخـيـلـ بـلـقـ وـيـنـسـادـيـ مـنـادـيـ: هـؤـلـاءـ شـيـعـةـ عـلـيـ بنـ أـبـيـ طـالـبـ صـبـرـوـاـ فـيـ الدـنـيـاـ عـلـىـ الـأـذـىـ، فـحـبـوـاـ^(٢) الـيـوـمـ^(٣).

٥٣ - وـاـخـبـرـنـاـ الشـيـخـ الـإـمـامـ عـيـنـ الـأـمـمـةـ أـبـوـالـحـسـنـ عـلـيـ بنـ أـحـمـدـ الـكـرـيـاسـيـ الـخـوارـزمـيـ «ـرـحـمـهـ اللـهـ» حـدـثـنـاـ القـاضـيـ الـإـمـامـ، الـأـجـلـ، شـمـسـ الـقـضـاـةـ، جـمـالـالـدـيـنـ أـحـمـدـ بنـ عـبـدـالـرـحـانـ بنـ إـسـحـاقـ، قـالـ اـخـبـرـنـاـ الشـيـخـ

(١) نفس المصدر/ ١٧٠ - ح ٩٥ ونظيره في تفسير الكشاف للزمخشري ٨٢/٣.

(٢) يقال حـيـاهـ كـذـاـ وـكـذـاـ: اـذـاـ اـعـطـاهـ، وـالـحـيـاءـ: الـعـطـيـةـ - النـهاـيةـ.

(٣) كتاب مائة منقبة/ ١٧١ - ح ٩٦

الفقيه ابوسهل محمد بن ابراهيم بن إسحاق، أخبرنا ابومحمد عبدالله بن محمد الاسدي، حدثنا أبوبكر محمد بن الحسن المقرى، حدثنا محمد بن الحسين الحشimi وابوالطيب الوراق قالا: حدثنا محمد بن الوليد بن ابان بن حيان العقيلي، حدثني علي بن سليمان بن أبي الرقاع المصري، حدثني عياش بن هبيرة، عن عمه عبدالله بن هبيرة، عن الحرث بن يزيد^(١) عن أبي علقة - مولى بني هاشم - قال صلى لنا رسول الله صلى الله عليه وآلـهـ الصبح، ثم التفت علينا فقال: معاشر اصحابي رأيت البارحة عمتي حزنة بن عبدالمطلب و أخي جعفر بن أبي طالب، وبين أيديهما طبق من نقق^(٢) فأكلـاـ ساعة ثم تحول النقق عنـاـ، فأـكـلـاـ منه فتحول العنـبـ رطباـ، فأـكـلـاـ ساعة فدـنـوتـ منها فقلـتـ: بأـيـ أـيـ الـأـعـمـالـ وـجـدـتـهاـ أـفـضـلـ؟ـ قالـاـ:ـ فـدـيـنـاكـ بـالـآـبـاءـ وـالـأـمـهـاتـ،ـ وـجـدـنـاـ أـفـضـلـ الـأـعـمـالـ:ـ الصـلـاـةـ عـلـيـكـ وـسـقـيـ المـاءـ وـحـبـتـ عـلـيـ بـنـ أـبـيـ طـالـبـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ^(٣).

٥٤ - وـاـخـبـرـنـاـ الـإـمـامـ عـيـنـ الـأـمـةـ هـذـاـ،ـ حدـثـنـاـ الـإـسـتـاذـ عـمـادـ الدـينـ أـبـوـ عـبـدـالـلـهـ مـحـمـدـ بـنـ أـبـرـاهـيمـ الـوـبـرـيـ الـخـوارـزـميـ،ـ حدـثـنـيـ الشـيـخـ أـبـوـ القـاسـمـ مـيـمـونـ بـنـ عـلـيـ بـنـ مـيـمـونـ الـمـيـمـونـيـ حدـثـنـاـ الشـيـخـ إـلـمـامـ الـزـاهـدـ أـبـوـ مـحـمـدـ إـسـمـاعـيلـ بـنـ الـحـسـينـ بـنـ عـلـيـ حدـثـنـاـ أـبـوـ بـكـرـ مـحـمـدـ بـنـ أـحـمـدـ بـنـ خـنـبـ،ـ حدـثـنـاـ أـبـوـ جـعـفـرـ مـحـمـدـ بـنـ مـسـلـمـةـ^(٤)ـ الـوـاسـطـيـ سـنـةـ خـمـسـ وـسـبـعـينـ وـمـائـتـيـنـ.ـ حدـثـنـيـ يـزـيدـ بـنـ هـارـونـ حدـثـنـاـ شـرـيكـ عـنـ أـبـيـ رـبـيعـةـ^(٥)ـ عـنـ أـبـنـ بـرـيـدةـ عـنـ أـبـيـهـ قـالـ،ـ قـالـ لـنـاـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ ذـاتـ يـوـمـ:ـ أـنـ اللـهـ تـعـالـىـ أـمـرـنـيـ أـنـ أـحـبـ أـرـبـعـةـ مـنـ أـصـحـابـيـ،ـ أـخـبـرـنـيـ أـنـ هـيـجـهـمـ قـالـ:ـ فـقـلـنـاـ:ـ مـنـ هـمـ يـاـ رـسـوـلـ اللـهـ؟ـ

(١) وفي و: عن الحرث، عن يزيد.

(٢) الثقب بفتح نون وكسر الباء وقدسكن: ثمرة السدر - النهاية.

(٣) كتاب مائة منقبة/١٣٩-٧١.

(٤) و (٥) وفي [ر]: عـمـدـ بـنـ سـلـمـةـ وـفـيـ أـيـضاـ أـبـيـ رـبـيعـةـ.

قال: فإن علياً منهم، ثم ذكر ذلك في اليوم الثاني مثل ما قال في اليوم الأول، فقلنا: من هم يارسول الله صلى الله عليه وآلـه؟ قال: إن علياً منهم ثم قال مثل ذلك في اليوم الثالث. فقلنا: من هم يارسول الله؟ قال: إن علياً منهم وأباذر والمقداد بن الأسود الكندي وسلمان الفارسي رضي الله عنهم^(١).

٥٥ - وأخبرنا الإمام الأجل أخي شمس الأئمة أبوالفرج محمد بن أحمد المكي، قال أخبرنا الإمام الزاهد أبومحمد إسماعيل بن علي بن اسماعيل، حدثني السيد الإمام الأجل، المرشد بالله أبوالحسين يحيى بن الموفق بالله، أخبرنا أبوطاهر محمد بن علي بن يوسف الوعاظ بن العلاف، أخبرنا أبوجعفر محمد بن أحمد بن محمد بن حاد المعروف بابن متيم، أخبرني أبومحمد القاسم بن جعفر بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب حدثني أبي جعفر محمد عن أبيه محمد عن أبي عبد الله جعفر بن محمد بن علي الباقي عن أبيه محمد بن علي الباقي عن أبيه علي بن الحسين سيد العابدين، عن أبيه الحسين بن علي الشهيد قال: سمعت جدي رسول الله صلى الله عليه وآلـه يقول: من أحب أن يحيى حياته ويموت مماتي ويدخل الجنة التي وعدني ربي، فليتول عليّ بن أبي طالب، وذريته أئمة الهدى ومصابيح الذجي من بعده، فإنهم لن يخرجوك من باب الهدى إلى باب الضلالة^(٢).

٥٦ - وأنبأني مهدب الأئمة أبوالمظفر عبد الملك بن علي بن محمد المدائني، أخبرنا أحمد بن نصر بن أحمد أخبرنا الحسين بن أبي العباس

(١) للحديث مصادر كثيرة منها: مستند أحادي ٣٥١/٥ - صحيح الترمذى ٦٣٦/٥ - مستدرک الصحيحين ١٣٠/٣ - حلية الاولىء لابي نعيم ١٩٠/١ - فضائل الصحابة لابن حنبل ٦٨٩/٢

٦٩١ - مناقب ابن المغازى / ٢٩٠
رواہ ابونعم في حلية الاولىء ٨٦/١ والحاکم في المستدرک ١٢٨/٣ والمتقى المنهى في کنز العمال ٦١١/١١

الفقيه، أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد الهروي ب نهاوند أخبرنا سليمان بن أحمد الطبراني، حدثنا محمد بن يوسف الضبي، حدثنا محمد بن سعيد الخزاعي، حدثنا عمرو بن حمزة أبوأسد القيسي، حدثني خلف بن مهران أبوالربيع، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: حب علي بن أبي طالب حسنة لا يضر معه سيئة، وبغضه سيئة لا ينفع معه حسنة^(١).

٥٧ - وأنبأني مهذب الأئمة هذا، أخبرنا أبوالقاسم بن أبي بكر الحافظ، أخبرنا أبوالحسين عاصم بن الحسين بن محمد بن علي، أخبرنا أبوعمرو^(٢) عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن مهدي، حدثنا أبوالعباس أحمد بن محمد بن سعيد، عن عبدالرحمن بن عقدة الحافظ، حدثنا الحسن بن علي بن بزيع، حدثنا عمر بن إبراهيم، حدثنا سوار بن مصعب الهمданى، عن الحكم بن عتبة، عن يحيى بن الجزاء، عن عبدالله بن مسعود قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: من زعم أنه آمن بي وبما جئت به وهو يبغض علياً عليه السلام فهو كاذب ليس بمؤمن^(٣).

٥٨ - وأنبأني مهذب الأئمة هذا، أخبرنا أحمد بن الحسين المستعمل، أخبرنا الحسين بن علي بن محمد أخبرنا محمد بن العباس بن محمد بن زكريا، أخبرنا أبوسعيد الحسن بن علي، حدثنا الحسن بن علي بن ارشد، حدثنا شريك، عن الأعمش، عن حبيب بن أبي ثابت، عن أبي الطفيل، عن زيد بن أرقم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من أحب أن يستمسك بالقضيب الأحر الذي غرسه الله في جنة عدن بيمينه فليستمسك بحرب علي بن أبي طالب^(٤).

٥٩ - وأنبأني مهذب الأئمة هذا، أخبرنا شجاع بن المظفر بن شجاع العدل، حدثنا أبوالقاسم عبدالكلرم بن هوازن القشيري، حدثني الحاكم

(١) فردوس الأخبار للديلمي ٢٢٧/٢. (٢) وفي [ر]: ابو عمر.

(٣) رواه ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ترجمة الإمام علي عليه السلام ٢١٠/٢.

(٤) فضائل الصحابة ٦٦٤/٢ - ح ١١٣٢. مناقب ابن المغازى ٢١٧ بطرق عديدة.

أبوعبد الله المخافظ، حدثنا أبوبكر بن أبي دارم الحافظ الكوفي، حدثنا [المنذر بن محمد بن] المنذر القابوسي، حدثني أبي حدثني عمّي الحسين بن سعيد بن أبي الجهم، عن أبان بن تغلب، عن نفيع بن الحمرث، حدثني أبويرزة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآلـهـ وـنـحـنـ جـلـوسـ ذاتـ يـوـمـ:ـ والـذـيـ نـفـيـ بـيـدـهـ،ـ لـاـ تـزـوـلـ قـدـمـ عـبـدـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ حـتـىـ يـسـأـلـهـ اللـهـ تـبارـكـ وـتـعـالـىـ عـنـ أـرـبـعـ:ـ عـنـ عـمـرـهـ فـيـاـ أـفـنـاهـ،ـ وـعـنـ جـسـدـهـ فـيـاـ أـبـلـاهـ،ـ وـعـنـ مـالـهـ فـيـاـ كـسـبـهـ وـفـيـاـ اـنـفـقـهـ،ـ وـعـنـ حـبـتـاـ أـهـلـ الـبـيـتـ،ـ فـقـالـ لـهـ عـمـرـ:ـ فـاـ آـيـةـ حـبـكـمـ مـنـ بـعـدـكـمـ؟ـ قـالـ:ـ فـوـضـعـ يـدـهـ عـلـىـ رـأـسـ عـلـيـ وـهـوـ إـلـىـ جـانـبـهـ.ـ وـقـالـ:ـ إـنـ حـبـتـيـ مـنـ بـعـدـيـ حـبـ هـذـاـ^(١).

١٠ - وـأـنـبـأـيـ مـهـذـبـ الـأـمـةـ هـذـاـ،ـ أـخـبـرـنـاـ أـبـوـ سـعـيدـ أـحـمـدـ بـنـ أـبـيـ سـعـدـ الـبـغـدـادـيـ ثـمـ الـاصـفـهـانـيـ أـخـبـرـنـاـ أـبـوـ الـظـفـرـ مـحـمـدـ بـنـ جـعـفـرـ بـنـ مـحـمـدـ بـنـ أـحـمـدـ بـنـ جـعـفـرـ الـكـوـسـجـ،ـ أـخـبـرـنـاـ أـبـوـ عـلـيـ الـحـسـنـ بـنـ مـحـمـدـ بـنـ سـلـيـمانـ الـبـغـدـادـيـ،ـ حـدـثـنـيـ أـبـوـ الـحـسـنـ أـحـدـ بـنـ عـمـرـ مـحـمـدـ بـنـ أـبـانـ الـعـبـدـيـ،ـ حـدـثـنـاـ أـبـوـ سـمـاعـيلـ،ـ حـدـثـنـاـ أـبـوـ صـالـحـ عـبـدـ اللـهـ بـنـ صـالـحـ،ـ قـالـ حـدـثـنـيـ إـبـنـ هـيـعةـ،ـ عـنـ أـحـمـدـ بـنـ الـمـنـكـدـرـ،ـ عـنـ جـابـرـ بـنـ عـبـدـ اللـهـ الـأـنـصـارـيـ قـالـ:ـ صـنـعـتـ اـمـرـأـ مـنـ الـأـنـصـارـ لـرـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ وـأـرـبـعـةـ أـرـغـفـةـ،ـ وـذـبـحـتـ لـهـ دـجـاجـةـ فـطـبـخـتـهـ فـقـدـمـتـهـ بـيـدـيـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ وـأـلـهـ فـبـعـثـ رـسـوـلـ اللـهـ (صـ)ـ إـلـىـ إـبـيـ بـكـرـ وـعـمـرـ فـأـتـيـاهـ ثـمـ رـفـعـ رـسـوـلـ اللـهـ يـدـيـهـ إـلـىـ السـمـاءـ ثـمـ قـالـ:ـ اللـهـمـ سـقـ إـلـيـنـاـ رـجـلـاـ رـابـعـنـاـ،ـ عـجـالـلـكـ وـلـرـسـوـلـكـ،ـ تـحـبـهـ أـنـتـ وـرـسـوـلـكـ،ـ فـيـشـرـكـنـاـ فـيـ طـعـامـنـاـ،ـ وـبـارـكـ لـنـاـ فـيـهـ ثـمـ قـالـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ:ـ اللـهـمـ اـجـعـلـهـ عـلـيـهـ أـبـيـ طـالـبـ قـالـ:ـ قـالـ فـوـالـلـهـ مـاـ كـانـ بـأـوـشـكـ أـنـ طـلـعـ عـلـيـهـ بـنـ أـبـيـ طـالـبـ عـلـيـهـ السـلـامـ فـكـبـرـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ وـقـالـ:ـ الـحـمـدـ لـلـهـ الـذـيـ سـرـنـيـ

(١) مناقب ابن المغازلي / ١١٩ - تاريخ مدينة دمشق ١٥٩/٢.

بكم جيئاً ثم قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: انظروا هؤلءُ ترون بالباب أحداً؟ قال جابر و كنت أنا و ابن مسعود فامر بنا رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فدخلنا عليه فجلسنا معه، ثم دعا رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بتلك الأرغفة فكسرها بيده ثم فرق عليها من تلك الدجاجة ودعا بالبركة فأكلنا ٥ جميعاً حتى تملأنا شبعاً وبقيت فضلة لأهل البيت^(١).

٦١ - وأنبأني مهذب الأئمة هذا، أخبرنا أبوالقاسم نصر بن محمد بن علي بن زيرك المقربي، أخبرنا أبي بكر محمد، قال أبو علي عبد الرحمن بن محمد بن أحمد النيسابوري، حدثنا أحمد بن محمد بن عبد الله النانجي البغدادي، -من حفظة بدینور-. حدثنا بن محمد بن جرير الطبراني، حدثني محمد بن حميد الرازي، حدثنا العلاء بن الحسن الهمداني، حدثنا أبوحنف لوط بن يحيى الأزدي عن عبد الله بن عمر قال: سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ -وسئل بأي لغة خاطبك ربك ليلة المعراج؟- فقال: خاطبني بلغة علي بن أبي طالب، فالمهمي أن قلت يا رب خاطبني أنت أم علي؟ فقال يا أحمد أنا شيء ليس كالأشياء لا يقدر الناس ولا يوصف بال شباه، ١٥ خلقت من نوري و خلقت علياً من نورك فاطلعت على سرائر قلبك فلم أجده في قلبك احب إليك من علي بن أبي طالب خاطبتك بلسانه كما يطمئن قلبك^(٢).

الراسيل:

٦٢ - في معجم الطبراني بسانده إلى فاطمة الزهراء عليها السلام قالت: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: إن الله عزوجل باهـ بكم وغفر لكم عامة ولعلـ خاصة، وفي رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ غير هـ

(١) تاريخ مدينة دمشق ترجمة الإمام علي عليه السلام ١٠٦/٢.

(٢) لا يتحقق أن ياخـ لوط بن يحيـ لم يدرك ابن عمر. فالظاهر سقوط الواسطة بينـ كما لا يتحققـ.

(٣) ورد تـيرـهـ في كتاب مائـ منقبـ لـ ابن شـاذـانـ ١٦٨ـ حـ ٩٣ـ.

لقومي ولا محاب لقراطي، هذا جبرائيل، يخبرني: ان السعيد كل السعيد، من أحب علياً عليه السلام في حياته وبعد موته، وان الشقي كل الشقي من ابغض علياً، في حياته وبعد وفاته^(١).

الآثار:

٥ ٦٣ - و أأنبأني مهذب الائمة هذا، أأنبأنا محمد بن علي القرشي^(٢) أخبرنا محمد بن علي الشاهد، حدثنا محمد بن علي بن عبد الرحمن، حدثنا أبوالطيب محمد بن الحسين التميمي، حدثني زيدان، حدثنا يوسف بن سابق، حدثنا ابن عبيدة، عن أبي اسحاق الشيباني، عن جعيم بن عمير^(٣)، عن عائشة قال: دخلت عليها و انا غلام فذكرت لها علياً فقالت: مارأيت رجلاً

١١ قط أحب إلى رسول الله صلى الله عليه وآله من علي عليه السلام، ولا امرأة

أحب إليه من امرأته فاطمة الزهراء^(٤).

وليديع الزمان أبي الفضل أحمد بن الحسين الهمداني في أمير المؤمنين

مركز تحقيق وتأميم وتحقيق ونشر مخطوطات الإمام زيد

عليه السلام:

يقولون لي لا تحب الوصي . فقلت الشري بضم الكاذب

و اختص آل أبي طالب

وأجري على السنن الواجب

فلا ترض بالرفض من جنبي

فاني كما زعموا ناصبي

على العجز كنت على الغارب

فكم تحكمون على غائب

١٥ أحب النبي وآل النبي

واعطي الصحابة حق الولاء

وان كان رفضاً ولاء الوصي

وان كان نصباً ولاء الجميع

ولو كنتم من ولاء الوصي

يرى الله سري اذا لم تروه

٢١

(١) فضائل الصحابة لابن حنبل ٦٥٨/٢ - ح ١١٢١.

(٢) وفي [ر] الفرشي بضم الفاء.

(٣) في المصدر: عن جعيم بن عمير قال: دخلت مع عمقي على عائشة...

(٤) صحيح الترمذى ٧٠١/٥.

الفصل السابع

في بيان غزارة علمه وانه أقضى الأصحاب

٦٤ - أخبرنا الإمام العلامة فخر خوارزم أبوالقاسم محمود بن عمر الرمخشري الخوارزمي، أخبرنا الاستاد الأمين أبوالحسن علي بن الحسين بن مردك الرازي، أخبرنا الحافظ أبوسعيد^(١) اسماعيل بن الحسين بن علي بن الحسين السمان، أخبرنا أبوالقاسم عبد الله بن أحمد بن إبراهيم بن عيسى بن الصباح - بقراءتي عليه. حدثنا عبد الصمد بن علي بن محمد بن مكرم البزار، حدثني السري بن سهل الجندبانيابوري، حدثنا عبد الله بن رشيد، حدثنا عبد الوارث بن سعيد^(٢)، عن عمرو، عن الحسن: أن عمر بن الخطاب اتى بأمرأة مجنونة حبل، قد زنت فاراد أن يرجمها فقال له علي: يا أمير المؤمنين أو ما سمعت ما قال رسول الله صلى الله عليه وآله؟ قال وما قال؟ قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: رفع القلم عن ثلاثة: عن المجنون حتى ييرأ، وعن الغلام حتى يدرك وعن النائم حتى يستيقظ. قال: فخلّي عنها^(٣).

٦٥ - وبهذا الاسناد عن أبي سعيد السمان هذا، حدثنا أبوعبد الله الحسين بن هارون القاضي الضبي - املأ لفظاً - أخبرنا ابوالقاسم عبد العزيز بن اسحاق - سنة ثلاثين وثلاثمائة - أن علي بن محمد النخعي حدثه، قال

(١) وفي [ر]: أبوسعيد.

(٢) وفي [و]: سعيد بن عمرو.

(٣) جاء الحديث بطوله في مسند أحد ١٤٠/١ و ١٥٤ ورواه أحد أيضاً في فضائل الصحابة ٧١٩/٢ مع اختلاف يسير ٢٧٠٧/٢.

حدثني سليمان بن إبراهيم المخاري، حدثني نصر بن مزاحم بن نصر المنقري، حدثني إبراهيم بن الزبرقان التيمي، حدثني أبوخالد، حدثني زيد بن علي، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه السلام قال: لما كان في ولاية عمر، أتى بأمرأة حامل، فسألها عمر، فاعترفت بالفجور، فأمر بها عمر [أن] ترجم، فلقيها علي بن أبي طالب عليه السلام فقال: ما بال هذه؟ فقالوا: أمر بها أمير المؤمنين أن ترجم، فرد لها علي عليه السلام، فقال: أمرت بها أن ترجم؟ فقال: نعم اعترفت عندي بالفجور، فقال: هذا سلطانك عليها، فما سلطانك على ما في بطنه؟ قال علي عليه السلام: فلعلك أنت هرها أو أخفتها؟ فقال: قد كان ذلك^(١) قال أو ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: لا أحد على معرف بعد بلاء، أنه من قيدت أو حبست أو تهددت، فلا اقرار له، فخلّى عمر سبيلها ثم قال: عجزت النساء أن تلدن مثل علي بن أبي طالب، لولا علي ملك عمر^(٢).

٦٦ - وأئباني مذهب الأئمة أبو المظفر عبد الملك بن علي بن محمد المحمداوي - نزيل بغداد - أئبنا أبوطالب محمد بن عبد القادر عن عبد العزيز بن علي، قال أخبرنا محمد بن أحمد بن محمد، حدثنا عبيد الله بن الحسن ومحبي بن عبد الله المديني قالا: حدثنا عبيد الله بن سعد، حدثني عمتي يعقوب بن إبراهيم، حدثنا سلام أبو عبد الله، قال حدثنا يحيى - وهو ابن سلم الطويل - المدايني - قال محمد بن أحمد بن محمد، حدثنا أحمد بن إسحاق بن البهلوi القاضي، حدثنا أبي، عن سلام بن سلم قالوا: في حديثهم عن زيد العمي، عن أبي الصديق الناجي، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن أقضى أمتي علي بن أبي طالب عليه السلام^(٣).

(١) وفي [ر]: ذاك.

(٢) ذخائر العقبى / ٨٠.

(٣) مستدرك الصحيحين ١٣٥/٣ - ذخائر العقبى / ٨٣ عن أنس - ونظيره في الطبقات الكبرى لابن

٦٧ - وأخبرني سيد الحفاظ أبو منصور شهردار بن شيرويه بن شهر دار الديلمي الهمداني - فيما كتب اليّ من همدان - أخبرنا أبي أخبرنا أبو سحاق - القفال باصبهان حدثنا أبو سحاق خرشيد قوله حدثنا أبو سعيد أ Ahmad بن زياد ابن الأعرابي، حدثنا نجيح بن إبراهيم بن محمد بن الحسن الزهري القاضي، حدثنا أبو نعيم ضرار بن صرد، حدثنا عليّ بن هاشم، حدثنا محمد بن عبد الله الهاشمي، عن أبي بكر محمد بن عمرو بن حزم عن عباد بن عبد الله، عن سلمان «رض»، عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ: أَعْلَمُ أُمِّي مِنْ بَعْدِي - عليّ بن أبي طالب عليه السلام^(١).

٦٨ - وأخبرني شهردار هذا اجازة، أخبرنا أبي، أخبرنا الميداني الحافظ،
 ١٠ أخبرنا أبو محمد الخلال، أخبرنا محمد بن العباس بن حيوه، أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن علي الدهان، حدثنا محمد بن عبيد بن عتبة الكندي، حدثني أبو هاشم محمد بن علي الوهبي حدثنا أ Ahmad بن عمران بن سلمة، عن سفيان بن سعيد، عن منصور، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: قُسِّمَتِ الْحِكْمَةُ عَلَى عَشْرَةِ أَجْزَاءٍ، فَاعْطِيَ عَلَيْهِ تِسْعَةً، وَالنَّاسُ جُزْءٌ وَاحِدًا^(٢).

٦٩ - وأخبرنا الشيخ الزاهد الحافظ أبو الحسن علي بن أحمد العاصمي الخوارزمي، أخبرنا شيخ القضاة اسماعيل بن أحمد الوعاظ، أخبرنا أبو بكر أحمد بن الحسين البهقي، أخبرنا أبو الحسن محمد بن الحسين بن داود العلوى، أخبرنا محمد بن سعيد^(٣) المروي، الشعراوى، حدثنا محمد بن عبد الرحمن الشامي، حدثنا أبو الصلت المروي، حدثنا أبو معاوية، عن

(١) رواه أيضاً الجويني في فرائد السبطين ٩٧/١ والكتبي في كفاية الطالب ٣٣٢.

(٢) فردوس الأخبار للديلمي ٢٧٧/٣ - حلية الأولياء لابي نعيم ٦٤/١ - تاريخ ابن عساكر ترجمة الإمام علي عليه السلام ٤٨١/٢.

(٣) وفي [ر]: سعد.

الاعمش، عن مجاهد، عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أنا مدينة العلم وعلى بابها، فمن أراد العلم فليأت الباب^(١).

٧٠ - وبهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا أبو عبد الله - الحافظ في التاريخ. حدثنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن سعيد، حدثني محمد بن مسلم بن حارثة، حدثني عبد الله بن موسى العبسي، حدثنا أبو عمرو الأزدي، عن أبي راشد الحبراني عن أبي الحمراء قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من أراد أن ينظر إلى آدم في علمه، والى نوح في فمه، والى يحيى بن زكريا في زهرده، والى موسى بن عمران في بطشه، فلينظر إلى علي بن أبي طالب عليه السلام^(٢).

٧١ - قال أحمد بن الحسين البهقي: لم اكتب إلا بهذا الاسناد والله أعلم.
 ٧١ - وبهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا، قال أخبرنا أبو علي الروذاري، أخبرنا أبو محمد بن شوذب الواسطي، حدثنا شعيب بن أبي أيوب، حدثنا يعلي بن عبيدة، عن الاعمش، عن عمرو بن مرة، عن أبي البختري، عن علي عليه السلام قال: بعثني رسول الله صلى الله عليه وآله إلى اليمن، ققلت: تبعثني وأنا شات، أقضى بينهم ولا أدرى ما القضاء، فضرب في صدري وقال: اللهم اهد قلبه وثبت لسانه، قال فوالذي فلق الحبة، ما شకكت بعد في قضاء بين اثنين^(٣).

(١) حديث مشهور وله مصادر كثيرة منها: تاريخ بغداد ٤٩/١١ - مستدرك الصحيحين ١٢٦/٣
 تاريخ ابن عساكر ترجمة الإمام علي عليه السلام ٤٦٤/٢ من حديث ٩١ إلى ١٠٠٧ بعبارات
 شتى.

(٢) مناقب ابن المغازلي ٢١٢ مع اختلاف يسير ورواية ابن عساكر في ترجمة الإمام علي عليه السلام ٢٨٠/٢ ورواه أيضاً الحاكم الحسكتاني في شواهد التنزيل ١/٧٨ و ١٠٦ مع اختلاف يسير.

(٣) فضائل الصحابة لابن حنبل ٥٨/٢ - ح ٩٨٤ - انساب الأشراف ١٠١/٢ - الطبقات الكبرى

٧٢ - وبهذا الاسناد عن أَحْمَدَ بْنَ الْحَسِينِ هَذَا، حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَوْسَفِ الْأَصْبَهَانِيِّ، حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدِ بْنِ الْأَعْرَابِيِّ، حَدَّثَنَا عَيْسَى بْنِ أَبِي حَرْبِ الصَّفَارِ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ سَلَامٍ، عَنْ زَيْدِ الْعَمِيِّ، عَنْ أَبِي الصَّدِيقِ النَّاجِيِّ، عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخَدْرِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: ارْحَمْ هَذِهِ الْأُمَّةَ بِهَا أَبُوبَكْرٌ، وَاقْوَاهُمْ فِي دِينِ اللَّهِ عُمُرٌ وَافْرَضُهُمْ زَيْدٌ، وَأَقْضَاهُمْ عَلَيْهِ، وَاصْدِقُهُمْ حَيَاءُ عُثْمَانَ، وَامِنُهُمْ هَذِهِ الْأُمَّةُ بِأَبُوعَبِيَّدَةَ بْنَ الْجَرَاحِ، وَاقْرَأُهُمْ لِكِتَابِ اللَّهِ أَبْيَ بْنِ كَعْبٍ، وَابْوَهَرِيرَةَ وَعَاءَ مِنَ الْعِلْمِ، وَسَلَمَانَ عَلَمَ عِلْمًا لَا يَدْرِكُهُ، وَمَعاذَ بْنَ جَبَلَ أَعْلَمَ النَّاسِ بِحَلَالِ اللَّهِ وَحْرَامِهِ، وَمَا اظْلَلَتِ الْخَضْرَاءِ وَمَا قَلَّتِ الْغَبْرَاءِ عَلَى ذِي لَهْجَةِ أَصْدِقِهِ مِنْ أَبِي ذَرٍ^(١).

٧٣ - وأخبرني سيد الحفاظ أبو منصور شهردار بن شيرويه بن شهردار الديلمي - فيما كتب الي من همدان - أخبرني الحافظ أبو علي الحسن بن أحمد بن مهرة الحداد باصبهان - بقراءتي عليه كتاب حلية الأولياء - أخبرنا الإمام الحافظ أبو نعيم أحمد بن عبد الله الحافظ، عن أبي بكر بن خلاد، عن محمد بن يونس الكديمي، عن عبد الله بن داود الخريبي، عن هرمز بن حوران، عن أبي صالح الحنفي، عن علي عليه السلام قال قلت: يا رسول الله أوصني، فقال: قل ربِّي الله ثم استقم، فقلتها وزدت: وما توفيقك إلا بالله عليه توكلت واليه انيب، فقال ليهشتك العلم يا أبا الحسن لقد شربت العلم شرباً ونهلته نهلاً^(٢).

٧٤ - وأنبأني الإمام الحافظ صدر الحفاظ أبو العلاء الحسين بن أحمد العطار الهمداني إجازة، أخبرنا أبو القاسم اسماعيل بن أحمد بن عمر الحافظ، أخبرنا أبو الحسين محمد بن [أحمد بن]^(٣) عبد الله، أخبرني أبو القاسم

(١) رواه ايضاً الجوهري في فرائد السمعتين ١٦٦/١.

(٢) حلية الأولياء لأبي نعيم الاصفهاني ٦٥/١ مناقب ابن المغازلي ٤٣٠ وفي آخره: ونبته نغباً.

(٣) ما بين المعقوفتين يوجد في [و].

عيسى بن علي بن عيسى بن داود بن الجراح، أخبرنا أبوالقاسم عبدالله بن محمد بن عبد العزيز البغوي، حدثنا محمد بن حميد الرازي، حدثنا علي بن مجاهد، حدثنا محمد بن اسحاق، عن شريك بن عبدالله، عن أبي ربيعة الأيادي، عن ابن بريدة، عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لـ كل نبـي وصـي ووارثـ، وـان عـلـياً وصـيـي ووارـثـ^(١).

٧٥ - وأنـبـاني أبوـالعلـاء هـذا أـخـبرـنا الحـسـن^(٢) بنـ أـحـمـدـ المـقـريـ، أـخـبرـناـ أـحـمـدـ بنـ عـبـدـالـلـهـ الـحـافـظـ، حـدـثـنـاـ أـبـوـعـبـدـالـلـهـ مـحـمـدـ بنـ أـحـمـدـ بنـ عـلـيـ بنـ مـخـلـدـ، حـدـثـنـاـ مـحـمـدـ هوـ اـبـنـ عـشـمـانـ بنـ أـبـيـ شـيـبـةـ، حـدـثـنـاـ إـبـرـاهـيمـ بنـ مـحـمـدـ بنـ مـيمـونـ، حـدـثـنـاـ عـلـيـ بنـ عـبـاسـ، عـنـ الـحـرـثـ بنـ حـصـيرـةـ^(٣)، عـنـ الـقـاسـمـ بنـ جـنـدـبـ، ١٠ عـنـ أـنـسـ قـالـ: قـالـ رـسـولـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـآـلـهـ: يـأـنـسـ اـسـكـبـ لـيـ وـضـوءـ، ثـمـ قـامـ فـصـلـيـ رـكـعـتـيـنـ ثـمـ قـالـ: يـأـنـسـ، أـوـلـ مـنـ يـدـخـلـ عـلـيـكـ مـنـ هـذـاـ الـبـابـ، أـمـيـرـ الـمـؤـمـنـينـ، وـسـيـدـ الـمـسـلـمـينـ، وـقـائـمـ الـغـرـ الـمـجـلـينـ، وـخـاتـمـ الـوـصـيـنـ، ١٥ قـالـ قـلتـ: اللـهـمـ أـجـعـلـهـ رـجـلـاـ مـنـ الـاـنـصـارـ وـكـتـمـتـهـ، إـذـ جـاءـ عـلـيـ فـقـالـ: مـنـ هـذـاـ يـأـنـسـ؟ فـقـلتـ: عـلـيـ، فـقـامـ مـسـبـشـراـ فـأـعـتـنـقـهـ، ثـمـ جـعـلـ يـمـسـعـ عـرـقـ وـجـهـ ٢٠ وـمـسـعـ عـرـقـ وـجـهـ عـلـيـ عـلـيـ وـجـهـ، فـقـالـ عـلـيـ: يـارـسـولـ اللـهـ لـقـدـ رـأـيـتـ صـنـعـتـ شـيـئـاـ مـاـ صـنـعـتـ بـيـ قـبـلـ؟ قـالـ: وـمـاـيـعـنـيـ وـأـنـتـ تـؤـدـيـ عـنـيـ، وـتـسـمـعـهـمـ صـوـتـيـ، ٢٥ وـتـبـيـنـ لـهـمـ مـاـخـتـلـفـواـ فـيـهـ بـعـدـيـ^(٤).

٧٦ - وأـنـبـانيـ أبوـالعلـاءـ الحـسـنـ بنـ أـحـمـدـ هـذاـ، أـخـبرـناـ أـبـوـعـبـدـالـلـهـ الحـسـنـ بنـ مـحـمـدـ بنـ عـبـدـالـوـهـابـ النـحـويـ، أـخـبرـنـيـ أـبـوـعـلـيـ الحـسـنـ بنـ أـحـمـدـ بنـ عـبـدـالـلـهـ ٢٠ـ المـقـريـ، أـخـبرـناـ أبوـالحسـنـ عـلـيـ بنـ أـحـمـدـ المـقـريـ الـحـمـامـيـ، أـخـبرـناـ زـيدـ بنـ عـلـيـ

(١) فردوس الاخبار للديلمي ٣٨٢/٣ - ورواه ابن المغازلي ٢٠٠ - تاريخ ابن عساكر ترجمة الإمام

علي عليه السلام ٥/٣ ح ١٠٣٠ و ١٠٣١.

(٢) وفي [و]: ابوالحسن. (٣) هكذا في المصادر ولكن في الاصلين الحرث بن حصين.

(٤) حلية الاولى لأبي نعيم الاصفهاني ٦٣/١ - رواه ايضاً الجوني في فراند السقطين ١٤٥.

بن أبي بلال الكوفي، حدثنا أبو جعفر محمد بن محمد بن عقبة الشيباني المعدل، حدثنا جعفر بن محمد العنبرى - صاحب العربية - عن أبي يحيى زكريا بن أبي صمصامة، عن حسين الجعفى، عن زائدة، عن عاصم، عن زر بن حبيش قال: قرأت القرآن من أوله إلى آخره في المسجد الجامع بالكوفة على أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، فلما بلغت «الحواميم» قال لي أمير المؤمنين: قد بلغت عرasis القرآن، فلما بلغت رأس العشرين من حم عسق: «والذين آمنوا وعملوا الصالحات في روضات الجنات لهم ما يشاؤن - عند رهم ذلك هو الفضل الكبير»^(١) بكى حتى ارتفع نحيبه، ثم رفع رأسه إلى السماء وقال: يا زر أمن على دعائي، ثم قال: اللهم اني أسألك اخبات المختفين، وإخلاص الموقنين، ومرافقة الابرار، واستحقاق حقائق اليمان، والغنية من كل بر والسلامة من كل اثم ووجوب رحمتك وعزائم مغفرتك والفوز بالجنة والنجاة من النار، يائز اذا ختمت القرآن فادع بهذا، فإن حبيبي رسول الله أمرني بأن أدعو بهم عند ختم القرآن^(٢).

٧٧ - وأنباي أبو العلاء الحافظ الحسن بن أحمد العطار الهمداني، أخبرنا الحسين بن أحمد المقرى، أخبرني أحمد بن عبد الله الحافظ، حدثني حبيب بن الحسن، حدثني عبدالله بن أيوب القرى^(٣)، حدثنا زكريا بن يحيى المنقري، حدثنا إسماعيل بن عباد المدى، عن شريك، عن منصور، عن إبراهيم، عن علقة، عن عبدالله: قال خرج النبي صلى الله عليه وآله من عند زينب بنت جحش فأتي بيته أم سلمة - وكان يومها من رسول الله صلى الله عليه وآله - فلم يلبث أن جاءه علي، فدق الباب دقًا خفياً فاستثبت رسول الله صلى الله

(١) الشورى: ٢٢.

(٢) رواه أيضاً الكنجي في كفاية الطالب / ٣٣٣ واورده السيوطي في الدر المنثور ٦/٥.

(٣) في [و]: القرى... وفيه أيضاً: حدثنا زكريا بن يحيى المقرى.

عليه وآلـه الدقـ وانـكرـتـه أـم سـلمـة فـقالـ هـا رـسـولـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ قـومـيـ فـاقـتحـيـ لـهـ الـبـابـ، فـقـالـتـ يـارـسـولـ اللـهـ مـنـ هـذـاـ الـذـيـ بـلـغـ مـنـ خـطـرـهـ مـاـفـتـحـ لـهـ الـبـابـ؟ـ فـاتـلـقـاهـ بـعـاصـصـيـ وـقـدـ نـزـلـتـ فـيـ آـيـةـ فـيـ كـتـابـ اللـهـ بـالـأـمـسـ فـقـالـ هـاـ كـالـمـضـبـ:ـ آـنـ طـاعـةـ الرـسـولـ طـاعـةـ [الـلـهـ]ـ وـمـنـ عـصـىـ الرـسـولـ فـقـدـ عـصـىـ لـكـ [الـلـهـ]ـ إـنـ بـالـبـابـ رـجـلاـ لـيـسـ بـالـنـزـقـ وـلـاـ بـالـخـرـقـ^(١)ـ،ـ يـحـبـ اللـهـ وـرـسـولـهـ وـيـحـبـ اللـهـ وـرـسـولـهـ،ـ فـقـتـحـتـ لـهـ الـبـابـ فـأـخـذـ بـعـضـادـتـيـ الـبـابـ حـتـىـ إـذـاـ لـمـ يـسـمعـ حـسـأـ وـلـاـ حـرـكـةـ وـصـرـتـ إـلـىـ خـدـرـيـ اـسـتـأـذـنـ فـدـخـلـ فـقـالـ رـسـولـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ:ـ اـتـعـرـفـتـهـ؟ـ قـلـتـ:ـ نـعـمـ هـذـاـ عـلـيـ بـنـ أـبـيـ طـالـبـ،ـ قـالـ صـدـقـتـ،ـ سـحـنـتـهـ مـنـ سـحـنـتـيـ^(٢)ـ وـلـحـمـهـ مـنـ لـحـمـيـ،ـ وـدـمـهـ مـنـ دـمـيـ،ـ وـهـوـ عـيـبةـ عـلـمـيـ،ـ اـسـمـعـيـ ١٠ـ وـاـشـهـدـيـ،ـ هـوـ قـاتـلـ النـاكـشـينـ وـالـقـاسـطـينـ وـالـمـارـقـينـ مـنـ بـعـدـيـ،ـ اـسـمـعـيـ وـاـشـهـدـيـ هـوـ وـالـلـهـ مـحـيـيـ سـتـيـ،ـ اـسـمـعـيـ وـاـشـهـدـيـ لـوـ انـ عـبـدـاـ عـبـدـالـلـهـ الفـ عـامـ مـنـ بـعـدـ الـفـ عـامـ بـيـنـ الرـكـنـ وـالـمـقـامـ،ـ ثـمـ لـقـىـ اللـهـ مـبـغـضـاـ لـعـلـيـ لـأـكـبـهـ اللـهـ ١٥ـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ عـلـىـ مـنـخـرـيـهـ فـيـ النـارـ^(٣)ـ.

قال «رض»: صوابه لكتبه، واكتبه غير متعد، والنزنق: الخفيف الطايش،
١٥ يقال نزنق: اذا طاش، ورجل نزنق وفيه نزنق وطيش ونزنق فرسه: ضرره
لينزو.

(١) النزنق: خفة في كل أمر وعجلة في جهل وحق - والخرق، بضم الخاء: الجهل والحق ومنه الحديث: الرفق مين والخرق شوم.

(٢) في النهاية: «السحننة» وهي بشرة الوجه وهيأته وحاله، وهي مفتوجة السين، وقد تكسر، ويقال فيها السحناء أيضاً بالمد. ويمكن أن يكون «شجنته» من «شجنتي» والشجنة في النهاية ٤٤٧/٢ قرابة مشتبكة كاشتباك العروق واصل الشجنة بالكسر والضم شعبة في غصن العروق من غصون الشجرة.

(٣) رواه ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ترجمة الإمام علي عليه السلام ١٦٤/٣ ورواه أيضاً الجوهري في فرائد السبطين ٣٣١/١ وانظر أيضاً كفاية الطالب ٣١٢.

والخرق الذي فيه دهش من خرق الغزال اذا اطيف به فلزق بالأرض
من الدهش، وأصابه خرق أي دهش، وفيه خرق وهو أخرق وهي خرقاء،
— وناقة خرقاء: لا تتعاهمد مواضع قوائمها من الأرض، وربيع خرقاء: لا تدوم
على جهة في هبوها.

٧٨ - وأخبرني سيد الحفاظ أبو منصور شهردار بن شирويه بن شهردار
الديلمي إجازة، أخبرنا أبي، أخبرنا الميداني الحافظ، أخبرنا عبد الكريم بن
محمد الحاملي، قال ذكر الحسن بن محمد بن بشر الخراز الكوفي، حدثنا
الحسين بن الحكم، حدثنا حسن بن الحسين العربي، حدثنا علي بن الحسن
العبدلي، عن محمد بن رستم أبي الصامت الضبي، عن زاذان أبي عمر، عن
أبي ذر الغفاري «رض» قال: كنت مع رسول الله صلى الله عليه وآله وهو
بقيق الغرقد^(١) فقال: والذي نفسي بيده، إن فيكم رجلاً يقاتل الناس من
بعدي على تأويل القرآن كما قاتلت المشركين على تنزيله، وهم يشهدون أن
لإله إلا الله فيكبر قتلهم على الناس، حتى يطعنوا على ولی الله ويسلطوا عمله
كماسخط موسى أمر السفينة، وقتل الغلام وأمر الجدار، وكان خرق السفينة
١٥ وقتل الغلام وإقامة الجدار، الله رضي، وسخط ذلك موسى، أراد بالرجل
علي بن أبي طالب عليه السلام^(٢).

٧٩ - وأخبرني شهردار هذا إجازة، أخبرنا أبو الفتح عبدوس بن عبد الله
بن عبدوس المهداني إجازة، عن الشريف أبي طالب المفضل بن محمد بن
طاهر الجعفري باصبهان، عن الحافظ أبي بكر أحمد بن موسى بن مردوه بن
٢٠ فورك الأصفهاني، حدثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم، حدثنا الحسين بن علي
بن الحسين السلوبي، حدثني سعيد بن مسعود بن يحيى بن حجاج النهدي،

(١) اصل البقيع في اللغة الموضع الذي فيه اروم الشجر، والغرقد كبار الشجر المسمى بالعووج.

(٢) كنز العمال ٦١١/١١ - كفاية الطالب / ٣٣٤.

حدثنا أبي، حدثنا شريك ، عن أبي إسحاق، عن الحيث الأعور-صاحب رأية علي- قال: بلغنا أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَانَ فِي جَمْعٍ مِنْ أَصْحَابِهِ - فقال: أَرِكُمْ آدَمَ فِي عِلْمِهِ وَنَوْحًا فِي فَهْمِهِ وَإِبْرَاهِيمَ فِي حِكْمَتِهِ، فَلَمْ يَكُنْ بَاشِعٌ مِنْ أَنْ طَلَعَ عَلَيْهِ، فَقَالَ أَبُوبَكْرٌ: يَا رَسُولَ اللهِ أَقْسَطَ رِجْلًا بِثَلَاثَةِ مِنْ الْرَّسُولِ؟ بَخْ بَخْ هَذَا الرَّجُلُ، مَنْ هُوَ يَارَسُولُ اللهِ؟ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: أَلَا تَعْرِفُهُ يَا أَبَا بَكْرٍ؟ قَالَ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: أَبُوا الْحَسْنِ عَلَيْهِ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، فَقَالَ أَبُوبَكْرٌ: بَخْ بَخْ لَكَ يَا أَبَا الْحَسْنِ وَأَيْنَ مِثْلُكَ يَا أَبَا الْحَسْنِ.

الأثار:

- ٨٠ - وأخبرني الشيخ الإمام شهاب الدين أبوالغيط النجيب سعد الله بن عبد الله بن الحسن المدائني - المعروف بالمرزوقي فيما كتب اليه من همدان.
- ١٠ - أخبرنا الحافظ أبوعلي الحسن بن أحد بن الحسن الخداد باصبهان - فيما أذن لي في الرواية عنه. أخبرنا الشيخ الأديب أبويعلي عبد الرزاق بن عمر بن إبراهيم - الطهراني - سنة ثلاثة وسبعين واربعمائة. أخبرنا الإمام الحافظ طراز المحدثين أبوبكر أحد بن موسى بن مردوه الاصفهاني، قال أبوالنجيب سعد بن عبد الله المدائني - المعروف بالمرزوقي. وأخبرنا بهذا الحديث عالي الإمام الحافظ سليمان بن إبراهيم الأصفهاني - في كتابه اليه من اصبهان سنة ثمان وثمانين وأربعمائة. عن أبي بكر أحد بن موسى بن مردوه، حدثنا علي بن ابراهيم بن حماد، حدثنا إسماعيل بن محمد بن دينار، حدثنا أبوغسان النهدي، حدثني القاسم بن معن، عن ميمون بن مسلم بن صبيح، عن مسروق قال: شامت أصحاب محمد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فوجدت علمهم انتهى الي علي عليه السلام وعمر وعبد الله وأبي الدرداء ومعاذ بن جبل وزيد بن ثابت، ثم شامت الستة، فوجدت علمهم انتهى الي اثنين الي علي وعبد الله

رضي الله عنها^(١).

٨١ - وأنبأني الإمام الحافظ أبوالعلاء الحسن بن أحمد العطار الهمداني
— إجازة، أخبرنا الحسن بن أحمد الحداد، أخبرنا أحمد بن عبد الله الحافظ،
أخبرنا الحسن بن علي بن الخطاب، حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة،
٥ حدثنا أحمد بن يونس، حدثنا أبوبيكر بن عياش، عن نصير، عن سليمان
الأحسبي، عن أبيه، عن علي قال: والله ما نزلت آية إلا وقد علمت فيم
أنزلت، وain نزلت، إن ربي وهب لي قلباً عقولاً ولساناً سؤولاً^(٢).

٨٢ - وأخبرنا الشيخ الإمام الزاهد الحافظ أبوالحسن علي بن أحمد
العاصمي الخوارزمي، أخبرنا شيخ القضاة اسماعيل بن أحمد الوعاظ،
١٠ أخبرنا والدي أبوبيكر أحمد بن الحسين البهقي، أخبرنا أبوعبد الله الحافظ،
حدثنا أبوالعباس محمد بن يعقوب، حدثنا العباس بن محمد بن حاتم
الدوري، حدثنا أحمد بن يونس، حدثنا أبوبيكر بن عياش، عن نصير، عن
١٥ سليمان الأحسبي، عن أبيه قال: قال علي رضي الله عنه: ما نزلت آية
الا وقد علمت فيما نزلت، وain نزلت وعلى من نزلت، إن ربي وهب لي
لساناً طلقاً وقلباً عقولاً^(٣).

٨٣ - وبهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا أبوعبد الله
الحافظ، حدثنا أبوالعباس محمد بن يعقوب، حدثنا العباس بن محمد
الدوري، حدثنا يحيى بن معين، حدثنا سفيان بن عيينة، عن يحيى بن
١٩ سعيد، عن سعيد بن المسيب قال: ما كان في أصحاب النبي صلى الله عليه

(١) تاريخ مدينة دمشق ترجمة الإمام علي عليه السلام ٦٥/٣ - الطبقات الكبرى لابن سعد ٣٥١/٢
وروى نظيره أحمد بن حنبل في فضائل الصحابة ٥٤١-١.

(٢) رواه ابن نعيم في حلية الأولياء ٦٧/١.

(٣) انظر الطبقات الكبرى لابن سعد ٣٣٨/٢.

وآله أحد يقول: سلوني غير علي بن أبي طالب عليه السلام^(١).

٨٤ - وبهذا الاستناد عن أحد بن الحسين هذا، أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، أخبرنا أبو حامد أحمد بن علي المقرى، حدثنا ابو عيسى الترمذى، حدثنا عياش العنبرى، حدثنا الاخوص بن جواب، حدثنى سفيان الثورى، ٥ عن قليت العامرى، عن جسرة قال: قالت عاشرة: من افتاككم بصوم يوم عاشوراء؟ قلنا: علي بن أبي طالب، قالت: هو أعلم الناس بالسنة^(٢).

٨٥ - وبهذا الاستناد عن أحد بن الحسين هذا أخبرنا الحاكم أبو عبدالله محمد بن عبدالله الحافظ، حدثنا أبو محمد أحمد بن عبدالله المزكى املاء، حدثنا أحمد بن محمد بن حرب، حدثنا أبو طاهر أحمد بن عيسى بن محمد بن عمر بن علي ابن أبي طالب، حدثنا يحيى بن عبدالله العلوى - خال^(٣) جعفر بن محمد حدثنا نوح ابن قيس، عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن أبي البختري قال: رأيت علياً عليه السلام متقدلاً بسيف رسول الله صلى الله عليه وآله متعمتاً بعمامة رسول الله صلى الله عليه وآله، وفي إصبعه خاتم رسول الله صلى الله عليه وآله، فقعد على المنبر وكشف عن بطنه فقال: سلوني ١٥ من قبل أن تفقدوني فإنما بين الجوانح مني علم جم^(٤) هذا سقط العلم، هذا لعاب رسول الله صلى الله عليه وآله، هذا مازقني رسول الله صلى الله عليه وآله زقاً من غير وحي أوحى إليّ، لوثنيت لي وسادة فجلست عليها، لأنفتي لأهل التوراة بتوراتهم، ولأهل الإنجيل بإنجليتهم، حتى ينطق الله التوراة ١٩ والإنجيل فيقولا: صدق علي، قد أفتاكם بما نزل فيّ؛ وانت تتلون الكتاب

(١) فضائل الصحابة لابن حنبل ٦٤٦ / ٢ - ح / ١٠٩٨ - الاستيعاب ١١٠٣ / ٣.

(٢) انساب الاشراف ١٢٤ / ٢ وفيه: قليت الذهلي - الاستيعاب لابن عبد البر ١١٠٤ / ٣ عن قليب.

(٣) في [و]: حدثنا جعفر بن محمد.

(٤) الجم: الكثيرة والسفط: ما يعبأ فيه الطيب ويستعار لكل ظرف، أي صدرى غزن للعلوم الطيبة المطيبة.

أفلا تعقلون^(١).

٨٦ - وبهذا الاستناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي ابن المؤمل الماسرجسي، حدثني ابو عثمان عمرو بن عبد الله البصري، حدثنا أبو أحمد محمد بن عبد الوهاب، أخبرنا يعلى بن عبيد، حدثنا الأعمش، ٥ عن حبيب بن أبي ثابت، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: خطبنا عمر فقال: علي أقضانا، وأبي أقر أنا^(٢).

٨٧ - وبهذا الاستناد عن أحمد بن الحسين هذا أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان، أخبرنا أحمد بن عبيد الصفار، قال: قرأ علي عباس بن الفضل الاسفاطي، عن ضرار بن صرد، قال حدثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة، قال ١٠ حدثنا أبي، عن أبي إسحاق، عن أبي ميسرة، عن عبدالله قال: علي أعلم أهل المدينة بالقضاء^(٣).

٨٨ - بهذا الاستناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو الفضل بن إبراهيم، حدثنا الحسن بن سفيان، حدثنا حميد بن مسعة، حدثنا يونس بن ارقم، عن أبي الجارود، عن عدي بن ثابت ١٥ الأنباري، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: العلم ستة اسداس، لعلي بن أبي طالب عليه السلام خمسة اسداس، وللناس سدس، ولقد شاركنا في السادس حتى هو أعلم به منا^(٤).

٨٩ - واحبّرنا الاستاد عين الائمة ابو الحسن علي بن أحمد الكراسي

(١) ورواه أيضاً الجوهري في فرائد السبطين ١/٣٤٠ - وورد نظيره في تذكرة الخواص لابن جوزى ٢٥ نقاً عن الشعبي.

(٢) رواه ابن سعد في طبقاته ٢/٣٣٩ والحاكم في مستدركه ٣٠٥/٣ واورده ابن حنبل في مسنده ٥/١١٣.

(٣) مستدرك الحاكم ٣/١٣٥ - الطبقات الكبرى ٢/٣٣٩ .
تاریخ ابن عساکر ترجمة الإمام علي عليه السلام ٣/٥٨ مع اختلاف یسیر.

الخوارزمي بخوارزم، حدثنا القاضي الامام شمس القضاة أحمد بن عبد الرحمن بن إسحاق، أخبرنا الشيخ الفقيه أبوسهل محمد بن إبراهيم، أخبرنا أبوالحسن محمد بن جعفر بن هارون التميمي النحوي الكوفي -المعروف بابن النجاشي- حدثنا أبوالقاسم عبد الرحمن بن حامد بن متويه، البلاخي التميمي، حدثنا أبوالحسن علي بن محمد بن عبدالله السمسار التميمي، حدثني حميد بن مسعدة، حدثنا يونس بن أرقم، حدثنا أبوالحارود، عن عدي بن ثابت، عن ابن عباس قال: العلم ستة أسداس، لعلي بن أبي طالب عليه السلام من ذلك خمسة أسداس، وللناس سدس، ولقد شاركنا في سدسنا حتى هو أعلم به منا^(١).

٩٠ - وأنبأني الإمام الحافظ صدر الحفاظ أبوالعلاء الحسن بن أحمد العطار الهمداني اجازة، أخبرنا الحسين بن أحمد المقربي، أخبرنا أحمد بن عبدالله الحافظ، حدثنا سليمان بن أحمد الطبراني، حدثنا عبيد بن كثير، حدثني محمد بن الجنيد، حدثنا يحيى بن سالم بن أبي حفصة، عن هاشم بن البريد، عن بيان، عن أبي بشر، عن زاذان، عن عبدالله قال: قرأت على رسول الله صلى الله عليه وآلها وسليعها سورة، وختمت القرآن على خير الناس علي بن أبي طالب عليه السلام^(٢).

٩١ - وأنبأني أبوالعلاء الحسن بن أحمد هذا، أخبرنا أحمد بن عبد الجبار الصيرفي -قراءة-. أخبرنا عبدالعزيز بن علي الأزجي اجازة، أخبرنا أحمد بن محمد بن موسى المجري، حدثنا أحمد بن جعفر بن محمد، حدثني الحسن بن العباس الجمال، حدثنا إبراهيم بن عيسى، حدثنا يحيى بن يعلى، عن حبوبة بن حميد بن هاني، عن علي بن رباح قال: جمع القرآن على

(١) رواه أيضاً الجوهري في فرائد السمعتين ١/٣٦٩.

(٢) تاريخ ابن عساكر ترجمة الإمام علي عليه السلام ٣٤/٣ وفيه: تسعين سورة.

عهد رسول الله صلى الله عليه وآله علي بن أبي طالب وابي بن كعب^(١).
 ٩٢ - وأنباقي أبوالعلاء الحسن بن أحمد هذا، أخبرنا أحمد بن عبد القادر
 بن محمد البغدادي، أخبرنا الحسن بن علي الجوهري، أخبرنا محمد بن العباس
 الخزاز، أخبرنا أحمد بن معروف الخشاب، حدثنا حسين بن محمد بن
 عبد الرحمن بن فهم، حدثنا محمد بن سعد، أخبرنا عبدالله بن جعفر الرقي
 حدثنا عبيدة الله بن عمر، عن معمر، عن وهب بن أبي دبي، عن أبي الطفيلي
 قال: قال علي: سلوني عن كتاب الله عزوجل فانه ليس من آية إلا وقد
 عرفت أليل نزلت ام بنهار ام في سهل ام في جبل^(٢)

٩٣ - وأنباقي أبوالعلاء الحسن بن أحمد هذا، أخبرنا الحسن بن أحمد
 الحداد، أخبرنا أحمد بن عبدالله الحافظ، حدثنا سعد بن محمد الصيرفي،
 حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، حدثنا إبراهيم بن محمد بن ميمون،
 حدثنا الحكم بن ظهير، عن السدي، عن عبد خير، عن علي عليه السلام قال:
 لما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله اقسمت - أو حلفت - أن لا أضع ردائي
 عن ظهري حتى اجمع ما بين اللوحين، فما وضعت ردائي عن ظهري حتى جمعت
 ١٦ القرآن^(٣).

٩٤ - وأخبرنا العلامة فخر خوارزم أبوالقاسم محمود بن عمر الزمخشري
 الخوارزمي، أخبرنا الاستاذ الامين أبوالحسن علي بن الحسين بن مردك
 الرازي، أخبرنا الحافظ أبوسعد إسماعيل بن الحسين بن علي بن الحسين
 السيمان، أخبرنا أبوعبد الله محمد بن زكريا التستري - بقراءاتي عليه -
 ٢٠ حدثنا محمد بن أحمد بن عمرو الرنيري، حدثنا يحيى بن أبي طالب، أخبرنا

(١) شواهد التنزيل للحاكم الحسکاني ١/٢٥.

(٢) الطبقات الكبرى لابن سعد ٢/٣٣٨.

(٣) حلية الأولياء لأبي نعيم ١/٦٧.

ابويدر، عن سعيد بن أبي عروبة، عن داود أبي القصاف، عن أبي حرب، عن أبي الأسود قال: ان عمرأي بامراة قد وضعت لستة أشهر، فهم برجها، فبلغ ذلك علياً فقال: ليس عليها رجم، فبلغ ذلك عمر، فأرسل إليه يسألة فقال علي: «والوالدات يرضعن أولادهن حولين كساملين من أراد أن يتم الرضاعة»^(١)، وقال: «وحمله وفصاله ثلاثون شهراً»^(٢) لستة أشهر حمله، وحولين، تمام الرضاعة لاحذ عليها قال: فخل عنها ثم ولدت بعد لستة أشهر^(٣).

٩٥ - وبهذا الاسناد عن أبي سعد السمان هذا، أخبرنا أحمد بن الحسين الموسى آبادي - بقراءتي عليهـ حدثني أبو علي الفلاس وأبو عبدالله القطان وأبو سعيد أحمد بن علي البیع قالوا: حدثنا علي بن موسى القمي، حدثنا ابن أبي طالب، حدثنا معلى بن أبي زائدة، حدثنا أشعث، عن عامر، عن مسروق وحدثنا ابن أبي زائدة، عن داود بن أبي هند، عن عامر، عن مسروق قال: أتى عمر بامرأة قد نكحت في عدتها، ففرق بينها وجعل صداقها من بيت المال، وقال: لا يجوز لها أردن كاحله قال: ولا يجتمعان أبداً، وزاد شعيب: فبلغ علينا فقال: وإن كانوا جهلو السنة، فلهم ما استحقوا من فرجها ويفرق بينها فإذا انقضت عدتها فهو خاطب من الخطاب، فخطب عمر الناس فقال: ردوا الجهالات إلى السنة، ورجع عمر إلى قول علي^(٤).

٩٦ - وبهذا الاسناد عن أبي سعد السمان هذا، أخبرنا أبوالقاسم أحمد بن محمد بن عثمان العثماني - بمدينة الرسول صلى الله عليه وآله بقراءتي عليهـ حدثنا علي بن محمد بن الزبير الكوفي، حدثنا الحسن ومحمد ابن علي بن عفان قالاً: حدثنا الحسن بن عطية القرشي عن الحسن بن صالح بن حبيـ

(١) البقرة: ٢٣٣. (٢) الاختلاف: ١٥.

(٣) و(٤) سنن البيهقي ٤٢/٧ مع اختلاف يسير. ذخائر العقبى للمحب الطبرى ٨١/٢ الرياض الناصرة ١٦٤/٢.

حدثنا أبوالمغيرة الثقفي، عن رجل، عن ابن سيرين: أن عمر سأله الناس كم يتزوج الملوك؟ فقال لعلي: إياك أعني يا صاحب المعاوري - رداء كان عليه - فقال ثنتين^(١).

٩٧ - وبهذا الاستناد عن أبي سعد السمناني هذا، حدثنا أبوالقاسم علي بن محمد على الياادي ببغداد لفظاً، حدثنا أبوالقاسم حبيب بن الحسن القرزاني، حدثنا عمر بن حفص السدوسي، حدثنا أبوبلال الأشعري، حدثنا عيسى بن مسلم القرشي، عن عبدالله بن عمرو بن نهيك، عن ابن عباس قال: كنا في جنازة فقال علي بن أبي طالب عليه السلام لزوج أم الغلام: امسك عن امرأتك، فقال له عمر: ولم يمسك عن امرأته؟ اخرج مما جئت به؟ فقال: نعم يا أمير المؤمنين يريد أن يستبرئ رحمها، لا يلقي فيه شيئاً فيستوجب به الميراث من أخيه، ولا ميراث له فقال عمر: أعوذ بالله من معضلة لا على فيها^(٢).



مَرْجَعُ الْحِدِيثِ كَمِيرَةُ عَلِيِّ بْنِ عَمْرٍو

(١) رواه أيضاً الجوهري في فرائد السمعتين ٣٤٨ والمعافي: ببرود بالعن منسوبة إلى معاوري وهي قبيلة... النهاية.

(٢) لما كان هذا الحديث مبهماً بحاجة إلى توضيحه، لهذا نوضحه بما يلي من البيان.
قوله: كنا في جنازة فقال علي بن أبي طالب لزوج أم الغلام (والقصد من الغلام هو الذي على عليه السلام يمشي في جنازته): امسك عن امرأتك (أي لا تجامعها).
وأنما أمر أمير المؤمنين علي عليه السلام ذلك الرجل بأن يمسك عن زوجته ولا يقاد بها حتى يتبيّن هل له في بطنها منه جنين أولاً، اذ لو كان في بطنها جنين أي كانت حاملاً منه حين وفاة ولدها من زوجها الأول ورث من أخيه (الميت).

فإذا حاضرت حيضة بعد امساكه عنها، وتبيّن خلو رحمها من شيء لم يرثه.
وقد بين الإمام أمير المؤمنين علي عليه السلام ذلك لعمر بن الخطاب لمسألته قائلاً: لم يمسك عن امرأته:

«نعم، يا أمير المؤمنين يريد أن يستبرئ رحمها، لا يلقي فيه شيئاً فيستوجب به الميراث من أخيه أي الغلام الذي مات ويكون أخاه من أمه دون أخيه».
قال عمر معجبًا: أعوذ بالله من معضلة لا على لها.

٩٨ - وبهذا الاسناد عن أبي سعد السمان هذا، أخبرنا أبوعبدالله الحسن بن يحيى بن الحسين القاضي - في جامع قزوين بقراءتي عليه - حدثنا أبوبكر محمد بن عمر بن سلم الجعابي، حدثني أبويزيد خالد بن النضر القرشى بالبصرة، حدثنا محمد بن أبيصفوان الثقفى، حدثنا مؤمل بن اسماعيل، عن ابن عبيدة، عن يحيى، عن سعيد بن المسيب قال: سمعت عمر يقول: اللهم لا تبقي لعضلة ليس لها^(١) ابن أبي طالب حيأ^(٢).

٩٩ - وبهذا الاسناد عن أبي سعد هذا، أخبرنا أبوالمجد محمد بن عبد الله بن سليمان التنوخي بمعرفة النعمان^(٣) - بقراءتي عليه - وأبوالفتح المؤيد بن أحمد بن علي الخطيب - بحلب بقراءتي عليه - حدثنا أبوالقاسم اسماعيل بن القاسم، حدثنا

و هذه المسألة تفترض في ما إذا تزوج رجل امرأة لها ولد من غيره فمات ولدها . وقد وردت هذه المسألة، والإشارة إلى دليلها في كتاب المغني لابن قدامة في المجلد التاسع الصفحة ١٢٩ ونحو ذلك نذكر هنا نص ماقاله ابن قدامة كاماً ليتضمن الامر قال: «إذا تزوج رجل امرأة لها ولد من غيره فمات ولدها فإن أخوه قال: يعتزل امرأته حتى تخيس حيضة وهذا يروي عن علي بن أبي طالب، والحسن ابنه، ونحوه عن عمر بن الخطاب، وعن الحسن بن علي والصعب بن جثامة، وبه قال عطاء، وعمر بن عبد العزيز والنخعي ومالك واسحاق وأبو عبيدة.

قال عمر بن عبد العزيز لا يقرها حتى ينظر بها حمل أم لا . و اقا قالوا ذلك ، لأنها إن كانت حاملاً حين موته ورثه حلها ، وان حدث الحمل بعد الموت لم يرثه .

فإن كان للميت ولد أو اب أو جد لم يجتمع إلى استبرائتها لأن الحمل لا ميراث له ». ولا يتوهم أن الأم تحجب الأخ عن الميراث فإن الأخ والأخت لأم إتمالاً يرث بالابن او الاب او الجد . كما هو مذكور في المسألة أعلاه . وراجع أيضاً المجلد ٧ ص ٤ .

(١) في [و]: فيها .

(٢) رواه الجوبيني في فرائد السمعتين ١/٣٤٤ .

(٣) في [و]: محمد بن عبد الله التنوخي - ومعرفة النعمان مدينة في سوريا ، مسقط رأس الشاعر الفيلسوف ابوالعلاء المعري - المستفاد من مراصد الاطلاع .

محمد بن الخلبي، -وقال المؤيد المعروف بالمصري- بحلب: حدثنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن الحسن -المعروف بابن أبي نضلة- الشيخ الصالح. قال حدثني أبي، حدثنا يعلى ابن عبيد، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن عبدالله بن عباس قال: استعدى رجل على عليّ بن أبي طالب عليه السلام إلى عمر بن الخطاب [وكان علي جالساً في مجلس عمر بن الخطاب] فالتفت عمر إلى علي عليه السلام فقال: يا أبو الحسن، وقال المؤيد: قم يا أبو الحسن فاجلس مع خصمك، فقام علي عليه السلام فجلس مع خصمه فتناولرا، وانصرف الرجل ورجع علي عليه السلام إلى مجلسه فجلس فيه، فتبين عمر التغير في وجهه فقال له: يا أبو الحسن مالي أراك متغيراً أكرهت ما كان؟ قال نعم يا أمير المؤمنين قال ولم ذاك : قال: لأنك كننيتني بحضور خصمي فألا قلت قم يا علي فاجلس مع خصمك، فأخذ عمر رأس علي عليه السلام فقبل بين عيشه ثم قال: بابي أنتم بكم هدانا الله، وبكم اخرجنا من الظلمات إلى النور^(١).

١٠٠ - وبهذا الاسناد عن أبي سعد هذا، أخبرنا أبوالطيب محمد بن زيد النهشلي العطار- بالكوفة بقراءتي عليه- حدثنا علي بن محمد بن عقبة الشيباني، حدثني أبوالعباس الفضل بن يوسف الجعفي القصباني، حدثنا محمد بن عقبة، حدثنا سعيد بن خيثم الهلالي، عن محمد بن خالد الضبي قال: خطبهم عمر بن الخطاب فقال: لو صرفناكم عما تعرفون إلى ماتنكرون ما كنتم صانعين؟ قال فسكتوا^(٢) فقال ذلك ثلثاً، فقام علي عليه السلام فقال: يا أمير المؤمنين اذن كما نستجيبك ، فان تبت قبلناك قال: فإن [لم اتب]. قال: اذن نضرب الذي فيه عيتك فقال: الحمد لله الذي جعل في

(١) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٤/١٣٣ في اربع مجلدات وما بين المعقوتين موجود في المطبوع.

(٢) في [و]: فاعزموا فانصتوا، قال فسكتوا.

هذه الامة من اذا اعوججنا اقام اودنا .

١٠١ - وبهذا الاسناد عن أبي سعد هذا، اخبرنا أبوالقاسم علي بن محمد بن عيسى البزار بن المضرمي^(١)- بقراءتي عليه - حدثنا عبدالباقي بن قانع بن مرزوق القاضي، حدثنا ابن أبي شيبة، حدثنا جندل بن والق، حدثنا محمد بن عمر المازني، عن عباد الكلبي، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر قال: قال عمر: كانت لأصحاب محمد صلى الله عليه وآلـه ثمانـي عشرة سابقة، فخص منها على بـلـاث عشرـة، وـشـرـكـنـاـ فيـ الخـمـسـ^(٢) .

١٠٢ - وبهذا الاسناد عن أبي سعد هذا، أخبرنا أبوعلي الحسن بن محمد بن الحسن ابن أحمد البوشنجي الفلجوذى^(٣) - قدم حاجاً سنة تسعين - حدثنا أبوعلي حامد بن محمد بن عبدالله الرفاعي - حدثنا علي بن عبدالعزيز، حدثنا أبونعيم، حدثنا عبد السلام، عن عطاء، عن أبي عبدالرحان قال: شرب قوم الخمر بالشام وعليهم يزيد بن أبي سفيان^(٤) في زمن عمر فارسل اليهم يزيد بشـرـبـهـمـ الخـمـرـ فـقـالـواـ:ـ نـعـمـ شـرـبـنـاـهـاـ وـهـيـ لـنـاـ حـلـالـ،ـ فـقـالـ:ـ أـوـلـيـسـ قـالـ اللـهـ عـزـوـجـلـ:ـ (ـيـأـيـهـ الـذـيـنـ آـمـنـواـ إـنـاـ خـمـرـ وـمـيـسـرـ)ـ إـلـىـ قـوـلـهـ:ـ (ـوـأـطـيـعـوـ اللـهـ عـزـوـجـلـ)ـ؟ـ حـتـىـ فـرـغـ مـنـ الـآـيـةـ،ـ فـقـالـواـ:ـ اـقـرـأـ الـتـيـ بـعـدـهـاـ فـقـرـأـ:ـ (ـلـيـسـ)ـ ١٥ـ وـأـطـيـعـوـ الرـسـوـلـ)ـ؟ـ عـلـىـ الـذـيـنـ آـمـنـواـ وـعـمـلـوـ الصـالـحـاتـ جـنـاحـ فـيـهاـ طـعـمـوـاـ)ـ إـلـىـ قـوـلـهـ:ـ (ـوـالـلـهـ يـحـبـ

(١) في [ر]: ابن المضرمي.

(٢) ورد نظيره في شواهد التنزيل للحاكم الحسكتاني ١٦/١ .

(٣) بوشنج، بفتح الشين وسكون النون والجيم: بلدة ترفة خصبية في وادعشجر من نواحي هرات - مراصد الاطلاع ومعجم البلدان.

(٤) هو اخو معاوية من ابيه و ايضاً أخوأم المؤمنين «ام حبيبة» وكان افضل بنى سفيان وكان يقال له «يزيد الخير». أسلم يوم الفتح وحسن اسلامه وشهد حنينا، فقبل أن النبي صلى الله عليه وآلـهـ عـلـيـهـاـ...ـ وـلـاـ فـتـحـتـ دـعـشـقـ اـمـرـهـ عمرـ عـلـيـهـاـ...ـ وـلـاـ اـحـتـضـرـ اـسـتـعـمـلـ اـخـاهـ مـعـاوـيـةـ عـلـىـ عـمـلـهـ فـاقـرـهـ عمرـ عـلـىـ ذـلـكـ اـحـتـرـاماـ لـيـزـيدـ وـتـفـيـداـ تـولـيـتهـ . انظر اسد الغابة ١١٢/٥ - سير اعلام النبلاء ٣٢٨/١ .

الحسنين»^(١) فنحن من الذين آمنوا واحسنوا، فكتب بأمرهم الى عمر، فكتب اليه عمر: ان أتاك كتابي ليلاً فلا تصبح حتى تبعث بهم إليّ، وان أتاك نهاراً فلا تمس حتى تبعث بهم اليّ، قال: فبعث بهم اليه فلما قدموا على عمر، سألهم كما سألهم، وردوا عليه كما ردوا على يزيد، فاستشار فيهم ٥ أصحاب النبي صلّى الله عليه وآلـهـ، فردو المشورة اليه قال: وعلي عليه السلام في القوم ساكت، فقال ما تقول يا بـالـحـسـنـ؟ فقال أمير المؤمنين: أرى انهم قوم افتروا على الله، وأحلوا ما حرم الله، فأرى أن تستتب لهم فـاـنـ هـمـ ثـبـتوـاـ وـزـعـمـوـاـ ان الخمر حلال، ضربت أعناقهم، وان هـمـ رـجـعواـ ضـرـبـتـهـمـ ثـمـانـينـ، بـفـرـيـتـهـمـ عـلـىـ اللهـ عـزـوجـلـ، فـدـعـاهـمـ فـاسـمعـهـمـ مـقـالـةـ عـلـىـ فـقـالـ ماـتـقـولـونـ؟ـ فـقـالـواـ ١٠ نـسـتـغـفـرـالـلـهـ وـنـتـوبـ اليـهـ وـنـشـهـدـ أـنـ الخـمـرـ حـرـامـ وـاـنـماـ شـرـيـنـاـهاـ وـنـخـنـ نـرـىـ أـنـاـ حـرـامـ، فـضـرـبـهـمـ ثـمـانـينـ ثـمـانـينـ^(٢)

١٠٣ - وبهذا الاسناد عن أبي سعد هذا أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد المرزني بقراءتي، أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم، حدثنا أبو سعيد أحد بن محمد بن يحيى بن سعيد القبطان، حدثنا عمرو بن حماد بن طلحة، حدثنا اسباط، عن سماعك ، عن حنش: ان رجلين استودعا امرأة من قريش مائة دينار وامرها ان لا تدفع الى واحد منها دون صاحبه، فاتاها احدهما فقال: ان صاحبي قد هلك فادفعي اليّ المال فأبى فاستشفع عليها ومكت مختلف اليها ثلاثة سنين فدفعت اليه المال، ثم جاء اليها صاحبه فقال: اعطيوني مالي، فقالت له: قد اخذه صاحبك، فارتقا الى عمر، فقال له عمر: ألك بيته؟ فقال: هي بيته قال: ما را لك إلا ضامنة، فقالت: اشده الله لما رفعتنا الى ابن أبي طالب قال: فرفعها اليه فأتوه في حائط له وهو يسيل الماء

(١) المائدة: ٩٣-٩٠.

(٢) فتح الباري ١٥/٧٣ - شرح معاني الآثار ٢/٨٨.

وهو مُؤْتَزِر بِكَسَاء، فَقَصُوا عَلَيْهِ الْقُضَة فَقَالَ لِلرَّجُلِ: إِنِّي بِصَاحِبِكَ وَالِّي
مَتَاعُكَ^(١).

١٠٤ - وَبِهَذَا الْإِسْنَادُ عَنْ أَبِي سَعْدٍ هَذَا، حَدَثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ
الْخَسِينِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْبَغْدَادِيِّ الشَّرَابِيِّ، حَدَثَنَا أَبُو عُمَرِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ
الْزَاهِدِ، حَدَثَنَا مُحَمَّدٌ بْنُ عُثْمَانَ الْعَبَسيِّ، حَدَثَنَا عَقبَةُ بْنُ مَكْرُمٍ، حَدَثَنَا
يُونُسُ بْنُ بَكِيرٍ، عَنْ عَبْنَسَةَ بْنِ الْأَزْهَرِ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عَقِيلٍ قَالَ: كَانَ عَمْرُ
بْنُ الْخَطَابِ يَقُولُ لِسَعْلَيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِيمَا كَانَ يَسْأَلُهُ عَنْهُ فَيُفَرِّجُ
عَنْهُ: لَا يَقْنَاطِي اللَّهُ بَعْدَكَ يَا عَلَيِّ^(٢)

١٠٥ - وَأَخْبَرَنِي الشَّيخُ الْإِمامُ الزَاهِدُ أَبُو طَاهِرٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ السُّنْجِيُّ
الْخَطَيبُ بْنُ مَرْوَنَ، وَالْأَدِيبُ أَبُو يَكْرَمْ شَرَفِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي جَعْفَرٍ بْنِ أَبِي سَهْلٍ
الْزُورَزِيِّ - فِيهَا كَتَبَ إِلَيْهِ مَرْوَنٌ - قَالَ أَخْبَرَنَا الْقَاضِيُّ الْإِمامُ أَبُونَصَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ
مُحَمَّدٍ الْمَاهَانِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُونَصَرٍ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنُ مَنْصُورٍ السَّنِيُّ الْبَخَارِيُّ،
أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي حَفْصٍ، حَدَثَنَا أَبُو حَامِدٍ أَحْمَدُ بْنُ هَارُونَ
الْمَرْوَيُّ، حَدَثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَلِيُّ بْنِ اسْمَاعِيلِ الصَفَارِ بِبَغْدَادٍ، حَدَثَنَا أَبُو الْحَسَنِ
عَلِيُّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعَاوِيَةَ، أَخْبَرَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِيهِ مَعَاوِيَةَ، عَنْ جَدِّهِ
مَيْسِرَةَ، عَنْ شَرِيعَ أَنَّهُ: تَقَدَّمَتْ إِلَيْهِ امْرَأَةٌ فَقَالَتْ: إِيَّاهَا الْقَاضِيُّ إِنِّي جَئْتُكَ
مُخَاصِّمَةً، فَقَالَ: فَأَنِّي خَصْمُكَ لَا أَقُولُ: أَنْتَ، فَاخْلُ لَهَا الْمَجْلِسَ وَقَالَ لَهَا
تَكَلَّمِي فَقَالَتْ أَيْتَهَا امْرَأَةٌ لَهَا إِحْلَيلٌ وَلَهَا فَرْجٌ، فَقَالَ قَدْ كَانَ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ فِي
ذَاقَصَةٍ، وَوَرَثَ مِنْ حِيثِ جَاءَ الْبُولُ وَكَانَ شَرِيعُ قَاضِيِّ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ
عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَقَالَتْ أَنَّهُ يَجْزِيَهُ مِنْهَا جَمِيعاً فَقَالَ لَهَا مَنْ مِنْ أَيْنَ يَسْبِقُ الْبُولَ؟
فَقَالَتْ: لَيْسَ شَيْءاً مِنْهَا يَسْبِقُ، يَخْرُجُانِ فِي وَقْتٍ وَيَنْقُطُانِ فِي وَقْتٍ وَاحِدٍ،
فَقَالَ: أَنْكُ تَخْبِرِينِ بِعَجَبٍ فَقَالَتْ: أَقُولُ أَعْجَبَ مِنْ ذَلِكَ، تَزَوَّجُنِي أَبْنَى عَمِّ

(١) الرياض النضرة ١٦٥/٢.

(٢) رواه أيضًا الحب الطبراني في ذخائر العقبى / ٨٢.

لِي وَأَخْدَمْنِي خَادِمَةً فَوَطَأْتُهَا فَأَوْلَدْتُهَا وَأَنْتِ جَثْكَ لَا أَوْلَدْتُهَا، فَقَامَ شَرِيفُ عَنْ
مَجْلِسِ الْقَضَاءِ فَدَخَلَ عَلَى عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَخْبَرَهُ بِمَا قَالَتِ الْمَرْأَةِ، أَمْرَهَا عَلَى
فَادْخَلَتْ [عَلَى عَلِيٍّ] فَسَأَلَهَا عَمَّا قَالَ الْقَاضِيُّ، فَقَالَتْ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ هُوَ
الَّذِي قَالَ، فَاحْضُرْ زَوْجَهَا فَقَالَ هَذِهِ زَوْجُكَ وَابْنَةُ عَمِّكَ؟ قَالَ نَعَمْ
يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ: أَفْعَلْتَ مَا كَانَ؟ قَالَ: نَعَمْ أَخْدَمْتَهَا خَادِمًا فَوَطَأْتَهَا فَأَوْلَدْتُهَا
وَوَطَأْتُهَا بَعْدَ ذَلِكَ، فَقَالَ لِهِ عَلِيٌّ بِلَا إِنْتَ أَجْسَرْ مِنَ الْأَسْدِ، جَيْئُونِي بِـ«دِينَار»^(١) الْخَادِمُ
وَكَانَ مَعْدُلاً - وَأَمْرَاتِينَ، فَقَالَ عَلَيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: خُذُوهَا هَذِهِ الْمَرْأَةَ فَادْخُلُوهَا إِلَى بَيْتِ
فَالْبَسُوهَا ثِيَابًا وَجَرْدُوهَا مِنْ ثِيَابِهَا وَعَدُوا أَصْلَاعَ جَنْبِيهَا فَفَعَلُوا ذَلِكَ ثُمَّ خَرَجُوا إِلَيْهِ،
فَقَالَ لَوْا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَدْدُ أَصْلَاعِ الْجَانِبِ الْأَيْمَنِ ثَمَانِيَّةُ عَشْرَ ضَلْعًا، وَعَدْدُ الْجَانِبِ
الْأَيْسِرِ سَبْعَةُ عَشْرَ ضَلْعًا، فَدَعَا الْحِجَامَ^(٢) فَاخْدَشَ شَعْرَهَا وَاعْطَاهَا حَذَاءً وَرَدَاءً وَالْحَقْهَةَ
بِالرِّجَالِ، فَقَالَ الزَّوْجُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، أَمْرَأِي ابْنَةُ عَمِّيِّ، الْحَقْهَةُ بِالرِّجَالِ مِنْ أَنْ أَخْذَتْ
هَذِهِ الْقَضِيَّةَ؟ فَقَالَ لِهِ عَلِيٌّ إِنِّي وَرَثْتُهَا مِنْ أَبِي آدَمَ، أَنْ حَوَى خَلْقَتْ مِنْ آدَمَ فَأَصْلَاعَ
الرِّجَالِ أَقْلَ منْ أَصْلَاعِ النِّسَاءِ وَعَدْدُ أَصْلَاعِهَا أَصْلَاعُ رَجُلٍ، فَأَخْرَجُوا^(٣).

١٥ - وعن أبي الدرداء «رضي الله عنه» قال: العلماء ثلاثة: رجل بالشام يعني نفسه، ورجل بالكوفة يعني عبدالله بن مسعود، ورجل بالمدينة يعني علياً عليه السلام والذي بالشام يسأل الذي بالكوفة، والذي بالمدينة يسأل الذي بالمدينة، والذي بالمدينة لا يسأل أحداً^(٤).
قال الصاحب.

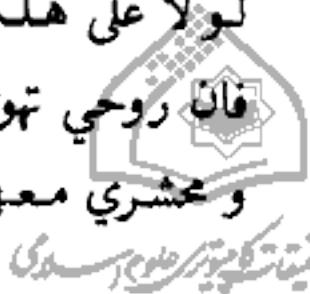
(١) دينار اسما رجل من صالحى الكوفة وكان خصياً وكان أمير المؤمنين عليه السلام يثق به - سفينة البحار ومن لا يحضره الفقيه ٤/٢٣٨.

(٢) في [و]: الخادم.

(٣) تذكرة الخواص / ١٤٨ - سورة البصائر / ٧١ - الفصول المهمة / ٣٥ مع اختلاف في المتن ومن لا يحضره الفقيه ٤/٢٣٨.

(٤) تاريخ ابن عساكر ترجمة الإمام علي عليه السلام ٦٦/٣ مع اختلاف بسیر.

اذا الخطوب اساعت رأيها فينا
 ساد الأنام وساس الماشميينا
 لمح مولى يرى تفضيلكم دينا
 و هذه الخصلة الغراء تكفيانا
 وقد هديت كما اصبحت تهدينا
 لفظاً و معنى و تأويلاً و تبيينا
 بدعوة نلتها دون المصلينا
 طفل الصغير وقد اعطيت مسكيانا
 حتى جرى ما جرى في يوم صفينا
 لولا على هلكنا في فتاوينا
 فان روحي تهوى ذلك الطينا
 و محشري معهم آمين آمينا



مركز تحقيق تكاليف الرسول

حب النبيّ و أهل البيت معتمدى
 أيا ابن عم رسول الله أفضل من
 يا قدوة الدين يا فرد الزمان صبح^(١)
 هل مثل سبقك في الإسلام لوعرفا
 ٥ هل مثل علمك ان زلواوان ونيوا
 هل مثل جمعك للقرآن تعرفه
 هل مثل حالك عند الطير تحضره
 هل مثل بذلك للعاني الأسير ولد
 هل مثل صبرك اذخانوا و اذخرروا
 ١٠ هل مثل فتواك اذ قالوا مجاهرة
 يارب سهل زيارتي مشاهدهم
 يارب صير حياتي في محبتهم

(١) اصح: اسمع بعنابة.

الفصل الثامن

في بيان ان الحق معه وانه مع الحق

- ١٠٧ - أخبرنا الشيخ الصالح العالم الاوحد أبوالفتح عبدالمالك بن أبي القاسم بن أبي سهل الكروخي الاهروي، عن مشايخه الثلاثة: القاضي أبي عامر محمود بن القاسم الاذدي وابي نصر عبدالعزيز بن محمد التراقي وابي بكر احمد بن عبدالصمد الغورجي، ثلاثة عن أبي محمد عبدالجبار بن محمد الجراحى، عن أبي العباس محمد بن احمد المحبوبى، عن الإمام الحافظ ابن عيسى محمد بن عيسى الترمذى، قال حدثنا أبوالخطاب زياد بن يحيى البصري، حدثنا أبوعتاب سهل بن حماد، حدثنا المختار بن نافع، حدثنا أبوحيان التىمى، عن أبيه، عن علي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله رحم الله ابابكر زوجني ابنته وحملني الى دارالهجرة، واعتق بلا من ماله رحم الله عمر يقول الحق وان كان مرّا، تركه الحق وماله من صديق، رحم الله عثمان تستحبه الملائكة، رحم الله علياً، اللهم ادر الحق معه حيثما دار^(١)، قال رضي الله عنه اخرج هذا أبويعسى الترمذى في جامعه.
- ١٠٨ - وأخبرني سيد الحفاظ أبومنصور شهردار بن شيرويه بن شهردار الديلمي - فيها كتب الي من همدان - أخبرنا الحداد أخبرني أبونعيم، أخبرنا محمد بن يعقوب - فيها كتب الي - حدثنا إبراهيم بن سليمان بن علي الحمصي، حدثنا اسحاق بن بشر، حدثنا خالد بن الحارث، عن عوف، عن

(١) صحيح الترمذى ٦٣٣/٥ - ورواه الحاكم في المستدرك ١٢٤/٣.

الحسن، عن أبي ليل قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآلـه: سيكون من بعدي فتنة، فإذا كان ذلك، فالزموا عليـ بن أبي طالب، فإنه الفاروق بين الحق والباطل^(١).

١٠٩ - و أخبرنا شهردار هذا أجازة، أخبرنا محمود بن اسماعيل الاشقر، لا أخبرنا احمد بن الحسين بن فاذشاه، أخبرنا الطبراني، عن الحضرمي، عن احمد بن صبيح الاسدي، عن يحيى بن يعلى، عن عمران بن عمار، عن أبي إدريس، عن مجاهد، عن ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآلـه: من فارق عليـاً ففارقـي ومن فارقـني [فقد] فارقـ الله عزوجـل^(٢).

١١٠ - و أخبرنا شهردار هذا أجازة، أخبرنا أبوالفتح عبدوس بن عبد الله بن عبدوس الهمداني كتابة، حدثنا الشيخ أبومنصور محمد بن عيسى بن عبد العزيز، حدثنا الحافظ أبوالحسن عليـ بن مهدي الدارقطني، حدثنا أـحمد بن محمد بن أبيـ بكر، حدثنا أـحمد بن عبد الله بن يزيد السمان، حدثنا محمد بن معلى بن عبد الرحمن، حدثنا شريك، عن سليمان، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة والسود قالـ: سمعنا أـبـأـيـوب الـانـصـارـي يقولـ: سمعـتـ النبيـ صلىـ اللهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ يـقـولـ لـعـمـارـ بـنـ يـاسـرـ: تـقـتـلـكـ الـفـةـ الـبـاغـيـةـ وـأـنـتـ مـعـ الـحـقـ وـالـحـقـ مـعـكـ، يـأـعـمـارـ إـذـ رـأـيـتـ عـلـيـاـ سـلـكـ وـادـيـاـ وـسـلـكـ النـاسـ وـادـيـاـ غـيرـهـ، فـاسـلـكـ مـعـ عـلـيـ وـدـعـ النـاسـ، اـنـهـ لـنـ يـدـلـيـكـ فـيـ رـدـيـ وـلـنـ يـخـرـجـكـ مـنـ الـهـدـيـ، يـأـعـمـارـ اـنـهـ مـنـ تـقـلـدـ سـيـفـاـ أـعـانـ بـهـ عـلـيـاـ عـلـىـ عـدـوـهـ قـلـدـهـ اللهـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ وـشـاحـاـ مـنـ دـرـ، وـمـنـ تـقـلـدـ سـيـفـاـ اـعـانـ بـهـ عـلـيـ قـلـدـهـ اللهـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ وـشـاحـاـ مـنـ نـارـ؛ قـالـ: قـلـنـاـ حـسـبـكـ^(٣).

(١) اسد الغابة ٢٨٧/٥ و كنز العمال ٦١٢/١١.

(٢) للحديث مصادر كثيرة منها: فضائل الصحابة لابن حنبل ٥٧٠/٢ - تاريخ بغداد ١٤٦/١٣.

(٣) تاريخ ابن عساكر ترجمة الإمام عليـ عليه السلام ٢١٤/٣ ورواه أيضاً الجوهريـ. في فرائد السعطين

١٧٨/١ - واورده الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١٤٦/١٣.

الفصل التاسع

في بيان أنه أفضل الأصحاب

١١١ - أثبأني مهذب الأئمة أبوالمظفر عبدالملك بن علي بن محمد الهمداني - نزيل بغداد. أثبأنا محمد بن علي بن ميمون النرمسي^(١) حدثنا محمد بن علي بن عبد الرحمن، حدثنا محمد بن الحسين بن النحاس، حدثنا عبدالله بن زيدان، حدثنا محمد بن اسماعيل الأحسبي، حدثنا مفضل، حدثنا جابر، عن سليمان بن بريدة، عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: قم بناءً أبا بريدة فعود فاطمة فلما دخلنا عليها أبصرت أباها، دمعت عيناهما قال: ما يكيك يا بنتي؟ قالت: قلة الطعم وكثرة المم وشدة السقم، قال لها: أما والله ما عند الله خير مما ترغبين إليه، يا فاطمة أما ترضين إن زوجك خير أمتي أقدمهم سلماً وأكثرهم على وأفضلهم حلماً والله إن إبنيك لسيداً شباب أهل الجنة^(٢).

١١٢ - وأخبرنا الإمام الحافظ أبوالفتح عبد الواحد بن الحسن الباقرجي أخبرنا أبوعبدالله محمد بن محمد الجوياني، قال قرأت على أبي الحسن علي بن أحمد الواحدي، أخبرنا عبد الرحمن بن حمان السعدي، قال حدثني لوث القصيري، حدثنا أبواسحاق إبراهيم بن محمد بن خضر الصوفي، حدثنا

(١) في سير اعلام النبلاء: أبي النرمسي.

(٢) تاريخ مدينة دمشق ترجمة الإمام علي عليه السلام ٢٦٣/١ ونظيره في مسند أحمد ٥/٢٦٤ عن معقل بن يسار وفضائل الصحابة له ٧٦٤/٢.

أبو عبد الله الحسين بن الحسن بن شداد، حدثني محمد بن سنان الخنظلي،
حدثنا إسحاق بن بشر القرشي، عن بهز بن حكيم، عن أبيه، عن جده، عن
النبي صلى الله عليه وآله انه قال: لم ي_barزة علي بن أبي طالب لعمرو بن
عبدود يوم الخندق، افضل من عمل أمتى الى يوم القيمة^(١).

١١٣ - و أخبرنا صمصام الراية أبو عفان عثمان بن أحد الصرام
الخوارزمي ، أخبرنا عماد الدين أبو بكر محمد بن الحسن النسفي ، حدثنا الشيخ
الفقيه أبو القاسم ميسون بن علي الميموني ، حدثنا الشيخ الزاهد أبو محمد
اسماويل بن الحسين ، حدثنا أبو الحسن القاضي علي بن الحسن بن علي بن
مطرف الجراحي بيغداد ، حدثنا يحيى بن صاعد ، حدثنا إبراهيم بن سعيد
الجوهرى ، حدثنا أبو أحد الحسين بن محمد ، حدثنا سليمان بن قرم ، عن
محمد بن شعيب ، عن داود بن علي بن عبد الله بن عباس ، عن أبيه ، عن
جده عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال : أتى النبي صلى الله عليه وآله
بطائر فقال اللهم ائتي باحرب خلقك التيك فجاءه علي بن أبي طالب
عليه السلام فقال : اللهم واي ^(٢) .

١١٤ - وأخبرنا الشيخ الصالح العالم الاوحد أبوالفتح عبدالملاك بن أبي القاسم ابن أبي سهل الكروخي المروي عن مشايخه الثلاثة القاضي أبي عامر محمود بن القاسم الازدي وأبي نصر عبدالعزيز بن محمد الترمذى وأبي بكر أحمد بن عبدالصمد الغورجى رحم الله ثلاثتهم، عن أبي محمد عبدالجبار بن محمد الجراحى عن أبي العباس محمد بن أحمد المحبوبى، عن الإمام الحافظ أبي عيسى محمد بن عيسى الترمذى، حدثني سفيان بن وكيع، عن عبيد الله بن موسى، عن عيسى بن عمر، عن السندي، عن أنس

(١) مستدرك الصحيحين ٣٢/٣ التفسير الكبير ٣١/٣٢ في تفسير سورة القدر.

(٢) رواه ابن عساكر في ترجمة الإمام علي عليه السلام ١٠٨/٢ وورد في مناقب ابن المغازلي ١٦٣ و ١٦٤.

بن مالك قال: كان عند النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ طِير ف قال اللَّهُمَّ ائْتِنِي
بِأَحَبِّ خَلْقِكَ الَّذِي لَيْسَ كَلَّ مَعِي هَذَا الطِّيرَ فجاءَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ
عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَكَلَ مَعَهُ^(١).

قال رضي الله عنه: وأخرج أبو عيسى الترمذى هذا الحديث في جامعه.

٥ ١١٥ - وبهذا الاسناد عن أبي عيسى الترمذى هذا، حدثنا قتيبة،
حدثنا حاتم بن اسماعيل، عن بكير بن عمار، عن عامر بن سعد بن أبي
وقاص عن أبيه قال: أمر معاوية بن أبي سفيان سعداً، فقال ما منعك أن
تسب أبتراب؟ فقال: أما ما ذكرت ثلاثة قالهن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ
وآلِهِ طِيرَ فلن أسبه، لئن تكون لي واحدة منهن أحب إلى من حمر النعم: سمعت
رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وآلِهِ طِيرَ يقول لعلي وخلفه في بعض مغازييه فقال له
علي: يا رسول الله تختلفين مع النساء والصبيان؟ فقال له رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ
وآلِهِ طِيرَ: أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى، إلا أنه لأنبوبة
بعدي، وسمعته يقول يوم خير: لأعطيهن الرأية غداً رجلاً يحب الله ورسوله
ويحبه الله ورسوله قال فتطاولنا لها فقال: ادعوا لي علياً، قال: فأتاه وبه رمد
١٦ فبصق في عينه فدفع الرأية إليه ففتح الله عليه.

وأنزلت هذه الآية «ندع أبناء ناو أبناءكم ونساءنا ونساءكم»^(٢) الآية،
دعا رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وآلِهِ طِيرَ وفاطمة وحسنا وحسينا عليهم السلام
فقال: اللهم هؤلاء أهلي^(٣)

١٩ قال أبو عيسى هذا حديث حسن غريب صحيح من هذا الوجه.

(١) صحيح الترمذى ٥/٦٣٧ ورواه أيضاً ابن عساكر في ترجمة الإمام على عليه السلام ٢/١٢٤.

(٢) آل عمران: ٦١.

(٣) حديث مشهور ولها مصادر كثيرة منها: صحيح مسلم ٧/١٢٠ - صحيح الترمذى ٥/٦٣٨ - صحيح مسلم ٧/١٢٤ - صحيح الترمذى ١/٢٢٥ - مستدرك الصحيحين: ٣/١٥٠.

قال «رض» قوله: أما ترضى أن تكون مثي بمنزلة هارون من موسى
أخرجه الشيخان في صحيحيهما بطرق كثيرة.

١١٦ - وأخبرنا صمصاص الائمة أبو عفان عثمان بن احمد الصرام
الخوارزمي بخارزم، أخبرنا عماد الدين أبو بكر محمد بن الحسن النسفي،
لـ حدثنا أبو القاسم ميمون بن علي الميموني، حدثنا الشيخ أبو محمد اسماعيل بن
الحسين بن علي، حدثني أبو نصر أحمد بن سهل الفقيه، حدثنا أبو الحسن علي
ابن الحسن بن عبدة، حدثنا إبراهيم بن سلام المكي، حدثنا عبد العزيز بن
محمد، عن حزام بن عثمان عن ابن جابر، عن جابر بن عبد الله «رض» انه
قال: جاءنا رسول الله صلى الله عليه وآله ونحن مضطجعون في المسجد وفي
يده عسيب رطب، قال: ترقدون^(١) في المسجد؟^(٢) قد أخلفنا واجفل على
معنا، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: تعال يا علي انه يحل لك في
المسجد ما يحل لي، الا ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا
النبوة، والذي نفسي بيده، انك لذاك عن حوضي يوم القيمة تذود عنه
رجلاً كما يذاد البعير الضال عن الماء، بعضى لك من عوسع^(٣) كأنني أنظر
١٥ الى مقامك من حوضي^(٤)

قال «رض» العسيب: جريد النخل وهو سعفه أي غصونه، ويقال
اجفل الناس، وجفلوا وأنجفلوا: سرعا في المهر، وأتوهم، فجفلوهم عن
مراياهم: انقضوا عنها بسرعة، ووقيت في الناس جفلة: اذا خافوا،
١٩ فانجفلوا، ورجل اجفلي: جبان فرون وظليم اجفلي وهم يدعون الجفلي وهي

(١) في [ر]: ترقدون

(٢) في الأصلين: قال ترقدون في المسجد «قلنا»... ويجوز ان يكون في الاصل «قنا»، ويكون وبيده

ماورد في تاريخ ابن عساكر رقم ٣٢٩ ففيه: اترقدون في المسجد... فاجفلنا واجفل معنا علي.

(٣) عوسع: شجر الشوك له ثمر مدقور فإذا عظم فهو الغرق - مجمع البحرين.

(٤) روى الحكم في المستدرك ١٣٨/٣ قطعة من الحديث.

الدعوة العامة يجفلون إليها.

١١٧ - وأنّي الإمام الحافظ أبوالعلاة الحسن بن أحمد القرشي الهمداني
اجازة، أخبرنا محمد بن إسماعيل، أخبرنا محمد بن عبد الله بن أحمد بن
شاذان، أخبرنا أبو بكر عبد الله بن محمد، أخبرنا أبو بكر أحمد بن
عمر بن أبي عاصم، حدثنا محمد بن عبد الرحيم أبو يحيى وسليمان بن
عبد الجبار قالا: حدثنا علي بن قادم، حدثنا جعفر بن زياد الأحر، عن يزيد
بن أبي زياد، عن عبدالله بن الحارث، عن علي قال: وجئت وجعلت فائتني
النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَاطِّنَّ فِي مَكَانِهِ وَقَامَ يَصْلِي فَأَلْقَى عَلَيْهِ طَرْفَ
ثُوبِهِ فَصَلَّى مَا شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ قَالَ: يَا بْنَ أَبِي طَالِبٍ قَدْ بَرَأْتَ فَلَا بَأْسَ عَلَيْكَ
مَا سَأَلْتَ اللَّهَ شَيْئًا إِلَّا سَأَلْتَ لِكَ مُثْلَهُ، وَلَا سَأَلْتَ اللَّهَ شَيْئًا إِلَّا أَعْطَانَيْهِ
الآنَهُ قَالَ لَا نَبِيٌّ بَعْدِي^(١).

١١٨ - وأنّي أبوالعلاة هذا أخبرنا الحسن بن أحمد المقرى، أخبرنا
أحمد بن عبد الله الحافظ، حدثنا إبراهيم بن أحمد بن أبي حصين، حدثنا محمد
ابن عبد الله الحضرمي، حدثنا خلف بن خالد العبدى البصري، حدثنا بشر
ابن إبراهيم الأنصارى، عن ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان، عن معاذ بن
جبل قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَاطِّنَّ أَخْصَمْكَ^(٢) بِالنَّبِيَّ
وَلَا نَبِيَّ بَعْدِي، وَتَخَصُّ النَّاسُ بِسَبْعَ لَا يَحْاجِكَ فِيهِنَّ أَحَدُهُمْ مِنْ قَرِيشٍ: أَنْتَ
أَوْلُهُمْ إِيمَانًا بِاللهِ، وَأَوْفَاهُمْ بِعَهْدِ اللهِ، وَأَقْوَمُهُمْ بِأَمْرِ اللهِ، وَأَقْسَمُهُمْ بِالسُّوْيَّةِ،
وَأَغْدَلُهُمْ فِي الرُّعْيَةِ، وَأَبْصَرُهُمْ فِي الْقَضِيَّةِ، وَأَعْظَمُهُمْ عِنْ دَلْلَةِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ
مِزْيَةً^(٣).

(١) خصائص النسائي / ٢٦٣ - ح / ١٤٧ - انساب الاشراف ١١٢/٢ ورواه ابن المغازلي في مناقبه /

(٢) أَخْصَمْكَ: أَغْلَبْكَ . ١٣٥ - ح / ١٧٨ .

(٣) حلية الأولياء لأبي نعيم ٦٥/١ ورواه أيضاً ابن عساكر في ترجمة الإمام علي عليه السلام ١٣٢/١
واوردته الجوهري في فرائد السبطين . ٢٢٣/١ .

١١٩ - و أثبأني أبوالعلاء الحسن بن أحمد هذا، أخبرني أبوالقاسم اسماعيل بن مساعدة ابن اسماعيل بن أحمد بن عمر الاشعري، أخبرنا أبوالقاسم اسماعيل بن مساعدة ابن اسماعيل بن أحمد بن ابراهيم الجرجاني ببغداد، حدثنا أبوالقاسم حزوة بن يوسف السهمي، أخبرنا أبوأحمد عبدالله بن عدي الحافظ، حدثنا الحسن بن علي الاهوازي، حدثنا معمر بن سهل، حدثنا أبووسمرة أحمد بن سالم، حدثنا شريك ، عن الاعمش ، عن عطية ، عن أبي سعيد ، عن النبي صلى الله عليه وآله قال: خير البرية على^(١).

١٢٠ - و أخبرني سيدالحافظ أبومنصور شهردار بن شيرويه بن شهردار الديلمي ففيها كتب التي من همدان أخبرنا عبدوس بن عبد الله بن عبدوس المداني كتابة، حدثنا الشيخ أبوالحسين أحمد بن محمد بن أحمد البزار ببغداد، حدثني القاضي أبوعبد الله الحسين بن هارون بن محمد الفقيه، حدثنا أبوالعباس أحمد بن سعيد الحافظ أن محمد بن أحمد القطاواني حدثهم قال: حدثنا إبراهيم بن أنس الانصاري، حدثنا إبراهيم بن جعفر بن عبدالله بن محمد بن مسلمة، عن أبي الزبير، عن جابر قال: كنا عند النبي صلى الله عليه وآله واقبل علي بن أبي طالب عليه السلام فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: قد أتاكم أخي، ثم التفت إلى الكعبة فضرها بيده ثم قال: والذي نفسي بيده أن هذا وشيته هم الفائزون يوم القيمة، ثم قال: انه أولكم ايماناً معي وأوفاكم بعهد الله تعالى وأقومكم بأمر الله وأعدلكم في الرعية واقسمكم بالسوية واعظمكم عند الله مزية قال ونزلت فيه: «ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات أولئك هم خير البرية»^(٢) قال فكان أصحاب

(١) للحديث مصادر كثيرة منها: تاريخ بغداد ١٩٢/٣ - ذخائر العقبى/٩٦ و رواه أيضاً الجويني

في فرائد السبطين ١٥٥/٢.

(٢) البيعة: ٧.

النبيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِذَا أَقْبَلَ عَلَيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالُوا: قَدْ جَاءَ خَيْرُ
الْبَرِّيَّةِ^(١).

١٢١ - وأخبرني شهدار هذا اجازة، أخبرنا عبدوس بن عبد الله هذا
كتابة، حدثنا أبو منصور، حدثنا علي، حدثنا القاسم، حدثنا إبراهيم، حدثنا
الحكم بن سليمان الجبلي، أبو محمد، حدثنا علي بن هاشم، عن مطر بن
ميمون^(٢): أنه سمع أنس بن مالك يقول: حدثني سلمان الفارسي: أنه
سمع النبيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ: إِنَّ أَخِيَ وَزَيْرِي وَخَيْرَ مَنْ أَخْلَفَهُ
بَعْدِي عَلَيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ^(٣)

١٢٢ - وأخبرني شهدار هذا اجازة، أخبرنا عبدوس هذا كتابة، حدثنا
أبو طالب، حدثنا ابن مردويه، حدثنا أحمد بن محمد بن عاصم، حدثنا
عمران بن عبد الرحيم، حدثنا أبو والصلت الهروي، حدثنا حسين بن حسن
الأشقر، حدثنا قيس، عن الأعمش، عن عبياية بن ربيع، عن أبي أيوب: إن
النبيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَرْضٌ مَرْضٌ فَاتَّهُ قَاطِمَةٌ تَعُودُهُ فَلَمَّا رَأَتْ مَا بَرَسَ عَلَى
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِنَ الْجَهَدِ وَالْمُضْعُفِ اسْتَعْبَرَتْ فَبَكَتْ حَتَّى سَالَتِ الدَّمْوعَ
عَلَى خَدَّيْهَا، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَا قَاطِمَةً إِنَّ لِكَرَامَةَ اللَّهِ
عَزَّوَجَلَّ إِيَّاكَ زَوْجَكَ مِنْ أَقْدَمِهِمْ سَلَمًا وَأَكْثَرَهُمْ عُلَمًا وَأَعْظَمُهُمْ حُلْمًا، إِنَّ اللَّهَ
تَعَالَى أَطْلَعَ أَطْلَاعَةً إِلَى أَهْلِ الْأَرْضِ فَاخْتَارَنِي مِنْهُمْ فَبَعْثَنِي نَبِيًّا مَرْسَلًا ثُمَّ أَطْلَعَ
أَطْلَاعَةً فَاخْتَارَنِي مِنْهُمْ بِعْلَكَ فَأَوْحَى إِلَيَّ أَنَّ أَزْوَجَهُ إِيَّاكَ وَاتَّخَذْهُ وَصِيًّا^(٤)

(١) تفسير الطبرى ١٧١/٣٠ باختصار - ورواه ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ترجمة الإمام علي
عليه السلام ٤٤٢/٢ - حلية الأولياء ٦٦/١ مع اختلاف يسير.

(٢) في [ر]: مطير بن ميمون.

(٣) تاريخ مدينة دمشق ترجمة الإمام علي عليه السلام ١٣٠/١ - شواهد التنزيل للحاكم الحسکاني
١/٧٦ - ورواه أيضاً الجويني في فرائد السمعتين ٦٠/١ مع اختلاف يسير.

(٤) جاء الحديث بطوله في مناقب ابن المغازى ١٠١ - الفصول المهمة ٢٧٧ ونظيره في ذخائر العقبى /

١٢٣ - وأخبرنا شهردار هذا، اجازة اخبرنا عبدوس هذا كتابة، حدثنا الشيخ أبوالفرج حمد بن سهل، حدثنا أبوالعباس أحمد بن إبراهيم بن تركان، حدثنا زكريا بن هاني أبوالقاسم ببغداد، حدثنا محمد بن زكريا الغلابي، حدثنا الحسن بن موسى بن محمد بن عباد الجزار، حدثنا عبدالرحمن بن القاسم الهمداني، حدثنا أبوحاتم محمد بن محمد الطالقاني أبومسلم، عن الحالص الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، عن الناصح علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، عن الشقة محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، عن الرضا علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، عن الامين [موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي ابن أبي طالب عن الصادق جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، عن الباقر محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، عن البر الحسين بن الزكي زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، عن البر الحسين بن علي بن أبي طالب، عن المرتضى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، عن المصطفى محمد الامين سيد الأولين والآخرين صَلَّى اللهُ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ اهْ قَالَ لِعَلِيٍّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ : يَا أَبَا الْحَسَنِ كَلَمُ الشَّمْسِ فَإِنَّهَا تَكَلَّمُ
١٤
قَالَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ : السَّلَامُ عَلَيْكَ إِيَّاهَا الْعَبْدُ الْمُطِيعُ لِرَبِّهِ ، فَقَالَتِ الشَّمْسُ :
عَلَيْكَ السَّلَامُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، وَأَمَامَ الْمُتَقِينَ وَقَائِدَ الْغَرَّ الْمُجْلِينَ ، يَا عَلِيًّا أَنْتَ
وَشَيْعَتِكَ فِي الْجَنَّةِ ، يَا عَلِيًّا أَوَّلُ مَنْ تَنْشَقَ الْأَرْضُ عَنْهُ مُحَمَّدٌ ثُمَّ أَنْتَ ، وَأَوَّلُ مَنْ
يَحْبِي مُحَمَّدًا ، ثُمَّ أَنْتَ ، وَأَوَّلُ مَنْ يَكْسِي مُحَمَّدًا ثُمَّ أَنْتَ ، فَانْكَبَ عَلِيًّا ساجِدًا
١٥
١٦

١٣٦ عن علي بن الملايلي عن أبيه واورده الحافظ الكنجي في البيان الباب التاسع عن أبي سعيد الخدري.

وعيناه تذرفان بالدموع، فانكب عليه النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وقال: يا أخي وحبيبي، ارفع رأسك فقد باهت الله بك أهل سبع سماوات^(١)

١٢٤ - وأنبأني الإمام الحافظ أبوالعلاء الحسن بن بن أحمد العطار، والإمام الأجل نجم الدين أبومنصور محمد بن الحسين بن محمد البغدادي^(٢) ٥
قالاً أنبأنا الشريف الإمام الأجل نور الهدى أبوطالب الحسين بن محمد ابن علي الزيني، عن الإمام محمد بن أحمد بن علي بن الحسن بن شاذان، حدثنا سهل بن أحمد، عن علي بن عبدالله، عن الدبرى اسحاق بن اسحاق ابن ابراهيم، قال حدثني عبدالرزاق بن همام، عن أبيه، عن مينا -مولى عبد الرحمن بن عوف-. عن عبدالله بن مسعود قال: كنت مع رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وقد اصحر فتنفس الصعداء فقلت يا رسول الله مالك تنفس؟^{١٠}
قال: يا بن مسعود، نعيت الى نفسي فقلت استخلف يا رسول الله قال: من؟
قلت: أبابكر فسكت ثم تنفس، فقلت: مالي أراك تنفس يا رسول الله قال:
نعيت الى نفسي، فقلت: استخلف يا رسول الله؟ قال: من؟ قلت: عمر بن الخطاب، فسكت ثم تنفس فقلت مالي اراك تنفس يا رسول الله قال: نعيت الى نفسي، قلت: يا رسول الله استخلف قال: من؟ قلت علي بن أبي طالب،
قال: أوه ولن تفعلوا اذا ابدأ، والله لئن فعلتموه ليدخلنكم الجنة^(٣).^{١٥}

١٢٥ - وأخبرنا الشيخ الزاهد الحافظ أبوالحسن علي بن أحمد العاصمي المخوارزمي، وأخبرنا القاضي الإمام شيخ القضاة اسماعيل بن أحمد الواعظ،
أخبرنا والدي أبوبكر أحمد بن الحسين البيهقي، وأخبرنا أبوعلي الحسين بن محمد بن علي الروذباري، وأخبرنا أبوبكر محمد بن مهرويه، عن عباس بن^{٢٠}

(١) رواه أيضاً المحدث الكبير الجويني في فرائد السبطين ١٨٤/١

(٢) مابين المعقوتين ساقط من [و].

(٣) حلية الاولياء لأبي نعيم ٦٤/١ باختصار - كتاب مائة منقبة لابن شاذان ٢٩/٤٠ - ح.

سنان الرازي، حدثنا أبوحاتم الرازي، حدثنا عبيدة الله بن موسى، أخبرنا اسماعيل الازرق، عن أنس بن مالك قال: أهدي لرسول الله صلى الله عليه وآله طير فقال: اللهم اثني بأحب خلقك إليك يأكل معي من هذا الطير، فقلت: اللهم اجعله رجلاً من الأنصار فجاء علي فقلت: إن رسول الله صلى الله عليه وآله على حاجة، قال: فذهب ثم جاء، فقلت: أن رسول الله صلى الله عليه وآله على حاجة، قال: فذهب ثم جاء، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: إفتح، ففتحت ثم دخل فقال ما حديثك يا علي؟ قال: هذه آخر ثلاث كرات يردني اتس، يزعم أنك على حاجة، قال: ما حملك على ما صنعت يا أنس؟ قال: سمعت دعاءك فأحببت أن يكون في رجل من قومي الأنصار فقال النبي صلى الله عليه وآله: إن الرجل يحب قومه، إن

الرجل يحب قومه^(١)، وللصاحب كافي الكفاية

يا أمير المؤمنين المرتضى
ان قلبي عندكم قد وقفا
كلها جددت مدحي فيكم
قال ذو النصب نسيت السلفا
من كم ولادي على زاهداً طلق الدنيا ثلاثة و وفي
من دعا للطير أن يأكله ولنا في بعض هذا مكتفى
من وصي المصطفى عندكم فوصي المصطفى من يصطفى

• • •

(١) للحديث مصادر كثيرة منها: تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ١٧١/٣ - فضائل الصحابة ٥٦٠/٢ - مناقب ابن المازلي ١٥٦ - ١٥٧ - ١٥٩ - ١٦٢ - ١٦٣ - ١٦٤ و... وذكره أيضاً الترمذى في صحيحه ٦٣٦/٥ وأبونعم في حلية الأولياء ٦/٣٣٩ و...

الفصل العاشر

في بيان زهده في الدنيا وقناعته منها باليسير

١٢٦ - أخبرنا الإمام عين الأئمة أبوالحسن علي بن أحمد الكرياسي الخوارزمي رحمه الله، حدثنا القاضي الإمام الأجل شمس القضاة جمال الدين أحمد بن عبد الرحمن بن إسحاق، حدثنا الشيخ الفقيه أبوسهل محمد بن إبراهيم بن إسحاق، أخبرنا القاضي الإمام أبومحمد عبدالله بن محمد بن الحسين الجعفي النهرواني، حدثنا أبومحمد الحسن بن إبراهيم بن خالد بن يعقوب الحميري، حدثنا القاسم بن خليفة بن سوار، حدثنا حماد بن سوار، عن عيسى بن عبد الرحمن، عن علي بن حزرون، عن أبي مريم قال: سمعت عمار بن ياسر يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: يا علي ان الله تعالى زينك زينة لم يزين العباد بزينة هي أحب اليه منها: زهدك فيها وبغضها اليك وحبك للقراء، فرضيت بهم اتباعاً، ورضوا بك اماماً، ياعلي طوى من أحبتك وصدق بك، وويل من ابغضتك وكذب عليك، اما من أحبتك وصدق بك فاخوانك في دينك وشركاؤك في جنتك، واما من ابغضتك وكذب عليك فحقيقة على الله تعالى يوم القيمة ان يقيمه مقام الكاذبين^(١).

١٢٧ - وأنبأني مذهب الأئمة أبوالمظفر عبد الملك بن علي بن محمد

(١) نظيره في مناقب ابن المغازلي/ ١٠٥ مع اختلاف حلية الاولى/ ٧١ واسد الغابة ٢٣/٤
كتاب العمال ٦٢٦ ذخائر العقبى/ ١٠٠.

المهداي - نزيل بغداد - أخبرنا أبو يكر محمد بن علي الحاجي، أخبرنا أبو يكر محمد بن علي بن محمد بن موسى المقرى الخياط، أخبرنا أبو عبد الله أحد بن محمد بن يوسف العلاف، حدثنا أبو علي الحسين بن صفوان بن إسحاق بن إبراهيم البرذعي، حدثنا أبو يكر عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا القرشي، لـ حدثنا الفضل بن سهل، حدثنا أبو نعيم حدثنا سفيان، عن الأجلع عن عبدالله بن أبي المذيل قال: رأيت عليه السلام وعليه قيس رازى، اذا مدده بلغ الظفر، واذا أرسله كان مع نصف الدراع^(١).

١٢٨ - أخبرني شهاب الدين أبو النجيب سعد بن عبد الله المهداي المعروف بالمرزوقي فيها كتب الي من همدان - أخبرنا الحافظ أبو علي الحسن ابن أحمد بن الحسن - الحداد باصفهان فيها اذن لي في الرواية عنه - أخبرنا الشيخ الأديب أبو يعلى عبدالرزاق بن عمر بن إبراهيم الطهراني - سنة ثلاثة وسبعين وأربعين - أخبرنا الإمام الحافظ طراز المحدثين أبو يكر أحد بن موسى بن مردوه قال أبو النجيب سعد بن عبد الله المهداي المعروف بالمرزوقي - وأخبرنا بهذا الحديث عالياً الإمام الحافظ سليمان بن إبراهيم الأصبهاني - في كتابه الي من اصبهان سنة ثمان وثمانين وأربعين - عن أبي بكر أحد بن موسى بن مردوه، حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، حدثنا الحسن بن محمد، حدثنا أبو زرعة، حدثنا اسماعيل بن موسى، حدثنا أبو معاذ صالح بن ميثم، عن الحارث بن حصيرة قال: قال عمر بن عبد العزيز: ما علمنا أن أحداً كان في هذه الأمة بعد النبي صلى الله عليه

٢٠ - والله أزهد من علي بن أبي طالب عليه السلام^(٢)

١٢٩ - وأخبرنا الشيخ الزاهد الحافظ أبو الحسن علي بن أحمد العاصمي

(١) الغارات لابي اسحاق الثقفي ٩٦/١ - ذخائر العقبى / ١٠١ انساب الاشراف ١٢٨/٢

(٢) الكامل في التاريخ ٢٠١/٣ - تاريخ مدينة دمشق ترجمة الإمام علي عليه السلام ٢٥٢/٣ مع اختلاف يسر.

الخوارزمي، أخبرنا القاضي الإمام شيخ القضاة إسماعيل بن أحمد الوعظ، أخبرنا والدي أبوبكر أحمد بن الحسين البهقي، أخبرنا أبوالحسين بن بشران، أخبرنا أبو عمرو بن السماك ، حدثنا سهيل بن إسحاق، قال: قال أبونعم: وسمعت سفيان يقول: اذا جاءك عن علي عليه السلام شيء اثبت لك فخذ به، مابني لبنة على لبنة ولا قصبة على قصبة ولقد كان يجاء بحبوبه^(١) في جراب من المدينة^(٢).

١٣٠ - وبهذا الاستناد عن أحمد بن الحسين هذا أخبرنا أبوعبد الله الحافظ، أخبرنا أبوبكر بن أبي نصر الداربردي ببرو، حدثنا موسى بن يوسف، حدثنا الحسين بن عيسى بن ميسرة، حدثنا عبد الرحمن بن مغرا^(٣) حدثنا أبوسعيد البقال، عن عمران بن مسلم، عن سعيد بن غفلة^(٤) قال: دخلت على علي عليه السلام القصر^(٥) فوجده جالسا وبين يديه صحفة فيها لبّن حازر أحد ريحه من شدة حموضته، وفي يديه رغيف، أرى قشار الشعير في وجهه، وهو يكسر بيده أحياناً، فإذا غلبه كسره بركته وطرحه فيه، فقال: أدن فاخصب من طعامنا هذا، قلت: أني صائم، فقال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: من منعه الصيام من طعام يشتهيه، كان حقاً على الله أن يطعنه من طعام الجنة ويستقيه من شرابها، قال فقلت لجارته وهي قائمة بقرب منه: ويحك يا فضة ألا تتقين الله في هذا الشيخ، ألا تنخلون له طعاماً مما أرى فيه من النخالة، فقالت: لقد تقدم إلينا إن لاتدخل له طعاماً، قال ماقلت لها فأخبرته قال: بأبي وأمي من لم ينخل له

(١) الحبوب: العطية.

(٢) اسد الغابة ٤/٢٤ - الكامل في التاريخ ٣/١٦٠ - وروى نظيره أحمد في فضائل الصحابة ١/٥٣٦.

(٣) هو أبوزهير عبد الرحمن بن مغرا الكوفي انظر الجرح والتعديل لابن أبي حاتم وميزان الاعتدال.

(٤) يظهر من نفس الرواية انه كان من خصوصي أمير المؤمنين والمرتدين عنده بحيث كان يدخل عليه ويعاتب جارته.

(٥) وفي بعض الكتب «الковفة» بدل «القصر».

طعام ولم يشبع من خبز البر ثلاثة أيام حتى قبضه الله عزوجل^(١)
 قال «رض» الحازر اللبن الحامض جداً، وفي المثل عدى القارص
 فحزز^(٢) أي جاوز القارص حده، فحذف المفعول يضرب في تفاقم الأمر لأن
 القارص يحدى اللسان والحازر فوقه.

٥ قال العجاج:

يا عمر بن معمر لا منتظر بعد الذي عدا القروص فحزز
 من أمر قوم خالفوا هذا البشر
 أراد حرورياً جاوز قدره.

٦ - وبهذا الاستناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن محمود الاصبهاني، أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد ابن حشن الشبياني، أخبرني الحسن بن محمد الدباركي^(٣)، حدثنا أبو زرعة، حدثنا يحيى بن سليمان، حدثنا أسباط - يعني ابن محمد - حدثنا عمرو بن قيس الملائقي، عن عدي بن ثابت قال: أتى علي بن أبي طالب عليه السلام بفالوذج فأبى أن يأكل منه وقال: شيء لم يأكل منه رسول الله صلى الله عليه وآله لأحب أن أكل منه^(٤).

٧ - وبهذا الاستناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرني أبو زكريا بن أبي إسحاق، أخبرنا أبو عبد الله بن يعقوب، حدثنا محمد بن عبد الوهاب،
 ٨ أخبرنا جعفر بن عون، أخبرنا مسرور، عن عثمان بن المغيرة، عن علي بن

(١) الغارات لابي اسحاق الشقني ٨٦/١ ورواه الجوبيني أيضاً في فرائد السمعتين ٣٥٢/١.

(٢) انظر لسان العرب ويستفاد منه: أن القارص هو اللبن الذي يحدى اللسان (أي يوله ويؤذيه) فيفهم منه شدة حوضة الحازر وهو فوق القارص.

(٣) لعله الداركي انظر سير اعلام النبلاء.

(٤) حلية الاولىء لابي نعيم ٨١/١ - الغارات لابي اسحاق الشقني ٨٨/١ ورواه أحمد في فضائل الصحابة ٥٣٦/١.

ربيعة قال: رأيت علياً يتزر فرأيت عليه تباناً^(١).

قال رضي الله عنه: التبان سراويل الملاح، وهو سراويل قصيرة صغيرة، وتبته: ألبسه إيه.

١٣٣ - وبهذا الاستناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا أبوعبد الله الحافظ، حدثنا أبوالعباس محمد بن يعقوب، حدثنا العباس بن محمد، حدثنا يحيى بن معين، حدثنا القاسم بن مالك، عن ليث، عن معاوية، عن رجل من بني كاهل^(٢) قال: رأيت على علي تباناً وقال: نعم الثوب ماأستره للعورة واكهه للاذى^(٣).

١٣٤ - وبهذا الاستناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا أبوعبد الله، حدثنا أبوالعباس، حدثنا يحيى، حدثنا القاسم بن مالك، عن إسماعيل بن سميم، عن أبي رزين قال: إن أفضل ثوب رأيته على علي القميص من قهرز، وبردين قطرتين^(٤).

قال العباس: كل ثوب يضرب إلى السواد من ثياب اليمن يسمى قطريراً.
قال «رض» القهرز: ضرب من الشياطين يتخذ من صوف، بفتح القاف ذكره في ديوان «الادب المذهب» وقال الغوري: القهرز بكسر القاف وهو ثياب بيضاء، وقطر بلد يناسب اليه البرود، قال أبوالنجم: وهبطوا السنده^(٥) بجنبي قطراء.

١٣٥ - وبهذا الاستناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا أبوالحسين بن

١٨

(١) أنساب الأشراف ١٢٤/٢ مع اختلاف يسir.

(٢) الكاهل: ابن اسد بن خزعة أبوقبيلة من اسدوهم قتلة أبي امرئ القيس - القاموس المحيط.

(٣) رواه ايضاً الجوهري في فرائد الس冇طين ٣٥٣/١ وروى أحد بن خبل نظيره في فضائل الصحابة ٧١٠/٢.

(٤) الطبقات الكبرى لابن سعد ٢٨/٣ مع اختلاف يسir.

(٥) السند: المرتفع من الأرض ومعناه نزلوا بالمرتفعات في جنبي قطر - لسان العرب.

الفضل، أخبرنا عبد الله بن جعفر، حدثنا يعقوب بن سفيان، حدثنا أبو بكر الحميدي، حدثنا سفيان، حدثنا أبو حيأن، عن مجمع التقيمي قال: خرج علي بن أبي طالب عليه السلام بسيفه إلى السوق، فقال: من يشتري مني سيفاً هذا، فلو كان عندي أربعة دراهم اشتري بها إزاراً مابعته^(١).

٥ - ١٣٦ . وبهذا الاستناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو بكر أحمد بن الحسن القاضي قالا: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا العباس بن محمد، حدثنا محمد بن عبيد، حدثنا المختار. وهو ابن نافع. عن أبي مطر قال: خرجت من المسجد فإذا رجل ينادي من خلفي: ارفع إزارك فإنه أبقى لثوبك واتق لك، وخذ من رأسك إن كنت ٦ مسلماً، فشيئت خلفه وهو متزر بإزار مرتد برداء، معه الدرة كأنه أعرا بي، فقلت: من هذا؟ فقال لي رجل: أراك غريباً بهذا البلد، قلت: أجل رجل من أهل البصرة، قال: هذا على أمير المؤمنين عليه السلام [فسار] حتى انتهى إلى داربني أبي معيط^(٢) وهو سوق الأبل، فقال: يبعوا ولا تختلفوا، فإن اليمين تنفق السلعة وتحقق البركة، ثم أتي أصحاب التمر، فإذا خادمة تبكي، ٧ فقال: ما يبكيك؟ قالت: باعني هذا الرجل تمرة بدرهم، فرده مولاً وأبي ان يقبله، فقال له: خذ تمرك واعطها درهماً فانها خادمة ليس لها أمر، فدفعه فقلت: اتدري من هذا؟ قال: لا، قلت: هذا علي بن أبي طالب أمير المؤمنين فصب تمرة واعطاها درهماً، وقال: يا مولاً، احب ان ترضي عنّي، قال ما رضاني عنك اذا اوفيتهم حقوقهم، ثم مرت بمحاذأة باصحاح التمر، فقال: يا أصحاب التمر، اطعموا المساكين فيربوا كسبكم، ثم مرت بمحاذأة ومعه المسلمون حتى اتي أصحاب السمك، فقال: لا يباع في سوقنا طافي^(٣) ثم اتي دار فرات

(١) حلية الأولياء ٨٣/١ ورواه أيضاً ابن حنبل في فضائل الصحابة ١/٥٣٧.

(٢) في [ر]: بني معيط.

(٣) الطافي: هو السمك الذي يموت في الماء ثم يعلو فوق وجهه - جمع البحرين.

وهو سوق الكرايس فقال ياشيخ أحسن بيعي في قبصي بثلاثة دراهم، فلما عرفه لم يشتري منه شيئاً، ثم اتى آخر فلما عرفه لم يشتري منه شيئاً فاتى غلاماً حدثاً فاشترى منه قبصاً بثلاثة دراهم، ولبسه مابين الرسفين^(١) الى الكعبين، فقال حين لبسه: الحمد لله الذي رزقني من الرياش ما التجمل به في الناس، واواري به عورتي، فقيل له: يا أمير المؤمنين هذا شيء ترويه عن نفسك او شيء سمعته عن رسول الله صلى الله عليه وآله؟ قال: بل شيء سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله يقوله عند الكسوة، فجاء ابو الغلام صاحب الشوب فقيل: يا فلان قد باع ابنك اليوم من أمير المؤمنين قبصاً بثلاثة دراهم، قال أفلأ اخذت منه درهرين؟ فاخذ ابوه درهما وجاء به الى أمير المؤمنين عليه السلام وهو جالس على باب البرحة ومعه المسلمون، فقال: امسك هذا الدرهم يا أمير المؤمنين فقال: ما شأن هذا الدرهم؟ قال: كان ثمن القميص درهرين قال باعني برضاهي واخذه برضاه^(٢).

١٣٧ - وبهذا الأسناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا أبو الحسين ابن بشران، أخبرنا الحسين بن صفوان، حدثنا ابن أبي الدنيا، حدثنا أحمد بن غانم الطويل، حدثنا محمد بن الحجاج، عن مجاهد، عن الشعبي، عن قبيصة بن جابر قال: ما رأيت ازهد في الدنيا من علي بن أبي طالب عليه السلام^(٣).

(١) الرسغ من الانسان: مفصل مابين الساعد والكتف والساقي والقدم - مجمع البحرين.

(٢) رواه ابو سحاق الثقفي في الغارات ١٠٤/١ باختصار - وروى أحمد بن حنبل في فضائل الصحابة

٥٢٨/١ وفي المسند ١٥٧/١ قطعة من الحديث - واوردته المتق الهندي في كنز العمال ١٨٣/١٣.

(٣) مقتل ابن أبي الدنيا ٩٩ ح.

الفصل الحادي عشر

في بيان شرف صعوده ظهر النبي لكسر الأصنام

١٣٩ - أخبرنا الشيخ الزاهد أبوالحسن علي بن أحد العاصمي الخوارزمي، أخبرنا شيخ القضاة اسماعيل بن أحمد الوعظ، أخبرنا والدي أبوبكر أحد بن الحسين البهقي، أخبرنا أبوعبدالله الحافظ، أخبرنا أبوبكر أحمد بن كمل بن خلف بن شجرة القاضي - املاء - حدثنا عبدالله بن روح الفرائضي، حدثني شابة بن سوار، حدثنا نعيم بن حكيم، حدثنا أبومرم، عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: انطلق بي رسول الله صلى الله عليه وآله حتى أتي بي الكعبة، فقال لي: اجلس فجلست الى جنب الكعبة، فصعد رسول الله صلى الله عليه وآله على منكبي ثم قال لي: انهض، فنهضت، فلما رأى ضعفي تحته، قال لي: اجلس، فنزل وجلس فقال لي: يا علي اصعد على منكبي، فصعدت على منكبيه، ثم نهض بي رسول الله صلى الله عليه وآله فلما نهض بي خيل الي لوشت، نلت افق السماء، فصعدت فوق الكعبة وتنحى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال لي: ألق صنمهم الأكبر: صنم قريش ١٤ و كان من نحاس موتداً أو تاداً من حديد الى الأرض، فقال لي رسول الله صلى الله عليه وآله: عالجه ورسول الله صلى الله عليه وآله يقول إيه إيه^(١) « جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقاً»^(٢) فلم أزل اعالجه حتى

(١) اي بكسر الميمزة والباء: اسم فعل للاستزادة من حديث او فعل لسان العرب.

(٢) الاسراء: ٨١.

استمكنت منه فقال لي: اقذفه، فقلنته، فتكسر ونزوته من فوق الكعبة
فانطلقت أنا والنبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وخشينا أن يرانا أحد من قريش أو
غيرهم، قال علي فما صعدته حتى الساعة^(١).

قال رضي الله عنه: أيهت به: اذا صحت به، وايه: حدثنا استزاده
٥ ايها [عَنَا]: لا تحدثنا: كف. قال ذوالرمة:
وقفنا فقلنا: ايه عن أم سالم و كيف بتكليم الديار البلاque



مركز تحقیقات تکمیلی قرآن حسینی

(١) مستدرک الصحیحین ٣/٥ خصائص النسائی ٢٢٥ - مسند أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ ٨٤/٥ باختصار
تاریخ بغداد ٣٠٢/٣.

الفصل الثاني عشر

في بيان تورطه المهالك في الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وآله
وشرى نفسه ابتلاء مرضاه الله تعالى وتقديس

١٤٠ - وبهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا أحمد بن جعفر القطبي، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، أخبرنا أبي، حدثنا يحيى بن حاد، حدثنا أبو عوانة، حدثنا أبو بلال، حدثنا عمر بن ميمون قال: إني جالس إلى ابن عباس، إذ أتاه تسعة رهط فقالوا: يا بن عباس إما إن تقوم معنا، وإما أن تخلي بنا من بين هؤلاء، فقال ابن عباس: بل أنا أقوم معكم قال - وهو يومئذ صحيح قبل أن يعمى - قال: فابتدوا فتحديثوا فلائدري ما قالوا، قال فجاء ينفض ثوبه ويقول: أَفْ وَقَفَ^(١) وَقَعُوا فِي رَجُلٍ لَهُ بَضْعَةٌ^(٢) عَشْرَةً فَضَائِلٌ لَيْسَ لِأَحَدٍ غَيْرَهُ: وَقَعُوا فِي رَجُلٍ قَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ لَا يَعْنِي رَجُلًا لَا يَخْزِنُهُ اللَّهُ أَبْدًا، يَحْبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَحْبُّهُ اللَّهُ وَرَسُولَهُ، فَاسْتَشْرِفُ لَهُ مَسْتَشْرِفٌ فَقَالَ: إِنَّ عَلِيًّا قَالَوا: أَنَّهُ فِي الرَّحْيَ يَطْعَنُ قَالَ: وَمَا كَانَ أَحَدُكُمْ لَيَطْعَنُ؟ قَالَ: فَجَاءَ وَهُوَ أَرْمَدٌ لَا يَكَادُ أَنْ يُبَصِّرَ، قَالَ: فَنَفَثَ فِي عَيْنِيهِ ثُمَّ هَزَ الرَّاِيَةَ ثَلَاثًا، فَاعْطَاهَا إِيَاهُ فَجَاءَ عَلَيَّ بِصَفِيَّةِ بَنْتِ حَيْيَى فَقَالَ إِنَّ عَبَّاسَ: ثُمَّ بَعْثَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى

(١) أَفْ وَقَفَ، معناه: الاستقدار لِأَسْمَمْ، وَقَبِيلَ مَعْنَاهُ: الاحتكار والاستقلال وهي صوت اذا صوت به الإنسان علم انه متضجر متكره - النهاية ولسان العرب.

(٢) هكذا في الأصلين والصحيغ «بضع عشرة فضيلة» على قانون العدد - لسان العرب.

الله عليه وآلـه أبا بكر بسورة التوبـة فبعثـت علـيـاً علـيـه السـلام خـلفـه وانـخذـها مـنـهـ، وـقـالـ: لـا يـذـهـبـ بـهـ إـلـا رـجـلـ هـوـمـنـيـ وـأـنـا مـنـهـ، قـالـ اـبـنـ عـبـاسـ وـقـالـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ لـبـنـيـ عـمـهـ: أـيـكـمـ يـوـالـيـنـيـ فـيـ الدـنـيـاـ وـالـآخـرـةـ؟ قـالـ وـعـلـىـ جـالـسـ مـعـهـمـ، فـقـالـ رـسـولـ اللهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ وـأـقـبـلـ عـلـىـ رـجـلـ (١) ٥ـ مـنـهـمـ فـقـالـ: أـيـكـمـ يـوـالـيـنـيـ فـيـ الدـنـيـاـ وـالـآخـرـةـ؟ فـأـبـواـ، فـقـالـ لـعـلـيـ: أـنـتـ وـلـيـنـيـ فـيـ الدـنـيـاـ وـالـآخـرـةـ.

قال اـبـنـ عـبـاسـ: وـكـانـ عـلـيـ عـلـيـهـ السـلامـ أـوـلـ مـنـ آمـنـ مـنـ النـاسـ بـعـدـ خـدـيـجـةـ، قـالـ: وـأـخـذـ رـسـولـ اللهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ ثـوـبـهـ فـوـضـعـهـ عـلـىـ عـلـيـ وـفـاطـمـةـ وـالـحـسـنـ وـالـحـسـينـ وـقـالـ: «إـنـا يـرـيدـ اللهـ لـيـذـهـبـ عـنـكـمـ الرـجـسـ أـهـلـ الـبـيـتـ وـيـطـهـرـكـمـ تـطـهـيرـاـ» (٢).

قال اـبـنـ عـبـاسـ: وـشـرـىـ نـفـسـهـ قـلـبـسـ ثـوـبـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ ثـمـ نـامـ مـكـانـهـ، قـالـ: وـكـانـ الـمـشـرـكـونـ يـرـمـونـ أـنـهـ رـسـولـ اللهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ، فـجـاهـ أـبـوـبـكـرـ وـعـلـيـ عـلـيـهـ السـلامـ نـائـمـ وـأـبـوـبـكـرـ يـحـسـبـ أـنـهـ رـسـولـ اللهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ قـالـ: فـقـالـ لـهـ عـلـيـ عـلـيـهـ السـلامـ: أـنـ نـبـيـ اللهـ قـدـ انـطـلـقـ نـحـوـ بـرـ أـمـ مـيمـونـ، فـأـدـرـكـهـ قـالـ فـانـطـلـقـ أـبـوـبـكـرـ فـدـخـلـ بـعـهـ الغـارـ.

قالـ: وـجـعـلـ عـلـيـ عـلـيـهـ السـلامـ يـرـمـيـ بالـحـجـارـةـ كـمـاـ كـانـ يـرـمـيـ نـبـيـ اللهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ، وـهـوـيـتـضـورـ (٣) وـقـدـلـفـ رـأـسـهـ فـيـ الشـوـبـ، لـاـيـخـرـجـهـ حـتـىـ اـصـبـعـ، ثـمـ كـشـفـ عـنـ رـأـسـهـ فـقـالـوـاـ: إـنـكـ لـئـمـ، وـكـانـ صـاحـبـكـ لـاـيـتـضـورـ، وـنـحـنـ نـرـمـيـ وـأـنـتـ تـضـورـ وـقـدـ اـسـتـكـرـنـاـ ذـلـكـ

قالـ اـبـنـ عـبـاسـ: وـخـرـجـ رـسـولـ اللهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ فـيـ غـزـوـةـ تـبـوـكـ وـخـرـجـ النـاسـ مـعـهـ، فـقـالـ لـهـ عـلـيـ: أـخـرـجـ مـعـكـ؟ فـقـالـ لـهـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ: لـاـ، فـبـكـيـ عـلـيـ فـقـالـ لـهـ: أـمـاـ تـرـضـىـ أـنـ تـكـوـنـ مـنـيـ بـنـزـلـةـ هـارـوـنـ مـنـ

(١) أـيـ كـلـ رـجـلـ مـنـهـ. (٢) الأـحـزـابـ ٣٣ـ. (٣) التـضـورـ: التـلـويـ وـالـصـيـاحـ مـنـ وـبـعـدـ الضـربـ. لـسانـ الـعـربـ.

موسى إلا أنه ليس بعدي نبي؟ آنه لا ينبغي أن أذهب إلا وأنت خليفتي. قال ابن عباس؛ وقال له رسول الله صلى الله عليه وآلـه وسلم: أنت ولـي كلـ مؤمن من بعدي ومؤمنة. قال ابن عباس: وسد رسول الله صلى الله عليه وآلـه وسلم ابواب المسجد غير باب علي فكان يدخل المسجد جنباً وهو طريقه وليس له لـ طريق غيره. قال ابن عباس: قال رسول الله صلى الله عليه وآلـه وسلم من كنت مولاـه فـان مـولاـه عـلـيـ، قال ابن عباس: وقد اخـبرـنا الله عـزـوجـلـ في القرـآن انه رضـيـ عن اصحابـ الشـجـرـةـ^(١) فـعلـمـ ماـفيـ قـلـوـهـمـ فـهـلـ اخـبرـنا اللهـ انهـ يـسـخـطـ عـلـيـهـمـ بـعـدـ ذـلـكـ.

قال ابن عباس: وقال نـبـيـ اللهـ لـعـمـرـ حـيـنـ قـالـ اـئـذـنـ لـيـ فـاـهـرـبـ عـنـقـهـ -يعـنيـ
 ١٤١ - وعنـقـ حـاطـبـ -قالـ: وـمـاـيـدـرـيـكـ لـعـلـ اللهـ اـطـلـعـ عـلـ اـهـلـ بـدـنـ، فـقـالـ: اـعـمـلـوـاـمـاشـتـمـ^(٢)
 الحـافـظـ، حـدـثـناـ أـبـوـ أـحـدـ بـكـرـ بنـ مـحـمـدـ بنـ حـدـانـ بـمـروـ، وـحـدـثـناـ عـبـيدـ بنـ قـنـفذـ
 الـبـزارـ بـالـكـوـفـةـ، حـدـثـناـ يـحـيـيـ بنـ عـبـدـ الـحـمـيدـ الـحـمـانـيـ، حـدـثـناـ قـيسـ بنـ رـيـبعـ،
 حـدـثـناـ حـكـيمـ بنـ جـبـيرـ، عـنـ عـلـيـ بنـ الـحـسـينـ قـالـ: اـنـ مـنـ شـرـىـ نـفـسـهـ اـبـتـغـاءـ
 ٥ رـضـوانـ اللهـ عـلـيـ بنـ أـبـيـ طـالـبـ عـلـيـهـ السـلـامـ.

وقـالـ عـلـيـ عـلـيـهـ السـلـامـ عـنـ مـيـتـهـ عـلـ فـرـاشـ رـسـولـ اللهـ صـلـيـ اللهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ:
 وـقـيـتـ بـنـفـسـيـ خـيـرـ مـنـ وـطـأـ الـحـصـىـ
 وـمـنـ طـافـ بـالـبـيـتـ الـعـتـيقـ وـبـالـحـجـرـ
 رـسـولـ إـلـهـ خـافـ اـنـ يـكـرـواـ بـهـ
 فـتـجـاهـ دـوـ الطـولـ إـلـهـ مـنـ الـمـكـرـ
 وـبـاتـ رـسـولـ اللهـ فـيـ الـغـارـ آـمـنـاـ
 مـوـقـيـ وـفـيـ حـفـظـ إـلـهـ وـفـيـ سـرـ
 ٣ وـقـدـ وـطـنـتـ نـفـسـيـ عـلـ القـتـلـ وـالـأـسـرـ^(٣)
 ٤ وـبـتـ أـرـاعـيـهـ وـمـاـ يـشـبـتـونـيـ

(١) «لقد رضـيـ اللهـ عـنـ المؤـمـنـينـ اـذـ يـبـاعـونـكـ تـحـتـ الشـجـرـ...» (الفـتحـ: ١٨ـ).

(٢) حـدـيـثـ مشـهـورـ روـاهـ اـكـثـرـ الـحـفـاظـ الثـقـاتـ فـيـ مـصـنـفـاتـهـ مـنـهـمـ: أـحـدـ بنـ حـنـيلـ فـيـ مـسـنـدـهـ ٣٣٠ـ/١ـ
 وـفـيـ فـضـائـلـ الـضـحـاجـةـ ٦٨٢ـ/٢ـ - النـسـانـيـ فـيـ خـصـائـصـهـ ٦٩ـ - وـالـحاـكـمـ فـيـ الـمـسـتـدـرـكـ ١٣٢ـ/٣ـ

(٣) روـاهـ أـيـضاـ الـحـادـمـ فـيـ الـمـسـتـدـرـكـ ٣ـ/٤ـ وـفـيـ: يـتـهـمـونـيـ بـدـلـ (يـشـبـتـونـيـ).

الفصل الثالث عشر

في بيان رسوخ الإيمان في قلبه

١٤٢ - وبهذا الاسناد عن أَحْمَدَ بْنَ الْحَسِينِ هَذَا، أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ عَبْدَانَ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدَ بْنَ عَبْدِ الصَّفَارِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَالِبٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ، حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنْ مُنْصُورٍ. عَنْ رَبِيعِي بْنِ حَرَاشٍ قَالَ: حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ بِالرَّحْبَةِ قَالَ: اجْتَمَعَتْ قُرِيشٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَفِيهِمْ سَهْلِيلُ بْنُ عُمَرَ فَقَالُوا: يَا مُحَمَّدَ، أَرْفَأُونَا لَحْقًا بِكَ فَأَرْدَدْهُمْ عَلَيْنَا، فَغَضِبَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَفِيهِمْ حَتَّى رُؤِيَ الغَضَبُ فِي وِجْهِهِ، ثُمَّ قَالَ: لَتَنْتَهِنَّ يَا مَعْشَرَ قُرِيشٍ، أَوْ لِيَبْعَثَنَّ اللَّهُ عَلَيْكُمْ رِجَالًا مِنْكُمْ، امْتَحِنُ اللَّهَ قَلْبَهُ لِلإِيمَانِ، يَضْرِبُ رَقَابَكُمْ عَلَى الدِّينِ، قَيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَبُوبَكْرٌ؟ قَالَ: لَا. فَقَيلَ: فَعُمَرٌ؟ فَقَالَ: لَا. وَلَكُنْهُ خاصِفُ النَّعْلِ الَّذِي فِي الْحَجَرَةِ، قَالَ فَاسْتَفْطَعَ النَّاسُ ذَلِكَ مِنْ عَلَيَّ، فَقَالَ أَمَا إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَفِيهِمْ كَذَبًا عَلَيَّ مَتَعْمِدًا فَلِيَلْجِئَ النَّارَ^(١)

١٤٣ - وَأَخْبَرَنِي سِيدُ الْحَفَاظِ شَهْرَدَارُ بْنُ شِيرُوِيَّهُ بْنُ شَهْرَدَارِ الدِّيلِمِيِّ فِيمَا كَتَبَ إِلَيَّ مِنْ هَمَدَانَ. أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَتْحِ عَبْدُوُسُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ عَبْدُوُسٍ الْهَمَدَانِيُّ كِتَابَهُ، حَدَّثَنَا الشَّيْخُ أَبُو طَاهِرِ الْحَسِينِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ سَلْمَةَ، عَنْ مَسْنَدِ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ، حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْفَضْلِ بْنِ الْعَبَّاسِ، حَدَّثَنَا

(١) للحديث مصادر كثيرة منها: صحيح الترمذى ٦٣٤/٥ - خصائص النسائي / ٨٥ - مسند أحمد ١٥٥/١ - فضائل الصحابة ٦٤٩/٢ - مستدرك الصحيحين ١٣٧/٢ و ١٢٥ و ١.

أبو عبد الله محمد بن سهل، حدثنا محمد بن عبد الله البلوي، حدثني ابراهيم بن عبيدة الله بن العلاء، حدثني أبي، عن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله يوم فتحت خير: لولا لأن تقول فيك طوائف من أمتى ما قالت النصارى في عيسى بن مريم، لقلت فيك اليوم مقاولاً لا تمر على ملاً من المسلمين إلا أخذوا من تراب رجليك، وفضل طهورك ، يستشفون به، ولكن حسبك أن تكون مني وأنا منك ، ترثي وأرثك ، وأنت مني منزلة هارون من موسى إلا انه لانبي بعدي، أنت تؤدي ديني وتقاتل على سنتي، وأنت في الآخرة أقرب الناس مني، ١٠ وأنت غداً على الخوض خليفي، تذود عنه المنافقين، وأنت أول من يرد على الخوض، وأنت أول داخل الجنة من امتي، وان شيعتك على منابر من نور رواء مرويin، مبيضة وجههم حولي، اشفع لهم فيكونون غداً في الجنة جيراني، وان عدوك غداً ظماء مظلميin، مسودة وجههم مقمحيin، حرتك حرري وسلمك سلمي ، وسرك سري وعلانتك علانتي، وسريرة صدرك ١٥ كسريرة صدري، وأنت باب علمي ، وان ولدك ولدي ، وحملك لحمي ودمك دمي ، وان الحق معك والحق على لسانك وفي قلبك وبين عينيك ، والإيمان مخالط لحملك ودمك كما خالط لحمي ودمي ، وأن الله عزوجل أمرني أن أبشرك أنك وعترتك في الجنة، وان عدوك في النار، [ياعليّ] لا يرد على الخوض مبغض لك ، ولا يغيب عنه محب لك ، قال: قال علي: ٢٠ فخررت له سبحانه وتعالى ساجداً وحمدته على ما نعم به علي من الإسلام والقرآن، وحبيبي الى خاتم النبيين وسيد المرسلين صلى الله عليه وآله^(١).

١٤٤ - وأخبرني شهاب الدين أبو النجيب سعد بن عبد الله الهمداني

(١) الحديث بطوله في مناقب ابن المغازى / ٢٣٧

-المعروف بالمرزوقي فيما كتب الى من همدان - أخبرنا الحافظ أبو علي الحسن ابن أحمد بن الحسن الحداد باصبهان - فيما أذن لي في الرواية - عنه أخبرنا الشيخ الأديب أبو يعلى عبدالرزاق بن عمر بن ابراهيم - الطهراني سنة ثلاثة وسبعين وأربعين - أخبرنا الامام الحافظ طراز المحدثين أبو بكر أحمد بن موسى بن مردوه ، قال أبو النجيب سعد بن عبد الله المداني وأخبرنا بهذا الحديث عاليا الامام الحافظ سليمان بن ابراهيم الاصفهاني - في كتابه الى من اصبهان سنة ثمان وثمانين وأربعين - عن أبي بكر أحمد بن موسى بن مردوه ، حدثنا سليمان بن أحمد ، حدثنا محمد بن يوسف بن بشر الهاوري ، حدثنا عبيد الله بن الفضل بن عبد الله بن صالح بن علي بن عبد الله بن عباس ، حدثنا اسحاق بن أيوب بن سعيد ، حدثني أبو أيوب ، عن سعيد ، عن أبي حبس يونس بن ميسرة بن حبس ، عن أبي عبيد - صاحب سليمان ابن عبد الملك - قال بلغ عمر بن عبد العزيز : إن قوماً تنقصوا علي بن أبي طالب عليه السلام فتصعد المنبر فحمد الله واثني عليه ، وصلى على النبي صلى الله عليه وآله وذكر علينا وفضله وسابقته ثم قال : حدثني عراك بن مالك الغفاري عن أم سلمة قالت : بينما رسول الله صلى الله عليه وآله عندى إذ أتاه جبرئيل فناداه ، فتبسم رسول الله صلى الله عليه وآله ضاحكا ، فلما سرى عنه قلت : بأبي أنت وأمي ، يا رسول الله ما أضحكك ؟ فقال : أخبرني جبرئيل : أنه مرّ على عليه السلام وهو يرعى ذودا^(١) له ، وهو نائم قد أبدى بعض جسده ، قال : فرددت عليه ثوبه فوجدت برد إيمانه قد وصل إلى قلبي .

١٤٥ - وأخبرنا العلامة فخر خوارزم أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي ، أخبرنا الاستاذ الامين أبو الحسن على بن مردك الرازي ، أخبرنا الحافظ أبو سعد اسماعيل بن علي بن الحسين السمان ، أخبرنا أبو القاسم علي

(١) الذود : ثلاثة ابعة الى العشرة او خمس عشرة او عشرين او ثلاثين - قاموس اللغة . ٢٩٣/٢

ابن الحسين العزمي بالكوفة، حدثنا أبوالعباس احمد بن علي المرهبي، حدثنا علي بن العباس، حدثني محمد بن تسنيم أبوالطاهر الوراق، حدثنا جعفر بن محمد بن حكيم الحشمي، حدثنا إبراهيم بن عبد الحميد، حدثنا رقبة بن مسقلة بن عبدالله بن خونقة بن صبرة، عن أبيه، عن جده قال: جاءه رجلان إلى عمر فقالا له: ماتتني في طلاق الأمة؟ فقام إلى حلقة، فيها رجل أصلع فقال: ماتتني في طلاق الأمة؟ فقال: اثنان، فالتفت إليها فقال: اثنان. فقال له أحدهما: جئناك وأنت أمير المؤمنين فسألناك عن طلاق الأمة، فجئت إلى رجل فسألته؟ فوالله ما كلمتك، فقال عمر: ويلك أتدري من هذا؟ هذا علي بن أبي طالب، سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: لو ان السماوات والارض وضعن في كفة وزن ايمان علي، لرجع ايمان علي^(١).

١٤٦ - و أنا باني مذهب الأئمة أبوالمظفر عبد الملك بن علي بن محمد المدائني - نزيل بغداد - اجازة أخبرنا أبوسعده احمد بن عبد الجبار الصيرفي، أخبرنا أبومحمد الحسن بن محمد اذنا، حدثنا أبوالحسن علي بن عمر بن مهدي الدارقطني، حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد الكوفي، حدثنا علي بن الحسن التيمي، حدثنا جعفر بن محمد بن حكيم، عن ابراهيم بن عبد الحميد، عن رقبة بن مسقلة العبدية، عن أبيه، عن جده، عن عمر بن الخطاب قال: أشهد على رسول الله صلى الله عليه وآله لسمعته وهو يقول: لو ان السماوات السبع والارضين السبع وضعن في كفة ميزان، ووضع ايمان علي في كفة ميزان، لرجع ايمان علي^(٢).

(١) و (٢) فردوس الاخبار للديلمي ٤٠٨/٣ - مناقب ابن المازلي / ٢٨٩ - تاريخ مدينة دمشق ترجمة الامام علي عليه السلام ٣٦٤/٢ و ٣٦٥ وفيه عبدالله بن الحويعة بدل عبدالله بن خونقة. كنز العمال

١٤٧ - و انبأني مهذب الائمة هذا، انبأنا ابوسعد أحمد بن عبدالجبار الصيرفي، عن أبي القاسم عبدالعزيز بن علي الاذجي، حدثنا أبو يكر محمد ابن أحمد المفید بجرجرايا^(١) حدثنا عبد الرحمن أحمد المهروي، حدثنا أحمد بن عبدالله بن عبد الرحمن، حدثنا عمي، عن عبدالعزيز بن محمد، عن عمر - مولى غفرة. عن محمد بن كعب قال: رأى أبو طالب النبيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يتفل في في علي عليه السلام فقال: ما هذا يا محمد؟ قال: إيمان وحكمة، فقال أبو طالب لعلي: يا بني انصر ابن عمك وأزره.



(١) جرجرايا، بفتح الجيمين وتسكين الراء الاولى وفتح الثانية: بلد من اعمال النهروان الاسفل بين واسط وبغداد من الجانب الشرقي كانت مدينة خربت مع ما خرب من النهروانات - مراصد الاطلاع.

الفصل الرابع عشر

في بيان أنه أقرب الناس من رسول الله صلى الله عليه وآله
 وأنه مولى كل من كان رسول الله مولاً

١٤٨ - أخبرنا الشيخ الزاهد أبوالحسن علي بن أحمد العاصمي، أخبرنا إسماعيل بن أحمد الوعاظ، أخبرنا والدي أحمد بن الحسين البيهقي، أخبرنا أبوالحسن علي بن علي المقربي، أخبرنا الحسن بن محمد بن إسحاق الاسفرايني، حدثنا يوسف بن يعقوب القاضي، حدثنا محمد بن أبي بكر، حدثنا يوسف بن الماجشون، حدثنا محمد بن المنكدر، عن سعيد بن المسيب، عن عامر بن سعد، عن سعد قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعلي: أنت مني بمنزلة هارون من موسى الا أنه ليسنبي نبي، قال سعيد: فأحببت أن أشافه بذلك سعداً فلقيته فذكرت له الذي ذكر لي عامر، فقال: نعم سمعته يقول، قلت: أنت سمعته؟ فادخل أصبعيه في اذنيه ثم قال: نعم والافتكتا^(١)

وهو عامر بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه سعد بن أبي وقاص.

١٤٩ قال رضي الله عنه: ويقال أذن سكاء: بينة السكل وهو قصرها وصغرها، وقيل: صغر جلدتها التي حول صماخها وضيق صماخها، وأذان سك ورجل أسك، ويقال لمن لا أذن له أصلاً: أسك، وسكة يسكه إذا

(١) للحديث مصادر كبيرة منها: فضائل الصحابة لابن حنبل ٦٣٣/٢ - خصائص النسائي ١١٣

اصطالم أذنيه، واستكت أذنه: صمت، مجاز ما ذكرنا قال النابغة:
وأخبرت خير الناس إنك لتنى و تلك التي يستك منها المسامع

١٤٩ - وبهذا الاستناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا أبو عبد الله
الحافظ، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا محمد بن إسحاق، قال
٥ حدثنا يحيى بن أبي بكر، حدثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن حبشي بن
جنادة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: علي مني وانا منه، ولا يقضى
ديني إلا أنا أو علي ^(١).

١٥٠ - وبهذا الاستناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا أبو عبد الله
الحافظ، أخبرنا أبو جعفر محمد بن علي الشيباني، حدثنا أحمد بن حازم
١٠ الغفاري، حدثنا أبو نعيم، حدثنا ابن أبي عبيدة، عن الحكم، عن سعيد بن
جيبر، عن ابن عباس، عن بريدة الإسلامي قال: غزوت مع علي عليه السلام
إلى اليمن، فرأيت منه جفوة، فقدمت على رسول الله صلى الله عليه وآله
فذكرت علياً فتنقصته، فرأيت وجه رسول الله صلى الله عليه وآله يتغير،
فقال: يا بريدة الست أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ قلت بلى يا رسول الله،
١٨ فقال: من كنت مولاه فعلي مولاه ^(٢).

١٥١ - وأنبأني الإمام الحافظ أبو العلاء الحسن بن أحمد العطار المداني،
والإمام الأجل نجم الدين أبو منصور محمد بن الحسين بن محمد البغدادي، قال
أنبأنا الشريف الإمام الأجل نور الهدى أبو طالب الحسين بن محمد بن علي
١٩ الزيني، عن الإمام محمد بن أحمد بن علي بن الحسن بن شاذان، حدثنا

(١) فضائل الصحابة ٥٩٤/٢ ومسند ٤/١٦٥ - صحيح الترمذى ٦٣٦/٥ - مناقب ابن المغازى ٢٢١/٢

(٢) مسند أحمد ٣٤٧/٥ - مستدرك الصحيحين ٣/١١٠ - مناقب ابن المغازى ٢٤ - حلية الأولياء
لابي نعيم ٦/٢٩٤ - فضائل الصحابة ٢/٥٨٤.

سهل بن أَحْمَدَ، عَنْ أَبِي جَعْفَرِ مُحَمَّدِ بْنِ جَرِيرِ الطَّبَرِيِّ، عَنْ هَنَادَ بْنِ السَّرِّيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَشَامَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ النَّكِدِنِ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: إِنَّ اللَّهَ لَمَا خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ دَعَاهُنَّ فَأَجْبَنَهُ، فَعَرَضَ عَلَيْهِنَّ نَبَوَتِي وَوِلَايَةَ عَلَيْيَّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فَقَبَلُوكُمْ هُنَّا، ثُمَّ خَلَقَ الْخَلْقَ وَفَوْضَ الْيَمَنَ أُمِّ الرَّذْنَيْنَ، فَالْمُسَعِّدُ مِنْ سَعِدَنَا، وَالشَّقِيقُ مِنْ شَقِيقَنَا، نَحْنُ الْمَحْلُونُ لِحَلَالِهِ وَالْمَحْرُمُونُ لِحَرَامِهِ^(١)

١٥٢ - وَأَخْبَرَنِي سِيدُ الْحَفَاظِ أَبُو مُنْصُورٍ شَهْرَدَارُ بْنُ شِيرَوِيهِ بْنُ شَهْرَدَارِ الدِّيلِمِيِّ - فِيمَا كَتَبَ إِلَيَّ مِنْ هَمَدَانَ - أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَتْحِ عَبْدُوُسُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ عَبْدُوُسَ الْهَمَدَانِيِّ - كِتَابَهُ [أَخْبَرَنَا الشَّرِيفُ أَبُو طَالِبٍ الْمُفْضِلُ بْنُ الْجَعْفَرِيِّ بِاصْبَهَانَ أَخْبَرَنِي الْحَافِظُ أَبُو يُكْرَابْنَ مَرْدَوِيَّهُ أَجَازَهُ، حَدَّثَنِي جَدِّي]^(٢)
 ١٥٣ - حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِسْحَاقَ الْبَغْوَيِّ، حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّلِ الْعَنْزِيِّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَانِ الدَّرَاعِيِّ، حَدَّثَنَا قَيْسُ بْنُ حَفْصٍ، حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ، أَبُو الْحَسَنِ الْعَبْدِيِّ، عَنْ أَبِي هَارُونَ الْعَبْدِيِّ، عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخَدْرِيِّ: إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ دُعَا النَّاسُ إِلَى غَدَيرِ خَمٍ^(٣)، امْرَأُهَا كَانَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ مِنَ الشَّوْكِ فَقَمَ^(٤) وَذَلِكَ يَوْمُ الْخَمِيسِ، ثُمَّ دُعَا النَّاسُ إِلَى عَلِيٍّ فَأَخْذَ بِضَبْعِهِ فَرَفَعَهَا حَتَّى نَظَرَ النَّاسُ إِلَى بَيَاضِ ابْطِهِ، ثُمَّ لَمْ يَتَفَرَّقَا حَتَّى نَزَّلَتْ «الْيَوْمُ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَّتُ عَلَيْكُمْ نَعْمَلِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا»^(٥) فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: اللَّهُ أَكْبَرُ عَلَى أَكْمَالِ الدِّينِ، وَأَتَمَّ النَّعْمَةِ، وَرَضِيَ الْرَّبُّ بِرِسَالَاتِيِّ، وَالْوِلَايَةِ لِعَلِيٍّ، ثُمَّ قَالَ: أَللَّهُمَّ وَالَّذِي
 ١٥٤ - مِنْ وَالَّهِ، وَعَادَ مِنْ عَادَاهُ، وَانْصَرَ مِنْ نَصْرَهُ، وَاخْذَلَ مِنْ خَذْلَهُ، فَقَالَ

(١) كِتَابُ مِائَةِ مُنْقَبَةِ لَابْنِ شَاذَانَ/ ٢٥ - نَظِيرَهُ فِي كِتَابِ الْعَمَالِ ١٢٧/ ١٥.

(٢) مَا بَيْنَ الْمَعْقُوفَتَيْنِ سَاقِطٌ مِنَ الْأَصْلِيْنِ لَكِنْ وَجْهُهُ ضَرُورِيٌّ، رَاجِعٌ رَقْمَ ١٦٥.

(٣) خَمٌّ وَأَدْبَرُ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةَ عِنْدَ الْجَحَّةِ بِهِ غَدَيرُ عِنْدِهِ خَطْبُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ.

(٤) قَمَ الشَّيْءَ قَمَّا: كِنْسَهُ - لِسَانُ الْعَرَبِ. (٥) الْمَائِذَةُ: ٣.

حسان بن ثابت: أئذن لي يا رسول الله أن أقول أبياتاً، قال: قل ببركة الله تعالى، فقال حسان بن ثابت: يا معاشر مشيخة قريش، اسمعوا شهادة رسول الله صلى الله عليه وآله ثم قال:

يُنادِيهِمْ يَوْمَ الْغَدَيرِ نَبِيُّهُمْ
بِخَمْ وَأَسْمَعْ بِالرَّسُولِ مُنَادِيَا
بِأَنِّي مُولَّاكُمْ نَعْمَ وَنَبِيُّكُمْ
فَقَالُوا وَلَمْ يَبْدُوا هُنَاكَ التَّعَامِيَا
إِلَّهُكَ مُولَانَا وَأَنْتَ وَلِيَنَا
وَلَا تَجْدُنَ فِي الْخَلْقِ لِلْأَمْرِ عَاصِيَا
فَقَالَ لَهُ قَمْ يَا عَلَى فَانِي
رَضِيَّتُكَ مِنْ بَعْدِي إِمَاماً وَهَادِيَا

٥

١٥٣ - وأخبرنا العلامة فخر خوارزم أبوالقاسم محمود بن عمر الزمخشري الحوارزمي، وأخبرنا الاستاد الأمين أبوالحسن علي بن مردك الرازي، وأخبرنا الحافظ أبوسعده اسماعيل بن علي بن الحسين السمان، حدثنا أبومحمد عبد الرحمن بن عثمان بن أبي نصر بقراءتي عليه. أخبرنا أبوالحسن خيثمة ابن سليمان بن حيدرة، حدثنا إسحاق بن ابراهيم بن عباد بصنوعه، عن عبد الرزاق، عن معمرى، عن ابن طاوس، عن أبيه، عن المطلب بن عبد الله بن حنطسب، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لوفد ثقيف حين جاؤه: لتسلمن أوليبيعن الله رجلاً مني - أو قال مثل نفسي - فليضرن اعناقكم وليس بين ذاريكم ولیأخذن اموالكم، فقال عمر بن الخطاب: فوالله ما تمنيت الإمارة إلا يومئذ، جعلت انصب صدري له رجاء أن يقول: هو هذا، قال: فالتفت إلى علي بن أبي طالب فأخذ بيده ثم قال: هو هذا، هو هذا ^(٢)

١٥٤ - وأخبرنا الإمام الأجل شمس الائمة أخي أبوالفرج محمد بن

(١) رواه الجوبيني في فرائد السبطين ٧٢/١ - ورواه الحاكم الحسكتاني في شواهد التنزيل ١٥٧/١ ح ٢١١.

(٢) مناقب ابن المغازلي ٤٢٨ وفضائل الصحابة لابن حنبل ٥٩٣/٢ - ح ١٠٠٨ - انساب الاشراف ١٢٣/٢

أحمد المكي - أداة الله سموه . أخبرنا الشيخ الإمام الزاهد أبو محمد إسماعيل ابن علي بن اسماعيل ، حدثنا السيد الأجل الإمام المرشد بالله أبو الحسن يحيى بن الموفق بالله ، أخبرنا أبو أحمد محمد بن علي المؤدب المكوف ، حدثنا أبو محمد عبدالله بن محمد بن جعفر بن حيان ، حدثنا أبوسعید الثقی، عن جندل بن والق ، عن حماد ، عن علي بن زید ، عن سعید بن جبیر قال : بلغ ابن عباس أن قوماً يقعون في علي عليه السلام فقال لابنه علي بن عبد الله : خذ بيدي فاذهب بي إليهم ، فأخذ بيده حتى انتهى إليهم فقال : أيكم الساب لله ؟ فقالوا : سبحان الله من سب الله فقد اشرك ، فقال : أيكم الساب رسول الله ؟ فقالوا : من سب رسول الله فقد كفر ، فقال : أيكم الساب لعلي ؟ قالوا : قد كان ذاك ، قال : فاشهد لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وأله يقول : من سب علياً فقد سبني ، ومن سبني فقد سب الله ، ومن سب الله كتبه الله على وجهه في النار ، ثم ولى عنهم فقال لابنه علي : كيف رأيتم فائضاً يقول :

مَرْكَبَةُ تَكْوِينِ الْمُحَاجَزِ

نظر التيوس الى شفار الجازر

١٥ قال زدني فذاك أبوك يقول :

خزر الواجب ناكسى اذ قانهم نظر الذليل الى العزيز القاهر^(١)

قال زدني فذاك أبوك قال مأجد مزيداً قال لكنني اجد :

أحياءهم خزي على أمواتهم والميتون فضيحة للغابر^(٢)

١٥٥ - وأخبرنا الشيخ الصالح العالم الاوحد أبوالفتح عبد الملك بن أبي القاسم بن أبي سهل الكروخي المروي ، عن مشايخه الثلاثة : القاضي

(١) الخزر بضم الاول وسكون الوسط ، جمع الاخزرة هو الذي اقبلت حدقتاه الى انبئه - لسان العرب .

(٢) مناقب ابن المغازلي / ٣٩٤ - كفاية الطالب / ٨٢ والرياض النصرة / ١٢٢ .

أبي عامر محمود بن القاسم الأزدي، وأبي نصر عبدالعزيز بن محمد التراقي، وأبي بكر أحمد بن عبد الصمد الغورجي، ثلاثتهم عن أبي محمد عبدالجبار بن محمد الجراحي، عن أبي العباس محمد بن أحمد المحبوي، عن الإمام الحافظ أبي عيسى محمد بن عيسى الترمذى، حدثنا علي بن المنذر، حدثنا محمد بن فضيل، عن الأجلح، عن أبي الزبير، عن جابر قال: دعا رسول الله صلى الله عليه وآله علياً يوم الطائف فانتبه، فقال الناس: لقد طال نجواه مع ابن عمها، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: ما انتبهت ولكن الله انتبه^(١).

١٥٦ - وبهذا الاسناد عن أبي عيسى الترمذى هذا، حدثنا نصر بن علي الجهمي، حدثنا علي بن جعفر بن محمد، أخبرني أخي موسى بن جعفر ابن محمد، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه، عن جده علي بن أبي طالب عليه السلام انه قال: ان رسول الله صلى الله عليه وآله أخذ بيده حسن وحسين وقال من أحبى وأحب هذين وأباهما وامهما كان معه في درجتي في يوم القيمة^(٢)

قال «رض» أخرج هذا الحديث ابو عيسى في جامعه.

١٥٧ - وأخبرنا الشيخ الثقة العدل أبو بكر محمد بن عبيد الله بن نصر بن الزاغوني بمدينة السلام، عن الشيخ الثقة أبي الليث وأبي الفتح الشاشي^(٣) أحمد بن الحسين بن نصر الشاشي، عن الشيخ أبي بكر أحمد بن منصور المغربي، عن الشيخ الحافظ أبي بكر محمد بن عبدالله بن الحسين بن زكريا الشيباني الشاشي - المعروف بالجوزي - أخبرنا أبو العباس الدغولي، حدثني محمد بن مشكان، حدثنا أبو داود الطيالسي، حدثنا شعبة، عن سعد بن

(١) رواه الخطيب البغدادي في تاريخه ٤٠٢/٧ - مناقب ابن المغازلي / ١٢٤ صحيح الترمذى . ٦٣٩/٥

(٢) صحيح الترمذى ٦٤١/٥ - مسند أحمد ١/٧٧ - فضائل الصحابة له ٦٩٣/٢ ورواه أيضاً ابن نعيم

(٣) شاش: مدينة على نهر اصفهان ١٩٢/١

إبراهيم قال: سمعت إبراهيم بن سعد بن أبي وقاص يحدث عن سعد: أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال لعلي بن أبي طالب عليه السلام: أما ترضي أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى^(١)
أخرج الشیخان هذا الحديث في صحيحهما.

٥ ١٥٨ - وأبأني مذهب الأئمة أبو المظفر عبد الملك بن علي بن محمد المداني - نزيل بغداد - أخبرنا أبو غالب بن أبي علي المستعمل، أخبرنا والدي أبو علي الحسن، أخبرنا أبو الحسن محمد بن محمد بن إبراهيم بن مخلد البزار، حدثنا أبو عمر محمد بن عبد الواحد النحوي - المعروف بالزاهد الرازي - حدثنا محمد بن عثمان العبسي، حدثنا أحمد بن طارق الواشبي، حدثنا علي ابن هاشم، عن محمد بن عبيد الله، عن عون بن أبي رافع، عن أبيه، عن علي ابن أبي طالب عليه السلام قال: دخلت على النبي صلى الله عليه وآله وهو مريض فاذا رأسه في حجر رجل احسن مارأيت من الخلق، والنبي صلى الله عليه وآله نائم، فلما دخلت عليه قال الرجل: ادن الى ابن عمك فانت أحق به مني، فدنوت منها فقام الرجل وجلست مكانه ووضعت رأس النبي صلى الله عليه وآله في حجري، كما كان في حجر الرجل، فكشت ساعة ثم أن النبي صلى الله عليه وآله استيقظ، فقال: اين الرجل الذي كان رأسي في حجره؟ فقلت: لما دخلت عليك دعاني ثم قال ادن الى ابن عمك فانت أحق به مني ثم قام فجلس مكانه، فقال النبي صلى الله عليه وآله: فهل تدری من الرجل؟ فقلت: لا، بأبي وأمي، فقال النبي صلى الله عليه وآله: ذاك جبرائيل عليه السلام كان يحدثني حتى خف عني وفت ورأسي في حجره^(٢).

(١) حديث مشهور متواتر له مصادر كثيرة منها صحيح مسلم الجزء السابع/١٢١ - صحيح البخاري الجزء الخامس/١٩ - صحيح الترمذى ٩٤١/٥ - مسند أحاديث ١٧٤/١.

(٢) ذخائر العقبى للمحب الطبرى / ٩٤.

١٥٩ - وأنباقي مهذب الأئمة هذا اجازة، أخبرني أبوطالب عبد القادر بن محمد بن يوسف اذناً، أخبرنا إبراهيم بن عمر البرمكي، أخبرنا أحمد بن جعفر بن مالك، حدثنا الحسن بن علي البصري، حدثنا أبو عبدالله الحسن ابن راشد الطفاوي والصباح بن عبدالله أبوبشر جار بدل بن الحبر، قالا: ٥
 حدثنا قيس بن الربيع، حدثنا سعد بن الحفاف، عن عطية، عن مخدوج بن زيد الاهاني: ان رسول الله صلى الله عليه وآلـهـ آخـيـ بينـ المـسـلـمـينـ ثمـ قـالـ يـاـ عـلـيـ أـنـتـ أـخـيـ وـأـنـتـ مـنـيـ بـمـنـزـلـةـ هـارـونـ مـنـ مـوـسـىـ غـيرـ أـنـهـ لـأـنـبـيـ بـعـدـيـ، أـمـاـ عـلـمـتـ يـاـ عـلـيـ أـنـاـ أـوـلـ مـنـ يـدـعـىـ بـهـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ يـدـعـىـ بـيـ قـالـ فـأـقـوـمـ عـنـ يـمـنـ العـرـشـ فـيـ ظـلـهـ فـاكـسـيـ حـلـةـ مـنـ حـلـلـ الـجـنـةـ، ثـمـ يـدـعـىـ بـالـنـبـيـنـ بـعـضـهـمـ عـلـىـ ٦
 أـثـرـ بـعـضـ فـيـقـومـونـ سـمـاطـينـ^(١) عـنـ يـمـنـ الـعـرـشـ وـيـكـسـونـ حـلـلاـ خـضـراـ منـ ٧
 حـلـلـ الـجـنـةـ، أـلـاوـانـيـ أـخـبـرـكـ يـاعـلـيـ: أـنـ اـمـتـيـ أـوـلـ الـأـمـمـ يـحـاسـبـونـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ، ٨
 ثـمـ أـنـتـ أـوـلـ مـنـ يـدـعـىـ لـقـرـايـتـكـ مـنـيـ وـمـنـزـلـتـكـ عـنـديـ، وـيـدـفـعـ إـلـيـكـ لـوـائـيـ وـهـوـ ٩
 لـوـاءـ الـحـمـدـ فـتـسـيرـ بـهـ بـيـنـ السـمـاطـينـ، أـدـمـ وـجـيـعـ خـلـقـ اللـهـ يـسـتـظـلـلـونـ بـظـلـ لـوـائـيـ ١٠
 يـوـمـ الـقـيـامـةـ وـطـولـهـ مـسـيـرـةـ الـفـ سـنـةـ، سـنـانـهـ يـاقـوـنـةـ حـرـاءـ، قـصـبـتـهـ فـضـةـ بـيـضـاءـ ١١
 زـرـجـهـ دـرـةـ خـضـرـاءـ، لـهـ ثـلـاثـ ذـوـائـبـ مـنـ نـورـ: ذـوـابـةـ فـيـ الـمـشـرـقـ وـذـوـابـةـ فـيـ ١٢
 الـمـغـرـبـ وـالـثـالـثـةـ وـسـطـ الدـنـيـاـ.

مـكـتـوبـ عـلـيـهـ ثـلـاثـةـ أـسـطـرـ: الـأـوـلـ: بـسـمـ اللـهـ الرـحـمـنـ الرـحـيمـ، وـالـثـانـيـ: ١٣
 الـحـمـدـللـهـ رـبـ الـعـالـمـينـ، وـالـثـالـثـ لـاـإـلـهـ إـلـاـلـهـ مـحـمـدـ رـسـوـلـ اللـهـ، طـولـ كـلـ سـطـرـ ١٤
 الـفـ سـنـةـ وـعـرـضـهـ مـسـيـرـةـ الـفـ سـنـةـ وـتـسـيرـ بـلـوـائـيـ، وـالـحـسـنـ عـنـ يـمـنـكـ وـالـحـسـنـ ١٥
 عـنـ شـمـالـكـ حـتـىـ تـقـفـ بـيـنـيـ وـبـيـنـ إـبـرـاهـيمـ فـيـ ظـلـ الـعـرـشـ ثـمـ تـكـسـيـ حـلـةـ ١٦
 خـضـرـاءـ مـنـ الـجـنـةـ، ثـمـ يـنـادـيـ مـنـادـ مـنـ تـحـتـ الـعـرـشـ: نـعـمـ الـأـبـ أـبـوكـ ١٧
 إـبـرـاهـيمـ، وـنـعـمـ الـأـخـ أـخـوكـ عـلـيـ، أـبـشـرـيـاـ عـلـيـ إـنـكـ تـكـسـيـ إـذـاـ كـسـيـتـ، ١٨

(١) السمات: الجماعة من الناس والنخل - النهاية وفي تاج العروس: سمات القوم بالكسر: صفهم.

وتدعى إذا دعيت وتحبى إذا حببت^(١).

١٦٠ - وأنبأني الإمام الحافظ أبوالعلاء الحسن بن أحمد العطار الهمداني، أجازة، أخبرنا الحسن بن أحمد المقربي، أخبرنا أحمد بن عبد الله الحافظ، حدثنا أبوبيكر بن خلاد وأحمد بن جعفر بن حمدان قالا: حدثنا محمد بن يونس، حدثنا حماد بن عيسى - غريق الجحفة - حدثنا جعفر، عن أبيه، عن جابر قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعلي بن أبي طالب عليه السلام قبل موته بثلاث: سلام الله عليك أباالريحانتين، أوصيك بريحانتي من الدنيا، فعن قليل ينهى^(٢) ركناك والله خليفي عليك ، قال فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله قال علي: هذا أحد ركني الذي قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله، فلما ماتت فاطمة قال علي: هذا الركن الثاني

الذي قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله^(٣).

١٦١ - وأنبأني أبوالعلاء الحسن بن أحمد هذا أجازة، أخبرنا زاهر بن طاهر بن محمد الكاتب، حدثنا أبوبيكر محمد بن اسماعيل بن محمد القرشي، أخبرنا عبدالله بن يوسف الاصلباني، أخبرنا أبوسعيد بن الاعرابي، حدثنا محمد بن زكريا الغلايبي، حدثنا أحمد بن غسان الهجيمي، حدثنا أحمد ابن عطا الهجيمي أبو عمرو حدثنا عبد الحكم، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ما من نبي إلا وله نظير في امتى: فأبوبكر نظير ابراهيم، وعمرو نظير موسى، وعثمان نظير هارون، وعلى نظيري^(٤)

١٦٢ - وأنبأني أبوالعلاء الحسن بن أحمد هذا، أخبرنا معمر بن محمد بن الحسين القمي، أخبرنا أحمد بن علي بن ثابت الحافظ، أخبرنا الحسن بن

(١) للحديث مصادر كثيرة منها: فضائل الصحابة لأبي حنبل ٦٦٣/٢ - مناقب ابن المازلي ٤٢.

(٢) الانهاد: الانهدام.

(٣) فضائل الصحابة ٦٢٣/٢ - حلية الاولاء ٢٠١/٣ - مسند أحمد ٨٥/٢

(٤) الرياض النصرة ١٢٠/٢

أبي بكر، أخبرنا أحمد بن كامل القاضي، حدثنا أبو يحيى الناقد، حدثنا محمد بن جعفر الفيدى، حدثنا محمد بن فضيل، عن الأجلع قال: حدثنا قيس ابن مسلم وأبوكلثوم عن ريعي بن حراش قال: سمعت علياً يقول وهو بالمدائن: جاء سهيل بن عمرو إلى النبيّ فقال انه قد خرج إليك ناس من أرقاءنا ليس بهم الدين تعوذوا بك، فارددتهم علينا، فقال له أبو بكر و عمر: صدق يا رسول الله، فقال رسول الله: لن تنتهاوا يامعاشر قريش حتى يبعث الله عليكم رجلاً امتحن الله قلبه بالإيمان، يضرب أعناقكم واتهم مجفلون عنه اجفال النعم، فقال أبو بكر: أنا هو يا رسول الله؟ قال: لا، قال له عمر: أنا هو يا رسول الله؟ قال: لا، ولكنه خاصيف النعل، قال وفي كف على نعل يخصفها لرسول الله صلى الله عليه وآله^(١).

١٦٣ - وأباني أبو العلاء هذا، أخبرنا الحسن بن أحمد المقرى، أخبرنا أحمد بن عبد الله الحافظ، أخبرنا أبو الفرج أحمد بن جعفر الشيبانى، حدثنا محمد بن جرير، حدثنا عبد الله بن داهر بن يحيى الرازى، حدثنا أبو داهر ابن يحيى المقرى، حدثنا الأعمش، عن عبایة، عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: هذا علي بن أبي طالب، لحمه من لحمي، ودمه من دمي، وهو مني بمنزلة هارون من موسى غير أنه لانتي بعدي، وقال: يا أم سلمة اشهدني واسمعي هذا علي أمير المؤمنين وسيد المسلمين وعيبة علمي، وبابي الذي أوى منه، أخني في الدنيا، وخدني في الآخرة، ومعي في السنان الأعلى.

١٦٤ - وأخبرني الشيخ الجليل الزاهد صفي الاتمة ثقة الحفاظ أبو داود محمود بن سليمان بن محمد الخياط الهمданى - فيما كتب اليه من همدان، أخبرنا أبو بكر محمد بن عبدالباقي بن محمد، ويحيى بن الحسن بن أحمد بن عبد الله

(١) صحيح الترمذى ٦٣٤/٥ - تاريخ بغداد للخطيب البغدادى ١٣٣/٨ و ٤٣٣.

ابن البناء ببغداد، قالاً أخبرنا القاضي الشري夫 أبوالحسين محمد بن علي بن محمد بن عبيدة الله بن عبد الصمد بن المهدى بالله - قراءة عليه فاقر به - حدثنا أبوحفص عمر بن أحمد بن عثمان بن شاهين الوعاظ - سنة ثلث وثمانين وثلاثمائة - حدثنا الحسين بن إسماعيل الضبي، حدثنا عبد الأعلى بن قاسط، حدثنا علي بن ثابت، عن منصور بن أبي الأسود، عن يزيد بن أبي زياد، عن سليمان بن عبد الله بن الحارث، عن جده، عن علي عليه السلام قال: مرضت مرضاً، فعادني رسول الله فدخل على وانا مضطجع فأتى الى جنبي، ثم سجاني بشوبيه، فلما رأني قد ضعفت قام الى المسجد يصلى، فلما قضى صلاته جاء فرفع الثوب عني، ثم قال: قم يا علي، فقد برئت فقمت فكأنني ماشتكيت قبل ذلك فقال: مسألت ربِّي شيئاً إلا اعطيته، وما سألت شيئاً إلا سألت لك^(١).

١٦٥ - وأخبرني سيد الخفاظ أيام منصور شهردار بن شيرويه بن شهردار الديلمي - فيما كتب اليه من همدان - أخبرنا الرئيس عبدوس بن عبد الله بن عبدوس الثاني بهمدان اجازة، أخبرنا الشري夫 أبوطالب المفضل بن محمد الجعفري باصبهان، أخبرنا الحافظ أبوبكر بن مردوه اجازة، حدثنا جدي، حدثنا عبد الله بن إسحاق البغوي، حدثنا محمد بن أحمد بن أبي العوام، حدثنا أبي، حدثني عمرو بن الغفار، حدثني محمد بن علي السلمي، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن جابر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أنا وعلي من شجرة واحدة والناس من اشجار شتى^(٢).

١٦٦ - وأخبرنا شهردار هذا اجازة، أخبرنا أبي، أخبرنا الميداني، أخبرنا

(١) انساب الاشراف للبلذري ١١٢/٢ - تاريخ مدينة دمشق ترجمة الإمام علي عليه السلام ٢٧٧/٢

ح ٨٠٧ - مناقب ابن المقازني ١٣٥ ورواه ايضاً النسائي في خصائصه.

(٢) فردوس الأخبار للديلمي ١/٧٧ عن ابن عباس.

الحسن بن محمد الخلال^(١) قال: كتب اليه محمد بن زيد بن علي الكوفي، حدثنا أحمد بن سعيد الكوفي، حدثني محمد بن اسماعيل بن ابراهيم بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي حدثني الحسين بن موسى، عن أبيه، عن جده، عن علي بن الحسين، عن أبيه الحسين عن أبيه، عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله يوم الخندق: اللهم انك أخذت مني عبيدة بن الحارث يوم بدر، وحمزة بن عبدالمطلب يوم أحد، وهذا علي، فلا تدعني فرداً وأنت خير الوارثين^(٢).

١٦٧ - وأخبرني شهزادار هذا اجازة، أخبرنا عبدوس بن عبد الله، أخبرنا أبوطالب المفضل الجعفري، حدثنا ابن مردويه، حدثنا جدي، حدثنا محمد ابن الحسين، حدثنا هيثم بن خلف، حدثنا أَحْدَدُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنَ يَزِيدَ بْنَ سَلِيمَ -مولى بنى هاشم- حدثنا حسين الاشقر، حدثنا قيس بن الربيع، عن أبي هاشم وليث، عن مجاهد، عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: علي مني مثل راسي من بدني^(٣).

١٦٨ - وأخبرنا شهزادار هذا اجازة، أخبرنا محمود بن إسماعيل الاشقر، أخبرنا أحمد بن الحسين بن فاذشاه، أخبرنا الطبراني، عن محمد بن عثمان ابن أبي شيبة، عن زكريا بن يحيى، عن سالم، عن الأشعث -ابن عم الحسن ابن صالح وكأن يفضل على الحسن- عن مسعود، عن عطية، عن جابر بن عبد الله الانصاري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: مكتوب على باب الجنة [لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ] محمد بن عبد الله رسول الله، علي بن أبي طالب أخو رسول الله، قبل أن يخلق الله السماوات والارض بالفی عام^(٤).

(١) وفي [ر] الخلال.

(٢) الحديث بطوله في السيرة الخلبية ٣١٨/٢ وما بعدها.

(٣) فردوس الاخبار للديلمي ٨٩/٣ - مناقب ابن المغازلي ٩٢/٩.

(٤) فردوس الاخبار للديلمي ٤١٠/٤ - حلية الاولياء لابي نعيم ٢٥٦/٧ مناقب ابن المغازلي ٩١/٩.

١٦٩ - و أخبرني شهردار هذا اجازة، أخبرنا عبدوس بن عبد الله
الهمداني كتابة حدثنا أبوالحسن علي بن عبد الله، حدثنا أبوعلي محمد بن أحمد
العطشي، حدثنا أبوسعيد العدوبي، حدثني الحسن بن علي، حدثنا أحمد بن
المقدام العجلي، أبوالأشعث، حدثنا الفضيل بن عياض، عن ثور بن يزيد،
عن خالد بن معدان، عن زاذان، عن سلمان قال: سمعت حبيبي المصطفى
محمدأ صلى الله عليه وآلـه يقول: كنت أنا وعلى نوراً بين يدي الله عزوجلـ
مطباً، يسبح الله ذلك النور ويقدسه قبل أن يخلق آدم باربعـة عشر الف
عام، فلما خلق الله تعالى آدم ركب ذلك النور في صلبه فلم تزل في شيء
واحد، حتى افترقنا في صلب عبدالمطلب فجزء أنا وجزء على^(١).

١٧٠ - وأخبرني شهردار هذا احارة أخربنا أبوالفتح عبدوس بن عبد الله ابن عبدوس الهمداني كتابة، حدثنا الشريف أبوطالب الجعفري، حدثنا ابن مردوية الحافظ، حدثنا اسحاق بن محمد بن علي بن خالد، حدثنا أحمد بن زكريا، حدثنا ابن طهمان، حدثنا محمد بن خالد الهاشمي، حدثنا الحسن ابن اسماعيل بن حماد، عن أبيه، عن زياد بن السندر، عن محمد بن علي بن الحسين، عن أبيه، عن جده قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: كنت أنا وعلى نوراً بين يدي الله تعالى من قبل أن يخلق آدم باريعة عشر الف عام، فلما خلق الله تعالى آدم، سلك ذلك النور في صلبه فلم يزل الله تعالى ينقله من صليب إلى صليب حتى أقره في صليب عبد المطلب، فقسمه قسمين: ١٩ قسماً في صليب عبد الله، وقسماً في صليب أبي طالب، فعلي مني وأنا منه،

ورواه أيضاً ابن عساكر في ترجمة الإمام علي عليه السلام ١٣٣/١ وفيه: إنَّا ذَكَرْنَا بْنَ يَحْيَى مَا
أَتَيْنَا يَحْيَى بْنَ سَالِمٍ وَأَوْرَدْنَا الْخَطَّبَيْبَ الْبَغْدَادِيَّ فِي ترجمَةِ الْحُسْنَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْخَطَّابِ تَحْتَ
الرَّقْمِ ٣٩١٩ فِي تَارِيخِ بَغْدَادٍ وَقَدْ طَبَعْتُ هَذِهِ التَّرْجِمَةَ خَطًّا فِي الْجَلْدِ السَّادِسِ فِرَاجِعُ الْجَلْدَيْنِ:
السَّادِسِ وَالسَّابِعِ الصَّفَحَةُ ٣٨٥ إِلَى ٤٠٠ وَرَوَاهُ أَيْضًا أَحْمَدُ فِي فَضَائِلِ الصَّحَابَةِ ٦٦٥/٢.
فِرَادُوسُ الْأَخْيَارِ ٣٣٣/٣ - مُنَاقِبُ ابْنِ الْمَازَرِيِّ ٨٧ - فَضَائِلُ الصَّحَابَةِ لَابْنِ حَنْبَلِ ٦٦٢/٢.

لحمه لحمي، ودمه دمي، فن أحبه فبحبي أحبه، ومن ابغضه فبغضى
ابغضه^(١)

١٧١ - وبهذا الاستناد عن أبي بكر أَحْمَدَ بْنُ مُوسَى بْنُ مَرْدُوِيَّهُ هَذَا،
أخبرني أبو بكر أَحْمَدَ بْنُ مُحَمَّدَ بْنُ السَّرِيِّ بْنُ يَحْيَى التَّمِيميُّ، حَدَثَنَا المَنْذُرُ بْنُ
٥ مُحَمَّدٍ بْنُ الْمَنْذُرِ، حَدَثَنِي أَبِي، حَدَثَنَا عُمَيْرُ الْخَسِينِ بْنُ يَوْسَفَ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ
أَبِي الْجَهْمِ، حَدَثَنِي أَبِي، عَنْ أَبَانَ بْنِ تَغْلِبٍ، عَنْ عَلَيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ الْمَنْكَدِرِ،
عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - وَكَانَ الطَّفْ نَسَائِهِ وَأَشَدُهُنَّ
لَهُ حَبَّاً - وَقَالَ: - وَكَانَ لَهَا مَوْلَى يَخْضُنُهَا وَرِبَّاهَا وَكَانَ لَا يَصْلِي صَلَاةً إِلَّا سَبَ
عَلَيْهَا وَشَتَمَهُ - فَقَالَتْ لَهُ: يَا أَبَةَ مَا حَمَلْتَ عَلَى سَبِّ عَلَيْهِ؟ قَالَ: لِأَنَّهُ قُتِلَ عُثْمَانُ
١٠ وَشَرَكَ فِي دَمِهِ، فَقَالَتْ لَهُ: إِمَّا أَنَّهُ لَوْلَا أَنَّكَ مَوْلَايُ وَرِبِّيْتَنِي وَأَنَّكَ عَنِّي
بِنْزَلَةِ وَالَّدِيِّ، مَا حَدَثْتَكَ بَسْرَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، وَلَكِنَّ اجْلِسْ
حَتَّى أَحْدِثَكَ عَنْ عَلَيْهِ وَمَا رَأَيْتَهُ، قَدْ أَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ
وَكَانَ يَوْمِي - وَإِنَّمَا كَانَ نَصِيبِي فِي تِسْعَةِ أَيَّامٍ يَوْمَ وَاحِدٍ - فَدَخَلَ النَّبِيُّ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ مُخْلِلٌ لِأَصَابِعِهِ فِي أَصَابِعِ عَلَيْهِ، وَاضْعَافَ يَدِهِ عَلَيْهِ، فَقَالَ:
١٥ يَا أُمَّ سَلَمَةَ أَخْرَجْتِي مِنَ الْبَيْتِ وَأَخْلَيْتِهِ لَنَا، فَخَرَجْتِ وَاقْبَلاً يَتَنَاجِيَانِ وَاسْمَعْ
الْكَلَامَ وَلَا أَدْرِي مَا يَقُولَانِ، حَتَّى إِذَا أَنَا قَلَتْ قَدْ انتَصَفَ النَّهَارُ، أَقْبَلَتْ
فَقَلَتْ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ، أَلَجْ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: لَا تَلْجِي
وَارْجِعِي مَكَانَكَ، ثُمَّ تَنَاجِيَا طَوِيلًا حَتَّى قَامَ عَمُودُ الظَّهَرِ، فَقَلَتْ ذَهَبَ يَوْمِي
وَشَغْلِهِ عَلَيْهِ، فَاقْبَلَتْ أَمْشِيَ حَتَّى وَقَفَتْ عَلَى الْبَابِ فَقَلَتْ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ،
٢٠ أَلَجْ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: لَا تَلْجِي وَارْجِعِي مَكَانَكَ، ثُمَّ تَنَاجِيَا
طَوِيلًا حَتَّى قَامَ عَمُودُ الظَّهَرِ، فَقَلَتْ ذَهَبَ يَوْمِي وَشَغْلِهِ عَلَيْهِ، فَاقْبَلَتْ أَمْشِيَ
حَتَّى وَقَفَتْ عَلَى الْبَابِ فَقَلَتْ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ، أَلَجْ؟ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ

(١) رواه أيضاً الحديث الجوياني في فرائد السبطين . ٤٢/١.

عليه والله: فلا تلجمي، فرجعت فجلست مكانني حتى إذا أنا قلت قد زالت الشمس الآن، يخرج إلى الصلاة فيذهب يومي ولم أرقط أطول منه، اقبلت أمشي حتى وقفت على الباب فقلت: السلام عليكم، ألم يجيء؟ فقال النبي صلَّى الله عليه والله: نعم، فلجمي فدخلت وعلى واسع يده على ركبتي رسول الله صلَّى الله عليه والله وسلم قد أدنى فاه من أذن النبي صلَّى الله عليه والله وفي النبي صلَّى الله عليه والله على أذن علي، يتسرّان وعلى يقول: ألم يجيء؟ وأفعل؟ والنبي صلَّى الله عليه والله يقول: نعم، فدخلت وعلى معرض وجهه حتى دخلت وخرج، فاخذني النبي صلَّى الله عليه والله في حجره فالترمذني، فأصاب مني ما يصيب الرجل من أهله من اللطف والاعتذار،

١. ثم قال لي: يا أم سلمة لا تلوميني، فإن جبرئيل أتاني من الله تعالى يأمرأن أوصي به علياً من بعدي، وكنت بين جبرئيل وعلي، وجبرئيل عن يميني وعلى عن شمالي، فأمرني جبرئيل أن أمر علياً بما هو كائن بعدي إلى يوم القيمة، فاعذرني ولا تلوميني، إن الله عزوجل اختار من كل أمة نبياً واختار لكلنبي وصيا، فأنا نبي هذه الأمة وعلى وصي في عترتي وأهل بيتي وأمتي من بعدي،

٢. فهذا ما شهدت من علي الآن، يا باتاه فسبه أودعه، فاقبل أبوها ينادي الليل والنهر ويقول: اللهم اغفر لي ما جهلت من أمر علي فان ولتي ولي علي، وعدو ي عدو علي، فتاب المولى توبة نصوحاً، واقبل فيما بقي من دهره يدعوا الله تعالى ان يغفر له^(١)

١٧٢ - وأخبرنا شهردار هذا اجازة، أخبرنا أبوالفتح عبدوس بن عبد الله، ٣. ابن عبدوس الهمداني هذا كتابة، حدثنا أبوطاهر الحسين بن علي بن سلمة، حدثنا أبوالفرج الصامت بن محمد بن أحمد حدثني الحسن بن علي بن عاصم القرشي، حدثني صهيب بن عباد، حدثني أبي عن جعفر بن محمد، عن

أبيه، عن علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أتاني جبرئيل وقد نشر جناحيه، فاذا في احدهما مكتوب لا إله إلا الله [محمد النبي] ومكتوب على الآخر لا إله إلا الله علي الوصي.

٥

١٧٣ - وأخبرني شهردار هذا اجازة، أخبرنا عبدوس هذا اجازة، عن الشريف أبي طالب الفضل بن محمد بن طاهر الجعفري باصبهان، عن الحافظ أبي بكر أحمد بن موسى بن مردوه بن فورك الاصبهاني، حدثنا أحمد بن محمد بن عبدالله بن زياد، حدثنا الحسين بن الهيثم الكسائي، حدثنا محمد ابن الصباح الجرجائي، حدثنا هيثم، عن حجاج بن أرطاة، عن عمرو بن شعيب، عن جده قال: قالت عائشة: من خير الناس بعدي يا رسول الله؟ قال: أبو بكر، قلت: فمن خير الناس بعد أبي بكر؟ قال عمر فقالت فاطمة: يا رسول الله لم تقل في علي شيئاً؟ قال: علىّ نفسي، فمن رأيته يقول في نفسه شيئاً ^(١)

٦٠

١٧٤ - وبهذا الاسناد عن الحافظ أبي بكر أحمد بن موسى بن مردوه بن فورك الاصبهاني هذا، حدثني محمد بن الحسين، حدثنا هيثم بن خلف، حدثنا أحمد بن محمد بن يزيد بن سليم - مولىبني هاشم - حدثنا حسين الاشقر، حدثنا قيس بن الربيع، عن أبي هاشم وليث، عن مجاهد، عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: علىّ مني متزلة رأسى من بدني ^(٢)

١٥

١٧٥ - وأخبرنا الشيخ الزاهد أبوالحسن علي بن أحمد العاصمي الخوارزمي، أخبرناشيخ القضاة إسماعيل بن أحمد الواعظ، أخبرنا أبو بكر

(١) ويدعم هذا الكلام قوله (ص): أنا وياه [علي] شيء واحد عوالي الثنائي ٤/١٢٤. وأيضاً قوله لعمرو بن

العااص عن مسائل عن مكانة على منه (ص): إن هذا يسألني عن النفس، كنز العمال: ١٣/١٤٢

(٢) فردوس الاخبار ٣/٨٩ - مناقب ابن المغازلي / ٩٢

أحمد بن الحسين البهقي، أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ، حدثنا أحمد بن كامل، حدثنا القاضي محمد بن سعد العوفي، حدثنا يحيى بن بكر، حدثنا إسرائيل، عن أبي اسحاق، عن أبي عبدالله الجحدري قال: دخلت على أم سلمة فقالت: أيسرت رسول الله صلى الله عليه وآله فيكم؟ قلت: معاذ الله - أو ٥ سبحان الله - أو كلمة نحوها - فقالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: من سبّ علياً فقد سبّي^(١).

١٧٦ - وبهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان، أخبرنا أحمد بن عبيد، حدثنا أحمد بن يحيى الخلواتي، حدثنا يحيى ابن أيوب، حدثنا مروان بن معاوية، حدثنا قنان بن عبدالله المهمي، عن ١٠ مصعب بن سعد بن أبي وقاص، عن أبيه قال: كنت جالساً في المسجد أنا ورجلان معي، فلما من علي، فأقبل رسول الله صلى الله عليه وآله غضبان يعرف في وجهه الغضب، فتعوذت بالله من غضبه فقال: مالكم ولی؟ من آذى علياً فقد آذاني، قال: فكنت أوي بعد ذلك فيقال لي: إن علياً يعرض بك ويقول اتقوا فتنة الأخينس^(٢)، فأقول هل سماني فيقال لا، فأقول إن ١٥ أخينس الناس كثير، معاذ الله أن أؤذي رسول الله صلى الله عليه وآله من بعد ما سمعت منه^(٣).

١٧٧ - وبهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا العباس بن محمد بن حاتم الدوري، حدثنا مالك بن اسماعيل، حدثنا اسپاط بن نصر الهمداني، ٢٠ عن السدي، عن صبيح - مولى أم سلمة - عن زيد بن أرقم، عن النبي صلى

(١) فضائل الصحابة لابن حنبل ٥٩٤/٢.

(٢) الأخينس تصغير الأخنس، والرجل الأخنس: إذا به خنس وهو انقباض قصبة الأنف وعرض الأربندة - النهاية.

(٣) ذخائر العقبي/ ٦٥ الصواعق المحرقة لابن حجر/ ٧٣ - نور الابصار للشبلنجي/ ٧٢.

الله عليه وآله انه قال لعلي وفاطمة وحسن وحسين: أنا حرب لمن حاربتم
وسلم لمن سالمت^(١).

١٧٨ - وبهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا أبوسعد أحمد بن محمد بن الجليل الماليبي، أخبرنا أبوأحمد عبدالله بن عدي الحافظ، حدثنا البغوي املاء، حدثنا حسين بن محمد الدارع سنة احادي وثلاثين ومائتين قدم علينا مع أبي الربيع الزهراني من البصرة، حدثنا عبد المؤمن بن عباد العبدى، حدثنا يزيد بن معن، عن عبدالله بن شرحبيل، عن زيد بن أبي اوبي قال: دخلت على رسول الله مسجده فقال: اين فلان، اين فلان؟ فجعل ينظر في وجوه اصحابه ويتفقد هم ويبعد عليهم حتى [يحضرروا] عنده، فلما [حضرروا] ١٠ عنده حمد الله واثني عليه، ثم قال: اني محدثكم بحديث فاحفظوه وعوه وحدثوا من بعدكم، ان الله اصطفى من خلقه خلقاً ثم تلا «الله يصطفى من الملائكة رسلاً ومن الناس...»^(٢) خلقنا يدخلهم الجنة وانى اصطفى منكم من احب ان يصطفى، ومواخ بينكم كما آخى الله بين الملائكة، فقم يا ابا بكر فاجت بين يدي فان لك عندي يداً، الله يجزيك بها، ولو كنت متخذًا خليلاً ١٥ لأخذتك خليلاً، فانت متى بمنزلة قيسى من جسدي، فتنحى ابا بكر، ثم قال: ادن يا عمر، فدنا منه فقال: لقد كنت شديد الشغب علينا يا ابا حفص، فدعوت الله عزوجل ان يعز الاسلام بك او بابي جهل بن هشام، فعل الله ذلك بك وكنت احبهما الى الله عزوجل فأنت معي في الجنة ثالث ثلاثة من هذه الامة، ثم تنحى عمر، ثم آخى بينه وبين ابا بكر، ثم دعا ٢٠ عثمان فقال: ادن يا ابا عمرو، ادن يا ابا عمرو فلم يزل يدنو منه حتى الصق ركبتيه بركتيه، فنظر رسول الله صلى الله عليه وآله الى السماء وقال: سبحان

(١) صحيح الترمذى-٦٩٩/٥ - مستدرك الصحيحين ١٤٩/٣ - اسد الغابة ٥٢٣/٥.

(٢) الحج: ٧٥

الله العظيم ثلاث مرات، ثم نظر إلى عثمان وكانت ازاره محلولة فزرها رسول الله صلى الله عليه وآله بيده ثم قال: اجمع عطني ردائك على نحرك ثم قال: إن لك شأنًا في أهل السماء وانت ممن يرد على حوضي واوداجك تشخب دما^(١) فأقول من فعل بك هذا؟ فتقول فلان بن فلان، فإذا هاتف يهتف من السماء يقول: ألا إن عثمان أمير على كل مخذول، ثم تنحى عثمان، ثم دعا عبدالرحمن بن عوف فقال: ادن يا أمين الله، انت امين الله وتسمى في السماء الأمين يسلطك الله على مالك بالحق، أما إن لك عند الله دعوة قد دعوت لك بها وقد أجبتها^(٢) لك، قال خرلي يا رسول الله، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله قد حملتني يا عبد الرحمن امانة أكثر الله مالك ١. وجعل يقول بيده هكذا وهكذا يخشوه بيده، ثم تنحى عبد الرحمن فآخر بيته وبين عثمان، ثم دعا طلحة والزبير فقال لهم: ادروا مني، فدنوا منه فقال لهم: إنتما حواريای كحواري عيسى بن مررم، ثم آخر بيتهما، ثم دعا عمر بن سعد^(٣) ابا الدرداء وسلمان الفارسي فقال: يا سلمان انت من أهل البيت وقد أثاك الله تعالى العلم الاول والعلم الآخر والكتاب الاول والكتاب ٢. الآخر ثم قال: ألا ارشدك ابا الدرداء قال بأبي انت وامي يا رسول الله ان تنتقد ينتقدوك وان تركتهم لم يتتركوك ، وان تهرب منهم يدركوك فاقرضهم عرضك ليوم فدركك واعلم ان الجزاء امامك ، ثم آخر بيته وبين سلمان، ثم نظر في وجوه اصحابه فقال: ابشروا وقروا علينا، انتم اول من يرد على حوضي وانتم في أعلى الغرف، ثم نظر إلى عبدالله بن عمر فقال: الحمد لله الذي يهدى من الضلاله ويلبس الهدایة على من يحب، فقال له علي: لقد

(١) شخب الدم من الجرح وشخب اللبن من الصرع: خرج مسموعاً صورته - المعجم الوسيط.

(٢) أجابها [خ ل].

(٣) في [ر]: ثم دعا عمار بن ياسر فقال يا عمار قتلتك الفتاة الباغية ثم آخر بيتهما.

ذهب روحي وانقطع ظهري حين رأيتكم فعملت يا أصحابكم ما فعلت غيري، فإن كان هذا من سخط علي فلك العتب والكرامة، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: والذى بعثنى بالحق ما خرتك الا لنفسي وانت مني بمنزلة هارون من موسى غير انه لانبى بعدي وانت اخي ووارثي، قال: وما ارثك يابن الله؟ قال: ما ورثه الأنبياء قبلى، قال وما هو؟ قال: كتاب ربهم وسنة نبيهم وانت معى في قصري في الجنة مع فاطمة ابنتى وانت اخي ورفيق، ثم تلى رسول الله صلى الله عليه وآله «... اخوانا على سرر متقابلين»^(١) المتهاجرين في الله ينظر بعضهم الى بعض^(٢).

١٧٩ - وبهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا أبوالحسين بن الفضل القطان، أخبرنا إسماعيل بن محمد الصفار، حدثنا محمد بن الفرج الازرق، حدثنا عبيد الله بن موسى، حدثنا مهلهل العبدى، عن كريدة الهجري: أن أباذر أسنده ظهره الى الكعبة فقال: أيها الناس هلموا احدثكم عن نبيكم صلى الله عليه وآله، سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: لعلي ثلات، لأن يكون لي واحدة منهن أحب إلى من الدنيا وما فيها: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعلي: اللهم اعنـه واستعنـ به،

(١) الحجر: ٤٧.

(٢) ورد نصف هذا الحديث في الجزء الاول من كتاب فضائل الصحابة/ ٥٢٥ برقم/ ٨٧١ والنصف الآخر في الجزء الثاني/ ٦٣٨ برقم ١٠٨٥ واوردته الحاكم في المستدرك ١٤/٣ باختصار.

ورواه أيضاً الجويني في فرائد السبطين ١١٢/١ و ١١٨ لكن الحديث ضعيف السنـد لضعف حسين بن محمد الدارع وعبد المؤمن بن عباد العبدى [انظر الميزان ٢/٦٧٠ والمساند ٤/٧٦] لكن اصل الحديث المواحـاة بين المسلمين ومواحـاته صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام مشهور وكذا بعض فقرات الحديث كقوله صلى الله عليه وآله لumar: تقتلـك الفتـة الـباغـية، وقوله صلى الله عليه وآله لسلمـان: انتـ منـ اهـلـ الـبـيـتـ وهـذـهـ كلـهاـ ثـابـتـهـ عنـ رسـولـ اللهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـآـلـهـ وـلـوـمـ تـكـنـ مـتوـاتـرـةـ لـكـانـتـ مـسـتـفـيـضـةـ جـداـ، وـالـبـاقـيـ زـيـادـاتـ مـلـحـقـةـ بـهـ.

اللهم انصره واستنصر به، فإنه عبدك وأخو رسولك^(١).

١٨٠ - وبهذا الاستناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ، حدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، حدثني [أبي؛ ومحمد بن نعيم قالا حدثنا قتيبة بن سعيد] حدثنا جعفر بن سليمان الصباعي، حدثنا يزيد الرشك، عن مطرف، عن عمران بن حصين قال: بعث رسول الله صلى الله عليه وآله سرية واستعمل عليهم علي بن أبي طالب عليه السلام فضى على في السرية فاصاب جارية فانكرها ذلك عليه، فتعاقد أربعة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله: اذا لقينا رسول الله صلى الله عليه وآله أخبرناه بما صنع علي، قال عمران: فكان المسلمون إذا قدموا من سفر بدؤا برسول الله صلى الله عليه وآله، فنظروا اليه وسلموا عليه، ثم ينصرفون الى رحابهم، فلما قدمت السرية سلموا على رسول الله صلى الله عليه وآله، فقام أحد الاربعة فقال: يا رسول الله الم تر علياً صنع كذا وكذا، فاعرض عنه ثم قام الثاني فقال مثل ذلك، فاعرض عنده، ثم قام الثالث فقال مثل ذلك، فاعرض عنه، ثم قام الرابع فقال: يا رسول الله الم تران علياً صنع كذا وكذا، فأقبل اليه رسول الله صلى الله عليه وآله والغضب في وجهه فقال: ما تريدون من علي؟ ان علياً مني وأنا منه، وهو ول كل مؤمن^(٢).

١٨١ - وبهذا الاستناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا أبو عبد الله، أخبرنا أحمد بن جعفر البزار، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد، حدثنا أبي، عن محمد بن إسحاق، عن

(١) رواه أيضاً الجوهري في فرائد السبطين ٦٨/١ وفيه: كديرة المجري واورده ابن عساكر في ترجمة

الإمام علي عليه السلام ١٢٦/١.

(٢) رواه أحمد في مسنده ٤/٤٣٧ و ٥/٣٥٦ - صحيح الترمذى ٦٣٢/٥ مناقب ابن المغازى / ٢٢٤ -

خصائص النبائي / ١٦٤ مستدرك الصحيحين ٣/١١٠ .

أبان بن صالح، عن الفضل بن مقل بن يسار، عن عبدالله بن تيار الإسلامي، عن عمرو بن شاس الإسلامي - وكان من أصحاب الحدبية. قال: خرجنا مع علي إلى اليمن فجفاني في سفره ذلك، حتى وجدت في نفسي، فلما قدمت أظهرت شكایته في المسجد، حتى بلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله قال: فدخلت المسجد ذات غداة ورسول الله صلى الله عليه وآله في ناس من أصحابه، فلما رأني أبدني^(١) عينيه، قال يقول - حدد إلى النظر - حتى إذا جلست قال: يا عمرو أما والله لقد آذيتني، فقلت: أعود بالله أن أوذيك يا رسول الله، قال: بلى من آذى علياً فقد آذاني^(٢).

١٨٢ - وبهذا الاستناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا أبو عبدالله، قال ١١
وحدثنا أبونصر أحمد بن سهل الفقيه ببخارا، حدثنا صالح بن محمد الحافظ،
حدثنا خلف بن سالم، حدثنا يحيى بن حماد، حدثنا أبوعونانة، عن سليمان
الأعمش، قال حدثنا حبيب بن أبي ثابت، عن أبي الطفيل، عن زيد بن
ارقم قال: لمارجع رسول الله صلى الله عليه وآله من حجة الوداع وتزل غدير
خم أمر بدوحات^(٣) فقممن ثم قال: كأنى قد دعيت فأجبت أني قد تركت
١٥ فيكم الثقلين أحدهما أكتر من الآخر: كتاب الله وعترتي أهل بيتي،
فانظروني كيف تختلفوني فيها فانهما لن يتفرقا حتى يردا على الحوض، ثم قال:
ان الله عزوجل مولاي وانا ولی كل مؤمن، ثم اخذ بيده علي فقال: من كنت
وليه فهذا ولیه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، فقلت أنت سمعت
١٩ من رسول الله صلى الله عليه وآله؟ فقال [نعم] وما كان في الدوحة أحد

(١) أبد بكسر الباء: غضب.

(٢) فضائل الصحابة ٥٧٩/٢ وفيه: للفضل بن مقل بن سنان - مستدرک الصحيحين ١٢٢/٣ -
مسند أحمد ٤٨٣/٣ - اسد الغابة ١١٣/٤ وفيه: مقل بن سنان.

(٣) الدوحة: الشجرة العظيمة المتعدة - لسان العرب.

إلا قد رأه بعينه وسمعه باذنه^(١)

قال «رض» يقال: قم البيت بالمقمة يقمه أي كنسه وجع قامه وقامته، ومن مجازه قت الشاة ما اصابت على وجه الأرض، واقت ما على المائدة وتقمنه لم يترك شيئاً.

٥ و من كلام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام: ما خلقت ليشغلني أكل الطيبات كالبيضة المربوطة، هما تقدمها، والمرسلة شغلها علفها تكترش من اعلافها وتلهو عنها يراد بها^(٢).

١٠ و الثقل: متاع البيت وما حلوه على دوابهم، ويقال لفلان ثقل كثير أي متاع وخدم وحشم، والثقلان: الجن والانس ويقال: خلفه يخلفه خلافة جاء بعده، وخلفه على أهله فأحسن الخلافة، ومات عنها زوجها فخلف عليها فلان: اذا تزوجها بعده، وخلفه بخير او شر؛ ذكره به من غير حضرته واخلف الله عليك: عوضك عنها ذهب منك وخلف الله عليك: كان خليفة من كافيك.

١٤٣ - وبهذا الاستناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا بهذا علي بن أحمد بن ع bian، حدثنا أحمد بن عبيد، حدثنا أحمد بن سليمان المؤدب، حدثنا عثمان، حدثني زيد بن الحباب، حدثنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد بن جدعان، عن عدي بن ثابت، عن البراء قال: أقبلنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله في حجته حتى إذا كنا بين مكة والمدينة نزل فامر مناديا ينادي: بالصلاحة جامعة: فاخذ بيده علي فقال السيدة أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ قالوا بلى، قال: السيدة أولى بكل مؤمن من نفسه؟ قالوا بلى، قال: فهذا ولي من أنا وليه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، من كنت

(١) الحديث بطوله في مناقب ابن المغازلي/١٦ - مستدرك الصحيحين ٣/١٠٩.

(٢) هذه العبارة واردة في كتابه عليه السلام الى عثمان بن حنيف.

مولاه فعلي مولاه، فلقيه عمر بن الخطاب بعد ذلك فقال: هنيئاً لك يا بن أبي طالب، أصبحت مولى كل مؤمن ومؤمنة^(١).

١٨٤ - وبهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا الحاكم أبو عبدالله الحافظ، حدثنا أبو يعلى الزبير بن عبيدة الله الثوري، حدثنا أبو جعفر أحمد بن عبدالله البزار، حدثنا علي بن سعيد الرقي، حدثني ضمرة، عن ابن شوذب، عن مطر الوراق، عن شهر بن حوشب، عن أبي هريرة قال: من صام اليوم الثاني عشرة من ذي الحجة^(٢)، كتب الله تعالى له صيام ستين سنة، وهو يوم غدير خم لما أخذ النبي صلى الله عليه وآله بيده علي عليه السلام فقال: من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، وانصر من نصره، فقال له عمر بن الخطاب: بخ بخ لك يا بن أبي طالب أصبحت مولاي ومولي كل مسلم^(٣).

١٨٥ - وبهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا أبو محمد عبدالله ابن يحيى بن عبدالجبار السكري ببغداد، أخبرنا إسماعيل بن محمد الصفار، حدثنا أحمد بن منصور الرمادي، حدثنا عبد الرزاق، حدثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، قال حدثني سعيد بن وهب وعبد خير، أنها سمعاً علياً برحبة الكوفة

(١) الحديث رواه أيضاً الجويني في فرائد السمعتين ١/٧٧ ورواه أحمد في مسنده ٤/٢٨١ وفي فضائل الصحابة ٢/٥٩٦.

(٢) الظاهر أن عبارة المتن (الثاني عشر) تصحيف «الثامن عشر» وسيبه غفلة النسخ -لتقاربهما في النتش والمكتبة وتوسيعه الروايات الصحيحة الأخرى الواردة في استحباب صوم «الثامن عشر» من ذي الحجة لصادفه مع يوم غدير « الخم » ولذا قد ورد بلغط «الثامن عشر» في بعض النسخ المطبوعة من الكتاب ولم نعثر على رواية تنص على وجود آية مناسبة في اليوم «الثاني عشر» ويؤيد ما ذكر أن الإجماع وصل على وقوع حادثة غدير خم في اليوم الثامن عشر من ذي الحجة.

(٣) رواه أيضاً ابن الغازلي في مناقبه ١٨ وأورده الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٨/٢٩٠ وهكذا جعل الله صيام اليوم الثامن عشر من هذا الشهر شكرًا على اتمامه للنعمنة على عباده واكماله الدين بتصب علي عليه السلام اماماً على المسلمين وخليفة لخاتم النبيين صلى الله عليه وآله.

يقول: انشد الله من سمع رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يقول من كنت مولاه فان علياً مولاه؛ قال: فقام عدة من أصحاب النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فشهدوا أنهم سمعوا رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يقول ذلك^(١). قال «رضي الله عنه» يقال نشستك وناشتوك الله ونشتك بالله: أي سألك به، وطلبت اليك، وهو مجاز قوله نشد الصالة ينشدها: اذا طلبها وأنشدها: عرفها، قال:

يصيغ للنهاية أسماعه أصاحة الناشد للمنشد

١٨٦ - وأنبأني الإمام الحافظ أبوالعلاء الحسن بن أحمد العطار المدايني، اجازة، أخبرنا الحسن بن أحمد المقربي، أخبرنا أحمد بن عبد الله الحافظ، ١٠ حدثنا محمد بن المظفر، أخبرنا علي بن أحمد بن مروان المقربي، حدثنا الزبير بن بكار، حدثنا عبدالله بن محمد الباري، حدثنا عمارة بن زيد، عن بكر بن حارثة، عن الزهرى، عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك، عن جابر بن عبد الله قال: سمعت علياً عليه السلام ينشد رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ.

انا أخو المصطفى لأشك في نبى ربيت معه وسبطاه هما ولدى

١٨٧ جدى وجد رسول الله منفرد وفاطم زوجتى لا قول ذى فند

صدقته وجميع الناس في بهم من الصلاة والاشراك والكند

فاحمد لله شكرأ لا شريك له البر بالعبد والباقي بلا امد^(٢)

١٨٧ - وأنبأني أبوالعلاء الحسن بن أحمد هذا، أخبرنا أبوجعفر محمد بن الحسن بن محمد الحافظ، أخبرنا أبي علي محمد بن موسى بن محمد بن نعيم،

(١) مسند أحمد بن حنبل ٣٦٦/٥ - تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر ترجمة الإمام علي عليه السلام ٤٢٠/٢

(٢) تاريخ ابن عساكر ترجمة الإمام علي عليه السلام ٢٩٩/٣ - كنز العمال ١٣٧/١٣ ورواه أيضاً الجوهري في فرائد السبطين ٢٢٦/١ - واورده الحافظ الكنجي في كفاية الطالب ١٩٦ ورواه ابونعم في تاريخ اصفهان ٩٩/٢ بصورة أخرى فراجع.

أخبرنا أبوالحسن^(١) محمد بن الحسين بن داود، حدثنا أبوالاحرز محمد بن عمر بن جمبل الازدي، حدثنا محمد بن يونس القرشي، حدثنا محمد بن الحسن بن معلى بن زياد القردوسي^(٢)، حدثنا أبوعواونة، عن الأعمش، عن الحكم، عن مصعب بن سعد، عن أبيه قال: قال معاوية: أحب علياً؟ قلت وكيف لا أحبه وقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول [له]: أنت مني بمنزلة هارون من موسى غير أنه لاني بعدي ولقد رأيته بارز يوم بدر وهو يحمل كها يحمل الفرس ويقول:

بازل عامين حديث سن ستحنح الليل كأنني جنى^(٣)

لمثل هذا ولدتني أمي^(٤)

الراسيل

١٠

١٨٨ - قال رضي الله عنه: وروى الناصر للحق باسناده في حديث طويل قال: لما قدم علي على رسول الله صلى الله عليه وآلله لفتح خير، قال صلى الله عليه وآلله: لو لا ان تقول فيك طائفة من أمتي ما قالوا النصارى في المسيح، لقلت اليوم فيك مقاولاً لا تمر بمنلاً إلا أخذوا التراب من تحت قدمك ومن فضل ظهورك ، يستشفون به، ولكن حسبك أن تكون مني وانا منك ، ترثني وأرثك ، وأنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لاني

(١) في [و] أبوالحسين.

(٢) القردوس بضم القاف والدال [كعصفور] منسوب الى بطن الازد - القاموس المحيط.

(٣) بزل الشيء: شقه، جل بازل وناقة بازلة: اقصى استان البعير... وذلك ان بانه اذا طلع، يقال له بازل لشقة اللحم عن منبه.. رجل بازل... يعنيون به كمال في عقله وتجربته وفي حديث علي عليه السلام بازل... - لسان العرب.

(٤) ستحنح: الذي لا ينام الليل سالنهاية.

(٥) مناقب ابن المغازي /١٤ وفيه في آخر الحديث: فما رجع حتى خضب سيفه.

بعدي، وانك تبرئ ذمتي، وتقاتل على سنتي، وانك غداً في الآخرة أقرب الناس مني، وانك أول من يرد عليّ الحوض، وأول من يكسى معي وأول داشر في الجنة من امتى، وان شيعتك على متابر من نور، وان الحق على لسانك وفي قلبك وبين عينيك^(١)

٥ ١٨٩ - وعن ابن عباس و الحسن و الشعبي والسدى قالوا: في حديث المباھلة: ان وفد نجران أتوا النبي صلی الله عليه وآلہ، ثم تقدم الاسقف فقال: يا أبا القاسم موسى من أبوه؟ قال: عمران، قال في يوسف من أبوه؟ قال: يعقوب، قال فانت من أبوك؟ قال: عبد الله بن عبد المطلب، قال فعيسى من أبوه؟ قال فسكت النبي صلی الله عليه وآلہ يتضرر الوحي، ٦ فهبط جبريل عليه السلام بهذه الآية «إن مثل عيسى عند الله كمثل آدم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون. الحق من ربك فلا تكن من المترفين»^(٢) فقال الاسقف: لا نجد هذا فيها أوحى النبي، قال فهبط جبريل عليه السلام بهذه «فن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم ثم نتهل فنجعل لعنة الله على ١٥ الكاذبين»^(٣) قال: انصفت، فتى نبا هلك؟ قال: غداً إن شاء الله، فانصرفوا وقالوا: انظروا ان خرج في عدة من اصحابه فبا هله فانه كذاب، وان خرج في خاصة من اهله، فلا تبا هله فانهنبي، ولوئن با هلنا لن هلكن. وقالت النصارى: والله إنا لنعلم انه النبي الذي كنا ننتظره ولوئن با هلنا لن هلكن ولا نرجع الى اهل ولا مال، قالت اليهود والنصارى: فكيف نعمل؟ قال ٢٠ أبو الحزب الاسقف: رأينا رجلاً كريماً نغدو عليه فنسأله ان يقيينا، فلما أصبحوا بعث النبي صلی الله عليه وآلہ الى اهل المدينة ومن حولها، فلم تبق

(١) تقدم برقم ١٤٣ فراجع.

(٢) و (٣) آل عمران: ٥٩ - ٦٠ - ٦١.

بكر لم تر الشمس إلا خرجت وخرج رسول الله صلى الله عليه وآلـهـ، وعلىـ بين يديـهـ والحسـنـ عن يـمينـهـ قـابـضاـ بـيـدـهـ، والحسـنـ عن شـمالـهـ وفـاطـمـةـ خـلفـهـ ثـمـ قالـ: هـلـمـوا فـهـؤـلـاءـ اـبـنـاـنـاـ الحـسـنـ وـالـحسـنـ وـهـؤـلـاءـ أـنـفـسـنـاـ لـعـلـيـ وـنـفـسـهـ وـهـذـهـ نـسـاؤـنـاـ لـفـاطـمـةـ، قالـ فـجـعـلـوـاـ يـسـتـرـوـنـ بـالـأـسـاطـيـنـ وـيـسـتـرـ بـعـضـهـمـ بـبـعـضـ، تـخـوـفـاـ لـفـاطـمـةـ، أـنـ يـبـدـأـهـ بـالـلـاعـنـةـ ثـمـ أـقـبـلـوـاـ حـتـىـ بـرـكـوـاـ بـيـنـ يـدـيـهـ، وـقـالـوـاـ أـقـلـنـاـ أـقـالـكـ اللـهـ يـاـ أـبـاـ القـاسـمـ، قـالـ أـقـلـتـكـمـ وـصـاحـلـوـهـ عـلـىـ النـفـحـةـ^(١).

الأثار:

١٩٠ - وأخبرنا العـلـامـةـ فـخـرـ خـوارـزـمـ أـبـوـالـقـاسـمـ مـحـمـودـ بـنـ عـمـرـ الزـمـخـشـرـيـ
الـخـوارـزـمـيـ، أـخـبـرـنـاـ الـسـتـاذـ الـأـمـيـنـ أـبـوـالـحـسـنـ عـلـيـ بـنـ مـرـدـكـ الرـازـيـ، أـخـبـرـنـاـ
الـحـافـظـ أـبـوـسـعـيـدـ اـسـمـاعـيـلـ بـنـ عـلـيـ بـنـ الـحـسـنـ السـمـانـ، أـخـبـرـنـاـ أـبـوـطـالـبـ
مـحـمـدـ بـنـ الـحـسـنـ الـقـرـشـيـ بـنـ الصـبـاغـ بـالـكـوـفـةـ بـقـرـاءـتـيـ عـلـيـهـ. حدـثـنـاـ الـحـسـنـ
ابـنـ مـحـمـدـ السـكـونـيـ، حدـثـنـاـ الـحـضـرـمـيـ، حدـثـنـاـ مـحـمـدـ بـنـ سـعـيـدـ الـمـحـارـبـيـ، حدـثـنـاـ
حسـنـ الـاشـقـرـ، عـنـ قـيـسـ، عـنـ عـمـارـ الـدـهـنـيـ، عـنـ سـالـمـ قـالـ: قـيلـ لـعـمـرـ:
نـرـاكـ تـصـنـعـ بـعـلـيـ شـيـئـاـ لـاـ تـصـنـعـهـ بـأـحـدـ مـنـ أـصـحـابـ النـبـيـ صـلـيـ اللـهـ عـلـيـهـ
وـآلـهـ؟ـ قـالـ: اـنـهـ مـوـلـاـيـ^(٢).

١٩١ - وـهـذـاـ الـإـسـنـادـ عـنـ أـبـيـ سـعـدـ هـذـاـ، أـخـبـرـنـاـ ظـاهـرـ بـنـ مـحـمـدـ بـنـ
سـمـعـانـ الـجـوـالـيـقـ بـعـسـكـرـ مـكـرمـ^(٣) بـقـرـاءـتـيـ عـلـيـهـ. حدـثـنـاـ أـبـوـطـاهـرـ عـبـدـالـرـحـانـ،
ابـنـ عـبـدـالـوـارـثـ بـنـ اـبـرـاهـيمـ الـعـسـكـريـ، حدـثـنـيـ أـبـيـ، حدـثـنـاـ عـمـروـ، حدـثـنـاـ
ابـرـاهـيمـ بـنـ مـحـمـدـ بـنـ اـسـمـاعـيـلـ الـزـبـيدـيـ، عـنـ اـبـرـاهـيمـ بـنـ حـيـانـ، عـنـ أـبـيـ جـعـفرـ
١٩

(١) انظر تفسير الدر المنشور ٣٧/٢ وما بعدها - وذكره ابن المغازلي في مناقبه ٢٦٣ باختصار.

(٢) ذكره ابن حجر في صواعقه ٢٦.

(٣) عـسـكـرـ مـكـرمـ، بـضـمـ الـيـمـ وـسـكـونـ الـكـافـ وـفـتـحـ الـرـاءـ: بلـدةـ مشـهـورـةـ مـنـ نـوـاـحـيـ خـوزـسـتـانـ - مـرـاصـدـ الـاطـلاـعـ.

قال: جاء اعرابيان إلى عمر يختصمان، فقال عمر يا أبا الحسن اقض بينهما، فقضى علي على أحدهما، فقال المضي عليه: يا أمير المؤمنين هذا يقضى بيننا؟ فوثب إليه عمر فأخذ بتلبيه ثم قال: وبحكم ما تدرى من هذا، هذا مولاي ومولى كل مؤمن، ومن لم يكن مولاه فليس بمؤمن^(١).

١٩٢ - وبهذا الاستناد عن أبي سعد هذا، أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن علي بن محمد الجوهري ببغداد بقراءتي، حدثنا محمد بن عمران بن موسى، حدثني أبوالحسين عبد الواحد بن محمد الخصبي، حدثنا أبوالعيناء، حدثني يعقوب بن إسحاق بن أبي إسرائيل، قال: نازع عمر بن الخطاب رجل في مسألة، فقال له عمر: بيئي وبينك هذا الجالس، وأومني إلى علي عليه السلام، فقال الرجل: أهذا أهنا؟ فتهض عمر عن مجلسه فأخذ بأذنيه حتى أشاله من الأرض وقال: ويلك أتدرى من صغرت؟ مولاي ومولى كل مسلم^(٢).

١٩٣ - وبهذا الاستناد عن أبي سعد هذا، أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يوسف بن أحمد بن بامويه بقراءتي عليه، وعبد الرحمن بن محمد النجبي بمصر لها بقراءتي عليه، قالا: حدثنا أبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد بن الاعرابي، حدثنا أحمد بن عبدالحميد الحارثي، حدثنا علي بن قادم، حدثنا زافر، عن الصيلت بن بهرام، عن الشعبي قال: نظر أبو بكر الصديق إلى علي بن أبي طالب عليه السلام مقبلًا، فقال: من سره أن ينظر إلى أقرب الناس قرابة من نبيهم صلى الله عليه وآله، وأجوده منه منزلة، وأعظمهم عند الله غناء، وأعظمهم عليه فلينظر إلى علي. فقال علي: لئن هذا لانه أرأف الناس بالناس، وأنه لأواه وأنه لصاحب رسول الله صلى الله عليه وآله في الغار وأنه لأعظم غناء عن رسول الله صلى الله عليه وآله في ذات يده، ثم قال علي بن قارم: من

اتاك بخلاف هذا عنهم فلا تقبل منهم. قال عبدالرحمن: ينبيئهم وقال فلينظر الى علي بن أبي طالب عليه السلام^(١).

١٩٤ - وبهذا الاسناد عن أبي سعد هذا، أخبرنا أبو محمد عبد الله بن مجالد الشروطى بالكوفة بقراءتى عليه، حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني، حدثنا محمد بن عبيد، حدثنا محمد بن عمران العجلى الرباعي، حدثنا مسهر بن عبد الملك بن مسلم، عن أبيه عن عبد خير قال: اجتمع عند عمر جماعة من قريش فيهم علي بن أبي طالب عليه السلام فلما ذكروا الشرف وعلى عليه السلام ساكتاً فقال عمر: مالك يا أبا الحسن ساكتاً وهو ساكت فكان علياً عليه السلام كره الكلام فقال عمر لقولن يا أبا الحسن

١٠ فقال علي:

الله أكرمنا بنصر نبيه و بنا أعز شرائع الإسلام
في كل معركة تزيل سيفتنا فيها الجماجم عن فراح الهمام
و يزورنا جبريل في أبياتينا بفرائض الإسلام والاحكام
فتكون أول مستحل حلها و محرم الله كل حرام
نخن الخيار من البرية كلها و نظامها و زمام كل زمام
إنا لننفع من أردنا منفعه و نقيم رأس الاصيد القمم
و ترد عادية الخميس سيفتنا فالحمد للرحمن ذي الانعام^(٢)
وقال السيد الحميري:

يا بايع الدين بدنياه ليس بهذا أمر الله
٢٠ من أين أغضبت علي الرضا و أهد قد كان يرضاه

(١) ورد نظيره في تاريخ ابن عساكر ترجمة الإمام علي عليه السلام ١٦٢/١ ونظيره في ج ٣/٧٠ و كنز العمال ١٣/١١٥.

(٢) تاريخ ابن عساكر ترجمة الإمام علي عليه السلام ٣٠٠/٣.

من الذي أهدى من بينهم
أقامه من بين أصحابه
هذا علي بن أبي طالب
فوال من والاه ياذالعلی
يوم غدير الخم ناداه
و هم حواليه فسماه
مولى لمن قد كنت مولاه
وعاد من قد كان عاداه

٨ ولبديع الزمان أبي الفضل أحمد بن الحسين الهمداني «ره»:
يا دار منتجع الرسالة و بيت مختلف الملائك
يابن الفواطم و العواتك و الترايك و الارائك
مولى ولائك و ابن حائرك أنا حائرك ان لم أكن



مركز تحقیق تکمیلی در حیات پیغمبر (ص)

الفصل الخامس عشر

في بيان امر رسول الله صلى الله عليه وآلـه إياه بتبلیغ سورة براءة

١٩٥ - أخبرنا الشيخ الزاهد أبوالحسن علي بن أحمد العاصمي ، أخبرنا
شيخ القضاة اسماعيل بن أحمد الواعظ ، أخبرنا والدي أحمد بن الحسين
البيهقي ، أخبرنا أبوالحسن علي بن أحمد بن عبдан ، أخبرنا أحمد بن عبيد
الصفار ، حدثنا الباغندي ، حدثنا سعيد بن سليمان الواسطي ، حدثنا عباد
ابن العوام ، عن سفيان بن حسين ، عن الحكم ، عن مقسم ، عن ابن عباس :
ان رسول الله صلى الله عليه وآلـه بعث أبو Bakr ببراءة وأمره بـأن ينادي بهؤلاء
الكلمات ثم أتبعه علينا ، فيينا أبو Bakr في بعض الطريق إذ سمع رغاء^(١) ناقة
رسول الله صلى الله عليه وآلـه القصوى ، فخرج أبو Bakr فزعاً فظن انه
رسول الله صلى الله عليه وآلـه ، فاذا على فدفع اليه كتاب رسول الله صلى الله
عليه وآلـه برئشان من كل مشرك ، فسيحوا في الأرض أربعة أشهر^(٢)
ولا يجـن بعد العام مـشرك ، ولا يطوفـن بالبيـت عـريـان ، ولا يـدخل الجـنة إـلا
مؤمن ، قال فـكان يـنـادـي بـهـذـا فـاـذـا بـعـ^(٣) قـامـ أبوـهـرـيرـةـ فـنـادـيـ بـهـاـ^(٤)

(١) الرغاء كغراب: صوت ذوات الحف، رغا البعير: اذا ضجّ جمع البحرين.

(٢) فسيحوا: سيروا آمنين.

(٣)

البع

بالضم

؛

غـلـفـلـةـ

بـالـصـوـتـ

-

الـنـاهـيـةـ

(٤) صحيح الترمذى ٢٧٥/٥ - انساب الاشراف ١٥٤/٢ - مستدرک الصحيحین ٥٢/٢.

فهذه الرواية تصرح بأن الأمير على الحاج كان أبا بكر وإنما خرج علي عليه السلام بقراءة براءة والنداء بهؤلاء الكلمات - وعلى هذا أهل المغازي -. ١٩٦ - وبهذا الأسناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا أبو الحسين بن بشران، حدثنا أبو عمرو بن السماك ، حدثنا حنبل بن إسحاق ، حدثني أبو عبد الله . وهو أحمد بن حنبل - قال : حدثني وكيع ، قال : قال اسرائيل ، قال أبو سحاق ، عن زيد بن يشيع . عن أبي بكر : إن النبي صلى الله عليه وآله بعثه ببراءة إلى أهل مكة : لا يحج العام مشرك ، ولا يطوف بالبيت عريان ، ولا يدخل الجنة إلا نفوس مسلمة ، ومن كان بينه وبين رسول الله مدة فأجله إلى مده ، والله برئ من المشركين ورسوله قال : فسأرها ثلاثة ثم قال لعلي : الحقة فرد عليه أبو بكر وبلغها أنت ، قال فعل ، فلما قدم على النبي أبو بكر بكى ، وقال : يا رسول الله أحدث في شيء ؟ قال لا ، ولكن أمرت أن لا يبلغها إلا أنا أو رجل مني ^(١) .

١٩٧ - وبهذا الأسناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا أبو طاهر الفقيه ، أخبرنا أبو طاهر محمد بن الحسن الحمد آبادي ، حدثنا أبو قلابة ، حدثنا عبد الصمد وموسى بن اسماعيل قالا : حدثنا حماد بن سلمة ، عن سماك بن حرب ، عن انس بن مالك : إن النبي صلى الله عليه وآله بعث سورة براءة مع أبي بكر ، ثم أرسل فاخذها فدفعها إلى علي وقال : لا يؤدي عني إلا أنا أو رجل مني ، من أهل بيتي ^(٢) .

* * *

(١) فضائل الصحابة لابن حنبل ٦٤٠/٢ - مسنده ٣/١ - تفسير الطبرى ٤٦/١٠

(٢) فضائل الصحابة ٥٦٢/٢ - مسنده ٢١٢/٣ مع اختلاف يسرى.

الفصل السادس عشر

في بيان مخاراته مردة الكفار ومبارزته أبطال المشركين
والناكثين والقاسطين والمافقين وبيان ماجاء عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ
في حيازته من الفضائل بذلك وهي أربعة فصول:

الفصل الأول

في بيان مخاراته الكفار

- ١٩٨ - وبهذا الاستناد عن أَحْمَدَ بْنَ الْحَسِينِ هَذَا، أَخْبَرَنَا عَلَيْيَ بنُ أَحْمَدَ
ابن عبدان ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدَ بْنَ عَبْيَدَ الصَّفَارِ، حَدَّثَنَا عُثْمَانَ بْنَ عُمَرَ، حَدَّثَنَا
عَبْدَ اللَّهِ بْنَ رَجَاءَ، حَدَّثَنَا اسْرَائِيلَ، عَنْ أَبِي اسْحَاقِ، عَنْ حَارِثَةَ، عَنْ عَلَيِّ
في قصبة بدر، قال: فنزل عتبة واتبعه أخوه شيبة بن ربيعة والوليد بن عتبة
فقال: من يبارز؟ فانتدب له شابٌ من الأنصار فقال: لا حاجة لنا في
قتالكم، إنا نريد بني عمّنا، فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: قم يا
علي ، قم يا حمزة ، قم يا عبيدة ، فقتل حمزة عتبة ، وقال علي: عمدة الى
شيبة فقتلته ، واختلف الوليد وعبيدة ضربتين فأثخن كل واحد منها صاحبه ،
قال: فلنا على الوليد فقتلناه واسرنا منهم سبعين وقتلنا منهم سبعين^(١).

(١) سنن البهقي ٢٧٦ / ٣ - مستدرك الصحيحين ٣٨٥ / ٢.

١٩٩ - وبهذا الاستناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا أبوعبد الله الحافظ، حدثنا علي بن حماد، حدثنا محمد بن المغيرة، حدثنا القاسم بن الحكم، حدثنا مسخر، عن الحكم بن عتيبة عن عبيدة، عن مقسم، عن ابن عباس: أن رسول الله صلى الله عليه وآلـه دفع الراية إلى علي يوم بدر وهو ابن عشرين سنة^(١). ٥

٢٠٠ - وبهذا الاستناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا أبوعبد الله الحافظ، حدثنا عبدالعزيز بن عبد الملك بن نصر الاموي ببخارى، حدثنا أبوأيوب سليمان بن أحمد بن يحيى الثغرى بمحصن، حدثنا أبوعمارة محمد ابن أحمد بن يزيد بن المهدى، حدثنا عبدالجبار بن عبدالله، حدثنا سليمان ابن بلال، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر بن عبدالله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآلـه يوم بدر: ~~هذا رضوان ملك من ملائكة الله~~ ينادى: لاسيف إلا ذوالفقار ولا فقى إلا على ١٠
~~هذا رضوان ملك من ملائكة الله~~ (٢)

٢٠١ - وبهذا الاستناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا أبوعبد الله بن الحسين الغصائري ببغداد، حدثنا أبووجعفر الرزاز، حدثنا أحمد بن عبدالجبار العطاردي، حدثنا يونس بن بكر، عن المسيب بن مسلم الاذدي، حدثنا عبدالله بن بريدة، عن أبيه قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآلـه ربما أخذته الشقيقة فليلبث اليوم واليومين لا يخرج، فلما نزل خير اخذته الشقيقة فلم يخرج إلى الناس، وأن أبا بكر أخذ راية رسول الله صلى الله عليه وآلـه ثم

(١) للحديث مصادر كثيرة منها: مستدرك الصحيحين ١١١/٣ - مناقب ابن المغازلي ٤٣٦ و ٤٣٤
الاغانى لابي الفرج الاصفهانى ٤/١٧٥ - وليس فيه «ابن عشرين» ورواه أحد في فضائل الصحابة ٦٥٠/٢ مع اختلاف يسر.

(٢) مناقب ابن المغازلى ١٩٨ - ذخائر العقبى ٧٤.

نهض فقاتل قتالا شديداً، ثم رجع، فاخذها عمر فقاتل قتالا هو أشد من القتال الأول، ثم رجع، فاخبر بذلك رسول الله صلى الله عليه وآله فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لأعطيتها غداً رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله، يأخذها عنوة، وليس ثم على، فتطاولت هاقريش ورجا كل واحد ^(١) منهم ان يكون صاحب ذلك، فاصبح وجاء علي على بغير له حتى اناخ ^(٢) قريباً وهو ارمد قد عصب عينه بشقة برد قطرى ^(٣)، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: مالك؟ قال رمدت بعده، فقال ادن مني، فتغل في عينه فما وجعلها حتى مضى لسبيله، ثم اعطاه الراية فنهض بالراية معه وعليه جبة ارجوان حراء، قد أخرج خلها فأقى مدينة خير وخرج مرحب صاحب الحصن وعليه مغفر مظهر ^(٤) يانى، وحجر وقد ثقبه مثل البيضة على رأسه وهو يقول:


قد علمت خير أني مرحب شاكى السلاح بطل بطل
اذا الليوث اقبلت تلهب واحجمت عن صولة المغلب

قال علي عليه السلام:

١٥

انا الذي سمتني امي حيدرة هز برغابات شديد القسوة
أكيلكم ^(٤) بالسيف كيل السندرة ^(٥)

فاختلفا ضربتين فضربيه علي فقد الحجر والمغفر ورأسه، حتى وقع في

(١) اناخ الجمل: ابركه، برك البعير: ناخ في موضع فلزمـه - مجمع البحرين.

(٢) البرود القطرية: حمر لها اعلام فيها بعض الخشونة - لسان العرب.

(٣) الخمل: الهدب، والهدب طرف الثوب الذي لم ينسج - المظهر: القوى الظاهرة.

(٤) في [ر] أكيلهم.

(٥) السندرة: مكيال واسع اى اقتلكم قتلاً واسعاً ذرعاً.

الاضراس وأخذ المدينة^(١).

٢٠٢ - وبهذا الاسناد عن أَحْمَدَ بْنَ الْحَسِينِ الْبَيْهِقِيِّ هَذَا، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، حَدَّثَنِي أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَارِ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ بَكْرٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقِ قَالَ: وَخَرَجَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ وَدَ فَتَادِي: مَنْ يَبْارِزُ؟ فَقَامَ عَلَيْهِ فَقَالَ: إِنَّمَا يَا نَبِيَّ اللَّهِ، فَقَالَ: إِنَّمَا عَمَرُ، اجْلَسَ، وَنَادَى عُمَرُ: أَلَا رَجُلٌ وَهُوَ يُؤْتَهُمْ وَيَقُولُ: إِنَّمَا جَنْتَكُمُ الَّتِي تَرْعَمُونَ أَنَّهُ مَنْ قُتِلَ مِنْكُمْ دَخْلَهَا، أَفَلَا تَبْرُزُونَ إِلَيَّ رَجُلًا؟ فَقَامَ عَلَيْهِ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّمَا، فَقَالَ: إِنَّمَا عُمَرُ، قَالَ: وَإِنْ كَانَ عُمَرًا، فَإِذْنَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَشَدَّ إِلَيْهِ حَتَّى أَتَاهُ وَهُوَ يَقُولُ:

كَمْ يَجِيبُ صَوْتُكَ غَيْرَ عَاجِزٍ
لَا تَعْجَلْنَ فَلَقَدْ أَنَا
ذُو نِيَّةٍ وَبَصِيرَةٍ
أَنَّى لَأَرْجُو أَنْ أَقِيمَ
ذَكْرَهَا عَنْدَ الْمَزَاهِرِ
مَرْجَعِيَّةَ تَكَبِّرِيَّةِ
مِنْ ضَرِبَةِ نَجْلَاءِ يَبْقَى

فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: مَنْ أَنْتَ؟ قَالَ: إِنَّمَا عَلَيْيَ، قَالَ أَبْنُ عَبْدِ مَنَافَ؟ قَالَ إِنَّمَا عَلَيْيَ بْنَ أَبِي طَالِبٍ، قَالَ: غَيْرِكَ يَا بْنَ أَخِي مِنْ أَعْمَامِكَ، فَإِنَّمَا أَكْرَهَ إِنَّهُ أَهْرِيقَ دَمِكَ، فَقَالَ عَلَيْهِ أَهْرِيقَ دَمِكَ، فَقَالَ عَلَيْهِ أَهْرِيقَ دَمِكَ، لَكُنِي وَاللَّهِ مَا أَكْرَهَ أَنْ أَهْرِيقَ دَمِكَ، فَغَضِبَ وَنَزَلَ فَسْلَ سِيفَهُ كَأَنَّهُ شَعْلَةَ نَارٍ، ثُمَّ أَقْبَلَ نَحْوَهُ مُغَضِبًا، وَاسْتَقْبَلَهُ عَلَى بَدْرِقَتِهِ^(٢) فَضَرَبَهُ عُمَرُ فِي الدَّرْقَةِ، فَقَدَّهَا وَأَثَبَتَ فِيهَا السِيفَ، وَأَصَابَ رَأْسَهُ فَشَجَّهَ وَضَرَبَهُ عَلَيْهِ عَلَى حَبْلِ الْعَاتِقِ فَسَقَطَ وَثَارَ الْعَجَاجُ، وَسَمِعَ رَسُولُ اللَّهِ

(١) للحديث مصادر كثيرة منها: مناقب ابن المازري/ ١٧٦ مسند أَحْمَد ١٩٩/١ - فضائل الصحابة له

٥٦٤/٢ - الطبقات لأبي معد ١١٠/٢ - مستدرك الصحيحين ٣/٣٨.

(٢) الدرقة جمع درق: الترس من جلد ليس فيه خشب ولا عقب.

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ التَّكْبِيرِ، فَعُرِفَ أَنَّ عَلِيًّا قَدْ قُتِلَ، ثُمَّ اقْبَلَ عَلَيْهِ نَحْوُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَجْهَهُ يَتَهَلَّلِ^(١).

٢٠٣ - وَأَخْبَرَنَا الْعَلَمَةُ فَخْرُ خَوارِزمِيُّ أَبُو الْقَاسِمِ مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ الزَّمْخَشْرِيُّ الْخَوارِزمِيُّ، أَخْبَرَنَا الْإِسْتَادُ الْأَمِينُ أَبُو الْحَسْنِ عَلَيْ بْنِ مَرْدَكِ الرَّازِيِّ، أَخْبَرَنَا الْحَافِظُ أَبُو سَعْدِ إِسْمَاعِيلِ بْنِ عَلَيِّ بْنِ الْحَسِينِ السَّمَانِ، حَدَّثَنَا أَبُو حَاتَّمِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ مُحَمَّدِ الْخَزَاعِيِّ امْلَاءً لِفَظًا، أَخْبَرَنِي أَبُو مُحَمَّدِ إِبْرَاهِيمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَسْدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ السَّرْوِيِّ الْحَافِظِ، حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يُونُسِ الْمَهْرُوِيِّ، حَدَّثَنِي عَلَيْ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَانِ الدَّمْشِقِيِّ، حَدَّثَنَا صِمَرَةُ بْنِ رَبِيعَةَ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنْسٍ، عَنْ أَبِي طَالِبٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ قَالَ: ١٠
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: لَا تُعْطِيْنَ الرَّاِيَةَ غَدَّاً رَجُلًا يَحْبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَحْبُّهُ أَنْفُسُهُ، كَمَا أَنْ يُغْرِيَ فَرَارَ، يَفْتَحُ اللَّهُ عَلَيْهِ، جِبْرِيلُ عَنْ يَمِينِهِ وَمِنْ كَائِلِ عَنْ يَسَارِهِ، فَبَاتُ الْمُسْلِمُونَ كُلُّهُمْ يَسْتَشْرِفُونَ لِذَلِكَ، فَلِمَا أَصْبَحَ قَالَ: أَيْنَ عَلَيْ بْنَ أَبِي طَالِبٍ؟ قَالُوا: أَرْمَدَ الْعَيْنَ، قَالَ: أَئْتُونِي بِهِ فَأَتَقِيَّ بِهِ فَلِمَا أَتَاهُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: أَدْنَ مِنِّي فَدَنَا مِنْهُ، فَتَنَّلَ فِي عَيْنِيهِ ١٥
وَمَسَحَهَا بِيَدِهِ، فَقَامَ عَلَيْ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ بَيْنِ يَدِيهِ وَكَانَهُ لَمْ يَرْمِدْ^(٢).

٢٠٤ - وَأَخْبَرَنِي سَيِّدُ الْحَفَاظِ أَبُو مُنْصُورِ شَهْرَدَارِ بْنِ شِيرُوِيَّهِ بْنِ شَهْرَدَارِ ١٨
الْدِيلِمِيُّ الْهَمْدَانِيُّ - فِيهَا كَتَبَ إِلَيْيَّ مِنْ هَمْدَانَ. أَخْبَرَنَا أَبُو شِيرُوِيَّهُ، أَخْبَرَنَا

(١) مُسْتَدِرُكُ الصَّحِيحَيْنِ ٣٢/٣ - تَارِيخُ ابْنِ عَسَكِرٍ تَرْجِعُهُ إِلَيْهِ الْإِمامِ عَلِيِّ بْنِ الْإِمامِ ١٦٩/١ - ح/٢١٧.

(٢) الْحَدِيثُ رَوَاهُ عَدْدٌ مِنْ الْحَفَاظِ مِنْهَا: أَبُونَعِيمٍ فِي حَلِيَّ الْأَوْلَيَاءِ ٦٥/١ - ابْنِ سَعْدٍ فِي الطَّبَقَاتِ ١١١/٢ - الْحَطِيبُ فِي تَارِيخِ بَغْدَادِ ٨/٥.

أبوالفضل، أخبرنا أبو علي، أخبرنا أحمد بن نصر، حدثنا صدقة بن موسى،
حدثنا سلمة بن شبيب، حدثنا عبد الرزاق، حدثنا معمر، عن الزهري، عن
عروة بن الزبير، عن ابن عباس قال: لما قتل علي بن أبي طالب عليه السلام
عمرو بن عبد ود، دخل على النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَسِيفَهُ يَقْطَرُ دَمًا، فَلَمَّا
رَأَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَبَرَ، فَكَبَرَ الْمُسْلِمُونَ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ
عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: اللَّهُمَّ اعْطِ عَلِيًّا فَضْلَةً لَمْ تَعْطُهَا أَحَدًا قَبْلَهُ، وَلَا تَعْطِيهَا أَحَدًا بَعْدَهُ،
فَهَبَطَ جَبَرِيلُ وَمَعَهُ اتْرَجَةً مِنَ الْجَنَّةِ، فَقَالَ لَهُ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقْرَأُ عَلَيْكَ
السَّلَامَ وَيَقُولُ لَكَ حَسِّي بِهَذِهِ عَلِيٍّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ، فَدَفَعَهَا إِلَيْهِ فَانْفَلَقَتِ فِي
يَدِهِ فَلَقَتْنَاهُ، فَإِذَا فِيهَا حَرِيرَةٌ خَضْرَاءٌ مَكْتُوبٌ فِيهَا سُطْرَانٌ بِخَضْرَةٍ: تَحْيَةٌ مِنْ

ج

مذکور در مسند

الآثار:

٢٠٥ - وأخبرنا الشيخ الزاهد أبوالحسن علي بن أحمد العاصمي
المخوارزمي، أخبرنا شيخ القضاة اسماعيل بن أحمد الوعاظ، أخبرني والدى
شيخ السنة أبوبكر أحمد بن الحسين البهقى، أخبرنا أبوعبدالله الحافظ، قال
سمعت أبيالعباس محمد بن يعقوب يقول: سمعت أحمد بن عبد الجبار
الطاردي يقول: سمعت يحيى بن آدم يقول: ما شهيت قتل علي عمراً إلا
بقول الله عزوجل^(٢): «فهزموهم باذن الله وقتل داود جالوت»^(٣).
٢٠٦ - وبهذا الاستناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا أبوعبدالله

(١) كتاب مائة منقبة لابن شاذان/ ١٢٧ ح/ ٦٢ مع اختلاف في ذيل الحديث ورواه أيضاً الكنجي في كفاية الطالب/ ٧٧.

(٣) مستدرك الصحيحين / ٣٤٠

٢٥١

الحافظ، حدثنا أبوالعباس محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن عبد الجبار، حدثنا يونس بن بكر، عن ابن إسحاق، عن بعض أهله، عن أبي رافع -مولى رسول الله صلى الله عليه وآله- قال: خرجنا مع عليَّ حين بعثه رسول الله صلى الله عليه وآله برأيته، فلما دنا من الحصن خرج إليه أهله فقاتلهم فصربيه رجل من يهود، فطرح ترسه من يده فتناول عليَّ باب الحصن فترس به عن نفسه، فلم يزل في يده وهو يقاتل حتى فتح الله عليه، ثم القاه من يده فلقد رأيتني في نفر من سبعة أنا ثامنهم نجهد على أن نقلب ذلك الباب ما المستطعنا ان نقلبه^(١).

٢٠٧ - وبهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا محمد بن عبد الله
الحافظ، أخبرنا أبو عبدالله الصفار، حدثنا ابراهيم بن اسماعيل الشوطي،
حدثنا فضيل بن عبدالوهاب، حدثنا المطلب بن زياد، عن ليث، عن
أبي جعفر، عن جابر بن عبد الله قال: حل علي عليه السلام باب خير يومئذ
فجرّب بعده فلم يحمله إلا أربعون رجلاً^(٢).

٢٠٨ - وبهذا الاستناد عن أَحْمَدَ بْنَ الْحَسِينِ هَذَا، أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدَ بْنَ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدَ بْنَ عَبْدِ الْجَبَارِ، حَدَّثَنَا يُونُسَ بْنَ بَكِيرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقِ بْنِ يَسَارٍ قَالَ: قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ حِينَ نَأَوَلَ فَاطِمَةَ بَنْتَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ السِيفَ:

أفاطم هاك السيف غير ذميم فلست بـ رعديد ولا بلئيم
لعمري لقد اعذررت عن نصرـ أحمد و مرضـة رب بالعباد رحـيم

(١) الحديث رواه أحادي في المسند ٦/٨ ورواه أيضاً الجويني في فرائد السمعتين ٢٦١/١.

(٢) تاريخ بغداد ٣٤٢/١١ وفيه جريوه... - كنز العمال ١٣٦/١٣ مع اختلاف يسير ورواه أيضاً الجوني في فرائد السبطين ٢٦١/١.

قال ابن اسحاق: وسمع في ذلك اليوم، وهاجت ريح شديدة فسمع مناد ينادي؛ يقول:

لasicif إلـا ذوالـفقـار و لا فـتـي إلـا عـلـي
فـاـذـا نـدـبـتـم هـالـكـا فـاـبـكـوا الـوـفـي اـخـا الـوـفـي^(١)

٥ ٢٠٩ - وبهذا الاستناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا أبوهاشم، عن أبي مجلز، عن أبي قيس بن عباد القيسي قال: سمعت أبياً ذر يقسم قسماً أن هذه الآية: «هـذـا خـصـمـان اـخـتـصـمـوا فـي رـهـمـ»^(٢) نـزـلت فـي الـذـين بـرـزـوا يـوـمـ بـدـرـ الثـلـاثـةـ: وـالـثـلـاثـةـ حـزـةـ وـعـلـيـ وـعـيـدـةـ بـنـ الـحـارـثـ وـعـتـبـةـ وـشـيـةـ وـالـوـلـيدـ^(٣) أـخـرـجـهـ الـبـخـارـيـ وـمـسـلـمـ فـي الصـحـيـحـيـنـ مـنـ حـدـيـثـ هـشـيمـ.

٦ ٢١٠ - وأـخـبـرـنـيـ سـيـدـ الـحـفـاظـ أـبـوـمـنـصـورـ شـهـرـدـارـ بـنـ شـيـرـوـيـهـ بـنـ شـهـرـدـارـ الـدـيـلـمـيـ - فـيـ كـتـبـ الـيـ منـ هـمـدـانـ. أـخـبـرـنـاـ أـبـوـالـفـتـحـ عـبـدـوـسـ بـنـ عـبـدـالـلـهـ بـنـ عـبـدـوـسـ الـهـمـدـانـيـ كـتـابـهـ، حـدـثـنـاـ أـمـهـدـ بـنـ كـامـلـ بـنـ خـالـدـ بـنـ كـامـلـ الـقـاضـيـ، حـدـثـنـاـ الـعـبـاسـ بـنـ حـمـدـ، حـدـثـنـاـ سـعـيـدـ بـنـ يـحـيـىـ بـنـ الـأـزـهـرـ، حـدـثـنـاـ مـحـمـدـ بـنـ فـضـيـلـ، عـنـ سـالـمـ بـنـ أـبـيـ حـفـصـةـ، عـنـ مـازـنـ الـعـابـدـيـ قـالـ: قـالـ عـلـيـ بـنـ أـبـيـ طـالـبـ: مـاـوـخـدـتـ مـنـ قـتـالـ الـقـومـ بـدـأـأـ أوـ الـكـفـرـ بـمـاـ اـنـزـلـ اللـهـ عـلـىـ مـحـمـدـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ وـسـلـيـهـ^(٤).

(١) سيره ابن هشام ١٠٠/٢ مع اختلاف تاريخ الطبرى ٢١١/٢ ورواه أيضاً الجويني في فراند السمعطين ٢٥٢/١.

(٢) الحج: ١٩.

(٣) حديث مشهور رواه الحفاظ الاثبتات منها: البخاري في صحيحه ٩٥/٥ - كتاب المغازلي وكتاب التفسير [سورة الحج: ١٩ - ٢١] - مسلم في صحيحه كتاب التفسير ٢٤٦/٨ وابن المغازلي في مناقبه ٢٦٤ والحاكم في مستدركه ٣٨٦/٢.

(٤) رواه ابن عساكر في ترجمة الإمام علي عليه السلام ٢٢٠/٣ وفيه: عن ابن نباته - انساب الاشراف للبلادرى ٢٣٦/٢ عن طارق بن شهاب.

و للسيد الحميري:

كـفـهـ السـيفـ وـلـيـدـأـ فـانـعـفـرـ
صـدـقـ الـاعـمـشـ فيـ ذـاكـ وـبـرـ
وـقـرـيشـ أـهـلـ عـودـ وـحـجـرـ

وـ عـلـيـ يـوـمـ بـدـرـ عـمـمـتـ
ذـاكـ يـرـوـيـهـ سـلـيـمـاـنـ لـنـاـ
وـحـدـ اللهـ وـلـمـ يـشـرـكـ بـهـ
لـ وـلـ الصـاحـبـ كـافـيـ الـكـفـاهـ:

وـ الـوـغـىـ تـحـمـيـ لـظـاـهـاـ
بـالـضـبـاـ حـيـنـ اـنـتـضـاـهـاـ
عـلـيـهـمـ فـارـضـاـهـاـ
وـقـعـاتـ لـاـتـضـاـهـىـ
سـدـبـالـصـمـصـامـ فـاـهـاـ

مـنـ كـمـولـاـنـاـ عـلـيـ
مـنـ يـصـيدـ الصـيـدـ فـيـهـاـ
اـنـتـضـاـهـاـ ثـمـ اـمـضـاـهـاـ
مـنـ لـهـ فـيـ كـلـ يـوـمـ
١٠ كـمـ وـكـمـ حـرـبـ عـقـامـ^(١)

لـسـتـ اـبـغـىـ مـاسـواـهـاـ
اـنـهـ شـمـسـ ضـحـاـهـاـ
إـنـهـ بـدـرـ دـجـاهـاـ
إـنـهـ لـيـثـ شـرـاـهـاـ^(٢)
وـاصـدقـانـيـ مـنـ تـلـاهـاـ
كـيـفـ أـقـنـاـهـاـ تـجـاهـاـ
هـرـاءـ كـيـاـ يـتـبـاهـىـ
فـلـقـدـ طـارـنـبـاهـاـ
وـمـنـ حـلـ ذـراـهـاـ
لـمـوـسـىـ فـاـفـهـمـاـهـاـ
مـنـ الـقـوـمـ سـفـاهـاـ

اـذـكـرـاـ اـفـعـالـ بـدـرـ
اـذـكـرـاـ غـزـوـةـ اـحـدـ
اـذـكـرـاـ حـرـبـ حـنـينـ
وـاـذـكـرـاـ الـاحـزـابـ تـعـلمـ
١٥ وـاـذـكـرـاـ اـمـرـ بـرـاءـةـ
وـاـذـكـرـاـ مـهـجـةـ عـمـرـوـ
وـاـذـكـرـاـ مـنـ زـوـجـ الزـ
وـاـذـكـرـاـ بـكـرـةـ طـيـرـ
وـاـذـكـرـاـلـيـ قـلـ الـعـلـمـ
٢٠ حـالـهـ حـالـةـ هـارـونـ
أـعـلـىـ حـسـبـ عـلـىـ لـاـ

(١) حـرـبـ عـقـامـ: مـشـدـيـدـ لـاـيـلوـيـ فـيـهـ اـحـدـ عـلـىـ اـحـدـ يـكـثـرـ فـيـهـ القـتـلـ وـيـقـيـقـ النـسـاءـ أـيـامـيـ.

(٢) الشـرـىـ: تـقـدـمـ مـعـناـهـ.

اهلووا قرباه جهلا و تخطوا مقتضاها
ردد الشمس عليه بعد ما غاب سناها
أول الناس صلاة جعل التقوى حلامها

الفصل الثاني

٥ في بيان قتال أهل الجمل وهم الناكثون

٢١١ - أخبرني الشيخ الإمام شهاب الدين أبو النجيب سعد بن عبد الله ابن الحسن الهمداني - المعروف بالمرزوقي فيها كتب الي من همدان - أخبرنا الحافظ أبو علي الحسن بن أحمد بن الحسن الحداد باصبهان - فيها اذن لي في الرواية عنه - أخبرنا الشيخ الأديب أبو علي عبد الرزاق بن عمر بن إبراهيم الطهراني - سنة ثلاثة وسبعين واربعمائة - أخبرنا الإمام الحافظ طراز المحدثين أبو بكر أحمد بن موسى بن مردوه مراد به مرسوم الإصياني حدثنا وقال أبو النجيب سعد ابن عبد الله بن الحسن الهمداني المعروف بالمرزوقي ، وأخبرنا بهذا الحديث عالياً الإمام الحافظ سليمان بن إبراهيم الإصياني في كتابه التي من اصفهان - سنة ثمان وثمانين واربعمائة - عن الحافظ أبي بكر أحمد بن موسى بن ١٨ مردوه ، حدثنا محمد بن علي بن دحيم ، حدثنا أحمد بن حازم ، أخبرنا شهاب بن عباد ، حدثني جعفر بن سليمان ، عن أبي هارون ، عن أبي سعيد قال : ذكر رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام ما يلقى من بعده ، قال : فبكى وقال : أسألك بحق قرابتي وبحق صحبتي الا دعوت الله لي ان يقبضني الله ، قال يا علي تسألني ان ادعو الله لأجل مؤجل ، قال : فقال : يا رسول الله على ما اقاتل القوم ؟ قال : على الاحداث في الدين . ٢٠

٢١٢ - وبهذا الاسناد عن أبي بكر أحمد بن موسى بن مردوه هذا ، حدثنا محمد بن علي بن دحيم ، حدثنا أحمد بن حازم ، حدثنا عثمان بن

محمد، حدثنا يونس بن أبي يعقوب، حدثنا حماد بن عبد الرحمن الانصاري، عن أبي سعيد التميمي، عن علي عليه السلام قال: عهد إلى رسول الله صلى الله عليه وآله أن أقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين، فقيل له: يا أمير المؤمنين من الناكثون؟ قال: الناكثون أصحاب الجمل، والمارقون

الخوارج، والقاسطون أهل الشام^(١)

٢١٣ - وبهذا الأسناد عن الحافظ أبي بكر أحمد بن موسى بن مردوه

هذا، حدثنا محمد بن أحمد البرزار، حدثنا جدي محمد بن الخطاب، حدثنا أبو نعيم الفضل بن دكين، حدثنا عبدالجبار بن العباس، عن عمار الدهني،

عن سالم بن أبي الجعد قال: ذكر النبي صلى الله عليه وآله خروج بعض امهات المؤمنين، فضحكـت عاشرة فقال: انظـرـي يا حـمـيرـا لا تـكـوـنـينـ هيـ، ثمـ

التـفـتـ إـلـىـ عـلـيـ بـنـ أـبـيـ طـالـبـ فـقـالـ: يا أـبـاـ الـحـسـنـ انـ وـلـيـتـ مـنـ اـمـرـهـاـ [شـيـئـاـ]
فارفقـ بـهـاـ^(٢).

٢١٤ - وأخبرـنـيـ سـيـدـ الـحـفـاظـ أـبـوـ مـنـصـورـ شـهـرـ دـارـ بـنـ شـيـرـوـيـهـ بـنـ شـهـرـ دـارـ

الـدـيـلـمـيـ - فـيـاـ كـتـبـ إـلـىـ مـنـ هـمـدـانـ - أـخـبـرـنـاـ أـبـوـ الـفـتـحـ عـبـدـوـسـ بـنـ عـبـدـالـلـهـ بـنـ

١٥ عـبـدـوـسـ الـهـمـدـانـيـ كـتـابـةـ، عـنـ الشـرـيفـ أـبـيـ طـالـبـ الـمـفـضـلـ بـنـ مـحـمـدـ بـنـ طـاهـرـ

الـجـعـفـريـ بـاـصـبـهـانـ، عـنـ الـحـافـظـ أـبـيـ بـكـرـ أـحـمـدـ بـنـ مـوـسـىـ بـنـ مـرـدـوـيـهـ بـنـ فـورـكـ

الـأـصـبـهـانـيـ، حدـثـنـاـ مـحـمـدـ بـنـ الـحـسـنـ الدـقـاقـ الـبـغـدـادـيـ، حدـثـنـاـ مـحـمـدـ بـنـ

عـشـمـانـ بـنـ أـبـيـ شـيـبـةـ، حدـثـنـاـ إـبـرـاهـيمـ بـنـ الـحـسـنـ التـغـلـيـ، حدـثـنـاـ يـحـيـيـ بـنـ يـعـلـيـ،

حدـثـنـاـ عـمـرـ بـنـ يـزـيدـ، حدـثـنـاـ عـبـدـالـلـهـ بـنـ حـنـظـلـةـ، حدـثـنـيـ شـهـرـ بـنـ حـوشـبـ

٢٠ قـالـ: كـنـتـ عـنـدـ أـمـ سـلـمـةـ (ـرـضـ)ـ فـسـلـمـ رـجـلـ، فـقـيلـ مـنـ أـنـتـ؟ـ قـالـ: أـنـاـ

أـبـوـ ثـابـتـ مـوـلـيـ أـبـيـ ذـرـ، قـالـتـ: مـرـحـباـ بـأـبـيـ ثـابـتـ، أـدـخـلـ فـدـخـلـ فـرـجـبـتـ بـهـ

فـقـالـتـ: إـنـ طـارـ قـلـبـكـ حـيـنـ طـارـتـ الـقـلـوبـ مـطـاـيـرـهـاـ، قـالـ مـعـ عـلـيـ بـنـ

(١) اسد الغابة لابن اثير الجزي: ٤/٣٣ . (٢) مستدرک الصحيحين ٣/١١٩.

أبي طالب عليه السلام، قالت وفقت والذى نفس أم سلمة بيده لسمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: على مع القرآن والقرآن مع علي، لن يفترقا حتى يردا على الحوض، ولقد بعشت إبني عمر، وابن أخي عبدالله - أبي أمية. وأمرتهما أن يقاتلا مع علي من قاتله ولو لا أن رسول الله صلى الله عليه وآله أمرنا أن نقر في حجالنا أو في بيوتنا، لخرجت حتى أقف في صف علي^(١).

٢١٥ - وأخبرني أبو منصور شهردار بن شيرويه بن شهردار الديلمي هذا فيما كتب اليه من همدان. أخبرنا عبدوس هذا كتابة، عن الشرييف أبي طالب المفضل بن محمد بن طاهر الجعفري باصبهان، عن الحافظ أبي بكر أحمد بن موسى بن مردویه بن فورك الاصبهاني، حدثني محمد بن عبدالله بن الحسين، حدثنا علي بن الحسين بن اسماعيل، حدثنا محمد بن الوليد العقيلي، حدثني قثم بن أبي قتادة الخراقي، حدثنا وكيع، عن خالد التواب، عن الأصبغ بن نباتة قال: لما ان اصيبيت زيد بن صوحان يوم الجمل، أتاه علي وبه رمق، فوقف عليه أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام فهو لما به فقال: رحمك الله يا زيد، فوالله ما عرفناك إلا خفيف المؤنة، كثير المعونة، قال: فرفع اليه رأسه فقال وانت، يرحمك الله، فوالله ما عرفتك إلا بالله عالما، وبآياته عارفاً، والله ما قاتلت معك من جهل ولكنني سمعت حذيفة بن اليهان يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: علي أمير البررة، وقاتل الفجرة، منصور من نصره، مخدول من خذله، ألا وان الحق معه، ألا وان الحق معه يتبعه، ألا فيلوا معه^(٢).

٢١٦ - وأخبرنا الشيخ الزاهد الحافظ أبو الحسن علي بن أحمد العاصمي

(١) نظيره في مستدرك الصحيحين ١١٩/٣ و ١٢٤ - ورواه أيضا الجوبني / في فرائد السقطين

(٢) رواه الكشي في رجاله/ ٦٣ - انساب الاشراف ١٦٣/٢ مع اختلاف في المتن.

الخوارزمي، أخبرنا القاضي الإمام شيخ القضاة إسماعيل بن أحمد الوعاظ، أخبرنا والدی شیخ السنة أبو بکر أَحْمَدُ بْنُ الْحَسِينِ الْبَهْبَقِيُّ الْحَافِظُ، أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ عَفَانَ الْعَامِرِيُّ، حَدَّثَنَا عَبِيدَ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا أَبُو مِيمُونَةَ، عَنْ أَبِي بَشِيرِ الشَّيْبَانِيِّ قَالَ: لَمَّا قُتِلَ عُثْمَانَ، اخْتَلَّ النَّاسُ فِي عَلِيٍّ يَقُولُونَ لَهُ: نَبَيِّعُكَ وَمَعْهُمْ طَلْحَةُ وَالزَّبِيرُ وَالْمَهَاجِرُونَ وَالْأَنْصَارُ، فَقَالَ لَا حَاجَةٌ لِي فِي الْإِمْرَةِ، انْظُرُوا إِلَيْيَّ مَنْ تَخَاتَرُونَ إِذَا كُنْتُ مَعَكُمْ، قَالَ فَاخْتَلَّوْهُ إِلَيْهِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً، فَابْوَا عَلَيْهِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ يَفْعُلُ، وَقَالُوا نَحْنُ مِنْذَ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً لَيْسَ أَحَدٌ يَأْخُذُ عَلَيْنَا سَفِيهِنَا، قَالَ عَلَيْهِ: أَصْلِي بِكُمْ وَيَكُونُ مَفْتَاحُ بَيْتِ الْمَالِ بِيَدِي وَلَيْسَ أَمْرِي دُونَكُمْ، أَتَرْضُونَ بِهَذَا؟ قَالُوا نَعَمْ، قَالَ وَلَيْسَ أَنْ أُعْطِيَ أَحَدًا دَرْهَمًا دُونَكُمْ؟ قَالُوا: نَعَمْ، يَقُولُ ذَلِكَ لَهُمْ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ، قَالُوا نَعَمْ، فَقَعَدَ عَلَى الْمَنْبِرِ وَبَأْيَهُ النَّاسُ قَالَ فَنَزَلَ وَاعْطَى كُلَّ ذِي حَقٍّ حَقَّهُ، وَسَكَنَ النَّاسُ وَهَدَوْا قَالَ فَلِمَ يَكْنُ إِلَّا يَسِيرًا حَتَّى دَخُلَ عَلَيْهِ طَلْحَةُ وَالزَّبِيرُ فَقَالَا: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْ أَرْضَنَا أَرْضًا شَدِيدَةً، وَعَيْنَاهَا كَثِيرٌ، وَنَفَقَتْنَا كَثِيرًا، قَالَ: الْمُأْقُلُ لَكُمْ إِنِّي لَا أُعْطِيَ أَحَدًا دُونَ أَحَدًا؟ قَالُوا بَلَى قَالَ فَأَتَوْا بِاصْحَابِكُمْ فَانْرَضُوا بِذَلِكَ أَعْطِيَتُكُمْ وَإِلَّا لَمْ أُعْطِكُمْ دُونَهُمْ، وَلَوْ كَانَ عِنْدِي شَيْءٌ أُعْطِيَتُكُمْ مِنَ الَّذِي لَيْلَةَ الْمَيْتَرَتُمْ حَتَّى يَخْرُجَ عَطَائِي أَعْطِيَتُكُمْ مِنْ عَطَائِي قَالُوا مَا نَرِيدُ مِنَ الَّذِي لَكَ شَيْئًا، وَخَرَجَا مِنْ عَنْدِهِ فَلِمَ يَلْبِسَا إِلَّا قَلِيلًا حَتَّى دَخَلُوا عَلَيْهِ فَقَالُوا أَئْذَنْ لَنَا فِي الْعُمْرَةِ؟ قَالَ: مَا تَرِيدُونَ الْعُمْرَةَ وَلَكُمْ تَرِيدُونَ الْغَدْرَةَ، قَالُوا كَلَّا قَالَ قَدْ أَذْنَتْ لَكُمَا، اذْهَبَا، قَالَ فَخَرَجُوا حَتَّى أَتَوْا مَكَّةَ وَكَانَتْ أُمُّ سَلَمَةَ وَعَائِشَةَ مَكَّةَ فَدَخَلُوا عَلَى أُمِّ سَلَمَةَ فَقَالُوا لَهَا وَشَكَوَا إِلَيْهَا فَوَقَعَتْ فِيهَا وَقَالَتْ أَنْتُمْ تَرِيدُونَ الْفَتْنَةَ وَنَهَيْتُمْ عَنْ ذَلِكَ نَهِيًّا شَدِيدًا، قَالَ فَخَرَجُوا مِنْ عَنْدِهَا حَتَّى أَتَوْ عَائِشَةَ فَقَالُوا لَهَا مِثْلَ ذَلِكَ، وَقَالُوا نَرِيدُ أَنْ تَخْرُجِي مَعَنَا نَقَاتِلَ هَذَا الرَّجُلِ ٢٠
قالت نعم. ٢٢

قال فكتب أمير مكة الى علي: أن طلحة والزبير جاءا فاخروا عائشة،
 ماندري أين خرجوا بها^(١) قصعد المبر فدعى الناس فقال: أنا كنت أعلم بكم
 فأبأيتهم، قالوا وماذاك؟ قال: إن طلحة والزبير أتياني فذكرا حالمها، فقلت:
 ليس عندي شيء، فاستأذنا في العمرة، فقد أخرجا عائشة إلى البصرة
 لـ^٥ تقاتلكم، قالوا: نحن معك فرنا بامرك، قال: إن هؤلاء يجتمعون عليكم
 وارضكم شديدة، سيروا أنتم اليهم، وكتب إلى أمير الكوفة: يستنفر الناس/
 قال: فاجتمعوا بالبصرة فقال علي: من يأخذ المصحف ثم يقول لهم ماذا
 تقدمون، تريقون دماءنا ودمائكم؟ فقال رجل: أنا يا أمير المؤمنين، قال:
 إنك مقتول، قال: لا أبالي، قال: خذ المصحف قال: فذهب اليهم فقتلوه، ثم
^٦ قال من الغد مثل ما قال بالأمس، فقال رجل: أنا، قال: إنك مقتول كما
 قتل صاحبك بالأمس، قال: لا أبالي، قال فذهب فقتل، ثم قتل آخر كل
 يوم واحد فقال علي: قد حل لكم قتالهم الآن، ^٧ قال فبرز هؤلاء وهؤلاء
 فاقتتلوا قتالاً شديداً، قال وقتل طلحة في المعركة ^٨ وانهزم أصحاب الجمل، قال
 روعايشة واقفة على بعيرها ليس عندها أحد، فقال علي محمد بن أبي بكر:
^٩ خذ بزمام بعير اختك، فأتتها فقلت: من أنت؟ قال ابنك^(٢)، قالت كلا،
 قال بلى ولو كرهت، قال وقد كان علي عليه السلام قبل ذلك قال أين
 الزبير؟ قالوا هؤذا واقف، فأرسل إليه رسولاً: ادن مني حتى أخبرك، قال
 وهو في السلاح قال وهي قباطان وبرنس وسيف وقلنسوة، فقال له الحسن:
 يا أمير المؤمنين ذاك في السلاح وليس عليك إلا ما أرى، قال له علي: أنته
^{١٠} عنى، قال فدنا كل واحد منها من الآخر حتى اختلفت رؤوس دابتيها، فقال
 له علي: تذكر يوم كنت أنا وأنت في مكان كذا وكذا، فـ رسول الله صلى
 الله عليه وآله فقال: لتقاتلن هذا وأنت ظالم له؟ قال له الزبير: ذكرتني ماقد

(٢) مراده أن عائشة أم المؤمنين.

(١) الامامة والسياسة ٦٢/١

نسيت، فلن أسل عليك سيفا فأدب، فقال له عبدالله ابنه: ما هذا الذي ذكر لك علي؟ قال: ذكرني شيئاً كنت قد نسيته، فقال: بعد ما أخرجت القوم ترکهم وتذهب، قال أبوبشر: فرد عليهم ما كان في العسكر حتى القدر. وروى أن ابنه عبدالله وبخه بتركه القتال وقال: لعلك رأيت الموت الأحر
 ٥ تحت رأيات ابن أبي طالب عليه السلام، لقد فضحتنا فضيحة لا نغسل منها رؤوسنا أبداً، فغضب الزبير من ذلك وصاح بفرسه وحمل على أصحاب علي عليه السلام حملة منكرة، فقال علي لأصحابه: فرجوا له فإنه محرج، فأوسعوا له، فشق الصنوف حتى خرج منها، ثم رجع فشقها ثانية، ولم يطعن أحداً ولم يضرب، ثم رجع إلى ابنه فقال: هذه حملة جبان؟ فقال له ابنه عبدالله: فلما
 ١٠ تصرف عنا الآن وقد التقت حلقتا البطن؟ فقال الزبير: يا بني ارجع والله لأنباء كان النبي صلى الله عليه وآله عهدها إلى فانسيتها حتى أذكرنيها على فعرفتها قال: ثم خرج الزبير من عسكرهم تائباً مما كان فيه وهو ينشد
 مرثية تكريمه من زهرة سدى
 ويقول:

١٥ ترك الأمور التي تخشى عوقيها
 الله أجل في الدنيا وفي الدين
 نادى على بأمر لست أنكره
 قد كان عمر أبيك الخير مذحين
 فاخترت عاراً على نار مؤججة
 أنا خال طلحة وسط القوم منجدلاً
 قد كنت أنصر أحياناً وينصرني
 حتى ابتلينا بأمر ضاق مصدره
 أنا بقوم لها خلق من الطين
 ركن الضعيف وموئل كل مسكون
 في النائبات ويرمى من يرمي
 فأصبح اليوم ما يعنيه يعنيني

٢٠ قال ثم مضى الزبير منفرداً وتبعه خمسة من الفرسان، فحمل عليهم
 وفرقهم وفرق جمعهم، ومضى حتى إذا صار إلى واد السباع^(١)، فنزل على قوم

(١) في مراصد الأطلاع: وادي السباع الذي قتل فيه الزبير بين البصرة ومكة ووادي السباع من نواحي الكوفة.

من بني تميم فقام اليه عمرو بن جرموز المخاشعى، فقال له: أبا عبدالله كيف تركت القوم؟ فقال الزبير: تركتهم والله قد عزموا على القتال ولاشك الا وقد التقوا، قال فسكت عنه عمرو بن جرموز وامر له ب الطعام وشيء من لبن فأكل الزبير وشرب، ثم قام فصل واحذ مضجعه، فلما علم ابن جرموز أن الزبير قد نام، وثبت اليه فصرمه بسيفه ضربة على أم رأسه فقتله^(١).

قال رضي الله عنه: التقت حلقتا البطن يضرب في تناهى الأمر^(٢)، لأن البطن هو الرحل، وإنما تلتقي حلقتاه وعروتها إذا اضطرب حزام الرجل واستآخر حتى التفت عروتها وهو لا يقدر على النزول فرقاً ليسد.

٢١٧ - وأخبرنا الشيخ الزاهد أبوالحسن علي بن أحمد العاصمي، وأخبرنا اسماعيل بن أحمد الوعاظ، وأخبرنا والدى أحمد بن الحسين البهقى، وأخبرنا أبومحمد عبدالله بن يحيى بن عبدالجبار السكري ببغداد، أخبرنا اسماعيل بن محمد الصفار، حدثنا سعدان بن نصر، حدثنا عمرو بن شيب، حدثنا الحسن بن الحسين بن علي بن أبي طالب قال: أول شهدوا شهدوا في الإسلام بالزور وأخذوا عليه الرشا، الشهدوا الذين شهدوا عند عائشة حين مرت بماء الحوأب^(٣)، فقالت عائشة: ردوني، ردوني مرتين، فأتوها بسبعين شيخاً فشهدوا أنه ماؤنا وما هو بماء الحوأب^(٤).

(١) رواه الطبرى في وقایع سنّة ٣٦ ج ٤/ ٥٣٥.

(٢) في [ر]: الشر.

(٣) حوأب: موضع في طريق البصرة محاذى البقرة ماءة أيضاً من مياهم - معجم البلدان وقد تذكرت عائشة تحذير النبي صلى الله عليه وآله عن محاربة علي في موقع آخر ومناسبة أخرى وذلك عندما احضروا لها بعيراً فلم يأبه لها اعجباً وانما يحدوها بقوته وشدة ويقول: في اثناء كلامه: «عسکر» فلما سمعت هذه اللفظة استرجعت وقالت: ردوه لاحاجة لي فيه، وذكرت حين سُئلت أن رسول الله صلى الله عليه وآله ذكر لها هذا الاسم ونهاها عن ركوبه -

شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٦/ ٢٢٤.

(٤) انساب الأشراف ٢/ ٢٢٤ اطول من ذلك ملامة والسياسة ١/ ٦٣ - مروج الذهب ٢/ ٣٥٨.

- ٤١٨ - وبهذا الاسناد عن أَحْمَدَ بْنَ الْحَسِينِ هَذَا، أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، حَدَّثَنَا أَبُو سَحَّاقِ الْمَدْنِيُّ وَأَبُو الْحَسِنِ الْحَافِظِ قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَحَّاقِ الثَّقِيفِيِّ، حَدَّثَنَا سَلِيمَانُ بْنُ خَالِدٍ بْنُ صَبِّيْعٍ - مَوْلَى سَهْلِ بْنِ حَنْيَفَ - أَبُو عُمَرِ الرَّقِّ حَدَّثَنَا أَبُو عُلَيْهِ، عَنْ أَبِي سَفِيَّانَ بْنِ الْعَلَاءِ، عَنْ أَبِي عَتِيقٍ قَالَ: قَالَتْ عَائِشَةُ: إِذَا مَرَّ أَبْنَ عُمَرَ فَأَرْوَنِيهِ، فَلَمَّا مَرَّ قَيْلَهَا: هَذَا بْنُ عُمَرَ، قَالَتْ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَانِ مَا يَنْعُكُ أَنْ تَنْهَانِي عَنْ مَسِيرِي؟ قَالَ: قَدْ رَأَيْتَ رَجُلًا قَدْ غَلَبَ عَلَيْكَ وَظَنَنتَ أَنْ لَا تَخَالِفَهُ، قَالَتْ: أَمَا إِنَّكَ لَوْ نَهَيْتَنِي مَا خَرَجْتُ.
- ٤١٩ - وبهذا الاسناد عن أبي سفيان بن العلاء هذا، عن بن أبي عتيق قال: قالت عائشة: اذا ذكرت يوم الجمل أخذت مني هاهنا، وتشير بيدها الى حلقتها.

- ٤٢٠ - وبهذا الاسناد عن أَحْمَدَ بْنَ الْحَسِينِ هَذَا، أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنَ أَبِي طَاهِرِ الدَّقَّاقِ بِبَغْدَادٍ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُثْمَانَ الْأَدْمِيَّ، حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرِ مُحَمَّدٍ بْنِ سَوِيدِ الطَّحَانِ، حَدَّثَنَا سَفِيَّانُ بْنُ مُحَمَّدِ الْمَصِيْصِيِّ، حَدَّثَنَا يَوْسُفُ بْنُ أَسْبَاطٍ، حَدَّثَنَا سَفِيَّانُ الشَّوَّرِيُّ، عَنْ هَشَامِ بْنِ عَرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: مَا ذَكَرْتَ عَائِشَةَ مَسِيرَهَا إِلَّا بَكَتْ حَتَّى تَبَلَّ خَمَارَهَا، وَتَقُولُ: يَا لَيْتَنِي كُنْتُ فَسِيَاً مَنْسِيَا^(١).

- ٤٢١ - وبهذا الاسناد عن أَحْمَدَ بْنَ الْحَسِينِ هَذَا، أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الْإِمَامَ وَأَبُوبَكْرَ بْنَ قَرِيشٍ قَالَا: حَدَّثَنَا الْحَسِينُ بْنُ سَفِيَّانَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ، حَدَّثَنَا الْحَسِينُ بْنُ الْحَسِينِ، حَدَّثَنَا رَفَاعَةُ بْنُ أَيَّاسِ الْضَّبَّيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ: كُنَّا مَعَ عَلَيِّ يَوْمَ الْجَمْلِ، فَبَعَثَ إِلَيْهِ طَلْحَةُ بْنُ عَبِيدِ اللَّهِ أَنَّ الْقَنِيَّ فَأَتَاهُ، فَقَالَ: نَشَدْتُكَ اللَّهُ هَلْ سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ: مَنْ كُنْتَ مَوْلَاهُ فَعْلَى مَوْلَاهِ، اللَّهُمَّ وَالَّهُمَّ مَنْ وَالَّهُ،

(١) تاريخ بغداد ١٨٥/٩ - ونظيره في انساب الاشراف .٢٦٥/٢

وعاد من عاداه، قال نعم، قال فلم تقاتلني؟ قال: لم اذكر، قال فانصرف طلحة^(١).

٢٢٢ - وبهذا الاستناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا أبوالحسن بن الفضل القطان، أخبرنا أبوعبد الله بن جعفر، حدثنا يعقوب بن سفيان، حدثنا بن نمير، حدثنا وكيع، حدثنا اسماعيل بن أبي خالد، عن قيس قال: كان مروان مع طلحة والزبير يوم الجمل، فلما نشب الحرب، قال مروان لااطلب بشارى بعد اليوم، فرماه بسهم فاصاب ركبته^(٢) - يعني طلحة - .

٢٢٣ - وبهذا الاستناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا أبونصر بن عمر بن عبدالعزيز عمر بن قتادة، أخبرنا أبوالحسن محمد بن الحسن السراج، حدثنا أبوجعفر الحضرمي مطين، حدثنا جندل بن والق، حدثنا محمد بن عمر المازني، عن أبي عامر الانصاري، عن بلال بن ثور بن مجڑأة السدوسي، عن أبيه، عن جده قال: مررت بطلحة وهو صريح باخر رقم، فقال: من أنت؟ فاني أرى وجهك كالقمر ليلة البدر؟ قال قلت: رجل من أصحاب أمير المؤمنين، قال: فهذا يدك أبايعك لأمير المؤمنين، فبسطت يدي فبایعني، ثم قضى نحبه فاتيت علياً فأخبرته بمقالته، فقال: الله اكبر صدق الله ورسوله، أبي الله أن يدخله الجنة الا ويبيعنى في عنقه، وأما الزبير بن العوام فإنه أيضاً

خرج يطلب بدم عثمان ثم تلهف على ذلك حين أحس الفتنة.

قال رضي الله عنه: وذكر ابن اعثم في فتوحه: أن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام كتب الى طلحة والزبير قبل قتال الجمل اخذأ للحججة عليهما: أما بعد فقد علمتا ان لم أرد الناس حتى أرادوني، ولم ابايعهم حتى اكرهونى، وانتها متن أراد بياعنوا، ولم تبايعا لسلطان غالب ولا الغرض

(١) مروج الذهب ٣٦٤/٢.

(٢) رواه البلاذري في انساب الاشراف ٢٤٦/٢ اطول من ذلك.

حاضر^(١)، فإن كنتا بايعتم طائعين، فتوبوا إلى الله وارجعوا عما أنتا عليه، وإن كنتا مكروهين فقد جعلتها لي السبيل^(٢) عليكم باظهاركم الطاعة وكتمانكم المعصية، وأنت يا زبير فارس قريش، وأنت يا طلحة شيخ المهاجرين ودفعكم هذا الأمر قبل أن تدخلوا فيه أوسع لكم من خروجكم منه بعد إقراركم^(٣) / وكتب إلى عائشة: أما بعد، فإنك قد خرجمت من بيتك عاصية لله ولرسوله محمد صلى الله عليه وآله، تطلبين أمراً كان عنك موضوعاً ثم تزعمين أنك تريدين الإصلاح بين المسلمين، فخبرني مال النساء وقد العساكر والصلاح بين الناس؟ وطلبت كمأزعمت بدم عثمان وعثمان رجل من بني أمية، وأنت امرأة من بني تميم بن مرة، ولعمر الله ان الذي عرضك للبلاء وحملك على المعصية لأعظم إليك ذنباً من قتلة عثمان، وما غضبت حتى اغضبت ولا هجرت حتى هييجت، فاتق الله يا عائشة وارجعى إلى منزلك واسبل عليك سترك والسلام^(٤).

و روى: انه راسلهم مرة بعد أخرى ليكتفوا عن الحرب، و حل زيد ابن صوحان وعبد الله بن عباس رسالتهم اليهم، فلما لم يجيبوا الى ذلك جمع من تابعه من الناس من اهل بيته فخطبهم فقال: يا أهلا الناس اني قد تأنيت هؤلاء القوم وراقيتهم وناشدهم كما يرجعوا ويرتدعوا، فلم يفعلوا ولم يستجيبوا و قد بعثوا الى ان ابرز الى الطعان واثبت للجلاد وقد كنت وما اهدد بالحروب ولا أدعى اليها وقد اتصف من رامها، ولعمرى لئن ابرقوا

(١) هكذا في الأصلين ولكن في شرح نهج البلاغة لابن أبي الحميد: «العرض حاضر» وفي شرح نهج البلاغة لعبد الله: «العرض حاضر» وفي هامشه: والعرض، بفتح فسكون - او بالتحريك - هو الشاع، وما سوى النقدمين من المال ومعناه ولالطعم في مال حاضر.

(٢) السبيل: الحجة.

(٣) شرح نهج البلاغة لعبد الله ولابن أبي الحميد ١٣١/١٧ الكتاب/٥٤.

(٤) الامامة والسياسة لابن قتيبة الدينوري ١/٧٠.

وارعدوا فلقد عرفوني وراوا نكايقى القارة، أنا أبوالحسن الذي فللت حدهم، وفرقت جماعتهم في ذلك القلب التي عدوى وأنا على بيته من ربي لما وعدني من النصر والظفر، واني لعلى غير شبهة من أمري، إلا ان الموت لايفوته المقيم ولا يعجزه الهارب، ومن لم يقتل ميت، وان أفضل الموت القتل، والذي نفس على بيده لألف ضربة بالسيف أهون على من ميته الفراش، ثم رفع يده الى السماء وهو يقول: اللهم ان طلحه بن عبيدة الله اعطاني صفة ميته طائعا ثم نكث بيتعى، اللهم فعاجله ولا تمهله، اللهم وان الزبير بن العوام قطع قرابتي ونكث عهدي وظاهر عدوبي ونصب الحرب لي وهو يعلم انه ظالم لي، فاكفنيه كيف شئت واني شئت.

١٠ قال «رض» أنصف القارة من راماها، القارة قبيلة وهم عضل والديش لهم ابناء الهون بن خزيمة، سموا قارة لاجتماعهم والتفاهم، تشبيهاً بالقارة التي هي الاكمة، وقد أراد الشداح أن يفرقهم في قبائل كنانة فقال رجل منهم:

دعونا قارة لا تنفرونا فنجفل مثل اجفال الظليم
أي دعونا مجتمعين، وكانوا رماة الحدق زعنموا أن أربعين منهم احسوا بشيء في الليلة المظلمة فرموه فأضبحوا فرأوا الأربعين سهبا في هرة^(١) والتلق قارى واسدى فقال القارى: ان شئت صارتتك، وأن شئت راميتك، وان شئت سابقتك، فاختار الاسدى المراما، فقال القارى:

قد علمت سلمى ومن والاها إنا نصد الخيل من هواها
قد انصف القارة من راماها إنا اذا مافئة نلقاها
نرد أولاهما على اخراها نردها دامية كلها
ثم انتزع القارى له بسهم فشك به فؤاده، ضربه أمير المؤمنين مثلا فيمن

(١) وفي [ر]: هزة وهو تصحيف.

أختار محاربته وهو ابن مجدها^(١) فقد انصفه.

قال رضي الله عنه: ولما تقابل العسکران: عسکر أمير المؤمنين علي عليه السلام وعسکر أصحاب الجمل، جعل أهل البصرة يرمون أصحاب علي بالنبل حتى عقرروا منهم جماعة، فقال الناس: يا أمير المؤمنين انه قد عقرنا نبلهم فما انتظارك بالقوم، فقال علي: اللهم اني اشهدك اني قد اعذرت واندرت فكن لي عليهم من الشاهدين، ثم دعا على بالدرع، فأفرغها عليه وتقلد بسيفه واعتذر بعمامته واستوى على بغلة النبي صلى الله عليه واله، ثم دعا بالمصحف فأخذه بيده وقال: يا أيها الناس من يأخذ هذا المصحف فيدعوا هؤلاء القوم الى ما فيه؟ قال فوثب غلام من مجاشع يقال له مسلم، عليه قباء أبيض، فقال له: انا آخذه يا أمير المؤمنين، فقال له علي: يافتى ان يدك اليئني تقطع فتأخذه باليسرى فتقطع، ثم تضرب عليه بالسيف حتى تقتل، فقال الفتى: لا أصبرلي على ذلك^(٢) يا أمير المؤمنين، قال فنادى علي ثانية، والمصحف في يده، فقام اليه ذلك الفتى وقال: أنا آخذه يا أمير المؤمنين، قال فاعاد عليه على مقالته الاولى، فقال الفتى: لا عليك يا أمير المؤمنين فهذا قليل في ذات الله، ثم اخذ الفتى المصحف وانطلق به اليهم، فقال: يا هؤلاء، هذا كتاب الله بيننا وبينكم، قال فضرب رجل من أصحاب الجمل يده اليئني فقطعها، فأخذ المصحف بشماله فقطعت شماله، فاحتضن المصحف بصدره فضرب عليه حتى قتل - رحمة الله عليه - قال فنظرت اليه امه فرثته بأبيات من الشعر، قال ثم رفع علي رأيته الى ابنه محمد بن الحنفية وقال: تقدم يابني، فتقدم محمد ثم وقف بالراية لا ييرح بها،

(١) هو ابن مجدها: يقال للعلم المتقن، واصله الدليل الاهادي في الصحراء، ومن لا يرجح عن قوله - المعجم الوسيط.

(٢) في شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد - لأصبر على ذلك.

فصاح به علي: اقتحم لا أم لك، فحمل محمد بالراية وطعن بها في أصحاب الجمل طعناً منكراً، وعلى ينظر فاعجبه مارأى من فعاله فجعل يقول عليه السلام:

اطعن بها طعن أبيك تحمد لا خير في الحرب اذا لم توقد

قال فقاتل بالراية محمد بن الحنفية ساعة، ثم رجع وضرب علي بيده الى سيفه فاسله، ثم حل على القوم فضرب فيهم يميناً وشمالاً، ثم رجع وقد انحنى سيفه فجعل يسويه بركته فقال له أصحابه: نحن نكفيك ذلك يا أمير المؤمنين، فلم يجب أحداً حتى سواه ثم حل ثانية حتى احتلط فيهم، فجعل يضرب فيهم قدماً حتى انحنى سيفه، ثم رجع الى أصحابه ووقف يسوي السيف بركته وهو يقول: والله ما أريد بذلك إلا وجه الله والدار الآخرة، ثم التفت الى ابنه محمد بن الحنفية وقال: هكذا فاصنع يا بني^(١) ثم تقدم رجل

من أصحاب الجمل يقال له عبدالله بن يبرى فجعل يرتجز ويقول:

يا رب أني طالب أبا الحسن ذلك الذي يعرف حقاً بالفتن
ذلك الذي نطلبه على الأحن ونقضه شريعة من السن

قال فخرج اليه علي و هو يقول:

ان كنت تبغى ان ترى أبا حسن و كنت ترميه بايشار الفتنة
فالليوم تلقاه ملياناً فاعلم بالضرب و الطعن عليها بالسفن

قال ثم شد عليه علي بالسيف فضرره ضربة هتك بها عائقه فسقط قتيلاً، فوقف عليه علي وقال: قد رأيت أبا الحسن فكيف رأيته؟^(٢) قال وخرج

أخوه عبدالله بن يبرى وهو يرتجز ويقول:

أضرركم ولو أرى علياً عمته أبيض مشرفيأ
وابكي عليه الولد والوليا واسمراً عنطنطا خطيا

(١) و (٢) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٢٥٦/١ و ٢٥٧/١ و ١١١/٩.

قال: فخرج اليه علي عليه السلام متذمراً وهو يقول:

يا طالباً في حرثه علياً يمنحه أبيض مشرفيها
أثبت لتلقاء بها علياً مهذباً سميدهاً كمياً

لـ ٦
قال ثم حمل عليه علي فضربه ضربة على وجهه فرمى بنصف رأسه،
وأنصرف علي ي يريد الى أصحابه، فصاح به صائح من ورائه والتفت فإذا
بعبدالله بن خلف الخزاعي - وهو صاحب منزل عائشة بالبصرة- فلما رأه علي
عليه السلام عرفه فنادى: ماتشاء يا بن خلف؟ قال هل لك في المبارزة؟
قال علي عليه السلام: ما اكره ذلك ولكن ويحك يا بن خلف ماراحتك في
القتل، وقد علمت من أنا، فقال عبدالله بن خلف، زرني من بذنك يا بن
أبي طالب وادن مني لترى أيتنا يقتل صاحبه فتشي اليه علي عليه السلام عنان
فرسه، قال: والتقيا للضرائب فيدره عبدالله بن خلف بضربة، دفعها علي
عليه السلام بحفته، ثم ضربه ضربة رمى بيديه ثم ثناه بأخرى، فاطار
قحف رأسه ^(١) .

لـ ١٠
قال «رضي الله عنه» العنتنط: الطويل المضطرب، والسميدع: السيد
الكرم الموطا الاكتاف.

لـ ١١
و جال الأشتار بين الصفين وقتل من شجعان أهل الجمل جماعة واحداً
بعد واحد مبارزة، وكذلك عمارة بن ياسر و محمد بن أبي بكر واشتباكت
الحرب بين العسكريين واقتتلوا قتلاً شديداً لم يسمع بمثله، وقطعت على خطام
الجمل ثماني وتسعون يداً، وصار الهودج كأنه القنفذ ^(٢) مما فيه من النبل
والسهام، واحمررت الأرض بالدماء، وعقر الجمل من ورائه فمعج ^(٣) ورغماً،
فقال علي: عرقبوه فإنه شيطان، ثم التفت الى محمد بن أبي بكر وقال: انظر

(١) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٢٦١/١.

(٢) و (٤) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٢٦٢/١ - ٢٦٦.

اذا عرقب الجمل فادرك اختك فوارها، وقد عرقب الجمل فوقع لجنبه
وضرب بجرانه الارض، ورغارغاء شديداً وبادر عمار بن ياسر فقطع أنساع
الموج بسيفه واقبل علي عليه السلام على بغلة رسول الله صلى الله عليه وآله
فشرع الموج برمته، ثم قال: يا عائشة اهكذا أمرك رسول الله صلى الله عليه
وآله؟ فقالت عائشة [يا] أبا الحسن قد ظفرت فأحسن، وملكت فاسجح،
وقال علي عليه السلام محمد بن أبي بكر: شأنك باختك فلا يدנו أحد
سواك ، فأدخل محمديده إلى عائشة فاحتضنها، ثم قال: اصابك شيء؟
قالت لا، ولكن من أنت وبمحك فقد مسست مني ما لا يحل لك؟ فقال محمد:
اسكتي فأنا محمد أخوك ، فعلت بنفسك ما فعلت، وعصيت ربك وهتك
سترك وابحث حرمتك ، وتعرضت للقتل، ثم ادخلها البصرة وانزلها في دار
عبدالله بن خلف المخزاعي ^(١).

قال رضي الله عنه: ومن كلام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب في ذم
البصرة وأهلها: «كنتم جند المرأة واتباع البهيمة، هرغا فأجitem، وعقر فهريتم،
أخلاقكم دفاق، وعهدكم شقاق، ودينكم نفاق، وما وكم زعاق، المقيم بين
أظهركم مرتهن بذنبه، والشاحض عنكم متدارك برحة من ربه، كأنى
بمسجدكم كجوجو سفينه قد بعث إليها العذاب من فوقها ومن تحتها وغرق
من في ضمها» ^(٢).

قال «رض» الزعاق: الماء الشديد الملوجة.

الفصل الثالث

في بيان قتال أهل الشام أيام صفين وهم القاسطون

٢٤٤ - أخبرنا سيد الحفاظ أبو منصور شهدار بن شيرويه بن شهدار

(١) انساب الاشراف ٢٤٩/٢ اقصر من ذلك. (٢) خطبة ٦ من نهج البلاغة لصحي الصالح.

الديلمي - فيها كتب الى من همدان. أخبرنا أبوالفتح عبدوس بن عبد الله بن عبدوس الهمداني كتابة، أخبرنا أبوجعفر محمد بن علي بن دحيم الشيباني، حدثنا الحسين بن الحكم الحبرى، حدثنا اسماعيل بن أبان، حدثنا اسحاق ابن ابراهيم الاذدي عن أبي هارون العبدى، عن أبي سعيد الخدري قال: أمرنا رسول الله صلى الله عليه وآلہ بقتال الناكثين والقاسطين والمافقين، فقلنا: يا رسول الله أمرتنا بقتال هؤلاء، فمَنْ فَعَلَ؟ قال: مع علي بن أبي طالب، معه يقتل عمار بن ياسر^(١).

٢٢٥ - وأخبرنا أبو منصور شهردار هذا أخبرنا أبوالفتح عبدوس هذا كتابة، أخبرنا الإمام أبوبكر أحمد بن اسحاق الفقيه، حدثنا الحسن بن علي، حدثنا زكريا بن الخراز المقرى، حدثني اسماعيل بن عباد المقرى، حدثنا شريك، عن منصور، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبدالله قال: خرج رسول الله صلى الله عليه وآلہ فأتى منزل أم سلمة، فجاء علي فقال رسول الله صلى الله عليه وآلہ: هذا والله قاتل الناكثين والقاسطين والمافقين بعدي^(٢).

٢٢٦ - وأخبرني أبو منصور شهردار هذا كتابة، أخبرني أبوالفتح عبدوس هذا كتابة، حدثنا أبوبكر محمد بن باليه، حدثنا الحسن بن علي بن شبيب المعمرى، حدثنا محمد بن حميد، حدثنا سلمة بن الفضل، قال حدثني أبو زيد الاحول، عن عتاب بن ثعلبة قال: حدثني أبوأبياتوب الانصارى في خلافة عمر بن الخطاب قال: أمرني رسول الله صلى الله عليه وآلہ بقتال الناكثين والقاسطين والمافقين مع علي بن أبي طالب عليه السلام^(٣).

٢٢٧ - وأخیرنا الشیخ الزاهد أبوالحسن علي بن أحمد العاصمي،

(١) اسد الغابة لابن الاثير ٤/٣٢ - ورواه ابن عساكر في ترجمة الإمام علي عليه السلام ٣/٢١٢.

(٢) تاريخ ابن عساكر ترجمة الإمام علي عليه السلام ٣/٢٠٦.

(٣) مستدرک الصحيحین ٣/١٣٩ - تاريخ ابن عساكر ترجمة الإمام علي عليه السلام ٣/٢١٣.

أخبرنا القاضي الإمام شيخ القضاة اسماعيل بن أحمد الوعاظ، أخبرنا
والدي أحمد بن الحسين البهقي، أخبرنا أبوالحسن علي بن محمد السبعى
النيسابوري بها، حدثنا أبوالعباس الأصم، حدثنا ابراهيم بن مرزوق، حدثنا
عبدالصمد بن عبدالوارث، حدثنا شعبة، عن خالد الخذاء، عن سعيد بن
أبي الحسن، عن أمّه، عن أم سلمة: أن رسول الله صلّى الله عليه وآلـهـ قال
لعمار: تقتلـكـ الفـئـةـ الـبـاغـيـةـ^(١).

٢٢٨ . وبهذا الأسناد عن إبراهيم بن مرزوق هذا، حدثنا أبو داود،
حدثنا شعبة، عن خالد الحذاء، عن الحسن بن أبي الحسن، عن أمّه، عن
أم سلمة: أن رسول الله صلى الله عليه وآلـهـ قال لعمار: تقتلـكـ الفتـةـ
الباغـيةـ^(٢) أخرجه مسلم في الصحيح.

٤٤٩ - وبهذا الأسناد عن أَحْمَدَ بْنَ الْحُسْنِ هَذَا، أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ابْنُ بَطْرَةَ الْأَصْبَهَانِيُّ، حَدَّثَنَا الْحَسْنَ بْنُ الْجَهْمَ، حَدَّثَنَا الْحَسْنَ بْنُ الْفَرْجَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدَ بْنَ عَمْرُو - هُوَ الْوَاقِدِيُّ. حَدَّثَنِي عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْحَارِثَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ خَزِيمَةَ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ: شَهَدَ خَزِيمَةَ بْنَ ثَابِتٍ الْجَمْلَ وَهُوَ لَا يُسْلَّمُ سِيفًا، وَشَهَدَ صَفِينَ وَقَالَ لَا أَصْلِي أَبْدًا^(٣) حَتَّى يُقْتَلَ عَمَارٌ، فَأَنْظَرَ مِنْ يَقْتَلَهُ فَإِنِّي سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ: تَقْتَلُهُ الْفَثَةُ الْبَاغِيَةُ، قَالَ: فَلِمَ قُتِلَ عَمَارٌ، قَالَ خَزِيمَةُ: قَدْ جَازَتْ لِي الصَّلَاةُ، ثُمَّ اقْرَبَ فَقَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ، وَكَانَ الَّذِي قُتِلَ عَمَارًا أَبُو عَادِيَةَ الْمَرْنَى طَعْنَهُ بِرَمْحٍ فَسَقَطَ وَكَانَ يَوْمَئِذٍ يَقْاتَلُ وَهُوَ بْنُ أَرْبَعٍ وَتِسْعِينَ سَنَةً، فَلِمَ قُتِلَهُ، أَكَتَ عَلَيْهِ رَجُلٌ آخَرُ فَاحْتَزَرَ رَأْسَهُ فَأَقْبَلَ يَخْتَصِمَانِ كَلَاهِمًا يَقُولُ: أَنَا قُتْلَتُهُ،

(١) و (٢) صحيح مسلم - الجزء الثامن - ١٨٦.

(٣) أي لا أصل خلف امام حق يتبيّن الإمام. هكذا في المخطوطات وروى ابن سعد في طبقاته ج ٢ ص ٢٥٩ هكذا: أنا لا أصل أبداً... فلما قتل عمّار... قال خزيمة: قد بانت لي الفضالة وهكذا أيضاً رواه ابن الاثير في اسد الغابة ٤/٤٧.

فقال عمرو بن العاص: وإله ان تختصمان إلا في النار، فسمعها منه معاوية فلما انصرف الرجالان، قال معاوية لعمرو: ما رأيت مثل ما صنعت، قوم بذلكوا أنفسهم دوننا نقول لها: إنكم لتختصمان في النار، فقال عمرو: وهو والله ذاك والله إنك لتعلمته ولو ددت أني مت قبل هذا بعشرين سنة^(١).

٤٣٠ - وبهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا أبوالحسن علي ابن أحمد بن عبدان، أخبرنا أحمد بن عبيد، حدثني محمد بن اسحاق الصفار، حدثني وهب - هو بن بقية^(٢)، حدثني خالد يعني - ابن عبدالله. عن خالد الحذاء، عن عكرمة: أن ابن عباس قال له ولعلي بن عبدالله بن عباس: انطلقا [إلى] أبي سعيد فاسمعا من حديثه، فأتيناه فإذا هو في حافظ له، فلما رأنا جاء فأخذ ردائه ثم قعد فأنشا يحدثنا حتى أتى على ذكر بناء المسجد قال: كنا نحمل لبنة لبنة، وعمار لبنيتين، فرأه النبي صلى الله عليه والله يجعل ينفض التراب عن رأس عمار ويقول: يا عمار إلا تحمل كما يحمل أصحابك؟ قال: أني أريد الأجر من الله عزوجل قال فجعل ينفض التراب عنه ويقول: ويحك تقتلك الفتة الباغية، تدعوهם إلى الجنة ويدعونك إلى النار، قال عمار: أعود بالرحان - أظنه قال من الفتنة^(٣).

قال أحمد بن الحسين البهقي هذا حديث صحيح على شرط البخاري.
٤٣١ - وبهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا أبوعبد الله الحافظ، أخبرنا أبوالعباس محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن عبد الجبار

(١) مستدرك الصحيحين ٣/٣٨٥ و رواه ابن الأثير في اسد الغابة ٤/٧٤، والطبقات الكبرى لابن سعد ٣/٢٥٩. وهذا كلام قاله عائشة أيضاً بعد حرب الجمل - انظر شرح نهج البلاغة لابن أبي الحميد ١/٢٦٤.

(٢) في [ر]: (خ ل): منه.

(٣) صحيح البخاري الجزء الأول ص ٣ باب التعاون في بناء المسجد - الطبقات الكبرى لابن سعد ٣/٢٥١ و ٢٥٢ - والحديث أيضاً في الجزء الرابع منه ص ٢١ باب مسح الغبار عن الناس.

حدثنا يونس بن بكر، عن محمد بن اسحاق، قال حدثني بريدة بن سفيان، عن محمد بن كعب: أن كاتب رسول الله صلى الله عليه وآلـه بهذا الصلح، كان علي بن أبي طالب عليه السلام فقال رسول الله صلى الله عليه وآلـه: اكتب هذا ما صالح عليه محمد بن عبد الله سهيل بن عمرو، فجعل على يتكلأويابي إلا أن يكتب: «محمد رسول الله» فقال رسول الله صلى الله عليه وآلـه: اكتب فان لك مثلها تعطيها وأنت مضطهد، فكتب: هذا ما صالح عليه محمد بن عبد الله سهيل بن عمرو^(١)

٢٣٢ - قال رضي الله عنه: وروى السيد أبوطالب باسناده عن علقة والسود قالا: أتينا أباًأيوب الانصاري فقلنا: يا أباًأيوب، ان الله أكرمك بنبيه صلى الله عليه وآلـه إذ أوحى الى راحلته فبركت على بابك ، وكان رسول الله صلى الله عليه وآلـه ضيفاً لك، فقضيلة الله فضلـك بها، فاخبرنا عن مخرجك مع علي بن أبي طالب عليه السلام، قال أبوأيوب: فاني أقسم لكم: لقد كان رسول الله صلى الله عليه وآلـه في هذا البيت الذي أنتـا فيه، وما فيه غير رسول الله صلى الله عليه وآلـه وعلي جالـس عن يمينه، وأنا جالـس عن يساره، وأنس بن مالـك قائم بين يديه، إذ تحرك الباب فقال صلى الله عليه وآلـه: انظر من بالباب؟ فخرج أنس فنظر فقال: هذا عمار بن ياسر، فقال صلى الله عليه وآلـه: افتح لعمار الطيب الطيب، ففتح أنس ودخل عمار فسلم على رسول الله صلى الله عليه وآلـه، فرحب به ثم قال لعمار: انه سيكون في امتـي من بعدـي هنـات حتى يختلف السيف فيما بينـهم وحتـى يقتل بعضـهم بعضاً وحتـى يبراً بعضـهم من بعضـ، فإذا رأـيت ذلك فعليك بهذا الأصلـع عن يمينـي عليـ بن أبي طالـب، وان سـلك الناسـ كلـهم وادـياً وسلـك علىـ وادـياً، فاسـلك وادـي علىـ وخلـ عن الناسـ، انـ عليـ لا يرـدكـ عنـ هـدىـ،

(١) شرح النهج لأبن أبي الحديد ٢٣٢/٢ و ٢٣٣ من الطبقة الثالثة باختلاف يسر.

ولا يدلّك على ردّي، ياعمار طاعة على طاعتي وطاعتي طاعة الله^(١)
 قال رضي الله عنه: يقال فيه هنات وهنوات وهنيات: خصال سوء
 قال لييد: إنَّ البرى من الهنات سعيد.

الأثار:

٢٣٣ - أخبرني سيد الحفاظ أبو منصور شهردار بن شيرويه بن شهردار
 الديلمي - فيها كتب إلى من همدان - أخبرنا الشيخ العالم محبي السنة أبو الفتح
 عبدوس بن عبد الله بن عبدوس الهمداني كتابة، أخبرنا أبوالحسين^(٢) محمد
 بن أحمد بن تميم الحنظلي بقسطرة بردان^(٣)، حدثنا محمد بن سعيد بن الحسن
 بن عطية بن سعد العوفي، حدثني عمى عمرو بن عطية بن سعيد، عن أخيه
 الحسن بن عطية، حدثني جدي سعد بن عبادة، عن علي عليه السلام، قال:
 أمرت بقتال ثلاثة: القاسطين والناكثين والمارقين، فأما القاسطون فأهل
 الشام، وأما الناكثون فذكرناهم، وأما المارقون فأهل النهروان - يعني الحرورية^(٤).

٢٣٤ - وأخبرنا الشيخ الزاهد أبوالحسن علي بن أحمد العاصمي، أخبرنا
 شيخ القضاة إسماعيل بن أحمد الوعاظ، أخبرنا والدي أحمد بن الحسين
 البهقي، أخبرنا أبوعبد الله الحافظ، أخبرنا أبو عمر عثمان بن أحمد الدقاد،
 حدثنا عبد الملك بن محمد الرقاشي، حدثنا وهب بن جرير وأبوالوليد، عن
 شعبة، عن عمرو بن مرة قال: سمعت عبدالله بن سلمة يقول: رأيت عمار

(١) حديث مشهور وله مصادر كثيرة منها: تاريخ الخطيب البغدادي ١٨٦/٣، تاريخ ابن عساكر ترجمة الإمام على عليه السلام ٢١٤/٣ وفرائد السمعطين للجويني ١٧٨/١.

(٢) في [و]: أبوالحسن.

(٣) قسطرة البردان، بفتح الباء والراء: محلة ببغداد، بناها رجل يقال له السري بن الحطم صاحب الخطمية قرية قرب بغداد - معجم البلدان.

(٤) رواه ابن عساكر في ترجمة الإمام علي عليه السلام ٢٠٢/٣ واورده البلاذري في انساب الاشراف ١٣٨/٢ عن علقة وروى أحمد بن حنبل في فضائل الصحابة ٨٥٨/٢ قطعة من الحديث.

بن ياسر يوم صفين شيخاً آدمًا طويلاً، آخذ الحرية بيده ويده ترعد قال: والذى نفسي بيده لقد قاتلت بهذه الراية مع رسول الله صلى الله عليه وآله ثلاث مرات، وهذه الرابعة، والذي نفسي بيده لو ضربوا بنا حتى يبلغوا [بنا] سعفات هجرلعرفنا ان مسلحتنا على الحق وانهم على الفضالة^(١)

٢٣٥ - وبهذا الاستناد عن أحد بن الحسين هذا، أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا أبو عبد الله مكي بن بندر الزنجاني ببغداد، حدثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن رجاء الحنفي بمصر، حدثنا هارون بن محمد بن أبي الهيدام العسقلاني، حدثنا عثمان بن طالوت بن عباد الجحدري، حدثني بشر بن أبي عمرو بن العلاء، حدثني أبي، حدثني الذيال بن حرمدة قال: سمعت صعصعة بن صوحان يقول: لما عقد علي بن أبي طالب عليه السلام أخرج لواء رسول الله صلى الله عليه وآله ولم يز ذلك اللواء مذقبض رسول الله صلى الله عليه وآله فعقده، ودعا قيس بن سعد بن عبادة فدفعه إليه واجتمعت الأنصار وأهل بدء، فلما نظروا إلى لواء رسول الله صلى الله عليه وآله بكوا فأنشأ قيس بن سعد بن عبادة «رض» يقول:

هذا اللواء الذي كنا نخف به دون النبي وجبريل لنا مدد
ما ضر من كانت الانصار عبيته أن لا يكون لهم من غيرهم عسد^(٢)

٢٣٦ - وبهذا الاستناد عن أحد بن الحسين هذا، أخبرنا أبو الحسين بن الفضل، حدثنا عبدالله بن جعفر، حدثنا يعقوب بن سفيان، حدثنا محمد بن مصفي، حدثني يحيى بن سعيد، عن يحيى أبي معاشر، عن محمد بن قيس، عن ابن عمارة، عن خزيمة بن ثابت قال: ما زال جدي كافاً سلاحه حتى

(١) حديث مشهور رواه جع من الحفاظ منهم: ابن سعد في الطبقات ٢٥٨/٣ و ٢٥٩ - الحاكم في المستدرك ١٤٨/٢ - أحد في المسند ٢٨٩/٦.

(٢) وقعة صفين لنصر بن مزانعه / ٤٥٣ ، والآيات هذه جاءت في اسد الغابة ٤/٢١٦ .

قتل عمار بصفين، فسلّ سيفه فقاتل حتى قتل.

قال أحمد بن الحسين البهري: لما قتل عمار بصفين، اُقتيل^(١) أمير المؤمنين علي عليه السلام فيما زعم أهل التواريخ قتالاً شديداً وقتل من عدوه ليلة الهرير ناس كثيرون، واتصلت الحرب بينهم حتى ولّى أكثر أهل الشام أدبارهم، فجعل معاوية ومن بقى معه مصاحفهم على رؤوس أرماحهم وقالوا: نحن ندعوكم إلى كتاب الله عزوجل وكان ذلك منهم مكرًا وحيلة، يمسك أصحاب علي عن قتالهم فكان الأمر كما ظنوا وأشاروا إلى علي عليه السلام بترك القتال^(٢).

٢٣٧ - وبهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا السيد ابوالحسن محمد بن الحسين العلوى، أخبرنا أبوالاحرز محمد بن عمر بن جمبل، حدثنا أبوبكر بن أبي الدنيا، حدثنا عبد الله بن يونس بن بكر، حدثنا أبي، عن الأعمش، حدثني من رأى علي عليه السلام يوم صفين: يصدق بيديه ويغضّ عليها فقال: يا عجباً أعصى ويطاع معاوية!^(٣)

٢٣٨ - وبهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرني الحاكم أبوعبد الله الحافظ في التاريخ، قال: سمعت أبا عثمان سعيد بن نصر الاندلسي يقول: سمعت أبا على اسماعيل بن محمد الصفار يقول: سمعت أحمد بن عبيد بن ناصح يقول: سمعت أبا عبيد^(٤) يحدث عن أبي سنان العجلي قال: قال ابن عباس لأمير المؤمنين علي بن أبي طالب: ابعثنى إلى معاوية بن أبي سفيان بينك وبينه فوالله لا أقتلن له حيلاً لا ينقطع وسطه ولا ينقضى طرفه، فقال علي: لست من مكرك ومكر معاوية في شيء،

(١) في [ر]: (خ ل): قاتل.

(٢) أرماح: جمع رمح ويأتي جمعه على رماح أيضاً.

(٣) وقعة صفين - ٤٧٦ وما بعدها.

(٤) وقعة صفين - لنصر بن مزاحم / ٣٨٨. (٥) في [و] - أبا عبد الله.

والله لا اعطي معاوية إلا السيف حتى يغلب الحق الباطل، قال ابن عباس: او غير هذا، قال كيف؟ قال [ابن عباس]: أنه يطاع ولا يعصى وانت عن قليل تعصى ولا تطاع، قال فلما جعل اهل العراق يختلفون على علي عليه السلام قال: الله در ابن عباس انه لينظر الى الغيب من ستر رقيق.

٢٣٩ - وبهذا الأسناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا أبوالحسين بن الفضل، حدثنا عبد الله بن جعفر، حدثنا يعقوب بن سفيان، حدثنا منيع ابن أسد، حدثنا ضمرة عن ابن شوذب قال: قطع يوم صفين أربعون الف قصبة، فوضعت كل قصبة على قتيل فنفت القصبة^(١) ولم تخصل القتل. قال يعقوب وروى حماد بن زيد، عن هشام، عن ابن سيرين قال: بلغ القتلى يوم صفين سبعين ألفاً، فاقدروا على أن يعدوهم إلا بالقصب.

٢٤٠ - وبهذا الأسناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا أبوالحسين بن بشران، أخبرني أبو عمرو بن السمك، حدثنا حنبل بن إسحاق، حدثنا يعلى بن أسد، حدثنا حاتم بن وردان، حدثني علي بن زيد، حدثني رجل من بني سعد قال: كنت واقفاً الى جنب الأحنف بصفين، والأحنف الى جنب عمار، فقال عمار: حدثني خليلي: ان آخر زادك من الدنيا ضيحة لبني، قال فبينا نحن وقوف اذ سطع الغبار وقالوا: جاء أهل الشام فقام السقاة يسوقون الناس، فجاءت جارية معها قدح فتناولته عماراً، فشرب وأعطى الأحنف فضلته فشرب الأحنف وناولني فضلته فاذا هو لبني، فأصغيت الى الأحنف فقلت: ان كان صاحبك صادقاً ليقتلن الآن قال قال وغضينا الناس فسمعته يقول: الجنة.

الجنة تحت الأسنة اليوم التي الاحبة

محمدًا وحزبه

(١) في [و] القصب.

فكان آخر العهد منه^(١):

قال «رضي الله عنه»: الضبع والضياح: اللبن الرقيق.

وروى أن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام أرسل إلى معاوية رسلاه الطرماح وجرير بن عبد الله البجلي وغيرهما قبل مسيره إلى صفين، وكتب إليه مرة بعد أخرى يتحجج عليه ببيعة أهل الحرمين له وسوابقه في الإسلام، لثلا يكون بين أهل العراق وأهل الشام معاوية، ومعاوية يعتل بدم عثمان ويستغى بذلك جهال الشام واجلاف العرب ويستميل طيبة الدنيا بالأموال والولايات، وكان يشاور في اثناء ذلك ثقاته وأهل مودته وعشائره في قتال علي رضي الله عنه فقال له أخوه عتبة: هذا أمر عظيم لا يتم الابعمرو ابن العاص فانه قريع زمانه في الدهاء والمكر، يخدع ولا يخدع، وقلوب أهل الشام مائلة إليه، فقال معاوية: صدقت والله، ولكنه يحب علينا فأخاف أن لا يحيئني، فقال: أخدعه بالأموال ومصر، فكتب إليه معاوية:

من معاوية بن أبي سفيان خليفة عثمان بن عفان، أمير المسلمين وخليفة رسول رب العالمين ذي النورين ختن المصطفى على ابنته وصاحب جيش العسرة وبئر رومة، المعدوم الناصر، الكثير الخاذل، المحسور في منزله، المقتول عطشاً وظلماً في محاربه، المذنب بأسيااف الفسقة، إلى عمرو بن العاص، صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله وثقته وأمير عسكره بذات السلاسل، المعظم رأيه، المفخم تدبيره.

أما بعد فلن يتحقق عليك احتراق قلوب المؤمنين وما أصيروا به من الفجيعة بقتل عثمان وما ارتكب به جاره حسداً وبغياناً بامتناعه من نصرته وخذلانه إيه واشلاته^(٢) الغاغة عليه حتى قتلوا في محاربه، فيها من مصيبة

(١) الإمامة والسياسة ١٢٦/١.

(٢) الإشلاء: الأغراء. يقال أشل الكلب على الصيد وهو مأخوذ من الشلو لأن المراد به التسلط على أشلاء الصيد وهي أعضاؤه. والغاغة: الكثير المختلط من الناس.

عَمِتْ جَيْعَ الْمُسْلِمِينَ وَفَرَضَتْ عَلَيْهِمْ طَلْبَ دَمِهِ مِنْ قَتْلَتِهِ، وَإِنَّا أَدْعُوكَ إِلَى
الْحُظَّ الْأَجْزَلِ مِنَ الثَّوَابِ وَالنَّصِيبِ الْأَوْفَرِ مِنْ حَسْنِ الْمَآبِ بِقَتَالِ مَنْ آوَى
قَاتِلَةَ عُثْمَانَ.

فكتب اليه عمرو: من عمرو بن العاص صاحب رسول الله صلى الله عليه وآلـه الى معاوية بن أبي سفيان.

اما بعد فقد وصل كتابك فقراته وفهمته، فأماماً مادعوتنى اليه من خلع ربقة الإسلام من عنقى والتهور في الصلاة معك ، وإعانتي إياك على الباطل واختراط السيف على وجه علي وهو أخو رسول الله صلى الله عليه وآله ووصيه ووارثه، وقاضى دينه ومنجز وعده، وزوج ابنته سيدة نساء أهل الجنة، وأبا السبطين: الحسن والحسين سيدى شباب أهل الجنة، فلن يكون، وأماماً قلت إنك خليفة عثمان، فقد صدقت ولكن تبينالي اليوم عزلك عن خلافته وقد بويع لغيره فزالت خلافتك، وأماماً عظمتني ونسبتني اليه من صحبة رسول الله صلى الله عليه وآله واني صاحب جيشه فلا أغتر بالتركية ولا أميل بها عن الملة، وأماماً ما نسبت أبا الحسن أخا رسول الله صلى الله عليه وآله ووصيه الى الحسد والبغى على عثمان وسميت الصحابة فسقة، وزعمت أنه اشلاهم على قتله، فهذا كذب وغواية.

قال عليه السلام فيه يوم الطير: اللهم آتني بأحباب خلقك إليك، فلما دخل إليه قال إلى وإليه. وقد قال فيه يوم بنى النصیر: على امام البرة وقاتل الفجرة، منصور من نصره، مخذول من خذله. وقد قال فيه: على ولیکم بعدي. واکد القول على وعليک وعلى جميع المسلمين وقال: انى مختلف فيکم الثقلین:
كتاب الله وعتری، وقد قال: أنا مدينة العلم وعلى باها.

وقد علمت يامعاویة ما نزل الله تعالى في كتابه من الآيات المتلوة في
فضائله التي لا يشركه فيها أحد كقوله تعالى: «يوفون بالندى ويخافون»^(١)
[وقوله تعالى]: «إنا ولیکم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة
ويؤتون الزکاة وهم راكعون»^(٢). [وقوله تعالى]: «أفمن كان على بيته من ربه
ويتلوه شاهد منه»^(٣) [وقوله تعالى]: «رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه»^(٤)

وقد قال تعالى لرسوله: «قل لا أسألكم عليه أجرًا إلا المودة في القرى»^(٥)
وقد قال له رسول الله صلی الله عليه وآلہ: أما ترضى أن يكون سلمك
سلمي، وحربك حربی، وتكون أخي وولي في الدنيا والآخرة، يا أبا الحسن
من أحبّك فقد أحبّني، ومن أبغضك فقد أبغضني، ومن أحبّك ادخله الله
الجنة، ومن أبغضك ادخله الله النار، وكتابك يامعاویة الذي هذا جوابه
ليس مما ينخدع به من له عقل أو دین والسلام.

ثم كتب اليه معاویة يعرض عليه الاموال والولايات وكتب في آخر
كتابه:

جهلت ولم تعلم محلك عندنا فراسلت شيئاً من خطاب وما تدرى
فتقد بالذی عندي لك اليوم آنفاً من العز والاکرام والجاه والقدر

(١) الانسان: ٧.
(٢) المائدة: ٥٥.

(٣) هود: ١٧.
(٤) الاحزاب: ٢٣.

(٥) الشوری: ٢٣.

فاكتب عهداً ترتضيه مؤكدأ
فكتب عمرو:

بقتل ابن عفان أجر الى الكفر
ولست أبع الدين بالريح والدفر^(٣)
لقلت لهذا الشيخ ان خاض في الأمر^(٤)

بخطر صحيح ذي بيان على مصر
هي العارف الذي اعلى العقب من عمرو
وإمرة اهل الدين مثل أبي بكر
معاوي في أمر جليل الذي الذكر

وان غاب عمرو زيد شرآ الى شر

فكتب معاوية منشور مصر ونفعه اليه، وبقي عمرو متفكراً، لا يدرى
ما يصنع، حتى ذهب عنه النوم وقال:

تطاول ليلي بالهموم الطوارق مُرْكَبَةٌ تَكْتُبُهُ وصافحت من دهرى وجوه البوائق
أم اعطيه من نفسي نصيحة وامق
الخدعه والخدع فيه سجية

لشيخ يخاف الموت في كل شارق

فلما أصبح دعا مولاه وردان - وكان عاقلاً - فشاوره في ذلك ، فقال
وردان: ان مع على آخرة ولا الدنيا معه ، وهي التي تبقى لك ، وتبقى لها ، وان مع
معاوية دنيا ولا آخرة معه وهي التي لا تبقى على أحد فانظر لنفسك أيها
تحتار ، فتبسم عمرو وقال:

يا قاتل الله ورداناً وفطنته
لقد أصاب الذي في القلب وردان

(١) في [و] - عقداً.

(٢) في [ر] اسفه.

(٣) في [و]: بالريح والوفر - والدفر: النتن.

(٤) في [ر]: ان جاصل في الامر، وفي [و]: ان خاض لـ الامر.

لما تعرضت الدنيا عرضت لها
نفس تعف وآخر الحرص يمنعها
أما على فدين ليس تشركه
فاخترت من طمعي دنيا على بصرى
أنى لأعرف ما فيها وأبصره
لكن نفسي تحب العيش في شرف
و ليس يرضى بذلك النفس انسان

بحرص نفسي وفي الاطباء ادهان
و المرأة يأكل تيناً وهو غرثان
دنيا و ذاك له دنيا و سلطان
وما معى بالذى اختار برهان
وفي أيضاً لما أهواه الوان^(١)

ثم إن عمراً رحل إلى معاوية فنعته ابنه عبدالله وورдан، فلم يمتنع فلما
بلغ مفرق الطرق: طريق العراق وطريق الشام، قال له وردان: طريق
العراق، طريق الآخرة، وطريق الشام طريق الدنيا ، فايها تسلك؟ قال
طريق الشام^(٢).

«قال رضي الله عنه»: كتب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب
عليه السلام قبل نهضته إلى صفين إلى معاوية لأخذ الحجة عليه.

أما بعد: فإنه لزمالك يسعى بالمدينة وأنت بالشام، لأنك بمعنى القوم
الذين بايعوا أبا سكر وعمرو وعثمان على ما يبوعا عليه، فلم يكن للشاهد أن
يختار ولا للغائب أن يرد، وإنما الشوري للمهاجرين والأنصار، فإذا اجتمعوا
على رجل فسموه أماماً، كان ذلك^(٢) رضي الله، فإن خرج من أمرهم
خارج رده إلى ما خرج منه فإن أبي قاتلوك على اتباعه غير سبيل المؤمنين
وولاه الله ماتولى واصلاه جهنم وساعته مصيراً.

وإن طلحه والزبير بيعانى ثم نقضيا بيعانى وكان نقضهما كردا هما
فجاهدتها على ذلك بعد ما اعذرت و حتى جاء الحق و ظهر أمر الله وهم
كارهون، فأدخل يا معاوية فيها دخل فيه المسلمون فإن أحب الأمور التي فيك
العافية وإن لا تعرض للبلاء فإن تعرضت للبلاء قاتلوك واستعنت عليك

(١) في [ر]: كما أهواه.

(٢) وقعة صفين / ٣٤ وما بعدها.

(١) في [ر]: كما أهواه.

الله، وقد اكثرت [الجدال] في قتلة عثمان، فأدخل فيها دخل فيه الناس، ثم حاكم القوم إلى أحلك واياهم على كتاب الله فاما تلك التي تريدها فهي خدعة الصبي على اللبن، ولعمري لئن نظرت بعقلك دون هواك لتجدني ابراً قريش من دم عثمان، واعلم انك من الظلقاء الذين لا تحمل لهم الخلافة، ولا تعرض فيهم الشورى، وقد بعشت اليك والي من قبلك جرير بن عبد الله وهو من أهل الإيمان والمجرة، فبایع ولاقة إلا بالله^(١).

«قال رضي الله عنه» روى أن أهل الشام سبقو إلى مشعرة الفرات ومنعوا أصحاب علي الماء وكان علي رضي الله عنه وأصحابه يشربون من ماء آسن حتى فشافهم السقم وكان علي «رض» يداري أهل الشام ويلاطفهم فلا يبدأهم بالقتال ويحتاج عليهم مرة بعد أخرى وهم مصررون على منعهم الماء.

وكتب معاوية إلى أمير المؤمنين علي عليه السلام:

أما بعد قلوبايوك القوم الذين بايوك وأنت بريء من دم عثمان كنت كأبي بكر وعمر وعثمان ولكنك أغريت بعثمان المهاجرين والأنصار، وخذلت عنهم الأنصار حتى أطاعك الجاهل وتقوى بك الضعيف وقد عزم أهل الشام على قتالك، اللهم إلا أن تدفع إليهم قتلة عثمان فيكفوا عنك وتجعل الامر شوري بين المسلمين ويكون الشوري لأهل الشام، للأهل الحجاز، فاما فضلتك في الإسلام وسابقتك وقرباتك برسول الله صلى الله عليه وآله وموضعك في قريش فلا ادفعه، وفي آخر الكتاب أبيات:

أرى الشام تكره أهل العراق و أهل الغراق لهم كارهونا
يرى كل ما كان من ذاك دينا و كل لصاحبه مبغض

(١) نهج البلاغة - كتاب رقم ٨ مع اختلاف في آخر الرواية - وقعة صفين ص ٢٩ - الامامة والسياسة

وَدِنَاهُمْ مثِلَّ مَا يَقْرَضُونَا ^(١)
 فَقُلْنَا رَضِينَا ابْنَ هَنْدَ رَضِينَا
 فَقُلْنَا لَهُمْ لَا تَرَى أَنْ نَدِينَا
 يَرَى غُثٌّ مَا فِي يَدِيهِ سَمِينَا ^(٢)
 فَأَمْرَرْتُ عَلَيْهِ السَّلَامَ أَنْ يَكْتُبَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَرَّ ^(٣) جَوَابَهُ.

فَكَتَبَ: مِنْ عَبْدِ اللَّهِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى مَعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سَفِيَانَ، أَمَّا بَعْدُ؛ فَقَدْ أَثَانَ كِتَابَ امْرئٍ لَيْسَ لَهُ بَصَرٌ يَهْدِيهِ، وَلَا قَائِدٌ
 يَرْشِدُهُ، دُعَاهُ الْهُوَى فَاجْبَاهُ، وَقَادَهُ [الضَّلَالُ] فَاتَّبَعَهُ، زَعَمَ أَنَّ خَطِيَّتِي فِي
 عُثْمَانَ افْسَدَتْ عَلَيْكَ بِيَعْتَى وَلِعُمْرِي مَا كُنْتَ إِلَّا كَوَاحِدُ مِنَ الْمَهَاجِرِينَ،
 وَأَوْرَدْتَ كَمَا أَوْرَدْتَ، وَاصْدَرْتَ كَمَا أَصْدَرْتُ، وَمَا مَرْتَ إِمْرَأً يَلْزَمُنِي خَطَا
 وَلَا كُنْتَ مَعَ الْقَوْمِ.

وَإِمَّا قَوْلُكَ أَنَّ أَهْلَ الشَّامَ يَحْكُمُونَ فِي الشَّوْرِيِّ، فَنَّ فِي الشَّامَ تَحْلُّهُ
 الْخِلَافَةُ وَالْحُكْمُ عَلَى الْمُسْلِمِينَ، فَإِنَّ سَمِيتَ أَحَدًا مِنْهُمْ كَذَبَ الْمَهَاجِرُونَ
 وَالْأَنْصَارُ.

وَإِمَّا قَوْلُكَ أَنَّ لِي فِي الْإِسْلَامِ فَضْلًا وَسَابِقَةً وَقَرَابَةً وَأَنْتَ لَا تَدْفَعُ ذَلِكَ،
 فَلَوْ قَدِرْتَ وَاسْتَطَعْتَ دَفْعَهُ لَفَعْلَتَ، وَاجْبَابُ عَنْ شِعْرِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ:
 دُعْنِ يَا مَعَاوِيَّ مَا لَنْ يَكُونَا وَقَتْلَةُ عُثْمَانَ أَذْتَدَعْنُوا
 اتَّا كِيمْ عَلَيْنِ بَاهْلَ الْحِجَازِ وَأَهْلَ الْعَرَاقِ فَهَا تَصْنَعُونَا
 عَلَى كُلِّ جَرَاءِ خَيْفَانَةِ وَاجْرَدْ شَهْبٌ يَقْرَرُ الْعَيْنَوْنَا
 عَلَيْهَا فَوَارِسٌ مِنْ شَيْعَةِ كَأَسْدِ الْعَرَبِنَ تَحَامِي الْعَرِينَا

(١) دِنَاهُمْ: مِنَ الدِّينِ وَهُوَ الْقَرْضُ، يَقْرَضُونَا مِنَ الْأَقْرَاضِ وَقَدْ حُذِفَ نُونُ الرُّفْعِ وَهُوَ وَجْهٌ جَائزٌ فِي الْعَرَبِيَّةِ.

(٢) الْإِمَامَةُ وَالسِّيَاسَةُ ١٠١/١ - وَالآيَاتُ فِي وَقْعَةِ صَفِينٍ ٥٦. (٣) وَفِي [ر]: عَبْدُ اللَّهِ الْحَرَّ.

يرون الطعان خلال العجاج
 هم هزموا الجموع جمع الزبير
 فان تكرهوا الملك ملك العراق
 فقل للمضل من وائل
 جعلت ابن هند و اشياعه
 علي ولـي الحبيب المجيد
 و حبت النبي من العالمين^(١)

و ضرب الفوارس في النقع دينا
 و طلح و غيرهم الناكثينا
 فقد كره القوم ماتكرهونا
 و من جعل الغث يوماً سميـنا
 نظيرـعليـاماـتسـتحـونـنا

و دفع كتابه الى الاصبع بن نباتة التميمي ليوصله اليه، قال الاصبع:
 دخلت على معاوية وهو جالس على نطم من الأدم متكتياً على وسادتين
 خضراوين، عن يمينه عمرو بن العاص وحوشب ذو الكلاع، وعن يساره
 أخوه عتبة وابن عامر بن كريز والوليد بن عقبة وعبد الرحمن بن خالد
 وشريحيل بن السبط، وبين يديه أبو هريرة وأبو الدرداء والنعمان بن بشير
 وأبوا مامدة الباهلي، فلما قرأ الكتاب قال: إن علياً لا يدفع علينا قتلة عثمان،
 فقلت له: يا معاوية لا تعتل بدم عثمان، فأنك تطلب الملك والسلطان، ولو
 كنت أردت نصرته حياً لنصرته ولكنك ترقصت به لتجعل ذلك سبباً إلى
 وصولك إلى الملك، فغضب من [كلامي] فاردت أن يزيد غضبه فقلت لأبي هريرة:
 يا صاحب رسول الله أني احلفك بالله الذي لا إله إلا هو، عالم الغيب
 والشهادة، وبحق حبيبه المصطفى عليه السلام ألا أخبرتني أشهدت غدير خم؟
 قال: بلى شهدته، قلت لها سمعته [يقول] في علي؟ قال: سمعته يقول: من
 كنت مولاً فعل مولاً، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، وانصر من
 نصره، وأنزل من خذله، قلت له: فإذاً أنت واليت عدوه وعاديت ولـيه،
 فتنفس أبو هريرة الصعداء وقال: «إـنـالـهـ وـاـنـاـلـهـ رـاجـعـونـ» فتغير معاوية عن

(١) الجـبـ بـكـسـرـ الـأـقـلـ: الحـبـ وـالـحـبـوبـ. (الـمـنـجـدـ)، وـقـعـةـ صـفـينـ صـ٧ـ وـالـامـامـةـ وـالـسـيـاسـةـ

حاله وغضب وقال: كف عن كلامك، فلا تستطيع ان تخدع أهل الشام بالكلام عن طلب دم عثمان، فانه قتل مظلوماً في حرم رسول الله صلى الله عليه وآلله وعند صاحبك قتلة عثمان، اغراهم به حتى قتلواه، فهم انصاره ويده وعضده، وما كان عثمان [ل] يهدى دمه، فقال معاوية بن خديج الكندي وذوالكلاء وحوشب ومن معه: والله لننصرنك يا معاوية بطلب دمه حتى يحصل مرادنا، او نقتل عن آخرنا فاقبلت الى معاوية وقلت:

معاوى الله من خلقة عباد قلوبهم قاسية
وقلبك من شر تلك القلوب وليس المطيعة كالعاصية
دع ابن خديج ودع حوشباً وذا كلع واقبل العافية

فلم يصبر معاوية أن اتم الشعر بل غضب وصاح علي قال: ليت شعري
اجئت رسولا أم مشنعا؟ فانصرفت^(١) فارسل علي إلى معاوية عبدالله بن
بديل الخزاعي - وهو الذي فتح أصبهان في أيام عمر. وقال له يقول علي: لو
كنت سبقتك إلى الماء لما منعتكه، وإن منعك الماء محروم عليك، فدع
أصحاب النبي صلى الله عليه وآله ليشربوا ويستقوا حتى ننظر إلى ما يؤول
امرنا، فان القتال شديد فلانبدأ في الشهر الحرام، فأتاهم عبدالله برسالته
فأصر وقال: قل له يدفع التي قتلة عثمان اقتلهم، فقال له عبدالله: أتبطن
يمعاوية ان علياً عليه السلام عجز عن أخذ الماء؟ ولكن يحتج عليك وقلت:

فالقحت حريراً تضيق الخنقا متى ما تذقهها تذم الذوقا عليك ابن هند فان العرaca تعزّ الهدى وتذلّ النفاقا وطلحة اذ أبْدَتْ الحرب ساقا	معاوى قد كنت رخوا الخناق تشيب النواهد قبل المشيب فان تكون الشام قد اصْفَقت احباب علياً الى دعوة فتحن فوارس يوم الزير
--	--

(١) في [و] - فانصرف.

ودارت رحاهما على قطبيها
خضبنا الرماح وبپض السيف
فانتم صباح غد مثليهم
قال رضي الله عنه: الخيفانة واحد الخيفان وهي الجرارة يشبه بها
الفرس في خفتها. قال امرؤ القيس:

و اركب في الروع خيفانة كسا وجهها سعف منتشر
أراد بالسعف وهو غصون النخل شعرها المنسل على وجهها، أي أركب
جرارة، أراد فرسه.

وكتب في بعض حواشى كتاب من كتبى مما أملأه على جار الله
العلامة فخر خوارزم: خيفان ان لم يكن من الخوف فهو من الخيف، ومعنى
الخوف فيه ظاهر، ويقال: اصفقوا بأمر واحد واصفقوا عليه: اجتمعوا عليه،
واصفقت يده بكذا اذا صادقته، وهذه صفقة مباركة وهو ضرب اليدين على
اليد في البيع والبيع، وصفقت رأسه صفقة ضربه، وصفقت به الارض
وصفت الريح الأغصان فاصفت وصفقتها، ورجل صفاق: آفاق متصرف
في النواحي، وصفق الشراب: حوله من إماء إلى إماء، والباذل السن التي
تعلم في السنة التاسعة من البعير، وصاحبها بازل، ذكرأ كان أو انشى، وبزل
ناب البعير: شق لحمه حتى طلع، وبزل الجمل بزولا، وإبل بزل وبوازل،
وقولهم بزل الرأى: استحككم، وامر بازل لا يكفيه إلا امرئ قارح، مجاز ما ذكرنا
ويقال بنغلان أصحابه: غلبهم قال النابغة الجعدي:

يبدأ الجياد بتقربيه ويأوى إلى حقة^(١) ملهب
أي ذي لهب، والحقيقة هي التي أنت عليها ثلاث سنين عند أهل الفقه،
وعند أهل اللغة هي التي أنت عليها أربع سنين.

(١) في الأصلين «حضر» وهو تصحيف الصحيح ما ثبتناه، يؤيده تفسير المؤلف لفظة «الحقيقة» ولم تكن موجودة في موضع آخر

«قال رضي الله عنه»: [و انصرف عبدالله بن بديل الخزاعي الى علي عليه السلام وأخبره بخبره] وشكى الناس الى علي عليه السلام العطش، فقال علي عليه السلام: ان سفك الدماء عظيم قبل ان يحتاج عليهم مرة بعد اخرى، وبعث بجماعة من الانصارتين وغيرهم الى معاوية ليحتجوا عليه فأتوا وكلموه وبالغوا في ذلك وقالوا: يامعاوية جدبه تفضل قبل ان تأخذني قهراً. فقال: غداً يأتيكم رسول بما يبدولى، فاصبح القوم في عطش شديد، فأتوا علياً عليه السلام وانبورو بذلك، فارسل الى معاوية عشرة من أصحابه ليكلموا في الماء، فقال معاوية لقومه: ما تقولون في هذا؟ فأول من تكلم الوليد بن عقبة بن أبي معيط وقال معاوية: اقتلهم عطشا ولا ترحمهم كما لم يرحموا عثمان، وكذلك أبو الأعور قال ذلك، وحبيب بن مسلمة وبسر بن أرطاة وقال سليل الشاعر:

اسمع اليوم ما يقول سليل
ان قولى قول له تأويل
امن الماء من صاحب على لا يذوقه والذليل ذليل^(١)

وقال عمرو بن العاص: ويحكم أترون علياً يوم عطشا فمعه أطراف الأسنة وفروع العراق وعامة المهاجرين والانصار، والله ليطيرن قحاف^(٢) الرؤوس عن جماجمها قبل ذلك فخل بين القوم وبين الماء، وارض بالموادعة لها الرجل الى انسلاخ المحرم ولا تعجل الى الشرفان مستطعمه وخيم غير لذيد، فأبى وقال: هذا أول الظفر، فلا سقى الله أبا سفيان بن حرب من حوض النبي صلى الله عليه وآله ان يشربوا منه قطرة إلا أن يغلبني عليه، فقام الى معاوية رجل من أهل الشام من رؤساء الا زد يقال له فياض بن الحارث بن عمرو بن قرة الأزدي وقال: يامعاوية والله ما نصفت القوم ولو كان هؤلاء من الروم او الترك وطلبوك الماء، لوجب أن تسقينهم ثم تحاربهم،

(٢) قحاف: جمع قحف وقد مضى معناه قريباً.

(١) وقعة صفين / ١٦٢.

فكيف وهم أصحاب رسول الله عليه وآلـه الـبـدرـيونـ والمـهاـجـرونـ والـانـصـارـ وـابـنـاـهـمـ، وـفـيـهـمـ اـبـنـ عـمـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ وـأـخـوـهـ وـصـاحـبـ سـرـهـ وـجـيـبـهـ وـختـنـهـ، أـفـلاـ تـقـيـ اللهـ يـامـعـاوـيـةـ، أـمـاـ وـالـهـ لـوـ سـقـوـكـمـ إـلـىـ المـاءـ لـسـقـوـكـمـ مـنـهـ، وـهـذـاـ وـالـهـ أـوـلـ الـجـورـ وـكـانـ هـذـاـ الرـجـلـ صـدـيقـاـ لـعـمـرـ وـبـنـ العـاصـ، فـأـغـلـظـ لـهـ مـعـاوـيـةـ وـقـالـ لـعـمـرـ: أـكـفـنـيـ صـدـيقـكـ فـاتـاهـ عـمـرـ وـفـاغـلـظـ لـهـ، فـقـالـ الرـجـلـ:

عـلـىـ عـمـرـ وـصـاحـبـهـ الـعـفـاءـ

لـعـمـرـ اـبـيـ مـعـاوـيـةـ بـنـ حـربـ
وـضـرـبـ حـينـ تـخـتـلـطـ الدـمـاءـ
طـوـالـ الدـهـرـ مـاـ أـوـفـ حـرـاءـ
وـقـدـ ذـهـبـ الـنـوـلـاءـ فـلـاـ وـلـاءـ
وـقـوـلـ فيـ حـوـادـثـ كـلـ أـمـرـ
اـتـحـمـونـ الـفـرـاتـ عـلـىـ اـنـاسـ
وـفـيـ أـيـدـيـهـمـ الـأـسـلـ الـظـمـاءـ
وـفـيـ الـاعـنـاقـ اـسـيـافـ حـدـادـ
أـلـاـ لـهـ دـرـكـ يـابـنـ هـنـدـ
اـتـرـجـواـ أـنـ يـجـاـوـرـكـمـ عـلـيـ
دـعـاـهـمـ دـعـوـةـ فـاجـابـ قـومـ
ثـمـ سـرـىـ فـيـ سـوـادـ الـلـلـيـلـ فـلـنـحـقـ بـعـلـىـ عـلـيـ السـلـامـ، ثـمـ انـصـرـفـ رـسـلـ عـلـيـ
إـلـىـ عـلـيـ عـلـيـ السـلـامـ وـأـخـبـرـوـ بـمـاـ قـالـ مـعـاوـيـةـ.

فـقـالـ الـاشـرـ: يـاـ أـمـيرـ الـمـؤـمـنـينـ قـرـيـةـ مـنـ مـاءـ تـبـاعـ بـثـلـاثـةـ دـرـاـمـ، فـأـذـنـ لـنـاـ

فـيـ الـحـرـبـ فـارـمـضـهـ ذـلـكـ وـخـرـجـ لـيـلـاـ فـسـمـعـ النـجـاشـيـ يـقـولـ:

وـفـيـنـاـ السـيـوفـ وـفـيـنـاـ الـحـجـفـ⁽¹⁾

اـيـنـعـنـاـ الـقـوـمـ مـاءـ الـفـرـاتـ
وـفـيـنـاـ عـلـىـ لـهـ صـوـلـةـ
اـذـاـ خـوـقـوـهـ الرـدـىـ لـمـ يـخـفـ

(1) الحجف: جمع حجفة وهي الترس من جلد الابل يطارق بعضها بعض مقاييس اللغة.

و نحن الذين غداة الزبر (١)
 فا للحجاز وما للعراق
 فاما نخل بشط الفرات
 و إما نفوت على طاعة
 سوى اليوم يوم فصروا الهدف (٢)

و انتبه الأشعث بن قيس فوثب الى علي [عليه السلام] فقال: يا أمير المؤمنين ألموت عطشا و معنا سيفونا و رماحنا؟ والله لا ارجع حتى أرد الفرات،

فلا الاشتراط، فوعدنا الصبح وقال:

مبعادنا اليوم بياض الصبح
 هل يصلح الزاد بغير الملح
 لا لا ولا امر بغير نصح
 دبوا الى القوم بطعم سمح
 مثل العزالي (٣) وضراب كفع حسي من الاقدام قاب رمحى (٤)

واصبح القوم واضعي سيفهم على عواتقهم.

«قال رضي الله عنه» يقال عود سمح: بين السماحة، مستوى معتدل لا أبن (٥) فيه، وهذا مجاز قوله، رجل سمح من السمحاء، وامرأة سمح من السماح، وتقول: كافحته السموم وكافع الأمر: باشره بنفسه، وكافحه بما ساءه واصابه من السموم: كفع، ومن المحرر نفع.

قال الاشتراط محمد بن الحنفية: تقدم وانخطب بين الصفين: صف العراق وصف الشام، وامدح علياً أمير المؤمنين عليه السلام، فتقدّم محمد وقال لأهل الشام: احسوا ذرية النفاق وحشو النار، وحصب جهنم؛ عن البدر الباهر والنجم الشاقب والسنان النافذ والشهاب النير والصراط المستقيم؛ «قبل أن

(١) يشير الى وقعة الجمل.

(٢) الصك: الضرب وفي [ر]: فضلوا الهدف.

(٣) العزالي جمع عزلاء بالفتح وهي فم المزادة، شبه بها اتساع الطعنة واندفاك الدماء.

(٤) انظر وقعة صفين/ ١٦٣ وما بعدها.

(٥) الأبن: بضم الاول وفتح الثاني: العقد تكون في القسي تقسدها وتعاب بها - النهاية.

نظمس وجهها فنردها على أدبارها اونلعنهم كما لعنا أصحاب السبت وكان
أمر الله مفعولا»^(١) أو ماترون أي عقبة تفتحمون، وأي متيبة تتسمون، وان
تؤكرون بل «ينظرون اليك وهم لا يبصرون»^(٢) أصتو رسول الله صلى الله
عليه وآله تستهلفون؟ ويعسوب الدين تلمزون، فأي سبيل رشاد بعد ذلك
تسلكون؟ وأي خرق بعد ذلك ترعنون؟ هيأت والله برز في السبق، وفاز
بالخصل واستولى على الغاية واحرز الخطأ^(٣) فانكسرت عنده الابصار،
وانقطعت دونه الرقاب وفرع^(٤) الذروة العليا وبلغ الغاية القصوى فكانت من
رام رتبته السعي، وعنته الطلب «واني لهم التناوش من مكان بعيد»^(٥) فخفضاً
خفضاً:

١٠ اقلوا عليكم لا أبا لأبيكم من اللوم أو سدوا المكان الذي سدوا
وأني تسدون؛ أم أي أخ لرسول الله تثليبون؛ وأي ذي قوى أمرها
تسبون؛ هو شقيق نسبه إذ حصلوا، ونديد هارون إذ مثلوا، وذوقني منه إذ
امتحنوا، والمصلى القبلتين اذ اخروا، والشهود لله بالإيمان اذ كفروا، والمدعوا
بخير اذ نكلوا، والمندوب لنبذ عهد المشركين اذ نكثوا. والخلفية على المهداد
ليلة الخطأ، والمستودع للأسرار ساعة الوداع، إذ حجبوا:

١٨ هذه المكارم؛ لا قعبان من لبن شيئاً بماء؛ فعادا بعد أبوالا
هذا وأني يبعد من كل سناء وعلو وثناء وسموة وقد نحلته ورسول الله
صلى الله عليه وآله أبوبة وأنجبيت بينهما جدود، ورضعا بلبان، ودرجا في سكن
ومهدا حجراً وتفيئا بظل فهما وشيحان غاها فن، تفرعا من أكرم جدم^(٦)

(١) النساء: ٤٧.

(٢) الخطأ والخطرين: مصدر خطير يخطر الفحل: إذا رفع ذنبه عند الوعيد من الخيلاء، لسان العرب.

(٣) فرع الجبل: صعدة - المنجد.

(٤) سبا: ٥٢.

(٥) كذا في [و] وفي [ر] - تفيئا بظل وشihan غاها فن تفرعا من اكرم جدم والصحيح وشيجان بالجمي المعجمة والوشيج: القرابة المشتبكة المتصلة. والفن الغصن المستقيم من الشجرة والجمع

فرسول الله صَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِلرِّسَالَةِ، وَأَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِلْخِلَافَةِ، فَتَقَ اللَّهُ بِهِ رَتْقُ الْإِسْلَامِ، حَتَّى اغْبَابَتْ بِهِ طُخْيَةُ الرِّيبِ وَقَعَ نَخْوَةُ النِّفَاقِ حَتَّى أَرْفَأَنَّ جِيشَانَهُ، وَطَمَسَ رَسَمَ الْعَلَةِ^(١)، وَخَلَعَ رِيقَةَ الصَّعْدَارِ وَالذَّلَّةِ وَكَفَتْ أَيْدِيُ الْخِيَانَةِ وَرَفَقَ شَرَبَاهَا وَحَلَّاهَا عَنْ وَرَدَهَا وَاطَّأَ كَوَاهِلَهَا؛ آخَذَ أَيْدِيَهَا بِاَكْظَامِهَا؛ يَقْرَعُ هَامَاتِهَا وَيَنْكِتُ نَقِيَّهَا^(٢) وَيَجْمَلُ شَحُومَهَا وَيَرْحُضُهَا عَنْ مَالِ اللَّهِ حَتَّى كَلَمَهَا الْخَشَاشُ وَعَضَّتْهُ الثَّفَافُ وَنَاهَا فَرْضُ الْكِتَابِ فَجَرَجَرَتْ جَرَجَرَةُ الْعُودِ الْمَوْعِدِ فَزَادَهَا وَقْرًا فَلَفْظُهُ افْوَاهُهَا وَأَزْلَقَتْهُ بِأَبْصَارِهَا وَنَبَتْ عَنْ ذَكْرِهِ اسْمَاعِعَهَا فَكَانَ لَهَا كَالْسَمِ الْمَمْرُورُ وَالْذَّعَافُ الْمَرْعُوفُ لَا تَأْخُذُهُ فِي اللَّهِ لَوْمَةً لَا تُئْمِنُ وَلَا يَزِيلُهُ عَنِ الْحَقِّ نَهِيبُ مَتَهَدَّدٍ وَلَا يَحِيلُهُ عَنِ الصَّدَقِ^(٣) تَرَهُبُ مَتَوَعِدٍ فَلَمْ يَزِلْ كَذَلِكَ، حَتَّى انْقَشَعَتْ، غِيَابَةُ الشَّرِكِ وَخَنْعَنُ طَبِيعِ الْأَفْكَرِ، وَزَالَتْ قَحْمُ الْأَشْرَاكِ حَتَّى تَنْسَمِمُ رُوحُ النِّصْفَةِ وَتَطْعَمُهُمْ قَسْمُ السَّوَاءِ بَعْدَ أَنْ كُنْتُمْ لَوْكَةَ الْآكِلِ وَمَذْقَةَ الشَّارِبِ وَقَبْسَةَ الْعَجَلَانِ بِسِيَاسَةِ مَأْمُونِ الْخَرْقَةِ، مَكْتَهِلُ الْخَنَّكَةِ؛ طَبَّ بِاَدْوَائِكُمْ، قَنَّ بِدَوَائِكُمْ يَبْيَتْ بِالرِّبَوَةِ، كَالَّا لَحُوزَتُكُمْ، حَامِيَا لِقَاصِيَّكُمْ وَدَانِيَّكُمْ، مَثْقَفَا لِأَوْدَكُمْ، يَقْتَاتِ الْجَبَنَةِ وَيَرِدُ الْخَمْسِ وَيَلْبِسُ الْهَدْمِ، ثُمَّ إِذَا سَبَرَتِ الرِّجَالُ فَطَاحَ الْوَشِيطُ وَاسْتَسِلَمَ الْمُشَيْعُ وَغَمْغَمَتِ الْأَصْوَاتُ وَقَلَصَتِ الشَّفَاهُ وَقَامَتِ الْحَرْبُ عَلَى سَاقِ وَصَرَفَتِ بَانِيَّابُ وَخَطَرَ فِيْنِقَهَا وَهَدَرَتِ شَقَاقَهَا وَجَمَعَتِ قَطْرَهَا، فَشَالَتِ بِاَبْرَاقِ الْفَيْتِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ هُنَاكَ مُثْبَتاً لِقَطْبِهَا، مُدِيرًا لِرَحَاهَا قَادِحًا بِزَنْدَهَا، مُؤْرِيَا لِعَقْدَتِهَا، مُذَكِّيَا لِجَمْرَتِهَا، دَلَافًا إِلَى الْبَهْمِ، ضَرَابًا لِلْقَلْلِ، غَصَابًا لِلْمَهْجِ، تَرَاكًا لِلْسَّلْبِ، خَوَاضًا لِغَمَرَاتِ الْمَوْتِ؛ مُشَكَّلُ أَمْهَاتِ، مُؤْتَمِّ أَطْفَالِ، مُشَتَّتُ

افَانَ وَالْجَنْمُ: الاصْلُ. يَقَالُ جَذْمُ الشَّجَرَةِ وَجَذْمُ الْقَوْمِ. الْعَجمُ الْوَسِيْطُ.

(١) الْعَلَةُ: النَّهْضَةُ مِنْ مَرْضٍ أَوْ فَقْرٍ.

(٢) يَنْكِتُ: يَرْمِي بِهِ إِلَى الْأَرْضِ، نَقِيَّهَا: مُخْتَهَا - لِسَانُ الْعَربِ.

(٣) فِي [وَ] وَلَا يَحِيلُهُ عَنِ الصَّدَقِ رَهْبٌ ...

آلاف، قطاع اقران؛ طافيا عن الجمولة، راكداً في الغمرة، يهتف بأولاهما، فتكلفت أخراها، فتارة يطواها طى الصحيفة وآونة يفرقها فرق الوفرة؛ فبأي آلة أمير المؤمنين تمترون؟ وعن أي أمر مثل حدثه تأثرون؟ وربنا الرحمن، المستعان على ماتصفون.

٤
قال رضي الله عنه: الحصب كل ما حصب به في النار اي رمى به. وقال ابن عباس في قوله تعالى: «حصب جهنم»^(١): وقودها، وقال مجاهد: حطبها.

يقال: طمس الاثر وانطميس وطمسة بالريح^(٢).

٥
وقال الخليل: الخصل في النصال إذا وقع السهم بلزق القرطاس ويقال: احرز فلان خصله: إذا غلب على الرهان في الرمي وغيره. ويقال: تناوشوه: تناولوه وناشه نوشها وناوشوهم بالرماح وتناوشوهم. يقال: نجلت الشيء نجلا: رميته به، والتاقية تجل الحصى بمناسمه، وقوطم نجله أب كريم ونجل به، وفحل ناجل^{من يحب}: وهو نجل فلان مجاز ما ذكرنا. الطخية: شدة الظلمة والسحابة الرقيقة. ارفان: نفر ثم سكن. جيشانه: غليانه. يقال: كفت المتع: ضم بعضه الى بعض، وكفت الفراش. وفي الحديث: اكفتوا صبيانكم بالليل، وكفت الرعاة مواشיהם، والارض تكفت أهلها، احياء وامواتاً.

٦
الا كظام جمع كظم وهو مجرى النفس. يقال: جل الشحم واجتمله: أذابه. ويقال: اجتمل وتجمل: أكل الجميل وهو الورك. وقالت اعرابية لبنتها: تجمل وتعفن أي كل الجميل واشرى العفافة أي بقية اللبن فيضرع، ويقال: خذ الجميل واعطني الجماله - أي الصهارة، والسكن الدار وسكانها ايضاً، والثقاف: مايسوى به الرماح. يقال أنه لموقع الظهر ووقيعت

(٢) وطمسه الريح.

(١) عبارة من آية ٩٨ من سورة الانبياء.

الدابة بكثرة الركوب: سجحت، فتخلص عنه الشعر، فنبت أبضم. يقال
مُرْ مقر وهو أمر من المقر وهو الصبر وقد أقر قال لبيد:

مقر مسر على أعدائه وعلى الأدرين حلو كالعسل

يقال سِمْ ذعاف: قاتل سريعاً وموت ذعاب: سريع معرف من أرعفه
قتله مكانه قتلاً وحياناً^(١). خنْع وخضع وخشع اخوات. وطاخ: تلطخ بقبيح،
طيخاً وطاخه غيره وطاخ: تكبّن

و قال ابن دريد: الطيغ: الانهماك في الباطل. يقال: فُته، فاقتات من
القوت، كما يقال رزقته فارتقا واستقاته: سأله القوت. والجبنَة: عامة
الشجر واللبن الحامض. قال: تهدم الثوب، بل وعليه هدم خلق، واهدام
أخلاق وهو من تهدم البناء واندهم: وطاح يطوح ويطيح: سقط وتابه وهلك.
والوشيط: الخسيس.

و قال يعقوب: الوشيط: الترحيل، واشاح في الامر: جد فيه، وعامل
مشيع: جاد مواظب على عمله، واشاح: حذر وخطر، فينقتها: فعلها والجمع:
فُنق وافتاق أيضاً وهو قليل كيتيم وأيتام وشريف وشرف أي رفع ذنبه مرة
ووضعه أخرى للصيال، كأنه يتهدد وتخاطرت الفحول باذنابها للتصاول.
يقال: أرب العقدة: وثقها. فتأريت: فتوثقت. والجلولة: الهزعة، يقال:
كانت لهم جولة أي هزعة. وطفا السمك طفوا وطفا الوحشى: علا الأكمة،
وفرس طاف: شامخ برأسه، أي كان علي عليه السلام مرتفعاً بعيداً من
الهزعة، راكداً ثابتًا مستقرًا في الغمرة؛ في شدة الحرب وهوها. يقال قد
انجلت غمرات الحرب أي أهواها وشدائدتها، وفلان في غمرات الموت
وسكراته، والغمرة في الاصل، واحدة الغمار من الماء وهي معظمها، وغمرة
كل شيء معظمه.

(١) الوحي: عجل مسرع. المعجم الوسيط.

قال وخرج الاشعث والاشتر في اثنى عشر الفاً، فلم يزالوا يتقدموه،
وقال هاشم بن الحرت:

يا اشترا الخيرات يا خير النسخ
و صاحب الامر اذا عم الفزع
و كاشف الامر اذا الامر وقع ما أنت في الحرب العوان بالجزع^(١)

وقال الأشترا لصاحب علمه: اجهد في نصبه فقد وهبت لك الف
درهم وفرسا فبلغ ذلك الاشعث فقال لغلامه: اجهد في نصب علمي فقد
وهبت لك الف درهم وفرسين، وتقدم الاشترا وقال:

نمير اليكم بالقنايل والقنا وان كان فيها بيننا سرف القتل
فلا يرجع الله الذي كان بيننا ولا زال بالبغضا من حلكم يغلى
فدونكها حرفا عوانا ملحة عزيزكم عندي أذل من النعل

وكان أبو الاعور في ثمانية عشر القامن أهل الشام يحمي الفرات «قال رضي الله عنه» يقال في العود خرع أي لين ورخاؤة، وعود خرع وشيء خربع: لين مثنى، ومنه قيل للفاجرة: خربع بـ معجم السمهود
قال:

يزين جمال الدار منها رزانة و حلم اذا خف النساء الخرائع
وقولهم في فلان خرع أي جبن وضعف، وخور، مجاز ما قدمنا.
وقال أبوطالب عند موته حين عرض عليه رسول الله صلى الله عليه وآله
كلمة الشهادة: ^(٢) لولا أن تعييني قريش فتقول ادركه الخروع، لأقررت بها
عينك، والقنايل جمع قنبل وهي قطعة من الخيل.

قال أبوهاني بن معمر السدوسي: كنت حينئذ مع الاشترا وقد تبين فيه العطش، فقلت لرجل من بني عمي: ان الأمير عطشان، فقال الرجل: كل هؤلاء عطاشن، وعندي اداوة ماء امنعه لنفسى ولكنى أوثره على نفسى،

(١) الحرب العوان: التي حرب فيها مرة بعد مرة.

(٢) راجع للتعرف على ايمان ابي طالب، ج ٧ من موسوعة الغدير.

فتقدم الى الاشتراط فعرض عليه الماء فقال: لا اشرب حتى يشرب الناس، ودنا أصحاب أبي الاعور يرشقون [بالنبل] والاشتراط ينادي: يا معاشر الناس صبراً، ثم حمل على أصحاب أبي الاعور وبدد الرماة وقتل منهم سبعة رجال أو لهم صالح بن فيروز العككي وكان مشهوراً بشدة البأس، قد خرج الى الاشتراط وهو قال:

٤

يا صاحب الطرف الحصان الادهم
اقدم اذا شئت علينا اقدم
انا ابن ذي العز وذي التكريم سيد عكك كل عكك فاعلم
فبرز إليه الاشتراط وهو يقول:

٥

آليت لا أرجع حتى أضرها
بسيف المصقول ضرباً معجباً
أنا ابن خير مذحج مرّكباً من خيرها نفسها وأما وأبا

ثم شد على الشامي بالرمح فدق ظهره فقتله ثم خرج اليه مالك بن ادهم السلامي وكان من فرسان أهل الشام وهو يقول:
اني منحت صالحه سنانياً الجبيه بالرمح اذ دعانيها

٦

لفارس امنحه طعانياً

ثم شد على الاشتراط بالرمح فلما رهقه^(١) التوى الاشتراط عن فرسه فاذا هو ببطنه فرسه فسار السنان فاختطاه، ثم استوى على فرسه وشد عليه بالرمح -أو السيف-. وهو يقول:

خانك رمح لم يكن خواناً و كان قدماً يقتل الفرساناً^(٢)
بوأته^(٣) لخير ذي قحطان لفارس يخترم الاقراناً
اشتر لا ذعلاً ولا جباناً^(٤)

٧٠

(١) رهقه: دنامته. (٢) في وقعة صفين / لنصر بن مزاحم ص ١٧٥ وفيه: وما رالسنان فاختطاه.

(٣) وقعة صفين / ١٧٤.

(٤) قال ابن الأثير في النهاية: «أن رجلاً بوأ رجلاً برمجه» أي ستدره قبله وهبته له.

(٥) في [و]: «ذغلاً» وفي وقعة صفين «وغلاً» ولم يعلم هو الصحيح، والوغلا: الضعيف النذر الساقط.

و ضرب الشامي وقتله ثم خرج اليه رياح بن عبيدة الفساني وهو يقول:
 اني زعيم مالك بضرب بذني عرائين جميع القلب
 عبل الذراعين شديد الصلب

فقال الاشتراط:

٨ رويد لا تجزع من الجلاد جlad شخص جامع الفؤاد
 يحب في الرَّوع دعا المنادي يشد بالسيف على الاعداد
 و شد على الشامي فقتله ثم خرج اليه إبراهيم بن الوضاح الجمحي وهو
 ينشد ويقول:

٩ هل لك يا أشتراط في برازي براز ذي غشم^(١) و ذي اعتزاز
 مقاوم لقرنه لزاز^(٢)

١٠ فخرج إليه الاشتراط وهو يقول:
 نعم نعم أطلب شديداً مع حسام يقصم الحديد
 يترك همامات العدى حصيدها

١١ و قتل الشامي ثم خرج اليه زامل بن عتيك الخزامي وهو من أصحاب
 الأولوية وهو ينشد ويقول:

١٢ هل لك في طعن غلام محرب^(٣) يحمل رمحاً مستقيماً الثعلب
 ليس بمحياد ولا مغلب

١٣ و طعن الاشتراط في موضع الجوشن فصرعه فلم يصب منه مقتلاً بل صرعه
 إلى الأرض، فشد عليه الاشتراط فكشف قواطع الفرس بالسيف وهو يقول:
 ١٤ لابد من قتلي أو من قتلكما قتلت منكم خمسة من قبلكما
 وكلهم كانوا حماة مثلكما

(١) في [و]: ذي عشمسم.

(٢) اللزاز: الشديد الخصومة، اللزوم لما يطالب، ويقال أيضاً لزه لزأ: طعنه.

(٣) الحرب والمحرب: الشديد الحرب الشجاع.

و قتل الشامي^(١) ، ثم خرج اليه الأجلع بن منصور الكندي - وكان من أعلام العرب وفرسانها - فلما استقبله الاشتراط لقاءه واستحينا أن يرجع عنه فخرج اليه الأجلع وقال:

أمشي اليه بحسام مصقل
اذا دعاني القرن لم أُعُول^(٢)
مشياً رويداً غير ما مستعجل
يختتم الآخر بعد الأول
فشد عليه الاشتراط وهو يقول:
بليت بالاشتر ذاك المذحجى
بفارس في حلق مدجج
كالليلث ليث الغابة المهجى
اذا دعاه القرن لم يعرج
و ضرب الاجلع فقتله ثم خرج اليه محمد بن روضة الجمحى وهو
يضرب في أهل العراق ضرباً منكراً وهو ينشد ويقول:

يا ساكنى الكوفة يا أهل الفتى
يا قاتلى عثمان ذاك المؤمن
ورث قلبي قتله طول الحزن^(٣)

مكتبة تراث الحلة

و برباليه الاشتراط قتله.

ثم حل الأشعث وقتل الأشعث من أهل الشام خمسة، ثم حل الأشعث وقال للأشتر: اقحم الخيل وحسر^(٤) عن رأسه، وقال: يا أهل الشام خلوا عن الماء، فقال أبوالاعور: لا والله حتى تاخذنا وإياكم السيف، فقال الأشعث: أظنها والله قد دنت.

وقال الاشتراط:

خلوا لنا عن الفرات الجاري أو اثبتوا للجحفل الجرار

(١) وقعة صفين / ١٧٦.

(٢) التعويل: رفع الصوت بالبكاء والصياح.

(٣) وقعة صفين / ص ١٧٧.

(٤) حسر الشيء عن الشيء: ازاله فانكشف - (المعجم الوسيط) والمراد هنا أنه جرد رأسه.

بكل قرن مستميت شارى^(١) مطاعن برمجه كرار
ضراب هامات العدى مغوار

واقحم الأشت فى الفرات خيله ووقف على الشط وهو يقول للرجالة:
املأوا القرب فلاؤها فانصرفوا وهو واقف مكانه وهو يقول:

لا تدركوا^(٢) ما قد مضى وفاتا الله ربى يبعث الامواتا
من بعد ما صاروا كذى رفاتا لأوردن خيلى الفراتا
شعت النواصى أو يقال ماتا^(٣)

قال رضى الله عنه: يقال نسفت الريح التراب والله ينسف الجبال،
والابل تنسف الكلأ بمقاديم افواهها: تقلعه، ونسفو البناء: قلعوه من اصله،
ونسفت قوائم الفرس من هذا.

ووجه أبو الاعور إلى معاوية رسولًا بخبر الماء واستملأه، ففظم على
معاوية ذاك وقال لعمرو بن العاص: سر إلى أبي الاعور مددًا، قال عمرو:
وما ينفع مددى وقد أخذوا الماء، وإنما انفذه معاوية لدهائه وخدعه، فالح
عليه حتى خرج عمرو إلى أبي الاعور ومعه ثلاثة آلاف رجل، فلما لحق
عمرو ب أصحابه، قال الأشت: جاءهم مدد ولكن يا أصحابي إيشروا فاثا على
الحق، والباطل زاهق واستأمن رجل منهم إلى الأشت، فقال له الأشت: من
صاحب المدد؟ قال: هو عمرو بن العاص، فنظر الأشت إليه وكان عمرو
لبس فوق درعه خفتاناً^(٤) أحمر وهو شاهر سيفه فقال له الأشت: ويلك يابن
ال العاص أهرب إلى الصياصى^(٥) ثم حمل الأشت على عمرو فاتقه بالحجفة

(١) الشاري: البائع: الذي يبيع نفسه ولذلك سمى الخوارج «شارة» لأنهم زعموا أنهم باعوا أنفسهم لله بالجنة.

(٢) كذا في الأصل وفي وقعة صفين لا تذكرها ولعل الأخير هو الأنصب.

(٣) الآيات هذه في وقعة صفين / ١٧٩ - مروج الذهب ٣/٣٧٦.

(٤) خفتان: ضرب من الثياب - فارسية.

(٥) الصياصى جمع الصياصية: كل ما يتحقق به - المفردات للرازي

وانهزم عمرو وزعق^(١) أ أصحاب أبي الاعور جميعاً فأخذوا في الحرب، ثم حل الاشعث بن قيس عليهم في ستة آلاف رجل جامدين^(٢) مستريحين واستندت المناجزة والمكافحة، فأرسل الاشتراط إلى أبي الاعور: أن ابرز إلىي، فبرز إليه لكثرة مادعاه الاشتراط عليه وعليه درع مذهب وببيضة^(٣) عادية، فوفقاً وتحداها، وخدمت الاصوات فقال له الاشتراط: اتعرفني يا أبي الاعور؟ كم مرة دعوتك ان تبرز إلىي فالآن بربت إلىي فلأوردنك حياض الموت ولا ذيقنك ما كنت تهرب منه؟ قال أتهددي وانا قاتل الشجعان ومبيد الاقران؟ قال فابرز إلىي لترى صولة الرجال فتقهقرنا ليحمل كل واحد منها على صاحبه، وعمرو ينظر إليها، فحمل الاشتراط عليه فضرره على بيضته فقطع أنف البيضة ووقع السيف في وجنته فدمى وجهه، وهرب أبو الاعور وهل الاشعث وانهزم عسكر أبي الاعور وعمرو بن العاص.

قال رضي الله عنه: يقال زعق به: صاح صيحة مفزعة.

قال أبو هاني بن معمر: وأيتها اعرابياً يخوض في الماء وهو يقول:

أيعطش القوم وفيينا الاشعث و اشتراط الخيرات ليث يلهث

قال رضي الله عنه: روى أن الاشتراط كان يخطب ويقول: اثبتوا في مواضعكم واقيموا صفوفكم، فلما كتب الكتاب ورتب الصفوف، أقبل علينا بوجهه فحمد الله واثن على نبيه ثم قال: أمّا بعد فقد كان سابقاً في علم الله اجتمعنا في هذه البقعة من الأرض لآجال اقربت وامور تصرفت وأعمال تصرمت يسوسنا سيد الاوصياء ويرأسنا ابن عم خير الانبياء وأمامنا المؤيد بن نصر الله من السماء وسيف من سيف الله، ورئيسهم بن

(١) الحجفة: الترس من جلد بلا حست.

(٢) جامدين، من جسم القوم: استراحة، وفي حديث أبي قتادة: فأئ الناس الماء جامدين رواه أبي مستريحين قدروا من الماء. لسان العرب.

(٣) البيضة: الخوذة.

أكلة الأكباد يسوقهم إلى النار والشقاء ونحن نرجو الثواب وهم يتظرون العقاب فإذا حمى الوطيس وجبن الرئيس وثار القتام وطال العتاب والملام والتقت حلقتا البطلان وتقصف المرآن^(١) وجالت الخيل بالابطال وبلغت النفوس الآجال فلا استمع الاغماغم الفرسان وهم اهم الشجعان كان الله ولينا، وعلى امامنا والتصير لوازنا، أيها الناس، غضوا الابصار وغضوا على النواجد والاضراس فانها أشد لشؤون الرأس واستقبلوا القوم بهامكم وخذلوا قوائم سيفوكم بآيائكم، واطعنوا الشرسوف^(٢) الأيسر فانه مقتل وشدوا شدة قوم موتورين بذينهم ودماء اخوانهم حنفين^(٣) على عدوهم قد وطنوا على الموت أنفسهم لثلا تسبيقا بشار ولا تلحقوا في الآخرة، بنار، واعلموا ان الفرار من الزحف مسبة، وفيه المخزي والمذمة الى يوم القيامة والوقوف محمدة والحمد أفضل من الذم، اعانتنا الله وإياكم على طاعته واتباع مرضاته ونصر أوليائه وقهروا أعدائهم أنه خير معين.

قال رضى الله عنه: ثم لما أنهزم أبو الاعور وأصحابه ونزلت مقدمة على رضي الله عنه على مشرعة الفرات أخبروا الشعث علياً رضي الله عنه بذلك فنهض مع عسكره ونزل عند مقدمته، ثم قال معاوية لعمرو: ما ظنك بعلى ايمننا الماء؟ قال: إنه لا يستحل منك ما استحلت منه، وقال له معاوية قولاً أغضبه فأنشأ عمرو يقول:

امرتك امراً فمخفته وخالفني ابن أبي سرحه^(٤)
 فكيف رأيت كباش العراق ألم ينطحوا جعنا نطحه
 أظن لها اليوم ما بعدها وميعاد ما بيننا صبحه

(١) تقصف: ازدحم، والمرآن ثنية المربى تشديد الراء وهو الجبل.

(٢) الشرسوف: اطراف الصليع المشرف على البطن - النهاية.

(٣) الحنق بفتح الحاء وكسر التون: الحاقد والمغناط.

(٤) يزيد به عبدالله بن سعد بن أبي سرح وقد تصرف في الاسم للشعر.

فان ينطحونا غداً مثلها نكن كالزير أو طلحة
 و ان أخروها الى مثلها فقد قدموا الخبط والنفحة^(١)
 وقد شرب القوم ماء الفرات وقلدك الاشت الفضحة
 ثم ان معاوية ارسل الى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام
 اثنى عشر رجلاً في طلب الماء^(٢) فأتوا علياً عليه السلام فخرج علي
 عليه السلام وعليه رداء رسول الله صلى الله عليه وآلـه ونصب له كرسى،
 فجلس عليه ثم تكلم من الشاميين حوشب، فقال: ملكت فاسجع وعد
 علينا بالماء واعذر عما سلف من معاوية، وقال رجل من الشاميين -اسمه
 مقاتل بن زيد العكي- : يا أمير المؤمنين، وأمام المسلمين وابن عم رسول رب
 العالمين ان معاوية يعتل بدم عثمان، والله ما يطلب بذلك إلا الملك
 والسلطان، والله يعلم انني احبك وان كنت من أهل الشام، والله لا ارجع
 الى معاوية بل اخدمك واكون أول مبارز، عسى اقتل بين يديك ، فان
 القتل في طاعتك شهادة، ثم ~~تم~~ ^{حمد الله} أمير المؤمنين عليه السلام واثني عليه بما هو
 أهله، وصلى على رسوله محمد وآلـه الطيبين، ثم قال: معاشر الناس انا أخو
 رسول الله صلى الله عليه وآلـه ووصيه ووارث علمه، خصني وحباني بوصيته
 واختارني من بينهم وزوجني ابنته بعد ما خطبها عدة فلم يزوجهم وانما زوجنيها
 بأمر ربي تعالى فوهب لي منها ذرية طيبة، فن أعطي مثل ما اعطيت، أنا
 الذي عمى سيد الشهداء واخى يطير مع الملائكة حيث يشاء بجناحين
 مكليين بالدر والياقوت، أنا صاحب الدعوات، أنا صاحب النعمات، أنا
 صاحب الآيات العجیبات، أنا قرن من حديد، أنا ابداً جديـد، أنا أبو الارامل
 واليتامى، أنا میر الجبارین وكـهـفـ المـقـىـنـ وـسـيـدـ الـوـصـيـنـ وـأـمـيـرـ الـمـؤـمـنـيـنـ وـحـبـلـ
 الله المـتـنـ وـالـكـهـفـ الـخـصـيـنـ وـالـعـرـوـةـ الـوـثـقـ الـتـيـ لـاـنـفـصـامـ هـاـ وـالـلـهـ سـمـعـ

(١) الخبط: الضرب الشديد، والنفحة: الدفعـةـ منـ العـذـابـ . (٢) الامامة والسياسة ١٠٥/١

عليهم. قولوا لمعاوية ليشرب وليس دوابه لا يمنعه مانع ولا يحول بينه وبينه.
وروى أن حرثاً مولى معاوية كان شجاعاً بطلاً يُعد معاوية لكل
شديدة، وقد أبلى في فتح عسقلان وقتل عدة من الشجعان، وكان يركب
فرس معاوية ويلبس لباسه وسلاحه، فيظن الناس أنه معاوية وكان الشقي
يتمنى مبارزة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام وكان معاوية ينهى
عن مبارزته ضئلاً به^(١) فقال في اليوم الثالث من حروب صفين لمعاوية: إن
انا قتلت علياً أتقلدني ولاية الطبرية؟ فقال معاوية: لا تبارز علياً، وعليك
بالاشتر، فإن أنت قتلتني فقد كفيت واغنيت، فأما علي فلا تبارزه فإنّ لي
نابين: أحد هما أنت والآخر عبد الرحمن بن خالد بن الوليد، وإن فجعت بك
لم أجده بدلأً منك، فجائب علياً فسمع بذلك عمرو بن العاص فخلا بحرث
وقال له أنت لو كنت قريشاً ما نهاك معاوية عن مبارزة علي، ولأحب أن
تقتل علياً وتريحه منه ولكنه يكره أن يقتل ابن عمّه مولاًه فان وجدت فرصة
فاقحم، فان حظه لك، فلما خرج علي عليه السلام أمام الخيل انبرأ له
حرث فحمل عليه علي عليه السلام وهو يقول:

أنا علي و ابن عبد المطلب نحن و بيت الله أولى بالكتب
منا النبي المصطفى غير الكذب أهل اللواء والمقام والمحبب
نحن نصرناه على جل العرب يا أيها العبد الغير المنتدب^(٢)
اثبت لها يا أيها الكلب الكلب^(٣)

فقيل: يا أمير المؤمنين تبرز إلى هذا الكلب؟ قال: والله انه لأعظم عناء
من معاوية، فضربه على رأسه فسقط قتيلاً على هامته، فجزع عليه معاوية
جزعاً شديداً وقال: يا عمرو ما أنصفته حين أمرته بأمر كرهته لنفسك وانشأ
معاوية يقول:

(٣) وقعة صفين / ٢٧٢.

(١) في المطبع: صيانة له. (٢) الغير: المخدوع.

حرثت ألم تعلم وعلمك ضائر بـأن علياً للفوارس قاهر
 وـأن علياً لا يبارز فارساً من الناس إـلا أحـرـزـتهـ الـاظـافـرـ
 أمرتكـ أـمـرـاـ حـازـمـاـ فـعـصـيـتـيـ فـجـدـكـ إـنـ لمـ تـقـبـلـ النـصـحـ عـاثـرـ
 وـدـلـلـكـ عـمـرـ وـالـخـوـادـثـ جـمـةـ فـلـلـهـ مـاجـرـتـ عـلـيـكـ المـقـادـرـ
 فـظـنـ حـرـثـتـ أـنـ عـمـراـ نـصـيـحـهـ وـقـدـ يـدـرـكـ الإـنـسـانـ مـاـقـدـ يـحـاذـرـ^(١)

٦
 وـروـىـ أـنـ الاـشـتـرـ خـرـجـ فـيـ الـيـوـمـ السـادـسـ مـنـ حـرـوبـ صـفـينـ وـهـوـ يـقـولـ:
 فـيـ كـلـ يـوـمـ هـامـتـ مـوـقـرـةـ يـارـبـ جـنـبـنـيـ سـبـيلـ الـفـجـرـةـ
 وـاجـعـلـ وـفـاتـيـ بـأـكـفـ الـكـفـرـ لـاـ تـعـدـلـ الدـنـيـاـ جـمـيـعـاـ وـبـرـةـ
 وـلـاـ بـعـوـضـاـ فـيـ ثـوـابـ الـبـرـةـ

٧
 فـبـرـزـ إـلـيـهـ عـبـيـدـالـلـهـ بـنـ عـمـرـ بـنـ الـخـطـابـ وـهـوـ يـقـولـ:
 أـنـعـيـ اـبـنـ عـفـانـ وـأـرـجـورـبـيـ ذـاكـ الـذـيـ يـخـرـجـنـيـ مـنـ ذـنـبـيـ
 قـتـلـ اـبـنـ عـفـانـ عـظـيمـ الـخـطـبـ

٨
 وـلـمـ يـعـلـمـ الاـشـتـرـ مـنـ هـوـ؟ فـقـالـ لـهـ: مـنـ أـنـتـ؟ قـالـ عـبـيـدـالـلـهـ بـنـ عـمـرـ،
 قـالـ الاـشـتـرـ: بـشـ مـاـخـتـرـتـ لـنـفـسـكـ يـاـبـنـ عـمـرـ، هـلـاـ اـعـتـزـلـتـ كـمـ اـعـتـزـلـ
 أـخـوـكـ اوـ سـعـيدـ بـنـ مـالـكـ؟ وـانـ كـنـتـ خـفـتـ الـقـصـاصـ بـدـمـ الـهـرـمـزـانـ فـهـلـاـ
 هـرـتـ إـلـىـ مـكـةـ؟ فـقـالـ: خـلـ عنـ الـخـطـابـ وـالـعـتـابـ، وـهـلـ كـلـ وـاحـدـ مـنـهـاـ
 عـلـىـ صـاحـبـهـ فـتـضـارـبـاـ وـتـكـافـحـاـ صـدـرـاـ مـنـ النـهـارـ، ثـمـ اـنـصـرـفـ عـنـهـ اـبـنـ عـمـرـ
 وـعـذـلـهـ بـذـلـكـ عـمـرـ بـنـ تـمـيمـ بـنـ وـهـبـ التـيمـيـ، وـخـرـجـ هـوـ إـلـىـ الاـشـتـرـ وـهـوـ
 يـظـنـ أـنـهـ يـقـتـلـهـ، فـيـطـاعـنـاـ، فـطـعـنـهـ الاـشـتـرـ بـرـمـحـهـ فـاـخـرـجـ سـنـانـ رـمـحـهـ مـنـ ظـهـرـهـ
 وـخـرـ عـمـرـ عـلـىـ وـجـهـهـ وـاقـتـلـ النـاسـ قـتـالـاـ شـدـيدـاـ حـتـىـ كـادـ يـذـبـعـ بـعـضـهـمـ
 بـعـضـاـ، وـتـكـادـمـواـ بـالـاقـواـهـ وـكـانـ فـيـهـ بـوـارـ الـقـومـ وـفـيـ الـيـوـمـ السـابـعـ خـرـجـ الـقـومـ
 لـلـقـتـالـ، وـأـبـوـاهـيـمـ بـنـ الـتـيهـانـ نـقـيـبـ رـسـوـلـ اللـهـ يـسـوـيـ صـفـوفـ أـهـلـ الـعـرـاقـ،

فخرج اليهم عبد الرحمن بن خالد بن الوليد وهو يقول:^(١)

أنا ابن سيف الله ذاكم خالد
أضرب كل قدم وساعد
بأيضن مثل الشهاب واقت
ما أنا عمّا نابني براقد

فحمل عليه حارثة بن قدامة السعدي وهو يقول:

اصبر لصدر الرمح يا ابن خالد
من آسد خفان شديد الساعد
من حقه عندي كحق الوالي ذاك عليٰ كاشف الاوابد

فاطئنا ساعة ثم رجع عنه حارثة ومر ابن خالد لا ياتي على شيء إلا هذه

حتى أتى ريات مذحج وهو يقول:

تخالني أخزر من غير خزر
اني اذا ما الحرب فرت عن كشر^(٢)
اقحم والخطى في النقع كسر كحبة صماء في أصل الحجر
أحمل ما جئت من خير وشري

و تحماه الناس و صاح عمرو بن العاص أن أقحم يا ابن سيف الله فأنه
الظفر فاجتلد الناس جلاداً شديداً وغم ذلك علياً عليه السلام فقال القوم
للأشتر: يوم من أيامك الاول، فقد بلغ لواء معاوية حيث ترى فأخذ الاشتـر
لواءه ثم حل وهو يقول:

إني أنا الاشتـر معروف الشتر إني أنا الافعى العراقي الذكر^(٣)

ولست من حـيـي ربيع أو مضر لكنـي من مذحج المـحـيـي الغـرـرـ^(٤)

(١) وقعة صفين/ ٣٩٥ وفيه: فاستقبله جارية بن قدامة السعدي.

(٢) الكشر بكسر الاول وفتح الثاني: جمع الكشر: التنمـرـ والارعاد كالتبـعـ. وكثير العدد عن أبياته: تـنمـرـ وأوـعدـ كانـهـ سـبعـ. (المـعـجمـ الـوـسيـطـ).

(٣) الشـترـ: انقلـابـ جـنـ العـينـ منـ أـعـلـىـ وـأـسـفـلـ وـتـشـبـجـ.

(٤) وقعة صفين/ ٣٩٦ وربيع: مـرـخـمـ رـبـيعـةـ لـغـيرـنـدـاءـ.

فضرب القوم فلم يلبيسوا له بل انكشفوا عنه حتى رجعوا الى عسكر معاوية وضرب عبدالله بن بديل الخزاعي وهو من فرسان علي عليه السلام المشهورين المذكورين بسيفه في ذلك اليوم حتى قتل احد عشر رجلاً وخرج من أهل الشام جماعة وكان يمسح سيفه على عرق فرسه وهو يقول:

ك

لا تحبطن يا إلهي أجرى . وعجلن يا رب لابن صخر
نار لظى لا يشترك في أمري إن ينج مني ينقض من ظهري
ويا لها من غصة في صدري

«قال رضي الله عنه»: يقال كسفت الشمس وكسفها الله تعالى، وكسف البعير، وكرسفه: عرقبه، والأوابد: بقر الوحش، جمع أبدة وأبتد الدواب وتأبتد: توحشت وهي أوابد ومتآبdatas وفرس قيد الأوابد وتأبد المنزل: سكتته الأوابد وتأبد فلان؛ توحش وقوهم فلان مولع باوابد الكلام وأوابد الشعر وهي غرائب التي لا تشكل جودة قال الفرزدق:

١٠

لن تدركوا كرمي ~~بل~~ لكم ~~أبيكم~~ وأوابدى يتخيّل الاشعار
و دعا معاوية الأحر في هذا اليوم مولى أبي سفيان وكان شجاعاً بطلاً
وحثه على قتل الاشر او عبدالله بن بديل، فقال الأحر: إن علياً لا يقتله
غيري، فقال معاوية: مهلاً يا أحر، لا تبارز علياً. وبرز الأحر ونادى: اين
ابن أبي طالب؟ فصاح عليه ضعصعة بن صوحان وقال: لعن الله ابن آكلة
الاكباد، حيث أمرك بمناجزة خير العباد، فقال الأحر: انا تقولون هذا
جبنا، فبرز اليه شقران مولى رسول الله صلى الله عليه وآلـهـ فقال له الأحر:
من أنت فاني لا أقاتل إلا اشبعكم، فعرفه شقران نفسه فحمل عليه الأحر
فضربه فقتله وثبت مكانه وقال: ليبرز التي على لينظر حملتي وضربي فصاح
عليه القوم وقالوا: تنح إليها الكلب فما أنت بكفو على أمير المؤمنين، فقال
الأحر: والله لانصرف إلا مع رأس علي أو أموت دونه، فبرز إليه
 Amir المؤمنين وحمل عليه فأخذ بعضده وجذبه ثم رمى به من يده على الأرض

١٤

٢٠

فحطمه حطما^(١)، وتولول الناس وشتموا أهل الشام، فقال أمير المؤمنين في أهل الشام: من فيهم خير وما كلهم يرضي بفعل معاوية، فعودوا المستكم ذكر الله، واستكثروا من قول «لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم» ثم خرج من عسكر معاوية^(٢) كريب بن أبرهة من آل ابن ذي يزن وكان مهيباً قوياً يأخذ الدرهم فيغمزه بآباهمه فيذهب بكتابته فقال له معاوية: إن علياً يبرز بنفسه وكل أحد لا يتجرأ على مبارزته وقتاله، قال كريب: أنا أبرز اليه، فخرج إلى صف أهل العراق ونادى: ليبرز الي علي، فبرز اليه مرتفع بن وضاح الزبيدي فسأله من أنت؟ فعرقه نفسه فقال: كفو كرم وتكافحا فسبقه كريب فقتله ونادى: ليبرز الي أشجعكم أو علي، فبرز اليه شرحبيل بن بكر وقال لكريباً: ياشق الاتتفكير في لقاء الله ورسوله يوم الحساب عن منفك الدم الحرام، قال كريب: إن صاحب الباطل من آوى قتلة عثمان ثم تكافحا فقتله كريب^(٣)، ثم بوزاليه الحرش بن الجلاح الشيباني وكان زاهداً صواماً قواماً وهو يقول:

هذا عليٌّ وَ الْهُدَى حَقًا مَعَهُ نَحْنُ نَصْرَنَا هُنَّ مِنْ نَازِعِهِ

ثم تكافحا فقتله كريب فدعا علي عليه السلام ابنه العباس - وكان تاماً كاملاً من الرجال - فأمره بأن ينزل عن فرسه وينزع ثيابه، ففعل فلبس علي عليه السلام ثيابه وركب فرسه والبس ابنه العباس ثيابه وأركبه فرسه لثلاثين كربلاً عن مبارزته، فلما هم على بذلك جاءه عبد الله بن عدى الحارثي وقال: يا أمير المؤمنين بحق امامتك فائذن لي أبارزه، فإن قتله وإلا قتلت شهيداً بين يديك، فاذن له علي فتقدم إلى كريب وهو يقول:

هذا عليٌّ وَ الْهُدَى يَقُودُهُ مِنْ خَيْرِ عِيدَانِ قَرِيشٍ عُودُهُ
لَا يَسْأَمُ الدَّهْرَ وَ لَا يَؤُودُهُ وَ عِلْمُهُ مَعَاجِزٌ وَ جُودُهُ

فتتصارعاً ساعة، ثم صرעה كريب، ثم بَرَزَ إِلَيْهِ عَلَيِّ السَّلَامُ مُتَنَكِّرًا
وَحْذِرَهُ بِأَسْنَانِ اللَّهِ وَسَخْطِهِ، فَقَالَ لَهُ كَريب: أَتَرِي سَيِّفِ هَذَا؟ لَقَدْ قُتِلَتْ بِهِ
كَثِيرًا مِثْلَكَ، ثُمَّ حَلَّ عَلَى عَلَيِّ بَسِيفِهِ فَاتَّقَاهُ بِجُحْفَتِهِ، ثُمَّ ضَرَبَهُ عَلَيِّ
عَلَيِّ السَّلَامُ عَلَى رَأْسِهِ فَشَقَهُ حَتَّى سَقَطَ نَصْفِينَ وَقَالَ:

النفس بالنفس والجروح قصاص لليس للقرن بالضراب خلاص

بِيَدِي عَنْدَ مُلْتَقِ الْحَرْبِ سَيفُ هاشمي يزيشه الاخلاص

مرهف^(١) الشفترتين أبيض كالملح ودرعي من الحديد دلاص^(٢)

ثُمَّ انْصَرَفَ أمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيِّ السَّلَامَ وَقَالَ لَابْنِهِ مُحَمَّدٌ: قَفْ مَكَانِي فَإِنَّ
طَالِبَ وَتَرِهِ يَأْتِيكَ، فَوَقَفَ مُحَمَّدٌ عَنْدَ مَصْرُعِ كَرِيبٍ فَاتَّاهَ أَحَدُ بْنِي عَمِّهِ
وَقَالَ: إِنَّ الْفَارِسَ الَّذِي قُتِلَ إِبْنُ عَمِّي؟ قَالَ مُحَمَّدٌ: وَمَا سُؤَالُكَ عَنْهُ، فَإِنَّا
أَنْوَبْ عَنْهُ، فَغَضِبَ الشَّامِيُّ وَحَلَّ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَحَلَّ عَلَيْهِ مُحَمَّدٌ فَصَرْعَهُ، فَبَرَزَ
إِلَيْهِ آخِرُ فَقْتِهِ حَتَّى قُتِلَ مِنَ الشَّامِيِّينَ سَبْعَةً، فَأَتَاهُ شَابٌّ وَقَالَ لِمُحَمَّدٍ: أَنْتَ
قُتِلْتَ عَمِّي وَأَخْوَتِي، فَبَرَزَ إِلَيْكَ لِأَشْفَعِ صَدْرِي مِنْكَ أَوْ الْحَقُّ بِهِمْ؟ وَقَالَ:

وَمِنَ الْصَّبَاحِ وَمِنَ الْرَّوَاحِ وَمِنَ الْخُطُبِ

وَمِنَ الْسَّعَةِ وَمِنَ الْكَمَاءِ إِذَا مَا الْكَمَاءِ جَثَّتْ بِالرَّكْبِ

ثُمَّ تَكَافَحَا مَلِيًّا فَضَرَبَهُ مُحَمَّدٌ فَصَرْعَهُ.

وَرُوِيَ أَنَّ أمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيِّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عَلَيِّ السَّلَامَ قَالَ لِلْأَشْتَرِ: إِنَّ
أَحَدًا لَا يَبْرُزُ إِلَيَّ وَلَا إِلَيْكَ فَأَنَا أَحْمَلُ عَلَى الْمَيْمَنَةِ وَتَحْمِلُ عَلَى الْمَيْسِرَةِ، وَكَانَ
فِي مَيْمَنَةِ مَعَاوِيَةَ نَحْوَ مَنْ عَشَرَةَ آلَافَ فَارِسٍ، فَحَمَلَ عَلَيِّ السَّلَامُ عَلَيِّ السَّلَامَ
فَانْهَزَمُوا، قَالَ:

أَلَمْ تَرَأَنِي فِي الْحَرْبِ مَظْفَرًا هَبْرَ الْوَغْنِيِّ فِي حَوْمَةِ الْمَوْتِ حِيدَرًا

أَقِيمُ عَلَى الْأَبْطَالِ فِي الْحَرْبِ مَائِمًا وَاقْتُلُ إِلَيْكَ إِلَيْكَ إِلَيْكَ وَاحْتَطِرْ

(١) المرهف: المحدث - لسان العرب.

(٢) الدلاص: اللبن البراق - لسان العرب.

أدير رحى منصوبة في ثفاتها
رؤوس غطاء الشعر فيها معصفر
و حل الاشتراك على الميسرة كذئب في غنم، فنكص الناس عنه وشد عليه
رجل من أهل الشام فضربه، وقابلة الاشتراك بمحفته، وشد عليه الاشتراك
وقال الاشتراك:

الم ترأف في المعارك اشتراك
أفلق هامت الليوث وانصر

أمثالى ينادى في القتال جهة
لقيت حمام الموت والموت أحمر

ضربك ضرباً مثلاً ضرب امامنا
علي أمير المؤمنين واعذر

«قال رضي الله عنه»: الشفال نفع أو غيره، يبسط تحت الرحي عند
الطحن يقال: لأعرنك عرك الرحي بشفافها فهو في محل الحال كأنه قال
١٠ عرك الرحي مطحوناً بها، وتبردعت فلاناً وتشفلته أي جعلته تحت منزلة
البردعة.

«قال رضي الله عنه»: وروى أن في اليوم العاشر من حروب صفين
اقتتل الناس قتالاً شديداً حتى عانق الرجال الرجال، وانهزم طائفة من
 أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام وأمير المؤمنين واقف ينظر اليهم وركض
١٦ الاشتراك في آثارهم يستردهم ويقول أما تستحيون؟ تدعون أمير المؤمنين
عليه السلام وسيد المسلمين، واقبل أمير المؤمنين ومعه الحسن والحسين ومحمد
إبنه محمد بن أبي بكر وعبد الله بن جعفر حتى صار إلى رياض ربيعة والنبل
يقع عليه، فقال له ابنه محمد: يا بآبة لو بادرت إلى هذه الرياط فان فيها بقية
وهذا النبل كماترى؟ فقال: يا بني ان لأبيك يوماً لن يعوده، ثم صاح

بصوت عال جهير كغير المكتثر بما فيه الناس: من هذه الرياط؟ قالوا:
رياط ربيعة، قال: بل هي رياط الله، عصم الله أهلها وثبت أقدامهم
وكانت في ميسرة أمير المؤمنين عليه السلام، فجلس إليهم فشاروا إليه وقالوا
هذا أمير المؤمنين عليه السلام، قد صار علينا والله لئن أصيّب فينا أنه لعار
الأبد، ثم قال للحسين بن المنذر وهو شاب: يافتى الاتدبي رايتك هذه

ذراعاً، فقال ادinya والله عشرة اذرع فادنيتها، فقال لي: حسبك مكانك ، ثم انشأ الحسين بن المنذر يقول:

٨

لمن رأية حراء يحقق ظلها إذا قيل قدمها حصين تقلما
ويقحمها في الصف حتى يزيرها^(١) حمام المانيا تقطر الموت والدما
تراء اذا ما كان يوم عظيمة ابى فيه الاعزة وتكرا
جزى الله قوما صابروا في لقائهم لدى البأس خيراً ما اعطفوا واحرما
واكرم صبراً حين يدعى الى الوعى اذا كان اصوات الرجال تغمضا
ربيعة اعني انهم أهل نجدة وبأس اذا لاقوا خيساً عمراما
ونادت جذام آل مذحج ويحكم جزى الله شرآ أينما كان اظلما
اما تتكون الله في حرماتكم وماقرب الرحمن منها وعظما
اذقنا ابن هند طعننا وضرابنا بأسيافنا حتى تولى واحجما
و انصرف الناس مع الاشتروهم يعتذرون واقتتلوا واشتجر^(٢) القتال
فطحطحو أهل الشام الى ان تحرز بهم الليل.

٩

«قال رضي الله عنه»: يقال ثار العسكري من مركزه، وثار القبط من مجاثمه
والتقوا، فثار هؤلاء في وجوه هؤلاء وثاوره وساوره: واثبه. يقال: تغمغم
الفريق، والتغمغم: الكلام الذي لا يتبيّن، والغمغمة: أصوات الشيران عند
الذعر، واصوات الأبطال عند القتال، والخمس: الجيش، والعمرم: الكبير
ويقال: طحطح الشيء: إذا فرقه أهلاً كا.

١٠

قال رضي الله عنه: وروى أنه بُرِزَ في اليوم التاسع عشر من أصحاب
معاوية عثمان بن وايل، وكان يُعد بمائة فارس وله أخ يسمى حزنة يُعد لها
معاوية للشدائد وجعل عثمان بن وايل يلعب برمجه وسيفه، والعباس بن
الحارث بن عبد المطلب ينظر اليه مع سليمان بن صرد الخزاعي فقال

(٢) اشتجر: اشتباك. لسان العرب.

(١) يزيرها: يسوقها إليه.

لسليمان: أنا ابرز إليه وقد نهاني أمير المؤمنين عليه السلام وفي قلبي أني اقتله، فبرز إليه وقال:

٤ بطل اذا غشى الحروب بنفسه كانت وحادته كحملة عسكر

٥ بطل اذا افترت نواخذد وقعة حصد الرؤوس كحصد زرع مشمر^(١)

٦ فتكا حما مليا، فلم يظفر أحد هما بصاحبه فقال سليمان للعباس: الاتجذب
فرصة عليه؟ فقال: فيه شجاعة ثم ضربه بعد ذلك العباس فرمى برأسه
ووقف مكانه، فبرز إليه أخوه حمزة فأرسل إليه علي عليه السلام فتهأ عن
مبارزته وقال له: انزع ثيابك وناولني سلاحك وقف مكانى وأنا أخرج
٩ إليه، فتنكر علي وخرج إلى حمزة فظن حمزة انه العباس الذي قتل أخيه،
فضربه علي عليه السلام فقطع ابطه وكتفه ونصف وجهه ورأسه فتعجب

١١ اليهانيون من تلك الضربة وهابوا العباس وبرز إلى علي عليه السلام عمرو بن
عنليس اللخمي وكان شجاعاً فجعل يلعب برمجه وسيفه، فقال علي

١٢ عليه السلام: هل للكافحة، فليس هذا وقت اللعب، فحمل عمرو على علي
عليه السلام حلة منكرة فاتقاها بمحفته ثم ضربه علي وسطه فبيان نصفه وبقي
١٣ نصفه على فرسه فقال عمرو بن العاص: ما هذه إلا ضربة علي فكذبه

١٤ معاوية فقال له عمرو: قل للخيل تحمل عليه، فان ثبت مكانه فهو علي بن

١٥ أبي طالب، فحملوا عليه ثبت لهم ولم يتزعزع ثم حل عليهم فجعل يقتلهم
حتى قتل منهم ثلاثة وثلاثين رجلاً، فقال الاشتراط: يا أمير المؤمنين لا تتعب

١٦ نفسك، فقال علي عليه السلام: كان رسول الله صلى الله عليه وآلـهـ اكرم

١٧ الناس على الله تعالى وقد قاتل بنفسه يوم أحد ويوم حنين ربوم خير، ولو أن

١٨ معاوية وعمرأً برباً لتخليص شيئاً مما يقاتلونه، فقال الاشتراط: بحق

١٩ قرابتك من رسول الله صلى الله عليه وآلـهـ فانصرف وأنا أحاربهم اليوم فاذن

(١) افترت: تلألأً. واقتـرـ البرق: تلـأـلاـ و هو فوق الانكـالـ في الضـحـكـ والـبرـقـ. لسانـالـعربـ.

له علي عليه السلام في ذلك فقال الاشتراط:

لقيت وفري وانحرفت عن العلى ولقيت أضيافي بوجه عبوس
ان لم أشن على ابن هند غارة لم تخلي يوماً من نهاب نفوس
خيلا كأمثال السعالى شربا^(١) يعود بيض في الكريهة شوس
حيى الحديد عليهم فكانه ومضان برق أو شعاع شموس

ونادى: ليبرز الى معاوية، فقال لست بكفوبي قال الاشتراط فابرز الى
صاحبى فإنه سيد قريش والعرب كلهم، فدع التعلل ثم دعا معاوية، جندي
بن ربيعة وكان خطب إلى معاوية ابنته فرده فقال له عمرو بن العاص: ان
قتلت الاشتراط زوجك معاوية ابنته «رملا» فبرز اليه جندي فقال له الاشتراط:
من أنت وكم ضمن لك معاوية على مبارزتي؟ قال: يزوجني ابنته بقتلك،
فانا الآن آتية برأسك، فصحيحت الاشتراط وحمل عليه جندي برمجه فاخذه الاشتراط
تحت ابطه، فجعل جندي مجتهدا في جذبه فلم يمكنه حتى ضرب الاشتراط رمحه
فقد نصفين وهو بجندي فصرمه الاشتراط بسيفه فصرعه، ثم حمل الاشتراط
فضاربهم حتى ازال عمرو بن العاص عن موقفه وانكشف أهل الشام
وأقضى الاشتراط إلى معاوية، فخرج رجل من بنى جمع فضارب عن معاوية
حتى انقضه وكاد الاشتراط يصل إليه وحجز بينهم الليل.

قال رضي الله عنه: شن الماء على وجهه صبه صباً متفرقأً، وشن عليهم
الغارة: فرقها، وشنت العين: دمعها. والسعال: جمع السعالاة وهي الغول،
ومن المجاز نعوذ بالله من هؤلاء السعالى، يزيد النساء الصخابات، وقد
استسعت فلانة كما تقول استكلبت واسعله الخصب^(٢)، ويقال فرس شازب

٤

١٠

١٤

٢٠

(١) السعال جمع سعالاة: سحرة الجن والشذوذ جمع شازب: المتغير اللون للضامر.

(٢) الشوس: جمع الاشوس والشواباء، المتكبر. لسان العرب.

(٣) الخصب بكسر الاول: النماء والبركة وفي المطبع مكان الخصب، الصخب.

وخيـل شـزب وقـد شـزب شـزوـبـاً وـهـيـ الـضـمـرـ، وـيـقـالـ: رـجـلـ اـشـوسـ وـاـمـرـأـ
شـوـسـاءـ وـقـوـمـ شـوـسـ وـفـيـهـ شـوـسـ وـهـوـ النـظـرـ بـشـقـ العـيـنـ، وـقـيـلـ أـنـ يـصـغـرـ العـيـنـ
وـيـضـمـ الـأـجـانـ.

٤
قال رضي الله عنه: وروى ان في اليوم السادس والعشرين من حروب
صفين قتل أبواليقطان عمار بن ياسر وأباواهيم بن التهان نقيب رسول الله
صلى الله عليه وآلـهـ وـسـلـمـ وـرـضـيـ عـنـهـماـ.

روى أن الحـرـثـ بنـ يـاقـورـ أـخـاـ ذـيـ الـكـلـاعـ بـرـزـ إـلـىـ عـمـارـ فـضـرـيـهـ عـمـارـ
فـصـرـعـهـ وـكـانـ يـقـتـلـ كـلـ مـنـ بـزـرـ إـلـيـهـ عـمـارـ وـيـنـشـدـ:

٥
نـحـنـ ضـرـبـنـاـ كـمـ عـلـىـ تـنـزـيلـهـ فـالـيـوـمـ نـضـرـيـكـمـ عـلـىـ تـأـوـيـلـهـ
ضـرـبـاـ يـزـيلـ الـهـامـ عـنـ مـقـيـلـهـ وـيـذـهـلـ الـخـلـيلـ عـنـ خـلـيلـهـ

أـوـ يـرـجـعـ الـحـقـ إـلـىـ سـيـلـهـ

٦
وـاسـتـسـقـ عـمـارـ فـاتـيـ بـلـيـنـ فـيـ قـدـحـ فـلـمـ رـاهـ كـبـرـ، ثـمـ شـرـيـهـ وـقـالـ: أـنـ النـبـيـ
صلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ وـسـلـمـ وـقـالـ لـيـ: آخـرـ زـادـكـ مـنـ الدـنـيـاـ صـبـاحـ مـنـ لـبـنـ^(١) وـتـقـتـلـكـ
الفـثـةـ الـبـاغـيـةـ، وـهـذـاـ آخـرـ إـيـامـيـ مـنـ الدـنـيـاـ، ثـمـ حـمـلـ وـاحـاطـ بـهـ أـهـلـ الشـامـ
وـاعـتـرـضـهـ أـبـوـالـعـادـيـةـ الـفـزارـيـ وـابـنـ جـوـنـيـ^(٢) السـكـسـكـيـ، فـأـمـاـ أـبـوـالـعـادـيـةـ
فـطـعـنـهـ، وـأـمـاـ اـبـنـ جـوـنـيـ فـاحـتـرـأـسـهـ وـقـدـ كـانـ ذـوـالـكـلـاعـ سـمعـ عـمـرـوـ بـنـ
الـعـاصـ يـقـولـ: قـالـ رـسـوـلـ اللهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ وـسـلـمـ عـمـارـ بـنـ يـاسـرـ يـاـ بـنـ سـمـيـهـ
تـقـتـلـكـ الفـثـةـ الـبـاغـيـةـ، كـانـ ذـوـالـكـلـاعـ وـتـحـتـ أـمـرـهـ سـتـونـ الـفـأـ مـنـ الـفـرـسانـ،
يـقـولـ لـعـمـرـوـ بـنـ الـعـاصـ وـيـحـكـ أـنـحـنـ الفـثـةـ الـبـاغـيـةـ؟ وـكـانـ فـيـ شـكـ مـنـ ذـلـكـ
فـيـقـولـ عـمـرـوـ: إـنـهـ سـيـرـجـعـ إـلـيـنـاـ، وـاتـقـ أـنـهـ اـصـيـبـ ذـوـالـكـلـاعـ يـوـمـ اـصـيـبـ عـمـارـ
فـقـالـ عـمـرـوـ: لـوـبـقـ ذـوـالـكـلـاعـ لـمـالـ بـعـامـةـ قـوـمـهـ وـلـأـفـسـدـ عـلـيـنـاـ جـنـدـنـاـ، وـقـتـلـ

(١) الامامة والسياسة ١٢٦ / وقعة صفين / ٣٤٠

(٢) ابن جوني - في ضبط هذا الاسم اختلاف كثير. راجع وقعة صفين ص ٣٤١

أبوالمهيم وجماعة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآلـه فلما رأى ذلك عبد الله بن عمرو بن العاص قال لأبيه: اشهد لسمعت رسول الله صلى الله عليه وآلـه يقول لعمار: تقتلـك الفئة الباغية، فقال عمرو لمعاوية: ألا تسمع إلى ما يقول ابن أخيك ، وخبرـه بالـحديث، فقال معاوية: صدق رسول الله أنـنـ قـتـلـنا عـمـارـاً، أنا قـتـلـهـ منـ جاءـ بـهـ فـأـلقـاهـ تـحـتـ رـمـاحـنـاـ وـسـيـوفـنـاـ، وـفـرـحـ بـقـتـلـ عـمـارـ أـهـلـ الشـامـ، وـقـالـ مـعـاوـيـةـ: قـتـلـنـاـ عـبـدـالـلـهـ بـنـ بـدـيـلـ وـهـاشـمـ بـنـ عـتـبـةـ وـعـمـارـ بـنـ يـاسـرـ، فـأـسـتـرـجـعـ النـعـمـانـ بـنـ بـشـيرـ وـقـالـ: وـالـلـهـ إـنـ كـنـاـ نـعـبـدـ الـلـاتـ وـالـعـزـىـ، وـعـمـارـ يـعـبـدـ اللـهـ وـلـقـدـ عـذـبـهـ الـمـشـرـكـونـ بـالـرـمـضـانـ وـغـيـرـهـ مـنـ الـوـانـ العـذـابـ^(١) وـكـانـ يـوـحـدـ اللـهـ وـيـصـبـرـ عـلـىـ ذـلـكـ.

وـقـالـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ: صـبـرـاـ يـاـ آـلـ يـاسـرـ، مـوـعـدـكـمـ الجـنـةـ وـقـالـ: اـنـ عـمـارـ يـدـعـوـ النـاسـ إـلـىـ الـجـنـةـ وـيـدـعـوـنـهـ إـلـىـ النـارـ.

وـقـالـ اـبـنـ جـوـفـيـ مـنـ أـهـلـ الشـامـ: اـنـ قـتـلـتـ عـمـارـاً، فـقـالـ لـهـ عـمـرـوـ بـنـ العاصـ: مـاـذـاـ قـالـ حـيـنـ ضـرـيـتـهـ؟ فـقـالـ بـقـالـ:

الـيـوـمـ الـقـيـ الـأـحـبـةـ مـحـمـدـاـ وـحـزـبـهـ

فـقـالـ عـمـرـوـ: صـدـقـتـ أـنـتـ صـاحـبـهـ وـالـلـهـ مـاـظـفـرـتـ يـداـكـ وـلـقـدـ اـسـخـطـتـ رـبـكـ.

وـعـنـ السـدـىـ عـنـ يـعـقـوبـ بـنـ وـاسـطـ قـالـ: اـحـتـجـ رـجـلـانـ بـصـفـيـنـ فـيـ سـلـبـ عـمـارـوـفـيـ قـتـلـهـ، فـأـتـيـاـ عـبـدـالـلـهـ بـنـ عـمـرـوـ بـنـ العاصـ يـتـحـاـكـمـاـنـ إـلـيـهـ، فـقـالـ: وـيـحـكـمـاـ اـخـرـجـاـ عـنـيـ فـانـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ قـالـ: اـولـعـتـ قـرـيـشـ بـعـمـارـ وـعـمـارـ يـدـعـوـهـمـ إـلـىـ الـجـنـةـ وـيـدـعـوـنـهـ إـلـىـ النـارـ، قـاتـلـهـ وـسـالـبـهـ فـيـ النـارـ^(٢).

قـالـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ: وـيـرـوـيـ فـيـ يـوـمـ السـادـسـ وـالـعـشـرـيـنـ مـنـ حـرـوبـ

(٢) وـقـعـةـ صـفـيـنـ لـنـصـرـ بـنـ مـزـاحـمـ / ٣٤٢.

(١) فـيـ [وـ]: اـنـوـاعـ العـذـابـ.

صفين اجتمع عند معاوية الملأ من قومه، فذكروا شجاعة على وشجاعة الاشتئ، فقال عتبة بن أبي سفيان: ان كان الاشت شجاعاً لكن علياً لأنظير له في شجاعته وصولته وقوته، قال معاوية: ماماً أحد إلا وقد قتل علياً اباه أو أخاه أو ولده، قتل يوم بدر أباك يا وليد، وقتل عمك يا أبا الاعور يوم احد،
٦ وقتل يابن طلحة الطلحات أباك يوم الجمل، فإذا اجتمعتم عليه ادركتم ثاركم منه وشفيتم صدوركم، فضحك الوليد بن عقبة بن أبي معيط من قوله وانشاً يقول:

يقول لكم معاوية بن حرب
يشد على أبي حسن علي
فيهتك جمع اللبات منه
فقلت له أتلعب يابن هند
أتامرنا بمحنة بطون واد
وبشر مثلها لاقى جهاداً
سوى عمرو وقته خصيته
وماضييع تدب بطون واد
بأضعف حيلة منا اذا ما
كأن القوم لما عاينوه
وقد نادى معاوية بن حرب

أما فيكم لواتركم طلوب
باسم رلا تهجن الكعوب
وننقع القوم مطرد يثوب
كأنك وسطنا رجل غريب
اذا نهشت فليس لها طبيب
فاختطا نفسه الاجل القريب
نجا ولقلبه منها وجيب
اتبع لقتلها اسد مهيب
لقيناه وذا منا عجيب
خلال النقع ليس لها قلوب
فاسمعه ولكن لا يجيب^(١)

١٠

١٥

٢٠

وقال الوليد: ان لم تصدقوني فاسألو الشیخ عمرو بن العاص ليخبركم عن شجاعته وصولته، وكان هذا توبیخاً منه لعمرو، حين خرج عمرو بن العاص للحرب وقال لإبنيه عبدالله ومحمد:

(١) وقعة صفين / ٤١٧ وفيه في البيت الاول يقول لنا معاوية بن حرب وفي البيت السادس المنسع الأول: دعا للقاء في الميجة لاق.

بعد عمرو والزبير نأتلف
يوم همدان ويوم للصدف^(١)
نضرها بالسيف حتى تنصرف
فحمل عليه أمير المؤمنين علي عليه السلام وعمرو لا يشعر به، فطعنه
وصرعه وبدت عورته، فصرف علي عليه السلام وجهه فانسل عنه عمرو، قيل
لعل في ذلك فقال انه ابن العاص تلقاني بعورته فصرفت وجهي عنه.

وروى ان علياً حل عليه بسيفه وقال: خذها يا بن النابغة فسقط عن
فرسه وأبدى عورته، فقال له علي: يا بن النابغة أنت طليق ذرك أيام
عمرك ، وعذله معاوية وقال: ما هذه الفضيحة التي فضحت بها نفسك؟
قال عمرو لمعاوية: يا أبا عبد الرحمن من يتعرض لبلاء نفسه لاطاقة لي بعلي
ولالك ولالوليد ولا أحد من جموعنا، وإن لم تصدقني فجرب وقد دعاك
مراً إلى البراز ولا تبرز إليه وقال عمرو في ذلك :

يذكرني الوليد شجاعي على
وتصدر الماء يملأه الوعيد
يطر من خوفه القلب الشديد
معاوية بن حرب والوليد
إذا مازار^(٢) هابتة الأسود
وقد بلست من العرق اللبود^(٤)
وماذا بعد طعناته مزيد
فانت الفارس البطل التجيد
لطار القلب وانتفخ الوريد
لقيت ولست اجهله عليا
فاطعنه ويطعنتي خلاسا
فرمها منه يا بن أبي معيط
واقسم لو سمعت ندا على

(١) وفي [ر]: شنق. والشنق بمعنى السلاح والشنة بمعنى الحملة.

(٢) الصدف بكسر الدال: لقب عمرو بن مالك بن اشرس... .

(٣) زار: صاح.

(٤) اللبود: التي تفترش.

ولو لاقيته شقّت جيوب عليك ولظمت فيك الخذود^(١)
وقال معاوية يا عمرو: ولو عرفت علياً ما أقحمت عليه وقال معاوية في
ذلك:

يعاتبني على تركى برازى إلا الله من هفوات عمرو
فاب الروائى ما بخازى فقد لاقى أبا حسن عليا
به ليث يذلل كل نازى ولم يبد عورته لأودى
منايا القوم تخطف خطف بازى له كف كأن براحتها
فقد عنى^(٢) بها أهل الحجاز^(٣) فان تكون المسية احرزته
فغضب عمرو وقال: هل هو إلا رجل لقيه ابن عمه فصرعه أترى النساء
قاطرة لذلك دماً.

و روی ان علياً عليه السلام خرج الى صف أهل الشام وقال لكميل
ابن زياد: سر الى معاوية وقل له: دعوناك الى الطاعة والجماعة فأبىت
وعندت، وقد كثر القتل بين المسلمين فابرز الى حتى يتخلص الناس مما
هم فيه، فلما أدى كمبل رسالة علي عليه السلام قال معاوية لقومه:
ما تقولون؟ فنهوه عن ذلك إلا عمرو بن العاص فإنه قال له قد أنت لك
بشيء مثلك، فعيّره معاوية فقال: ما هذه العداوة، أتظن انني قتلت تنال
الخلافة والسلطان؟ فقال عمرو: أما زحك فقال معاوية:

ان المبارز كالجذب للناسى يا عمرو إنك قد أشرت بهمة
خطف المبارز خطفة من باز ماللملوك وللبراز وانا
ولقد رجعت و قلت هرحة مازح والمزح يحمله مقال المازى
فاجابه عمرو بن العاص فقال:

لك الويلات فانتظر في المخازى معاوى ان نكلت عن البراز

(١) وقعة صفين/ ٤٠٧.

(٢) وفي وقعة صفين: غنى.

(٣) وقعة صفين/ ٤١٨.

وما أنا بالذى حدثت هازى
وكبش القوم يدعو للبراز
حديد القرن أشجع ذا ابتزاز
أضيع في العجاجة يابن هند
(١) وعند الباه كالتيس الحجازى

فانصرف كمبل وأخبر علياً عليه السلام بما جرى، فتبسم علي عليه السلام
وضحك الاشت وكأن مع أمير المؤمنين رجل من آل ذي يزن الملك يقال له
سعيد بن حارثة وكان مسكنه بالشام، فلما لم يجب معاوية الى الطاعة ولم
يياخ أمير المؤمنين علي عليه السلام ترك الشام وأهله وأمواله بها وصار الى
علي عليه السلام، وكان عابداً يصل كل يوم وليلة مائة ركعة، فقال: يا
أمير المؤمنين أنا أدعو معاوية الى مبارزتك، فأذن له علي عليه السلام وتبسم
اليه وقال له: سر إليه بسم الله، فهرز إليه ونادي معاوية، فبرز اليه وقال
لسعيد: أنسنت ما فعلت في حرقك وما أسدت اليك من الحامد؟ فقال له
سعيد: كنت أظن انك مسلم مطيع مقتد بامر الله فلما علمت بغيك وظلمك
وطلبك الملك والسلطان بالباطل أبغضتك وعاديتك ثم حل عليه سعيد بن
حارثة وكانت بينهما ضربات فلم يظفر أحدهما بصاحبها فانصرف، ثم ان
معاوية أظهر لعمرو شمائلة وقال له وللا من قريش: قد أنصفتكم إذ لقيت
سعيداً في همدان وهو سيدهم فانقطعوا عنه أياماً أثقة وغضب عمرو وقال:

تسير الى ابن ذي يزن سعيد
وتترك في العجاجة من دعاك
فهل لك في أبي حسن علي
لعل الله يمكن من قفاك
ولوبارتة ثرت يداك
وكان سكته عنها مناكا
يخطوطها ولم تطحن رحاك

٤

١٠

١٤

٢٠

فَمَا انْصَفَتْ صَحْبُكَ^(١) يَا بْنَ هَنْدَ
بِفَرْقَتِهِ وَتَغْضِبَ مِنْ سَوَاكَ
فَلَا وَاللَّهِ مَا اظْهَرْتَ خَيْرًا^(٢) وَلَا هُواكَ^(٢)

«قال رضي الله عنه»: يقال هجنه تهجنناً إذا نسبه إلى المحبة، ولبن هجين: ليس بتصريح، وفي زناه هجنة: إذا كان أحد الزندين واربا والآخر صلوداً، أراد بقوله لاتهجهن الكعوب أي لا تعيبه كعوبه، والشكة: السلاح وشكه بالرمح: خرقه وادخله اللحم قوله: يذكرني الوليد شجاً على من شجاً بالعظم شجاً.

قال الشاعر:

[لَا تَنْكِرُوا الْقَتْلَ وَقَدْ سَبَبْنَا]^(٣) فِي حَلْقَكُمْ عَظِيمٌ وَقَدْ شَجَبْنَا^(٣)
وَتَقُولُ: عَلَيْكَ بِالْكَظْمِ وَإِنْ شَجَيْتَ بِالْعَظِيمِ. وَفِي الْمَثَلِ: وَبِيلَ لِلشَّجِي
مِنَ الْخَلْيِ أَيْ يَذْكُرُنِي صَرْعَتِهِ إِيَّاهُ وَذَلِكَ لِي شَجِيٌّ، وَيَقُولُ: خَرْزِي خَرْزِيَا
وَمَغْزَةٌ: ذَلِكَ وَانْخِزَاهُ اللَّهُ وَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْمَخَازِيِّ، وَرَجُلٌ خَرْزِيٌّ وَامْرَأَةٌ خَرْزِيَّةٌ، خَرْزِيَّهُ
وَخَرْزِيَّهُ مِنْهُ مُثْلِ استِحْيَاهُ وَاسْتِحْيَيْتُ مِنْهُ خَرْزِيَّةً وَهِيَ شَدَّةُ الْحَيَاءِ، وَأَصَابَتْنَا
خَرْزِيَّةً أَيْ خَصْلَةً يَسْتَحْيِي مِنْهَا، وَالْجَدْبُ: الْقَوْيُ الْعَظِيمُ الشَّدِيدُ، وَذَلِكَ
وَصَفَ بِهِ الظَّالِمُ وَقِيلَ الْجَدْبُ: الطَّوِيلُ الْكَامِلُ الْخَلْقُ فِي اعْتِدَالٍ، وَالنَّازِي
مِنْ نِزَا الْفَحْلُ عَلَى الْطَّرْوَقَةِ يَنْزُو نَزْوًا فَهُوَ نَازٌ وَنَزَاءٌ، وَمِنْ الْمَحَازِي قَوْلُهُ يَنْتَزِي إِلَى
الشَّرِّ أَيْ يَتَسْرُعُ إِلَيْهِ، وَنِزَا الْطَّعَامُ: غَلَا، وَأَكْمَةُ، نِازِيَّةُ: مُرْتَفَعَةٌ عَمَّا حَوْلَهَا، كَأَنَّهَا
نَزَتْ عَنْ وَجْهِ الْأَرْضِ. وَالْمَازِيُّ مِنْ قَوْلِهِمْ هَزَاءُ بِهِ وَمِنْهُ وَهَزِي وَتَهَزِي
وَاسْتَهَزِي، فَحَذَفَ الْمَهْمَزةُ وَأَشْبَعَ الْكَسْرَةَ وَيَقُولُ: تَرْبَ الشَّيْءِ، لَزْقَ بِالْتَّرَابِ
وَتَرْبَ الرَّجُلِ، افْتَقَرَ فَهُوَ تَارِبٌ وَيَقُولُ تَرْبَتْ يَدَاكَ أَيْ خَبَتْ وَخَسَرَتْ، فَلَمْ
تَظْفَرْ بِشَيْءٍ وَالْكَبِشُ فِي أَصْلِ الْوَضْعِ الذَّكْرُ مِنْ أَوْلَادِ الْفَنْمِ إِذَا كَبَرَ يَقُولُ
أَنْتَطَحَتِ الْكَبَاشُ ثُمَّ اسْتَعْمَلَ فِي سِيدِ الْقَوْمِ وَمَدَّهُمْ. يَقُولُ: هُوَ كَبِشٌ

(١) في [و] ويحك. (٢) وقعة صفين / ٤٣٢. (٣) ما بين المعقوتين من المطبع.

الكتيبة وهم كبابش الكتائب.

قال رضي الله عنه: و كان معاوية على التل، مع وجوه قريش، ينظر الى علي عليه السلام يقتل كل من بارزه، فقال: لقد دعاني علي الى البراز حتى استحييت من قريش فقال له عتبة: أله عن هذا كأن لم تسمعه، فقد علمت انه قتل حرثياً و فضع عمراً و قتل كل من برز اليه وانا يقوم مقامك بسر بن ارطاة، فقال بسر: ما كان أحد أحق ببارزته من ابن حرب، فاما اذا ابيتموه فانا له وكان عند بسر ابن عم له فقال:

أنت له يا بسر ان كنت مثله و إلا فان الليث للضبع آكل
كأنك يا بسر بن ارطاة جاهل بشداته في الحرب أو متباهل
متى تلقه فالموت في رأس رمحه وفي سيفه شغل لنفسك شاغل
ومابعده في آخر الخيل عاطف وما قبله في أول الخيل حامل^(١)

قال بسر: خرج مني شيء، فانا استحب أن ارجع عنه، فغدا بسر الى المعركة فرأى علينا عليه السلام في أول الخيل منقطعاً عن خيله مع الاشتراك و هو يريد التل ويقول:

أني علي فسلوني تخبروا سيف حسام و سناني أزهر
منا النبي الطاهر المظهر و حمزة الخير و صنوبي جعفر
ذا أسد الله وفيه مفتر له جناح في الجنان أخضر
هذا المهزبر وابن هند مجحر^(٢) مطرد مذبذب مؤخر

فاستقبله بسر قريباً من التل فطعنه علي عليه السلام ولم يعرف أنه بسر، فانحنى سيفه فدفعه بيده فصرعه على وجهه وانكشفت عورته فانصرف عنه علي، فناداه الاشتراك: يا أمير المؤمنين انه بسر، فقال: دعه لعنه الله فحمل ابن

(١) رجل عطوف و عاطف: يحمي المهزمين.

(٢) من «أجحره»: أبلغه السبع أن يدخل جحرة.

عم بسر علي عليه السلام وهو يقول:
أرديت بسراً و الغلام ثاشره أرديت شيخاً غاب عنه ناصره
فحمل عليه الاشتراك وهو يقول:
أكل يوم رجل شيخ شاغرة و عورة وسط العجاج ظاهرة
تبرزها طعنة كف واترة عمرو و بسر رميها بالفلاقرة^(١)
و طعنه الاشتراك فكسر صلبه، قام بسر من ضربة علي عليه السلام وولت
خيله وناداه أمير المؤمنين علي عليه السلام: يا بسر معاوية كان أحق بهذا
منك ، فرجع بسر إلى معاوية فقال له معاوية: ارفع طرفك فقد ادال الله
عمرا منك فقال في ذلك النضر بن الحارث:

أفي كل يوم فارس تندبونه
يكف بها عنه علي سنانه
بدت أمس من عمر وفقط رأسه
فقولا لعمر وابن ارطاة ابصرا
ولاتحمدوا إلا الحبيا وخصاكمها
فلولا هما لم تنجوا من سنانه
متى تلقيا الخيل المشيحة صبيحة
وكونا بعيداً حيث لا تبلغ القنا
وان كان منه بعد في النفس حاجة
وكان بسر بعد ذلك اذالق الخيل التي فيها علي عليه السلام تنحى ناحية
عنده (٣).

وَرُوِيَ أَنَّ امِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى بْنَ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ يَقُولُ أَيَّامٌ

(١)) وقعة صيفن / ٤٦١ - والفاقرة: الاداهية تكسر فقار الظهر.

(٢) وفي وقعة صفين: وعورة يسر مثلها حلوا حاذية ولا يخلو من مناسبة.

٤٦٢ / وقعة حصن (٣)

صفين: والله ما سمعت بأمة قد آمنت بنبيها وقاتلته أهل بيته غيركم.
 قال رضي الله عنه: وروى عن حبة العرنى قال: لمانزل على
 عليه السلام بمكان يقال له البليخ^(١) على جانب الفرات نزل راهب من
 صومعته فقال لعلي عليه السلام: إن عندنا كتاباً توارثناه من آبائنا كتبه
 أصحاب عيسى بن مريم عليه السلام اعرضه عليك؟ فقال علي عليه السلام:
 نعم فما هو قال الراهب:
 بسم الله الرحمن الرحيم.

الذى قضى فيها قضى، وسطر فيها كتب، انه باعث في الأميين رسول
 منهم يعلمهم الكتاب والحكمة ويدلهم على سبيل الله لافظ ولا غليظ
 ولا سخاب في الاسواق ولا يجزي بالسيئة السيئة ولكن يعفو ويصفح، أمته
 الحمادون الذين يحمدون الله على كل نشر^(٢) وفي كل صعود وهبوط تذل^(٣)
 السننهم بالتهليل والتكبير وينصره الله على كل من ناواه فإذا توفاه الله
 اختلفت أمته ثم اجتمعت قلبشت بذلك ماشاء، ثم يمرّ رجل من أمته بشاطئ
 هذا الفرات يأمر بالمعروف ويهى عن المنكر ويقضي بالحق ولا يوكس^(٤)
 الحكم، الدنيا أهون عليه من الرماد في يوم عصفت به الريح والموت
 أهون عليه من شرب الماء على الظباء يخاف الله في السر وينصح له في
 العلانية لا يخاف في الله لومة لائم، فمن ادرك ذلك النبي من أهل هذه
 البلاد فآمن به كان ثوابه رضوان والجنة؛ ومن ادرك ذلك العبد الصالح

(١) البليخ: اسم نهر بالرقة يجتمع فيه الماء من عيون... ويتشعب من ذلك الموضع انها تسق بساتين وقرى ثم تصب في الفرات تحت الرقة بابل - معجم البلدان.

(٢) النشر بالفتح والتحريك: المتن المرتفع من الأرض - والصعود والهبوط: ما يرتفع وما يختفف من الأرض.

(٣) يذل، من الذلة بالكسر والضم: اللين.

(٤) الوكس: النقص.

فلينصره فإن القتل معه شهادة فأنا مصاحبك لا أفارقك حتى يصيبيني ما أصابك قال: فبكى علي وقال: الحمد لله الذي لم يجعلني عنده منسياً، الحمد لله الذي ذكرني عنده في كتب الأبرار فقضى الراهن معه وكان فيما ذكر يتغدى مع أمير المؤمنين عليه السلام ويستعشر حتى أصيب بصفين، فلما خرج الناس يدفنون قتلاهم قال أمير المؤمنين عليه السلام: اطلبوه فلما وجده صلى عليه ودفنه وقال: هذا منا أهل البيت واستغفر له مراراً^(١).

«قال رضي الله عنه»: وفي اليوم السابع والعشرين نادى أمير المؤمنين علي عليه السلام: هل من معين؟ فقال اثناعشر الفاً: غوت بين يديك وكسرروا جفون سيفهم وسار علي عليه السلام بهم وهو يقول:

دبتوا دبيب النمل لا تفوتوا
وأصبحوا بمحرككم ويتوا
حتى تناولوا الشار أو تموتوا
أو لا يأنى طال ما عصيت
قد قلت لو جئتني فجيئت
ليس لكم ما شتم وشيت
بل ما يشاء الحسين المعين

وحل الأشتر وقال:

ابعد عمارة وبعد هاشم
وابن بديل فارس الملاحم
نرجو البقاء ضل حكم المحاكم

وحل حارثة بن قدامة وقال:

يجرب بآسيا البطل المذجج^(٢)
يقارب الفباء مذحج
يقطعنها تميمها والمذحج
روحوا إلى الله ولا تعرجوا^(٣)

وحل علي عليه السلام والناس معه وخرق الصفوف وأزال الألوف

(١) وقعة صفين / ١٤٧. (٢) المذجج: اللباس السلاح كانه المسترب.

(٣) وقعة صفين / ٤٠٣.

فرآه معاوية فركب فرسه و مر هاريا.

فقال معاوية ثم ذكرت قول قيس بن الخطيم فنزلت وقلت لأصحابي ماينعني من الانهزام إلا قول قيس حيث يقول:

أبى لى اسرى وأبى بلائى و اخذى الحمد بالثمن الريبع

و اعطائى على العلات مالى و ضربى هامة البطل المشيخ

و قولي كلها جشت وجاشت مكانك تحمدى أو تستريحى

لادفع^(١) عن مآثر صالحات واحمى بعد عن عرض صحيح

ألا من مبلغ الاخلاف عنى وقد تهدى النصيحة للنصيحة^(٢)

واشتد القتال و حل الرؤساء على الرؤساء واضطرب الناس ولم يسمع

إلا وقع الحديد على الحديد والهام.

قال رضي الله عنه وروى أن في اليوم الخامس والثلاثين، اجتمع أهل

العراق عند خيمة أمير المؤمنين علي عليه السلام ينتظرون خروجه، فخرج

وركب فرسه البحر وعليه درع رسول الله صلى الله عليه وآلـهـ، متقدلاً سيفه،

متختماً بخاتمه، مستعملاً بعمامته السحاب وخرج إلى المعركة ولم يكلم أحداً،

وكان معاوية سبق علياً عليه السلام إلى المعركة فقال له عمرو بن قيس بن

عامر العكى - وهو رئيس عك - أما عك فلا تخج من قولي ولكن من القواد

والرؤساء وفرسان الشام فليحملوا بحملتى فإنهم إن فعلوا ذلك هزمت أهل

العراق وارحتك مما أنت فيه، وكانت عك أشجع أهل الشام وأصبرهم

على القتال وأشدتهم على أهل العراق وكانوا يلزمون الأرض ويشدون

أنفسهم، بعضهم ببعض وربيعة وهدان ومذحج أشجع أهل العراق

وأصبرهم على حر القتال وأطوعهم لأمير المؤمنين علي بن أبي طالب،

وأشدتهم على معاوية وقومه، وقد لقى هو وقومه منهم كل بلاء ثم حل رئيس

٥

١٠

★

١٥

٢٠

(١) في [ر]: (خ ل). اناضل عن مآثر. (٢) وقعة صفين / ٤٠٤.

عَلَّ وَحْلُ مُحَمَّدٍ ابْنَ الْخَنْفِيَّةِ وَالْعَبَّاسِ بْنَ رَبِيعَةِ الْهَاشَمِيِّ وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ جَعْفَرِ
وَارْتَقَعَ الْغَبَارُ وَثَارَ الْقَتَامُ^(١)، وَجَرَتِ الدَّمَاءُ وَانْخَلَطَ الْقَوْمُ وَلَمْ يُعْرَفْ أَحَدٌ
صَاحِبُهُ وَاشْتَدَ الْبَلَاءُ وَقُتِلَ الْاَشْتَرُ مِنْ عَلَّ خَلْقًا كَثِيرًا، وَفَقَدَ أَهْلُ الْعَرَاقَ
أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَسَاعَتِ الظَّنُونُ وَقَالُوا: لَعْلَهُ قُتِلَ، فَعَلَا البَكَاءُ
وَالنَّحِيبُ، وَنَهَا هُمُ الْحَسْنَ مِنْ ذَلِكَ وَقَالُوا: إِنْ عَلِمْتُمُ الْأَعْدَاءَ ذَلِكَ مِنْكُمْ،
اجْتَرِرُوا عَلَيْكُمْ وَإِنْ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَخْبَرَنِي بِأَنَّ قَتْلَهُ يَكُونُ بِالْكُوفَةِ،
وَكَانُوا عَلَى ذَلِكَ أَذْأَاهُمْ شَيْخٌ يَبْكِنِي وَقَالُوا: قُتِلَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
وَقَدْ رَأَيْتُهُ صَرِيعًا بَيْنَ الْقَتْلَى، فَكَثُرَ الْبَكَاءُ وَالْإِنْتَهَابُ، فَقَالَ الْحَسْنُ: يَا قَوْمَ
هَذَا الشَّيْخُ يَكْذِبُ فَلَا تَصْدِقُوهُ وَإِنْ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: يَقْتَلُنِي
رَجُلٌ مِنْ مَرَادٍ فِي كُوفَتِكُمْ هَذِهِ.

و روی أنه حکى للرشید: أن الابطال بصفين جثوا على الركب
وكسفت الشمس، وثار القتام واظلمت الدنيا، وضلت الألوية وفقدت
الريات ومرت موقت الصلوة لا يسجد فيها إلا تكبيراً ولا يسمع إلا وقع
الحديد على الهم، حتى تقادموا بالأفواه ونادى القوم في تلك الغمرات:
يامعاشر العرب، الله الله في الحرمات من النساء والبنات فغشى على الرشيد
حتى رش عليه الماء، فأفاق وقد اصفر لونه ودموعه تنحدر على لحيته، وكان
الاشتر يطلب أمير المؤمنين عليه السلام في ذلك اليوم راية راية، وقال لغلامه
هاشم: أنظر هل رجع الى موقفه وأنا أطلبه في العسكر، فان بشرطني برجوعه
فلك كذا وكذا، وكان علي عليه السلام حينئذ مع سعيد بن قيس الهمداني
وهمان فوارسه الخواص فوجده الاشترا عنده فرأه علي عليه السلام متغيراً عن
ما كيأ، فقال له: ما خبرك؟ أفقدت ابنك ابراهيم، أم ما أصابك غير
ذلك؟

(١) القتام: الغبار الاسود او الظلام.

فقال الاشتراط:

كل شيء سوى الامام صغير و هلاك الامير امر كبير
قد رضينا وقد اصيبينا لنا اليوم رجال هم الحماة الصقور
من رأى غرة الوصي على انه في دجى الحنادس نور
قال رضي الله عنه يقال كدمه: عضه بادنى الفم، و حمار مقدم: مغضض،
وتقادموا: تفاعل من ذلك؟ و قولهم: الدواب تكتم الحشيش اذا لم تستتمكن
من الحشيش، وفي المرعى كدامه بقية، بحاز ما قدمنا.

و اشتدت المناجزة بين همدان و عك حتى قتل من همدان يومئذ ثلاثة مائة
رجالاً و اثنا عشر رجلاً: وقتل من عك ثمانمائة وسبعون وقيل: ثمان مائة
و ثمانون رجلاً قال سعيد بن القيس الهمداني وهو رئيسهم:

وقد علمت عك بصفين اننا اذا مالتقي الخيلان نطعنهم شزرا
ونحمل ريايات الطعان بحقها فنوردها بيضا و نصدرها حمرا

«قال رضي الله عنه»: روى انه في اليوم السابع والثلاثين من حروب
صفين لما أصبح أمير المؤمنين عليه السلام أباه أولاً سعيد بن قيس الهمداني
وقف خيله مع رياياته، ثم أباه الأشتراط في عسكره، وحجر بن عدى الكندي
وقيس بن سعد بن عبادة، ثم أباه عبدالله بن عباس وسلامان بن صرد
وصغيرة بن خالد والأحنف بن قيس ورفاعة بن شداد وجندب بن زهير،
وخرج أمير المؤمنين عليه السلام في درع رسول الله صلى الله عليه وآله وفوقها
خفتان أحضر محسنو بالقرز وهو متقلد سيف رسول الله صلى الله عليه وآله
ومعه حجفته، وبيه قضيب رسول الله المشوق، وسلم عليه القوم وانصرفوا
إلى معسكرهم وأقبل [علي عليه السلام] على الاشتراط قال: يا مالك معى راية
لم أخرجها إلا يومي هذا وهي أول راية أخرجها النبي صلى الله عليه وآله
وقد قال لي عند وفاته صلى الله عليه وآله: يا أبا الحسن انك لتحارب
الناكثين والقاسطين والمافقين وأي تعب ونصب يصيبك من أهل الشام

٤

١٠

١٥

٢٠

فاصبر على ما أصابك ، ان الله مع الصابرين ، وأخرج الراية وقد عفت وبليت
وبكي الناس لما رأوها بكاءً عالياً وقبلها من وجد إليها سبيلاً وقال علي
عليه السلام لقبره: اخرج رمح رسول الله صلى الله عليه وآلـه الملموس [بيده]
ويثره مني الحسن ولا يستعمله وينكسر بيدبني الحسين ولقد أخبرني رسول الله
صلى الله عليه وآلـه باخبار كثيرة.

٥

يا مالك ان الدنيا دنية خلقت للفناء والخير خير الآخرة، فانها خلقت
للبقاء، ثم ساروا معه الناس الى المعركة وصفوا الصفوف وتأهلاً للقتال،
فأول من برب من صفت أهل الشام رجل عليه درع مذهبة وبيبة عادية
وببيده سيف حمري وصاح: يا أهل العراق، تزعمون انّ اليوم تجري الدماء
١٠ على الأرض كما تجري [الماء] في النهر؟ وقد صدقتم اليوم نسفك دماءكم،
فليبرز اليَ أشجعكم، فبرز اليه عمرو بن عدي بن وهب بن خصييب بن
يعمر النخعي وقال له: يا شامي أنت أول قتيل يومنا هذا، ثم تكافحا فسبقه
عمرو بالضربة فصرعه ووقف مكانه ونادى: يا أهل الشام ليبرز اليَ آخر،
فبرز اليه رجل مشهور بالشجاعة، مذكور بالحماسة، كان معاوية يعده لشدة
١٥ يقال له أبو جندب عبيد بن ذويب السكوني الياني، فقتل أبو جندب عمراً
فبرز إليه عبدالله بن بشر بن عوز^(١) النخعي فقتله أيضاً أبو جندب فبرز اليه
الشخير بن يحيى النخعي وكان فقيها صالحًا سخينا جواداً، فقتلته أبو جندب
أيضاً فقال الاشت و قد اغتاظ لأنه قتل جماعة من قومه لبعض بني عمه وهو
٢٠ طرفة بن عبيدة: انزع درعك وناولني رايتك فاني أبرز اليه ولعله يعرفني اذا
برزت اليه في زمي، فلا يحاربني، فاعطاه ذلك فبرز اليه الاشت وأبو جندب
ينظر الى قتلاه، فصاح عليه الاشت وقال: قاتلك الله إذ قتلت سادات نحْن،
فقال: لأن القتل وجب عليهم بخروجهم على الامام عثمان وقتال

(١) في [و] -عون.

معاوية، فقال الاشتراط: ما أعظم حماقتكم وقد خدعتم معاوية بهذا، انت اطع الناس لخليق واعصاهم للخالق، ولم يعلم أبو جندب انه الاشتراط فحمل عليه أبو جندب وضرره بسيفه فاتقه الاشتراط بمحفته، ثم ضرره الاشتراط على رأسه فرمى به ووقف مكانه ودعا بآخر، فبرز اليه فقتلته الاشتراط وكان يقتل كل من برز اليه حتى قتل منهم أحد عشر رجلاً، ثم انصرف وكأنه مصاب فقال له أخوه: كم مرة تخاطر بنفسك وبروحك وقد قيل في المثل:

يا جردة يستقي بها زمناً لابد من أن تصير منكسرة
فقال الاشتراط:

أبعد عمار وبعد هاشم وابن بديل فارس الملاحم
أرجوا البقاء ضل حكم الحاكم لقد عضضنا امس بالأباهم

فالليوم لا نقع^(١) سن النادم

وكان قبل ذلك قتل عمار بن ياسر وهاشم بن أبي وقاص ابن أخي سعد بن أبي وقاص وعبد الله بن بديل الخزاعي «رض» وكانوا فرسان العراق ومردة الحروب ورجال المعارك وحروف الأقران وامراء الاجناد وانياب أمير المؤمنين وقد فعلوا باهل الشام ما بقي ذكره على مر الاحداث حتى احتالوا لقتلهم فقتلوا فذكرهم الاشتراط في شعره متأسفًا.

ثم برع من أهل الشام رجل ونادي: يا أهل العراق من الذي قتل منا أحد عشر رجلاً وفيهم أخي وعمي وابن خالي فقال [الاشتراط]: وأنت تلحق بهم إن شاء الله الساعة، فقال الشامي:

انا الغلام الاريحي الكندي احتال في الدبياج والفرند
فضربه الاشتراط فرمى برأسه ثم دعا أمير المؤمنين عليه السلام قنبراً وقال له:
سر الى الميمنة وقل لعبد الله بن جعفر ولا بني محمد: اذا حللت فاحملوا معى

(١) في [و]: يقع.

وقال لكميل بن زياد: قل لسليمان بن صرد و تكون على الميسره وكذلك أرسل إلى أصحاب الميسرة واوصاهم بذلك ثم تقدم وانتظر الناس حلته ومعه الاشت و محمد وغيرهما، وزحف الناس بعضهم إلى بعض وارتموا بالنبل حتى فنيت ثم تعطاعنوا بالرماح حتى تكسرت، ثم تضاربوا بالسيوف وعمد الحديد واشتد القتال حتى جرت الدماء جرى الماء، وانهزم عرب اليمن وكان وقع الحديد على الحديد أشد هولاً من الصواعق والجبار حين تنهض وانكسفت الشمس وثار القتام وضلت الألوية والرايات ووصلوا النهار بالليل وهي ليلة الهرير واصبح أهل العراق والمعركة خلف ظهورهم وافترقوا عن سبعين الف قتيل.

١٠ في رواية: وحمل الوليد بن عقبة على أمير المؤمنين عليه السلام مع الف فارس فحمل عليه أمير المؤمنين مع الف فارس، فانهزم الوليد ومن معه ولم يتبعهم أمير المؤمنين، وكذلك كان يفعل، فقال الأصيغ بن نباته وصعصعة بن صوحان: يا أمير المؤمنين كيف يكون لنا الفتح اذا هزمناهم لم نقتلهم اذا هزمنا قتلونا؟ فقال أمير المؤمنين عليه السلام: ان معاوية لا يعمل بكتاب الله ولا بسنة رسوله ولو كان عنده علم وعمل لما حاربني والله بيبي وبينه قيل لم ير رئيس قوم مذ خلق الله الدنيا قتل بيده ما قتل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام في ذلك اليوم وتلك الليلة وهي ليلة الهرير اذ وصلوا الليل بالنهار في القتال حتى روى انه قتل في تلك الليلة بيده خمسمائة رجل وزيادة وفي رواية قتل من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام في ذلك اليوم والليلة الفا رجل وسبعون رجلاً وفيهم اويس القرني زاهد زمانه وخزيمة بن ثابت الانصاري ذوالشهادتين وقتل من أصحاب معاوية [في ذلك اليوم] سبعة آلاف رجل.

قال رضي الله عنه: ومن المكاتبات التي جرت بين أمير المؤمنين عليه السلام وبين معاوية لعنه الله أيام صفين، كتب علي بن أبي طالب إلى

معاوية لعنہ اللہ: اما بعد فان لله عباداً آمنوا بالتنزيل وعرفوا التأویل، وفقهوا
في الدين وبين الله فضلهم في القرآن الحكيم، وانت في ذلك الزمان اعداء
الرسول تکذبون بالكتاب وتختمعون على حرب المسلمين من ثقفتهم منهم،
عذبتهم أو قتلتمنه حتى اذن الله تعالى باعزاز دینه واظهار نبیه صلی اللہ
علیہ وآلہ وادخل العرب في دینه افواجاً واسلمت له هذه الامة طوعاً وكرهاً،
فکنتم من دخل في هذا الدين اما رغبة واما رهبة، حتى فاز أهل السبق
بسبقهم وفاز المهاجرون الاولون بفضلهم، فلا ينبغي لمن ليست له مثل
سابقهم ان ينزاوونهم في الامر الذين هم أهله واولياؤه فيجور ويظلم
ولا ينبغي لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد أن يجهل قدره ويعدو
طوره ولا يشقي نفسه بالتماس ماليس له ولا هو أهله وان اولى الناس بهذا الامر

قدیماً وحدیثاً اقرهم من الرسول واعلّمهم بالكتاب والتأویل وأفقههم في
الدين وأولهم اسلاماً وفضلهم اجتهاداً فاتقوا الله الذي اليه ترجعون،
ولا تلبسو الحق بالباطل لتخدعوا الحق وانتم تعلمون^(١)، واعلموا ان خيار
عبدالله الذين يعملون بما يعلمون وشرع عبد الله الجھاں الذين ينزاون
باجھل أهل العلم. الا واني ادعوكم الى كتاب الله وسنة نبیه وحقن دماء
هذه الامة، فان قبلتم اصيتم وهدیتم، وان ابیتم إلا الفرقة وشق عصا هذه
الامة لم تزدادوا من الله إلا بعداً ولم يزداد الله عليکم الا سخطاً^(٢).

فلما وصل الكتاب الى معاوية قام اليه أبو مسلم الخلاني فقال: صدق
علي، فعلام نقاتله؟ فوالله، انه لأحق بالأمر منك قال: أجل ولكنه أطال به
بدم عثمان، قال فاكتب اليه بمحجتك حتى أحمل كتابك. وآتیه فان أقر
بدمه، سأله الحجة وان أنکر، نظرنا في أمرنا قال نعم فكتب [معاوية] الى
علي عليه السلام.

أما بعد، فان الله أختار بعلمه محمدًا صلّى الله عليه وآله فجعله الامين على وحيه ورسولا الى خلقه، واختار له من المسلمين أعوانا، فكانوا في منازلهم عنده على قدر فضائلهم في الاسلام، كان افضلهم اسلاماً وانصحهم لله ولرسوله خليفة و الخليفة خليفة الثالث المظلوم، عثمان بن عفان فكلهم حسدت وعلى كلهم بغيت. عرفنا ذلك في نظرك الشذر وقولك المجر وتنفسك الصعداء في ابطائك بالبيعة عن الخلفاء، في كل ذلك تقاد كما يقاد الجمل المخوش^(١) حتى تباعي وأنت كاره، ولم تكن لأحد منهم اشد حسداً منك لابن عمك عثمان بن عفان وكان احقهم ان لا تفعل ذلك به لقرباته وصهره فهجننت محسنه وقطعت رحمه واظهرت له العداوة حتى ضربت اليه الابل من الآفاق، وندبت اليه الجيل العراب^(٢)، فشهر عليه السلاح في حرم رسول الله صلّى الله عليه وآله تسمع الواعية في داره فلم تردد عليه بقول ولا فعل، واقسم ان لوقت مقاماً واحداً، تهـى الناس عنه ماعذل بك احد^(٣)، ولتحـى عنك عـيب ما كنت تـدرك به وآخرـي، أـربـت^(٤) بها عند اولـيـاءـ عـثـمـانـ وـأـنـصـارـهـ، إـبـوـأـوـكـ قـتـلـتـهـ، فـهـمـ يـدـكـ وـعـضـدـكـ وـأـنـصـارـكـ وـقـدـ ذـكـرـ لـيـ أـنـكـ تـنـتـقـ منـ دـمـهـ، فـانـ كـنـتـ صـادـقاـ فـادـفعـ إـلـيـ قـتـلـتـهـ ثـمـ نـخـنـ اـسـرعـ الناسـ إـلـيـ اـجـابـةـ، وـإـلـاـ فـانـهـ لـيـسـ لـكـ وـلـاـ لـأـصـحـابـكـ عـنـدـنـاـ إـلـاـ السـيـوفـ، وـوـالـلـهـ الـذـيـ لـإـلـهـ غـيرـهـ، لـنـطـلـبـنـ قـتـلـةـ عـثـمـانـ فـيـ البرـ وـالـبـحـرـ وـالـسـهـلـ وـالـجـبـلـ حـتـىـ نـقـتـلـهـ بـهـ اوـ تـلـعـقـ اـرـوـاحـنـاـ بـالـلـهـ تـعـالـىـ^(٥): فـاخـذـ أـبـوـمـسـلـمـ الـخـلـوـلـيـ كـتـابـهـ

(١) المخوش: الذي جعل في عظم انه الخشاش وهو بالكسر، عويد يجعل في انف البعير يشد به الزمام ليكون اسرع في انقياده.

(٢) خيل عراب او ابل عراب: كرامـ سـالـمـةـ مـنـ الـمـجـنـةـ.

(٣) عـذـلـ فـلـاـ نـأـبـلـانـ يـسـوـيـ بـيـنـهـ - المعجم الوسيط - المستعمل في المتن على صيغة المجهول من هذه

(٤) أـرـبـ فـلـانـ بـالـشـيـءـ: كـلـفـ بـهـ وـلـزـمـهـ - المعجم الوسيط.

(٥) وقعة صفين - لنصرين مزاجم ص ٨٧

وذهب به مع نفر من قراء الشام حتى دخلوا على علي عليه السلام فاوصلوا إليه كتاب معاوية، فلما قرأه، كتب جوابه:

أما بعد، فإن أخا خولان أتاني منك بكتاب تذكر فيه محمدًا صلى الله عليه وآلها، والحمد لله الذي صدق له الوعد ومكّن له في البلاد وأظهره على أهل عداوته والشنان من قومه الذين ألبوا^(١) عليه العرب وهم قومه الادنى فالادنى إلا قليلاً من عصمه الله. ذكرت إن الله اختار له من المسلمين أعونا، أفضلهم زعمت في الإسلام وانصحهم الله ولرسوله خليفة و الخليفة لعمرى أن مكانها في الإسلام لعظيم وان المصائب بها بحر جليل. جزاءهم الله تعالى بأحسن ما عاملنا وسعياً وذكرت عثمان في الفضل ثالثاً فان يكن محسناً فسيلقى ربا شكوراً، يضاعف [له] الحسنات، ويجزى الثواب الجسيم، وان يك مسيئاً، فسيلقى رباً لا يتعاظمه ذنب يغفره، ولعمرى، انى لأرجو اذا أعطى الله الناس على قدر فضائلهم في الإسلام، كتنا أهل البيت أول من آمن وصدق بما ارسل به فاراد قومنا قتل نبينا واجتياح أصلنا وهموا بنا المهموم وفعلوا بنا الافاعيل وامسکوا متنا^(٢) الماء وقطعوا متنا الميرة^(٣) ومنعونا الماء العذب واحلونا الخوف واضطرونا الى جبل وعر^(٤) وكتبوا بينهم كتاباً أن لا يروا كلونا ولا يشاربونا ولا يبأعونا ولا ينكحونا ولا نأمن فيهم حتى ندفع اليهم نبينا فيقتلوه ويمثلوا به، فحج الناس كفاراً ونحن نحج مؤمنين، اكبر ذلك أبوك وأنت فعزم الله على منعه والذب عن حوزته، فؤمننا يرجو الثواب ، وكافرنا يحامي عن الاصل، وانا أول أهل بيتي اسلاماً معه ومن اسلم بعدهنا أهل البيت من قريش فحليف من نوع ذو عشرة تحامي عنه، ثم

(١) ألب القوم: جمعهم - المعجم الوسيط.

(٢) في المخطوطات: عنا.

(٣) الميرة بالكسر: ما يجلب من الطعام.

(٤) الوعر: المكان الحليف الوحش - المكان الصلب ضد السهل.

أمر الله نبيه صلى الله عليه وآله بقتال المشركين، فكان يقدم أهل بيته إلى حر الأسنة والسيوف حتى قتل عبيدة بن الحارث بن عبدالمطلب يوم بدر وقتل حمزة يوم أحد وقتل جعفر بمؤنة وزيد بن حارثة وأسلم الناس نبيهم يوم حنين غير العباس عمّه، وأبي سفيان بن الحارث بن عبدالمطلب ابن عمّه، وأراد من لو شئت ياماً عاوية، ذكرت اسمه، مثل الذي أرادوا من الشهادة مع رسول الله صلى الله عليه وآله غيره إلا أن آجالاً أجلت ومنية أخرى. والله ولِيَ الْإِحْسَانَ إِلَيْهِمْ وَإِنَّمَا عَلَىٰ أَهْلَ بَيْتِيِّ مَا اسْلَفُوا مِنَ الصَّالَاتِ وَقَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَىٰ فِي كِتَابِهِ فَضْلَهُمْ يَوْمَ حَنِينَ فَقَالَ: «فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَىٰ رَسُولِهِ وَعَلَىٰ الْمُؤْمِنِينَ»^(١) وَأَنَّمَا عَنَّا بِذَلِكَ دُونَ غَيْرِنَا فَتَذَكَّرَ فِي الْفَضْلِ غَيْرَنَا وَتَدْغُنَا فَلَمْ لَا تَذَكَّرْ فِيهِ مَنْ اسْتَشَهَدَ فِي اللَّهِ وَرَسُولِهِ مَنَا؟ وَمَا ذَلِكَ إِلَّا لِحْسَدِكَ إِيَّانَا وَبِغِيَّكَ عَلَيْنَا، كَمَا أَنَّ تَلْكَ عَادْتَكَ فِينَا فَهُلْ سَمِعْتَ ياماً عاوية بأهل بيته في سالف الأمم، أصبر على الصراء والألواء^(٢) وحين البأس والموطن الكربلة من هؤلاء النفر الذين عددهم من أهل بيتي؟ وفي المهاجرين والأنصار خير كثير. جزاهم الله بأحسن اعمالهم، وذكرت يا معاوية حسدى الخلفاء وبغيي عليهم فعاد الله من الحسد والبغى، بل أنا المحسود المبغى عليه فاما الابطاء عنهم والنكرة لأمرهم فاني لست اعذر الى الناس منه ان الله تعالى لما قبض محمدأ صلي الله عليه وآلها وحلف الناس فقالت قريش: منا الامير، وقالت الانصار: منا الامير، فقالت قريش: ان محمدأ منا ونحن أحق بالامر منكم، فعرفت الانصار ذلك فسلموا اليهم الامر والسلطان، فاستحقتها قريش بمحمد صلي الله عليه وآلها فان يكن هذا هكذا فان اولى الناس بمحمد، اولاهم بها و إلا فان الانصار اعظم الناس سهماً في الإسلام ولا أرى أصحابي سلموا من أن يكونوا حقاً أخذوا وللانصار ظلموا بل قد عرفت أن حقه هو

(٢) الألواء: الشدة وضيق العيشة - النهاية.

(١) الفتح: ٢٦.

المأخوذ. فقد تركته لها، اما عدلا واما صلحاً غير حرجين ولا متبوعين واما ما ذكرت من أمر عثمان فانه فعل ما قد علمت ورأيت من الحدث وفعل الناس ما قد رأيت من التغيير وقد علمت بامعاوية اني كنت من أمر عثمان في عزلة يسعني من ذلك ما واسع أصحاب محمد^(١) صلى الله عليه وآلـهـ الاـ أنـ تتجنى فتجنـ ماـ بـ الدـكـ، ولـعـمـرـىـ لـقـدـ ايـقـنـتـ ماـ دـمـ عـثـمـانـ عـنـدـيـ وـلـاقـبـلـ وـلـاـ أـنـتـ وـلـيـهـ وـاـنـ دـوـنـكـ لـاـ وـلـيـاءـ وـلـكـنـ الدـنـيـ آـثـرـتـ وـهـاـ كـدـحـتـ وـأـنـتـ بـعـشـمـانـ تـرـيـصـتـ وـقـدـ اـسـتـنـصـرـكـ فـيـ حـيـاتـهـ فـاـنـصـرـتـ وـأـمـاـ مـاـ ذـكـرـتـ مـنـ دـفـعـ قـتـلـةـ عـشـمـانـ إـلـيـكـ فـاـنـهـ لـاـ يـسـعـنـ دـفـعـهـمـ إـلـيـكـ وـلـاـ إـلـىـ غـيرـكـ لـأـنـهـمـ مـحـجـجـونـ فـيـ دـمـ عـشـمـانـ بـاـنـ عـشـمـانـ قـدـ قـتـلـ مـنـهـمـ، قـبـلـ قـتـلـهـمـ إـيـاهـ فـهـمـ مـتـأـولـونـ فـيـ ذـكـ وـمـحـجـجـونـ فـيـهـ [فـاـمـاـ مـاـ ذـكـرـتـ مـنـ اـنـكـ تـطـلـبـهـمـ فـيـ الـبـرـ وـالـبـحـرـ فـاـقـسـمـ بـالـلـهـ لـئـنـ لـمـ تـنـتـهـ وـتـنـزـعـ عـنـ سـفـهـكـ يـاـ بـنـ آـكـلـةـ الـاـكـبـادـ لـتـجـدـنـهـمـ يـطـلـبـونـكـ وـلـاـ يـكـلـفـونـكـ طـلـبـهـمـ وـكـانـ أـبـوـكـ أـثـانـيـ حـيـنـ وـلـيـ النـاسـ أـبـاـبـكـرـ فـقـالـ: أـنـتـ أـحـقـ النـاسـ بـهـذـاـ الـأـمـرـ مـنـهـمـ كـلـهـمـ بـعـدـ مـحـمـدـ وـاـنـ يـدـكـ عـلـىـ مـنـ شـتـتـ فـابـسـطـ يـدـكـ ،ـ أـبـاـيـعـكـ فـاـنـتـ أـعـزـ الـعـرـبـ دـعـوـةـ فـكـرـهـتـ ذـكـ ،ـ كـرـاهـةـ لـلـفـرـقـةـ وـشـقـ عـصـىـ الـأـمـةـ ،ـ لـقـرـبـ عـهـدـهـمـ بـالـكـفـرـ وـالـارـتـدـادـ فـاـنـ كـنـتـ تـعـرـفـ مـنـ حـقـ مـاـ كـانـ أـبـوـكـ يـعـرـفـ أـصـبـتـ رـشـدـكـ وـاـنـ لـمـ تـفـعـلـ ،ـ اـسـتـعـنـتـ بـالـلـهـ عـلـيـكـ وـنـعـمـ الـمـسـعـانـ وـعـلـيـهـ تـوـكـلـتـ وـالـيـهـ اـنـيـبـ]ـ^(٢).

روى انه قال للخولاني: يا أبا مسلم من معاوية حتى أدفع اليه قتلة عثمان؟ إنما عليه أن يباعني كما بيعني المهاجرون والأنصار، ثم يجتمع أولياء عثمان ويقتضي لهم الامام من قتلة والدهم، ويحكم بما أمر الله به، ولكن معاوية لا يجد ما يستغوي به الناس غير هذا، ولعمري لو وجدت سبيلا

(١) في [و]: يعني ما يمنع أصحاب محمد.

(٢) وقعة صفين/ ٨٨ وما بين المعقوفتين في [ر] تقديم وتأخير وما في المتن على ترتيب [و].

إلى الاقادة منهم في حكم الله تعالى ما أخذته في [أهل] مصر لابن «أروى»^(١) هاددة.

فليما وصل كتابه إلى معاوية وأتاه أبومسلم بالحجج، قال معاوية: لست انكر كل ما قال في فضائل نفسه وأهل بيته غير انه لا يقنعني إلا أن يدفع إلى قتلة عثمان، فخرج أبومسلم في جماعة كثيرة حتى لحق بعلي رضي الله عنه.

وقال علي عليه السلام: إني لا أتعجب من معاوية وبغضه وحسده ولكن أتعجب من النعمان بن بشير وعبدالله بن عامر بن كريز وقد رأوا منزلتي عند رسول الله صلى الله عليه وآله وجعل يقول:

أسأت إذ أحسنت ظني بكم والخزم سوء الظن بالناس
من أحسن الظن باعدائه تجزع الهم بانفاس
وكتب معاوية إلى علي عليه السلام مع رجل من السكاكين يقال له عبد الله بن عقبة وكان من ناقلة العراق^(٢) فكتب له

أما بعد، فاني أظنك ان لو علمت ان الحرب تبلغ بك ما بلغت وعلمنا لم نجيها ببعضنا على بعض وإن كنا قد غلبنا على عقولنا، فقد بقي منها ماتندم على ماضى ونصلح به ما بقى وقد كنت سألك الشام، على أن لا تلزمني^(٣) لك طاعة ولا بيعة فأبىتك ذلك على^(٤) فأعطياني الله ما منعت وأنا أدعوك اليوم إلى مادعوتك إليه أمس فإنك لا ترجو من البقاء إلا ما أرجو ولا أخاف من القتل إلا ما تخاف، وقد والله رقت الاجناد وذهبت الرجال ونحن بنو

(١) ابن أروى: اسم آخر لعثمان، كان ينادي به، وإروى، هي امه وهي بنت كريز بن عبد الشمس - راجع اسد الغابة ٣٩١/٥.

(٢) وفي [و] وكتب معاوية الباغي الطاغي إلى أمير المؤمنين عليه السلام.

(٣) في الأصلين: «على أن تلومني» بدل «تلزمني» وهو تصحيف.

(٤) في [و]: وقد كنت سألك الشام على أن يكون مني لك طاعة ولا بيعة...

عبدمناف ليس لبعضنا على بعض فضل إلا فضل لا يستدلى به عزيز
ولا يسترق به حرّ والسلام^(١)

فلمّا انتهى كتاب معاوية إلى علي، قرأه قال: العجب لمعاوية
وكتابه إلى، ثم دعا عبدالله بن أبي رافع كاتبه فقال: اكتب إلى معاوية: أما
بعد فقد جاءني كتابك، تذكر فيه: إنك لو علمت وعلمنا أن الحرب تبلغ
بنا وبك ما بلغت لم يجدها^(٢) بعضاً على بعض وأنا وأياك منها في غاية لم نبلغها
بعد.

فاما طلبك مني الشام فاني لم اكن لاعطيك اليوم ما ممنعتك أمس، وأما
استواونا في الخوف والرجاء فإنك لست على الشك أمضى مني على اليقين
وليس أهل الشام بأحرص على الدنيا من أهل العراق على الآخرة، وأما
قولك؛ أنا بنو عبدمناف، ليس لبعضنا على بعض فضل فكذلك نحن ولكن
ليس أمية كهاشم، ولا حرب كعبدالمطلب، ولا أبوسفيان كأبي طالب، ولا
المهاجر كالطليق، ولا الحق كالبطل، وفي أيدينا فضل النبوة التي بها قتلنا
الحر العزيز وبعنا الحر الذليل^(٣).

فلمّا أتى معاوية كتاب علي عليه السلام، كتمه عمراً أياماً ثم دعاه بعد
ذلك فاقرأ الكتاب فشمت به عمرو ولم يكن أحد من قريش أشد تعظيمها
لعلي عليه السلام من عمرو بعد يوم لقيه عمرو فيما كان اشاريه على معاوية.
وكتب معاوية إلى ابن عباس و كان يحبه يقول له، و ذلك قبل أن
تعظم الحرب. فلمّا قتل أهل الشام، قال معاوية إن ابن عباس، رجل قرشي
وانى كاتب إليه في عداوةبني هاشم بنى أمية ومخوفه عواقب هذه الحرب، لعله
يُكَفِّ عننا فكتب إليه: أما بعد، فأنكم يا معشزبني هاشم لستم إلى أحد

(١) وقعة صفين للصربين مزاجم / ٤٧٠ .

(٢) في وقعة صفين. «لم يجدها».

(٣) وقعة صفين / ٤٧٠ - ٤٧١ .

بالمساعة أسرع منكم الى أنصار ابن عفان حتى انكم قتلتم طلحة والزبير
لطلبها دمه واستعظماهما مانيل منه فان يك ذلك لسلطان بني امية فقد ورثها
عدى وتيم واظهيرتم العارفة وقد وقع من الامر ماقدترى واكلت هذه الحرب
بعضها من بعض حتى استوينا فيها فا اطمعكم فيما اطعمنا فيكم وما
آيسكم منا، آيسنا منكم وقد رجعوا غير الذي كان وخشينا دون ماوقع ولستم
بلاقينا اليوم باحد من حد أمنس ولاحداً بأحد من حد اليوم وقد منعنا
بما كان من ملك الشام ومنعتم بما كان منكم وابقوا على قريش فاما بقى من
رجالتنا ستة: رجلان بالشام ورجلان بالعراق ورجلان بالحجاز فاما اللذان
بالشام فانا وعمرو وأما اللذان بالعراق فأنت وعلي وأما اللذان بالحجاز فسعد
وابن عمر، و[اثنان] من الستة ناصبان لك وآخران واقفان عليك وأنت
رأس هذا الجمع اليوم وغدا ولو باياع الناس لك بعد عثمان، كنا اليك
أسرع [اجابة] منا الى علي. في كلام كثير كتب به اليه^(١).

فلما انتهى الكتاب الى ابن عباس، استضحك ثم قال: حتى متى يخطب
الى عقل و حتى متى احجم^(٢) على ما في نفسي. فكتب اليه.

اما بعد، فاما ما ذكرت من سرعتنا اليك بالممساة والى انصار ابن عفان
وسلطان بني امية، فلعمري لقد ادركت في عثمان حاجتك حين استنصرك
فلم تنصره، حتى صرت الى ما صررت اليه وبيني وبينك في ذلك ابن عمك
وانحو عثمان، الوليد بن عقبة^(٣) وأما طلحة والزبير فطلبا الملك ونقضا البيعة
فقاتلهم على النكث.

واما قولك: انه لم يبق من قريش غير ستة فا اكثر رجالها واحسن بقيتها

(١) وقعة صفين/٤١٤.

(٢) في وقعة صفين: ... متى احجم...، والجمجمة: ان لا يبيّن كلامه من غير عي - لسان العرب.

(٣) هو اخوه لامة.

وقد قاتلك من خياراتها من قاتلك ولم يخذلك إلا من خذلك وأما أغراوك
إياتا بعدي وتم فأبوبكر وعمر خير من عثمان كما ان عثمان خير منك وقد
بقي لك منا يوم ينسيك ماقبله وتخاف مايعده وأما قولك أمة انه لو بايع
الناس لي لاستقامت لي، فقد بايع الناس عليا عليه السلام وهو خير مني فلم
تستقم له، وإنما الخلافة لمن كان في الشورى فـأنت والخلافة يا معاوية
ـأنت طلاق وابن طلاق، وابن رأس الأحزاب وابن آكلة الأكباد، فلما انتهى
الكتاب إلى معاوية قال هذا عملى بنفسي لا والله لا أكتب إليه كتاباً سنة^(١).



وكتب معاوية بن أبي سفيان إلى قيس بن سعد بن عبادة
اما بعد، فانك يهودي وابن يهودي ان ظفر الفريقيان اليك عزلك واستبدل
بك وان ظفر أبغضهما اليك نكل بك وقتلك وقد كان أبوك وترقوه
ورمى غرضه وأكثر الحزن وأخطأ المفصل فخذله قومه وادركه يومه حتى مات
بحوران^(٢) طريراً^(٣).

فكتب إليه قيس ~~ناماً~~ ^{بعد} فلما ~~أنت~~ وثن ابن وثن، دخلت في الإسلام
ـكرهاً وخرجت منه طوعاً لم يقدم إيمانك ولم يحدث نفاقك وقد كان أبي وتر
قوسه ورمي غرضه فشعب به من لم يبلغ عقبه، ولا شقّ غباره ونحن انصار
الدين الذي منه خرجت واعداء الدين الذي فيه دخلت^(٤).

الفصل الرابع

في بيان قتال الخوارج وهم المارقون

٤٤١ - أخبرنا الشيخ الزاهد أبوالحسين علي بن أحد العاصمي، أخبرنا

(١) وقعة صفين / ٤١٥.

(٢) حوران، بالفتح: كورة واسعة من اعمال دمشق في القبلة، ذات قرى كثيرة ومزارع، قصبتها
بصرى ومنها اذرعا وزرعة، وحوران ايضاً ماء بنجد - مراصد الاطلاع.

(٣) و (٤) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٤٣/١٦.

القاضي الأمام شيخ القضاة اسماعيل بن أحمد الواقظ، أخبرنا والدي شيخ السنة أبوبكر أحمد بن الحسين البهقي، أخبرنا أبوبكر محمد بن الحسين بن فورك «ره»، أخبرني أبوعبدالله بن جعفر الأصبهاني، حدثنا يونس بن حبيب، حدثنا أبوداود، حدثنا القاسم بن الفضل، حدثنا أبونصر، عن أبي سعيد: إن النبي صلى الله عليه وآلـهـ قال: تكون فرقـةـ بين طائفـتـينـ منـ اـمـتـيـ تمرـقـ بـيـنـهـماـ مـارـقـةـ يـقـتـلـهـاـ اـولـيـ الطـائـفـتـيـنـ بـالـحـقـ (١) رواه مسلم في الصحيح.

٤٤٢ - وبـهـذاـ الأـسـنـادـ عنـ أـحـمـدـ بنـ الـحـسـنـ هـذـاـ،ـ أـخـبـرـنـاـ مـحـمـدـ بنـ عـبـدـالـهـ الـحـافـظـ،ـ أـخـبـرـنـاـ أـبـوـمـحـمـدـ الـمـزـنـيـ،ـ أـخـبـرـنـاـ عـلـيـ بنـ مـحـمـدـ بنـ عـيـسـيـ،ـ حدـثـنـاـ أـبـوـالـيمـانـ،ـ أـخـبـرـنـاـ شـعـيـبـ،ـ عنـ الزـهـرـيـ،ـ أـخـبـرـنـاـ أـبـوـسـلـمـةـ بنـ عـبـدـالـرـحـمـانـ:ـ انـ أـبـاـسـعـيدـ الـخـدـرـيـ قـالـ:ـ بـيـنـاـ نـحـنـ عـنـدـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ وـهـوـ يـقـسـمـ قـسـماـ،ـ أـتـاهـ ذـوـالـخـوـيـصـرـةـ وـهـوـ رـجـلـ مـنـ بـنـيـ تـسـمـ،ـ فـقـالـ:ـ يـاـ رـسـوـلـ اللـهـ اـعـدـلـ،ـ فـقـالـ:ـ وـيـمـحـكـ وـمـنـ يـعـدـلـ إـذـاـ لـمـ اـعـدـلـ،ـ لـمـ دـخـلـ خـبـتـ وـخـسـرـتـ إـنـ لـمـ اـكـنـ اـعـدـلـ،ـ فـقـالـ عـمـرـ بـنـ الـخـطـابـ:ـ يـأـرـسـوـلـ اللـهـ إـذـنـ لـيـ فـيـ ضـرـبـ عـنـقـهـ،ـ فـقـالـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ:ـ دـعـهـ فـاـنـ لـهـ اـصـحـاحـاـبـاـ يـخـفـرـ أـحـدـكـمـ صـلـاتـهـ مـعـ صـلـاتـهـ،ـ وـصـيـامـهـ مـعـ صـيـامـهـ،ـ يـقـرـؤـنـ الـقـرـآنـ لـاـ يـجـاـوزـ تـرـاقـيـهـمـ،ـ يـمـرـقـونـ مـنـ الـاسـلامـ كـمـ يـمـرـقـ السـهـمـ مـنـ الرـمـيـةـ،ـ يـنـظـرـ إـلـىـ نـصـلـهـ فـلـاـ يـوـجـدـ فـيـهـ شـيـءـ ثـمـ يـنـظـرـ إـلـىـ رـصـافـتـهـ فـلـاـ يـوـجـدـ فـيـهـ شـيـءـ،ـ ثـمـ يـنـظـرـ إـلـىـ قـذـذـهـ فـلـاـ يـوـجـدـ فـيـهـ شـيـءـ قدـ سـبـقـ الـفـرـثـ وـالـدـمـ،ـ آـيـهـمـ رـجـلـ اـسـدـ وـإـحـدـيـ ثـدـيـهـ مـثـلـ ثـدـيـ الـمـرـأـةـ وـمـثـلـ الـبـضـعـةـ (٢) تـدـرـدـرـ (٣) يـخـرـجـونـ عـلـىـ خـيـرـ فـرـقـةـ مـنـ النـاسـ.

٨٠ قال أبوسعيد: فأشهد أنى سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآلـهـ

(١) صحيح مسلم الجزء الثالث كتاب الزكاة ص ١١٣ - كنز العمال ٢٠٢ / ١١ و ١٩٦ - فردوس الاخبار ٦٣، ح ٣٣٥٨ صحيح أبي داود ٢١٧ / ٤ - ح ٤٦٦٧ - شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديدة ٢٦٧ / ٢.

(٢) في [و] - البيضي. (٣) تدردن: أصله - تدردن: معناه: تضطرب وتذهب وتحيي. النهاية.

واشهد ان علي بن أبي طالب عليه السلام قاتلهم وانا معه فامر بذلك الرجل فالتمس فاتى به حتى نظرت اليه على نعت رسول الله صلى الله عليه وآلـه الذي نعته^(١).

٢٤٣ - وبهذا الاسناد عن أـحمد بن الحسين هذا، أـخبرـنا أبو عبد الله الحافظ، أـخبرـنا أبو جعفر محمد بن علي الشيباني بالكوفة من اصل كتابه، حدثـنا أـحمد بن حازم، عن أـبي غرـوة، حدـثـنا أـبو غـسان، حدـثـنا عبدـالسلام بن حـرب، حدـثـنا الـاعـمـشـ، عن اـسـمـاعـيلـ بن رـجـاءـ، عن أـبيـهـ، عن أـبيـ سـعـيدـ، حدـثـنا ابن أـبيـ غـرـزةـ، حدـثـنا عـبـيدـالـلهـ بن مـوسـىـ أـخـبـرـناـ فـطـرـ بن خـلـيـفةـ، عن اـسـمـاعـيلـ بن رـجـاءـ، عن أـبيـهـ، عن أـبيـ سـعـيدـ قالـ: كـنـاـ مـعـ رـسـوـلـ اللهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ وـأـلـهـ فـانـقـطـعـتـ نـعـلـهـ فـخـلـفـ عـلـيـاـ عـلـيـهـ السـلـامـ يـصـلـحـهاـ، فـشـىـ قـلـيلاـ ثـمـ قالـ: أـنـ مـنـكـمـ مـنـ يـقـاتـلـ عـلـىـ تـأـوـيـلـ الـقـرـآنـ كـمـ قـاتـلـتـ عـلـىـ تـنـزـيلـهـ، فـاـسـتـشـرـفـ لـهـ الـقـوـمـ وـفـيهـ أـبـوـبـكـرـ وـعـمـرـ، فـقـالـ أـبـوـبـكـرـ، أـنـاـ هـوـ؟ـ قـالـ لاـ، قـالـ عـمـرـ: أـنـاـ هـوـ؟ـ قـالـ لاـ، وـلـكـنـ خـاصـفـ التـنـعـلـ يـعـنـيـ عـلـيـاـ عـلـيـهـ السـلـامـ فـأـتـيـنـاهـ فـلـمـ يـرـفـعـ بـرـأـسـهـ كـأـنـهـ كـانـ قـدـ سـمـعـهـ مـنـ رـسـوـلـ اللهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ وـأـلـهـ^(٢).

٢٤٤ - وبهذا الاسناد عن أـحمدـ بنـ الحـسـينـ هذاـ، أـخـبـرـناـ أـبـوـالـحسـينـ بنـ الفـضـلـ الـقطـانـ بـبـغـدـادـ، أـخـبـرـناـ عـبـدـالـلهـ بنـ جـعـفـرـ بنـ درـسـوـيـهـ، حدـثـناـ يـعقوـبـ بنـ سـفـيـانـ، حدـثـنـيـ مـوـسـىـ بنـ مـسـعـودـ، حدـثـنـيـ عـكـرـمـةـ بنـ عـمـارـ، عنـ سـماـكـ اـبـنـ زـمـيلـ الدـؤـلـيـ وـقـدـ كـانـ يـهـوـيـ نـجـدـةـ قـالـ: قـالـ اـبـنـ عـبـاسـ: لـمـ اـعـتـزـلـتـ الـخـوارـجـ دـخـلـوـاـ دـارـاـ وـهـمـ سـتـةـ آـلـافـ، وـاجـعـواـ عـلـىـ اـنـ يـخـرـجـواـ عـلـىـ عـلـيـ بنـ أـبـيـ طـالـبـ عـلـيـهـ السـلـامـ وـأـصـحـابـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ وـأـلـهـ [ـمـعـهـ] يـعـنـيـ مـعـ

(١) صحيح البخاري الجزء الرابع / ٢٠٠ و صحيح مسلم الجزء الثالث كتاب الزكاة / ١١٢ كنز العمال ٣٠٧/١١ . شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٢٦٥/٢ - خصائص النسائي / ٣٠٥ .

(٢) فسائل الصحابة لابن حنبل ٦٣٧/٢ - اسد الغابة ٤/٣٢ مع اختلاف بسر - مستدرک الصحيحين ١٢٢/٣ - ونظيره في حلية الاولاء لابي نعيم ٦٧/١ .

علي عليه السلام قال وكان لا يزال يحيى انسان فيقول: يا أمير المؤمنين ان القوم خارجون عليك ، فيقول: دعوهم فاني لا اقاتلهم حتى يقاتلوني وسوف يفعلون، فلما كان ذات يوم أتيته قبل صلاة الظهر فقلت له: يا أمير المؤمنين ابرد بالصلوة^(١) لعلى ادخل على هؤلاء القوم، فأكلمهم فقال: اني اخافهم عليك ، فقلت: كلا و كنت رجلاً حسن الخلق لا اوذى احداً فأذن لي فلبست حلة من أحسن ما يكون من اليقنية و ترجلت ودخلت عليهم نصف النهار فدخلت على قوم لم ارقوهاً قط أشد منهم اجتياذاً، جباهم قرحة من السجود وايديهم كأنها ثفنن الابل، وعليهم قص مرخصة مشمرین، مهشمة وجوههم من السهر، فسلمت عليهم فقالوا مرحباً يا بن عباس، ماجاء بك قلت أتيتكم من عند المهاجرين والأنصار من عند صهر رسول الله صلى الله عليه وآله علي وعليهم نزل القرآن وهو أعلم بتأويله منكم، فقالت طائفة منهم لاتخاصموا قريشاً فان الله عزوجل قال: «بل هم قوم خصمون»^(٢) قال اثنان أو ثلاثة لنكلمنه، فقلت هاتوا مانقمتم على صهر رسول الله صلى الله عليه وآله والمهاجرين والأنصار وعليهم نزل القرآن وليس فيكم منهم احد وهم اعلم بتأويله منكم، قالوا ثلاثة، قلت هاتوا اما احداهن فانه حكم الرجال في امر الله وقد قال الله عزوجل: «إن الحكم إلا لله»^(٣) فاشأن الرجال والحكم بعد قول الله عزوجل، فقلت هذه واحدة، فما [الثانية]^(٤)؟ قالوا اما الثانية فانه قاتل ولم يسب ولم يغنم، فلئن كانوا مؤمنين ما حل لنا قتالهم وسباهم؟ فقلت: وماذا الثالثة؟ قالوا انه محانفسه من امير المؤمنين فان لم يكن امير المؤمنين فانه لأمير الكافرين، قلت هل عندكم غير هذا؟ قالوا كفانا هذا، قلت لهم: اما قولكم حكم الرجال في امر الله فانا اقرأ عليكم في كتاب الله عزوجل ما ينقض قولكم، اترجعون؟ قالوا: نعم، قلت فان الله قد

(١) أي خفف الصلاة.

(٢) الزخرف: ٥٨ - يوسف: ٤٠ و ٦٧.

(٣) الانعام: ٥٧.

صَرِيرَ مِنْ حَكْمَةِ الرِّجَالِ فِي رِيعِ دِرْهَمٍ ثَمَنْ أَرْبَبْ، وَتِلْاهُذِهِ الْآيَةُ: «لَا تَقْتِلُوا الصَّيْدَ وَإِنْتُمْ حَرَمٌ» إِلَى قَوْلِهِ «يَحْكُمُ بِهِ ذُو اعْدَلِ مِنْكُمْ»^(١) وَقَالَ فِي
 الْمَرْأَةِ وَزَوْجَهَا: «وَإِنْ خَفْتُمْ شَقَاقَ بَيْنَهُمَا فَابْعَثُوهُ حَكْمًا مِنْ أَهْلِهِ وَحَكْمًا مِنْ
 أَهْلَهُمَا»^(٢) الْآيَةُ: فَنَاشَدْتُكُمُ اللَّهَ هَلْ تَعْلَمُونَ حَكْمَ الرِّجَالِ فِي اسْلَاحِ ذَاتِ
 بَيْنِهِمْ وَفِي حَقْنِ دَمَائِهِمْ أَفْضَلُ أَمْ حَكْمُهُمْ فِي أَرْبَبْ وَبَضْعِ امْرَأَةٍ، فَإِيمَانُهُمْ تَرَوْنَ
 أَفْضَلَ؟ قَالُوا: بَلْ هَذِهِ، قَلْتُ خَرَجْتَ مِنْ هَذِهِ؟ قَالُوا: نَعَمْ، قَلْتُ: وَأَمَا
 قَوْلُكُمْ قَاتِلٌ وَلَمْ يَسْبِبْ وَلَمْ يَغْنِمْ افْتَسِبُونَ أُمَّكُمْ عَائِشَةَ؟ فَوَاللَّهِ إِنْ قَلْتُمْ لَيْسَ
 بِأَمْنَا، لَقَدْ خَرَجْتُمْ مِنَ الْإِسْلَامِ، وَاللَّهُ وَلَئِنْ قَلْتُمْ نَسِيَّهَا وَنَسْتَحْلِلُ مِنْهَا
 مَا نَسْتَحْلِلُ مِنْ غَيْرِهَا لَقَدْ خَرَجْتُمْ مِنَ الْإِسْلَامِ وَإِنْتُمْ بَيْنَ ضَلَالَتِيْنِ، إِنَّ اللَّهَ
 عَزَّوَجَلَّ قَالَ: «النَّبِيُّ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ وَأَزْوَاجِهِ أُمَّهَاتِهِمْ»^(٣) فَانْ
 قَلْتُمْ لَيْسَ بِأَمْنَا لَقَدْ خَرَجْتُمْ مِنَ الْإِسْلَامِ، اخْرَجْتُمْ مِنْ هَذِهِ؟ قَالُوا: نَعَمْ،
 قَلْتُ وَأَمَا قَوْلُكُمْ مَحْيَ نَفْسِهِ مِنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ فَأَنَا آتَيْتُكُمْ بِمَا^(٤) تَرْضُونَ إِنَّ النَّبِيَّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَوْمَ الْحِدْيَةِ كَاتِبُ الْمُشْرِكِينَ أَبَا سَفِيَّانَ بْنَ حَرْبَ وَسَهْيلِ
 بْنِ عُمَرَ وَقَالَ يَاعُولَى: اكْتُبْ «هَذَا مَا صَالَحَ عَلَيْهِ مُحَمَّدُ رَسُولُ اللَّهِ» فَقَالَ
 الْمُشْرِكُونَ: وَاللَّهِ مَا نَعْلَمُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ، وَلَوْ نَعْلَمُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ مَا قَاتَلْنَاكَ،
 فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: أَللَّهُمَّ أَنَّكَ تَعْلَمُ أَنَّكَ رَسُولُكَ، امْحِ يَا
 عَلِيٌّ، اكْتُبْ «هَذَا مَا كَاتَبَ عَلَيْهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ» فَوَاللَّهِ لِرَسُولِ اللَّهِ خَيْرٌ مِنْ
 عَلِيٍّ، فَلَقَدْ مَحَى نَفْسَهُ، قَالَ فَرَجَعَ مِنْهُمْ الْفَانِ وَخَرَجَ سَائِرُهُمْ فَقُتِلُوا^(٥).

٢٤٥ - وَبِهَذَا الْاسْنَادِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسِينِ هَذَا، أَخْبَرَنَا أَبُوبَكَرُ مُحَمَّدُ بْنُ

(١) المائدة: ٩٥.

(٢) النساء: ٣٥.

(٣) الأحزاب: ٦. (٤) في المخطوطتين: عن ترْضُونَ.

(٥) مستدرِكُ الصَّحْيَحَيْنِ ١٥٠/٢ - تارِيخُ ابنِ عَسَكِرٍ ترْجِمَةُ الْإِمامِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ١٩١/٣ -

خَصَائِصُ النِّسَاءِ / ٣٢٦.

الحسين بن علي بن المؤقل، أخبرنا أبو أحمد الحافظ، أخبرنا أبو عروبة، حدثنا اسماعيل بن يعقوب، حدثنا عقبة بن مكرم، حدثنا عبدالله بن عيسى، حدثنا يونس بن عبيد، عن محمد بن سيرين، عن عبيدة السلماني: أن علياً عليه السلام خطب أهل الكوفة فقال: يا أهل الكوفة لولا أن

٤

تبطروا^(١) لحدثكم بما وعدكم الله على لسان نبيه صلى الله عليه وآله الذين قتلوكنـهـ، منهم المخدج الـيدـ وهو صاحب الثـلـيـةـ، فـوـالـلـهـ لاـيـقـتـلـ منـكـمـ عـشـرـةـ ولا يـفـلـتـ مـنـهـمـ عـشـرـةـ، فـاـطـلـبـوـهـ فـلـمـ يـقـدـرـواـ عـلـيـهـ ثـمـ قـالـ: اـطـلـبـوـهـ وـالـلـهـ ماـكـذـبـتـ وـلـاـكـذـبـتـ، فـاطـلـبـوـهـ فـوـجـدـوـهـ مـنـكـباـ عـلـيـهـ وـجـهـ فـيـ جـدـولـ مـنـ تـلـكـ الجـداـولـ، فـأـخـذـوـاـ بـرـجـلـهـ فـجـرـوـهـ فـأـتـوـاـ بـهـ أـمـيـرـ الـمـؤـمـنـيـنـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ فـكـبـرـ وـحـدـاـللـهـ وـخـرـ سـاجـدـاـ وـمـنـ مـعـهـ مـنـ الـمـسـلـمـيـنـ^(٢)



مركز تحقیقات کتابت کوی خبرگزاری اسلامی

١٦

(١) البطر: التجبر وشدة النشاط.

(٢) فضائل الصحابة ٦١٢/٢ - تاريخ بغداد ١١٨/١١ وفي ١٧٤/١ روی جزء منه مسند احمد ١١٣/١ و ١٢١ و ١٢٢ - خصائص النسائي ٣٢٢/٢ - كنز العمال ٢٩٦/١١ مع اختلاف.

الفصل السابع عشر

في بيان مانزل من الآيات في شأنه

٢٤٦ - أخبرنا الإمام الأجل شمس الأئمة سراج الدين أبوالفرج محمد بن أحمد المكي - أدام الله سموه. أخبرنا الشيخ الإمام الزاهد أبومحمد اسماعيل بن علي بن اسماعيل، حدثنا السيد الأجل الإمام المرشد بالله أبوالحسين يحيى بن الموفق بأبيه، أخبرنا أبو احمد محمد بن علي المؤدب المعروف بالمكفوف بقراءتي عليه. أخبرنا أبو محمد عبدالله بن محمد بن جعفر، أخبرني الحسين بن محمد بن أبي هريرة، حدثنا عبدالله بن عبد الوهاب، حدثنا محمد بن الاسود، عن مروان بن محمد، عن محمد بن السائب، عن أبي صالح، عن ابن عباس رضي الله عنه قال: أقبل عبدالله بن سلام ومعه نفر من قومه من قد آمنوا بالنبي صلى الله عليه وآله فقالوا: يا رسول الله إن منازلنا بعيدة وليس لنا مجلس ولا متحدث دون هذا المجلس، وإن قومنا لما رأوا آمنا بالله ورسوله وصدقنا رفضونا وآلوا^(١) على أنفسهم أن لا يجالسونا ولا يواكلونا ولا ينأكونا ولا يتكلمونا، فشق ذلك علينا، فقال لهم النبي صلى الله عليه وآله: «إما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون»^(٢) ثم إن النبي صلى الله عليه وآله خرج إلى المسجد والناس بين قائم وراكع، وبصر بسائل فقال له النبي

(٢) المائدة: ٥٥.

(١) آلو: حلفوا واقسموا.

صلى الله عليه وآله: هل أعطاك أحد شيئاً؟ قال: نعم، خاتماً من ذهب.
 فقال النبي صلى الله عليه وآله: من اعطاك؟ قال: ذلك القائم وأومي
 بيده إلى علي عليه السلام، فقال النبي صلى الله عليه وآله: على أي حال
 اعطيك هو؟ قال: اعطياني وهو راكع فكبر النبي صلى الله عليه وآله، ثم
 قرأ: «ومن يتولى الله ورسوله والذين آمنوا فإن حزب الله هم الغالبون»^(١)
 فانشأ حسان بن ثابت يقول في ذلك:

أبا حسن تفديك نفسى ومهجتى وكل بطيء فى المدى ومسارع
 ايده مدحيك والمحبر ضائعاً وما المدح فى حب الإله بضائع^(٢)
 فانت الذى اعطيت اذ كنت راكعاً فدتک نفوس القوم يا خير راكع
 فانزل فيك الله خير ولاية فبینها في محكمات الشرائع^(٣)

٢٤٧ - وأخیرنى سيد الحفاظ أبو منصور شهردار بن شيرويه بن شهردار
 الديلمي - فيما كتب اليه من همدان - أخبرنا أبو الفتح عبدوس بن عبد الله بن
 عبدوس الهمداني اجازة، عن الشريف أبي طالب المفضل بن محمد بن طاهر
 الجعفرى - رضي الله عنه وارضاه في داره باصبهان في سكة الخوز - أخبرنا
 الشیعی الحافظ أبو بكر أحمد بن موسى بن مردویه بن فورك الاصفهانی،
 حدثنا أحمد بن محمد بن السری، حدثنا المنذر بن محمد بن المنذر، حدثني
 أبي، حدثني عمی الحسین بن سعید، عن أبيه، عن اسماعیل بن زیاد
 البزار، عن إبراهیم بن مهاجر، حدثني یزید بن شراحیل الانصاری - كاتب
 على عليه السلام - قال: سمعت علياً عليه السلام يقول: حدثني رسول الله
 صلی الله عليه وآلہ وانا مسنده الى صدری فقال: أي علي الم تسمع قول الله

(١) المائدة: ٥٦.

(٢) تفسیر الطبری ١٨٦/٦ و ١٨٧.

(٣) في فرائد السمعطین في جنب الإله ...

(٤) رواه الحاکم الحسکانی في شواهد التنزيل ١/١٨١ - وفرائد السمعطین للجوینی ١/١٨٩ - تفسیر الدر المنشور ٢/٢٩٣ - وللمزيد انظر العمدة لابن البطریق من تحقيقنا ١١٩ الى ١٢٥.

تعالى: «ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية»^(١) أنت وشيعتك ، موعدكموعدكم المخصوص اذا جئت الامم للحساب تدعون غرائبيين^(٢).

٢٤٨ - وأخبرنا الشيخ الزاهد أبوالحسن علي بن أحمد العاصمي ، أخبرنا القاضي الامام شيخ القضاة اسماعيل بن أحمد الواعظ ، أخبرنا والدي أبوبكر أحمد بن الحسين البهقي ، أخبرنا أبوعبدالله الحافظ ، أخبرنا أبوعبدالله محمد بن عبدالله الصفار . حدثنا أبومحبي عبد الرحمن بن سلم الرازى الاصلباني ، حدثنا يحيى بن حريش ، حدثنا يحيى بن عبدالله بن عمر ، قال حدثني أبي ، عن أبيه ، عن جده علي بن أبي طالب قال: نزلت هذه الآية على رسول الله صلى الله عليه وآله : «إما ولِيكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يَقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيَؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ» فخرج رسول الله صلى الله عليه وآله ودخل المسجد والناس يصلون مابين راكع وقائم ، واذا سائل ، قال له: يسائل اعطيك احد شيئاً؟ قال: لا ، الا هذا الراكع لعي اعطاني خاتماً^(٣).

٢٤٩ - وأنبأني أبوالعلاء الحافظ الحسن بن أحمد العطار الهمداني اجازة ، أخبرنا الحسن بن أحمد بن الحسن الحداد ، أخبرنا أحمد بن عبدالله بن الحافظ ، حدثنا محمد بن عمر بن غالب ، حدثنا محمد بن أحمد بن أبي خيثمة ، حدثنا عباد بن يعقوب ، حدثنا موسى بن عثمان الخضرمي ، عن الأعمش ، عن مجاهد ، عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه

(١) البيعة: ٧.

(٢) شواهد التنزيل للحسكاني ٣٥٦/٢ - تفسير الدر المنشور ٣٧٩/٦ وكفاية الطالب ٢٤٦.

(٤) حديث مشهور وله مصادر كثيرة منها: تفسير الشعبي المخطوط الورق ٧٤ - مناقب ابن المغازلي /

٣١١ - تاريخ ابن عساكر ترجمة الامام علي عليه السلام ٤٠٩/٢.

والله: ما أنزل الله آية فيها «يا أئمها الذين آمنوا» إلا وعلى رأسها وأميرها^(١).
 ٢٥٠ - وأخبرني الشيخ الإمام أبو محمد العباس بن محمد بن أبي منصور الفضاري الطوسي - فيما كتب إلى من نيسابور - أخبرنا القاضي أبو سعيد محمد ابن سعيد بن محمد بن الفرزادي، أخبرنا الإمام أبو سحاق أحمد بن محمد ابن إبراهيم الشعبي، أخبرنا الشيخ أبو محمد الحسن بن أحمد بن محمد الشيباني العدل، أخبرنا أبو حامد أحمد بن محمد بن الحسن بن الشرقي، حدثنا أبو محمد عبدالله بن محمد بن عبد الوهاب الخوارزمي - ابن عم الأحنف بن قيس - حدثنا أحمد بن حماد المروزي، حدثني عبوب بن حميد البصري - وسأله عن هذا الحديث روح بن عبادة - بن حامد - [حدثني القاسم بن بهرام، عن ليث، عن مجاهد، عن ابن عباس: قال الإمام أبو سحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم الشعبي، وأخبرنا أيضاً عبدالله بن حامد أخبرني]^(٢) أحمد بن عبدالله المزني، حدثنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن سهيل بن علي بن مهران الباهلي بالبصرة، حدثنا أبو مسعود عبد الرحمن بن فهر بن هلال، حدثني القاسم بن يحيى، عن أبي علي العتزي، عن محمد بن السائب، عن أبي صالح، عن ابن عباس في قوله تعالى: «يوفون بالنذر ويخافون يوماً كان شره مستطيراً»^(٣) قال: مرض الحسن والحسين فعادهما جدهما محمد صلى الله عليه وآله ومعه أبو بكر وعمر، وعادهما عامة العرب، فقالوا: يا أبو الحسن لو نذرت على ولديك نذراً - وكل نذر لا يكون له وفاء فليس بشيء - فقال علي عليه السلام: إن برأ ولدائي مما بهما، صمت الله ثلاثة أيام شكرأ.
 ٤٠ وقالت فاطمة: إن برأ ولدائي مما بهما، صمت الله ثلاثة أيام شكرأ،

(١) حلية الأولياء ٦٤/١ - شواهد التنزيل للحاكم الحسكتاني ١/٥١ - فضائل الصحابة ٦٥٤/٢.

تاریخ ابن عساکر ترجمة الإمام علي عليه السلام ٤٠٩/٢.

(٢) ماین المعقوقین موجود در [و].

(٣) الانسان: ٧.

وقالت جارية يقال لها فضة: إن برأ سيداي ما بهما، صمت ثلاثة أيام شakra، فاللبس الغلامان العافية وليس عند آل محمد صلى الله عليه وآلها قليل ولا كثير، فانطلق علي عليه السلام الى شمعون بن جابا الخبيري - وكان يهوديا - فاستقرض منه ثلاثة اصوات من شعير.

٤٥١ - وفي حديث المزني عن ابن مهران الباهلي: فانطلق علي عليه السلام الى جار له من اليهود يعالج الصوف، يقال له شمعون بن جابا، فقال: هل لك أن تعطيني جزء من صوف تغزلا لك بنت محمد صلى الله عليه وآلها ثلاثة اصوات من شعير؟ قال: نعم، فأعطيه، فجاء بالشعير والصوف فأخبر فاطمة عليها السلام بذلك فقبلت وأطاعت، قالوا فقامت فاطمة الى صاع فطحنته واحتبرت منه خمسة أقراص لكل واحد منهم قرصا وصلى علي مع النبي صلى الله عليه وآلها المقرب، ثم أتى المنزل فوضع الطعام بين يديه إذ أتاهم مسكين فوقف بالباب فقيل: السلام عليكم يا أهل بيته محمد، مسكين من مساكين المسلمين، اطعموني اطعمكم الله من موائد الجنة، فسمعه علي رضي الله عنه فبكى فانشأ يقول:

فاطم ذات المجد واليقين	يا بنت خير الناس أجمعين
أما ترين البائس المسكين	قد قام بالباب له حنين ^(١)
يشكو الى الله ويستكين	يشكو الى الله ويستكين
كل امرئ بكسبه رهين	وفاعل الخيرات يستعين
موعده جنة عليين	حرمهما الله على الضئين
وللبخيل موقف مهين	تهوى به النار الى سجين
شراهي الحميم والغسلين	

فانشأ فاطمة عليها السلام تقول:

(١) حن حنيناً: صوت لا يسمى عن طرب أو حزن.

امرک يابن عم سمع و طاعة
ما بي من لؤم ولا ضراعة
اطعمه ولا ابالي الساعة
غذيت من خبز له صناعة
ارجو اذا اشبعت ذا مجاعة
ان الحق الاخيار والجماعه
وادخل الخلد ولی شفاعة

٨ قال: فاعطوه الطعام باجمعه و مكثوا يومهم و ليلتهم لم يذوقوا شيئاً الا الماء القراب، فلما ان كان اليوم الثاني قامت فاطمة عليها السلام الى صاع فطحنته و اخترقته، وصلى علي عليه السلام مع النبي صلى الله عليه وآلہ، ثم اتى المنزل فوضع الطعام بين يديه فأتاهم يتيم فوقف بالباب فقال: السلام عليكم أهل بيت محمد، يتيم من اولاد المهاجرين، استشهد والدي يوم العقبة ، اطعموني اطعمكم الله على موائد الجنة، فسمعه علي عليه السلام
١٠ فانشأ يقول:



فاطم بنت السيد الكريم بنت نبی ليس بالزنیم
قد جاءنا الله بما يرحم من يرحم اليوم فهو رحم
موعده في جنة النعيم قد حرم الخلد على اللئيم
ينزل في النار الى الجحیم شرابه الصدید^(١) والحمیم

١٤

قال فانشأت فاطمة عليها السلام تقول:

و أوثر الله على عيالی	انی لا اعطيه ولا ابالي
اصغرها يقتل في القتال	امساوا جياعاً و هم اشبال
للقاتل الويل مع الوبال	بكر بلا يقتل باغتيال
تصدق اليدين بالاغلال	تهوى به النار الى سفال
كبوله زادت على الاكبال ^(٢)	

٢٠

(١) الصدید: هو الدم والقیع الذي يسیل من الجسد - لسان العرب.

(٢) الكبول: القيود.

قال: فاعطوه الطعام ومكثوا يومين وليلتين لم يذوقوا شيئاً إلا الماء
القراب، فلما كان في^(١) اليوم الثالث قامت فاطمة عليه السلام إلى الصاع الباقي
فطحنته واحتبرته، وصلى على عليه السلام مع النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ثم
اتى المنزل فوضع الطعام بين يديه إذ أتاهم اسير، فوقف بالباب فقال:
السلام عليكم أهل بيت محمد، تأسروننا وتشدوننا ولا تطعموننا، اطعمونى
فاني اسير محمد اطعمكم الله على موائد الجنة، فسمعه علي عليه السلام فانشأ
يقول:

فاطم يا بنت النبي أَمْد
بنت نبِي سَيِّد مسود
هذا اسِير للنَّبِي الْمَهْتَدِ
مَكْبَلًا في غَلَّه مَقِيدٌ
يشكوا اليَنَا الجَوْع قد تمرد
من يطعِّم الْيَوْم يَجْدِه في غَدٍ
عَنْدَ الْعَلِي الْوَاحِد الْمَوْحِد
ما يَزْرِع الزَّارِع سُوفَ يَحْصِدُ
فاطعمي من غير من أَنْكَدَ حتى تجازى بالذى لا ينفذ
قال فانشأت فاطمة عليه السلام تقول:

لَم يَبِقْ مِمَّا جَهَّتْ غَيْر صَاعٍ
قد دَمِيتْ كَفِي مَع الذَّرَاعِ
ابنَائِي وَاللهُ مِنَ الْجَيَاعِ
أَبُوهَا لِلخَيْر ذُو اصْطَنَاعِ
يَصْطَنِعُ الْمَعْرُوف بِابْتِدَاعِ
عَبْلِ الذَّرَاعِين طَوْبِيل الْبَاعِ^(٢)
وَمَا عَلَى رَأْسِي مِنْ قَنَاعٍ إِلَّا قَنَاعٌ نَسْجَه مِنْ صَاعٍ^(٣)

قال فاعطوه و مكثوا ثلاثة أيام ولما بهما لم يذوقوا شيئاً إلا الماء القراب،
فلما كان في اليوم الرابع وقد قضوا نذرهم، أخذ علي عليه السلام بيده اليمنى
الحسن وببيده اليسرى الحسين عليه السلام واقبل نحو رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ

٥

١٠

١٥

٢٠

(١) كذا في الأصلين ولكن «في» زائدة.

(٢) عَبْل الذَّرَاعِين طَوْبِيل الْبَاعِ: قدر مذبذبين، طَوْبِيل الْبَاعِ: كرم مفتذر.

(٣) هذا هو الصحيح وفي الخطوط: «نسجه النساء» ومعناه غير واضح وإن امكن حمله على معنى صحيح.

وآله وهم يرتعشون كالفراخ من شدة الجوع، فلما بصره النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ: يا أبا الحسن ماشد مايسوءني ما أرى بكم؟ انطلق الى ابنتي فاطمة فانطلقوا اليها وهي في محرابها تصلّى وقد لصق بطنهما بظهورها من شدة الجوع، وغارت عيناهما، فلما رأها النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ: واغوثاً بالله، أهل بيته محمد يموتون جوعاً! فهبط جبريل عليه السلام فقال: يا محمد خذ هنأك الله في أهل بيتك، قال: وما آخذ يا جبريل؟ فاقرأه «هل أتى على الإنسان» الى قوله: «إنا نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكوراً» الى آخر السورة.

و زادني ابن مهران الباهلي في هذا الحديث: فوثب النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ حَقِّ دخل على فاطمة، فلما رأى ما بهم، انكب عليهم ثم قال: انت منذ ثلاث فيها ارى وانا غافل عنكم! فهبط جبريل بهذه الآيات: «ان الابرار يشربون من كأس مزاجها كافوراً عيناً يشرب بها عباد الله يفجرونها تفجيراً»^(١) قال: هي عين في دار النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ تفجرا الى دور الأنبياء والمؤمنين^(٢).

٢٥٢ - أخبرنا الشيخ الامام الحافظ سيد الحفاظ أبو منصور شهردار بن شيرويه بن شهردار الديلمي - فيها كتب الي من همدان - أخبرنا الشيخ الامام عبدوس بن عبدالله بن عبدوس المهداني اجازة، أخبرنا الشريف أبو طالب المفضل بن محمد بن طاهر الجعفري في داره باصبهان في سكة الخوز^(٣)، أخبرنا الشيخ الحافظ أبو بكر أحمد بن موسى بن مردويه بن فورك

(١) الدهر - ٦ - ٨.

(٢) لاحظ مناقب ابن المازلي / ٢٧٤ - ٢٧٢ - اسد الغابة ٥٣٠ / ٥ خالياً عن ذكر الاشعار - ورواه الحافظ الحسكتاني في شواهد التنزيل ٢٩٩ / ٢ عن علي عليه السلام أوجز من ذلك.

(٣) سكة الخوز علة كانت باصبهان، قال في معجم البلدان ج ٢ ص ٤٩٥ (خوز) والخوزيون علة باصبهان نزلها قوم من الخوز فنسب إليهم فيقال لها: درخوزيان...

الاصبهاني، حدثنا محمد بن أحمد بن سالم حدثني ابراهيم بن أبي طالب النيسابوري، حدثنا محمد بن النعمان بن شبل، حدثنا يحيى بن أبي زوق الهمداني، عن أبيه، عن الفصحاک ، عن ابن عباس في قوله تعالى: «ويطعمون الطعام على جبه مسکيناً ويتیماً وأسيراً» قال نزلت هذه الآية في علي بن أبي طالب عليه السلام وفاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله، ظلا صائمين حتى اذا كان آخر النهار واقرب الافطار قامت فاطمة عليها السلام الى شيء من طحين كان عندها فخبزته قرص ملة^(١) وكان عندها نخي^(٢) فيه شيء من سمن قليل فأدمنت القرصرة الملة شيء من السمن ينتظران بها افطارهما، فأقبل مسکین رافع صوته ينادي: المسکین الجائع المحتاج، فهتف على باهتم فقال علي عليه السلام لفاطمة: عندك شيء تطعميه هذا المسکین؟ قالت فاطمة: هيأت قرصاً وكان في النھي شيء من سمن، فجعلته فيه انتظر به افطارنا، فقال لها علي عليه السلام آثرى به هذا المسکین الجائع المحتاج، فقامت فاطمة عليه السلام بالقرص مأدوماً فدفعته الى المسکین فجعله المسکین في حضنه وخرج به متوجهاً من عندهما يأكل من حضن نفسه، فاقبّلت امرأة معها صبي صغير تنادي: اليتيم المسکین الذي لا أب له ولا أم، ولا أحد، فلما رأت المرأة التي معها اليتيم المسکین يأكل من حضن نفسه، اقبّلت باليتيم فقالت: يا عبد الله اطعم هذا اليتيم المسکين مما أراك تأكل، فقال لها المسکین: لا لعمرك والله ما كنت لأطعمك من رزق ساقه الله تعالى [إليه]، ولكنني ادلك على من اطعمني، فقالت: فأدللنی عليه؟ فقال لها: أهل ذلك البيت الذي ترين، وأشار اليه من بعيد فان في ذلك المنزل رجلاً وامرأة اطعما يتيماً كما اطعماني، فأقبلت باليتيم حتى

(١) الملة: الجمرة والرماد الحارة وخیز الملة الخبز التي يخبز فيها. (٢) النھي: بكسر النون زق السمن.

ضررت على علي ونادت: يا أهل المنزل اطعموا اليتيم المسكين الذي لا يأب له ولا يأثم، من فضل مارزقكم الله، فقال علي عليه السلام لفاطمة: عندك شيء؟ فقال: فضل طحين عندي فجعلته حريرة وليس عندنا غيره، وقد أقرب الافطار. قال لها علي: آثرى به هذا المسكين اليتيم «وما عند الله خير وابق»^(١) فقامت فاطمة عليها السلام بالقدر بما فيه فكبتها في حضن المرأة، فخرجت المرأة تطعم الصبي اليتيم مما في حضنها، فلم تجز بعيداً حتى أقبل أسير من أسراء المشركين ينادي: الأسير الغريب المسكين الجائع، فلما نظر الأسير إلى المرأة تطعم الصبي من حضنها، أقبل إليها فقال: يا أمّة الله أطعمي ممّا أراك تطعمي منه هذا الصبي، قالت المرأة: لالعمرك والله ما كنت لأطعمك من رزق، رزق الله هذا اليتيم المسكين، ولكنني أدلك على من أطعمني كمادلني عليه سائل قبلك، قال لها الأسير: وأن الدال على الخير كفاعله، فقالت له: أهل ذلك المنزل الذي ترى فيه رجلاً وامرأة، أطعموا مسكيناً سائلاً وهذا اليتيم، فانطلق الأسير إلى باب علي وفاطمة عليهم السلام فهتف بأعلى صوته: يا أهل المنزل، اطعموا الأسير الغريب المسكين من فضل مارزقكم الله تعالى، فقال علي لفاطمة: عندك شيء؟^(٢) قالت: ما عندني طحين أصبت فضل تميرات فخلصتهن من النوى وعصرت النحي فقطرته على التمرات ودققت ما كان عندي من فضل الإقط، فجعلته حيساً^(٢) فاضل عندنا شيء نفتر عليه غيره، فقال لها علي عليه السلام: آثرى به هذا الأسير المسكين، الغريب، فقامت فاطمة إلى ذلك الحيس فدفعته إلى الأسير، وباتا يتضوران على الجوع من غير افطار، ولا عشاء ولا سحور، ثم أصبحا صائمين حتى أتاهم الله سبحانه برزقهما عند الليل، فصبرا

(١) القصص: ٦٠.

(٢) الحيس: تمر واقط وسمن تخلط وتعجن وتسوى كالثريد - المعجم الوسيط.

على الجوع^(١) فنزل في ذلك «ويطعمن الطعام على حبه مسكيناً ويتيمأ واسيراً» أي على شدة شهوتهم له «مسكيناً» قرص ملة، «ويتيمأ» حريرة، «واسيراً» حيساً، «انها نطعمكم» يخبر عن ضميرهما «لوجه الله» يقول ارادة ما عند الله من الثواب «لانريد» (منكم) في الدنيا (جزاء) يعني ثواباً «ولاشكوراً» يقول ثناء يشترون به علينا «انانخاف» يخبر عن ضميرهما «من ربنا يوماً عبوساً قطريراً» قال العبوس: تقبض ما بين العينين من احواله وخوفه، والقطير: الشديد، «فوقهم الله شر ذلك» يقول خوف ذلك «اليوم، ولقيهم نصرة» يقول بهجات الجنة، «وسروراً» يقول سرهما من قرة العين بالجنة «وجزاهم» يقول وأثابهم «بعاصبروا» على الجوع حتى آثروا بالطعام لافتارهم اليتيم والمسكين والأسير، حيساً وحريراً «مستكئن فيها على الارائك» الارائك: الأسرة المرمولة^(٢) بالدر والياقوت والزبرجد في علين مضروبة عليها الحجال «لا يرون فيها شمساً» يوذبهم حرها، «ولازمهرينراً» يقول لا يؤذبهم برده، و«دانية» قربة «عليهم ظلاماً وذلت [قطوفها]» يقول قربت الثمار منهم «تذليلاً» يأكلونها قياماً وقعوداً ومتكئن ومستلقين على ظهورهم، ليس القائم باقدر عليها من المتکى، وليس المتکى باقدر عليها من المستلق، «ويطوف عليهم ولدان» من الوصفاء «خلدون» قال مسوروون باسورة الذهب والفضة، وقال خلدون لم يذوقوا طعم الموت قط، وإنما خلقوا خدماً لأهل الجنة، «إذا رأيتم حسبتهم» من بياضهم وحسنهم «لؤلؤاً منشوراً» لكثرتهم، فشبه بياضهم وحسنهم باللؤلؤ، وكثرتهم بالمنثور.

المراسيل:

٤٥٣ (قال رضي الله عنه) قوله تعالى: «فاليوم الذين آمنوا من الكفار

(١) في [و]: على غير افطار. (٢) الأسرة كالاجنة: وزناً: جمع سرير، والرمولة: المزينة.

يضحكون على الارائك ينظرون»^(١) قيل نزلت في أبي جهل والوليد بن المغيرة والعاص بن وائل وغيرهم من مشركي مكة، كانوا يضحكون من بلال وعمار وأصحابهما^(٢).

٤٥٤ - وقيل ان علي بن أبي طالب عليه السلام جاء في نفر من المسلمين الى رسول الله صلى الله عليه وآلـه فسخر به المنافقون وضحـكون وتعامـزوا ثم قالوا لأصحابـهم: رأينا اليـوم الأصلـع فـضحـكونا منه فـأنـزل الله هـذه الآية قبل ان يصل الى النبي صلى الله عليه وآلـه^(٣) عن مـقاتلـ والـكـليـ.

٤٥٥ - «قال رضي الله عنه» قيل لما نزلت قوله: «قل لـاـسـلـكـمـ عـلـيـهـ اـجـراـ إـلاـ المـوـدـةـ فـيـ الـقـرـىـ»^(٤) قالوا هل رأيـتم اـعـجـبـ مـنـ هـذـاـ يـسـفـهـ اـحـلـامـنـاـ وـيـشـتمـ آـهـمـتـاـ وـيـرـىـ قـتـلـنـاـ وـيـطـمـعـ أـنـ نـحـبـهـ فـنـزـلـ: «ـقـلـ مـاـ سـئـلـكـمـ مـنـ أـجـرـفـهـوـ لـكـمـ»^(٥) أي ليس في ذلك اجر لأن منفعة المودة تعود اليـكمـ وهو ثواب الله تعالى ورضاه.

٤٥٦ - وروى أبوالاحوص عن أبي اسحاق في قوله تعالى: «وقفـهمـ اـنـهـ مـسـؤـلـونـ»^(٦) يعني عن ولـاـيـةـ عـلـيـ.^(٧)

٤٥٧ - قوله تعالى: «أـمـ حـسـبـ الـذـيـنـ اـجـتـرـحـواـ السـيـئـاتـ اـنـ نـجـعـلـهـمـ كـالـذـيـنـ آـمـنـواـ وـعـمـلـواـ الصـالـحـاتـ سـوـاءـ مـعـيـاـهـمـ وـمـاـتـهـمـ سـاءـ مـاـيـحـكـمـونـ»^(٨) قـيلـ: نـزـلـتـ فيـ قـصـةـ بـدـرـ فيـ عـلـيـ وـحـزـةـ وـعـبـيـدةـ بـنـ الـحـارـثـ لـمـ بـرـزـواـ لـقـتـالـ عـتـبـةـ وـشـيـبةـ وـالـولـيدـ. فـ«ـالـذـيـنـ آـمـنـواـ»ـ حـزـةـ وـعـلـيـ وـعـبـيـدةـ،ـ«ـوـالـذـيـنـ اـجـتـرـحـواـ السـيـئـاتـ»ـ عـتـبـةـ وـشـيـبةـ وـالـولـيدـ^(٩).

(١) المطففين: ٣٤ - ٣٥.

(٢) روى نظيره الحاكم الحسكاني في شواهد التنزيل ٣٢٧/٢ في تفسير الآية/٢٩.

(٣) تفسير الكشاف للزعبي ٣٢٣/٣. (٤) الشورى: ٢٣. (٥) سباء: ٤٧.

(٦) الصافات: ٢٤. (٧) رواه الحاكم الحسكاني في شواهد التنزيل ١٠٦/٢.

(٨) الجاثية: ٢١. (٩) نظيره في شواهد التنزيل ١٦٨/٢.

٢٥٨- قوله تعالى: «لقد رضي الله عن المؤمنين إذ يبايعونك تحت الشجرة»^(١) نزلت في أهل الحديبية، قال جابر: كنا يوم الحديبية الفاً واربعمائة فقال لنا النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: أنتم اليوم خيار أهل الارض، فبايعنا تحت الشجرة على الموت فما نكث الاحد بن قيس وكان منافقاً، وأولى الناس بهذه الآية علي بن أبي طالب عليه السلام لأنَّه قال [تعالى]: «وأثابهم فتحاً قريباً» -يعني فتح خسيبر- وكان ذلك على يد علي بن أبي طالب عليه السلام^(٢)

٢٥٩- قال رضي الله عنه: روى السيد أبو طالب بأسناده عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ لعلى: من احبك وتولاك، اسكنه الله معنا ثم تلا رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «ان المتقين في جنات ونهر في مقعد صدق عند مليك مقتدر»^(٣)

٢٦٠- قوله تعالى: «السابقون السابقون»^(٤)، قيل: هم الذين صلوا الى القبلتين، وقيل: السابقون الى الطاعة، وقيل الى الهجرة، وقيل الى الاسلام واجابة الرسول، وكل ذلك موجود في أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام^(٥).

٢٦١- قوله تعالى: «يا أيها الذين آمنوا اذا ناجيتم الرسول فقدموه بين يدي نجويكم صدقة»^(٦) قيل سأله الناس رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فاكثروا، فامرروا بتقديم الصدقة على الناجاة، فلم يناجه إلا علي بن أبي طالب عليه السلام قدم ديناراً فتصدق به، ثم نزلت رخصة^(٧).

(١) الفتح: ١٨.

(٢) رواه أيضاً الكنجي في كفاية الطالب/ ٢٤٧ واورده ابن هشام في السيرة النبوية ٣١٥/٣.

(٣) القمر: ٥٤ - ٥٥.

(٤) الواقعة: ١٠.

(٥) ورد نظيره في شواهد التنزيل ٢٥٦/١.

(٦) المحadle: ١٢.

(٧) للحديث مصادر كثيرة منها: صحيح الترمذى ٤٠٦/٥ - خصائص النسائي ٢٧٦ مناقب ابن

٢٦٢ - وعن علي عليه السلام: أن في كتاب الله الآية، ما عمل بها أحد قبله ولا يعمل بها أحد بعده [وهي] «يا أيها الذين آمنوا إذا ناجيتم الرسول فقلتموا بين يدي نجويكم صدقة» [عملت بها] ثم نسخت^(١) وقيل عمل بها أفضل الصحابة منهم علي وال貌 أظهر.

٢٦٣ - وعن ابن عمر أنه قال: ثلث لعلني وددت أن تكون لي واحدة منهن كانت أحب إلي من حمر النعم: تزويجه فاطمة، واعطاوه الراية يوم خير وآية النجوى^(٢).

٢٦٤ - قوله تعالى: «يا أيها النبي إذا جاءك المؤمنات يمأعنك»^(٣) روى الزبير ابن العوام قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يدعو النساء إلى البيعة حين نزلت هذه الآية، فكانت فاطمة بنت أسد أم علي بن أبي طالب عليه السلام أول امرأة بايعت^(٤).

٢٦٥ - وعن جعفر بن محمد: أن فاطمة بنت أسد أول امرأة هاجرت إلى رسول الله صلى الله عليه وآله من مكة إلى المدينة على قدميها، وكانت أبرز الناس برسول الله صلى الله عليه وآله^(٥).

وسمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: أن الناس يمحشرون يوم القيمة عراة فقالت: واسؤاته، فقال لها: أني أسألك الله أن يبعثك كاسية، وسمعته يذكر ضفحة القبر، فقالت: واضعفاه، فقال: أني أسألك الله أن يكفيك ذلك.

المغازي/ ٣٢٥ وما بعدها - تفسير الطبرى ١٤/٢٨.

(١) لهذا الحديث أيضاً مصادر كثيرة منها: تفسير الطبرى ١٤/٢٨ وتفسير الكشاف ٢١٠/٣ والدر المثار للسيوطى ١٨٧/٦.

(٢) الحديث ليس في الأصلين، ولكن موجود في المطبوع بالنجف.

(٣) المتنحة: ١٢.

(٤) و(٥) شرح البلاغة لأبي الحميد ١٤/١.

٢٦٦- قال روى أبو صالح، عن ابن عباس: إن عبدالله بن أبي واصحابه خرجوا فاستقبلهم نفر من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآلـه، فقال عبدالله بن أبي لأصحابه: انظروا كيف أرد ابن عم رسول الله صلى الله عليه وآلـه وسيـد بني هاشم، خـلـد^(١) رسول الله صلى الله عليه وآلـه، فقال علي عليه السلام: يا عبدالله اتق الله ولا تافق، فـانـ الـنـافـقـ شـرـ خـلـقـ اللهـ فـقـالـ: مـهـلاـ يـاـ أـبـاـ الـحـسـنـ وـالـلـهـ إـيمـانـكـ كـإـيمـانـكـ، ثـمـ تـفـرـقـواـ، فـقـالـ عـبـدـالـلـهـ بـنـ أـبـيـ لـأـصـحـابـهـ: كـيـفـ رـأـيـتـ مـاـ فـعـلـتـ؟ فـأـثـنـواـ عـلـيـهـ خـيـرـاـ، وـنـزـلـ عـلـيـ رسولـ اللهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ: «وـاـذـاـ لـقـواـ الـذـيـنـ آـمـنـواـ قـالـواـ آـمـنـاـ وـاـذـ خـلـوـاـ إـلـىـ شـيـاطـيـنـهـ قـالـواـ اـنـاـ مـعـكـ إـنـاـ نـحـنـ مـسـتـهـزـءـونـ»^(٢) فـدـلـلـتـ الـآـيـةـ عـلـيـ إـيمـانـ عـلـيـ عـلـيـهـ السـلـامـ ظـاهـرـاـ وـبـاطـنـاـ، وـعـلـىـ قـطـعـهـ مـوـالـةـ الـنـافـقـينـ وـاظـهـارـهـ عـدـاوـتـهـ وـالـمـرـادـ بـالـشـيـاطـيـنـ رـؤـسـاءـ الـكـفـارـ^(٣).

٢٦٧- قوله تعالى: «أَفَنْ كَانَ عَلَىٰ بَيْنَةٍ مِّنْ رِبِّهِ وَيَتَلوُهُ شَاهِدٌ مِّنْهُ»^(٤) قال ابن عباس: هو على عليه السلام شهد للنبي صلى الله عليه وآلـهـ وهو منه^(٥).

٢٦٨- قوله [تعالى]: «إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيُجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْنَ وَذَلِكَ»^(٦). قال ابن عباس: هو علي بن أبي طالب عليه السلام^(٧).

٢٦٩- روى زيد بن علي، عن أبيائه، عن علي رضي الله عنه قال: لقيني رجل فقال: يا أبا الحسن أما والله ألم أحبك في الله، فرجعت إلى رسول الله

(١) الخـلـدـ، بـالـتـحـرـيـكـ: مـنـ اـسـاءـ النـفـسـ - لـسانـ الـعـربـ، وـخـلـدـ الرـسـولـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ نـفـسـهـ بـحـكـمـ آـيـةـ الـبـاهـلـةـ وـيـؤـيـدـهـ الـرـوـاـيـاتـ.

(٢) البقرة: ١٤.

(٣) انظر نظيره في شواهد التنزيل للحاكم الحسكاني ١/٧٢.

(٤) هود: ١٧.

(٥) رواه الحاكم الحسكاني في شواهد التنزيل ١/٢٧٥ إلى ٢٨٢.

(٦) مريم: ٩٦.

(٧) شواهد التنزيل ١/٦٤ - الدر المنثور ٤/٢٨٧ - مناقب ابن المغازلي ٣٢٧.

صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَأَخْبَرْتَهُ بِقَوْلِ الرَّجُلِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ: لَعْلَكَ يَا عَلِيٌّ اصْطَنَعْتَ إِلَيْهِ مَعْرُوفًا؟ قَالَ: فَقُلْتَ: وَاللهِ مَا أَصْطَنَعْتُ إِلَيْهِ مَعْرُوفًا، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ: الْحَمْدُ لِللهِ الَّذِي جَعَلَ قُلُوبَ الْمُؤْمِنِينَ تَتَوَقَّعُ إِلَيْكَ بِالْمُؤْدَةِ، قَالَ فَنَزَّلَ قَوْلُهُ تَعَالَى: «إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُهُمُ الرَّحْمَنُ وَدًا»^(١).

٤

٢٧٠ - قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: «مَنْ أَعْلَمُ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهُ عَلَيْهِ فَنَهَمْ مِنْ قَضَى نَحْبِهِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا»^(٢) قَيْلَ: نَزَّلَ قَوْلُهُ تَعَالَى: «فَنَهَمْ مِنْ قَضَى نَحْبِهِ» فِي حِزْنٍ وَأَصْحَابِهِ، كَانُوا عَاهَدُوا اللَّهَ لَا يَوْلُونَ الْأَدْبَارَ، فَجَاهَدُوا مُقْبِلِينَ حَتَّى قُتِلُوا، [وَ] «وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ» عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَضِيَ عَلَى الْجَهَادِ وَلَمْ يَبْدِلْ وَلَمْ يَغُرِّ.

٥

الآثار:

٢٧١ - أَخْبَرَنَا الشِّيخُ الزَّاهِدُ الْحَافِظُ زَيْنُ الْآمَةِ أَبُو الْحَسْنِ عَلَيَّ بْنُ أَحْمَدَ الْعَاصِمِيُّ الْخَوارِزمِيُّ، أَخْبَرَنِي الْقَاضِيُّ الْإِمامُ شِيخُ الْقَضَايَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَحْمَدَ الْوَاعِظُ، أَخْبَرَنَا وَالَّذِي شِيفَ الْسَّنَةَ أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدَ بْنُ الْحَسِينِ الْبَهِيِّ، أَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدِ الْمَالِيِّيِّ، أَخْبَرَنَا أَبُو أَحْمَدَ بْنَ عَدَى، أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَجَاجِ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَادٌ - يَعْنِي ابْنَ سَلْمَةَ - عَنِ الْكَلَبِيِّ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ الْوَلِيدَ بْنَ عَقْبَةَ قَالَ لِعَلِيٍّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَا أَبْسِطُ مِنْكَ لِسَانًاً وَاحِدًاً مِنْكَ سَنَانًاً وَأَمْلَأُ مِنْكَ حَشْوًاً فِي الْكِتَابَةِ، قَالَ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: عَلَى رَسُولِكَ، فَإِنَّكَ فَاسِقٌ، فَانْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: «أَفَنَّ كَانَ مُؤْمِنًا كَمَنْ كَانَ فَاسِقًاً لَا يُسْتَوِونَ»^(٣) يَعْنِي عَلَيَّاً [الْمُؤْمِنُ] وَالْوَلِيدُ الْفَاسِقُ^(٤)

٦

٢٧٢ - وَهَذِهِ الْأَسْنَادُ عَنْ أَحْمَدِ بْنِ الْحَسِينِ هَذَا أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسِينِ بْنَ الْفَضْلِ

(١) انظر تفصيل ذلك في شواهد التنزيل ١/٣٥٩.

(٢) الأحزاب: ٢٣.

(٣) السجدة: ١٨.

(٤) تفسير الطبرى ٢١/٦٨ - تاريخ بغداد ١٣٢١/٣٢١ وذكره الزعمرى في الكشاف ٢/٥٢٥.

القطان، حدثنا علي بن عبد الرحمن بن ماتي الكوفي، أخبرنا أحمد بن حازم، ابن ابن أبي غرزة، أخبرنا عقبة بن مكرم، عن عيسى بن راشد، عن علي بن بذيمة، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: ما انزل الله عزوجل في القرآن آية يقول فيها «يا أيها الذين آمنوا» إلا كان علي بن أبي طالب شريفها وأميرها^(١).

٢٧٣ - وأئباني أبو العلاء الحسن بن أحمد العطار الهمداني اجازة أخبرنا الحسن ابن أحمد المقربي، أخبرنا أحمد بن عبدالله الحافظ أخبرنا محمد بن أحمد بن علي بن مخلد أخبرنا محمد بن عثمان حدثنا ابراهيم بن محمد بن ميمون، حدثنا محمد بن مروان، عن محمد بن السائب، عن أبي صالح، عن ابن عباس [في قوله تعالى]: «اتقوا الله وكونوا مع الصادقين»^(٢) قال هو علي بن أبي طالب عليه السلام^(٣).

٢٧٤ - وأئباني أبو العلاء الحسن بن أحمد هذا، أخبرنا الحسن بن أحمد المقربي، أخبرنا أحمد بن عبدالله الحافظ، أخبرنا محمد بن أحمد بن علي بن مخلد، حدثنا محمد هو ابن عثمان بن أبي شيبة، أخبرنا منجاح بن الحارث، حدثنا حسين بن أبي هاشم، حدثنا حيان بن علي، عن محمد بن السائب، عن أبي صالح، عن ابن عباس في قوله تعالى: «واركعوا مع الراكعين»^(٤) إنها نزلت في رسول الله صلى الله عليه وآله وعلى خاصة وهذا أول من صلى وركع^(٥)

(١) للحديث مصادر كثيرة منها: حلية الأولياء لأبي نعيم ٦٤/١ - شواهد التنزيل للحاكم الحسكتاني ٥١/١ - فضائل الصحابة ٦٥٤/٢.

(٢) التوبه: ١١٩.

(٣) شواهد التنزيل للحاكم الحسكتاني ١/٢٥٩ - تفسير الدر المنشور ٣/٢٩٠.

(٤) البقرة: ٤٣.

(٥) شواهد التنزيل ١/٨٥.

٢٧٥ وأخبرني شهدار بن شيرويه بن شهدار الديلمي -فيما كتب إليّ من هدآن- أخبرنا عبدوس بن عبد الله بن عبدوس الهمداني كتابة، أخبرني الشيخ أبو بكر بن حويه، حدثنا أبو بكر الشيرازي، حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد بن عمران، حدثنا أبو حفص عمر بن محمد حدثنا أبو سعيد الأشع، حدثنا ابن يمان، عن عبد الوهاب بن مجاهد، عن أبيه قال: كان لعلى عليه السلام اربعة دراهم، فأنفق واحداً ليلاً، وواحداً نهاراً وواحداً سراً وواحداً علانية، فنزلت قوله: ^(١) «الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سراً وعلانية فلهم أجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون» ^(٢).

ولبعضهم في حق علي عليه السلام:

أو في الصلاة مع الزكاة أقامها  والله يرحم عبده الصبارا
من ذا بخاتمه تصدق راكعاً وأسرته في نفسه إسراها
من كان بات على فراش محمد ^{عليه السلام} و محمد يسرى يوم الغارا
من كان جبريل يقوم يمينه ^{عليه السلام} فيها و ميكال يقوم يسارا
من كان في القرآن سمي مؤمناً في تسع آيات جعلن كبارا

(١) البقرة: ٢٧٤.

(٢) اسد الغابة ٢٥/٤ تفسير الدر المنشور ١/٣٦٣ - الصواعق المحرقة/ ٧٨ - نور الابصار للشبلنجي / ٧٠ -

فرائد السمعيين للجويني ١/٣٥٦ مناقب ابن المغازلي/ ٢٨٠

الفصل الثامن عشر

في بيان أنه الأذن الوعية

٢٧٦- أخبرنا الشیخ الزاهد الحافظ أبوالحسن علي بن أحد العاصمي، أخبرنا شیخ القضاة اسماعيل بن أحمد الوعاظ، أخبرنا والدی أحمد بن الحسین البیقی، أخبرنا أبوالقاسم الحسین بن محمد بن حبیب المفسر من اصل کتابه، أخبرنا أبوعبدالله محمد بن عبید الصفار، حدثنا أبویکر الفضل بن جعفر الصیدلاني الواسطی بواسطه، حدثنا زکریا بن یحیی بن حویہ، حدثنا سنان بن هارون، عن الأعمش، عن عدی بن ثابت، عن زر بن حبیش، عن علی بن أبي طالب عليه السلام قال: ضمی رسل الله صلی الله علیه وآلہ وقال لی امری ری ان ادنیک ولاقصیک وان تسمع وتعی، وحق علی الله ان تسمع وتعی فنزلت: ^(۱) «وتعیها اذن واعیة» ^(۲).

٢٧٧- وهذا الاسناد عن أحد بن الحسین هذا، أخبرنا أبوعبدالله الحافظ، أخبرنا أبوعلى الحسین بن محمد الصنعاني بمنور، حدثنا أبورجاء محمد بن حدویه السبحی، حدثنا العلاء بن مسلمة أبو سالم البغدادی، حدثنا أبو قتادة الحسن بن عبد الله بن واقد، عن جعفر بن برقة، عن میمون بن مهران، عن ابن عباس، عن النبی صلی الله علیه وآلہ قال: لما نزلت «وتعیها اذن واعیة» قال النبی صلی الله علیه وآلہ: سألت ری عزوجل ان

(۱) الحافظ: ۱۲.

(۲) حلیۃ الاولیاء لأبی نعیم ۶۷/۱ مع اختلاف یسر.

يجعلها اذن على^(١)

٢٧٨- قال علي عليه السلام: ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وآله شيئاً إلا حفظه ووعيته ولم أنسه^(٢).



(١) تفسير الدر المنشور ٢٦٠/٦ وانساب الاشراف ٤٢١/٢ رواه عن مكحول.

(٢) تفسير الدر المنشور ٢٦٠/٦ كنز العمال ٤٧٧/١٣ مع اختلاف يسير.

الفصل التاسع عشر

في فضائل له شق

٢٧٩ - أخبرنا الشيخ الإمام برهان الدين أبوالحسن علي بن الحسين الغزنوبي
بمدينة السلام في داره، سلخ ربيع الأول من سنة أربع وأربعين وخمسة
أخبرنا الشيخ الإمام أبوالقاسم اسماعيل بن أحمد بن عمر بن أبي الاشعث
السمرقندى، أخبرنا أبوالقاسم اسماعيل بن مسدة الاسماعيلي في شعبان
سنة اثنين وتسعين وأربعين ^{أخبرنا أبوالقاسم حزة بن يوسف السهمي}
الرجل الصالح - أخبرنا أبوأحمد عبدالله بن عدى بن عبد الله بن محمد
الحافظ، أخبرنا أبوعلي الحسين بن عفیر بن حماد بن زياد العطار بمصر،
حدثنا أبويعقوب يوسف بن عدي بن زريق بن اسماعيل الكوفي التيمي،
حدثنا جرير بن عبد الحميد الضبي حدثني سليمان بن مهران الاعمش قال:
يبنا أنا نائم في الليل اذ انتبهت بالجرس على بابي، فناديت الغلام فقلت: من
هذا؟ قال: رسول أبي جعفر أمير المؤمنين وكان إذ ذاك خليفة قال: فنهضت
من نومي فرعاً مرعوباً فقلت للرسول ماوراءك؟ هل علمت لم بعث إلى
 Amir al-mu'minin في هذا الوقت؟ قال: لا علم لي، فقمت متفكراً لا أدرى على ماذا
أنزل الامر، ففكر فيها بيدي وبين نفسى الى ماذا اصير اليه وأقول لم بعث إلى
في هذا الوقت وقد نامت العيون وغارت النجوم، ففككت ساعة، ثم ساعة
فقلت: إنما بعث إلى في هذه الساعة ليسألنى عن فضائل علي بن أبي طالب
عليه السلام فان أنا أخبرته فيه بالحق أمر بقتلى وصلبي، فأيست والله من

٥

١٠

١٥

نفسي وكتبت وصيتي، والرسل يزعجونني ولبس كفني وتحنطت بحنوطى
وودعت أهل وصبيتي، فنهضت اليه وما أعقل فلما دخلت عليه سلمت
عليه السلام سلام خائف وجل وما اعقل فأومأ إلى أن اجلس، فلما جلست رعبا
فإذا عنده عمرو بن عبيد وزيره وكاتبته، فحمدت الله عزوجل إذ رأيت من
رأيت عنده، فرجع إلى ذهني وأنا قائم، فسلمت سلاماً ثانياً فقلت: السلام
عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته ثم جلست فعلم أن دهشت ورعبت
منه، فلم يقل لي شيئاً، فكان أول كلمة قالها أن قال لي: يا سليمان قلت
لبيك يا أمير المؤمنين، قال: يا بن مهران أدن مني فلنوت منه، فشم مني
رائحة الحنوط، فقال: يا أعمش والله لتصدقني أمرك وإلا صلبتك حيا،
فقلت: سلني يا أمير المؤمنين عن حاجتك وما بدارك أصدقك ولا أكذبك،
فواهله لئن كان الكذب ينجيني فإن الصدق أنجي لي منه [فقال لي]: ويحك
يا سليمان إنى أجد منك رائحة الحنوط، فأخبرني عما حدثك به نفسي ولم
فعلت ذاك؟ فقلت: أنا أُخبرك يا أمير المؤمنين وأصدقك أتاني رسول في
بعض الليل فقالوا لي أجب أمير المؤمنين، فقمت وأنا متذكر خائف وجل
مرعوب، فقلت بيني وبين نفسي: ما بعث إلى أمير المؤمنين في هذه الساعة
وقد غارت النجوم ونامت العيون إلا ليسألني عن فضائل علي بن أبي طالب
عليه السلام، فإن أنا أخبرته بالحق أمر بصلبي حيا، فصليت ركعتين وكتبت
وصيتي والرسل يزعجونني، ولبس كفني وتحنطت بحنوطى وودعت أهل
وصبيتي وجئتك يا أمير المؤمنين ساما مع امطينا آيسنا^(١) من الحياة خائفا راجيا أن
يسعني عفوك، قال: فلما سمع مقالتي، علم أنني صادق وكان متكتئاً، فاستوى
جالساً ثم قال: لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، فلما سمعته قالها سكن
قلبي وذهب عني بعض ما كنت أجد من رعبني وما كنت أخاف من سطوه

(1) في المخطوطتين: مؤيساً وهو تصحيف.

علي، فقال الثانية: لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم أسلوك بالله
يا سليمان، إلا أخبرتني كم من حديث ترويه في فضائل علي بن أبي طالب
ابن عم النبي صلى الله عليه وآله وصهره وأخيه وزوج حبيبته؟ قلت:
يسيراً يا أمير المؤمنين، قال: كم؟ قلت: يسيراً يا أمير المؤمنين قال: كم ويحك
يا سليمان؟ قلت عشرة آلاف حديث أو ألف حديث، فلما قلت: «أوالف»
استقلّها، فقال: ويحك يا سليمان، بل هي عشرة آلاف حديث كما زعمت
أولاً وما زاد، قال فجثا أبو جعفر على ركبتيه فترحا مسروراً وكان جالساً، ثم
قال: والله يا سليمان لا أحد ثنى اليوم بمحديثين في فضائل علي عليه السلام
فإن يكنا مما سمعت ووعيت فعرفي، وإن يكونا مما لم تسمع، فاسمع
وافهم، قال قلت: نعم يا أمير المؤمنين، فأخبرني. قال: نعم، أنا أخبرك: أنّي
مكثت أياماً وليلياً هارباً من بني مروان ولا يسعني منهم دار ولا بلد ولا قرار،
ادور في البلدان، فكلما دخلت بلداً خالطت أهل ذلك البلد فيها يحبون،
وأنقرب إلى جميع الناس بفضائل علي بن أبي طالب عليه السلام فكانوا
يطعمونني ويسخونني، ويزودونني إذا خرجت من عندهم، من بلد إلى بلد حتى
قدمت بلاد الشام وعلىّ كساء لي خلق، ما يواريني غيره، قال: فبينما أنا
كذلك إذ سمعت الأذان فدخلت المسجد فإذا فيه سجادة ومتوضأ، فتوضأت
للصلوة ودخلت المسجد وركعت فيه ركعتين، واقامت الصلاة، فقامت
فصليت معهم الظهر والعصر، وفي نفسي أنّي إذا صلّيت، طلبت من القوم
عشاء أتعشى به ليلتي تلك، فلما سلم الشيخ الإمام من صلاة العصر
وجلس وهو شيخ كبير، له وقار وسمت حسن ونعمه ظاهرة إذ أقبل صبيان
فذخلا المسجد وهم ابنة نبيلان وضيّان، لها جمال ونور بين اعينهما ساطع
يتلألأ، فدخلوا المسجد، فلما نظر إليها أمّام المسجد فقال لها: مرحباً بكما
ومرحباً بمن سميتما على اسمهما، قال: وكنت جالساً وكان إلى جنبي فتى
شاب فقلت له: ياشاب ما هذان الصبيان ومن هذا الشيخ الإمام؟ فقال:

هوجدهما ولیم فی هذا المدینة رجل يحب علی بن أبي طالب غیر هذا
الشیخ. فقلت: الله اکبر، ومن این علمت؟ قال: علمت انه من حبه لعلی
عليه السلام سمی ولدی ولدی باسم ولدی علی بن أبي طالب عليه السلام،
سمی احدھما الحسن، وسمی الآخر الحسین، فقسمت فرحاً مسروراً حتی
أیت الی الشیخ فقلت له: ایها الشیخ، هل لك ان احدثك بمحیث حسن
یقرّ الله به عینک؟ فقال: نعم، ما اکره ذلك، حدثني رحمک الله فان أقررت
عینی، أقررت عینک

قلت: اخبرني ووالدى، عن أبيه، عن جده قال: كنا ذات يوم جلوساً عند رسول الله صلى الله عليه وآلـهـ، اذ أقبلت فاطمة بنتـهـ عليها السلام فدخلت على رسول الله صلى الله عليه وآلـهـ فقالـتـ لهـ: يا ابـةـ، انـ

الحسن والحسين خرجا من عندي آنفاً وما ادرى اين هما؟ فقد طار عقلى
وقلق فؤادى وقل صبري، وبكت وشهقت حتى علا بكاؤها، فلما رأها،
رحمها ورق لها فقال: لا تبكي يا قاطمة، فوالذي نفس بيده، انَّ الذي
خلقهما هو أرأف بهما منك وارحم بصغرهما منك ، قال: فقام النبيَّ صَلَّى
اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِنْ سَاعَتِهِ فرفع يديه الى السماء وقال: اللهم انها ولداي، قرة
عيني وثمرة فؤادي، وانت ارحم بها [مني] واعلم بموضعها، يالطيف بلطفك
المحق، انت عالم الغيب والشهادة، اللهم ان كانا اخذدا برياً او بحراً فاحفظهما
وسلمها حيث كانوا، وحيثما توجها، قال: فلما دعا رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ
وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَا استتم الدعاء فإذا بجبرئيل عليه السلام قد هبط من السماء ومعه
عظماء الملائكة وهم يؤمّنون على دعاء النبيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فقال
جبرئيل: يا حبيبي، يا محمد لا تحزن ولا تغتنم وأبشر، فانَّ ولديك فاضلان في
الدنيا وفاضلان في الآخرة وابوها خير منها، وهما نائمان في حظيرة بنى
النتحار، وقد وكل الله بها ملكاً يحفظهما، قال: فلما قال له جبرئيل

عليه السلام ذلك ، سرى عنه^(١) فقام رسول الله صلى الله عليه وآلـهـ هو واصحـابـهـ وهو فـرـحـ مـسـرـورـ حتـىـ أـتـواـ حـظـيرـةـ بـنـيـ النـجـارـ وـاـذـاـ الـحـسـنـ وـالـحـسـينـ عـلـيـهـمـاـ السـلـامـ نـائـمـانـ ، وـاـذـاـ الـحـسـينـ مـعـانـقـ لـلـحـسـنـ عـلـيـهـ السـلـامـ ، وـاـذـ ذـاـكـ الـمـلـكـ المـوـكـلـ بـهـماـ قـدـ وـضـعـ أـحـدـ جـنـاحـيهـ بـالـأـرـضـ فـوـطـاـ^(٢)ـ بـهـ تـحـتـهـماـ يـقـيمـهاـ حـرـ الـأـرـضـ ، وـالـجـنـاحـ الـآـخـرـ قـدـ جـلـلـهـماـ بـهـ يـقـيمـهاـ حـرـ الشـمـسـ قـالـ: فـاـنـكـبـ النـبـيـ صـلـيـ اللـهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ يـقـبـلـهـماـ وـاـحـدـاـ فـوـاحـدـاـ ، وـيـسـحـقـهـماـ بـيـدـهـ حتـىـ اـيـقـظـهـمـاـ مـنـ نـوـمـهـمـاـ قـالـ: فـلـمـاـ اـنـتـهـاـ مـنـ نـوـمـهـمـاـ ، حـلـ النـبـيـ صـلـيـ اللـهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ الـحـسـنـ عـلـيـ عـاتـقـهـ ، وـحـلـ جـبـرـئـيلـ عـلـيـهـ السـلـامـ الـحـسـينـ عـلـيـهـ السـلـامـ عـلـىـ رـيشـهـ مـنـ جـنـاحـ الـأـمـيـنـ حتـىـ خـرـجـ بـهـماـ مـنـ الـحـظـيرـةـ وـهـوـ يـقـولـ: وـالـلـهـ لـأـشـرـفـنـكـمـاـ الـيـوـمـ كـمـاـ شـرـفـكـمـاـ اللـهـ عـزـوـجـلـ فيـ سـمـاـوـاتـهـ ، فـبـيـنـاـ هـوـ جـبـرـئـيلـ عـلـيـهـ السـلـامـ يـمـشـيـانـ حتـىـ تمـثـلـ جـبـرـئـيلـ دـحـيـةـ الـكـلـبـيـ وـقـدـ حـلـلـهـماـ ، اـذـ أـقـبـلـ اـبـوـبـكـرـ فـقـالـ: يـاـ رـسـوـلـ اللـهـ ، نـاـوـلـنـيـ أـحـدـ الصـبـيـنـ وـخـفـقـ عـنـكـ وـعـنـ صـاحـبـكـ ، فـاـنـاـ اـحـفـظـهـ حتـىـ أـوـدـيـهـ الـيـكـ ، فـقـالـ رـسـوـلـ اللـهـ جـزـاكـ اللـهـ خـيـرـاـ يـاـ اـبـوـبـكـرـ ، دـعـهـماـ فـنـعـمـ الـحـامـلـانـ نـحـنـ وـنـعـمـ الـرـاكـبـانـ هـمـاـ وـاـبـوـهـمـاـ خـيـرـ مـنـهـمـاـ ، فـحـمـلـهـماـ وـاـبـوـبـكـرـ مـعـهـمـاـ حتـىـ اـتـواـهـمـاـ اـلـىـ بـابـ مـسـجـدـ الـمـدـيـنـةـ ، ثـمـ أـقـبـلـ بـلـالـ فـقـالـ لـهـ النـبـيـ: يـاـ بـلـالـ هـلـمـ عـلـيـ بـالـنـاسـ فـنـادـلـ فـيـهـمـ فـاجـعـهـمـ لـيـ فـيـ الـمـسـجـدـ ، فـقـامـ النـبـيـ عـلـىـ قـدـمـهـ خـطـيـباـ فـخـطـبـ النـاسـ بـخـطـبـةـ أـبـلـغـ فـيـهـاـ ، فـحـمـدـ اللـهـ عـزـوـجـلـ وـأـثـنـيـ عـلـيـهـ بـاـ هـوـ أـهـلـهـ وـمـسـتـحـقـهـ ، ثـمـ قـالـ: يـاـ مـاعـشـرـ الـمـسـلـمـينـ هـلـ أـدـلـكـمـ عـلـىـ خـيـرـ النـاسـ جـدـاـ وـجـدـةـ؟ـ قـالـوـاـ: بـلـ يـاـ رـسـوـلـ اللـهـ .ـ قـالـ: عـلـيـكـمـ بـالـحـسـنـ وـالـحـسـينـ ، فـاـنـ جـدـهـمـاـ مـحـمـدـ صـلـيـ اللـهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ وـسـلـمـ وـجـدـتـهـمـاـ خـدـيـجـةـ بـنـتـ خـوـيـلـدـ سـيـدـةـ نـسـاءـ أـهـلـ الـجـنـةـ ،

- (١) سـرـىـ عـنـهـ ، عـلـىـ صـيـغـهـ الـمـجهـولـ: كـشـفـ عـنـهـ الـخـوفـ ، وـقـدـ تـكـرـرـ ذـكـرـ هـذـهـ الـلـفـظـةـ فـيـ الـحـدـيـثـ وـخـاصـةـ فـيـ ذـكـرـ تـنـزـولـ الـوـحـىـ عـلـيـهـ ، كـلـهـاـ بـعـنـيـ الـكـشـفـ وـالـإـزـالـةـ .ـ لـسانـ الـعـربـ .
- (٢) [يـقـالـ] وـطـأـتـ لـكـ الـفـراـشـ وـوـطـأـتـ لـكـ الـمـجـلـسـ توـطـةـ [مـنـ الـوطـأـ] وـالـوطـأـ مـنـ كـلـ شـيـءـ: مـاـسـهـلـ وـلـانـ .

واول من سارعت إلى تصديق ما أنزل الله على نبيه وإلى الإيمان بالله وبرسوله، ثم قال: يا معاشر المسلمين هل أدلكم على خير الناس أبا وأمًا؟ قالوا: بلى يا رسول الله قال: عليكم بالحسن والحسين فان أبا هما علي بن أبي طالب يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله، وامهما فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله فقد شرفها الله في سماواته وأرضه ثم قال: يا معاشر المسلمين هل أدلكم على خير الناس حالاً وحالاً؟ قالوا: بلى يا رسول الله. قال عليكم بالحسن والحسين فان خالها القاسم ابن رسول الله صلى الله عليه وآله وخالتها زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وآله ثم قال يا معاشر المسلمين هل أدلكم على خير الناس عمأومة؟ قالوا بلى يا رسول الله قال عليكم بالحسن والحسين فان عمها جعفر ذو الجناحين الطيارة مع الملائكة في الجنة وعمتها أمها في بنت أبي طالب.

ثم قال: اللهم انك تعلم ان الحسن والحسين في الجنة وجدهما في الجنة وجدتها في الجنة وأباها في الجنة، واعمها في الجنة، وعمتها في الجنة، وجدتها في الجنة، وجدتها في الجنة، ومن يحبها في الجنة ومن يبغضها في النار، قال فلما قلت ذلك للشيخ. وفهم قوله، قال الى، اشتدتك الله تعالى من أنت؟ قال: قلت: انا رجل من أهل الكوفة فقال لي: أعرني أنت ام مولى؟ قال: قلت بل عربي شريف فقال لي: فانك تحدث بمثل هذا الحديث وأنت في هذا الكساء الرث؟ فقلت له: ان لي قصة لا أحب أن ابديها لأحد قال فابدها لي، بأمانة، فقلت له أنا هارب من بني مروان على هذه الحال التي ترى، لئلا اعرف ولو غيرت حالى لعرفت ولو اردت ان اعرف بنفسي لفعلت ولكنني اخاف على نفسي القتل فقال لي: لا خوف عليك، اقم عندي فكساني خلعتين خلعنها علي وحملني على بغلة، وثمن البغلة في ذلك الزمان في تلك البلدة مائة دينار ثم قال لي: يافتى اقررت

عيني، أقر الله عينك فوالله لا أرشدتك إلى فتي يقرأ الله به عينك قال: قلت فأرشدني رحمك الله فأرشدني إلى بباب دار فأأتيت إلى الدار التي وصف لي وانا راكب على البغة وعلى الخلعتان فقرعت الباب وناديت بالخادم فاذن لي بالدخول، فدخلت عليه وإذا أنا بفتى قاعد على سرير منجد صبيح الوجه حسن الجسم، فسلمت عليه باحسن سلام فرد علي السلام بأحسن مرد، ثم اخذ بيدي مكرماً حتى أجلسني إلى جانبه؛ فلما نظر إلى قال لي: والله يا فتى أني لأعرف هذه الكسوة التي خلعت عليك واعرف هذه البغة، والله ما كان أبو محمد - وكان اسمه الحسن - ليكسوك خلعتيه هاتين ويحملك على بغلته هذه إلا أنك تحب الله ورسوله وذراته وجميع عترته فأحب رحمك الله ان تحدثني عن فضائل علي بن أبي طالب أمير المؤمنين عليه السلام فقلت له: نعم بالحسب والكرامة، حدثني والدي، عن أبيه، عن جده قال: كنا يوماً عند رسول الله صلى الله عليه وآله إذ أقبلت فاطمة وقد حملت الحسن على كتفيها وهي تبكي بكاء شديداً قد شهقت في بكائهما فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله: ما يبكيك يا فاطمة؟ لا يبكى الله عينيك فقالت: يا ابا ومال لا يبكي ونساء قريش قد عيرتني فقلت له: ان اباك زوجك من رجل معden، لامال له، قال: فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله: لا تبكي يا فاطمة، فوالله ما أنا زوجتك، بل الله زوجك من فوق سبع سماواته، وشهد على ذلك جبرئيل وميكائيل واسرافيل، ثم ان الله عزوجل اطلع إلى اهل الأرض، فاختار من الخلق اباك فبعثه نبياً، ثم اطلع الثانية إلى اهل الدنيا، فاختار من الخلق علياً، فزوجك اياه، واتخذته وصيماً، فعلت مني وانا من علي، فعلت أشجع الناس قلياً، واعلم الناس علمأً، واحلم الناس حلمأً، واقدم الناس سلماً، والحسن والحسين ابناء سيدها شباب أهل الجنة من الأولين والآخرين وسماؤهما الله تعالى في التوراة على لسان موسى عليه السلام «شَبَّر» و«شَبِّير» لكرامتهم على الله عزوجل.

يا فاطمة لا تبكي، فاني اذا دعيت غداً الى رب العالمين فيكون علي
معي، واذا حبيت غداً فيجيء معي، يا فاطمة لا تبكي، فان علياً وشيعته غداً
هم الفائزون، يدخلون الجنة - قال يوسف... (١) يوم القيمة - قال فلما قلت ذلك
للتفى قال لي: انشدك بالله عزوجل من انت؟ قلت: انا رجل من اهل
الكوفة، قال: اعرني ام مولى؟ قلت: بل عرب شريف. قال فكساني ثلاثة
ثوابا في تخت (٢) وأعطياني عشرة آلاف درهم في كيس. ثم قال لي: اقررت
عيني يافقني، اقر الله عينيك، ولم يسلني عما سوى ذلك ولكن لي اليك
حاجة، فقلت له قضيت ان شاء الله فقال: اذا اصبحت غداً فأت مسجد
فلان كيماتري اخي الشقى.

١٠ قال ابو جعفر: فوالله لقد طالت علي تلك الليلة حتى خشيت الا أصبح
حتى أفارق الدنيا. قال فلما أصبحت أتيت المسجد الذي وصف لي،
وحضرت الصلاة فقمت في الصف الاول لفضلة، وإذا على جنبي الى
يسارى شاب معتم بعمامة، فذهبت ليركم فسقطت العمامة من رأسه فنظرت
إليه فإذا رأسه رأس خنزير، ووجهه وجه خنزير.

١٥ قال ابو جعفر: فوالذي احلف به، ما علمني ما انا فيه ولا عقلت افي
صلوة انا، ام في غير صلاة تعجبت ودهشت حتى ما ادرى ما اقول في
صلاتي إلى أن فرغ الامام من التشهد، فسلم وسلمت فقلت له: يافتي ما هذا
الذى ارى بك؟ فقال لي: فلعلك صاحب اخي الذي ارشدك الى
لتراى؟ قلت: نعم، وأخذ بيدي فأقامنى وهو ينکى بكاء شديداً قد شهد في
بكائه حتى كادت نفسه ان تفيض حتى اتى بي الى منزله، فقال لي: انظر
إلى هذا البنيان، فنظرت اليه ثم قال لي: اتى رجل كنت أودّن وأ OEM بقوم

(١) وقع سقط في النسخة.

(٢) التخت: وعاء تصنان فيه الثياب فارسية وقد تكلم به العرب - لسان العرب.

وكنت ألعن علي بن أبي طالب بين الأذان والإقامة ألف مرّة! وانه لما كان يوم الجمعة لعنت بين الأذان والإقامة أربعين ألف مرّة فخرجت من المسجد فأتيت الدار فاتكأت على هذا الدكان الذي ارتيك ، فذهب بي النوم فنمت فرأيت في منامي كما أنا بالجنة، قد أقبلت وفيها قبة من زمرد خضراء، قد زخرفت ونجدت ونضدت بالاستبرق والديبايج واذا حول القبة كراسى من لؤلؤ وزبرجد، اذا علي بن أبي طالب فيها متکئ اذا أبو بكر الصديق وعمر الفاروق وعثمان ذي التورين جلوس يتحدثون مستبشرین فرحين بعضهم [من]^(١) بعض، ثم رأيت أمامي فإذا أنا بالنبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قد أقبل وعن يمينه الحسن ومعه كأس فضة، وعلى يساره الحسين ومعه كأس من نور وكأنما قال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يا حسين اسكنني . فسقاه، فشرب ثم قال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: اسق الجماعة، فسقى ابا بكر وعمر وعثمان وعلياً فشربوا وكأنما قال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يا حسين اسق هذا المتکى الذي على هذا الدكان، فقال الحسين للنبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: يا جداه، يا جداه أتأمرني أن اسق هذا وهو يلعن والدي علياً كل يوم ألف مرّة، وقد لعنه في هذا اليوم وهو يوم الجمعة أربعين ألف مرّة، فخرجت فإذا النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يقول: مالك؟ عليك لعنة الله حتى قالها ثلاثة، ويحك أتشتم عليناً وعلى مني، مالك؟ عليك غضب الله، مالك، عليك غضب الله حتى قالها ثلاثة، وبilk اتشتم عليناً وعلى مني ، ثم تقل في وجهي ثلاثة وضربني برجله ثلاثة ثم قال لي: غير الله ما يملك من نعمة وسود وجهك وخلقك حتى تكون عبرة لمن سواك .

قال فانتبهت من نومي فإذا رأسي رأس الخنزير، ووجهي وجه خنزير، على ماترى. فقال سليمان بن مهران: فقال لي أبو جعفر: يا سليمان بن مهران

(١) في [ر]: في بعض.

هذا الحديث كانا في يدك؟ قلت: لا، يا أمير المؤمنين، فقال هؤلاء من دخائر الحديث وجهره، ثم قال لي: ومحك يا سليمان، حب على إيمان، وبغضه نفاق، فقلت: الأمان! الأمان! قال لك إيمان! يا سليمان فقلت: ما تقول في قاتل الحسين بن علي؟ قال: في النار، أبعده الله، قلت ٤
وكذاك من يقتل من ولد رسول الله صلى الله عليه وآله أحداً فهو في النار؟ قال فحرر أبو جعفر أمير المؤمنين رأسه طويلاً ثم قال: ومحك يا سليمان، الملك عقيم حتى قالها ثلاثة مرات، ثم قال لي: يا سليمان بن مهران اخرج فحدث الناس بفضائل علي بن أبي طالب عليه السلام بكل ما شئت ولا تكتم منه حرفاً، والسلام^(١).

٥ ٢٨٠ وأخبرنا الشيخ الثقة الحافظ العدل أبو بكر محمد بن عبد الله^(٢) بن نصر الزاغوني، حدثني أبو الحسين محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن مخلد الباقيجي، حدثنا أبو عبدالله الحسين بن الحسن بن العلی بن بندار، حدثنا أبو بكر أحمد ابن إبراهيم بن الحسن بن عاصي^{شاذان} حدثنا أبو القاسم عبدالله بن أحمد ابن عامر [الطائي حدثنا أبي أحمد بن عامر] بن سليمان حدثنا أبو الحسن علي بن موسى الرضا، حدثني أبي موسى بن جعفر حدثني أبي جعفر بن محمد حدثني أبي محمد بن علي حدثني أبي علي بن الحسين، حدثني أبي الحسين بن علي، حدثني أبي علي بن أبي طالب عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا علي إني سألت ربي فيك خمس خصال فأعطياني: أما أواها فسألت ربي أن تنشق عنّي الأرض وانفض التراب عن رأسي وأنت معنِّي فأعطياني.
٦٠ و أما الثانية فسألت ربي أن يوقفني عند كفة الميزان وأنت معنِّي فأعطياني.

و أما الثالثة فسألت الله أن يجعلك حامل لوابي وهو لواء الله الأكبر،

(١) رواه أيضاً ابن المغازلي في مناقبه/ ١٤٣.

(٢) في [و]: عبيد الله.

عليه المفلحون الفائزون بالجنة فاعطاني.

واما الرابعة فسألت ربى ان تنسق امتى من حوضى فأعطاني.

واما الخامسة فسألت ربى أن يجعلك قائد امتى الى الجنة فأعطاني،

فَالْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي مَنْ عَلَىٰ بِذَلِكَ^(۱۱)

٢٨١- وهذا الأسناد عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: يا علي انك قسم

النار، وإنك تقرع باب الجنة فتدخلها بلا حساب^(٢).

^{٢٨٢}- وهذا الأسناد عن رسول الله صلى الله عليه وآله: اذا كان يوم القيمة

نوديت من بطنان العرش: يا محمد نعم الأب، أبوك إبراهيم الخليل، ونعم

الأخ، أخوك علي بن أبي طالب عليه السلام^(٣).

^{٢٨٣}- وهذا الأسناد عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال: الحسن

^(٤) والحسين سيداً شباب أهل الجنة وأبوهما خير منها.

٢٨٤- وهذا الأسناد عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال: ياعلي، ان الله

قد غفر لك ولأهلك ولشيعتك ومحبى شيعتك ومحبى محبى شيعتك ، وابشر

فانك الانزع البطين، منزوع من الشرك ، يطعن من العلم^(٥).

٤٨٥- وهذا الأسناد عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال: ياعلي انك

اعطیت ثلاثةً قلت: فداك أبي وأمي وما أعطيت؟ قال: أعطیت صهراً

مثل، وأعطيت مثل زوجتك فاطمة وأعطيت مثل ولدك الحسن

الحسن (٦)

(١) ورد نظيره في تاريخ ابن عساكر ترجمة الإمام علي عليه السلام ٣٤٢/٢ وفي تاريخ بغداد ٤/٣٣٧.

(٢) و (٣) مناقب ابن المغازلي / ٦٧.

(٤) هذا الحديث مساقط من [و].

(٥) الحديث رواه الجوهري في فرائد السمعطن ٣٠٨ /١ ورواه أيضاً ابن المغازلي في مناقبها ٤٠٠.

(٦) الحديث رواه أيضاً الجوهري في فرائد السبطن ١٤٢/١.

٢٨٦ . وهذا الاسناد عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال: يا علي ليس في القيامة راكب غيرنا ونحن أربعة، فقام اليه رجل من الانصار فقال: فداك أبي وامي أنت ومن؟ قال: أنا على دابة الله البراق، وأخي صالح على ناقة الله التي عقرت، وعمي حمزة على ناقتي العصباء، وأخي علي بن أبي طالب على ناقة من نوق الجنة، وبهذه لواء الحمد ينادي: لا إله إلا الله، محمد رسول الله، فيقول الأدميون: ما هذا إلا ملك مقرب، أونبي مرسى، أو حامل عرش، فيجيئهم ملك من بطنان العرش: يامعشر الأدميين، ليس هذا ملكا مقربا ولانبيا مرسلا ولا حامل عرش، هذا علي بن أبي طالب^(١).

٢٨٧ . وهذا الاسناد عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال: ياعلي أنت سيد المسلمين وامام المتدينين، وقائد الغر المحبلين ويعسوب الدين^(٢).

٢٨٨ . وهذا الاسناد عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال: لما أسرى بي إلى السماء أخذ جبريل بيدي واقعدني على درونك^(٣) من درانيك الجنة، وناولني سفرجلة، وأنا أقبلها، اذ انقلقت فخرجت منها جارية حوراء، لم أر أحسن منها، فقالت: السلام عليك يا محمد^(٤)، قلت: من أنت؟ قالت: أنا الراضية المرضية، خلقني الجبار من ثلاثة أصناف: اسفل من مسك، ووسطي من كافور، واعلاي من عنبر، عجنتي من ماء الحيوان ثم قال لي الجبار: كوني، فكنت، خلقني لأن Hick وابن عتمك علي بن أبي طالب^(٥).

(١) الحديث بطوله في تاريخ بغداد ١١٢/١١ و ١٢٢/١٣ - رواه ايضا ابن عساكر في ترجمة الإمام علي عليه السلام ٣٣٣/٢

(٢) هذا حديث معروف اخرجه الحفاظ الا ثبات بطرق مختلفة منهم: ابو نعيم في اخبار اصبهان ٢/٢٩٩ - الحاكم في مستدركه ٣/١٣٧ - ابن الاثير الجوزي في اسد الغابة ٦٩ وابن المغازى في مناقبه ٦٥.

(٣) الدرنوك نوع من البسط له خل - لسان العرب.

(٤)

[و]

: ثلاث مرات.

(٥) شرح هج البلاغة لابن ابي الحميد ٢/٨٨ في اربع مجلدات - مناقب ابن المغازى ٤٠١.

٢٨٩- وهذا الاسناد عن رسول الله صلى الله عليه وآلـه أـنه قال: ياعلي اذا كان يوم القيمة اخذت بمحجزة الله، وانـخذـتـ أـنتـ بـمحـجزـتـيـ، وـانـخذـ ولـدـكـ بـمحـجزـتـكـ وـانـخذـتـ شـيـعـةـ ولـدـكـ بـمحـجزـتـهـمـ، فـتـرـىـ أـينـ يـؤـمـرـ بـناـ؟

٢٩٠- وـاـخـبـرـنـاـ العـلـامـةـ فـخـرـ خـوارـزـمـ أـبـوـالـقـاسـمـ مـحـمـودـ بـنـ عـمـرـ الزـمـخـشـريـ
الـخـوارـزـمـيـ، أـخـبـرـنـاـ الـاسـتـادـ الـامـمـيـ أـبـوـالـحـسـنـ عـلـيـ بـنـ مـرـدـكـ الرـازـيـ، أـخـبـرـنـاـ
الـشـيـخـ الزـاهـدـ الـحـافـظـ، أـبـوـسـعـدـ اـسـمـاعـيلـ بـنـ عـلـيـ بـنـ الـحـسـنـ السـمـانـ، أـخـبـرـنـاـ
أـبـوـالـفـتـحـ مـحـمـدـ بـنـ أـحـمـدـ بـنـ أـبـيـ الـفـوـارـسـ الـحـافـظـ بـيـغـدـادـ بـقـرـائـيـ عـلـيـهـ. أـخـبـرـنـيـ
أـبـوـبـكـرـ مـحـمـدـ بـنـ عـبـدـالـلـهـ بـنـ اـبـرـاهـيمـ الشـافـعـيـ، حـدـثـنـيـ أـبـوـبـكـرـ أـحـمـدـ بـنـ مـحـمـدـ
ابـنـ صـالـحـ الـقـارـ، حـدـثـنـاـ مـحـمـدـ بـنـ مـسـلـمـ بـنـ وـارـةـ، حـدـثـنـاـ عـبـدـالـلـهـ بـنـ رـجـاءـ،
حـدـثـنـاـ اـسـرـائـيلـ، عـنـ أـبـيـ اـسـحـاقـ، عـنـ حـبـشـيـ بـنـ جـنـادـةـ قـالـ: كـنـتـ جـالـسـاـ
عـنـدـ أـبـيـ بـكـرـ الصـدـيقـ، فـقـالـ: مـنـ كـانـتـ لـهـ عـنـدـ رـسـولـ اللـهـ عـدـةـ فـلـيـقـمـ، فـقـامـ
رـجـلـ فـقـالـ: يـاـ خـلـيـفـةـ رـسـولـ اللـهـ أـنـهـ وـعـدـنـيـ ثـلـاثـ حـثـيـاتـ مـنـ تـمـرـ، فـقـالـ:
اـرـسـلـوـاـ إـلـيـ عـلـيـ [فـجـاءـ] فـقـالـ: يـاـ أـبـاـالـحـسـنـ إـنـ هـذـاـ يـزـعـمـ أـنـ رـسـولـ اللـهـ صـلـيـ
الـلـهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ وـعـدـهـ أـنـ يـجـثـيـ لـهـ ثـلـاثـ حـثـيـاتـ مـنـ تـمـرـ، فـاحـثـهـاـ لـهـ فـحـثـاـهـاـ
فـقـالـ أـبـوـبـكـرـ: عـدـوـهـاـ، فـوـجـدـوـاـ فـيـ كـلـ حـثـيـةـ سـتـيـنـ تـمـرـةـ، لـاـ تـزـيدـ وـاحـدـةـ عـلـىـ
الـآخـرـىـ، فـقـالـ أـبـوـبـكـرـ الصـدـيقـ: صـدـقـ اللـهـ وـرـسـولـهـ قـالـ لـيـ رـسـولـ اللـهـ صـلـيـ
الـلـهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ لـيـلـةـ الـهـجـرـةـ. وـنـحـنـ خـارـجـوـنـ مـنـ الـغـارـ نـرـيـدـ الـمـدـيـنـةـ يـاـ أـبـاـبـكـرـ كـنـيـ
وـكـفـ عـلـيـ فـيـ الـعـدـ مـنـوـاءـ^(١).

٢٩١- وهذا الاسناد عن أـبـيـ سـعـدـ السـمـانـ هـذـاـ، أـخـبـرـنـيـ أـبـوـسـعـدـ أـحـمـدـ بـنـ مـحـمـدـ
الـمـالـيـنـيـ - بـقـرـاءـتـيـ عـلـيـهـ. حـدـثـنـاـ أـبـوـبـكـرـ مـحـمـدـ بـنـ حـيـانـ الدـيرـ عـاقـولـيـ^(٢) حـدـثـنـاـ

(١) للـحـدـيـثـ مـصـادـرـ كـثـيـرـةـ مـنـهـاـ: تـارـيخـ بـغـدـادـ ٥/٣٧ـ وـفـيهـ: كـنـيـ وـكـفـ عـلـيـ فـيـ الـعـدـ سـوـاءـ.
وـلـلـحـدـيـثـ صـورـةـ آخـرـىـ مـشـابـهـ ذـكـرـهـاـ الـبـغـادـيـ أـيـضـاـ فـيـ جـ ٨/٧٦ـ. تـارـيخـ اـبـنـ عـساـكـرـ تـرـجـةـ الـإـمامـ
عـلـيـ عـلـيـهـ السـلـامـ ٤٣٨/٢ـ.

(٢) دـيرـ الـعـاقـولـ: بـيـنـ مـدـائـنـ كـسـرـىـ وـالـنـعـمـانـيـةـ - مـعـجمـ الـبـلـدانـ.

محمد بن الحسين بن حفص الأشناوي، حدثنا محمد بن يحيى الفارسي، عن سليمان بن حرب، عن يونس بن سليمان التميمي، عن أبيه، عن زيد بن يشيع قال: سمعت أبا بكر الصديق يقول: رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله خيم خيمة وهو متوكئ على قوس عريبة، وفي الخيمة علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام فقال: يامعاشر المسلمين، أنا سلم لمن سالم أهل الخيمة، وحرب لمن حاربهم، وولي لمن والاهم، لا يحببهم إلا سعيد الجد، طيب المولد، ولا يبغضهم إلا شقي الجد، ردى الولادة، فقال رجل: يا زيد أنت سمعت منه؟ قال أي رب الكعبة^(١).

٤٩٤ - وهذا الاستناد عن أبي سعد هذا، أخبرنا أبو الفرج محمد بن أحمد بن محمد بن الفضل بن الوازع البشاري ببغداد - بقراءتي عليه. أخبرني عبدالله بن اسحاق بن ابراهيم الخراساني، حدثني أبو بكر محمد بن علي بن أحمد بن سام، حدثني محمد بن سعيد بن عباد العطار بالبصرة، حدثني محمد بن الجماهر، حدثنا ابن أبي السرى العسقلاني، حدثنا عبدالله بن ادريس، عن ليث، عن مجاهد، عن ابن عباس قال: لما توفي النبي صلى الله عليه وآله جاء أبو بكر وعلى يزوران قبره بعد وفاته بستة أيام، فقال علي لا بكي بكر: تقدم، وقال أبو بكر: يا علي ما كنت لأتقدم رجلا سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول: على مني منزلتي من ربي، فبكى علي وقال: ما كنت لأتقدم رجلا سمعت رسول الله يقول مامنكم أحد إلا وقد كذبني الا أبو بكر وقد يصبح على بابه ظلمة غير باب أبي بكر، قال أبو بكر لعلي: سمعت رسول الله يقوله؟ فقال علي: سمعت هذا من ابن عمي يقوله، فلأنخذ أبو بكر بيد علي فدخلنا جميعاً^(٢).

(١) رواه أيضاً الحب الطبراني في الرياض الناصرة ١٥٤/٢.

(٢) الرياض الناصرة ٤١٨/٢.

٢٩٣- وهذا الاسناد عن أبي سعد هذا، أخبرنا أبوسعيد أحد بن علي بن حдан بقرائتي عليه، حدثنا محمد بن عبد الله بن محمد بن يوسف العماني، حدثنا محمد بن زكريا الغلابي، حدثنا العباس بن بكار، حدثنا عبد الله بن المثنى، عن ثمامة بن عبد الله بن أنس، عن أنس بن مالك قال: بينما رسول الله صلى الله عليه وآله في المسجد وقد اطاف به أصحابه، إذ أقبل علي بن أبي طالب عليه السلام فسلم ووقف قرب النبي في المسجد وجعل [النبي] ينظر إلى وجوه أصحابه، أيهم يوسع له، وكان أبو بكر عن يمين رسول الله فتزخر له عن مجلسه ثم قال: هاهنا يا أبا الحسن، فجلس بينه وبين رسول الله، قال أنس: فعرفت السرور في وجه رسول الله صلى الله عليه وآله ثم قال: يا أبا بكر إنما يعرف الفضل لأهل الفضل [ذو والفضل]^(١).

٢٩٤- وهذا الاسناد عن أبي سعد هذا، أخبرنا أبو طالب محمد بن الحسين القرشي ابن الصباغ بالكوفة بقراءتي عليه، حدثنا محمد بن علي بن دحيم الشيباني، حدثنا أبو عمرو أحمد بن حازم الغفاري، حدثنا عبيد الله بن موسى وأبونعيم، عن فطر بن خليفة، عن كثير النواء، عن عبد الله بن مليل قال سمعت علياً عليه السلام يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ما مننبي إلا وقد أعطى سبعة نحباء رفقاء، واعطيت أنا اربعين عشر، سبعة من قريش: علي والحسن والحسين وحزة وجعفر وأبو بكر وعمرو والعباس، وسبعة من المهاجرين: عبدالله بن مسعود وسلمان وأبوزذر والمقداد وحذيفة وعمار وبلال^(٢).

٢٩٥- وهذا الاسناد عن أبي سعد هذا، أخبرنا أبو سعد أحد بن محمد الماليني

(١) تاريخ ابن عساكر ترجمة الإمام علي عليه السلام ٤٣٢/٢ ورواه أيضاً الخطيب البغدادي في تاريخه ١٠٥/٣ ورواه أيضاً ابن حنبل في فضائل الصحابة ٦٦٥/٢.

(٢) فضائل الصحابة لابن حنبل ١٣٦/١ و٢٢٨ ومستنه ١٤٨ ونظيره في مستدرك الصحيحين

بقراءتي عليه، أخبرنا أبو علي محمد بن علي بن الحسين الأشقراني، حدثنا أحد ابن محمد الفرابي الحراني، حدثنا اسحاق بن موسى الانصاري، حدثنا تليد ابن سليمان، عن جليل الحناط، عن أبي اسحاق، عن زيد بن يثيم عن علي قال: ذكرت الأماء عند رسول الله صلى الله عليه وآلـه وسلم فقال ان تبايعوا أبا بكر تجدوه ضعيفا في نفسه قويا في أمر الله وإن تبايعوا عمر تجدوه قويا في أمر الله، وإن تبايعوا علياً، ولن تفعلوه. تجدوه هادياً مهدياً، يسلك بكم الطريق المستقيم^(١).

٤

٢٩٦ - وهذا الاسناد عن أبي سعد هذا، أخبرني أبو بكر محمد بن عبد الله بن محمد الحمدوني بقراءتي عليه - سنة ست وثمانين وثلاثة مائة - حدثني أبو محمد عبد الرحمن بن حدان بن عبد الرحمن بن المربان الجلاب^(٢) حدثني أبو بكر محمد بن ابراهيم السوسي البصري - نزيل حلب - حدثنا عثمان بن عبد الله القرشى الشامى بالبصرة قدم علينا، حدثنا يوسف بن اسپاط، عن محل الضبي، عن ابراهيم النخعى، عن علقمة، عن أبي ذر «رض» قال: لما كان أول يوم من البيعة لعثمان «ليقضى الله امراً كان مفعولاً، ليهلك من هلك عن بيته ويحيى من حيٍّ عن بيته»^(٣)، فاجتمع المهاجرون والانصار في المسجد ونظرت الى أبي محمد عبد الرحمن بن عوف وقد اعتجر ببرطة^(٤) وقد اختلفوا إذ جاء أبو الحسن بأبي هو وامي قال: فلما بصروا ببابي الحسن على ابن أبي طالب عليه السلام، سر القوم طرراً فأنشأ على وهو يقول: ان أحسن ما ابتدأ به المبتدئون ونطق به الناطقون وتفوه به القاتلون، حمد الله والثناء عليه بما هو أهل ووصلة على النبي محمد وآلـه الحمد لله المفرد بدؤام البقاء المتوحد

٥

١٥

٤٥

(١) تاريخ بغداد ٤٧/١١ - تاريخ ابن عساكر نسخة الإمام علي عليه السلام ٩٠/٣ إلى ٩٣ فضائل الصحابة ١٢١ و روى ابن أبي الحديد - في شرح نهج البلاغة ذيل الحديث.

(٢) في [و]: عبد الرحمن المربان.

(٤) اعتجر ببرطة: لف رأسه بشوب كالملحقة.

(٣) الانفال ٤٢.

بالملك الذي له الفخر والمجد والثناء خضعت له الآلهة بجلاله، ووجلت القلوب من مخافته، فلا عدل له ولا ندّ، ولا يشبهه أحد من خلقه، ونشهد له بما شهد به لنفسه وأولوا العلم من خلقه: إن لا إله إلا الله، ليس له صفة تناول ولا أحد تضرب له الأمثال، المدرّ صوب الغمام ببنات نطاف^(١) وممتطل الرباب^(٢) بوابل الطل^(٣)، فرش الفيافي والأكام بشقيق الدمن وانيق الزهر وانواع النبات المبحس بشق العيون الغزار من صمم الاطواد، يبعث الزلال حياة للطير والهوام والوحش وسائر الانعام والأنام، فسبحان من يدان لدينه ولا يدان لغير دينه^(٤) وسبحان الذي ليس لصفته نعمت موجود ولا أحد محدود، ونشهد أن محمداً صلّى الله عليه وآلـهـ عـبـدـهـ المرتضى ونبيـهـ المصطفى ورسولـهـ المحتـبـيـ، ارسـلـهـ اللهـ الـبـنـاـ كـافـةـ، والنـاسـ اـهـلـ عـبـادـةـ الاـوـثـانـ وـجـمـوعـ الصـلـالـةـ، يـسـفـكـونـ دـمـائـهـمـ وـيـقـتـلـونـ اـوـلـادـهـمـ وـيـخـيـفـونـ سـبـلـهـمـ، عـيـشـهـمـ الـظـلـمـ وأـمـهـمـ الـخـوفـ وـعـزـهـمـ الذـلـ معـ عـنـجـهـيـةـ عـمـيـاءـ وـحـمـيـةـ، حتـىـ استـقـدـنـاـ اللهـ بـمـحـمـدـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ مـنـ الصـلـالـةـ وـهـدـانـاـ بـمـحـمـدـ مـنـ الجـهـالـةـ، وـأـنـتـاشـنـاـ^(٥) بـمـحـمـدـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ مـنـ اـهـلـكـةـ، وـنـحنـ مـعـاـشـرـ العـرـبـ اـصـيقـ الـعـرـبـ^(٦) مـعـاـشـاـ، وـاخـشـنـهـمـ رـيـاـشـاـ، جـلـ طـعـامـنـاـ الـهـبـيدـ وـجـلـ لـبـاسـنـاـ الـوـبـرـ وـالـجـلـودـ مـعـ عـبـادـةـ الاـوـثـانـ وـالـنـيـرـانـ، فـهـدـانـاـ اللهـ بـمـحـمـدـ إـلـىـ صـالـحـ الـأـدـيـانـ وـانـقـذـنـاـ مـنـ عـبـادـةـ الاـوـثـانـ بـعـدـانـ اـمـكـنـهـ اللهـ مـنـ شـعـلـةـ التـورـ، فـأـضـاءـ

٥

١٥

١٤

(١) نطاف، جمع نطفة: الصافي.

(٢) الرباب، جمع ربه وهي الفرقة من الناس، قيل هي عشرة آلاف او نحوها - لسان العرب.

(٣) الوابل: المطر الشديد الضخم القطر- الطل: المطر الصغار القطر الدائم -

(٤) الصواب أحد العبارتين: الف: ولا يدان لغيره دين، ب: ولا يدان لغير دينه.

(٥) انتاشنا أي استنقذنا وفي حديث عائشة تصف اباها: فانتاش الذين نبشه أي استدركه واستنقذه وتناوله وانده من مهواه - لسان العرب.

(٦) هكذا في المخطوطتين، والأنسب: الاسم.

لَهُمْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مُشَارِقُ الْأَرْضِ وَمُغَارَبَهَا، فَقَبْضَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ، فَإِنَّ اللَّهَ
وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ، فَإِنَّ أَجَلَ رِزْقِهِ أَعْظَمَ مُصِيبَتِهِ، فَالْمُؤْمِنُونَ فِيهِ طَرَأً مُصِيبَتِهِمْ
وَاحِدَةً.

٢٨ ثُمَّ قَالَ عَلَيْهِ الْكَلْمَانُ: نَاصِدْتُكُمُ اللَّهَ تَعَالَى هَلْ تَعْلَمُونَ مَعَاشِ الْمَهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ
قال: جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَتَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدَ لَا سِيفَ
لَا ذُو الْفَقَارِ وَلَا فَتَى إِلَّا عَلَيْهِ؟ هَلْ تَعْلَمُونَ كَانَ هَذَا؟ قَالُوا: اللَّهُمَّ نَعَمْ،
قال: فَانْشَدْتُكُمُ اللَّهَ هَلْ تَعْلَمُونَ أَنَّ جَبْرِيلَ نَزَّلَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَآلِهِ فَقَالَ يَا مُحَمَّدَ أَنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكَ أَنْ تُحَبَّ عَلَيْهَا وَتُحَبَّ مَنْ يُحِبُّهُ، فَإِنَّ اللَّهَ
تَعَالَى يُحِبُّ عَلَيْهَا؟ قَالُوا: اللَّهُمَّ نَعَمْ، قَالَ: فَانْشَدْتُكُمُ اللَّهَ هَلْ تَعْلَمُونَ أَنَّ
٣٥ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ: لَمَّا لَسِرَى بِي إِلَى السَّيَاءِ السَّابِعَةِ رَفِعْتُ
إِلَى رِفَارِفَ^(١) مِنْ نُورٍ ثُمَّ رَفِعْتُ إِلَى حِجَبٍ مِنْ نُورٍ، فَوَعَدَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَآلِهِ الْجَبَارُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ أَشْيَاءَ فَلَمَّا رَجَعَ مِنْ عَنْهُ نَادَى مَنَادٍ مِنْ وَرَاءِ
الْحِجَبِ: نَعَمْ الْأَبُوبُ إِبْرَاهِيمُ، وَنَعَمْ الْأَخُوكُ عَلَيْهِ وَاسْتَوْصُ بِهِ،
أَتَعْلَمُونَ مَعَاشِ الْمَهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ كَانَ هَذَا؟ قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ مِنْ بَيْنِهِمْ -يَعْنِي-
٤٥ عَبْدُ الرَّحْمَانَ بْنَ عَوْفَ - سَمِعَتْهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَإِلَّا فَصَمَّتَا
[ثُمَّ قَالَ]: هَلْ تَعْلَمُونَ أَنَّ أَحَدًا كَانَ يَدْخُلُ الْمَسْجِدَ غَيْرِيْ جَنْبًا؟ قَالُوا اللَّهُمَّ
لَا قَالَ: فَانْشَدْتُكُمُ اللَّهَ هَلْ تَعْلَمُونَ أَنَّ أَبْوَابَ الْمَسْجِدِ سَدِهَا وَتَرَكَ بَابِي؟ قَالُوا
اللَّهُمَّ نَعَمْ، قَالَ: هَلْ تَعْلَمُونَ إِنِّي كُنْتُ إِذَا قَاتَلْتُ عَنْ يَمِينِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ أَنْتَ مِنِّي بَنْزُلَةً هَارُونَ مِنْ مُوسَى إِلَّا أَنَّهُ لَأَنْبَيِّ بَعْدِي؟
٥٥ [قَالُوا اللَّهُمَّ نَعَمْ] قَالَ: [فَانْشَدْتُكُمُ اللَّهَ] هَلْ تَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ اخْدَى
الْحَسَنَ وَالْحَسِينَ فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ يَقُولُ هَيَّ^(٢) يَا حَسِينَ، فَقَالَتْ فَاطِمَةُ:

(١) الرُّفَرُفُ: قِيلَ الرُّفَرُفُ طَرْفُ الْفَسْطَاطِ وَالْخَيَّاءُ الْوَاقِعُ عَلَى الْأَرْضِ دُونَ الْأَطْنَابِ وَالْأَوْتَادِ وَذَكْرُ
عَنِ الْحَسَنِ أَنَّهَا الْخَازَةُ. المفردات للراغب الأصفهاني. (٢) هيَّ: اسم فعل يعني أسع.

يأ رسول الله إن الحسين أصغر وأضعف ركنا منه، فقال لها رسول الله: لا ترضين أن أقول أنا هي يا حسن، ويقول جبرئيل هي يا حسين، فهل خلق منكم مثل هذه المنزلة؟ نحن صابرون ليقضى الله في هذه البيعة امراً كان مفعولاً.

٤٨ قال رضي الله عنه: يقال اعرابي فيه عنجهية أي جفا وكبر. وأهبيد: حب الحنطل، وقال أبو عبيد: النطل نفسه، والسعينة: التي ارتفعت عن الحسأة وثقلت ان تخصى، وقال ابن دريد: مثل الحريرة دقيق يليك بشحم والمعدية تقرب من ذلك ولعلها سميت بذلك لغفلتها وصلابتها من قوله تمعددوا: تشبهوا بعد في خشونة المطعم والملبس وتصلبوا ولذلك قيل: تمعدد الصبي أي غلظ وذهب عنه رطوبة الصبيان.

٤٩٧ - أأنبأني مهذب الأئمة أبو المظفر عبد الملك بن علي بن محمد الهمданى نزيل بغداد، أأنبأنا محمد بن الحسين بن علي المقرى، أخبرنا محمد بن محمد بن أحمد الشاهد، حدثنا هلال بن محمد بن جعفر، حدثنا أبو الحسن علي بن أحمد الخلواني، حدثنا محمد بن اسحاق المقرى، حدثنا علي بن حماد الخشاب، حدثنا علي بن المدينى، حدثنا وكيع بن الجراح، حدثنا سليمان بن مهران، حدثنا جابر، عن مجاهد، عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لما عرج بي إلى السماء رأيت على باب الجنة مكتوباً: لا إله إلا الله، محمد رسول الله، علي حبيب الله، الحسن والحسين صفوة الله، فاطمة أمّة الله، على مبغضهم لعنة الله^(١).

٤٩٨ - وأنبأني مهذب الأئمة هذا، أأنبأنا المبارك بن عبد الجبار، أخبرنا أبو الغنائم عبد الصمد بن علي الماموني، حدثنا أبو الحسن علي الدارقطنى، حدثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم البزار، حدثني سمانة بنت أحمد بن

(١) كتاب مائة منقبة لابن شاذان / ٨٧ ح / ٥٤ ورواه الخطيب البغدادي في تاريخه ٢٥٩/١.

الوضاح بن حسان الاتبارية قالت: حدثني أبي، عن عمرو بن زياد الشوباني، حدثني عبدالعزيز بن محمد، حدثني زيد بن أسلم، عن أبيه: أن عمر بن الخطاب قال: قال رسول الله: إن فاطمة وعليها والحسن والحسين في حظيرة القدس في قبة بيضاء، سقفها عرش الرحمن^(١).

٢٩٩ - وأنباي مهذب الأئمة هذا، أنبأنا أبو بكر محمد بن الحسين بن علي، أخبرنا محمد بن عبد العزيز أبو منصور العدل، أخبرنا هلال بن محمد بن جعفر المخار حدثنا أبو بكر محمد بن عمر، حدثنا أبو سحاق محمد بن هارون الماشمي، حدثنا محمد بن زياد النخعي، حدثنا محمد بن فضيل، عن غزوان، حدثني غالب الجهنمي، عن أبي جعفر محمد بن علي، عن أبيه، عن جده قال: قال علي عليه السلام قال النبي (ص): لما أسرى بي إلى السماء ثم من السماء إلى السماء، إلى سدرة المنتهى، وقف بين يدي ربي عزوجل فقال لي: يا محمد قلت لبيك وسعدتك، قال: قد بلوت خلق فايتهم رأيت اطوع لك؟ قال: قلت ربي علياً، قال: صدقت يا محمد فهل اتخذت لنفسك خليفة يؤدي عنك يعلم عبادي من كتابي ما لا يعلمون؟ قال قلت يارب اختر لي فان خيرتك خيرتي، قال: اخترت لك علياً فاتخذه خليفة ووصيا، ونحلته علمي وحلمي وهو أمير المؤمنين حقاً، لم ينزلها احد قبله وليس لأحد بعده، يا محمد، علي راية المدى وأمام من اطاعني ونور أوليائي، وهو الكلمة التي الزمتها المتدين، من أحبه فقد أحبني، ومن ابغضه فقد ابغضني، فبشره بذلك يا محمد، فقال النبي صلى الله عليه وآله: قلت ربي فقد بشرته فقال علي عليه السلام: أنا عبد الله وفي قبضته ان يعاقبني فبذنوبي لم يظلمني شيئاً، وان تم لي وعدى فانه مولاى، قال أجل قال: قلت يارب واجعل ربيعة اليمان به قال: قد فعلت ذلك به يا محمد غير أني مختصه^(٢) بشيء من البلاء

(١) في [و]: عصته.

(٢) فردوس الاخبار للنديلمي ١٦٢/٣ - كنز العمال ٩٨/١٢

لم اخض به احداً من اوليائي، قال: قلت ربى أخي وصاحبى قال: قد سبق في علمى أنه مبتلى، ولو لا على لم يعرف حزنى، ولا اوليائى ولا أولياء رسلى ^{(١)(٢)}

٣٠٠ - وأنباي مذهب الأئمة هذا، أخبرنا أبو عبد الله أحمد بن محمد بن علي بن أبي عثمان الدقاق، أخبرنا أبو المظفر هناد بن إبراهيم النسفي، حدثنا أبو الحسن علي بن يوسف بن محمد بن الحجاج الطبرى بسارية طبرستان ^(٣)، حدثنا أبو عبدالله الحسين بن جعفر بن محمد الجرجانى، حدثنا أبو عيسى اسماعيل بن اسحاق ابن سلمان النصيبي، حدثنا محمد بن علي الكفر توثى ^(٤) حدثني حميد الطويل، عن أنس بن مالك قال: صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وآله صلاة العصر وابطأ في رکوعه في الرکعة الاولى حتى ظننا أنه قد سها وغفل، ثم رفع رأسه فقال سمع الله لمن حمده، ثم اوجز في صلاته وسلم ثم اقبل علينا بوجهه كأنه القمر ليلة البدر في وسط النجوم، ثم جثا على ركبتيه وبسط قامته حتى تلألأ المسجد بنور وجهه ثم رمى بطرفه إلى الصف الاول يتفقد أصحابه رجلاً رجلاً، ثم رمى بطرفه إلى الصف الثاني ثم رمى بطرفه إلى الصف الثالث يتقددهم رجلاً رجلاً، ثم كثرت الصفوف على رسول الله صلى الله عليه وآله ثم قال: مالى لأرى ابن عمى علي بن أبي طالب؟ يابن عمى، فاجابه علي عليه السلام من آخر الصفوف وهو

(١) في [و]: اولياء على

(٢) ورواه الجوهري في فرائد السمعتين ٢٥١ و٢٦٨ - ورواه أيضاً ابو نعيم في حلية الاولياء ٦٦/١
قطعة من الحديث.

(٣) هكذا في الأصلين واغلب الفتن ان الاصح هو: سارونية كما جاء في مراصد الانطلاع وهي مدينة من تحت مدينة بطبرستان بينها وبين البحر ثلاثة فراسخ.

(٤) كفر تونا: اسم للقرىتين ^{وهما} أحد هما قرية كبيرة من اعمال الجزيرة... وثانيةها من قرى فلسطين... - انظر معجم البلدان.

يقول: لبيك لبيك يا رسول الله، فنادى النبي بأعلى صوته: ادن مني يا علي، فما زال علي يتخطى اعناق المهاجرين والانصار حتى دنا المرتضى من المصطفى، فقال له النبي: ما الذي خلفك عن الصف الاول؟ قال: شككت اني على غير طهـر فاتيت منزل فاطمة فناديت يا حسن يا حسين يا فضة، فلم يجئني أحد، فاذا بهاتف يهتف بي من ورائي وهو ينادي: يا أبا الحسن يا بن عم النبي التفت، فالتفت فإذا أنا بسطل من ذهب^(١) وفيه ماء وعلية منديل، فاخذت المنديل ووضعته على منكبي الأيمن وأومات إلى الماء فإذا الماء يفيض على كفي، فتطهرت فاسبغت الطهر ولقد وجدته في لين الزبد وطعم الشهد ورائحة المسك، ثم التفت ولا ادرى من وضع السطل والمنديل ولا ادرى من اخذه، فتبسم رسول الله صلى الله عليه وآله في وجهه وضمه الى صدره فقبل ما بين عينيه ثم قال: يا أبا الحسن ألا ابشرك ان السطل من الجنة والماء والمنديل من الفردوس الاعلى، والذي هيأك للصلوة جبرائيل،

^(١) في المخطوطتين: الى.

^(٢) لا يقال: التوضؤ بالأواني المصنوعة من الذهب والفضة غير جائز لأن الأواني المتعلقة بالجنة تختلف عن الأواني الدنيوية ولا تجرى عليها احكام هذه الظروف، ونظيرها الخمر والحرير والخل من الذهب والفضة التي في الجنة، فالقرآن نالق يتمتع المؤمنين بهذه النعم في الجنة كما جاء في آية [١٥] من سورة «محمد»، آية [٣٣] من سورة «فاطر» وآيات [١٢، ١٥، ١٦، ٢١] من سورة «الإنسان» وآية [٣١] من سورة «الكهف» وآية [٢٣] من سورة «الحج» وآيات [٥٣ و٧١] من سورة «الزخرف» فالخمر والحرير والذهب الموجودة في الجنة كلها حلال، طيب، ظاهر، فاخر الجنة مثلاً لاعلاقة لها بالخمر المادية القدرة كما يبين القرآن الكريم أن هذه الخمرة لا توجب السكر قال تعالى: «لَا يَمْنَعُهَا غُولٌ وَلَا هُمْ عَنْهَا يَنْزَفُونَ» - الصافات: ٤٧؛ فتلك الخمرة لا توجب فساد العقل وذهابه ولا السكر، بل ليس فيها إلا التيقظ والنشاط والله العقلية، فبيتها اختلاف ذاتي، ولا تشبه بيها إلا في الاسم، فنان في الجنة «مَا لَا عَيْنَ رَأَتْ وَلَا ذِنْ سَمِعَتْ وَلَا خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ» وكل هذه العبارات اشارات واستعارات لبيان أن ما يوجد هناك مختلف عن مالفة البشر في هذه الحياة وقد توجد مثل هذه العبارات في بيان الغناء في الجنة، وأين ما هنالك مما هنا! رزقنا الله وإياكم من نعم الجنة.

والذي مندلك ميكائيل، والذي نفس محمد بيده ما زال اسرافيل قابضا على ركبتي بيده حتى لحقت معى الصلاة أفيلو مني الناس على حبك؟ والله تعالى وملائكته يحبونك فوق النساء^(١).

٣٠١. أخبرنا كمال الدين أبوذر أحد بن محمد، أخبرني والدى قاضى القضاة شهاب الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن علي بن بندار، أخبرنا والدى الإمام أبوذر أحد بن علي بن بندار، أخبرنا أبو عمرو عثمان بن محمد بن مالك المالكي القصار، حدثنا أبو بكر محمد بن علي الهمي الاصبهاني، أخبرنا أبو القاسم هشام بن محمد بن مرة الرعيني^(٢) بمصر، حدثنا الإمام أبو جعفر أحد بن محمد بن سلامة الأزدي المعروف بالطحاوى، حدثنا أبو أمية، حدثنا عبيد الله بن موسى العبيسي، حدثنا الفضيل بن مرزوق، عن إبراهيم بن الحسن، عن فاطمة بنت الحسين، عن اسماء بنت عميس قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وآله يوحى اليه ورأسه في حجر علي عليه السلام فلم يصل العصر حتى غربت الشمس، فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله صليت يا علي؟ فقال: لا، فقال النبي: اللهم انه كان في طاعتك وطاعة رسولك فاردد عليه الشمس، قالت اسماء: فرأيتها قد غربت ثم رأيتها طلعت بعد مغربت^(٣).

٣٠٢. وهذا الاسناد عن أبي جعفر الطحاوى هذا، حدثنا علي بن عبد الرحمن بن محمد بن المغيرة، حدثنا أحد بن صالح، حدثنا ابن أبي فديك، أخبرني محمد بن موسى، عن عون بن محمد، عن أمه أم جعفر، عن

(١) الحديث رواه الكنجي في كفاية الطالب/٢٨٩ و رواه أيضاً ابن المغازلي بصورة أخرى في مناقبه/٩٤.

(٢) في [ر]: محمد بن فره الزعيفي، في [و]: محمد بن فره الرعيني.

(٣) للحديث مصادر كثيرة منها: مناقب ابن المغازلي/٩٦ - تاريخ ابن عساكر ترجمة الإمام علي عليه السلام ٢٨٣/٢ إلى ٣٠٣ بطريق مختلفة.

اسماء بنت عميس: انَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ صَلَّى الظَّهَرَ بِالصَّهَباء^(١) ثم ارسل علياً في حاجة فرجع وقد صَلَّى النَّبِيَّ الْعَصْرَ، فوضع النَّبِيَّ رأسه في حجر على عليه السلام فلم يحركه حتى غابت الشمس، فقال النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: أَللَّهُمَّ إِنِّي عَبْدُكَ إِنْ عَلَيْكَ حِلٌّ لِّي بِنَفْسِي إِنَّكَ عَلَيْهِ مَوْلَى فَرَدَ عَلَيْهِ شرقها^(٢) قالت اسماء: فطلعت الشمس حتى وقفت على الجبال وعلى الأرض، ثم قام علي عليه السلام فتوضاً وصلَّى العصر ثم غابت الشمس وذلك بصهباء في غزوة خير^(٣).

(١) الصهباء اسم موضع بينه وبين خير راحة وفي الوفاء الوفاء: الصهباء من ادنى الحمير بها مسجد، وها كان رد الشمس كما سابق وهي على بريد من خير.

(٢) الشرق: الضوء - لسان العرب.

(٣) الحديث مشهور بين العامة والخاصة وقد رواه المحدثون من الفريقيين في مصادرهم وكتبهم، ونشر الى بعض تلك المصادر الجمة: تاريخ ابن عساكر ترجمة الإمام علي عليه السلام ٢/ من ص ٢٨٣ الى ٣٠٥ - كفاية الطالب / ٣٨١ - متنقى ابن المقفع / ٩٦ و تاريخ الخميس الجزء الثاني / ٥٨ نقاً عن الطحاوي في مشكلات الحديث قال: وهذا الحديث ثابت الرواية عن الثقات قال: وحكي الطحاوي أنَّ أَحْمَدَ بْنَ صَالَحَ كَانَ يَقُولُ: لَا يَنْبَغِي لِمَنْ سَيَّلَهُ الْعِلْمُ التَّخْلُفُ عَنْ حَفْظِهِ وَحَكَى الطَّحاَوِيُّ أَنَّ أَحْمَدَ بْنَ صَالَحَ كَانَ يَقُولُ: لَا يَنْبَغِي لِمَنْ سَيَّلَهُ الْعِلْمُ التَّخْلُفُ عَنْ حَفْظِهِ حديث اسماء [هذا الحديث] لأنَّه من علامات النبوة [بل هي من علامات الامامة أيضاً لأنَّه حدث لعلي عليه السلام بعد وفاة رسول الله عليه وآلله - راجع وقعة صفين لنصر بن مزاحم ١٣٥ وينابيع المودة للقندوزي ١٣٨].

ولا يذهب الذاهب الى أنَّ للكواكب والأنجيم نظاماً تكوبينياً لا تختلف عنه ولا مجال، فلا يعقل توقفها عن مسيرها مثلاً لأنَّ هذه النظم مهما تكن فهي خلقة الله سبحانه وتعالى، وجارية وفق تقديره فلا يضر على الباري جل وعلا أن يتصرف في حين من الأحيان في هذا النظام اظهاراً لقدرته واثباتاً لمعجزة نبيه أو ولته وكم لذلك من نظير، فإنَّ المعجزات كلها من هذا القبيل، ألا ترى أنَّ الله سبحانه شق القمر لنبيه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَمَا جَاءَ فِي سُورَةِ الْقَمَرِ الآيَةِ ٢: .

هذا وقد قال بعض أنَّ هذه المعجزة [رد الشمس] وقعت لسلیمان عليه السلام ايضاً وقد اشار إليه الفخر الرازي في تفسيره ٤٩٩/٨ في تفسير سورة الكوثر، وقد تكرر هذا أيضاً ليوشع بن نون وصي موسى عليه السلام حيث اوقف له الشمس عن دورانها - راجع المختص الكبير للحافظ السيوطي ٢/١٨٣ وكفاية الطالب للحافظ الكنجوي ٣٨٣ نقاً عن الطبراني في معجمه، وليس

٣٠٣- وأخبرنا الإمام الزاهد صفي الدين، ثقة الحفاظ أبو داود محمد بن سليمان بن محمد الحنام الهمداني - فيما كتب إلى من هدان - أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقى بن محمد، وبحى بن الحسن بن أحمد بن عبدالله بن البناء ببغداد قالا أخبرنا القاضي الشرييف أبو الحسين محمد بن علي بن محمد بن عبيد الله بن عبدالصمد بن المهدى بالله قراءة عليه فاقرئه حدثنا أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن شاهين الوعاظ - سنة ثلاثة وثمانين وثلاثمائة -
 حدثنا عبدالله بن سليمان بن الأشعث، حدثنا اسحاق بن إبراهيم شاذان، حدثنا سعد بن الصلت، حدثنا أبو الجارود [الرجبي]، عن أبي اسحاق الهمداني، عن الحارث، عن علي عليه السلام قال لما كان ليلا بدر قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من يستق لنا من الماء؟ فاحجم^(١) الناس عنه، فقام على فاعتصم القرية ثم أتى بشراً بعيدة القدر مظلمة فأنحدر فيها، فاوْحى الله إلى جبرائيل ومسكائيل واسرافيل تأهبا^(٢) لنصر محمد وحزبه فنزلوا من السماء لهم لغط يدعى^(٣) من سمعه فلما مروا بالبئر سلموا عليه من أولهم إلى آخرهم أكراماً وتبجيلاً^(٤).

٣٠٤- وأخبرني الشيخ الإمام تاج الدين شمس الادباء أفضل الحفاظ محمد

شأن نبينا عليه السلام باقل من موسى عليه السلام ولا شأن علي عليه السلام باقل من شأن يوشع - و من المعلوم أن هذه المعجزة وقعت لعلي عليه السلام مرتين: مرة في زمن رسول الله في غزوة خير في الصحابة، ومرة في حرب صفين كما اشرنا إليها آنفا، وفرد جم من العلماء هذه المعجزة مصنفات خاصة راجع الغدير ١١٩/٣ وما بعدها وهو امش تاريخ ابن عساكر ترجمة الإمام علي عليه السلام ٢٨٣/٢ وما بعدها. وللتوضيع راجع مستند أحمد بن حنبل ٣١٨/٢.

(١) الاحجم: ضد الاقدام

(٢) تأهبا: استعد - لسان العرب.

(٣) اللغط: الا صوات المبهمة المختلفة، والذعر: الخوف والفزع - لسان العرب.

(٤) فضائل الصحابة ٦١٣/٢ - تاريخ ابن عساكر ترجمة الإمام علي عليه السلام ٣٥٩/٢ ورواه أيضاً المعب الطبرى في ذخائر العقبى ٦٨.

ابن بينمان بن يوسف المحمداي فيها كتب إلي من همدان حدثني الشيخ الجليل السيد أبوسعد شجاع بن المظفر بن شجاع العدل في ذي الحجة سنة أربع وسبعين واربعين، أخبرنا الشيخ الإمام أبوبكر أحمد بن علي بن لال حدثني أبوبكر محمد بن عبد الرحمن الحضنى حدثنا محمد بن زكريا حدثنا علي بن حكيم الجحدري حدثنا الريبع بن عبدالله الهاشمي عن عبدالله بن الحسن عن علي بن الحسين عن محمد بن الحنفية قال: قال النبي صلى الله عليه وآله: لما عرج بي إلى السماء رأيت في السماء الرابعة أو السادسة ملكا نصفه من نار ونصفه من ثلج وفي جبهته مكتوب: إِنَّ اللَّهَ مُحَمَّدًا بِعْلِيٍّ، فبقيت متعجبًا فقال لي الملك: مَمْ تُعْجِبُ؟ كَبَّ اللَّهُ فِي جَهَنَّمْ مَا تَرَى قَبْلَ الدُّنْيَا بالفِي عَام.

٣٠٥ - وأخبرني الشيخ الإمام الحافظ سيد الحفاظ أبومنصور شهردار بن شوروه بن شهردار الديلمي - فيما كتب إلي من همدان - أخبرنا الرئيس عبدوس بن عبدالله بن عبدوس التافقي بهمدان اجازة، أخبرنا الشريف أبوطالب المفضل بن محمد الجعفري باصبهان، أخبرنا الحافظ أبوبكر بن مردوية، حدثنا جدي محمد بن الحسين، حدثنا محمد بن جرير بن يزيد، حدثنا محمد بن عيسى الدامغاني، حدثنا محمد بن حسان، عن أبي الأحوص، عن زبيد الياامي، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أول من يكسى يوم القيمة ابراهيم لخلته، ثم أنا لصفوتي، ثم علي بن أبي طالب يزف بيبي وبين ابراهيم زفا إلى الجنة^(١)

٣٠٦ - وهذا الاسناد عن أحمد بن مردوية هذا اجازة، حدثنا جدي محمد بن الحسين، حدثنا محمد بن جرير بن يزيد، حدثنا سليمان بن الريبع البرجي، حدثنا كادح بن رحمة، عن زياد بن المنذر، عن أبي الزبي، عن جابر بن

عبدالله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: حق علي بن أبي طالب على هذه الأمة كحق الوالد على ولده^(١).

٣٠٧- وهذا الاستناد عن ابن مردوه هذا، أخبرنا جدي، أخبرنا أبو بكر أحد ابن محمد بن السرى بن يحيى، حدثنا محمد بن عثمان بن سعيد، حدثنا الحسن بن عبد الرحمن بن أبي ليل حدثنا أبي، أبي ليل، عن عيسى بن عبد الرحمن بن أبي ليل، عن أبيه، عن أبي ليل قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الصديقون ثلاثة: حبيب النجار مؤمن آل ياسين، وحزيل^(٢) مؤمن آل فرعون وعلي بن أبي طالب الثالث وهو أفضليهم^(٣).

٣٠٨- وأخبرني شهردار هذا الجازة، أخبرنا محمود بن اسماعيل، أخبرنا أحد ابن فاذشاه، أخبرنا الطبراني، عن أحد بن حاد بن رغبة، عن روح بن صلاح، عن أبي هيبة^(٤) عن سعيد بن موسى بن وردان، عن أبيه موسى بن وردان، عن أبي هريرة وجابر قالا: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: علي بن أبي طالب صاحب حوضى يوم القيمة، فيه أكواب كعدد النجوم، وسعة حوضى ما بين الجابية إلى صنعاء^(٥).

٣٠٩- وأخبرني شهردار هذا الجازة، أخبرنا أبي، حدثنا مكي بن دلير^(٦)

(١) مناقب ابن المغازى/٤٧ - تاريخ ابن عساكر ترجمة الإمام علي عليه السلام ٢٧١/٢.

(٢) في ضبط اسمه خلاف، فقد جاء حريل، خليل، حزيل، حزقيل وذكر القرطبي في تفسيره ٣٠٦/١٥: أن اسمه حبيب وقيل شمعان... وفي تاريخ الطبرى اسمه خبرك... ويقال انه كان ابن عم فرعون قاله السدى قال وهو الذي نجاه موسى عليه السلام.

(٣) فصائل الصحابة لابن حنبل ٦٢٧/٢ و٦٥٥ - مناقب ابن المغازى/٤٥. (٤) في [و] ابن هيبة.

(٥) المعجم الكبير للطبراني ٣٢٦٢ ح ٢٧٦ واورد ابن عساكر نظيره في ترجمة الإمام علي عليه السلام ٣٣٨/٢ - والجابية، بكسر الباء وباء خفيفة: قرية من اعمال دمشق ثم من عمل الجيد ومرت ناحية الجولان... بالقرب منها تل يسمونه تل الجابية، كثير الحيات، ويقال لها: جابية الجولان. مراصد الاطلاع.

(٦) في [ر]: مل بن دلير وفي [و] مكي بن دلير.

٣١٠ . وأخبرني شهردار هذا الجازة، أخبرني محمود بن اسماعيل، أخبرنا أحمد
ابن فاذشاه، أخبرنا الطبراني، عن أحمد بن محمد بن العباس القنطري، عن
حرب بن الحسين الطحان، عن يحيى بن يعلى، عن محمد بن عبيدة الله بن
أبي رافع، عن أبيه، عن جده أبي رافع قال: قال رسول الله صلى الله عليه
وآله: يا علي والذى نفسي بيده لو لا ان تقول فيك طوائف من امته
ماقالت النصارى في عيسى بن مریم، لقلت اليوم فيك مقالا لا تمر بأحد
من المسلمين الا أخذوا التراب من أثر قدميك يطلبون به البركة^(٢).

٣١١- وأخبرني شهير دار هذا الجازة، أخبرني أبو علي الحسين بن أحمد بن مهرة
الحداد الاصبهاني باصبهان، أخبرنا الحافظ أبو نعيم، عن محمد بن حميد، عن
علي بن سراج المصري، عن محمد بن فiron، عن أبي عمرو لاهز بن عبدالله
عن معتمر بن سليمان، عن أبيه، عن هشام بن عروفة، عن أبيه، عن أنس
قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا أبا بربعة، إن الله رب العالمين
عهد إلى عهداً في علي بن أبي طالب فقال: أنه راية المدى ومنار اليمان،

(١) الحديث رواه أيضاً الجوهري في فرائد السمعتين ١/١٧٠ وروي ابن عساكر في ترجمة الإمام علي عليه السلام ٢/٢٨٠ قريراً منه ونظيره في مناقب ابن المغازلي ٢١٢.

(٢) رواه أيضاً الحافظ الكنجوي في كفاية الطالب / ٢٦٤.

وامام اولیائی ونور جمیع من اطاعنی یا أبا بزرہ علی بن ابی طالب أمینی غداً
یوم القيامة وصاحب رایتی فی القيامة [والامین] علی مفاتیح خزانی رحمة
ربی^(۱).

٣١٢- وأخبرني شهردار اجازة، أخبرني أحد بن خلف اجازة، حدثنا محمد بن المظفر الحافظ حدثنا عبد الله بن محمد بن غزوان، حدثنا علي بن جابر، حدثنا محمد بن خالد بن عبد الله، حدثنا محمد بن فضيل، حدثنا محمد بن سوقة، عن ابراهيم، عن الاسود، عن عبدالله بن مسعود قال: قال رسول الله صلی الله علیه وآلہ: ياعبد الله أتاني ملك فقال: يا محمد «سل من أرسلنا من قبلك من رسلنا»^(۲) على ما بعشوا؟ قال قلت: على ما بعشوا؟ قال: على ولايتك وولاية علي بن ابی طالب^(۳)

٣١٣- وأخبرني شهردار هذا اجازة أخبرنا أبي شيرويه بن شهردار الدبلمي،
أخبرنا أبو الفضل أحمد بن الحسين بن خيرون الباقلاوي الأمين -فيما اجازي-
أخبرنا أبو علي الحسن بن الحسين بن دوما ببغداد، أخبرنا أحمد بن نصر بن عبدالله بن الفتح الذارع^(۴) بالنهروان، حدثنا صدقة بن موسى بن تميم بن ربعة ابوالعباس، حدثنا أبي، حدثنا الرضا، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي بن ابی طالب عن أبيه علي عليه السلام قال: خرجت مع رسول الله صلی الله علیه وآلہ ذات يوم نمشی في طرقات المدينة، إذ مررتا

(۱) حلبة الاولیاء لأبی نعیم ٦٦/١ - تاریخ بغداد ٩٨/١٤ ووردہ ابن عساکر فی ترجمة الإمام علی علیه السلام ٣٣٩/٢.

(۲) اقتباس من الآية ٤٣ من سورة الزخرف.

(۳) الحديث رواه أيضاً الجوهري في فرائد السمعتين ٨١/١ ورواه ابن شاذان في كتاب مائة منقبة ١٤/٧٣ - اوردہ أيضاً ابن عساکر فی ترجمة الإمام علی علیه السلام ٩٧/٢ والكتابي في کفاية الطالب ٧٤.

(٤) في [ر] النراع.

بنخل من نخلها فصاحت خلة بأخرى: هذا النبي المصطفى وعلى المرتضى، ثم جزناها فصاحت ثانية بثالثة: هذا موسى واخوه هارون، ثم جزناها فصاحت ثالثة برابعة^(١): هذا نوح وابراهيم فجزناها فصاحت رابعة بخامسة: ^(٢) هذا محمد، سيد النبئين، وهذا علي، سيد الوصيّين، فتبسم النبي صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: يا علي إنما سمي نخل المدينة صيحانياً لأنَّه صاح بفضلِي وفضلك^(٣).

٣١٤ . وأخبرني الشيخ الامام شهاب الدين أفضـل المـحافظ أبو النـجـيب سـعد
ابن عـبد الله بن الحـسن الـحمدـانـي - المعـروف بالـمـروـزـيـ فـيـ كـتـبـ إـلـيـ منـ هـمدـانـ.
أـخـبـرـنـاـ الـحـافـظـ أـبـوـ عـلـيـ الـحـسـنـ بـنـ أـحـمـدـ بـنـ الـحـسـنـ الـحـدـادـ بـاصـبـهـانـ . فـيـ مـاـذـنـ لـيـ فـيـ
الـرـوـاـيـةـ عـنـهـ . أـخـبـرـنـاـ الـشـيـخـ الـأـدـيـبـ أـبـوـ يـعـلـىـ عـبـدـ الرـزـاقـ بـنـ عـمـرـ بـنـ اـبـرـاهـيمـ
الـطـهـرـانـيـ . سـنـةـ ثـلـاثـ وـسـبـعـينـ وـارـبـعـمـائـةـ . أـخـبـرـنـيـ الـإـمـامـ الـحـافـظـ طـرـازـ الـمـدـحـثـينـ
أـبـوـ بـكـرـ أـحـمـدـ بـنـ مـوـسـىـ بـنـ مـرـدـوـيـهـ الـأـصـبـهـانـيـ ، قـالـ الشـيـخـ الـإـمـامـ
شهـابـ الدـيـنـ أـبـوـ النـجـيبـ سـعـدـ بـنـ عـبـدـ اللهـ الـمـدـانـيـ ، وأـخـبـرـنـاـ بـهـذـاـ الـحـدـيـثـ
عـالـيـاـ الـإـمـامـ الـحـافـظـ سـلـيـمانـ بـنـ اـبـرـاهـيمـ الـأـصـفـهـانـيـ . فـيـ كـتـابـهـ إـلـيـ مـنـ اـصـبـهـانـ
سـنـةـ ثـمـانـ وـثـمـانـينـ وـارـبـعـمـائـةـ . عنـ اـبـيـ بـكـرـ أـحـمـدـ بـنـ مـوـسـىـ بـنـ مـرـدـوـيـهـ ، حـدـثـنـاـ
سلـيـمانـ بـنـ أـحـمـدـ ، حـدـثـنـيـ عـلـيـ بـنـ سـعـيدـ الرـازـيـ ، حـدـثـنـيـ مـحـمـدـ بـنـ حـمـيدـ ،
حـدـثـنـيـ زـافـرـ بـنـ سـلـيـمانـ بـنـ الـحـارـثـ بـنـ مـحـمـدـ ، عنـ اـبـيـ الطـفـيلـ عـامـرـ بـنـ وـاثـلـةـ
قـالـ : كـنـتـ عـلـىـ الـبـابـ يـوـمـ الشـورـىـ فـارـتـقـعـتـ الـأـصـوـاتـ بـيـنـهـمـ ، فـسـمعـتـ عـلـيـهـ
عـلـيـهـ السـلـامـ يـقـولـ : بـايـعـ النـاسـ أـبـاـبـكـرـ وـأـنـاـ وـالـلـهـ أـولـيـ بـالـأـمـرـ وـاحـقـ بـهـ ،
فـسـمعـتـ وـاطـعـتـ مـخـافـةـ اـنـ يـرـجـمـ النـاسـ كـفـارـآـ ، يـضـرـبـ بـعـضـهـمـ رـقـابـ بـعـضـ

(١) ، (٢) في الأصلين: رابعة بخامسة وسادسة بسابعة.

(٣) كتاب مائة منقبة/ ١٤٩ - ح/ ٨٢ ورواه الكنجى في كفاية الطالب/ ٢٥٥ واورده الجويني في

بالسيف، ثم بایع أبو بکر لعمر وأنا والله اولى بالأمر منه، فسمعت واطعت
 مخافة ان يرجع الناس كفاراً، ثم أنت ت يريدون أن تبايعوا عثمان إذا لا أسمع
 ولا اطيع، ان عمر جعلني في خمس نفر أنا سادسهم، لأيم الله لا يعرف لي فضل
 في الصلاح ولا يعرفونه لي كما نحن فيه شرع سواء، وايم الله لو أشاء ان اتكلم
 ثم لا يستطيع عربهم ولا عجمهم ولا المعاهد منهم ولا المشرك ان يرد خصلة
 منها ثم قال: انشدكم الله أیها الخمسة، أمنكم اخو رسول الله صلی الله عليه
 وآلہ غیری؟ قالوا: لا، قال أمنكم احد له أخ مثل أخي المزین بالجناحين،
 يطير مع الملائكة في الجنة؟ قالوا: لا، قال: أمنكم أحد له عم مثل عمي
 حمزة بن عبد المطلب، اسد الله واسد رسوله غیری؟ قالوا: لا، قال: أمنكم
 احد له ابن عم مثل ابن عمی رسول الله صلی الله عليه وآلہ غیری؟ قالوا: لا.
 قال: أمنكم احد له زوجة مثل زوجتی فاطمة بنت رسول الله صلی الله عليه
 وآلہ سيدة نساء هذه الامة؟ قالوا لا، قال: أمنكم أحد له سبطان مثل الحسن
 والحسين سبطی هذه الامة، ابني رسول الله صلی الله عليه وآلہ غیری؟ قالوا
 لا، قال: أمنكم احد قتل مشرکی قريش غیری؟ قالوا لا، قال: أمنكم
 أحد وحد الله قبلی؟ قالوا لا، قال: أمنكم احد صلی القبلتين غیری؟ قالوا
 لا، قال: أمنكم احد امر الله بموته غیری؟ قالوا لا، قال: أمنكم احد غسل
 رسول الله صلی الله عليه وآلہ غیری^(١) قالوا لا، قال: أمنكم احد سكن
 المسجد يمر فيه جنباً غیری؟ قالوا لا، قال: أمنكم احد رددت عليه الشمس
 بعد غروبها حتى صلی العصر غیری؟ قالوا لا. قال: أمنكم احد قال له
 رسول الله صلی الله عليه وآلہ حين قرب اليه الطير فاعجبه فقال اللهم اثنى
 باحبت خلقك اليك ياكل معي من هذا الطير فجئت وانا لا اعلم ما كان من
 قوله، فدخلت فقال: والی يارب والی يارب غیری؟ قالوا لا. قال: أفيکم

(١) في المخطوطتين: قبلی.

احد كان اقتل للمشركين^(١) عند كل شديدة تنزل برسول الله متنى؟ قالوا لا
قال: أفيكم احد كان اعظم عناء عن رسول الله صلى الله عليه وآلله مني
حتى اضطجعت على فراشه ووقيته بنفسه وبذلت مهجتي غيري قالوا لا،
قال: أفيكم احد كان يأخذ الخمس غيري وغير زوجتي فاطمة؟ قالوا لا.

[قال: أمنكم احد كان له سهم في الخاص وسهم في العام غيري]^(٢) قالوا
لا قال أفيكم أحد يظهره كتاب الله غيري حتى سد النبي أبواب المهاجرين
وفتح بابيه حق قام إليه عماه: حزرة والعباس فقالا: يا رسول الله صلى الله
عليه وآلله سددت أبوابنا وفتحت باب علي؟ فقال النبي صلى الله
عليه وآلله: منا ثنا فتحت بابه ولا سددت أبوابكم، بل الله فتح بابه وسد
أبوابكم، قالوا لا. قال: أفيكم أحد تعم الله نوره من السماء حين قال «فات
ذا القرى حقه»^(٣) غيري قالوا اللهم لا. قال: أفيكم أحد ناجى رسول الله
صلى الله عليه وآلله ست عشر مرة غيري حين قال: «يا أيها الذين آمنوا إذا
ناجيتكم الرسول فقدموا بين يديه تحيونكم صدقه»^(٤) قالوا اللهم لا، قال:
هل فيكم أحد ولد غمض رسول الله غيري؟ قالوا اللهم لا قال أفيكم أحد
آخر عهده برسوله صلى الله عليه وآلله حين وضعته في حفرته غيري؟ قالوا
لا^(٥)

٣١٥- وهذا الاسناد عن أبي بكر أحد بن موسى بن مردوه هذا، حدثنا
سليمان بن أحمد، حدثنا أحمد بن راشد بن المصري، حدثنا أحمد بن إبراهيم
العوفي الكوفي بمصر، حدثنا أحمد بن أبي الحكم البراجي، عن شريك بن
عبد الله النخعي، عن أبي الوقاص، عن محمد بن عمار، عن ابن ثابت، عن

(١) أي أكثر قتلاً للمشركين.

(٢) المجادلة: ١٢.

(٣) الروم: ٣٨.

(٤) تاريخ ابن عساكر ترجمة الإمام علي عليه السلام ١١٣/٣ - رواه أيضاً ابن المغازلي في
مناقب ١١٢ بصورة أخرى.

ابيه قال: سمعت النبي يقول: ان حافظي علي ليخران على سائر المحفظة لكي نونيتهم مع علي، وذلك انهم لم يصعدوا الى الله عزوجل بشيء منه يسخطه^(١).

٤١٦- أنبأني الإمام الحافظ صدر الحفاظ أبوالعلاء الحسن بن أحمد العطار

والإمام الأجل نجم الدين ابو منصور محمد بن الحسين بن محمد البغدادي،
قال انبأنا الشريف الأجل الإمام نورالهدى ابو طالب الحسين بن محمد بن
علي الزيني، عن الإمام محمد بن أحمد بن علي بن الحسن بن شاذان،
حدثنا محمد بن محمد بن مرة، عن الحسن بن علي العاصمي، عن محمد بن
عبدالملك بن أبي الشوارب، عن جعفر بن سليمان الضبعى، عن سعد بن
طريف، عن الاصبغ قال: سئل سليمان الفارسي «رض» عن علي بن
أبي طالب عليه السلام وفاطمة، فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله
يقول: عليكم بعلي بن أبي طالب عليه السلام فانه مولاكم فأحبوه، وكبيركم
فاتبعوه، وعالكم فاكرموه، وقادكم الى الجنة [فعززوه] واذا دعاكم
فاجبواه، واذا امركم فاطبعوه، أحببواه وأكرموه بكرامتى، ما قلت لكم في
على إلا ما أمرني به ربي جلت عظمته^(٢)

٤١٧- وهذا الاسناد عن الإمام محمد بن أحمد بن علي بن الحسن بن شاذان
هذا، اخبرني الشريف الحسن بن حمزه العلوى، عن علي، عن الزهرى عن
عروة، عن ابن عباس قال: قال: رسول الله صلى الله عليه وآله: من صافح
علياً عليه السلام فكأنما صافحنى، ومن صافحنى فكأنما صافح اركان
العرش ومن عانقه فكأنما عانقنى، ومن عانقنى فكأنما عانق الأنبياء
كلهم ومن صافح محباً لعلى غفر الله له الذنوب وادخله الجنة بغير
حساب^(٣)

(١) تاريخ بغداد ٤٩/١٤ - مناقب ابن المازلي / ١٢٧.

(٢) كتاب مائة منقبة لابن شاذان / ٦٢ - ح / ٣٦ ورواه أيضاً الجويني في فرائد السمعطين ١/ ٧٨.

(٣) كتاب مائة منقبة / ٦٩ ح / ٣٩.

٣١٨- وهذا الاسناد عن الإمام محمد بن أحمد بن [علي بن الحسن بن] شاذان هذا، حدثني أبو محمد بن سليمان، عن جعفر بن محمد، عن يعقوب بن يزيد، عن صفوان بن يحيى، عن داود بن الحصين، عن عمر بن أذينة، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن علي بن الحسين، عن أبيه قال: ٥
 قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا علي مثلك في أمتي، مثل المسيح عيسى بن مرِّيم، افترق قومه ثلاثة فرق: فرقة مؤمنون وهم الحواريون، وفرقه عادوه وهم اليهود، وفرقه غلوا فيه فخرجوا عن الإيمان، وإن أمتي ستفترق فيك ثلاثة فرق: فرقة شيعتك وهم المؤمنون، وفرقه أعداؤك وهم الناكثون، وفرقه غلوا فيك وهم الجاحدون السابقون، فأنت يا علي وشيعتك في الجنة، ومحبوا شيعتك في الجنة، وعدوك والغالي فيك في النار^(١). ١٠

٣١٩- وهذا الاسناد عن الإمام محمد بن أحمد بن شاذان هذا، حدثنا هارون ابن موسى، عن جعفر بن علي الدراق، عن الحيث بن عبد الله، عن سعيد بن كثير، عن محمد بن الحسين المعروف بـ «سلقان»^(٢)، عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر بن عبد الله قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ١٤
 أول من يدخل الجنة من النبيين والصديقين علي بن أبي طالب، فقام إليه أبو دجانة [فقال له] ألم تخبرنا عن الله تعالى أنه أخبرك أن الجنة محمرة على الأنبياء حتى تدخلها أنت، وعلى الأمم حق تدخلها أمتك؟ قال: بلى ولكن أما علمت أن حامل لواء الحمد أمامهم وعلي بن أبي طالب حامل لواء الحمد يوم القيمة بين يديه، يدخل به الجنة وأنا على أثره، فقام علي عليه السلام وقد أشرق وجهه سروراً ويقول: الحمد لله الذي شرفنا بك ١٥
 يارسول الله^(٣)

(١) و(٣) نفس المصدر/ ٨٠ - ح/ ٤٨ و ٨١ / ح/ ٤٩.

(٢) في المخطوطتين «سلقان» وال صحيح «سلقان» كما تحققناه راجع معجم رجال الحديث والكتفي والألقاب.

٣٢٠- وهذا الاسناد عن الإمام محمد بن أحمد بن شاذان، حدثني أبو محمد هارون بن موسى التلعكري، عن عبد العزيز بن عبد الله، عن جعفر بن محمد، عن عبدالكرم قال: حدثني فيحان^(١) العطار أبونصر، عن أحمد بن محمد بن الوليد، عن ربيع بن الجراح، عن الأعمش، عن أبي وائل، عن عبدالله بن مسعود قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لما ان خلق الله آدم ونفخ فيه من روحه، عطس آدم فقال: الحمد لله، فاوحى الله تعالى إليه: هدني عبدي، وعزني وجلالي، لو لا عبدان أريد ان اخلقها في دار الدنيا ما خلقتك، قال: الهى فيكونان مئى؟ قال نعم يا آدم ارفع رأسك وانظر، فرفع رأسه فإذا هو مكتوب على العرش: لا إله إلا الله محمد [رسول الله] نبي الرحمة، علي مقيم الحجة، ومن عرف حق علي زكي وطاب، ومن انكر حقه لعن وخاب، اقسمت بعزمي ان ادخل الجنة من اطاعه، وان عصاني واقسمت بعزمي ان ادخل النار من عصاه وان اطاعني^(٢).

٣٢١- وهذا الاسناد عن الإمام محمد بن أحمد بن شاذان هذا، حدثنا طلحة بن أحمد بن محمد أبو زكريا النيسابوري، عن سابر^(٣) بن عبد الرحمن، عن علي ابن عبدالله بن عبد الحميد، عن هشيم بن بشير، عن شعبة بن الحجاج، عن عدي بن ثابت، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: ليلة اسرى بي الى السماء دخلت الجنة فرأيت نوراً ضرب به وجهي، فقلت لجبريل: ما هذا النور الذي رأيته؟ قال: يا محمد ليس هذا نور الشمس ولا نور القمر، ولكن جارية من جواري علي بن أبي طالب عليه السلام، اطلعت من قصورها فنظرت اليك وضحكتك، فهذا

(١) في ضبط اسمه خلاف: في المخطوطتين: فتحان، في كتاب مائة منقبة: قيماز.

(٢) نفس المصدر/٨٢-٤٠.

(٣) في ضبط هذا أيضاً خلاف، في مائة منقبة: سناء.

السور خرج من فيها وهي تدور في الجنة الى ان يدخلها أمير المؤمنين عليه السلام^(١).

٣٢٢. وهذا الاسناد عن الإمام محمد بن أحمد بن شاذان هذا، حدثني محمد ابن علي بن الفضل بن زيارات، عن علي بن بزيع الماجشون، عن اسماعيل ابن ابان الوراق، عن غياث بن ابراهيم، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن علي بن الحسين، عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: نزل على جبرائيل عليه السلام صبيحة يوم فرحاً مستبشرأً، فقلت: حبيبي مالي اراك فرحاً مستبشرأً؟ فقال: يا محمد وكيف لا تكون كذلك وقد قرت عيني بما اكرم الله به أخاك ووصيك وامام امتك على بن أبي طالب عليه السلام، فقلت: وهم اكرم الله أخي وامام امتي؟ قال: باهى بعبادته البارحة ملائكته وحلة عرشه وقال: ملائكتي انظروا الى حجتي في ارضي على عبادي بعد نبئي، فقد عفر خده في التراب تواضعًا لعظمتي، اشهدكم انه امام خلقى ومولى برني^(٢).

٣٢٣. وهذا الاسناد عن الإمام محمد بن أحمد بن شاذان هذا، حدثنا أبو محمد عبدالله بن الحسين الصالح، عن محمد بن علي الاعرج، عن محمد بن الحسين ابن عبد الوهاب، عن علي بن الحسين، عن الربيع بن يزيد الرقاشي، عن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إذا كان يوم القيمة ينادون علي بن أبي طالب عليه السلام بسبعة اسماء: يا صديق، يا دال، يا عابد، يا هادي، يا مهدي، يا فقي، يا على، مروا انت وشيعتك الى الجنة بغير حساب^(٢).

٣٢٤. وأنبأني أبو العلاء الحافظ الحسن بن أحمد العطار المهداني، اخبرنا الحسن بن أحمد المقرى، أخبرنا أبو الله الحافظ، حدثنا أبو العباس

(١) و(٢) كتاب مائة منقبة/ ١٣٣ - ح/ ٦٥ و ١٤٣ - ح/ ٧٧ و ١٥٠ - ح/ ٨٣.

أحمد بن علي بن محمد المرهى (المرمى)، حدثنا أبي حدثنا اسماعيل بن موسى، حدثنا محمد بن فضيل، عن يزيد بن أبي زياد، عن مجاهد، عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآلـه: اذا كان يوم القيمة، اقام الله -عزوجلـ- جبرئيل ومحمدـا على الصراط فلا يجوزه احد إلا من كان معه براة من علي بن أبي طالب عليه السلام^(١).

٣٢٥- وأباي ابوالعلاء الحسن بن أحمد هذا، اخبرنا محمود بن اسماعيل، اخبرنا أحمد بن محمد بن الحسين، اخبرنا سليمان بن أحمد، حدثنا علي بن عبد العزيز، حدثنا أبونعم، حدثنا ابن أبي غنية، عن أبي الخطاب المجري، عن مخدوج الذهلي، عن صبرة، عن جسرة، قالت: أخبرتني أم سلمة، قالت: خرج رسول الله صلى الله عليه وآلـه الى المسجد فقال بأعلى صوته: ان هذا المسجد لا يدخل جنـب ولا حائض إلا للنبي وازواجه وفاطمة بنت محمد وعليـ، إلا بيـنت لكم [الاسـاء] ان تضلوا^(٢).

٣٢٦- وأباي ابوالعلاء الحسن بن أحمد هذا، اخبرنا الحسن بن أحمد المقرى، اخبرنا أحمد بن عبدالله الحافظ، حدثنا محمد بن عمر بن سلم الحافظ، -وما كتبته إلا عنهـ. حدثني محمد بن الحسن بن مرداـس من أصل كتابـه، اخبرنا أحمد بن الحسن الكوفي، حدثنا اسماعيل بن عليهـ، عن يونس بن عبيـد، عن سعيد بن جـير، عن أبي الحمراءـ. صاحب رسول الله صلى الله عليه وآلـهـ. قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآلـهـ: رأيت ليلة اسـرى بيـ، مثبتـا علىـ

(١) رواه أبونعم في تاريخ اصحابـان ٣٤٢/١ ورواه أيضاً ابن المغازـي في مناقـبـه / ١٣١ - واورده الحـبـ الطـبـريـ في ذخـائـرـ العـقـبـيـ / ٧١ ولـلـحـدـيـثـ صـورـةـ اخـرـىـ اوـرـدـهـ ابنـ المـغـازـيـ فيـ صـفـحةـ ٢٤٢ـ والـجـوـنـيـ فيـ فـرـائـدـ السـمـطـينـ / ٢٨٩ـ / ١ـ.

(٢) الحديث رواه أبونعم في تاريخ اصحابـان ٤١/٢٩١، وورد أيضاً في السنـ البـيـقـيـ ٦٥ـ / ٧ـ وماـ يـنـ فيـ المـعـوقـيـنـ اخـلـنـاـ مـنـهـاـ وجـلـةـ «ـانـ تـضـلـواـ»ـ تـعـنىـ «ـلـأـنـ لـاـ تـضـلـواـ»ـ نـظـيـرـهـ قـولـهـ تـعـالـىـ:ـ «ـبـيـنـ اللهـ لـكـمـ انـ تـضـلـواـ»ـ - النساءـ / ٤٤ـ .

ساق العرش: أنا غرست جنة عدن، محمد صفوقي من خلقي، وايدته بعلی^(١).

٣٢٧ - وأخبرني سيد الحفاظ ابو منصور شهردار بن شيرويه بن شهردار الديلمي

المداني - فيها كتب الي من همدان - أخبرنا عبدوس بن عبد الله بن عبدوس
المداني كتابة، حدثنا أبوالحسين بن نقول، حدثنا أبوالقاسم عيسى بن
علي، حدثنا أبوالحسين محمد بن نوح الجندي ساپوري - وانا اسمع - حدثنا أحمد
ابن يحيى الصوفي، حدثنا أحمد بن الفضل بن عمر العبرى حدثنا جعفر
الاھر عن أبي رافع، حدثنى عبد الله بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن عمار بن
ياسر وأبي أيوب قالا: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: حق علي على
ال المسلمين حق الوالد على ولده^(٢).

٣٢٨ - وأخبرني شهردار هذا اجازة، أخبرنا أبوالفتح عبدوس بن عبد الله بن

عبدوس المداني - كتابة - أخبرنا أبي «رض»، حدثنى ابن لال، حدثنا
القاسم بن بندار، حدثنا ابراهيم بن الحسين، حدثنا أبوالظفر، حدثنا جعفر
بن سليمان، عن أبي هارون العبدى، عن أبي سعيد الخدري: انقضى علي و
فاطمة فقالت له فاطمة: ليس في الرجل شيء، فخرج علي يتغنى فوجد

ديناراً فعرفه حتى سأم فلم يجد له طالبا ولم يصب على شيئاً ورجع فقالت له

فاطمة: ما صنعت؟ قال ما صبت شيئاً إلا أنى وجدت ديناراً فعرفته حتى

سأمت فلم أجده باغياً، فقالت: هل لك في خير؟ قالت: إن تستقرضه،

فتتعشى به، فإذا جاء صاحبه، اعطيته ديناراً، فاما هو دينار مكان دينار،

فقال علي عليه السلام: افعل. فأخذ الدينار وأخذ وعاء ثم خرج إلى السوق

فإذا رجل عنده طعام يبيعه، فقال علي: كيف تبيع من طعامك هذا؟

(١) رواه ابن نعيم في حلية الأولياء ٢٧/٣ وروى نظيره الجويني في فرائد السبطين ١/٢٣٥ ورواه

أيضاً ابن المغازلي في مناقبها ٣٩.

(٢) رواه ابن المغازلي في مناقبها ٤٧ - فردوس الاخبار للديلمي ٢/١٣٢ ح ٢٦٧٤ ورواه ابن

عساكر في ترجمة الإمام علي عليه السلام ٢٧١/٢ والجويني في فرائد السبطين ١/٢٩٦.

قال: كذا وكذا بدينار. فتناوله علي عليه السلام الدينار ثم فتح وعاءه فكاله حتى اذا فرغ، ضم علي عليه السلام وعاءه وذهب ليقوم. فرد عليه الدينار وقال لتأخذنه فأخذه ورجع الى فاطمة فحدثها حديثه فقالت: رحمة الله، هذا رجل عرف حقنا وقربتنا من رسول الله صلى الله عليه وآله، فأكلوه حتى انفد ولم يصيروا ميسرة فقالت فاطمة: هل لك في خير تستقرضه فنتعشى به؟^{١)} مثل قوله الأول قال: افعل. فخرج الى السوق فإذا صاحبه فقال له على مثل قوله، و فعل الرجل مثل فعله الاول، فرجع فأخبر فاطمة فدعت له مثل دعائهما، فأكلوا حتى انفدا، فلما كان الثالثة قالت فاطمة ان رد عليك الدينار، فلا تقبله، فذهب علي عليه السلام فوجده فلما قال له، ذهب يردد عليه فقال له علي عليه السلام: والله لا آخذه فسكت عنه. قال ابوهارون فقامت فانصرفت من عنده فررت برجل من الانصار له صحبتة يطين بيته فسلمت عليه فرد علي وسائله وسائلني ثم قال: ما حدثكم اليوم أبوسعید؟ فقلت: حدثنا بکذا وكذا، وحدثنا حديث الدينار فقال لـ الانصاري: حدثكم من كان الذي اشتري منه علي عليه السلام؟ قلت: لا، قال كتمكم قال ذكر ذلك على رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: كان جبرئيل عليه السلام: لو سكت لثلاث ذلك^(١).

٣٢٩- وأخبرني شهدار هذا الجازة، أخبرنا عبدوس هذا الجازة، عن الشريف أبي طالب المفضل محمد بن طاهر الجعفري باصبهان، عن الحافظ أبي بكر أحمد ابن موسى بن مردويه بن فورك الاصفهاني، حدثني عبدالله بن محمد بن يزيد، حدثنا محمد بن أبي يعلى، حدثنا اسحاق بن إبراهيم بن شاذان، حدثنا زكريا ابن يحيى أبو على الخزاز البصري، حدثنا مندل بن علي، عن الأعمش، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله في بيته

(١) جاء الحديث في سنن أبي داود ١٣٧ كتاب اللقطة باختصار ورواه أيضاً ابن المغازلي في مناقبه ٣٦٨

فغدا عليه علي بن أبي طالب عليه السلام الغدأة وكان يحب أن لا يسبقه إليه أحد، فدخل وإذا النبي في صحن الدار وإذا رأسه في حجر دحية بن خليفة الكلبي فقال: السلام عليك، كيف أصبح رسول الله؟ قال: بخير يا أخا رسول الله، قال له علي: جزاك الله عن أهل البيت خيراً، قال له دحية: أني

٨ أحبك وان لك عندي مدحه ازفها اليك: أنت أمير المؤمنين وقائد الغر المحبلين وسيد ولد آدم، يوم القيمة ماختلا النبيين والمرسلين، ولواء الحمد بيده يوم القيمة: تزف أنت وشيعتك مع محمد وحزبه إلى الجنان، زفاً زفاً، قد افلح من تولاك وخسر من عاداك ، بحب محمد أحبوك ، ومبغضوك لن تناهم شفاعة محمد صلى الله عليه وآله أدن مني، صفة الله فأخذ رأس النبي فوضعه في حجره [وذهب فرفع رسول الله رأسه] فقال ما هذه الهمة فأخبره الحديث فقال: يا علي لم يكن دحية الكلبي، كان جبرئيل، سماك باسم، سماك الله به وهو الذي ألقى محبتك في صدور المؤمنين ورهبك في صدور الكافرين.

/ ٣٣٠ . وهذا الاستدلال على الحافظ أبي بكر أحمد بن موسى بن مردوه بن فورك الاصبهاني هذا حدثني محمد بن عبد الله بن الحسين، حدثنا علي بن الحسين ابن اسماعيل، حدثنا محمد بن الوليد العقيلي، حدثني ابراهيم بن عبدالله الخوارزمي، حدثنا وكيع، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن ابن عباس، قال: استقبل النبي صلى الله عليه وآله علي بن أبي طالب عليه السلام فقال له يا أبا الحسن، ما أول نعمة أنعم الله عليك؟ قال: خلقني ذكراً ولم يخلقني انشي قال فما الثانية؟ قال هداني لدينه وعرفني نفسه قال فما الثالثة؟ فقال:

١٥ وان تعدوا نعمة الله لا تخصوها. فقال النبي: بع بع، يا أبا الحسن، حشيت حكماً وعلماً، أدى اليتيم وأو الغريب وارحم المسكين فإنه لا يبغضك من العرب إلا دعى، ولا من الانصار الا يهودي، ولا من سائر الناس إلا شق^(١).

(١) للحديث صورة أخرى رواه الجوني في فرائد السبطين ١/١٣٤.

٣٣١. وهذا الاسناد عن الحافظ أبي بكر أحمد بن موسى بن مردوهـ هذاـ

أخبرنا محمد بن محمد بن ماسى الهمروي، حدثنا محمد بن الفضل بن العباس الفاريابي، حدثنا حنزة بن نوح، حدثنا وكيع، عن اسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، عن ابن مسعود قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: علي بن أبي طالب حلقة معلقة بباب الجنة. من تعلق بها دخل الجنة^(١).

٣٣٢. وهذا الاسناد، عن الحافظ أبي بكرأحمد بن موسى بن مردوهـ هذاـ

حدثني عبيدة الله بن محمد بن معدان، حدثنا أبو يكر بن أبي الأزهر ببغداد؛ حدثنا اسحاق بن اسرائيل؛ حدثنا حجاج بن محمد؛ عن أبي جريح؛ عن مجاهد؛ عن ابن عباس قال: بينما نحن بفناء الكعبة ورسول الله صلى الله عليه وآله بحذانا، إذ خرج علينا ملائكة الرحمن اليماني شيء عظيم، كأعظم ما يكون من الفيلة. قال: فتغل رسول الله صلى الله عليه وآله وقال: لعنت أو قال: خزيت [شك اسحاق] قال: فقال علي بن أبي طالب: ما هذا يارسول الله؟ فقال: أو ما تعرفه يا علي؟ قال: الله ورسوله أعلم قال: هذا ابليس فوثب علي عليه السلام وجذبه فأزاله عن موضعه وقال: يارسول الله أقتله؟ قال: أو ما علمني يا علي انه قد اجل الى الوقت المعلوم^(٢) قال فتركه من يده فوق ناحية ثم قال: مالي ومالك يا بن أبي طالب؟ والله، ما ابغضك احد إلا وقد شاركت اباه فيه^(٣).

٣٣٣. وهذا الاسناد عن الحافظ أبي بكر أحمد بن موسى بن مردوهـ هذاـ

(١) رواه أيضاً الجوهري في فرائد السبطين ١/١٨٠.

(٢) اشارة الى قوله تعالى: «فانك من المنظرين. الى يوم الوقت المعلوم» الحجر: ٢٧-٢٨.

(٣) تاريخ بغداد ٢٩٣/٣ ورواه أيضاً بصورة اخرى في ج ٢٩٠/٣ وروى قريبا منه الحاكم الحسکاني في شواهد التنزيل ٣٤٣/١ ويؤيده قوله تعالى: «... وشاركتهم في الاموال والولاد...»

حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن محمد [حدثنا أحمد بن الحسن]،
حدثنا أبي، حدثنا جصين، عن سعيد، عن الأصبغ، عن علي عليه السلام
قال: قال لي النبي صلى الله عليه وآله: يا علي إن فيك مثلًا من عيسى،
أحبه قوم فهللوكوا فيه وابغضه قوم، فهللوكوا فيه، فقال المنافقون: أما رضي له
مثلاً إلا عيسى فنزلت: «ولما ضرب ابن مريم مثلًا إذا قومك منه
يصدون»^(١).

٣٣٤. وأخبرني سيد المخاذا شهردار بن شيرويه بن شهردار الديلمي الهمداني
فيها كتب إلى من همدان. أخبرنا أبي الإمام الأجل المخاذا السعيد، سيد
المخاذا أبو شجاع شيرويه بن شهردار. تغمده الله بغفرانه. حدثنا أبو يكر
١٠ محمد بن إبراهيم بن على الإمام، أخبرنا القاضي أبو الحسن عبدالجبار بن
أحمد الأسدآبادي، حدثنا أبو حاتم أحمد بن الحسن بن هارون الرazi بالري،
١٥ حدثنا أبو الحسين عبد الله بن محمد بن شاذان البغدادي بن يسافور املاء،
٢٠ حدثني أبو عبد الله محمد بن سهل - مولى عمر بن عبد العزيز بمصر. حدثنا عمر
ابن عبدالجبار الناشي، عن أبيه، عن موسى بن جعفر، عن أبيه الحسين بن
محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن
علي عليه السلام: إن النبي صلى الله عليه وآله كان إذا عطس قال له
علي عليه السلام: أعلى الله ذكرك يارسول الله، وإذا عطس على
علي عليه السلام، قال له النبي صلى الله عليه وآله: أعلى الله عقبك يا علي.

٣٣٥. وأخبرني شهردار هذا الجازة، أخبرني أبي شيرويه، أخبرني أبو طالب

(١) الزخرف: ٤ - انظر شواهد التنزيل للحسكاني ١٦٥/٢.

وإذا سبينا الناس وجدنا فيهم القالي والغالي والنقط الأوسط، الأول: الخوارج الكفرا،
والثاني: الغلة القائلون بالوهية علي بن أبي طالب عليه السلام.
والثالث: الشيعة المتمسكون به وبأولاده الأحد عشر المعصومين، الخلفاء بعد الرسول صلى
الله عليه وآله.

أحمد بن محمد بن خال الريحااني الصوفي بقراءتي عليه من أصل سماعه في مسجد الشونيذية^(١) رحمة الله، أخبرنا أبوعبد الله محمد بن عبد الرحمن بن محمد ابن طلحة الصيداني، حدثنا أبوالقاسم اسماعيل بن محمد بن اسماعيل الخلبي بمصر، حدثنا أبو أحد العباس بن الفضل بن جعفر المكي، حدثنا علي بن العباس المقانعي^(٢) حدثني سعيد بن مرثد الكندي، حدثنا عبد الله ابن حازم الخزاعي، عن ابراهيم بن موسى الجهني، عن سلمان الفارسي أن النبي صلى الله عليه وآله انه قال لعلي عليه السلام: يا علي تختم باليمين تكون من المقربين. قال يارسول الله [وما المقربون؟ قال: جبرئيل وميكائيل] قال: فهم تختم يارسول الله قال: بالحقيقة الاحرفانه جبل اقر الله بالوحدانية، ولي بالنبوة ولك بالوصية ولو لديك بالامامة ومحبتك بالجنة ولشيعة ولدك بالفردوس^(٣).

٣٣٦.- وأخبرني الشيخ الامام الزاهد الحافظ ابوالحسن علي بن أحمد العاصمي الخوارزمي، أخبرنا القاضي الإمام شيخ القضاة اسماعيل بن أحمد الواعظ، أخبرنا والدي شيخ السنة أبوبكر أحمد بن الحسين البهقي، أخبرنا أبوذكرى ابن أبي اسحاق، حدثنا والدي، أخبرنا أبوالعباس السراج^(٤) أخبرني المفرج، حدثنا جرير، عن الاعمش، عن عدي بن ثابت، عن زر بن حبيش، عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله: لا يحبك إلا مؤمن تق ولا يبغضك إلا فاجر دي^(٥).

(١) الشونيذية: مقبرة ببغداد، دفن فيها جماعة... وهناك خانقاه للصوفيه - معجم البلدان.

(٢) في [و]: المقانعي.

(٣) روى نظيره ابن المغازلي في مناقبه/ ٢٨١. (٤) في [ر]: ابن السراج.

(٥) هذا حديث صحيح ثابت عن رسول الله صلى الله عليه وآله عرج في الصحاح والسنن والمسانيد بطرق كثيرة بالفاظ مختلفة منها ما في المتن واشهرها قوله صلى الله عليه وآله: «لا يحبك إلا مؤمن، ولا يبغضك إلا منافق» وروي بالفاظ اخر اشهرها قوله عليه السلام: «لقد عهد الى النبي

٤٣٧- وهذا الاستدال عن أَحْمَدَ بْنِ الْحَسِينِ هَذَا، أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسِينِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسِينِ بْنِ دَاؤِدَ الْعَلَوِيِّ رَحْمَةُ اللَّهِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسِينِ بْنِ الْشَّرْقِ اَمْلَاءُ، مِنْ حَفْظِهِ، حَدَّثَنِي أَبُو الْأَزْهَرِ أَحْمَدُ بْنُ الْأَزْهَرِ بْنُ مُنْيَعِ السَّلِيْطِيِّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرُ، عَنِ الزَّهْرِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبْنَى عَبَّاسٍ: إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ نَصَرَ إِلَيْهِ أَبْنَى عَبَّاسٍ طَالِبٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ: أَنْتَ سَيِّدُ الدُّنْيَا وَسَيِّدُ الْآخِرَةِ، مِنْ أَحْبَكَ، فَقَدْ أَحْبَبْتَنِي، وَحَبِيبَكَ حَبِيبُ اللَّهِ، وَمِنْ أَبْغَضَكَ، فَقَدْ أَبْغَضْتَنِي، وَبَغَيْضَكَ بَغِيْضُ اللَّهِ، وَالوَلِيلُ لِمَنْ أَبْغَضْتَ بَعْدِي^(١).

٤٣٨- وهذا الاستدال عن أَحْمَدَ بْنِ الْحَسِينِ هَذَا، أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، أَخْبَرَنَا أَبُو يَكْرَمْ أَحْمَدَ بْنَ جَعْفَرٍ بِبَغْدَادٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا عَوْنَ، عَنْ مَيْمَونٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ قَالَ: كَانَتْ لِنَفْرٍ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ أَبْوَابٌ شَارِعَةٌ فِي الْمَسْجِدِ، فَقَالَ يَوْمًا: سَلُّوا هَذِهِ الْأَبْوَابِ إِلَّا بَابَ عَلِيٍّ^(٢)، قَالَ فَتَكَلَّمَ فِي ذَلِكَ النَّاسُ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَهَمَدَ اللَّهُ وَاثْنَيَ عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: أَمَا بَعْدُ، فَإِنِّي أَمْرَتُ بِسَنْدِ هَذِهِ الْأَبْوَابِ إِلَّا بَابَ عَلِيٍّ، فَقَالَ فِيهِ قَاتِلُكُمْ وَاللَّهُ مَا سَدَّدْتُ شَيْئًا وَلَا فَتَحْتَهُ وَلَكُنِّي أَمْرَتُ بِشَيْءٍ فَاتَّبَعْتُهُ^(٣).

المراasil:

٤٣٩- قال رضي الله عنه: في معجم الطبراني باسناده إلى ابن عباس قال:

الامي انه لا يحبني الا مؤمن ولا يبغضني الا منافق».

(١) فضائل الصحابة ٦٤٢/٢ - تاريخ بغداد ٤١/٤ - مستدرك الصحيحين ٣/١٧ - ورواه أيضاً ابن المازلي في مناقبه ١٠٣ و٣٨٢ . (٢) في [ر] غير باب علي.

(٣) فضائل الصحابة ٢/٥٨١ - ح ٩٨٥ - مسند أَحْمَدَ ١٧٥/١ و ٣٦٩ وَمُسْتَدْرِكُ الصَّحِيحِينَ ٤/١٧٥ - حلية الأولياء ٤/١٥٣ .

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن الله عزوجل جعل ذرية كلنبي في صلبه وجعل ذريتي في صلب علي.

٣٤٠ - وفي معجم الطبراني بسانده إلى عبد الله بن علی الجھنی قال: قال رسول الله: أُوحى إليّ في علي ثلاثة أشياء ليلة أُسری بي: إنَّه سيد المؤمنين وأمام المتقين وقائد الغر الماجلين^(١).

٣٤١ - وعن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لو أن البحر مداد والغياضن أقلام والإنس كتاب والجنة حساب ما حصوا فضائلك يا أبا الحسن - قاله لعلي بن أبي طالب عليه السلام^(٢).

٣٤٢ - روى جعفر بن محمد عن آبائه عن علي عليه السلام: إن النبي صلى الله عليه وآله قال له: إن في السماء حرساً وهم الملائكة وفي الأرض حرساً وهم شيعتك ياعلي.

٣٤٣ - روى الناصر للحق بساندته عن النبي صلى الله عليه وآله قال: يدخل من أمتي الجنة سبعون ألفاً بغير حساب، فقال علي عليه السلام: من هم يا رسول الله؟ قال: هم شيعتك ياعلي وأنت امامهم^(٣).

٣٤٤ - روى عمرو بن خالد، قال حدثني زيد بن علي - وهو آخذ بشعره - قال: حدثني علي بن الحسين - وهو آخذ بشعره - قال حدثني الحسين بن علي - وهو آخذ بشعره - قال حدثني علي بن أبي طالب - وهو آخذ بشعره - قال حدثني رسول الله - وهو آخذ بشعره - قال: يا علي، من آذى شرة منك فقد آذاني، ومن آذاني فقد آذى الله، ومن آذى الله لعنه ملء السماوات وملء الأرض.

٣٤٥ - وعن ابن عباس قال: قال رسول الله [علي]: إن الله زوجك فاطمة وجعل صداقها الأرض، فلن مشي عليها مبغضاً لك، مشي حراماً^(٤).

(١) اسد الغابة ٦٩/١ و ١١٦/٣ - مناقب ابن المغازلي ١٠٤ و ١٠٥.

(٢) مستدرك الصحيحين للحاكم ١٠٧/٣ - كتاب مائة منقبة ١٧٥ - ح ٩٩.

(٣) رواه أيضاً ابن المغازلي في مناقبها ٢٩٣. (٤) رواه أيضاً الجويني في فرائد السبطين ٩٤/١.

٣٤٦ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ وَأَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَا: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلهِ: يَا عَلِيٌّ أَنْتَ تَبَيَّنُ لِأُمَّتِي مَا خَتَلُوهُ فِيهِ مِنْ بَعْدِي: يَا عَلِيٌّ، أَنْتَ تَغْسِلُ جَثَتِي وَتَؤْدِي دِينِي وَتَوَارِيَنِي فِي حَفْرَتِي وَتَقِنِي بَذْمَتِي، وَأَنْتَ صَاحِبُ لَوَائِي فِي الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ^(١).

٣٤٧ - وَعَنْ أَبْنَ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلهِ: يَحْشِرُ الشَّاكُ فِي عَلِيٍّ مِنْ قَبْرِهِ فِي عَنْقِهِ طوقٌ مِنْ نَارٍ، فِيهِ ثَلَاثَةٌ شَعْلَةٌ، عَلَى كُلِّ شَعْلَةٍ شَيْطَانٌ يَلْطُخُ وَجْهَهُ حَتَّى يَوْقَفَ مَوْقَفَ الْحِسَابِ. وَفِي رِوَايَةٍ: يَكْلُحُ فِي وَجْهِهِ.

الآثار:

٣٤٨ - أَخْبَرَنِي سَيِّدُ الْحَفَاظِ أَبُو مُنْصُورِ شَهْرَدَارِ بْنِ شَهْرَدَارِ الدِّيلِمِيِّ الْهَمْدَانِيِّ - فِيمَا كَتَبَ إِلَيْيَّ مِنْ هَمْدَانَ - أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَتْحِ عَبْدُوُسُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ عَبْدُوُسَ الْهَمْدَانِيِّ كِتَابَهُ، حَدَّثَنَا الشَّيْخُ الْخَطَّيْبُ أَبُو الْحَسَنِ صَاعِدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْغَيَاثُ الدَّامِغَانِيُّ بِدَامِغَانَ، حَدَّثَنَا أَبُو يَحْيَى مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْبَسْطَامِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُوبَكْرُ الْقَرْشِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُوسَعِيدِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ زَكْرَا، حَدَّثَنَا هَدْبَةُ بْنُ خَالِدِ الْقَيْسِيُّ، عَنْ حَمَادِ بْنِ ثَابَتِ الْبَنَانِيِّ، عَنْ عَبِيدِ بْنِ عَمِيرٍ الْلَّيْثِيِّ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَانَ، قَالَ قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى خَلَقَ مَلَائِكَةً مِنْ نُورٍ وَجْهَهُ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ^(٢)

٣٤٩ - وَأَنْبَأَنِي الْإِمَامُ الْحَافِظُ صَدِرُ الْحَفَاظِ أَبُو الْعَلَاءِ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ الْعَطَّارِ الْهَمْدَانِيِّ، وَالْإِمَامُ الْأَجْلُ نَجْمُ الدِّينِ أَبُو مُنْصُورِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسِينِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْبَغْدَادِيُّ، قَالَا: أَنْبَأَنَا الشَّرِيفُ الْإِمَامُ الْأَجْلُ نُورُ الْمَهْدِيِّ أَبُو طَالِبِ الْحَسِينِ

(١) وَرَدَ نَظِيرُهُ فِي تَارِيخِ ابْنِ عَسَكِرٍ تَرْجِهُ الْإِمَامُ عَلَيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ٤٨٧/٢ وَ٤٨٨.

(٢) الْحَدِيثُ بِطَوْلِهِ فِي كِتَابِ مَائَةِ مَنْقَبَةِ لِابْنِ شَاذَانَ ١٤٨/٨٠ - ح/٨٠.

ابن محمد بن علي الزيني، عن الإمام محمد بن أحمد بن علي بن الحسن بن شاذان، حدثنا أبو محمد عبدالله بن يوسف بن بابويه الاصبهاني بنيسابور، عن حامد بن محمد الهروي، عن علي بن محمد بن عيسى، عن محمد بن عكاشة، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن سلمة، عن خصيف، عن مجاهد قال: قيل لابن عباس ما تقول في علي بن أبي طالب؟ فقال: ذكرت والله أحد الثقلين، سبق بالشهادتين وصلى القبلتين، وبaidu البيعتين، واعطى السبطين وهو أبوالسبطين الحسن والحسين، وزدت عليه الشمس مرتين بعد ماغابت عن الثقلين^(١)، وجرد السيف تارتين وهو صاحب الكرتين، فثله في الامة، مثل ذي القرنين، ذاك مولاي علي بن أبي طالب عليه السلام^(٢)/

٨

٣٥.- وأخبرني الشيخ شهاب الدين ابوالنجيب سعد بن عبد الله بن الحسن الهمداني - المعروف بالمرزوقي - فيما كتب الى من هدان، أخبرني الحافظ أبوعلي الحسن بن أحمد بن الحسن الخداد باصبهان، - فيما اذن في الرواية عنه -، قال: أخبرني الشيخ الأديب أبويعلى عبدالرزاق بن عمر بن ابراهيم الطهراني، سنة ثلث وسبعين واربعمائة، أخبرني الإمام الحافظ طراز المحدثين أبوبكر أحمد بن موسى بن مردويه الاصبهاني، قال ابوالنجيب سعد ابن عبدالله الهمداني - المعروف بالمرزوقي - وأخبرني بهذا الحديث عاليًا الإمام الحافظ سليمان بن ابراهيم الاصفهاني - في كتابه الى من اصفهان سنة ثلاث وثمانين واربعمائة - عن أبي بكر أحمد بن موسى بن مردويه، حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن مسلم، حدثنا خصيف بن التفيلي بن مسلم الحنفي، حدثنا بكر بن أحمد، حدثنا اسحاق بن اسماعيل، عن شريك، عن سلام قال: قال الشعبي: ماندرى مانصنع بعلی ان احبنناه افتقرنا، وان ابغضناه كفرنا.

١٠

١٤

١٥

٤٠

(١) هذا هو الصحيح، وفي المخطوطتين: القبلتين وهو تصحيف.

(٢) كتاب مائة منقبة لابن شاذان ح/٧٥.

٣٥١- وهذا الاسناد عن أبي بكر أحد بن موسى بن مردوه هذا، حدثني أبو
ابن محمد بن السري، حدثنا المنذر بن محمد بن المنذر، حدثني أبي، حدثني
عمي الحسين بن سعيد، حدثني أبي، عن أبان بن تغلب، عن فضيل، عن
عبدالملك الهمداني، عن زاذان، عن علي عليه السلام: تفترق هذه الامة على
ثلاث وسبعين فرقة، ثنتان وسبعون في النار، وواحدة في الجنة وهم الذين
٨ قال الله عزوجل: «ومن خلقنا امة يهدون بالحق وبه يعدلون»^(١) وهم أنا
وشيوعي^(٢).

٣٥٢- وأخبرني تاج الدين، شمس الادباء، أفضل الحفاظ محمد بن بنيمان
ابن يوسف الهمداني - فيما كتب اليه من همدان - حدثنا الشيخ الجليل السيد
١٠ أبو سعد شجاع بن المظفر بن شجاع العدل في ذي الحجة سنة اربع وتسعين
واربعين أخبرنا الشيخ الإمام أبو بكر أحمد بن علي بن لال «رض»،
حدثنا محمد بن مسرور العطار، حدثنا يحيى بن عبد الله بن ماهان، حدثنا
جندل بن الوالق، حدثنا محمود بن عمر المازني الكلبي، عن جعفر بن محمد،
عن أبيه، عن جابر بن عبد الله قال: قال عمر بن الخطاب: كانت في
١٤ أصحاب محمد ثمانين عشرة سابقة، خص منها علي بن أبي طالب بثلاث
عشرة وشاركتها في الخمس^(٣).

٣٥٣- وأخبرنا الشيخ الإمام الزاهد الحافظ أبوالحسن علي بن أحمد العاصمي
المخوارزمي، أخبرنا القاضي الإمام شيخ القضاة اسماعيل بن أحمد الواقع،
أخبرنا والدي شيخ السنة أبو بكر أحمد بن الحسين البهقي، أخبرنا أبوالحسن
٤٥ محمد بن الحسين بن داود العلوى «ره»، أخبرنا عبد الله بن محمد بن الحسن

(١) الاعراف: ١٨١.

(٢) روى الحاكم الحسكاني في شواهد التنزيل ١/٤٠٤ بصورة أخرى.

(٣) الحديث رواه الجرجاني في فرائد السقطين ١/٣٤٣ وروى الحاكم الحسكاني نظيره في شواهد

التنزيل ١/١٥ إلى ٢٢.

ابن الشرق، حدثنا أبوحاتم الرازي، حدثنا عبد العزيز بن الخطاب، حدثنا محمد بن حريث، عن عمار بن سليمان الغني، عن أبي جعفر، عن جابر بن عبد الله، قال: والله ما كنا نعرف منافقينا إلا ببغضهم علينا عليه السلام^(١).

٣٥٤ - وبهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين البهقي هذا، أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ، أخبرنا الشيخ الحسن بن محمد بن اسحاق الأشقراني، حدثنا أبوالحسن محمد بن أحمد النواء، حدثنا علي بن عبد الله بن جعفر المديني، حدثنا أبي، أخبرني سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: قال عمر بن الخطاب: لقد أعطي علي بن أبي طالب ثلاث خصال لأن تكون لي واحدة منهـنـ، احبـتـ إلىـ منـ انـ اعطـيـ حمرـ النـعـمـ، قـبـيلـ وـماـهـىـ يـاـ أمـيرـ الـمـؤـمـنـينـ؟ قال تزوـيجـهـ فـاطـمـةـ بـنـتـ رـسـوـلـ اللـهـ، وـسـكـنـاهـ الـمـسـجـدـ معـ

رسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـالـهـ، يـحـلـ لـهـ فـيـهـ مـاـيـحـلـ لـهـ وـالـرـاـيـةـ يـوـمـ خـيـرـ^(٢) / .

٣٥٥ - وأخبرني الشيخ الإمام أبوالنجيب سعد بن عبد الله بن الحسن الهمداني المعروف بالمرزوقي - فيما كتب إلي من همدان -، أخبرنا الحافظ أبويعلي الحسن ابن أحمد بن الحسن الحداد باصبهان - فيما اذن لي في الرواية عنه -، أخبرنا الشيخ الاديب أبويعلي عبدالرزاق بن عمر بن ابراهيم الطهراني - سنة ثلاثة وسبعين واربعمائة -، أخبرنا الإمام الحافظ طراز المحدثين أبوبكر أحمد بن موسى بن مردويه الاصبهاني، حدثنا أبوالنجيب سعد بن عبد الله الهمداني، وأخبرنا بهذا الحديث عاليـاـ الـإـمـامـ الـحـافـظـ سـلـيـمـانـ بنـ اـبـرـاهـيمـ الـاصـبـهـانـيـ - في كتابه إلىـ منـ اـصـبـهـانـ سنـةـ ثـمـانـ وـثـمـانـينـ وـارـبـعـمـائـةـ - عنـ أبيـ بـكـرـ أـحـدـ بنـ مـوسـىـ بنـ مـرـدوـيـهـ، حدـثـنـاـ عـبـدـالـرـحـمـانـ بنـ مـحـمـدـ، حدـثـنـاـ أـحـدـ بنـ مـحـمـدـ بنـ عـبـدـالـرـحـمـانـ، حدـثـنـاـ مـحـمـدـ بنـ سـالـمـ بنـ عـبـدـالـرـحـمـانـ الـازـديـ الطـحانـ، حدـثـنـاـ

(١) فضائل الصحابة ٢/٥٧٩ و ٦٧١ - واورده الحب الطبرى في ذخائر العقبى ٩١.

(٢) مستدرك الصحيحين ٣/١٢٥.

أبي، حدثني أحمد بن إبراهيم الهلالي، عن عمرو بن حرث الأزدي، عن أبيه حرث بن عمرو قال: حضر معاوية الحسن بن علي وعبدالله بن جعفر وعقيل بن أبي طالب وعمرو بن العاص وسعيد ومروان ومن حضر من الناس وفيهم أبوالطفيل الكناني، والشاميون يشيرون إليه ويقولون: هذا

٦ صاحب علي عليه السلام اذ قال معاوية: يا أبا كنانة من احب الناس اليك؟ فبكى أبوالطفيل ثم قال: ذاك امام الامة وقادها واعجبها قلباً، واشرفها أباً جداً، واطولها باعاً، وارجحها ذراعاً واقرمها طباعاً واسمحها ارتفاعاً، فقال معاوية الباغي - قبحه الله - يا أبوالطفيل ما هذا اردنا كله. قال: ولا انقلت العشر من افعاله، ثم انشأ يقول:

١٥ صهر النبي بذاك الله أكرمه اذ اصطفاه وذاك الصهر مدخر
فقام بالامر والتقوى أبوحسن بع بع، هنا لك فضل ماله خطر
لا يسلم القرن منه ان الم به ولا يهاب وان اعداؤه كثروا
من رام حوصلته، وافي منيته لا يدفع الشكل عن اقرانه الخذر
و قال فيه أبياتاً اخرى، ثم نظر الى معاوية و الحسن عليه السلام الى
١٥ جنبه وقال: كيف يذكرى من جده رسول الله و امه فاطمة بنت رسول الله،
ونحاله القاسم ابن رسول الله وخالته زينب بنت رسول الله؟ ومن احبه احب
رسول الله، ومن ابغضه ابغض رسول الله، ومن ابغض رسول الله ابغض الله ومن
ابغض الله، كفر^(١).

٢٠ وقال الصاحب كافي الكفاة في مدح أمير المؤمنين علي بن أبي طالب

عليه السلام:

هو البدر في هيجاء بدر وغيره فرائصه من ذكره السيف ترعد
وكم خبر في خير قد رویتم ولكنكم مثل النعام تشد

(١) روى نظيره أبوالفرج الأصفهاني في الأغاني ١٤٩/١٥

يسود وجه الكفر و هو مسود
و قامت به اعداؤه وهي تشهد
و أبوابهم إذ ذاك عنه تسدد
لخير كرم فضلها ليس يجحد
وفي أحد ول الرجال وسيفه
عليّ له في الطبر ماطار ذكره
وما سد عن خير المساجد بابه
وزوجته الزهراء، خير كرمة
وقال أيضاً - تغمده الله بغفرانه - :

٢٤

ما لعلى العلي أشباء
مبناه مبني النبي تعرفه
ان علياً علا الى شرف
ايا غداة الكساد لا تهنى
يا ضحوة الطير بيني شرقاً
برأة استعمل ادائك من
يا مرحب الكفر قد اذاقت من
ياعمر و من ذا الذي انا لك من صارمه الحتف حين تلقاه
اما رأيتم عمداً حدباً
واختصه يا فعا و آثره^(٢)
زوجه بضمنة النبوة إذ رأه خير امرىء و اتقاه^(٣)

١٥

١٤

- (١) في [و]: جزء يمكن ان يكون الصحيح «حد الضبا».
 (٢) الحدب بالتحريك: من حدب عليه: تعطف.
 (٣) اليافع بن ابي الغلام اذا شارف الاختلام ولم يختلم - النهاية.
 (٤) اعتامه: اختاره - اجوف يأتي - لسان العرب.

الفصل العشرون

في تزويج رسول الله صلى الله عليه وآلـه إياه فاطمة رضي الله عنها

٣٥٦- أخبرنا الشيخ الزاهد الحافظ أبوالحسن علي بن أحمد العاصمي، أخبرنا القاضي الإمام شيخ القضاة اسماعيل بن أحمد الوعظ، أخبرنا والدي شيخ السنة أبوبيكر أحمد بن الحسين البهقي، أخبرنا أبوعبد الله الحافظ وأبوبكر أحمد ابن الحسن قالا: حدثنا أبوالعباس محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن عبد الجبار، حدثنا يونس بن بكر عن ابن اسحاق قال: حدثني عبدالله بن أبي نجيع، عن مجاهد، عن علي عليه السلام قال: خطبت فاطمة الى رسول الله صلى الله عليه وآلـه فقالت لي مولاـة لي: هل علمت ان فاطمة قد خطبت الى رسول الله صلى الله عليه وآلـه؟ قلت: لا. قالت: قد خطبت. فما ينبعك ان تأتي رسول الله صلى الله عليه وآلـه فيزوجك؟ فقلت: وعندي شيء اتزوج به؟ فقالت: انك ان جئت رسول الله صلى الله عليه وآلـه، زوجك، فوالله ما زالت ترجيف حتى دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآلـه وكان لرسول الله جلالة وهيبة، فلما قعدت بين يديه، أفحست فوالله ما استطعت ان اتكلم فقال رسول الله: ألمك حاجة؟ فسكت فقال: ماجاء بك، ألمك حاجة؟ فسكت. فقال: لعمرك جئت تخطب فاطمة؟ فقلت: نعم فقال وهل عندك من شيء تستحلها به؟ فقلت: لا والله، يا رسول الله، قال: ما فعلت بدرع ستحتكها؟ والذي نفس بيده، انها لخطمية، ما ثمنها الآربعين درهماً. قلت: عندي فقال: قد زوجتكها بها فابعث اليها بها

فاستحلها بها فان كانت لصداق فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله^(١).

٣٥٧. وهذا الإسناد عن أَحْمَدَ بْنَ الْحَسِينِ -هذا-، أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَضْلِ بْنُ أَبِي نَصْرِ الْعَطَّارِ، حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقَطَّانِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدَ بْنَ أَحْمَدَ بْنَ هَارُونَ الدَّقَّاقِ، حَدَّثَنَا عَلَيْ بْنُ مُحَيَا، حَدَّثَنِي عَبْدُ الْمُلْكِ بْنُ حَبَابِ بْنِ عُمَرِ بْنِ يَحْيَى بْنِ مُعَيْنٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدَ بْنَ دِينَارٍ مِنْ أَهْلِ السَّاحِلِ الدَّمْشِقِيِّ، حَدَّثَنَا هَشَّامٌ، عَنْ يُونُسَ، عَنْ عَبِيدٍ، عَنْ الْحَسِنِ، عَنْ أَنَسَ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: كُنْتُ هَنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَغَشَّهُ الْوَحْىُ فَلَمَّا أَفَاقَ، قَالَ لِي: يَا أَنَسُ، أَتَدْرِي مَا جَاءَنِي بِهِ جَبْرِيلُ مِنْ عِنْدِ صَاحِبِ الْعَرْشِ؟ قَالَ: قَلْتُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ قَالَ: أُمِرْتُ أَنْ أَزُوْجَ فَاطِمَةَ مِنْ عَلَى، فَانطَّلَقَ فَادْعَ لِي أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ وَعَلِيًّا وَطَلْحَةَ وَالْزَّبِيرَ، وَبَعْدَهُمْ مِنَ الْأَنْصَارِ، قَالَ قَاتَنَطَلَقْتُ فَدَعَوْتُهُمْ لَهُ، فَلَمَّا أَنْ أَخْذُوا بِمَحَالِسِهِمْ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الْمُحَمْدُ بِنَعْمَتِهِ، الْمَعْبُودُ بِقَدْرِهِ، الْمَطَاعُ بِسُلْطَانِهِ، الْمَرْهُوبُ مِنْ عَذَابِهِ، الْمَرْغُوبُ إِلَيْهِ فِيمَا عَنْهُ، النَّافِذُ أَمْرُهُ فِي أَرْضِهِ وَسَمَائِهِ، الَّذِي خَلَقَ الْخَلْقَ بِقَدْرَتِهِ وَمِيزَهُمْ بِأَحْكَامِهِ، وَأَعْزَهُمْ بِدِينِهِ وَأَكْرَمَهُمْ بِنَبِيِّهِ مُحَمَّدٍ، ثُمَّ أَنَّ اللَّهَ جَعَلَ الْمَصَاهِرَةَ نَسْبًا لَأَخْرَقًا وَأَمْرًا مُفْتَرِضًا وَشَجَّ بِهَا الْأَرْحَامَ وَالْزَمَّهَا الْإِتَامَ فَقَالَ تَبَارَكَ اسْمُهُ وَتَعَالَى جَدُّهُ: «وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُ نَسْبًا وَصَهْرًا وَكَانَ رِيكَ قَدِيرًا»^(٢) فَأَمَرَ اللَّهُ يَجْرِي إِلَى قَضَائِهِ وَقَضَاؤِهِ يَجْرِي إِلَى قَدْرِهِ فَلَكُلَّ قَضَاءٍ قَدْرٌ وَلَكُلَّ قَدْرٍ أَجْلٌ، وَلَكُلَّ أَجْلٍ كِتَابٌ «يَنْحِي اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثْبِتُ وَعَنْهُ أَمُّ الْكِتَابِ»^(٣) ثُمَّ إِنِّي أَشْهُدُكُمْ إِنِّي زَوْجَتْ فَاطِمَةَ مِنْ عَلَيْ بْنِ أَرْبِعَمِائَةِ مِثْقَالٍ فَضَّةٍ، إِنْ رَضَيْ

(١) وللحديث صورة أخرى اورده ابن المازلي في مناقبه/ ٣٥٠.

(٢) الفرقان: ٤٥. (٣) اقتباس من الآية «٣٩» من سورة الرعد.

بذلك علي وكان غائباً، بعثه رسول الله صلى الله عليه وآلـه في حاجة، ثم أمر رسول الله صلى الله عليه وآلـه بطبق فيه بسر، فوضع فيها بين أيدينا فقال: انتبهوا. فبيـنا نحن كذلك اذ اقبل على عليه السلام فتبسم اليه رسول الله صلى الله عليه وآلـه ثم قال: ياعليـ، ان الله أمرني ان ازوجك فاطمة وقد زوجتكها على اربعـمائة مثقال فضة، ارضيـت؟ فقال: قد رضيـت يا رسول الله صلى الله عليه وآلـه ثم قام على فخرـ الله ساجداً شـكرـاً فقال النبيـ صلى الله عليه وآلـه: جعل الله فيـكـما الكـثيرـ الطـيبـ وبارـكـ اللهـ فيـكـماـ، قال أنسـ: فـوالـلهـ لقد اخرجـ اللهـ منهاـ الكـثيرـ الطـيبـ^(١).

٣٥٨ـ وأخبرـيـ الإمامـ الـكـيـاـ الحـافـظـ أبوـ منـصـورـ شهرـ دـارـ بنـ شـيرـ وـيهـ بنـ شـهـرـ دـارـ
الـدـيـلـمـيـ فـيـهاـ كـتـبـ الـيـ منـ هـمـدانـ. أـخـبـرـيـ أـبـوـ عـلـىـ الـحـسـنـ بنـ أـحـمـدـ الـحـدـادـ
أـخـبـرـنـاـ أـبـوـ نـعـيمـ الـحـافـظـ فـيـ حلـيـةـ الـأـولـيـاءـ، عنـ مـحـمـدـ بنـ عمرـ بنـ سـلـمـ، عنـ
مـحـمـدـ بنـ عـمـرـ بنـ خـالـدـ السـلـقـ، عنـ أـبـيـهـ عنـ مـحـمـدـ بنـ مـوـسـىـ، عنـ الثـورـيـ،
عنـ الـأـعـمـشـ، عنـ إـبـراـهـيمـ، عنـ عـلـقـمـةـ، عنـ عـبـدـالـلـهـ بنـ مـسـعـودـ «ـرـضـ»ـ قالـ:
قالـ رسولـ اللهـ صلىـ اللهـ عليهـ وـآلـهـ: يـاـ فـاطـمـةـ زـوـجـتـكـ سـيـداـ فـيـ الدـنـيـاـ وـانـهـ فـيـ
الـآـخـرـةـ لـمـنـ الصـالـحـينـ، لـمـاـ اـرـادـ اللهـ اـنـ اـمـلـكـكـ مـنـ عـلـىـ اـمـرـ اللهـ جـبـرـئـيلـ
عـلـيـهـ السـلـامـ فـقـامـ فـيـ السـيـاءـ الـرـابـعـةـ فـصـفـ المـلـائـكـةـ صـفـوفـاـ ثـمـ خطـبـ عـلـيـهمـ،
فـزـوـجـكـ مـنـ عـلـيـ، ثـمـ اـمـرـ اللهـ شـجـرـ الجـنـانـ، فـحـمـلـتـ الـحـلـىـ وـالـحلـلـ، ثـمـ اـمـرـهـاـ
فـنـشـرتـ عـلـىـ الـمـلـائـكـةـ، فـنـ اـخـذـ مـنـهـمـ شـيـئـاـ اـكـثـرـ مـاـ اـخـذـ غـيـرـهـ اـفـتـخـرـ بـهـ فـيـ يـوـمـ
الـقـيـامـةـ^(٢).

٣٥٩ـ وأـبـيـ فـاطـمـةـ الـحـافـظـ صـدـرـ الـحـفـاظـ أبوـ العـلـاءـ الـحـسـنـ بنـ أـحـمـدـ الـعـطـارـ
الـهـمـدـانـيـ، أـخـبـرـنـاـ مـحـمـدـ بنـ اـسـمـاعـيلـ بنـ مـحـمـدـ الـاصـبـهـانـيـ، أـخـبـرـنـاـ

(١) روى الكنجـيـ فيـ كـفـاـيـةـ الطـالـبـ / ٢٩٧ـ وـروـيـ نـظـيرـهـ الجـوـينـيـ فيـ فـرـانـدـ السـمـطـينـ / ٨٩ـ.

(٢) رـواـهـ الـخطـيـبـ الـبغـدـادـيـ فـيـ تـارـيخـ بـغـدـادـ / ٤ـ ١٢٨ـ.

أحمد بن محمد بن الحسين الثاني، أخبرنا سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، حدثنا إسحاق بن ابراهيم الصنعاني، عن عبد الرزاق، عن يحيى ابن العلا البجلي، عن عمه شعيب بن خالد، عن حنظلة بن سبرة بن المسيب بن نحبة عن أبيه، عن جده، عن ابن عباس قال: كانت فاطمة تذكر لرسول الله فلا يذكرها أحد إلا صد عنده حتى يئسوا منها، فلقي سعد بن معاذ عليها فقال: إني والله ما أرى رسول الله صلى الله عليه وآله يحبسها إلا عليك، فقال له علي عليه السلام: فلم تر ذلك؟ فوالله ما أنا بواحد الرجلين ما أنا بصاحب دنيا، يلتمس ماعندي وقد علم مالي صفراء ولا بيضاء، وما أنا بالكافر الذي يترقق بها عن دينه يعني يتآلفه. أني لأول من أسلم.

قال سعد: فاني اعزم عليك لتفرجتها عنّي فان لي في ذلك فرحا قال: فأقول ماذا؟ قال تقول: جئت خاطباً إلى الله وإلى رسوله فاطمة بنت محمد قال: فانتطلق على عليه السلام فعرض للنبي صلى الله عليه وآله وهو يقبل [على]. حصير فقال له النبي صلى الله عليه وآله: كان لك حاجة يا علي؟ قال: أجل، جئت خاطباً إلى الله وإلى رسوله فاطمة بنت محمد، فقال له النبي صلى الله عليه وآله: مرحباً - بكلمة ضعيفة - ثم سكت [فجاء علي عليه السلام فأخبر سعداً] فقال سعد: انك حكك، والذي بعثه بالحق انه لا يخلف الآن ولا كذب عنده. اعزم عليك لتتأتينه غداً ولتقولن يا نبي الله متى تبنيني^(١) قال علي: هذه - والله - أشد علي من الاولى، أو لا أقول يارسول الله حاجتي؟ قال قل كما امرتك، فانتطلق على عليه السلام فقال: يارسول الله متى تبنيني؟ قال الليلة ان شاء الله، ثم دعا بلا لا فقال: يابلال، إني قد زوجت ابنتي ابن عمي، وأنا أحب أن يكون من ستني، الطعام عند

(١) متى تبنيني: متى تدخلني على زوجتي وتحقيقه متى تجعلني أبنتي بزوجتي - النهاية

(١) الزفة: الزمرة.

فضرب به على رأسها، وكفأ بين ثديها ثم رش جلده وجلدها ثم التزمها
فقال: اللهم انها متنى وانتي منها، اللهم كما اذهبت عنى الرجس وطهرتني
فطهرها، ثم دعا بخضب آخر ثم دعا علياً عليه السلام فصنع به كما صنع بها
ثم دعا له كما دعا لها ثم قال: قوما الى بيتكما، جمع الله بينكمَا وبارك في سرّكمَا
واصلاح بالكمَا، ثم قام فأغلق عليه بابه بيده.

٨
قال ابن عباس: فأخبرتني أسماء بنت عميس: أنها رممت^(١) رسول الله
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَلَمْ يَزُلْ يَدْعُو لَهَا خَاصَّةً وَلَمْ يَشْرُكْهُمَا فِي دُعَائِهِ أَحَدًا حَتَّى
تَوَارَى فِي حَجَرَتِهِ^(٢)

٩
٣٦٠- وأئباني أبوالعلاء الحافظ الهمداني هذا والامام الاجل نجم الدين أبو منصور محمد بن الحسين بن محمد البغدادي، قالا أئبنا الشرييف الامام
الاجل نور الهدى أبوطالب الحسين بن محمد بن علي الزيني، عن الامام
محمد بن أحمد بن علي بن الحسن بن شاذان، حدثني القاضي المعافي بن
ذكرى، عن الحسن بن علي العاصمي، عن صحيب بن عياد بن صحيب، عن
جعفر بن محمد، عن أبيه، عن علي بن الحسين، عن أبيه قال: بينما رسول الله
في بيت ام سلمة، إذ هبط عليه ملك له عشرون رأساً في كل رأس الف
لسان، يسبح الله ويقدسه بلغة لا تشبه الأخرى، راحته أوسع من سبع
سموات وسبعين ارضين، فحسب النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَلَمْ يَزُلْ يَدْعُو لَهَا خَاصَّةً وَلَمْ يَشْرُكْهُمَا فِي دُعَائِهِ أَحَدًا حَتَّى
يَا جبريل لم تأتني في مثل هذه الصورة قط؟ قال: ما أنا جبريل، أنا
صرصائيل، يعني الله إليك لتتزوج النور من النور فقال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَلَمْ يَزُلْ يَدْعُو لَهَا خَاصَّةً وَلَمْ يَشْرُكْهُمَا فِي دُعَائِهِ أَحَدًا حَتَّى
وَآلِهِ: من ممن؟ قال ابنته فاطمة من علي بن أبي طالب عليه السلام فزوج
النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَلَمْ يَزُلْ يَدْعُو لَهَا خَاصَّةً وَلَمْ يَشْرُكْهُمَا فِي دُعَائِهِ أَحَدًا حَتَّى

(١) رمته ببصرى ورامقته: إذا أتبعته بصرك تتعمده وتتنظر إليه وترقبه - لسان العرب.

(٢) رواه ابونعم في حلية الاولى ٧٥/٢ ورواه ايضاً الحافظ الكنجي في كفاية الطالب ٤/٣٠.

وصرصائيل قال: فنظر النبي فإذا بين كتفي صرصائيل: لا إله إلا الله، محمد رسول الله، علي بن أبي طالب مقيم الحجة، فقال النبي صلى الله عليه وآله: يا صرصائيل منذكم كتب هذا بين كتفيك؟ فقال: من قبل أن يخلق الله الدنيا باثنى عشرة الف سنة.^(١)

٣٦١. وبهذا الاسناد عن الامام محمد بن أحمد بن علي بن الحسن بن شاذان
هذا. حدثنا إبراهيم بن محمد المذاري^(٢) الخياط، عن أحمد بن محمد بن سعيد الرقاء البغدادي في طريق مكة، عن أحمد بن عليل عن ابن داود بن عبد الله الأنصاري، عن موسى بن علي القرشي، عن قنبر بن أحمد بن كعب ابن نوفل، عن بلال بن حامة قال: طلع علينا النبي ذات يوم وجهه مشرق كدارة القمر، فقام عبد الرحمن بن عوف فقال: يا رسول الله ما هذا النور؟
قال: بشارة أتتني من ربّي في أخي وابن عمّي وابنتي، إن الله تعالى زوج فاطمة من على وامر رضوان خازن الجنان فهز شجرة طوى فحملت رفاقاً يعني صكاكاً^(٣) بعدد محبي أهل بيتي وانشأ من تحتها ملائكة من نور ودفع الى كل ملك صكاكاً فاذا استوت القيامة باهلها نادت الملائكة في الخلائق فلا تلقى محباناً أهل البيت إلا دفعت اليه صكاكاً، فيه فكاكه من النار أخي وابن عمّي وابنتي فكاك رقاب رجال ونساء من امتي من النار^(٤).

٣٦٢. وأخبرنا سيد الحفاظ أبو منصور شهردار بن شيرويه بن شهردار الديلمي الهمداني - فيها كتب الى من همدان. أخبرنا أبوالفتح عبدوس بن عبد الله بن عبدوس الهمداني كتابة، حدثنا أبوطاهر، حدثنا أبوياكر محمد بن إبراهيم ابن على العاصمي باصبهان، حدثنا المفضل بن محمد ابن اخت عبد الرزاق،

(١) كتاب مائة منقبة لابن شاذان / ٣٥ - ح / ١٥ ورواه ايضاً ابن المغازلي في مناقبه / ٣٤٤.

(٢) المذار، بالفتح وآخره راء: بلدة في ميسان بين واسط والبصرة وهي قصبة ميسان بينها وبين البصرة نحو من اربعة أيام وبها مشهد عظيم به قبر عبدالله بن أبي طالب - مراصد الاطلاع.

(٣) الصكاك جمع الصك: الحواله. (٤) تاريخ بغداد / ٤ - ٢١٠ - اسد الغابة / ١ - ٢٠٦.

أخبرنا توبية بن علوان البصري، حدثني شعبة، عن أبي حزنة^(١) عن ابن عباس قال: لما ان كانت الليلة التي رفعت فيها فاطمة إلى علي بن أبي طالب عليه السلام كان النبي صلى الله عليه وآله قدامها وجبرائيل عن يمينها وميكائيل عن يسارها، وسبعون ألف ملك من ورائها يسبحون الله ويقدسونه حتى طلع الفجر^(٢).

٣٦٣ - وأخبرني الشيخ الثقة العدل الحافظ أبو بكر محمد بن عبيد الله بن نصر الزاغوني حدثنا أبو الحسن محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن محمد الباقي، حدثنا أبو عبد الله الحسين بن الحسن بن علي بن بندار، حدثنا أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن محمد بن شاذان، حدثنا أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن عامر الطائي، حدثني أبي أحمد بن عامر بن سليمان، حدثني أبو الحسن علي بن موسى الرضا، حدثني أبي موسى بن جعفر، حدثني أبي جعفر بن محمد، حدثني أبي محمد بن علي، حدثني أبي علي بن الحسين، حدثني أبي الحسين بن علي، حدثني أبي علي بن أبي طالب قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أتاني ملك فقال: يا محمد إن الله عزوجل يقرأ عليك السلام ويقول: قد زوجت فاطمة من علي، فزوجها منه وقد أمرت شجرة طوى أن تحمل الدر والياقوت والمرجان وإن أهل السماء قد فرحوا بذلك، وسيولد منها ولدان، سيدا شباب أهل الجنة^(٣) وبهم يزين أهل الجنة، فابشر يا محمد فإنك خير الأولين والآخرين^(٤).

٣٦٤ - وأبأني مذهب الإمام أبو المظفر عبد الملك بن علي بن محمد الهمداني - نزيل بغداد. أخبرنا محمد بن عبد الباقي بن محمد الأنصاري وأبو القاسم

(١) في [و]: شعبة بن أبي حزنة.

(٢) تاريخ بغداد ٥/٧ - ذخائر العقبى / ٣٢ ورواه أيضاً الجوهري في فائد السقطين ١/٩٦.

(٣) في المخطوطتين: سيد كهول أهل الجنة وهو خطأ فاحش.

(٤) رواه المحب الطبرى أيضاً في ذخائر العقبى / ٣٢.

هبة الله بن عبد الواحد بن الحسين^(١)، قالا: أخبرنا أبوالقاسم علي بن المحسن التنوخي اذنأ، أخبرنا أبوبكر أحمد بن إبراهيم بن عبد الصمد بن الحسن بن محمد بن شاذان البزار، حدثنا أبوبكر محمد بن الحسن بن الحسين بن الخطاب بن فرات بن حيان العجلي -قراءة علينا من لفظه ومن كتابه-

٨ حديثنا الحسن بن محمد الصفار الضرير، حدثنا عبد الوهاب بن جابر، حدثنا

محمد بن عمير، عن أيوب، عن عاصم الأحول، عن ابن سيرين، عن أم سلمة وسلمان الفارسي وعلي بن أبي طالب عليه السلام قال: لما ادركت فاطمة بنت رسول الله مدرك النساء، خطبها أكابر قريش من أهل السابقة والفضل في الإسلام والشرف والمال، وكان كلما ذكرها رجل من قريش لرسول الله

٩ اعرض رسول الله عنه بوجهه حتى كان الرجل منهم يظن في نفسه ان

رسول الله ساخط عليه، أو قد نزل على رسول الله صلى الله عليه وآله فيه

وحى من السماء، ولقد خطبها من رسول الله صلى الله عليه وآله أبو بكر

الصديق فقال له رسول الله: يا أبا بكر امرها الى زها، وخطبها بعد أبي بكر عمر

١٠ ابن الخطاب فقال له كم قالته لأبي بكر، وان أبا بكر وعمر كانوا ذات يوم

١١ جالسين في مسجد رسول الله ومعهما سعد بن معاذ الأنصاري، ثم الأوسي

فتذاكروا أمر فاطمة بنت رسول الله فقال أبو بكر: لقد خطبها من رسول الله

الاشراف فردهم رسول الله وقال: امرها الى زها ان شاء الله يزوجها،

زوجها، وان علي بن أبي طالب لم يخطبها من رسول الله ولم يذكرها له ولا

أراه يمنعه من ذلك إلاقلة ذات اليد وانه ليقع في نفسي ان الله ورسوله إنما

١٢ يحبسانها عليه، قال ثم اقبل أبو بكر على عمر بن الخطاب وعلى سعد بن معاذ

قال: هل لكما في القيام الى علي بن أبي طالب حتى تذكرة هذه، فان منعه

منه قلة ذات اليد، واسيناه واسعنناه، فقال له سعد بن معاذ: وفقك الله يا

(١) في [و]: الحسين.

ابا بكر فما زلت موفقاً، قوموا بنا على بركة الله ويهنه.

قال سليمان الفارسي : فخرجوا من المسجد فاتتسوا علينا في منزله فلم يجدوه وكان يتضجع ببعير كان له الماء على نخل رجل من الانصار بأجرة فانطلقو نحوه فلما رأهم نظر اليهم علي عليه السلام ، قال : ما وزاكم وما الذي جئتم له ؟ فقال له أبو بكر : يا أبا الحسن انه لم يبق خصلة من خصال الخير إلا ذلك فيها سابقة وفضل وأنت من رسول الله صلى الله عليه وآله بالمكان الذي قد عرفت من القرابة والصحبة والسابقة وقد خطب الاشراف من قريش الى رسول الله ابنته فاطمة فردهم وقال : امرها الى رهبا ان شاء ان يزوجها ، زوجها ، فما يمنعك ان تذكرها لرسول الله وتخطبها منه ؟ فان ارجو ان يكون الله سبحانه وتعالي ورسوله إنما يحبسانها عليك قال فتغرغرت عينا علي بالدموع وقال :

يا أبا بكر لقد هيجت مني ما كان ساكنا وايقظتني لأمر كنت عنه غافلا وبس الله ان فاطمة لرغبي وما مثل يقعد عن مثلها غير اني يعني من ذلك قلة ذات اليد ، فقال له أبو بكر : لا تقل هذا يا أبا الحسن فان الدنيا وما فيها عند الله تعالى ورسوله كهباء منثور ، قال ثم ان علي بن أبي طالب عليه السلام حل عن ناضجه واقبل يقوده الى منزله فشده فيه وأخذ نعله وأقبل الى رسول الله صلى الله عليه وآله فكان رسول الله في منزل زوجته أم سلمة بنت أبي أمية بن المغيرة المخزومي ، فدق على بن أبي طالب الباب

فقالت أم سلمة : من بالباب ؟ فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله قبل ان يقول علي ، أنا علي - قومي يا أم سلمة فافتتحي له الباب ومرره بالدخول ، فهذا رجل يحبه الله ورسوله ويحبها ، قالت أم سلمة : فقلت فداك أبي وأمي ومن هذا الذي تذكر فيه هذا وانت لم تره ؟ فقال لها يا أم سلمة ، هذا رجل ليس بالخلق ولا بالنزرق ، هذا اخي وابن عمى واحب الخلق الى

قالت أم سلمة: فقمت مبادرة، أكاد أن أغث بمرطي^(١)، ففتحت الباب فإذا أنا بعلي بن أبي طالب عليه السلام، والله ما دخل حين فتحت له حتى علم أنني قد رجعت إلى خدرى، قالت ثم انه دخل على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال: السلام عليك يا رسول الله ورحمة الله وبركاته، فقال النبي:

وعليك السلام يا أبا الحسن، اجلس، قالت أم سلمة: فجلس علي بن أبي طالب عليه السلام بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله وجعل يطرق إلى الأرض كأنه قصد حاجة وهو يستحيى أن يبيدها لرسول الله فهو مطرق إلى الأرض حياء من رسول الله فقالت أم سلمة: فكان النبي صلى الله عليه وآله علم ما في نفس على فقال له: يا أبا الحسن، إني أرى أنك أتيت حاجة فقل حاجتك وابد ما في نفسك، فكل حاجة لك عندي مقضية؟ قال علي بن أبي طالب: فقلت فداك أبي وأمي إنك تعلم أنك أخذتني من عمك أبي طالب ومن فاطمة بنت أسد وأنا صبي، لاعقل لي فغذيتني بعذائك وأدبتي بأدبك فكنت لي أفضل من أبي طالب ومن فاطمة بنت أسد في البر والشفقة، وإن الله عزوجل هداني بك وعلى يديك وأستنقذني مما كان عليه آبائي^(٢) وأعمامي من الحيرة والشرك وإنك والله يا رسول الله صلى الله عليه وآله ذخري وذخيرتي في الدنيا والآخرة يا رسول الله فقد أحببت مع ما قد شد الله من عصدي بك أن يكون لي بيت وإن تكون لي زوجة اسكن إليها، وقد أتيتك خطباً راغباً اخطب إليك ابنته فاطمة فهل أنت مزوجتني يا رسول الله صلى الله عليه وآله؟

قالت أم سلمة: فرأيت وجه رسول الله صلى الله عليه وآله يتهلل فرحاً

(١) اليرط: كساء من خرز أو صوف أو كتان يوتزر به وتتلقع به المرأة - المعجم الوسيط.

(٢) كلمة «آبائى» زيادة سهوية أو متحمة فإن آباء أمير المؤمنين عليه السلام هم آباء النبي صلى الله عليه وآله وقد اجمعوا الإمامية على طهارتهم من الشرك وكثير من غيرهم أيضاً قائلون بذلك ولم يلم

في مؤلفات وراجع تفاسيرهم في قوله تعالى: «وتكلبك في الساجدين» - الشعراة: ٢١٩.

وسروراً ثم تبسم في وجه علي عليه السلام وقال له: يا أبا الحسن فهل معك شيء أزوجك به؟ فقال له علي: فداك أبي وامي، والله ما يخفى عليك من أمرى شيء، أملك سيفي ودرعى وناصحي، ما أملك شيئاً غير هذا، فقال له رسول الله: ياعلي أما سيفك فلا غناه بك عنه. تجاهد به في سبيل الله وتقاتل به اعداء الله، وناصحك فتتضاح به على نحلك وأهلك وتحمل عليه رحلك في سفرك، ولكنني قد زوجتك بالدرع ورضيت بها منك يا أبا الحسن أبشرك؟
١٠
 قال علي عليه السلام فقلت: نعم فداك أبي وامي يا رسول الله، بشرني فانك لم تزل ميمون النقيبة مبارك الطائر رسيد الامر صلى الله عليك فقال لي رسول الله: أبشر يا أبا الحسن فان الله عزوجل قد زوجكها في السماء من قبل ان ازوجكها في الارض ولقد هبط علي في موضعى من قبل ان تأتيني ملك من السماء له وجوه شتى، واجنحة شتى، لم ارقبه من الملائكة مثله فقال لي:
١١
السلام عليك ورحمة الله وبركاته ابشر يا محمد باجتماع الشمل وطهارة النسل فقلت: وما ذاك أيها الملك؟
١٢
فقال يا محمد انا سلطان الملك الموكى واحدى قوائم العرش سألت ربى عزوجل ان يأذن لي في بشارتك، وهذا جبرئيل في اثرى يبشرك عن ربك عزوجل بكرامة الله عزوجل قال النبي
١٣
**فاستم الملك كلامه حتى هبط علي جبرئيل فقال لي: السلام عليك ورحمة الله وبركاته يانبى الله ثم انه وضع في يدي حريرة بيضاء من حرير الجنة وفيها سطران مكتوبان بالنور، فقلت: حبيبي جبرئيل ما هذه الحريرة وما هذه الخطوط؟
١٤
 فقال جبرئيل: يا محمد ان الله اطلع الى الارض اطلاعة فاختارك من خلقه وابتعدتك برسالاته ثم اطلع الى الارض ثانية فاختار لك منها اخا وزيراً وصاحبها وختناً، فزوجه ابنتك فاطمة فقلت حبيبي جبرئيل ومن هذا الرجل؟
١٥
 فقال لي: يا محمد اخوك في الدين وابن عمك في النسب علي بن أبي طالب، وان الله اوحى الى الجنان ان تزخرف في تزخرفت والى شجرة طوى ان ا humili المخل والخلل فحملت شجرة طوى المخل والخلل**

وتزخرفت الجنان وتركت الحور العين وأمر الله الملائكة أن تجتمع في السماء الرابعة عند البيت المعمور، قال فهبطت الملائكة: ملائكة الصفيح الأعلى وملائكة السماء الخامسة إلى السماء الرابعة وزقت ملائكة السماء الدنيا وملائكة السماء الثانية وملائكة السماء الثالثة إلى الرابعة وأمر الله عزوجل رضوان فتنصب منبر الكرامة على باب البيت المعمور وهو المنبر الذي خطب فوقه آدم يوم علمه الله الأسماء وعرضهم على الملائكة وهو منبر من نور فاوحى الله عزوجل إلى ملك من ملائكة حججه - يقال له راحيل -: إن يعلو ذلك المنبر وان يحمله بمحامده وان يمجده بتمجيده وان يثنى عليه بما هو أهله وليس في الملائكة كلها احسن منطقاً ولا أحلى لغة من راحيل الملك، فعلا الملك راحيل المنبر وحمد ربه وبمحامده وقدسه واثنى عليه بما هو أهله فارتجمت السماوات فرحا وسرورا قال جبرئيل: ثم اوحى إلى: ان اعقد عقدة النكاح فاني قد زوجت امتي فاطمة ابنة حبيبي محمد من [عبدى] علي بن أبي طالب فعقدت عقدة النكاح واشهدت على ذلك الملائكة اجمعين وكتب شهادة الملائكة في هذه الحريرة، وقد امرني ربي ان اعرضها عليك وان اختتمها بخاتم مسک أبيض وان ادفعها الى رضوان خازن الجنان وان الله عزوجل لما ان اشهد على تزويع فاطمة من علي بن أبي طالب عليه السلام ملائكته امر شجرة طوى ان تنثر حلها وما فيها من الخل والخلل، فنشرت الشجرة ما فيها والتقطته الملائكة والحور العين وان الحور ليتها دينه ويفخرن به الى يوم القيمة، يا محمد وان الله امرني ان امرك أن تزوج عليا في الارض فاطمة وان تبشرهما بغلامين زكيين نجبيين طيبين طاهرين فاضلين، خيرين في الدنيا والآخرة، يا أبا الحسن فوالله ما خرج ملك من عندي حتى دققت الباب الا واني منفذ فيك امر ربي، امض يا أبا الحسن امامي فاني خارج الى المسجد ومنزوجك على رؤوس الناس وذاكر من فضلك ما تقرره عينك واعين عبيك في الدنيا والآخرة قال علي بن أبي طالب: فخرجت من عند

رسول الله مسرعاً وانا لا اعقل فرحا وسرورا فاستقبلني أبو بكر وعمر وقالا لي:
ماوراك يا أبا الحسن؟ فقلت زوجي رسول الله صلى الله عليه وآلـهـ ابنته فاطمة
وأخبرني ان الله عزوجل زوجنها في السماء، وهذا رسول الله صلى الله عليه وآلـهـ خارج في أثرى ليظهر ذلك بحضورة الناس، ففرحا بذلك فرحا شديداً
ورجعوا معـى الى المسجد فـوالله ما توسطناه حينـاـ حتى لـحقـ بـنـ اـسـوـلـ اللهـ وـانـ
وجهـ ليـتـهـلـ سـرـوـرـاـ وـفـرـحـاـ.

١٠ / وقال اين بلال بن حامـةـ؟ فأجابـهـ مـسـرـعاـ بـلـالـ وـهـوـ يـقـولـ: لـبـيكـ،
لـبـيكـ يـارـسـولـ اللهـ فـقـالـ لـهـ رسـولـ اللهـ: اـجـمـعـ لـيـ المـهـاجـرـينـ وـالـاـنـصـارـ، فـأـنـطـلـقـ
بـلـالـ لـأـمـرـ رسـولـ اللهـ وـجـلـسـ رسـولـ اللهـ صلىـ اللهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ قـرـيبـاـ منـ مـنـبـرـهـ
حتـىـ اـجـتـمـعـ النـاسـ ثـمـ رـقـ عـلـىـ درـجـةـ مـنـ المـنـبـرـ، فـحـمـدـ اللهـ وـاثـنـيـ عـلـيـهـ وـقـالـ:
مـعـاـشـرـ الـمـسـلـمـينـ، انـ جـبـرـئـيلـ عـلـيـهـ السـلـامـ اـتـىـ آـنـفـاـ فـاـخـبـرـنـيـ عـنـ رـبـيـ عـزـوجـلـ
بانـهـ جـعـ المـلـائـكـةـ عـنـدـ الـبـيـتـ الـمـعـورـ وـانـهـ أـشـهـدـهـمـ جـمـيعـاـ أـنـهـ زـوـجـ اـمـتـهـ فـاطـمـةـ
بـنـتـ رسـولـهـ مـحـمـدـ، مـنـ عـبـدـهـ عـلـيـيـ بـنـ أـبـيـ طـالـبـ عـلـيـهـ السـلـامـ وـأـمـرـنـيـ أـنـ اـزـوـجـهـ
فيـ الـأـرـضـ وـاـشـهـدـكـ عـلـىـ ذـلـكـ ثـمـ جـلـسـ وـقـالـ لـغـلـيـ عـلـيـهـ السـلـامـ: قـمـ يـاـ
أـبـاـ الحـسـنـ فـاـخـطـبـ اـنـتـ لـنـفـسـكـ قـالـ فـقـامـ فـحـمـدـ اللهـ وـاثـنـيـ عـلـيـهـ وـصـلـيـ عـلـىـ
الـنـبـيـ وـقـالـ: الـحـمـدـ اللهـ شـكـراـ لـأـنـعـمـهـ وـاـيـادـيهـ وـلـاـ إـلـهـ إـلـاـ اللهـ، شـهـادـةـ تـبـلـغـهـ وـتـرـضـيـهـ
وـصـلـيـ اللهـ عـلـىـ مـحـمـدـ، صـلـاـةـ تـرـلـفـهـ وـتـخـظـيـهـ، وـالـنـكـاحـ مـمـاـ اـمـرـ اللهـ عـزـوجـلـ بـهـ
وـرـضـيـهـ وـمـجـلسـنـاـ هـذـاـ مـمـاـ قـضـاهـ اللهـ وـرـضـيـهـ وـاـذـنـ فـيـهـ وـقـدـ زـوـجـنـيـ رسـولـ اللهـ
صـلـيـ اللهـ عـلـىـهـ وـآلـهـ اـبـنـتـهـ فـاطـمـةـ وـجـعـ صـدـاقـهـاـ دـرـعـىـ هـذـاـ وـقـدـ رـضـيـتـ
بـذـلـكـ فـسـلـوـهـ وـاـشـهـدـوـاـ فـقـالـ الـمـسـلـمـونـ لـرسـولـ اللهـ: زـوـجـتـهـ يـارـسـولـ اللهـ؟ فـقـالـ
رسـولـ اللهـ: نـعـمـ، فـقـالـ الـمـسـلـمـونـ: بـارـكـ اللهـ هـمـاـ وـعـلـيـهـاـ وـجـعـ شـمـلـهـمـاـ،/
وـاـنـصـرـفـ رسـولـ اللهـ صـلـيـ اللهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ إـلـىـ اـزـوـاجـهـ فـاـمـرـهـنـ أـنـ يـدـفـنـ
لـفـاطـمـةـ، فـضـرـبـنـ اـزـوـاجـ النـبـيـ صـلـيـ اللهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ عـلـىـ رـأـسـ فـاطـمـةـ
عـلـيـهـ السـلـامـ بـالـدـفـوـفـ: قـالـ عـلـيـيـ بـنـ أـبـيـ طـالـبـ: وـاقـبـلـ رسـولـ اللهـ صـلـيـ اللهـ

عليه وآلـه فقال يا أبا الحسن انطلق الآن فبع درعك واتـنى بشـمنـه حتى أـهـيـئـ لك ولـابـنـتـي فـاطـمـةـ ماـيـصـلـحـكـماـ، قال عـلـيـ عـلـيـهـ السـلـامـ: فـاخـذـتـ درـعـيـ فـانـطـلـقـتـ بـهـ إـلـىـ السـوـقـ فـبـعـتـهـ بـأـرـبـعـمـائـةـ درـهـمـ سـوـدـ هـجـرـيـةـ مـنـ عـشـمـانـ بنـ عـقـانـ فـلـمـاـ اـنـدـقـبـضـتـ الدـراـهـمـ مـنـهـ وـقـبـضـ الـدرـعـ مـنـيـ قالـ لـيـ: يا أـبـاـالـحـسـنـ
 السـيـتـ أـولـىـ بـالـدرـعـ مـنـكـ وـأـنـتـ أـولـىـ بـالـدـراـهـمـ مـنـيـ؟ـ فـقـلـتـ: نـعـمـ قـالـ فـانـ ٨
 الـدرـعـ هـدـيـةـ مـنـيـ إـلـيـكـ قـالـ فـاخـذـتـ الـدرـعـ وـالـدـراـهـمـ وـاقـبـلـتـ إـلـىـ رـسـوـلـ اللهـ
 صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ فـطـرـحـتـ الـدرـعـ وـالـدـراـهـمـ بـيـنـ يـدـيـهـ وـاـخـبـرـتـهـ بـمـاـ كـانـ مـنـ
 اـمـرـ عـشـمـانـ فـدـعـاـ لـهـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ بـخـيـرـ وـقـبـضـ رـسـوـلـ اللهـ قـبـضـةـ
 وـدـعـاـ بـأـبـيـ بـكـرـ فـدـفـعـهـ إـلـيـهـ وـقـالـ: يا أـبـاـبـكـرـ اـشـتـرـ بـهـنـهـ الدـراـهـمـ لـابـنـتـيـ مـاـيـصـلـعـ
 هـاـ فـيـ بـيـتـهـ وـبـعـثـ مـعـهـ سـلـمـانـ الـفـارـسـيـ وـبـلـالـ بـنـ حـامـةـ لـيـعـيـنـاهـ عـلـىـ حلـ ١٠
 مـاـيـشـتـرـيـ بـهـ.

قال أبو بكر: و كانت الدراهم التي دفعها إلى رسول الله ثلاثة وستين
 درهما قال: فانطلقت إلى السوق فاشترىت فراشا من خيش^(١) مصر مشوأً
 بالصوف ونطعاً من أدم ووسادة من أدم مشوأ ليف النخل وعباءة خيرية
 وقرية للباء -وقلت هي خادم البيت- وكيزاناً وجراراً ومطهرة للباء وستر
 صوف رقيق وحملت أنا بعضه وسلمان بعضه وبلال بعضه واقبلينا به فوضعناه
 بين يدي رسول الله صلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ فـلـمـاـ نـظـرـ إـلـيـهـ بـكـيـ وـجـرـتـ دـمـوعـهـ عـلـىـ
 لـحـيـتـهـ ثـمـ رـفـعـ رـأـسـهـ إـلـىـ السـماءـ وـقـالـ: اللـهـمـ بـارـكـ لـقـومـ جـلـ آـنـيـتـمـ الـخـزـفـ.
 قال علي بن أبي طالب عليه السلام: و دفع رسول الله صلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ
 باقـ ثـمـنـ الـدرـعـ إـلـىـ اـمـسـلـمـةـ وـقـالـ اـرـفـعـيـ هـذـهـ الدـراـهـمـ عـنـدـكـ وـمـكـثـتـ بـعـدـ
 ذـلـكـ شـهـرـاـ، لاـاعـاـودـ رـسـوـلـ اللهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ فيـ أـمـرـ فـاطـمـةـ بشـيءـ
 اـسـتـحـيـاءـ مـنـ رـسـوـلـ اللهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ غـيرـاـنيـ اـذـاـ خـلـوتـ بـرـسـوـلـ اللهـ

(١) نـسـجـ خـشـ منـ الـكـتـانـ.

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، قَالَ لِي: يَا أَبَا الْحَسْنِ مَا أَحْسَنْ زَوْجَتِكَ وَاجْمَلُهَا. أَبْشِرْ
 يَا أَبَا الْحَسْنِ فَقَدْ زَوْجَتِكَ سَيِّدَةُ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ. قَالَ عَلَيَّ: فَلِمَا كَانَ بَعْدَ شَهْرٍ،
 دَخَلَ عَلَيَّ أَخِي عَقِيلٍ فَقَالَ: وَاللَّهِ يَا أَخِي، مَا فَرَحْتُ بِشَيْءٍ قَطُّ كَفْرَحْي
 بِتِزْوِيجِكَ فَاطِمَةَ ابْنَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَا أَخِي، فَايْدِلَكَ
 لَا تَسْأَلْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِنْ يَدْخُلَهَا عَلَيْكَ فَتَقْرَأُ أَعْيَنَا بِاِجْتِمَاعِ
 شَمِلَكُمَا؟ فَقَلَّتْ: وَاللَّهِ يَا أَخِي أَنِي لَا أُحِبُّ ذَلِكَ وَمَا يَعْنِي أَنْ أَسْأَلْ رَسُولَ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ذَلِكَ الْأَحْيَاءِ مِنْهُ فَقَالَ: اقْسِمْتُ عَلَيْكَ، إِلَّا قَتَّ مَعِي
 تَرِيدُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَلَقِيتُنَا فِي الطَّرِيقِ أَمْ أَمِنَـمُولَةُ رَسُولِ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَذَكَرْنَا ذَلِكَ فَقَالَتْ: لَا تَقْعُلْ يَا أَبَا الْحَسْنِ، وَدَعْنَا نَحْنُ
 نَكْلَمْ فِي هَذَا، فَانْ كَلَامُ النِّسَاءِ فِي هَذَا الْأَمْرِ أَحْسَنْ وَأَوْقَعْ فِي قُلُوبِ
 الرِّجَالِ، قَالَ ثُمَّ اثْنَتَ رَاجِعَةً فَدَخَلَتْ عَلَى امْ سَلَمَةَ بْنَتِ أَبِي أَمِيَةَ بْنِ الْمَغِيرَةِ
 زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَأَعْلَمْتُهَا بِذَلِكَ وَاعْلَمْتُ نِسَاءَ رَسُولِ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ جَمِيعًا فَاجْتَمَعْتُ أَمْهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَآلِهِ وَكَانَ فِي بَيْتِ عَائِشَةَ بْنَتِ أَبِي بَكْرٍ فَاحْدَقَنَ بِهِ وَقَلَّنْ: فَدِينَاكَ بِآبَائِنَا
 وَأَمْهَاتِنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ قَدْ اجْتَمَعْنَا لِأَمْرِ لَوْاَنْ خَدِيجَةَ فِي الْأَحْيَاءِ، لَقِرْتَ بِذَلِكَ
 عَيْنِهَا، قَالَتْ امْ سَلَمَةَ: فَلِمَا ذَكَرْنَا «خَدِيجَةَ» بَكَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَآلِهِ ثُمَّ قَالَ: «خَدِيجَةَ» وَأَيْنَ مُثْلِ «خَدِيجَةَ»، صَدَقْتِنِي حِينَ كَذَبْنِي النَّاسُ
 وَأَزَرْتِنِي عَلَى دِينِ اللَّهِ وَأَعْنَتِنِي عَلَيْهِ بِمَا هُوَ، إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَمْرَنِي إِنْ أَبْشِرَ
 خَدِيجَةَ بِبَيْتِ فِي الْجَنَّةِ مِنْ قَصْبِ الزَّمَرِدِ، لَا صَخْبَ فِيهِ وَلَا نَصْبَ^(١) قَالَتْ
 امْ سَلَمَةَ: فَقَلَّنَا فَدِينَاكَ بِآبَائِنَا وَأَمْهَاتِنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِنَّكَ
 لَمْ تَذَكَّرْ مِنْ خَدِيجَةَ أَمْرًا إِلَّا وَقَدْ كَانَتْ كَذَلِكَ، غَيْرَ أَنَّهَا قَدْ مَضَتْ إِلَى رِبِّهَا

(١) القصب: قال ابن الأثير في النهاية: (٤/٦٧) القصب في هذا الحديث لؤلؤ مجوف كالقصر المنيف
 الصخب: الصياح والجلبة وشدة الصوت واحتلاطه.

فهناها الله بذلك وجمع بيننا وبينها في درجات جنته ورحمته ورضوانه
 يارسول الله صلى الله عليه وآلـه هذا اخوك في الدين وابن عمك في النسب
 علي بن أبي طالب عليه السلام يحب ان تدخل زوجته فاطمة وتجمع بها
 شمله فقال رسول الله صلى الله عليه وآلـه يا ام سلمة فما بال علي لايسألني
 ذلك ؟ قلت يمنعه من ذلك الحباء منك يارسول الله صلى الله عليه وآلـه ،
 قالت ام امين : فقال لي رسول الله صلى الله عليه وآلـه يا ام امين : انطلق الى
 علي فأثنيني به فخرجت من عند رسول الله صلى الله عليه وآلـه فاذا انا بعلي
 ينتظري ليسألني عن جواب رسول الله صلى الله عليه وآلـه ، فلما رأني ، قال :
 ماوراك يا ام امين ؟ قلت : اجب رسول الله صلى الله عليه وآلـه ، قال على :
 فدخلت عليه وهو في حجرة عائشة وقفن ازواجه فدخلن البيت واقبلا
 فجلست بين يدي رسول الله مطرقا نحو الارض ، حباء منه ، فقال لي رسول الله
 صلى الله عليه وآلـه أتحب ان تدخل عليك زوجتك ؟ قلت - وانا مطرق -
 نعم فداك أبي وامي ، فقال نعم وكرامة يا أمـا الحـيس ادخلها عليك في ليلتنا
 هذه أو في ليلة غد ان شاء الله ، فقمت من عنده فرحا مسرورا وأمر رسول الله
 صلى الله عليه وآلـه ازواجه ليزيـن فاطمة ولبيـتها ويفرـش لها بيـتا حتى
 يدخلها على بعلها علي ، ففعل ذلك / وأخذ رسول الله صلى الله عليه وآلـه من
 الدرـاهـم التي دفعـها إلـى امـسـلمـة من ثـمـن الدـرـعـة عشرـة درـاهـم فـدفعـها إلـى عـلـى
 ثم قال : اشتـرـت تـمـراً وـسـمـناً وـإـقطـاً ، قال عـلـيـ: فـاشـتـرـت بـأـرـبـعـة درـاهـم تـمـراً ،
 وبـخـمـسـة درـاهـم سـمـناً وـبـدرـاهـم إـقطـاً ، وـاقـبـلـتـ به إلـى رسـولـ اللهـ صلىـ اللهـ عـلـىـ اللهـ
 عـلـيـهـ وـآلـهـ فـحـسـرـ النـبـيـ عن ذـرـاعـيـهـ وـدـعـاـ بـسـفـرـةـ منـ اـدـمـ وـجـعـلـ يـشـدـخـ^(١) التـمـ
 بـالـسـمـنـ وـجـعـلـ يـخـلـطـهـ بـالـاقـطـ حتىـ أـتـخـذـهـ حـيـساـ^(٢) ثمـ قالـ ليـ: يـاعـلـىـ اـدـعـ منـ

(١) الشـدـخـ: كـسـرـ الشـيـءـ الـاجـوفـ . النـهاـيـةـ .

(٢) الحـيسـ: تـمـرـ وـاقـطـ وـسـمـنـ ، تـخـلـطـ وـتـعـجـنـ وـتـسـوـيـ كـالـثـرـيدـ . المـعـجمـ الـوـسـيـطـ .

احببت فخررت الى المسجد وأصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله
 متواترون فقلت: أجيروا رسول الله صلى الله عليه وآله فقام القوم بأجمعهم
 وأقبلوا نحو النبي صلى الله عليه وآله فدخلت على رسول الله فأخبرته ان القوم
 كثير، فجلل رسول الله صلى الله عليه وآله السفرة بمنديل ثم قال: ادخل علي
 عشرة بعد عشرة، ففعلت ذلك فجعلوا يأكلون ويخرجون والسفرة لا ينقص
 ما عليها، حتى لقد أكل من الحيس تسعمائة رجل وامرأة، كل ذلك ببركة
 كفت رسول الله صلى الله عليه وآله، ^{قالت ام سلمة:} ثم دعا النبي بابته
 فاطمة ودعا بعلي فأخذ عليها يمينه وأخذ فاطمة بشماله فجمعهما الى صدره
 فقبل بين أعينها ودفع فاطمة الى علي عليه السلام وقال: يا علي نعم الزوجة،
 زوجتك ثم أقبل على فاطمة فقال لها: يا فاطمة نعم البعل بعلك، ثم قام
 معهما يمشي بينهما حتى ادخلهما بيتهما الذي هيأ لها، ثم خرج من عندهما
 فأخذ ببعضادي الباب وقال: طهر كما الله وطهر نسلكما، أنا سلم لمن سالمكما
 وحرب لمن حاربكما، استودعكم الله واستخلفه عليكم ^{قال علي}
 عليه السلام: ومكث رسول الله صلى الله عليه وآله بعد ذلك ثلاثة لا يدخل
 علينا، فلما كان في صبيحة اليوم الرابع جاءنا صلى الله عليه وآله ليدخل
 علينا فصادف في حجرتنا اسماء بنت عميس الخثعمية فقال لها: ما يوقفك
 هنا وفي الحجرة رجل؟ فقالت له: فداك أبي وامي ان الفتاة إذا زفت الى
 زوجها تحتاج الى امرأة تتعهد بها وتقوم بحوائجها فاقت ها هنا لأقضى حوائج
 فاطمة واقوم بأمرها فتغرغرت عينا رسول الله بالدموع وقال: يا اسماء، قضى
 الله لك حوائج الدنيا والآخرة قال علي عليه السلام: وكانت غداة قرة
 وكنت انا وفاطمة تحت العباء، فلما سمعنا كلام رسول الله صلى الله عليه
 وآله لأسماء، ذهبنا لنقوم فنظر اليها رسول الله فقال: سألكما بحق عليكم
 لا تفترقا حتى ادخل عليكم، فرجع كل واحد منا الى صاحبه ودخل علينا
 رسول الله صلى الله عليه وآله فقعد عند رؤوسنا ودخل رجليه فيها بيننا

٨

١٠

١٤

٢٠

فأخذت رجله اليمنى وضمتها الى صدرى وأخذت فاطمة رجله اليسرى
فضمتها الى صدرها وجعلنا ندفىء رجلى رسول الله صلى الله عليه وآلہ من
القرحتى اذا دفئت رجله قال لي: ياعلي آتنى بکوز من ماء فأتیته بکوز من
ماء فتغل فيه ثلاثة وقرأ عليه آيات من كتاب الله عزوجل وقال: ياعلي

٤ اشربه واترك منه قليلاً ففعلت ذلك، فرش رسول الله صلى الله عليه وآلہ باقي
الماء على رأسى وصدرى وقال: اذهب الله عنك الرجس يا أبا الحسن
وطهرك تطهيراً، ثم قال أتنى بهاء جديد فتغل فيه ثلاثة وقرأ عليه آيات من
كتاب الله عزوجل ودفعه الى ابنته فاطمة وقال: اشربى هذا الماء وأتركى
منه قليلاً، ففعلت ذلك فاطمة ورش النبي صلى الله عليه وآلہ باقي الماء على
رأسها وصدرها وقال أذهب الله عنك الرجس وطهرك تطهيراً وأمرني
٥ بالخروج عن البيت وخلا بابنته وقال: كيف أنت يابنية وكيف رأيت
زوجك؟ قالت: يا أبا، خير زوج إلا انه دخل عليّ نساء قريش وقلن لي:
زوجك رسول الله صلى الله عليه وآلہ من رجال فقير، لامال له فقال لها
رسول الله صلى الله عليه وآلہ: ما أبوك بفقير ولا بعلك بفقير، ولقد عرضت
علي خزائن الأرض من الذهب والفضة فاختارت ما عند ربِي عزوجل. لو

٦ تعلمين ما يعلم ابوك لسمجت الدنيا في عينك والله يابنية ما آلوتك نصحا
ان زوجتك اقدمهم سلما واكثرهم على واعظمهم حلما، يابنية ان الله عزوجل
اطلع الى الأرض اطلاعة فاختار من أهلها رجلين فجعل أحدهما أباك
وآخر بعلك، يابنية نعم الزوج زوجك لا تعصين له أمراً، ثم صاح بي
رسول الله صلى الله عليه وآلہ: ياعلي فقلت ليك يا رسول الله صلى الله عليه
وآلہ، قال: ادخل بيتك والطف بزوجتك وارفق بها فان فاطمة بضعة مني،
يؤلني ما يؤلها ويسترن ما يسترها، استودعكم الله واستخلفه عليكم، قال علي
عليه السلام: فوالله ما اغضبتها ولا اكرهتها من بعد ذلك على امر حتى قبضها
الله عزوجل اليه ولا اغضبتني ولا عصت لي امراً، ولقد كفت انظر اليها

فتكتشف عنى الغموم والاحزان بنظري اليها قال علي عليه السلام: ثم قام رسول الله صلى الله عليه وآله لينصرف فقالت له فاطمة: يا بة لاطاقة لي بخدمة البيت، فاخدمي خادما يخدمي ويعيني على امر البيت، فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله: يا فاطمة أيماء احب اليك ، خادم أو خير من الخادم؟ فقال علي: فقلت: قولي خير من الخادم، فقالت: يا بة خير من الخادم فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله: تكبرين الله في كل يوم اربعاء وثلاثين تكبيرة، وتحمدinya ثلاثة وأربعين مرة، وتسبحينه ثلاثة وأربعين مرة فذلك مائة باللسان وألف حسنة في الميزان؛ يا فاطمة انك ان قلتها في صبيحة كل يوم، كفاك الله ما اهلك من امر الدنيا والآخرة^(١).



مركز تحقیق تکمیلی برادران عسکری

(١) أحاديث الزواج في الطبقات الكبرى لابن سعد ٨/١٩ إلى ٢٥ وأورد البخاري حديث التسييحات في صحيحه الجزء الخامس ١٩.

الفصل الحادي والعشرون

في بيان انه من أهل الجنة وان الجنة تستنق اليه وانه مغفور الذنب

٣٦٥- أخبرنا الشيخ الإمام الزاهد الحافظ أبوالحسن علي بن أحد العاصمي ،
أخبرنا القاضي الإمام شيخ القضاة اسماعيل بن أحد الوعاظ ، أخبرنا
والدي أبوبكر أحد بن الحسين البهقي ، أخبرنا أبوالحسن علي بن أحد بن
عبدان ، أخبرنا أحد بن عبيد الصفار ، حدثنا محمد بن غالب ، حدثنا عفان ،
حدثنا حماد بن سلمة ، عن محمد بن اسحاق ، عن محمد بن ابراهيم التيمي ،
عن سلمة بن أبي الطفيل ، عن علي عليه السلام قال: قال لي رسول الله صلى
الله عليه وآله: ينفعك ان لك بيتك في الجنة وإنك ذو قرنها ، فلا تتبع النظرة
النظرة فانما لك الاولى وليس لك الاخرى ^(١)

قال «رضي الله عنه»: قال أبو عبيدة: معناه إنك ذو قرنى هذه الامة .

٣٦٦- وروى عن على أنه ذكر ذلك في القرنين فقال: دعاء قومه إلى عبادة الله
فضربوه على قرنيه ، وفيكم مثله - اراد به نفسه - يعني أنا ادعو إلى الحق حتى
اضرب على رأسى ضربتين تكون فيها قتلى ^(٢) .

٣٦٧- وهذا الاسناد عن أحد بن الحسين هذا ، أخبرنا أبو سعيد المالطي ، أخبرنا
أبو أحمد بن عدى ، أخبرنا أبو يعلى وأحمد بن الحسن الصوفي قالا: حدثني

(١) فضائل الصحابة لابن حنبل ٦٤٨/٢ - مستدرك الصحيحين ١٢٣/٣ ورواه ابن عساكر في ترجمة
الإمام .

(٢) الفارات ٧٤٠/٢

أبوسعيد الأشجع، حدثني تليد بن سليمان، عن أبي الجحاف، عن محمد بن عمرو الهاشمي، عن زينب بنت علي، عن فاطمة بنت رسول الله قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وآلـه لعلي عليه السلام: أما إنك يا بن أبي طالب وشيعتك في الجنة، وسيجيئ أقوام ينتحرون حيث قبل ثم يمرقون من الإسلام كما يمرق السهم من الرمية، لهم نيز^(١) يقال لهم الرافضة^(٢) فإن لقيتهم فاقتلوهم فانهم مشركون^(٣).

٣٦٨- وهذا الأسناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ، أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوي ببرو، حدثنا سعيد

(١) النيز اللقب - لسان العرب.

(٢) جاءت اللفظة في الأصلين الموجودين عندنا هكذا: «الرافضة» والرفض في اللغة كما قال ابن منظور: ترك الشيء، تقول رفضت فرفضته ورفضت الشيء ارفضه وارفضه رفضاً أو رفضاً: تركه وفرقه...

والرافق: جنود تركوا قاتلهم وانصرفوا، وكل طائفة منهم «رافضة» والنسبة إليهم رافضي.
والرافض: قوم من الشيعة، سموا بذلك لأنهم تركوا زيد بن علي [بن الحسين (ع)] قال الأصمسي: كانوا بايماعه ثم قالوا له: ابرا من الشیخین نقائل معک، فأبی وقال...، فرفضوه وارفضوا عنه فسموا «رافضة».

فيبناء على ذلك، الرافضي يطلق على كل فرق عدالة ثانية على النظام السادس عادلاً كأن أو ظالماً وشرعياً كان أو غيره، والمتعصبون ضد الشيعة يطلقون هذا الاسم على الشيعة ويقصدون ذمهم به والطعن عليهم ومحبسون أن الكلمة معنى سلبياً وال الحال أن الرفض لا يكون حسناً ولا قبيحاً إلا بالنسبة إلى الحكومة التي يتعلق بها ذلك فان كان الحكم حكم الإمام المنصوب من قبل الله تعالى المفترض طاعت فرفضه كفر وطفيان وخروج عن الدين ومروره منه، وإن كان نظاماً غير خاضع لأحكام الله وغير مشروع فرفضه جهاد ونهى عن المنكر وعلامة لحسن اسلام المرء وتمسكه بدينه.

والحديث الوارد في المتن على تقدير صحته يشير إلى الرافضيين حكم الإمام العادل المرضى عند الله ويعادل كلمة «الرافضة» لفظ «الخارجية». والقلن الغالب أن كلمة «الخارجية» الموجودة في المطبع كانت تفسيراً لكلمة المتن المخطوط وهي «الرافضة» والمصحح لما رأه انساب وأقرب إلى الذهن جعله في المتن مكان كلمة «الرافضة» والله العالم. (٣) الكامل في الصيغاء ٩٥٠/٣.

ابن مسعود، حدثنا عبيد الله بن موسى، حدثنا اسرائيل، عن أبي اسحاق، عن عبد الرحمن ابن أبي ليل، عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا علي ألا اعلمك كلمات ان قتلهن غفر الله لك على انك مغفور لك: لا إله إلا الله العلي العظيم، لا إله إلا الله الخليم الکريم، سبحان الله رب العرش العظيم والحمد لله رب العالمين^(١).

٨



مركز تحقیقات کتابتی و تاریخی ائمہ زین الدین

(١) مستدرک الصحيحين للحاكم ١٢٨/٣ - المعجم الصغير للطبراني ٢٧٠/١ ورواه أيضاً ابن حنبل في فضائل الصحابة ٦١٦/٢ و٧١١ وفي المسند ١٥٨/١ ونظيره في هذا المجلد ص ٩١ - ٩٢ - ٩٤

الفصل الثاني والعشرون

في بيان انه حامل لوائه يوم القيمة

٣٦٩- وهذا الاسناد عن احمد بن الحسين البهقي هذا، أخبرنا أبوالحسين بن الفضل القطان ببغداد، أخبرنا اسماعيل بن محمد الصفار، حدثنا محمد بن اسحاق الصنعاني، حدثنا اسماعيل بن أبان، حدثنا ناصح أبوعبدالله الملمي ^(١) عن سماك بن حرب، عن جابر بن سمرة قال: قيل يا رسول الله من يحمل رايتكم يوم القيمة؟ قال: من عسى ان يحملها إلا من حلها في الدنيا، علي بن أبي طالب ^(٢).

٣٧٠- وهذا الاسناد عن احمد بن الحسين هذا أخبرنا أبوعبدالله الحافظ أخبرنا أحمد بن جعفر القطبي ^(٣)، حدثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي أحمد، حدثنا سنان بن حاتم، حدثنا جعفر بن سليمان، حدثنا مالك بن دينار قال سألت سعيد بن جبير فقلت: يا أبا عبد الله من كان حامل راية رسول الله صلى الله عليه وآله؟ قال: فنظر إلى فقال: كأنك رخي البال ^(٤) فغضبت وشكوه إلى أخوانه من القراء فقالوا إنك سأله [جهة] وهو خائف من الحاج و قد لاذ بالبيت ^(٥) فسألته الآن فسألته فقال: كان حاملها

(١) في [و]: ناصح بن عبد الله.

(٢) مستدرک الصحيحين للحاکم ١٣٨/٣ - المعجم الصغير للطبراني ١/٢٧٠ ورواه أيضاً ابن حنبل في فضائل الصحابة ٢١٦/٧١١ وفي المسند ١٥٨ ونظيره في هذا المجلد ص ٩١ - ٩٢ - ٩٤.

(٣) يقال: هو رخي البال: اذا كان في تعلمه واسع الحال بين الرخاء - لسان العرب.

(٤) وكان ذلك سنة ٩٤ هـ حينما خرج سعيد ومن معه على الوليد بن عبد الملك كما ذكره ابن جرير الطبرى في تاريخه (٩٣:٨).

علي عليه السلام كان حاملها على^(١) هكذا سمعته من عبدالله بن عباس، ٣٧١ - وهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا أخبرنا أبو عبدالله الحافظ وأبو سعيد بن أبي عمرو قالا: حدثنا أبو عبدالله الصفار، حدثنا أبو يحيى عبد الرحمن بن محمد بن سلم الرازي باصبهان، أخبرني يحيى بن ضريس، حدثنا عيسى بن عبد الله بن عمر بن علي بن أبي طالب، حدثني أبي، عن أبيه، عن جده عن علي بن أبي طالب عليه السلام، عن النبي صلى الله عليه وآله قال: أنا أول من تشق الأرض عنه يوم القيمة وأنت معنـى، ومعـنا لواء الحمد وهو بيـدك ، تسـير به امامـي تسـيق به الأولـين والآخـرين.

٤٠ - وأباـنـي مهـذـبـ الـأـمـةـ أـبـوـ المـظـفـرـ عـبـدـ الـلـكـ بـنـ عـلـيـ بـنـ مـحـمـدـ الـهـمـدـانـيـ نـزـيلـ بـغـدـادـ أـخـبـرـنـاـ أـبـوـ الـقـاسـمـ أـحـمـدـ بـنـ عـمـرـ الـمـقـريـ ، أـخـبـرـنـاـ عـاصـمـ بـنـ الـحـسـينـ بـنـ مـحـمـدـ ، أـخـبـرـنـاـ عـبـدـ الـوـاحـدـ بـنـ مـحـمـدـ بـنـ عـبـدـ اللهـ ، أـخـبـرـنـاـ أـحـمـدـ بـنـ مـحـمـدـ بـنـ سـعـيدـ ، حدـثـنـاـ مـحـمـدـ بـنـ أـحـمـدـ بـنـ الـحـسـينـ ، حدـثـنـاـ خـزـمـةـ بـنـ مـاهـانـ الـمـرـوزـيـ حدـثـنـاـ عـيـسـىـ بـنـ يـونـسـ ، عنـ الـاعـمـشـ ، عنـ سـعـيدـ بـنـ جـبـيرـ ، عنـ بـنـ عـبـاسـ قـالـ: قـالـ رـسـولـ اللهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـآـلـهـ: يـأـتـيـ عـلـىـ النـاسـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ وـقـتـ مـاـفـيـهـ رـاكـبـ إـلـاـ نـحـنـ اـرـيـعـةـ، فـقـالـ لـهـ عـبـاسـ بـنـ عـبـدـ الـمـطـلـبـ عـمـهـ: فـدـاكـ أـبـيـ وـأـمـيـ وـمـنـ هـؤـلـاءـ الـأـرـيـعـةـ؟ قـالـ: أـنـاـ عـلـىـ الـبـرـاقـ وـأـخـيـ صـالـحـ عـلـىـ نـاقـةـ اللـهـ الـتـيـ عـقـرـهـاـ قـوـمـهـ، وـعـمـيـ حـزـةـ اـسـدـ اللـهـ عـلـىـ نـاقـقـيـ الـعـضـبـ وـأـخـيـ عـلـيـ بـنـ أـبـيـ طـالـبـ عـلـىـ نـاقـةـ مـنـ نـوـقـ الـجـنـةـ مـدـيـجـةـ^(٢). الجنـيـنـ ، عـلـيـ حـلـتـانـ خـضـرـاوـانـ مـنـ كـسـوـةـ الرـحـمـانـ، عـلـىـ رـأـسـهـ تـاجـ مـنـ نـورـ، لـذـلـكـ التـاجـ

(١) فضائل الصحابة لابن حنبل ٦٨٠/٢ - مستدرك الصحيحين ١٣٧/٣ وقال حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه وهذا الحديث شاهد من حديث زنفل العربي وفيه طول فلتتم اخرجه.

(٢) الدبيج: مازين اطرافه بالدبيج - النهاية.

سبعون ألف رَكْنٍ، على كل رَكْنٍ ياقوته حِمَاءٌ تضيئُ للراكب مسيرة ثلاثة أيام
وببيده لواء الحمد ينادي: لا إله إلا الله محمد رسول الله فيقول الخالق: من هذا
أملك مقرب أم نبئي مرسى أم حامل عرش؟ فينادى مناد من بطنان
العرش: ليس علّك مقرب ولا نبئي مرسى ولا حامل عرش، هذا علي بن
أبي طالب وصي رسول رب العالمين وأمير المؤمنين وقائد الغرز المحجلين في
جَنَّاتِ النَّعِيمِ^(١)

٨



(١) رواه الخطيب البغدادي في تاريخه ١٢٢/١٣ و ١١٢/١١ وما بعدها ورواه أيضاً ابن عساكر في
ترجمة الإمام علي عليه السلام ٢/٣٣٣.

الفصل الثالث والعشرون

في بيان ان النظر اليه وذكره عبادة

٣٧٣- أخبرنا الشيخ الزاهد الحافظ علي بن أحمد العاصمي، أخبرنا القاضي الإمام شيخ القضاة اسماعيل بن أحمد الواعظ، أخبرنا والدي شيخ السنة أبو بكر أحمد بن الحسين البهقي أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو بكر محمد ابن أحمد بن يحيى الغازى، حدثنا، المسيب بن زهير الضبي، حدثنا عاصم ابن على، حدثنا المسعودي، عن عمرو بن مرة، عن ابراهيم، عن علقة، عن عبدالله بن مسعود قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله: النظر الى وجه علي عبادة^(١).



٣٧٤- وهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا أبو علي بن شاذان البغدادي بها، أخبرنا عبدالله بن جعفر، حدثنا يعقوب بن سفيان، حدثنا عمران بن خالد بن طليق بن محمد بن عمران بن حصين أبي نحيد، حدثني أبي، عن أبيه، عن جده قال: مرض عمران بن حصين مرضه فدخل عليه رسول الله صلى الله عليه وآله فقال له: اني لا بئس عليك من شدة علتكم، فقال له: لا تفعل ذلك بأبي أنت وامي فان احب ذلك الى الله فوضع رسول الله صلى الله عليه وآله يده على رأسه ثم قال له: لا بأس عليك يا عمران فعوف من تلك العلة وانصرف رسول الله صلى الله عليه وآله فاتاه علي بن أبي طالب عليه السلام فقال له النبي صلى الله عليه وآله: أعدت أخيك؟ [عمران بن حصين] قال لا قال لم؟ قال [لم] اعلم، قال عزمت عليك

(١) رواه ابن عساكر في ترجمة الإمام علي عليه السلام ٣٩٤/٢ ورواه أيضاً الحاكم في المستدرك ١٤١/٣ واوردته ابن نعيم في حلية الأولياء ٥٨/٥ و ١٨٢/٢ وللتوضيع انظر مناقب ابن المغازلي ١٠٩.

لما لم تقدر حتى تأتيه، فلما قصد إلى عمران نظر عمران إليه فلم يصرف بصره عنه حتى جلس بين يديه فهو إليه ثم قام منتصراً فاتبعه بصره حتى غاب عنه فقال أصحابه: لقد رأيناك ما صنعت قال: نعم سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: النظر إلى علي عبادة^(١).

٣٧٥ - وأخبرنا العلامة فخر خوارزم أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي، أخبرني الاستاد الامين أبو الحسن علي بن الحسين بن مردك الرازي، أخبرنا الحافظ أبو سعد اسماعيل بن علي بن الحسين السمان، أخبرنا عبيد الله بن محمد بن بدر الكرخي بقراءتي عليه، حدثنا أحمد بن محمد بن عبدالله بن زياد العطار، حدثنا أبو الحسن علي بن سراج المصري^(٢)، حدثنا عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة قالت: كان أبو بكر يديم النظر إلى علي فقيل له في ذلك ، فقال: سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول: النظر إلى علي عليه السلام عبادة^(٣).

٣٧٦ - وأبناي الإمام الحافظ صدر الحافظ أبو العلاء الحسن بن أحد العطار الهمداني والإمام الأجل نجم الدين أبو منصور محمد بن الحسين بن محمد البغدادي قالا: أنبأنا الإمام الشريف الأجل نور المدى أبو طالب الحسين بن محمد بن علي الزيني، عن الإمام محمد بن أحمد بن علي بن الحسن بن شاذان، حدثنا القاضي المعافي بن زكريا - من حفظه - عن ابراهيم بن الفضل ابن يوسف، عن الحسن بن صابر، عن وكيع، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ذكر علي بن أبي طالب عبادة^(٤).

(١) و (٢) انظر تاريخ ابن عساكر ترجمة الإمام علي عليه السلام ٣٩١/٢ و ٣٩١ و فيه: يكثر النظر إلى ... - مناقب ابن المازلي / ٢١٠ ورواه الخطيب البغدادي في تاريخه ٥١/٢ عن معاذ بن جبل وآخرجه من اعلامنا الإمامية ابن البطريق في عمدة / ٣٦٦ بتحقيقنا ..

(٢) في [و]: أبو الحسن علي بن أحمد بن سراج المصري.

(٤) كتاب مائة منقبة لابن شاذان / ١٣٦ - ح ٦٨.

الفصل الرابع والعشرون

في بيان شيء من جوامع الكلمة وبوالغ حكمه

٣٧٧- أخبرنا الشيخ الإمام الزاهد أبوالحسن علي بن أحمد العاصمي الخوارزمي، أخبرني القاضي الإمام شيخ القضاة اسماعيل بن أحمد الوعاظ، أخبرنا والدي شيخ السنة أبوبكر أحمد بن الحسين البهقي، أخبرني محمد بن عبدالله الحافظ، حدثنا أبوعبد الله العطار ببغداد، حدثنا علي بن حرب الموصلى حدثنا وكيع، عن سفيان، عن عطاء بن سائب، عن أبي عبد الرحمن السلمى قال: خطب علي بن أبي طالب عليه السلام بالكوفة فقال: أيها الناس، إن أخوف ما أخاف عليكم: طول الأمل واتباع الهوى، فاما طول الأمل فينسى الآخرة، واما اتباع الهوى فيقصى عن الحق، ألا ان الدنيا قد ولت مدبرة^(١) والآخرة مقبلة ولكل واحدة منها بنون، فكونوا من ابناء الآخرة ولا تكونوا من ابناء الدنيا، فان اليوم عمل ولا حساب وغداً حساب ولا عمل^(٢).

٣٧٨- وهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا أبوعبد الله الحافظ، أخبرنا أبوالحسين أحمد بن عثمان بن يحيى الأدمي، حدثنا أحمد بن عبد الجبار العطاردي، حدثنا يونس بن بكر، عن عتبة بن الأزهري، عن يحيى بن

(١) في نهج البلاغة: حذاء.

(٢) رواه ابن عساكر في على عليه السلام ٢٦٠/٣ ورواه أيضاً نصر بن مزاحم في وقعة

عقيل، عن علي بن أبي طالب عليه السلام انه قال لعمر: يا أمير المؤمنين ان سررك ان تلحق بصاحبك فاقصر الأمل، وكل دون الشبع، واكس الازار، وارفع القميص^١ وانصف النعل تلحق بهم.

٣٧٩- وهذا الاسناد عن أهذين الحسين، أخبرنا أبو الحسين بن بشران،

أخبرنا أبو علي الحسين بن صفوان، حدثنا عبدالله بن أبي الدنيا، حدثنا الحسين بن عبد الرحمن، حدثنا عبيدة الله بن محمد التقى عن شيخ منبني عدى قال: قال رجل لعلي بن أبي طالب عليه السلام: يا أمير المؤمنين صفتنا الدنيا، قال: وما أصف لك من دار من صح فيها أمن، ومن سلم فيها ندم، ومن افتقر فيها حزن، ومن استغنى فيها فتن، في حلالها حساب وفي حرامها النار^(٢).

٣٨٠- وهذا الاسناد عن أهذين الحسين هذا، أخبرنا أبو عبدالله الحافظ،

حدثني أبو جعفر محمد بن علي الزوزي الأديب، حدثنا علي بن القاسم النحوي الأديب قال: سمعت عبدالله بن عروة الهروي يذكر باسناد له عن الأحنف بن قيس قال: ما سمعت بعد كلام رسول الله صلى الله عليه وآله أحسن من كلام أمير المؤمنين علي عليه السلام حيث يقول: إن للنكبات نهايات لا بد لأحد إذا نكب من أن ينتهي إليها، فينبغي للعاقل إذا أصابته نكبة أن ينام لها حتى تنقض مدتها، فإن في دفعها قبل انقضاء مدتها زيادة في مكرورتها وفي مثله يقول القائل:

الدهر يخنق أحياناً قلادته فاصبر عليه ولا تخزع ولا تشب
حتى يفرجها في حال شدتها فقد يزيد اختناقًا كل مضطرب

(١) في [ر]: ارفع القميص.

(٢) هكذا في المخطوطتين الموجودتين بآيديينا ولكن في نهج البلاغة: ما أصف من دار أو لها عناء، وأآخرها فناء، في حلالها حساب وفي حرامها عقاب، من استغنى فيها فتن، ومن افتقر فيها حزن... - انظر الخطبة رقم: ٨٢.

٣٨١- وهذا الاستناد عن أَحْمَدَ بْنَ الْحَسِينِ هَذَا، أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ،
أَخْبَرَنَا أَبُو حَامِدٍ أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدٍ بْنَ الْحَسِينِ الْخَسْرُوجِرْدِيُّ بِخَسْرُوجِرْدٍ^(١)
حَدَّثَنَا عَيْسَى بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ حَمَادٍ بْنُ حَمَدانَ الْعَطَارِ، حَدَّثَنَا
أَبُو حِمْزَةَ مُحَمَّدَ بْنَ مِيمُونَ السَّكُونِيِّ، أَخْبَرَنِيْ إِبْرَاهِيمَ بْنَ الصَّائِفِ، عَنْ حَمَادِ بْنِ
إِبْرَاهِيمَ قَالَ: قَالَ عَلَى ابْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: التَّوْفِيقُ خَيْرُ قَائِدٍ وَحَسْنُ الْخَلْقِ
خَيْرُ قَرِينٍ، وَالْعُقْلُ خَيْرُ صَاحِبٍ، وَالْأَدْبُ خَيْرُ مِيرَاثٍ وَلَا وَحْشَةً أَشَدُّ مِنَ الْعَجْبِ.^(٢)

٣٨٢- وهذا الاستناد عن أَحْمَدَ بْنَ الْحَسِينِ هَذَا، أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، أَخْبَرَنَا
أَبُو حَامِدٍ، حَدَّثَنَا عَيْسَى حَدَّثَنَا الْحَسَنُ، حَدَّثَنَا أَبُو حِمْزَةَ، أَخْبَرَنِيْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ
حَمَادٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ: أَنَّ عَلَى بْنَ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامَ جَمْعُ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ فِي
خَسْنَ كَلْمَاتٍ كَانَ يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا، مَا أَسْأَلُ بِهِ
لِسَانِي وَاحْصَنْ بِهِ فَرْجِي وَأَؤْدِي بِهِ أَمَانِتِي وَأَصْلِي بِهِ رَحْمِي وَأَتَجْرِي بِهِ لَاْخْرَقِي.

٣٨٣- وهذا الاستناد عن أَحْمَدَ بْنَ الْحَسِينِ هَذَا، أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ،
حَدَّثَنِي بَكْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَهْلٍ بْنُ الْحَدَادِ الصَّوْفِيِّ بِمَكَّةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْبَيْقَوِيُّ،
وَأَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ الْحَسِينِ بْنِ عَلَى بْنِ الْحَسِينِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ سَلْمَةَ الْمَدَافِيِّ بِهَا،
حَدَّثَنَا أَبُوبَكْرٍ عَمْرُ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْقَاسِمِ الْفَقِيْهِ بِنَهَاوَنْدَ - اَمْلَاءُ - قَالَاً حَدَّثَنِي
مُوسَى بْنُ اسْحَاقِ الْأَنْصَارِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُونَعِيمٍ ضَرَارُ بْنُ صَرْدٍ، حَدَّثَنَا عَاصِمٌ
ابْنُ حِيدَ الْخَنَاطُ، عَنْ أَبِي حِمْزَةِ الْثَّالِيِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَانِ بْنِ جَنْدَبِ الْفَزَارِيِّ،
عَنْ كَمِيلِ بْنِ زِيَادِ النَّخْعَنِيِّ قَالَ: اخْذُ بِيَدِي عَلَى وَاخْرُجْنِي إِلَى نَاحِيَةِ
الْجَبَانَةِ^(٢) فَلَمَّا اصْحَرَ جَلَسَ ثُمَّ تَفَضَّلَ ثُمَّ قَالَ يَا كَمِيلَ احْفَظْ مَا قَوْلُ لَكَ :
الْقُلُوبُ أَوْعِيَةٌ، خَيْرُهَا أَوْعَاهَا النَّاسُ ثَلَاثَةٌ: فَعَالَمٌ رِيَانِيٌّ وَمَتَعْلِمٌ عَلَى سَبِيلٍ

(١) خَسْرُوجِرْد، بِضْمِ اَوْلَهِ وَجَرْدِ بِالْجِيمِ الْمَكْسُورَةِ وَرَاءِ سَاكِنَةِ وَدَالِ، مَدِينَةٌ كَانَتْ قَصْبَةً يَبْقَى مِنْ اَعْمَالِ نِيَسَابُورِ - مَرَاصِدِ الْاَطْلَاعِ وَمَعْجَمِ الْبَلْدَانِ.

(٢) رواه ابن عساكر في ترجمة الإمام علي عليه السلام ٢٨٦/٣.

(٣) الجبان والجبانة بالتشديد: الصحراء وتنسمى بها المقابر أيضاً.

نجاة وهمج رعاع اتباع كل ناعق^(١) يمليون مع كل ربع، لم يستطعوا بنور العلم ولم يلجهوا الى ركن وثيق، العلم خير من المال، العلم يحرسك وأنت تخرس المال، والعلم يزكي على العمل والمال تنقصه النفقة، محبة العالم دين يدان بها يتكتسبه الطاعة في حياته.

[وفي رواية أبي عبدالله عليه السلام: صحبة العالم دين يدان بها باكتساب الطاعة في حياته] وجمل الاحدوة بعد موته، والعلم حاكم والمال عکوم عليه، وصناعة المال تزول بزواله

[وفي رواية أبي عبدالله عليه السلام: يفنى المال بزوال صاحبه] مات خزان الاموال وهم أحياء، والعلماء باقون مابق الدهر، اعيانهم مفقودة وأمثالهم في القلوب موجودة، هان هنا وامي بيده الى صدره: علما لو أصبحت له خلة بلى اصبت لقنا غير مأمون عليه يستعمل الله الذين للدنيا ويستظهر بنعم الله على عباده ومحجته على كتابه او منقاد لأهل الحق لا بصيرة له في إحيائه، يقدح الشك في قلبه بأول شبهة لذا ولا ذلك ، أو منهوماً باللذة.

[وفي رواية أبي عبدالله عليه السلام: بالدنيا] سلس القياد للشهوات، أو مغروماً بجمع الاموال والاذخار ليسا من دعاة الدين أقرب شبهها بهما الانعام السائمة كذلك يموت العلم بموت حامليه، اللهم بلى لا تخلو الارض من قائم بمحجة، [وفي رواية أبي عبدالله عليه السلام بلى لمن تخلو الارض من قائم الله بمحجة]^(٢) لشلا تبطل حجج الله وبيناته

(١) الممج بالتحريك: جمع مجحة وهي ذباب صغير كالبعوض... والرعاع: الاحداث الطفام من العوام والسلطة وأمثالها سالنعيق: صوت الراعي نغمه ويقال لصوت الغراب أيضاً.

(٢) هذه العبارات الموجودة بين المعقوقات، والمروية عن الإمام جعفر الصادق عليه السلام التي توصلت كلام الإمام أمير المؤمنين عليه السلام هنا، اغلبظن انها كتبها أحد العلماء في حاشية الكتاب الحاضر ثم ادرجها المستنسخ في متن الكتاب بسبب المناسبة بين الكلامين، ونحن تركناها على حالها، كما ان هذا الحديث الملقى من قبل أمير المؤمنين عليه السلام على تلميذه الخاص كميل بن

اولئك الأقلون عدداً، الاعظمون عند الله قدرأً بهم يدفع الله عن حججه حتى يؤذوها الى نظرائهم ويزرعوها في قلوب أشباههم، هجم بهم العلم على حقيقة الامر فاستلأنوا ما استوعر منه المترفون وأنسوا بما استوحش الجاهلون وصحبوا الدنيا بابدان ارواحها معلقة بال محلّ الاعلى أولئك خلفاء الله في عباده والدعاة الى دينه هاه شوقا اليهم واستغفر الله لي ولك، اذا شئت^(١) فقم^(٢).

٣٨٤- وهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا أبوالحسين بن الفضلقطان، أخبرنا أبوسهل بن زياد القطان، حدثنا عبد الله بن روح المدائني، حدثنا شبابة بن سوار، حدثنا شعيب بن ميمون الواسطي، عن حسين بن عبد الرحمن، عن عبد خير، عن علي عليه السلام: أحبب حبيبك هوناما، فعسى ان يكون بغيفتك يوماما، وابغض بغيفتك هوناما، عسى أن يكون حبيبك يوماما^(٣).

٣٨٥- وهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا أبوعبد الله الحافظ، أخبرنا أبو حامد أحمد بن محمد بن الحسين الخسروجردي بخسر وجرد قال: سمعت داود بن الحسين يذكر عن الحافظ قال: لوددت ان لي سبع كلمات قالهن أمير المؤمنين علي عليه السلام وكل ماقلته لم ينسن الي وهي: استغفر

زياد النخعي يختلف بعض الاختلاف عما ورد في نهج البلاغة وقد تركناه أيضاً على حاله.

(١) «اذا شئت فقم» قال ابن أبي الحديد: وهذه الكلمة من محسن الآداب، ومن لطائف الكلم لأنّه لم يقتصر على ان قال «انصرف» كيلا يكون امراً وحکماً بالاتصاف لامالة، فيكون فيه نوع علوّ عليه، فاتبع ذلك بقوله: «اذا شئت» ليخرج من ذلة الحكم وقهر الامر الى عزة المشيّة والاختيار - شرح نهج البلاغة ٣٥٢/١٨.

(٢) نهج البلاغة لعبدة ١٨٦/٣ - ك ١٤٧ - ورواه ابوسعيم في حلية الاولى ١/٧٩ - وذكره ابواسحاق الشفقي في الغارات ١/١٤٧.

(٣) نهج البلاغة لعبدة ك ٢٦٨ ورواه أيضاً ابن حنبل في فضائل الصحابة ١/٣٣٦ - والمعنى بالفتح - الحقير، والمراد منه المتفق لامبالغة فيه الى لا تبالغ في الحب ولا في البغض فعسى ان ينقلب كل الى ضده فلا تعظم ندامتك على ماقدمت منه.

الله حق قدره، من لانت كلمته وجبت مودته، ما ضاع أمره، عرف قدره، من جهل شيئاً عاداه، قيمة كل أمرء ما يحسن، تفضل على من شئت تكن أميره، واستغف عن شئت تكن نظيره.

٣٨٦- وهذا الاستدلال من أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا أبو الحسين بن بشران، أخبرنا الحسين بن صفوان، حدثنا عبد الله بن أبي الدنيا، حدثنا عفان بن مخلد، حدثنا وكيع، عن أبي سعيد بن أبي تميمة قال: سمعت عطاء يقول: استعمل علي بن أبي طالب عليه السلام رجلاً على سرية فقال: أوصيك بتقوى الله الذي لا بديله من لقائه ولا منتهي لك دونه وهو عمالك الدنيا والآخرة.

٣٨٧- وهذا الاستدلال من أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا أبو الحسين، حدثنا ابن أبي الدنيا، حدثنا محمد بن الحسين، حدثنا خلف بن تميم، حدثنا عمر بن الزحال الحنفي، حدثنا العلاء بن المُسِيب، حدثنا أبو سحاق، عن عبد خير قال: قال علي عليه السلام: لا يقبل عمل مع تقوى وكيف يقل ما يتقبل^(١).

٣٨٨- وهذا الاستدلال من أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ، حدثنا أبو محمد القاسم بن غانم بن حوية بن الحسين، أخبرني أبو الحجاف الفروس بن القرضاي البرني من ولد عفرين-صاحب رسول الله- قال حدثني عبيد بن الصباح النهي حدثني زرعة بن شداد حدثني شجاع بن وادعة -صاحب جابر بن عبد الله الانصاري- قال حدثني جابر بن عبد الله الانصاري قال: دخلت على أمير المؤمنين عليه السلام لأعوده من بعض علمه، فلما نظر إلى قال: يا جابر بن عبد الله الانصاري، قوم الدين بأربعة: عالم مستعمل لعلمه وجاهل لا يستنكف أن يتعلم وغنى جواد بمعرفه وفقير لا يبيع آخرته بدنياه، فإذا عطل العالم علمه، استنكف الجاهل أن يتعلم، وإذا بخل الغني بمعرفه باع الفقر آخرته بدنياه، وإذا كان ذلك

(١) نهج البلاغة لعبد الله ك٩٥ رواه أيضاً ابن عساكر في ترجمة الإمام علي عليه السلام ٢٨٣/٣.

فالويل ثم الويل، يا جابر بن عبد الله -سبعين مرة- من كثرت نعاء الله
عنه، كثرت حوائج المخلوقين إليه، فان قام بما أمر الله عرضها للدoram، فان لم
ي عمل فيها بما أمر الله عرضها للزوال والفناء^(١) ثم انشأ أمير المؤمنين يقول:

ما أحسن الدنيا واقبـاها اذا أطاع الله من سـاها

من لم يواـس الناس من فضـلـه عـرـض لـلـادـبـارـ اـقـبـاـها

فـاحـذـرـ زـوـالـ الفـضـلـ يـاـ جـابـرـأـ وـاعـطـ منـ الدـنـيـاـ لـمـ سـاـهاـ

فـانـ ذـاـ عـرـشـ جـزـيلـ العـطاـ يـضـعـفـ بـالـجـنـةـ أـمـاـهاـ

قال جابر: ثم هزني إليه هزة، خليل لي أن عصدي خرجت من كاهلي.

قال: يا جابر بن عبد الله، حوائج الناس إليكم نعم من الله عليكم فلا
تملوـ النـعـمـ فـتـحـلـ بـكـمـ النـقـمـ، وـاعـلـمـواـ انـ خـيـرـ الـمـالـ مـاـكـتـسـبـ بـهـ حـمـداـ
وـاعـقـبـ اـجـراـ ثمـ اـنـشـأـ يـقـولـ:

لـاتـخـضـعـنـ لـخـلـوقـ عـلـىـ طـمـعـ فـانـ ذـكـ وـهـنـ مـنـكـ فـيـ الدـيـنـ

وـسـلـ إـلـهـكـ مـاـ فـيـ خـرـائـنـهـ فـاـهـيـ بـيـنـ الـكـافـ وـالـنـونـ

اـمـاـ تـرـىـ كـلـ مـنـ تـرـجـوـ وـتـأـمـلـهـ مـنـ الـبـرـيـةـ مـسـكـيـنـ اـبـنـ مـسـكـيـنـ

مـاـاحـسـنـ الـجـوـدـ فـيـ الدـنـيـاـ وـفـيـ الدـيـنـ وـاقـبـ الـبـخـلـ مـنـ صـيـغـ مـنـ طـيـنـ

ثم قال جابر بن عبد الله: فهممت أن أقوم، فقال: وانا معك يا جابر،

قال فلبس عليه والق رداءه على منكبيه وطائفه فوق قذاله^(٢) فلما ان بلغنا

جبانة الكوفة، سلم على أهل القبور فسمعت ضجة وهلة، فقلت:

يا أمير المؤمنين ما هذه الضجة وما هذه الهلة؟ فقال: هؤلاء أخواننا كانوا

بالأمس معنا واليوم فارقونا، أخوان لا يزورون، وأوداء لا يعادون، ثم خلع

(١) نهج البلاغة لعبد الله ٢٤٢ / ٣ ش ٢٧٢.

(٢) الطائف: طرف الشوب المجتمع، والقذال: جاع مؤخر الرأس، ومعنى الجملة: أن أمير المؤمنين

عليه السلام جمع ووضع طرف ثوبه على مؤخرة رأسه.

نعليه وحسر عن رأسه وذراعيه وقال: يا جابر بن عبد الله، اعطوا من دنياكم الفانية لآخرتكم الباقيه، ومن حياتكم لوتكم، ومن صحتكم لسقتمكم، ومن غناكم لفقركم، اليوم في الدور، وغداً في القبور، والى الله تنصير الامور، ثم انشأ يقول:

٨

سلام على أهل القبور الدوارس كأنهم لم يجلسوا في المجالس
ولم يشربوا من بارد الماء شربة ولم يأكلوا من كل رطب ويابس

٩

٣٨٩.- وهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا أبوالحسين بن بشران العدل بيغداد، أخبرنا أبوعلى الحسين بن صفوان، حدثنا عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا، حدثني علي بن الحسين بن عبد الله، عن ^(١) عبد الله بن صالح بن مسلم العجلي، أخبرنا رجل من بنى شيبان، أن علي بن أبي طالب عليه السلام خطب فقال:

١٠

الحمد لله أحمده واستعينه وأؤمن به واتوكل عليه وأشهد أن لا إله إلا الله،
وحده لا شريك له وإن محمداً عبده ورسوله، أرسله بالهدى ودين الحق،
ليزكي به علّتكم ويوقظ به غفلتكم، فاعلموا أنكم ميتون ومبعوثون من بعد
الموت، وموفون على اعمالكم وبجزيئون فلا تغرنكم الحياة الدنيا ولا يغرنكم
بالله الغرور، فانها دار بالبلاء محفوظة وبالفناء معروفة وبالغدر موصوفة، وكل
ما فيها الى زوال وهي بين اهلها دول وسجال لا تدوم احوالها ولن يسلم من
شرها نزاها بينما اهلها منها في رخاء وسرور اذا هم منها في بلاء وغرور
احوال مختلفة وتارات متصرفة، العيش فيها هنموم والرخاء فيها لا يدوم وإنما
أهلها فيها اغراض مستهدفة ترميمها بسهامها وتقضمهم بحمامها ^(٢) وكل حتفه
فيها مقدر وحظه فيها موفور واعلموا عباد الله انكم وما انتم فيه من هذه
الدنيا على سبيل من قد مضى متن كانوا أطول منكم اعماراً واشد منكم

(١) هكذا في المطبع ولكن في المخطوطتين: ابن عبدالله بن صالح. (٢) الحمام بالكسر: الموت.

بطشا واعمر دياراً وابعد آثاراً فاصبحت اصواتهم خامدة من بعد طول تعللها
 واجسادهم بالية وديارهم خالية وآثارهم عافية واستبدلوا بالقصورة المشيدة
 والسرر [المنضدة] والفارق الممهد، الصخور والاحجار المسندة في القبور
 اللاطئة الملحدة^(١) التي قد بني للخراب فناؤها وشيد بالتراب بناوها فخلوها
 مقترب وساكنها مغرب بين أهل عمارة موحشين وأهل محله متشارلين
 لا يستانسون بالعمران ولا يتواصلون تواصل الجيران والاخوان على ما بينهم من
 قرب الجوار ودنو الدار وكيف يكون بينهم تواصل وقد طحنت بكلكله البلى
 واكلتهم الجندل والثري فاصبحوا بعد الحياة امواتاً وبعد غصارة العيش رفاتاً
 فجع بهم الاحباب وسكنوا التراب وظعنوا فليس لهم أيا بـ، هيات هيات:
 «كلا انها كلمة هو قائلها ومن ورائهم برزخ الى يوم يبعثون»^(٢) فكان قد
 صرتم الى ما صاروا اليه من البلى والوحدة في دار المثوى وارتنتم في ذلك
 المضجع وضمكم ذلك المستودع فكيف بكم لو قد تناهت الامور وبعثرت
 القبور، «وحصل ما في الصدور»^(٣) ووقفتم للتحصيل بين يدي الملك الجليل
 فطارت القلوب لاشفاقها من سالف الذنوب وهتك عنكم الحجب
 والاستار وظهرت منكم العيوب والاسرار «هنا لك تجزى كل نفس
 بما كسبت» ان الله عزوجل يقول: «ليجزى الذين أساوا بما عملوا وليجزى
 الذين أحسنوا بالحسنى»^(٤) وقال: «ووضع الكتاب فترى الجرميين مشفقين
 بما فيه ويقولون يا ولتنا ما لهذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة إلا أحصاها
 ووجدوا ما عملوا حاضراً ولا يظلم ربك أحداً»^(٥) جعلنا الله واياكم عاملين
 بكتابه، متبعين لا ولائه حتى يحملنا واياكم دار المقامه من فضلاته انه حميد
 مجید^(٦).

(١) لطأ بالأرض: لصق - والملحدة من «الخد القبر» جعل له لحداً، اي شقاوة في وسطه او جانبها.

(٢) المؤمنون: ١٠٠. (٣) العاديات: ١٠. (٤) النجم: ٣١.

(٥) الكهف: ٤٩. (٦) نهج البلاغة لصباحي الصالح الخطبة رقم ٢٢١.

٣٩٠ . وهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا أبو زكريا بن أبي اسحاق، حدثنا أبو محمد أحمد بن عبد الله المزني، حدثنا عبد الله بن غنم بن حفص بن غياث، حدثنا سفيان بن وكيع، حدثنا سفيان بن عبيدة، عن محمد بن سوقة، عن العلاء بن عبدالرحمن قال: قام رجل الى على بن أبي طالب عليه السلام فقال: يا أمير المؤمنين ما اليمان؟ فقال: اليمان على أربع دعائم: على الصبر والعدل واليقين والجهاد.

و الصبر من ذلك على أربع شعب: على الشوق والشفق^(١) والزهد والترقب، فن اشتق الى الجنة سلا عن الشهوات، ومن اشفق من النار رجع عن المحرمات، ومن زهد في الدنيا هانت عليه المصيبات، ومن ترقب الموت تسارع الى الحشرات.

و العدل على أربع شعب: تبصرة الفطنة وتأويل الحكمة وموعة العبرة وسنة الأولين فن تبصر الفطنة تأول الحكمة ومن تأول الحكمة عرف العبرة ومن عرف العبرة فكأنما كان في الأولين.

و اليقين على أربع شعب: غائص الفهم وغمرا العلم وزهرة الحكم^(٢) وروضة الحلم، فن فهم فسر جليل العلم، ومن فسر جليل العلم، عرف شرائع الحكم، ومن عرف شرائع الحكم حلم وعاش في الناس ولم يفرط.

و الجهاد على أربع شعب: الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والصدق في المواطن وشنآن الفاسقين، فن أمر بالمعروف شد ظهر المؤمن، ومن نهى عن المنكر ارغم [انف] المنافق، ومن صدق في المواطن فقد قضى ماعليه، ومن شنا الفاسقين وغضب الله غضب الله له وما اكتحل رجل بمثل ململو^(٣)

(١) الشفق: - بالتحريك - الخوف - النهاية.

(٢) زهرة الحكم - بضم الزاي - حسنة.

(٣) الململو، علي وزن العصفون: هو الذي يكحل به البصر ولا يقال ميل الا للعيل من اعيال الطريق - لسان العرب مادة «ميل».

الحزن، فقام الرجل الى رأس علي عليه السلام فقبله^(١).
 ٣٩١. وهذا الاسناد عن أحد بن الحسين هذا، أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يوسف الاصبهاني، أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين الاجری - عبّة. حدثنا أبو الفضل العباس بن يوسف الشكلي قال: سمعت الفتاح بن شخرف يقول: رأيت علي بن أبي طالب عليه السلام في النوم فسمعته يقول: التواضع يرفع الفقر على الغنى، واحسن من ذلك تواضع الغنى للفقير^(٢).

٣٩٢. وهذا الاسناد عن أحد بن الحسين هذا، قال سمعت السيد أبو منصور الظفر بن محمد العلوى يقول: سمعت أبا بكر بن أبي دارم يقول: سمعت إبراهيم بن بريدة الهاشمي يقول: سمعت الفتاح بن شخرف يقول: سمعت بشر بن الحارث يقول: رأيت أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام في المنام، فقلت: يا أمير المؤمنين تقول شيئاً لعل الله ينفعني به؟ فقال: ما احسن عطف الأغنياء على الفقراء رغبة في ثواب الله، واحسن منها تيه^(٣) الفقراء على الأغنياء ثقة بالله فقلت: يا أمير المؤمنين تزرينا؟ قولي وهو يقول: قد كنت ميتا فصررت حيا وعن قليل تصير ميتا عز بدار الفناء بيت فاين لدار البقاء بيتا

٣٩٣. وهذا الاسناد عن أحد بن الحسين هذا، أخبرنا أبو منصور بن قتادة، أخبرنا أبو منصور النصروي، حدثني أحمد بن نجدة، حدثني سعيد بن منصور، حدثنا أبو شهاب، عن القاسم بن الوليد الهمداني، عن داود بن أبي عمارة:

(١) نهج البلاغة لعبد الله لك / ٣٠ ورواه أيضاً ابن عساكر في ترجمة الامام علي عليه السلام ٢٨٨/٣ عن قبيصة بن جابر الأسدى واورده ابو نعيم في حلية الاولىاء ٧٤/١.

(٢) تاريخ بغداد ٤٢٥/٩ ورواه أيضاً الجوهري في فرائد السمعطين ٤٠٢/١ وفيه: حدثنا الفتاح بن شخرف.

(٣) لأن تيه الفقر وافتته على الغنى ادل على كمال اليقين بالله فانه بذلك قد امات طمعاً ومخوفاً وصابر في بأس شديد ولا شيء من هذا في تواضع الغنى.

ان عليا عليه السلام قال خمس، خذوهن عني: لا يخافن أحد منكم إلا ذنبه ولا يرجون إلا ربه ولا يستحيي من لا يعلم ان يتعلم ولا يستحيي من يعلم اذا سئل عما لا يعلم ان يقول الله اعلم وان الصبر من الامان منزلة الرأس من الجسد اذا ذهب الصبر ذهب الامان اذا ذهب الرأس ذهب الجسد^(١).

٣٩٤- أنبأني مهذب الائمة أبوالمظفر عبد الملك بن علي بن محمد المهداني - نزيل بغداد، أخبرني فيدر بن عبد الرحمن بن شادي، أخبرنا أبوغانم حميد بن المؤمن، أخبرنا أبيكر أحمد بن عبد الرحمن الشيرازي، أخبرنا محمد بن أحمد بن يعقوب المديني، قال حدثني الحسين بن جعفر بن عبد الله، حدثنا علي بن الحسن القطان، حدثنا الأصممي، عن جعفر بن سليمان بن علي بن عبدالله بن عباس، عن أبيه، عن جده قال: قال عبدالله بن عباس: ما انتفعت بشيء بعد النبي صلى الله عليه وآله انتفاعي بكلمات كتب إلى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام كتب اليه:

أما بعد، فإن المرء قد يفرح بادراك هالم يكن يفوته ويحزن لفوت مالم يكن يدركه فاذ أتاك الله في الدنيا شيئاً فلا تكترن به فرحاً، و اذا فاتك منها شيء فلا تكترن عليه حزناً ول يكن هكذا لما بعد الموت والسلام^(٢).

٣٩٥- وأخبرنا الفقيه أبوسعید الفضل بن محمد الاسترابادی، حدثنا أبوغالب
الحسن بن علي بن القاسم، حدثنا أبوعلي الحسن بن أحمد الجهمي بعسکر
مکرم^(۲). حدثنا أبوأحمد الحسن بن عبدالله بن سعید، حدثنا أبوبکر محمد بن
الحسن بن دريد، قال: قال أبوالفضل أحمد بن أبي طاهر-صاحب أبي

(١) نهج البلاغة لل博主 عبد الله لك / ٤٠٦

(٢) رواه، ابن عساكر في ترجمة الإمام علي عليه السلام . ٢٧٢/٣

(٣) عسکر مکرم، بضم الميم وسكون الكاف وفتح الراء: بلدة مشهورة من نواحي خوزستان - مراصد الاطلسي.

عثمان الجاحظ. كان الجاحظ يقول لنا زماناً: ان لأمير المؤمنين عليه السلام مائة كلمة، كل كلمة منها تفألف كلمة، من محاسن كلام العرب قال: وكنت أسأله دهراً بعيداً أن يجمعها ويليها عليّ وكان يعدني بها ويتفاوض عنها ضناً بها قال: فلما كان آخر عمره أخرج يوماً جلة من مسودات مصنفاته، فجمع منها تلك الكلمات وأخرجها إلى بخطه فكانت الكلمات المائة هذه:

لو كشف الغطاء ما أزدلت يقيناً، الناس نيا ماتوا اتبهوا، الناس
بزمانهم أشبه منهم بآبائهم، ماهلك امرء عرف قدره، قيمة كل امرء
ما يحسن، من عرف نفسه فقد عرف ربه، المرأة غبيرة تحت لسانه، من عذب
لسانه كثر اخوانه، بالبر يستعبد الحر، بشر مال البخيل بمحادث أو وارث،
لا تنظر إلى من قال وانظر إلى ما قال، الجزء عند البلاء تمام المخنة، لا ظفر

مع البغي، لأنباء مع الكبر، لا يزعم الشج، لا صحة مع النهم^(١) لا شرف مع
سوء أدب، لا جناب حرم مع حرص، لا راحة مع حسد لامبة مع مراء،
لا سؤدد مع انتقام، لا زرادة مع دعارة^(٢) لا صواب مع ترك المشورة، لا مروءة
لكلذوب، لا وفاء للملوك، لا كرم اعز من التقوى، لا شرف اعز من الاسلام،

لامعقل احرز من الورع، لا شفيع انجح من التوبة؛ لالباس أجمل من
السلامة، لاداء اعيى من الجهل، لا مرض اضنى من قلة العقل، لسانك
يقتضيك ما عودته، المرء على ما جهله، رحم الله امرء عرف قدره ولم يتعد طوره،
اعادة الاعتذار تذكر للذنب، النصح بين الملأ تقرير، اذا تم العقل نقصن
الكلام، الشفيع جنوح الطالب، نفاق المرأة ذلة، نعمة الجاهل كروضة على

مزبلة؛ الجزء اتعب من الصبر، المسؤول حر حتى لا يهدى، اكبر الاعداء اخفاهم
مكيدة، من طلب مالا يعنيه فاته ما يعنيه، السامع للفيبة احد المغتابين؛ الذل

(١) في [و]: النهم.

(٢) في [ر]: دعارة.

مع الطمع، الراحة مع اليأس الحرمان مع المحرص، من كثرة مزاحه لم يخل من حقد عليه واستخفافا به، عبدالشهوة أذل من عبدالرق، الحاسد مغتاظ على من لاذب له، كفى بالظفر شفيعا للمذنب، رب ساع فيها يضره، لا تتكل على المنى فانها بضائع النوكى، الياس حر والرجاء عبد، ظن العاقل كهانة، من نظر اعتبر، العداوة شغل القلب، القلب اذا كره عمي، الادب صورة العقل، لاحياء لحريرص، من لانت اسافله صليب اعاليه؛ من اتي في عجائنه قل حياؤه وبدو لسانه، السعيد من وعظ بغیره، الحكمة ضالة المؤمن، الشرة جامع لساوى العيوب، كثرة الوفاق نفاق، كثرة الخلاف شفاق، رب امل خائب؛ رب رجاء يؤدى الى الحرمان، رب ارياح تؤدى الى الخسران، رب طمع كاذب، البغي سائق الى الحين، في كل جرعة شرقة، مع كل أكلة غصة، من كثرة فكره في العاقيب لم يشجع، اذا حلت المقادير ضلت التدابير، اذا حل المقدور بطل التدابير، اذا حل القدر بطل الحذر، الاحسان يقطع اللسان، الشرف بالعقل والأدب لا بالأصل والحسب؛ اكرم الحسب حسن الخلق، اكرم النسب حسن الأدب؛ افقر الفقر الحمق، او حش الوحشة العجب. أغنى الغنى العقل، الطامع وثاق الذل، احذروا نثار النعم فما كل شارد بمددود؛ اكثر مصارع العقول تحت بروق الاطماع، من ابدى صفحته للحق هلك، اذا املقتم فتاجروا الله بالصدقة، من لان عوده كشف اغصانه، قلب الاحق في فيه، لسان العاقل في قلبه، من جرى في عنان امله عشر بأجله، اذا وصلت اليكم اطراف النعم فلا تنفروا اقصاها بقلة الشكر، اذا قدرت على عدوكم فاجعل العفو عنه شكره للقدرة عليه، ما اضمر أحدكم شيئاً إلا ظهر منه في فلتات لسانه وصفحات وجهه.

اللهم اغفر رمذات الاحباط؛ وسقطات الالفاظ؛ وشهوات الجنان، وهفوات اللسان.

البخيل مستعجل للفقير، يعيش في الدنيا عيش الفقراء ويحاسب في

الآخرة حساب الاغنياء، لسان العاقل وراء قلبه؛ قلب الاحق وراء لسانه،
الخذل الخذر فنوا الله لقد سر حتى كانه غفر، من اطال الأمل اساء العمل
[الكاسب فوق قوته خازن لغيره]^(١) مسكون ابن آدم، مكنون العلل، مكتوم
الأجل، محفوظ العمل، تؤله البقة وتقتله الشرقة وتنتهي العرقه.



(١) ما بين المعقوقين ليس موجوداً في الاصدرين بل موجود في المطبع بالنجف.

الفصل الخامس والعشرون

في بيان من غير الله خلقهم وأهلكهم بسبهم إيه

٣٩٦.- أخبرنا سيد الحفاظ أبو منصور شهودار بن شيرويه بن شهردار الديلمي
- فيما كتب إلى من همدان - أخبرنا أبو الفتح عبدوس بن عبد الله بن عبدوس
الحمداني كتابة، أخبرنا أبو طالب الجعفري، حدثنا ابن مردويه الحافظ،
حدثنا محمد بن أحمد بن علي، حدثنا موسى بن يوسف بن موسى بن راشد
القطان، حدثنا وهب بن بقية، حدثني هشيم، عن اسماعيل بن سالم، عن
عماد الحضرمي، عن زاذان أبي عمر: أن علي بن أبي طالب عليه السلام
سأل رجلاً بالرحبة عن حديث، فكذبه، فقال علي: إنك قد كذبتني؟
فقال ما كذبتك، قال: ادع الله عليك إن كذبتني إن يعمي بصرك قال:
ادع الله، فدعوا الله عليه فلم يخرج من الرحبة حتى قبض بصره^(١).

٣٩٧.- وأنبأني مهذب الأئمة أبو المظفر عبد الملك بن علي بن محمد الهمданى
- نزيل بغداد - أنبأني اسماعيل بن محمد بن ملة، حدثنا القاسم بن أبي بكر
ابن علي، حدثنا أبو عبدالله بن شهريار، أخبرنى أبو العباس الطهراني، حدثنا
سلمة بن شبيب النيسابوري، حدثنا الحسن بن محمد بن أعين، حدثنا عمرو
بن ثابت قال: سمعت أبا معشر يقول: كنا جلوسا فتر بن ارجل وهو يقول:
من كان يحب علينا فان ابغضه في الله، قال: فما قلنا من مجلسنا حتى مروا به

(١) فضائل الصحابة لابن حنبل ٥٣٩/١ - ح ٤٠٠ ورواه ابو نعيم في حلية الاولياء ٥/٢٦ ورواه
أيضاً البلاذرى في انساب الاشراف ١٥٦/٢

يقاد وهو أعمى.

٣٩٨- وأناباني مهذب الائمة هذا، أخبرني أحد بن الحسين، أخبرنا أبي، أخبرنا هلال بن محمد الحفار، أخبرنا أبو بكر النقاش، حدثنا مسیح بن حاتم بالبصرة، حدثنا ابن عائشة، حدثنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد قال: سمعت سعيد بن المسيب: مر غلامك فلينظر إلى وجهه هذا، فقلت وما هو؟
قال انه كان يسب عليا وطلحة والزبير فدعوت الله عليه فسود وجهه.

٣٩٩- وأناباني مهذب الائمة هذا، أخبرنا أبو علي الحسن بن محمد بن اسحاق ابن ابراهيم بن خلدون الباقرجي، أخبرنا أبو اسحاق ابراهيم بن عمر بن أحمد البرمكي، أخبرنا أبو محمد عبدالله بن ابراهيم بن أيوب بن ماسى البزار،
١١ حدثنا أبو مسلم ابراهيم بن عبدالله بن مسلم اللخمي البصري، حدثنا أبو عبدالله محمد بن المثنى بن أنس بن مالك الانصاري، حدثني ابن عون،
أنباني محمد بن الاسود، عن عامر بن سعد قال: بينما سعد يمشي إذ مرت برجل
وهو يشتم علينا، فقال سعد: إنك تشم قوما قد سبق لهم من الله ما سبق،
والله لا تكفرن عن شتمهم أو لا دعون الله عليك قال: انخوفني كأنهنبي قال:
١٢ فقال سعد: اللهم ان كان هذا قد سبّ اقواما قد سبق لهم منك ما سبق، فاجعله
اليوم نكالا، قال فجاءت بختية وافرج الناس لها فتخبطته قال فجعلت
الناس يتبعون سعداً رضي الله عنه ويقولون استجابة الله لك يا
أبا اسحاق^(١).

(١) الحديث بطوله في مستدرك الصحيحين ٤٩٩/٣ - رواه أيضاً ابن المازلي في مناقبه ٧٤ ووارده الملبي في سيرته ١٨٢/٣ التي بهامشها السيرة الدهلاوية.

الفصل السادس والعشرون

في بيان مقتله عليه السلام

٤٠٤- أخبرنا الشيخ الزاهد الحافظ أبوالحسين علي بن أحمد العاصمي، أخبرنا القاضي الإمام شيخ القضاة اسماعيل بن أحمد الواعظ، أخبرنا والدي شيخ السنة أبوبكر أحمد بن الحسين البهقي، أخبرنا أبوعبدالله محمد بن عبد الله الحافظ، أخبرنا ابراهيم بن اسماعيل القاري، حدثني عمر بن سعيد الدارمي، حدثنا عبدالله بن صالح، حدثني الليث بن سعد، أخبرني خالد ابن يزيد، عن سعيد بن أبي هلال، عن زيد بن اسلم: ان ابا سنان الدؤلي حدثه انه عاد علينا عليه السلام في شكوى اشتراكها قال: فقلت له: لقد تخوفنا عليك يا أمير المؤمنين في شكواك هذه فقال: ولكن والله ما تخوفت على نفسي منه لأنني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله الصادق المصدق يقول: انك ستضرب ضربة هاهنا، وضربة هاهنا - وأشار الى صدغيه- في سبيل دمها حتى تخضب لحيتك ويكون صاحبها اشقاها كما كان عاقر الناقة اشقى ثمود^(١).

٤٠٥- وبهذا الاستدلال عن أحمد بن الحسين هذا أخبرنا أبوبكر أحمد بن محمد المخارث الاصفهاني الفقيه، أخبرنا محمد بن حيان - وهو أبوالشيخ الاصبهاني- حدثني أبوالحسين محمد بن محمد الجرجاني، عن موسى بن عبد الرحمن

(١) رواه الحاكم في مستدركه ١١٣/٣ ورواه البهقي في سننه ٥٨/٨ ووارده ابن الاثير في اسد الغابة

الكندي، حدثنا: أحمد بن الحسين - وفيما اجاز لنا شيخنا أبوعبد الله الحافظ-
 حدثني أبوعبد الله محمد بن أحمد بن بطة الاصفهاني، حدثنا أبوجعفر محمد بن العباس بن اتيوب الاجرم وأبوحامد أحمد بن جعفر بن سعيد الاشعري قال:
 حدثنا أبوعيسي محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن مسروق، حدثنا عثمان بن عبد الرحمن الحراني، حدثنا اسماعيل بن راشد قال كان من حديث ابن ملجم وأصحابه لعنهم الله ان عبد الرحمن بن ملجم لعنه الله والبرك بن عبد الله وعمرو بن بكر التميمي، اجتمعوا بمكة فذكروا امر الناس وعايبوا على ولاتهم، ثم ذكروا أهل النهروان فترجموا عليهم وقالوا ما نصنع بالحياة بعدهم وقالوا اخواننا الذين كانوا دعاة الناس لعبادة ربهم الذين كانوا لا يخافون في الله لومة لائم فلو شرينا بأنفسنا انفسهم فاتينا ائمة الضلالة فاتمسأ قتلهم فارحنا منهم البلاد وثارنا بهم اخواننا فقال ابن ملجم: انا اكفيكم علي بن أبي طالب وكان من اهل مصر، وقال البرك بن عبد الله: انا اكفيكم معاوية بن أبي سفيان، وقال عمرو بن بكر التميمي: انا اكفيكم عمرو بن العاص، فتعاهدوا وتواتقوا بالله لا ينكض الرجل منهم عن صاحبه الذي وجه اليه حتى يقتله او يموت دونه، فأخذوا اسيافهم فسموها واتعدوا لتسعة عشرة ^(١) من شهر رمضان، يسب كل واحد منهم الى صاحبه الذي توجه اليه، فاقبل كل رجل الى مصر الذي كان فيه صاحبه الذي طلب، فاما ابن ملجم المرادي لعنه الله فخرج فلقى أصحابه بالكوفة وكانت لهم امره كراهة أن يظهروا شيئاً من أمره فرأى ذات يوم أصحاباً له من تم الرباب وكان علي عليه السلام قتل منهم يوم النهروان عدداً، فذكروا قتلهم ولقي من يومه ذلك امرأة من تم الرباب يقال لها قطام وقد كان علي قتل اباها واخاها وكانت فائقة الجمال، فلما راها التسبيت بعقله ونسى حاجته التي جاء لها فخطبها فقالت: لا اتزوجك

(١) هذا هو الصحيح ولكن في [ر] سبع عشرة.

حتى تشفى قلبى قال: وما تشاءين؟

قالت: ثلاثة آلاف وعبد وقينة وقتل علي بن أبي طالب، فقال هو مهرك ، فأما قتل علي فلا اراك تدركينه، قالت تریدني قال بلى قالت فالتمس غرته فان اصبته استفعت بنفسك ونفسی وتحفـد^(١) العيش معـنـى ، وان هلكـت فـا عند الله خـير وابـقـ من الدـنـيـا وزـبرـجـ اـهـلـهـاـ ، فـقاـلـ: وـالـلـهـ ماـجـاءـ بـىـ الـهـذـاـ المـصـرـ إـلـاـ قـتـلـ عـلـىـ بـنـ أـبـىـ طـالـبـ قـالـتـ فـاـذـاـ اـرـدـتـ ذـلـكـ فـاـنـىـ اـطـلـبـ لـكـ مـنـ يـشـدـ ظـهـرـكـ وـيـسـاعـدـكـ عـلـىـ اـمـرـكـ ، فـبـعـثـتـ إـلـىـ رـجـلـ مـنـ قـوـمـهـاـ مـنـ تـيمـ الـرـيـابـ يـقـالـ لـهـ «ـوـرـدـانـ»ـ فـكـلـمـتـهـ فـيـ ذـلـكـ فـأـجـابـهـاـ وـجـاءـ بـنـ مـلـجمـ رـجـلـاـ مـنـ اـشـعـعـ يـقـالـ لـهـ شـبـيـبـ بـنـ بـحـرةـ فـقاـلـ لـهـ: هـلـ لـكـ فـيـ شـرـفـ الدـنـيـاـ وـالـآـخـرـةـ؟ـ قـالـ وـمـاـذـاـكـ قـالـ قـتـلـ عـلـىـ بـنـ أـبـىـ طـالـبـ ، قـالـ ثـكـلـتـكـ اـمـكـ ، لـقـدـ جـئـتـ شـبـيـبـ اـذـاـ^(٢)ـ كـيـفـ تـقـدـرـ عـلـىـ ذـلـكـ؟ـ قـالـ: اـكـمـنـ لـهـ فـيـ مـسـجـدـ فـاـذـاـ خـرـجـ لـصـلـةـ الـغـدـةـ ، شـدـدـنـاـ عـلـيـهـ فـقـتـلـنـاهـ فـاـنـ خـبـونـاـ شـفـيـنـاـ اـنـفـسـنـاـ وـادـرـكـنـاـ ثـارـنـاـ وـاـنـ قـتـلـنـاـ فـاـعـنـدـ اللـهـ خـيـرـ مـنـ الدـنـيـاـ ، قـالـ لـهـ: وـيـحـكـ لـوـ كـانـ غـيـرـ عـلـىـ كـانـ اـهـونـ عـلـىـ ، قـدـ عـرـفـتـ بـلـاءـهـ فـيـ اـلـاسـلـامـ وـسـابـقـتـهـ مـعـ النـبـيـ وـمـاـ اـجـدـنـ اـنـشـرـ لـقـتـلـهـ ، قـالـ أـمـاـ تـعـلـمـ^(٣)ـ اـنـهـ قـتـلـ أـهـلـ النـهـرـ وـاـنـ الـعـبـادـ الـمـصـلـيـنـ قـالـ بـلـ قـالـ فـاقـتـلـهـ بـنـ قـتـلـ مـنـ اـخـوـانـنـاـ ، فـاجـابـهـ فـجـاؤـاـ حـتـىـ دـخـلـوـاـ عـلـىـ قـطـامـ وـهـىـ فـيـ مـسـجـدـ الـاعـظـمـ مـعـتـكـفـةـ فـيـهـ ، فـقـالـوـاـ لـهـ: لـقـدـ اـجـتـمـعـ^(٤)ـ رـأـيـنـاـ عـلـىـ قـتـلـ عـلـىـ قـالـتـ فـاـذـاـ اـرـدـتـ ذـلـكـ فـأـتـوـنـىـ ثـمـ عـادـوـاـ لـلـيـلـةـ الـجـمـعـةـ الـتـيـ قـتـلـ عـلـىـ فـيـ صـبـيـحـتـهاـ سـنـةـ اـرـبـعـينـ فـقاـلـ هـذـهـ الـلـيـلـةـ الـتـيـ وـعـدـتـ فـيـهـ صـاحـبـيـ اـنـ يـقـتـلـ كـلـ وـاـحـدـ مـنـاـ

(١) تحـفـدـ: عـلـىـ صـيـفـةـ الـمـجـهـولـ مـنـ حـفـدـهـاـيـ خـدـمـهـ ، وـرـجـلـ مـخـفـودـاـيـ خـدـومـ...ـ وـمـنـهـ حـدـيـثـ اـمـيـةـ:ـ بالـنـعـمـ مـخـفـودـ .ـ لـسانـ الـعـربـ .ـ

(٢) الاـذـ: الـاـمـرـ الـفـظـيـعـ الـعـظـمـ...ـ وـفـيـ التـنـزـيلـ الـعـزـيزـ «ـلـقـدـ بـعـثـمـ شـبـيـبـ اـذـاـ»ـ [ـمـرـمـ:ـ ٨٩ـ]ـ .ـ لـسانـ الـعـربـ .ـ

(٣) فـيـ [ـرـ]: اـنـاـ نـعـلـمـ .ـ

صاحبه فدعنت لهم بالحريرة فعصبتهم وانحدروا اسيافهم وجلسوا مقابل السدة التي يخرج منها علي عليه السلام، فلما خرج شد عليه شبيب لعنه الله بالسيف فضربه بالسيف فوقع سيفه بعضاة الباب أو بالطاق، وضربه ابن ملجم لعنه الله فاقرنه بالسيف وهرب وردان حتى دخل منزله فدخل عليه رجل من بني أمية وهو ينزع الحريرة من صدره فقال ما هذه الحريرة والسيف؟ فأخبره بما كان فانصرف فجاد بسيفه فعلى به وردان حتى قتله وخرج شبيب نحو أبواب كندة في الغلس، فصاح الناس فلقى رجل من حضرموت يقال له عويص وفي يد شبيب السيف فاخذه وجثم عليه الحضرمي، فلما رأى الناس قد أقبلوا في طلبه وسيف شبيب في يده خشي على نفسه فتركه فنجا بسيفه ونجا شبيب في غمار الناس فشدوا على ابن ملجم لعنه الله فاخذوه إلا أن رجلا من هidan يكنى أبا اذ أخذه فضرب رجله فصرعه، وتأخر علي فدفع في ظهر جعدة بن هبيرة المخروماني فصلى بالناس الغداة ثم قال علي عليه السلام: على بالرجل، فادخل عليه فقال: اي عدو الله، لم احسن إليك؟ قال بلى قال فما حملك على هذا قال: [ان سيف هذا] شحذته اربعين صباحا فسألت الله ان يقتل به شر خلقه فقال علي عليه السلام: فلا اراك إلا مقتولا به ولا اراك إلا من شر خلق الله.

فذكروا: أن محمد بن حنفية قال: والله أني لا أصلى تلك الليلة التي ضرب فيها علي بن أبي طالب في المسجد في رجال كثير من المصر، يصلون قريباً من السدة ما هم إلا قياماً وركوعاً وسجوداً فلا يسامون من أول الليل إلى آخره إذ خرج علي عليه السلام لصلاة الغداة فجعل ينادي: أيها الناس، الصلاة، الصلاة، فما ادرى اخرج من السدة فتكلم إذ نظرت إلى بريق السيف وسمعت: الحكم لله لا لك يا علي ولا لأصحابك، فرأيت سيفا ثم رأيت ثانياً، وسمعت علياً عليه السلام يقول: لا يفوتكم الرجل وشد عليه الناس من كل جانب فلم ابرح حتى أخذ ابن ملجم قبه الله ودخل على

علي عليه السلام فدخلت فيمن دخل، فسمعت علياً عليه السلام يقول:
النفس بالنفس، فإن هلكت فأقتلوه كما قتلتني، وإن بقيت رأيت فيه رأيي.

وذكروا أن الناس دخلوا على الحسن بن علي فزعين لما حدث من أمر
علي عليه السلام فيينا هم عنده وابن ملجم مكتوف بين يديه اذ ثارت
«ام كلثوم» بنت علي عليه السلام فقالت: أي عدو الله انه لا يأس على أبي،
والله يخزيك، فقال ابن ملجم: على ما تبكين؟ لقد اشتريت سيفاً بألف
وسسمته بألف ولو كانت هذه الفسحة لجميع أهل الأرض ما بقي أحد^(١).

وذكروا ان جندب بن عبد الله دخل على علي عليه السلام يسليه فقال:
يا أمير المؤمنين ان فقدناك - فلا نفقدك - فنباعي الحسن؟ قال لا أمركم ولا
انهاكم، انتم ابصراً^(٢) قال فزد فدعنا حسناً وحسيناً فقال:

اووصيكما بتقوى الله ولا تغشاها الدنيا وإن بفتكم، ولا تبكيها على شيء
زوي عنكم، وقولا الحق وارحما اليتيم واعينا الصائغ واصنعا للآخرة وكونوا
للظالم خصماً وللمظلوم ناصراً، اعملما بما في الكتاب فلا تأخذكم في الله
لومة لائم.

ثم نظر الى محمد ابن الحنفية فقال: هل حفظت ما وصيت به أخيك؟
قال: نعم، قال فاني أوصيك بثله وأوصيك بتوقير أخيك، لعظيم حقهما
عليك ولا توثر^(٣) امراً دونهما.

ثم قال اوصيكما به فانه شقيقكم وابن أبيكم وقد علمتا ان أباكم كان
يحبه، وقال للحسن: يا بني اوصيك بتقوى الله وإقام الصلاة لوقتها وإيتاء
الزكاة عند محلها فانه لا صلاة إلا بظهورها ولا تقبل الصلاة من منع الزكاة
وأوصيك بعفو الذنب وكظم الغيظ وصلة الرحم والحلم عن الجاهل والتفقه

(١) رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٣٥/٣ وفيه: عمرو بن بكير

(٢) في [ر]: لأتوق.

في الدين والثبت في الامر والتعاهد في القرآن وحسن الجوار والامر بالمعروف والنهى عن المنكر واجتناب الفواحش^(١).

فلم يحضره الوفاة أوصى فكانت وصيته:

بسم الله الرحمن الرحيم.

هذا ما أوصى [به] علي بن أبي طالب، أوصى أنه يشهد: أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمدًا عبده ورسوله، أرسله بامدادي ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون ثم أن صلاتي ونسكي ومحبتي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك أمرت وأنا من المسلمين^(٢) ثم أوصيك يا حسن وجميع ولدي وأهلي ومن يبلغه كتابي بتقوى الله ربكم ولا تموتون إلا وانتم مسلمون، واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا فاني سمعت أبا القاسم عليه السلام يقول: ان صلاح ذات بين أفضل من عامة الصلاة والصيام.

انظروا الى ذوى ارحامكم ~~فصبوا لهم~~ يرون الله عليكم الحساب.

الله الله في الایتام فلا تغيرة افواههم ولا يضيئن بحضوركم.

الله الله في جيرانكم فانهم وصية نبيكم ما زال يوصى بهم حتى ظننا انه سيرثهم.

الله الله في القرآن فلا يسبقونكم بالعمل به غيركم.

الله الله في الصلاة فانها عماد دينكم.

الله الله في بيت ربكم فلا يخلون مابقيتم فانه ان ترك لم تناذروا.

الله الله في شهر رمضان فان صيامه جنة من النار.

الله الله في الجهاد في سبيل الله باموالكم وأنفسكم.

الله الله في الزكاة فانها تطفي غضب رب، الله الله في ذمة أهل بيت

(٢) في [ر]: اول المسلمين.

(١) انظر مقتل امير المؤمنين لابن ابي الدنيا ح ٣٣.

ولا ترکوا الامر بالمعروف والنهی عن المنکر فیتولی الامر شرارکم ثم
تدعوئن فلا يستجاب لكم.

عليكم بالتواصل والتباذل وإياكم والتدابير والتقاطع والتفرق وتعاونوا على البر والتقوى، واتقوا الله إن الله شديد العقاب.

حفظكم الله من أهل بيت، وحفظ فيكم نبيكم، استودعكم الله وأقرأ
عليكم السلام ورحمة الله وبركاته.

ثم لم ينطق إلا بـلا إله إلا الله حتى قبض في شهر رمضان سنة أربعين
وغسله الحسن والحسين وعبد الله بن جعفر وكفن في ثلاثة اثواب ليس فيها
قبض وكبر عليه الحسن تسع تكبيرات، وولي الحسن عمله ستة أشهر^(١) وقد
كان علي عليه السلام نهى الحسن عن المثلة فقال: يابني عبد المطلب
الآفيفنكم تخوضون في دماء المسلمين تقولون قتل أمير المؤمنين عليه السلام، الا
لا يقتل بي إلا قاتلي، انظر يا حسن، ان أنا ميت من ضربتي هذه، فاضربه ضربة
ولا تمثل بالرجل فأنني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآلـه يقول: إياكم
والمثلة ولو بالكلب العقور، فلما قبض علي عليه السلام بعث الحسن
عليه السلام الى ابن ملجم لعنه الله، فقال للحسن: هل لك في خصلة، انى

(١) اورد ابن أبي الدنيا هذه الوصية بعيته في مقتل أمير المؤمنين ح / ٣٠.

وأ والله ما اعطيت عهداً إلا وفيت به اني اعطيت الله عهداً أن اقتل علياً ومعاوية او اموت دونها، فان شئت خلبت بيتي وبينه ولك الله على ان اقتله وان قتله ثم بقيت لآتينك حتى اضع يدي في يدك فقال: لا والله حتى تعاين النار ثم قدمه فقتله ثم أخذه الناس فأدرجوه في بواري ثم احرقوه بالنار.

٤٠٢ - وأخبرنا الشيخ الإمام أبوالنجيب سعد بن عبد الله بن الحسن الهمداني المعروف بالمرزوقي فيما كتب الي من هдан. أخبرنا الحافظ أبوعلي الحسن ابن أحمد بن الحسن الحداد باصبهان - فيما اذن لي في الرواية عنه. أخبرنا الشيخ الأديب أبويعلي عبدالرزاق بن عمر بن ابراهيم الطهراني - سنة ثلاثة وسبعين وأربعين. أخبرنا الإمام الحافظ طراز المحدثين أبوبكر أحمد بن موسى بن مردوه الاصفهاني، قال أبوالنجيب سعد بن عبد الله الهمداني وأخبرنا بهذا الحديث عالياً الإمام الحافظ سليمان بن ابراهيم الاصفهاني - في كتابه الي من اصفهان سنة ثمان وثمانين وأربعين. عن أبي بكر أحمد بن موسى بن مردوه، حدثنا محمد بن علي بن دحيم، حدثنا أحمد بن حازم، حدثنا أحمد بن صبيح القرشي، حدثنا يحيى بن يعلى، عن اسماعيل البزار، عن أم موسى سرية^(١) لعلي قالت: قال علي لام كلثوم: يابنية مأرافي إلا وقل ما اصحابكم قالت ولم يا ابة؟ قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله البارحة في المنام وهو يمسح الغبار عن وجهي وهو يقول: الي ياعلي، لا عليك قضيت ماعليك.

٤٠٣ - وأخبرنا عين الائمة أبوالحسن علي بن أحمد الكرياسي الخوارزمي، أخبرنا عماد الدين أبوعبد الله محمد بن ابراهيم الوبري الخوارزمي «رحمه الله» حدثنا الشيخ أبوالقاسم ميمون بن علي بن ميمون الميموني، حدثنا الشيخ

(١) سرية: امرأة سرية من نسوة سربات ومرابيات، وسراة المال: خياره - لسان العرب.

صالح ابو شعيب صالح بن محمد بن صالح بن شعيب، أخبرنا أبو حاتم حدثنا أبو عبد الرحمن، حدثنا عثمان البغدادي، حدثنا عبد الرحمن بن صالح، حدثنا عمر بن هشام، حدثنا اسماعيل ابن أبي خالد، عن عامر قال: لما ضرب علي تلك الضربة قال فافعل ضاري، اطعموه من طعامي واسقهوه من شرابي فان عشت فانا أولى بحق، وان مت فاضربوه ولا تزيدوه، ثم أوصى الى الحسن فقال: لا تغال في كفني فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآلـه يقول لا تغالوا في الكفن وامشو بين المشيتين فان كان خيراً عجلتموه وان كان شراً القيتموه عن اكتافكم^(١).

الأثار:

٤٠٤ - أخبرني الشيخ الإمام تاج الدين، شمس الادباء، أفضل الحفاظ محمد بن بيمنان بن يوسف الهمданى - فيها كتب إلى من همدان - حدثنا الشيخ الجليل السيد أبو سعد شجاع بن المظفر بن شجاع العدل - في ذي الحجة سنة أربع وتسعين واربعمائة - أخبرنا الشيخ الإمام أبو بكر أحمد بن علي بن هلال، حدثنا محمد بن حزرة بن محمد بن الحيث القعيني، حدثنا العباس ابن محمد الدورى، حدثنا أبوالنصر، حدثنى أبو معشر، عن محمد بن عبد الرحمن القرشى ، عن الزهرى قال: قال عبد الملك بن مروان: أي واحد أنت أن حدثتني ما كانت علامة يوم قتل علي بن أبي طالب؟ قال والله يا أمير المؤمنين مارفعت حصاة ببيت المقدس إلا كان تحتها دم عبيط ، فقال: آنی واياك غريبان في هذا^(٢).

٤٠٥ - وأخبرني الإمام سيد الحفاظ أبو منصور شهردار بن شيرويه بن شهردار

(١) مقتل أمير المؤمنين لا بن أبي الدنيا ح ٦٥.

(٢) مقتل أمير المؤمنين لا بن أبي الدنيا ح ١٠٩ ونظيره في مستدرك الصحيحين للحاكم ١٤٤/٣.

الديلمي الهمداني - فيها كتب إلي من هدان - أخبرني أبي شيرويه بن شهردار، أخبرني أبوالحسن علي بن أحد الميداني، أخبرني أبوعمرو محمد بن يحيى، أخبرنا أبوحفص عمر بن أحمد بن محمد بن عمر سمعت: أبوالقاسم الحسن بن محمد المعروف بابن الرقا بالكوفة يقول: كنت بالمسجد الحرام فرأيت الناس مجتمعين حول مقام إبراهيم عليه السلام، فقلت: ما هذا؟ قالوا

راهب أسلم، فاشرفت فإذا بشيخ كبير عليه جبة صوف وقلنسوة صوف، عظيم الخلق وهو قاعد بجذاء مقام إبراهيم فسمعته يقول: كنت قاعداً في صومعتي فاشرفت منها فإذا طائر كالنسر قد سقط على صخرة على شاطئ البحر، فتقينا فرمى بربع انسان، ثم طار فتفقدته فعاد فتقينا بربع انسان، ثم طار ثم جاء فتقينا بربع انسان ثم طار ثم جاء فتقينا بربع انسان ثم طار فدنت الأربع فقامت رجلاً فهو قائم وانا اتعجب منه حتى انحدر الطير فضربه وانخذ ريعه وطار ثم رجع فانخذ الرابع، ثم رجع فانخذ الرابع الآخر ثم رجع فانخذ الرابع الآخر فبقيت اتفكر وتحسرت ان لا اكون لحقته فسألته من هو فبقيت افقد الصخرة حتى رأيت الطير قد اقبل فتقينا فرمى بربع انسان فنزلت فقمت بازائه فلم ازل حتى جاء الرابع ثم طار فالتأم رجلاً فقام قائماً فدنوت منه فسألته فقلت: من أنت؟ فسكت عنى فقلت: بحق من خلقك من أنت؟ فقال أنا عبد الرحمن بن ملجم، فقلت وأيش عملت؟ قال: قتلت علي بن أبي طالب فوكيل بي هذا الطير منذ قتله يقتلني كل يوم أربعين قتلة، فهو يخبرني وانقضط الطير فأخذ ريعه وطار فسألت عن علي فقالوا ابن عم رسول الله فأسلمت.

٤٠٦ - وأخبرنا الشيخ الزاهد الحافظ أبوالحسن علي بن أحمد العاصمي المخوارزمي، أخبرنا القاضي الإمام شيخ القضاة اسماعيل بن أحمد الوعاظ، أخبرنا والدي شيخ السنة أبوبكر أحمد بن الحسين البهقي، أخبرنا أبوعبد الله الحافظ، حدثنا أبوالعباس محمد بن يعقوب، حدثنا علي بن محمد القرشي،

حدثنا يحيى بن الحسن بن الفرات القزار، حدثنا محمد بن عمر، عن أبان ابن تغلب، عن سلمة بن كهيل، عن عبد الله بن سميم قال: قال علي بن أبي طالب عليه السلام - قبل أن يضرب بثلاث - أين شقيكم هذا؟ أما والله ليخضن هذه من هذا، قال فلما ضرب دخلت عليه فقلت: يا أمير المؤمنين استخلف قال: لا، قلت اتق الله فما تقول لريتك؟ قال: أقول تركتهم كما تركهم رسول الله، إن شئت اصلاحهم وإن شئت أفسدتهم^(١).

٤٠٧ - وأباي مذهب الأئمة أبوالمظفر عبد الملك بن علي بن محمد الهمداني - نزيل بغداد - أخبرنا محمد بن عبد الباقى بن محمد بن عبد الله، أخبرنا الحسن ابن علي بن محمد، أخبرني محمد بن العباس بن محمد بن زكريا قال: فرأى على أبي الحسن ابن معروف، حدثنا الحسين بن الفهم، حدثنا محمد بن سعد، حدثنا خالد بن مخلد و محمد بن الصيل قالا: أخبرنا الربيع بن المنذر، عن أبيه، عن محمد بن الحنفية قال: دخل علينا ابن ملجم لعنه الله الحمام وانا والحسين والحسين جلوس في الحمام، فلما دخل كأنهما اشمازا منه، فقالا: ما أجرأك تدخل علينا؟ قال فقلت لهما: دعاه عنكم فلعمري ما يريد بما

(١) الحديث من الموضوعات على أمير المؤمنين عليه السلام وتدل على ذلك الاحاديث الصحيحة المتواترة المصرحة بأنه عليه السلام ناشد - في كثير من المناسبات - جماعة من اصحاب رسول الله (ص) بحديث الغدير واستخلافه اياه فيه، وقد ثبت عندنا أيضاً أنه (ص) كان قد نصّ على امامية الحسن وسائر الائمة (ع) مثل مانص على ايهم أمير المؤمنين (ع) غير مرة ولكنهم لم يطيعوا أمره ولم ينفذوا وصيته فبالأحرى ان لا ينفذوا وصية علي (ع) ولا يطيعوه في استخلاف ابنه الحسن (ع). كما وان الروايات الصحيحة وردت عندنا في نصّ أمير المؤمنين (ع) على استخلاف ابنه الحسن (ع). راجع لذلك كتاب «الارشاد» للشيخ الفيد وكتاب «الكافي» للكلبسي وغيرهما من كتب التاريخ والحديث والكلام. ولا مجال لنها هنا لذكر أكثر من هذا.

كل هذالى جانب أنّ الحديث في المقام ضعيف السند بجهة عبد الله بن سميم الراوى له، ويحيى بن الحسن بن الفرات القزار وغيرها مما هم موضع الطعن عند عديد من اصحاب الجرح والتعديل.

لأجسم من هذا، فلما كان يوم أتى به أسيرا قال ابن الحنفية: ما أنا اليوم باعروف به من يوم دخل علينا الحمام فقال علي عليه السلام: انه اسير، فاحسنوا نزله واكرموا مثواه، فإن بقيت قتلت أو عفوت، وإن مت فاقتلوه قتلتني «ولا تعتدوا أن الله لا يحب المعتدين»^(١).

٤٠٨ - أخبرنا الشيخ الإمام الزاهد الحافظ أبوالحسن علي بن أحمد العاصمي، أخبرنا شيخ القضاة اسماعيل بن أحمد، أخبرنا والدي أحمد بن الحسين البهقي، أخبرنا أبوالحسين بن بشران ببغداد، أخبرنا أبو عمرو بن السمك، حدثنا حنبل بن اسحاق، حدثنا اسحاق بن اسماعيل، حدثني جرير، عن المغيرة قال: لما جاء معاوية [خبر] وفاة على وهو قائل مع امرأته بنت قرظة في يوم صائف قال «إنا لله وإنا إليه راجعون»^(٢) ماذا فقدوا من العلم والفضل والخير؟ فقالت له امرأته: قسترجع عليه اليوم؟ قال: وبذلك لا تدررين ماذا ذهب من علمه وفضله وسابقه^(٣).

٤٠٩ - وهذا الاستدلال عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا أبوعبد الله الحافظ، أخبرنا أبوالوليد الفقيه، حدثنا الهيثم بن خلف، حدثنا علي بن الريبع الانصاري، حدثنا حفص بن غياث، عن أبي روح، عن مولى لعلي: إن الحسن بن علي^(٤) صلى الله عليه وسلم، وكثير أربعا^(٥).

(١) الامامة والسياسة ١٦٠/١ - الطبقات الكبرى لابن سعد ٣٥/٣ وفيه: فلم يرد بما أحشر من هذا...

(٢) في الأصلين: تقديم وتأخير بين هذين الجملتين قال الله... وهو قائل مع امرأته...

(٣) مقتل أمير المؤمنين لابن أبي الدنيا ٩٥. وهذا الحديث يتناقض مضمونه حديثا آخر أظهر فيه معاوية موقفا مبادياً لهذا الموقف، فقد جاء في منهاج البراعة ١٢٧/٩: أنه ما بلغ نعي أمير المؤمنين إلى معاوية فرحا شديداً وقال: أنَّ الْأَسَدَ الَّذِي كَانَ يَفْتَرُشُ ذَرَاءَهُ فِي الْحَرْبِ قَدْ قُضِيَ نَحْبَهُ... بل هو يتنافى مع موقفه العام من أمم المتقين فهو الذي عادى علياً عليه السلام وقاتلته وقتل انصاره وأعوانه واحتلّ ضده الاحاديث.^(٤) من هنا إلى صفحة: ٣٩٦، سطر: ٥ ساقط من [و].

(٥) رواه الحاكم في المستدرك ١٤٣/٣ ورواه ابن سعد في الطبقات ٣٧/٣.

٤١٠ - وهذا الاسناد عن أَحْمَدَ بْنِ الْحُسْنِ هَذَا، أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسْنِ بْنُ الْفَضْلِ، أَخْبَرَنَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ جَعْفَرَ، حَدَثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ سَفِيَانَ، حَدَثَنَا أَبُونَعِيمَ، حَدَثَنَا عَبْدُ الْجَبَارَ، عَنْ عَبْرَاسِ الْهَمْدَانِيِّ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ الْمَغْيِرَةِ قَالَ: لَمَّا دَخَلَ رَمَضَانَ كَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَتَعَشَّى لَيْلَةً عِنْدَ الْحَسْنِ [وَلَيْلَةً عِنْدَ] الْحُسْنِ [وَلَيْلَةً عِنْدَ] ابْنِ عَبْرَاسٍ وَلَا يَزِيدُ عَنْ ثَلَاثَ لَقْمٍ وَيَقُولُ: [يَا تَيْمَنِي] امْرَأُ اللَّهِ وَإِنَّ أَخْصَّ إِنَّمَا هِيَ لَيْلَةُ أَوْ لَيْلَتَيْنِ فَاصِيبٌ مِنَ اللَّيلِ^(١).

٤١١ - وهذا الاسناد عن أَحْمَدَ بْنِ الْحُسْنِ هَذَا، أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظِ، قَالَ سَمِعْتُ أَبَا إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمَ بْنَ اسْمَاعِيلَ الْقَارِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ عُثْمَانَ ابْنَ سَعِيدَ الدَّارِمِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا إِبْكَرَ بْنَ أَبِي شَيْبَةَ يَقُولُ: وَلَيْلَةُ عَلَيْهِ أَبِي طَالِبٍ خَسْنَتِينَ، وَقُتِلَتْ سَنَةُ أَرْبَعينَ مِنْ مَهَاجِرِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثَ وَسِتِينَ سَنِينَ، قُتِلَ يَوْمُ الْجُمُعَةِ [وَدُفِنَ يَوْمُ الْأَحَدِ] الْحَادِيَّ وَالْعَشَرِينَ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ وَمَاتَ يَوْمُ الْأَحَدِ وَدُفِنَ بِالْكُوفَةِ^(٢).

٤١٢ - وهذا الاسناد عن أَحْمَدَ بْنِ الْحُسْنِ هَذَا، أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسْنِ بْنُ الْفَضْلِ

وَصَلَةُ الْجَنَائِزِ فِيهَا خَسْنَتِينَ كَبِيرَاتٍ، فَتَفَتَّحَ بِالْأَوَّلِ وَتَنْتَهِي بِالْخَامِسَةِ، يَدْعُو الْمُصْلِي عَقِيبَ أَرْبَعِ مِنْهَا ثُمَّ يَكْبِرُ الْخَامِسَةَ وَيَنْصُرِفُ، فَلَعْلَ الْحَسْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَبِيرُ الْخَامِسَةِ بِصَوْتٍ خَافِضٍ لَمْ يَسْعُهَا الرَّاوِي - عَلَى تَقْدِيرِ صَحَّةِ الرَّوَايَةِ - هَذَا وَقَدْ رُوِيَ أَبُو الْفَرْجُ فِي «مَقَاتِلُ الطَّالِبِيَّينَ» /٤/ وَابْنُ حَنِيفَةَ الدِّينُورِيِّ فِي «الْأَخْبَارِ الطَّوَالِ» /٢١٦/ أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَهُوَ صَلَّى عَلَى الْدِينِ وَكَبَرَ خَسَّاً - فَكَبَرَ خَسَّاً.

وَقَدْ صَلَّى زَيْدُ بْنُ أَرْقَمَ فَكَبَرَ خَسَّاً قَفِيلَ لَهُ، قَالَ: رَأَيْتُ أَبَا الْقَاسِمِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَهُوَ صَلَّى عَلَى جَنَازَةِ فَكَبَرَ خَسَّاً فَلَا اتَرَكَهُ أَبَداً.

رواہ الجماعة الـ البخاری! المتنق /٢٨٦، مسند أَحْمَدٍ /٤٣٧٠ سنن البيهقي /٤٣٦، شرح معانی الآثار /١٤٩٣، المصنف لابن أبي شيبة /٣٣٠٣.

(١) اسد الغابة /٤٣٥ وفيه: «عَبْدَ اللَّهِ بْنَ جَعْفَرَ» بدل «ابن عَبْرَاسٍ» ورواه أيضًا الجويني في فرائد السمعطين /١٣٨٧.

(٢) رواه أيضًا الجويني في فرائد السمعطين /١٣٨٨ والمعروف عند الإمامية أَنَّهُ ضرب في الليلة (١٩) من شهر رمضان واستشهد في الليلة الحادي والعشرين منه ودفن بالغرى بظاهر الكوفة.

القطان ببغداد، أخبرنا علي بن عبد الرحمن بن ماتي بالكوفة، حدثنا أحمد بن حازم، عن أبي غرزة قال أخبرنا عبيد الله بن موسى، أخبرنا سكين، حدثنا حفص بن خالد، عن أبيه، عن جده جابر قال أتني لشاهد لعلي عليه السلام وأتاه المرادي يستحمله فحمله ثم قال:

عذيري من خليلي من مراد اريد حياته ويريد قتلي^(١)
ثم قال: هذا والله قاتلي، قالوا: يا أمير المؤمنين أ فلا تقتله؟ قال: لا، فمن يقتلني اذاً، ثم قال:

أشدد حيائنك للموت فإن الموت آتيك

ولا تجزع من الموت اذا حل بواديك^(٢)

٤١٣ - وهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثني أبو سعيد أحمد بن محمد الشعبي، حدثنا عبد الرحمن بن أبي حاتم، حدثني أبي، حدثني عمر بن طلحة الفناد، حدثني اسپاط بن نصر قال:

أريد حباءه ويريد قتلي عذيرك من خليلك من مراد
(١) هدا بيت شعر تمثل به أمير المؤمنين عليه السلام حين اتاه ابن ملجم المرادي لعنه الله وآخراه، واصل البيت لعمرو بن معدى كرب الزبيدي وكان من اعظم فرسان العرب في الجاهلية وصدر الإسلام، وقد أسلم في سنة تسع او عشرين لكنه ارتدى في زمن النبي صلى الله عليه وآله فأرسل إليه علياً عليه السلام فبارزه ولا تمكن منه هرب عمرو، ثم تاب وعاد إلى الإسلام. وكان صاحب السيف المعروف بالصمصامة. وكان عمرو شاعراً بجيداً وله ديوان شعر، شهد القadesية وقتل رستم وتوفي آخر خلافة عمر، وقيل انه قتل في وقعة نهاوند وقيل: مات في خلافة عثمان في خروجه إلى الري ...

ومطلع فصيحته:

اعاذل عدى بدئي ورمحي

وختامها: اريد حباءه و...

وفي الأغاني: اريد حباءه ...

والحباء: العطاء بلا من ولا اذى، وعذيرك من فلان: علم من يعذرك منه - انظر الأغاني

٤/١٣٢ - وما بعده - واسد الغابة ٤/٢٠٨.

(٢) رواه ابن أبي الدنيا في مقتل أمير المؤمنين ح ٢٦ بصورة أخرى.

سمعت اسماعيل ابن عبد الرحمن يقول: كان عبد الرحمن بن ملجم المرادي
- قبحه الله - عشق امرأة من الخوارج من تم الرياب يقال لها قطام فنكحها
وأصدقها ثلاثة آلاف درهم وقتل على ، ففي ذلك يقول الفرزدق

ل
فلم أرمها ساقه ذو سماحة كمهر قطام بين غير معجم
ثلاثة ألف وعبد وقيمة (١) وضرب علي بالحسام المصمم
فلا مهر أغلى من علي وان غلام (٢) ولا فتك إلا دون فتك ابن ملجم



مركز تحقیقات کمپونیت عربی و ادبی

(١) المصمم على وزن الفاعل بمعنى السيف الذي يعزز في العظام او يقطع المفصل، او السيف الشديد
الصلب - لسان العرب وفتح اليم لضرورة الشعر.

(٢) رواه ابن أبي الدنيا في مقتل أمير المؤمنين / ح ٧٦ بصورة اخرى وفيه: أتبأني سعيد بن يحيى
الاموي قال أنسدني أبي لابن حطان في ابن ملجم:

ولم أرمها ساقه ذو سماحة كمهر قطام بين غير معجم

الفصل السابع والعشرون

في بيان مبلغ سنة وبيان مدة خلافته وبيان ماجاء من الاختلاف في ذلك
٤١٤- قال «رضي الله عنه»: اكثرو روايات المحدثين وأصحاب التواریخ: أنه
استشهد وهو ابن ثلث وستين سنة على ما أخبرنا به الامام الزاهد الحافظ
ابوالحسن علي بن أحمد العاصمي ^(١)، أخبرنا القاضي الامام شيخ القضاة
اسماويل ابن أحمد الوعاظ، أخبرني أبو يكر أحمد بن الحسين البهقي، أخبرني
أبو عبدالله الحافظ، أخبرني أبو يكر بن دارم الحافظ، حدثني محمد بن موسى
ابن حاد البربرى ^(٢) حدثني يعقوب بن ابراهيم بن صالح -صاحب المعلى-
قال: حدثني علي بن عاصم، حدثني القاسم بن معن، عن الأعمش، عن
عمرو بن مرة، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال: قتل علي عليه السلام يوم
الجمعة سنة اربعين، وكانت خلافته خمس سنين إلا ثلاثة أشهر، قتله
عبد الرحمن بن ملجم المرادي وهو يوم قتل ابن ثلث وستين سنة أو أربع
وستين سنة.

٤١٥- وهذا الاسناد عن أحد بن الحسين هذا، أخبرنا محمد بن عبد الله
الحافظ، أخبرنا أبو سعيد أحمد بن محمد بن عمرو الأحسى بالكوفة، حدثني
الحسن بن حميد بن الربيع اللخمي، حدثنا الحسين بن علي السلمي،

(١) الى هنا ساقط من [و].

(٢) البرير: هو اسم يشتمل قبائل كثيرة في جبال المغرب من برقة الى آخر المغرب على البحر المحيط وفي الجنوب الى بلاد السودان وهم ام وقبائل لاتخensi و... - مراصد الاطلاع.

حدثني عمر بن محمد بن حسان، عن الحسين بن زياد قال: قال أبو معشر: عن شرحبيل بن سعد قال: استخلف علي بن أبي طالب عليه السلام آخر سنة خمس وثلاثين وهو ابن ثمان وخمسين سنة وستة أشهر، فلما كان سنة أربعين قتل يوم الجمعة لسبعين عشرة مضت من رمضان سنة أربعين، وهو ابن ثلاثة وستين سنة وكان خلافته أربع سنين وتسعة أشهر^(١).

٤٦ - وهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا أبو الحسين بن بشران، أخبرنا أبو عمرو بن السماك ، حدثنا حنبل بن اسحاق، حدثني أبو عبد الله - وهو أحمد بن حنبل - حدثنا عبدالرزاق، أخبرنا ابن جريج، أخبرني محمد بن عمر بن علي: ان علي بن أبي طالب عليه السلام مات لثلاث او أربع وستين سنة^(٢).

قال «رضي الله عنه»: فذكر أبو على البهقي السالمي في تاريخه: ان أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام استخلف في ذي الحجة سنة خمس وثلاثين، وكانت خلافته أربع سنين وتسعة أشهر، ثم قتله عبدالرحمن بن ملجم لعنه الله ليلة الجمعة لثلاث عشرة بقيت من شهر رمضان سنة أربعين. وذكر ابو جعفر محمد بن حبيب البغدادي صاحب «المحبر الكبير»: أن مدة خلافته، كانت خمس سنين إلا شهرين، ثم قتله ابن ملجم لعنه الله في شهر رمضان ضربه قبل دخول العشر الاواخر بليلتين، ومات أول ليلة من العشر الاواخر في سنة اربعين وهو ابن ثلاثة وستين سنة وصلى عليه الحسن عليه السلام.

وذكر أبو محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة في كتاب «ال المعارف»: ان أمير المؤمنين عليه السلام قتل ليلة الجمعة لسبعين عشرة مضت من شهر

(١) رواه ابن أبي الدنيا في مقتل أمير المؤمنين ح/٤١ مع اختلاف في المتن.

(٢) مقتل أمير المؤمنين لابن أبي الدنيا ح/٥٠ وفيه في آخر الحديث: او نحو ذلك.

رمضان سنة أربعين، وكان ولادته خمس سنين إلا ثلاثة أشهر. / و ذكر عن ابن اسحاق: انه قتل وهو ابن ثلث وستين سنة.

وروى عن بعضهم انه استشهد وهو ابن ثمان وخمسين سنة^(١) على ما أخبرنا الشيخ الامام الزاهد أبوالحسن علي بن أحمد العاصمي، أخبرنا القاضي الامام شيخ القضاة اسماعيل بن أحمد الواعظ، أخبرنا والدي شيخ السنة أبوبكر أحمد بن الحسين البهقي، أخبرنا أبوالحسين بن بشران العدل ببغداد، أخبرنا أبو عمرو ابن السماك ، حدثنا حنبل بن اسحاق، حدثني الحميدى، حدثنا سفيان، حدثنا جعفر بن محمد، عن أبيه قال: قتل على وهو ابن ثمان وخمسين، ومات لها الحسن، وقتل الحسين لها ومات علي بن الحسين وهو ابن ثمان وخمسين سنة^(٢).

و ذكر أصحاب التواریخ: ان أمیر المؤمنین عليه السلام قبض عن تسعه وعشرين ولد لصلبه: أربعة عشر ذكراً، وخمس عشرة أنثى، خمسة منهم لفاطمة بنت رسول الله: الحسن والحسين ومحسن وريثب الكبرى وام كلثوم الكبرى، وسائرهم من امهات شتى «رضي الله عنهم أجمعين».

النظم:

كأبي تراب من فني محراب
أسد الحروب وزينة المحراب
هو مطعم و جفانه كجوابي
شعب الأسنة في سماء ضراب
يوم الهياج و قاسم الأسلاب
وعلي المادي لها كالباب
عمر الاصادبة والهدى لصواب

هل أبصرت عيناك في المحراب
للله درأبي تراب إنه
هو ضارب وسيوفه كثواب
هو ما هد أرض الدماء ومطلع
هو قاضم الأصلاب غير مدافع
إن النبي مدينة لعلومه
لو لا علي ما اهتدى في مشكل

(٢) مقتل أمير المؤمنين لابن أبي الدنيا ٤٧/٤٧.

(١) المعارف ٩١/٦.

قد نازع الطير النبي ورده
و طهارة الهاادي على أشعرت
ما ارتاب في فضل الحق المهدي
قد حاز غايات العلی لما كبا
فتح المبشر بباب مسجده له
فزع العدی أسنانهم لامنوا
كالشهد مولانا علي المرتضى
في السلم طود في الحروب عقيقه
فالى الثريا كم أثار عجاجة
غيث هطول يوم بسط حرائب
إن الوصى بمندل عمر الضبيا
في الله بين دكادك وروابي^(٤)
إن الوصى لملقح لوقعى ولدت حتف أسودها في الغاب



برخصة من دائرة المعارف الإسلامية

(١) الصابي، الذي يميل الى الفتنة وفي لسان العرب: وفي حديث الفتن لتعودن فيها اسود صبي، هي جمع صاب كغاز وغزى، وهم الذين يصبون الى الفتنة أي يميلون اليها، وقيل: أنها هو ضباء جمع صابي بالهمزة كشاهد وشهاد، ويروي: حسب، ... وفي حديث هوازن: قال دريد بن القسمة: ثم ألق الصبي على متون الخيل أي الذين يشنون الحرب ويميلون اليها ويحبون التقدم فيها والبراز. لسان العرب.

(٢) العقيقة: الشعاع و منه قيل: السيف كالحقيقة ومثل العقيقة والععق: البرق اذا رأيته في وسط السحاب كانه سيف مسلول - لسان العرب. المضيمة: ان يتهمسك القوم شيئاً أي يظلموك لسان العرب.

(٣) الحرائب، جمع الحريبة: يقال حريبة الرجل ماله الذي يعيش به.

(٤) ضباء الأرض، لصيق بالأرض، فيمكن أن يكون الضباء وصفاً لعمره ويكون المراد تساقطه وتسافله. الدكادك ، جمع الدكدةك أو الدكداك : من الرمل ماتكبس واستوى وايضاً ارض فيها غلظ - لسان العرب.

الروابي، جمع الرابية: ماشرف من الرمل مثل الدكدةكة، والدكداكة اشد اكتنافاً واغلظ - لسان العرب.

ان الوصى لق صباء جامع
 إن الوصى أباتراب دس في
 إن الوصى لموضع الأسرار إذ
 إن الوصى اخا النبي المصطفى
 إن الوصى ضميره لم ينسدل
 إن الوصى كمن علمتم له
 إن الوصى عن الفواحش معرض
 ورث السماحة والحماسة عشراً
 وجلت خطابته عرایس حرداً
 وله مناقب ملأ حيزومي ولم
 أعرست عنها ملا حيزومي ولم
 يسا عاتبي بهوى علي زدته
 أهوى جديد القلب في إيمانه
 أرهبتهن بسلوائح لفقتها
 وأهبت نحوى بالسلام بأننى
 ولقد آتى هذا الفتى ما قد آتى
 إن كان أسباب السعادة جمة
 وكسوت أعقابي بنظمي مدحه
 حسناته؛ وهو وفاطم أهواهم
 وقال رضي الله عنه في مدحه عليه السلام:
 ألا هل من فتى كأبي تراب

عن الكهول الى صيال شباب
 بطن التراب جاجم الاتراب
 زم النبي مطيبة لذهب^(١)
 زمن الصبا ما جردليل تصابي
 يوماً على الأحقاد للاصحاب
 متثبت في مدحض الالباب
 ومعرض لكتائب وكتاب
 جبلاوا بأجمعهم على الانجاب
 للفاضلين كثيرة الخطاب
 فيها وأكثرها وراء نقاب
 أقطع مطامع حلية الاعراب
 صدقها هواي فزد بكت عتاب
 رث العمامة بالي الجلب
 لما علمت بشأنه عجافي
 بهوى علي قد ملأت إهابي
 في هل أتى فالى متى ارهابي
 فهو علي أكدر الاسباب
 حلال نجدة علي بلى الا حقاب
 حقاً وأوصى بالهوى أعقابي

٥
١٠
١٥
٢٠

(١) زم الانوف: ان يخنق الأنف ويعمل فيه زمام كزمام الناقة ليقاد به - النهاية.

(٢) في الغدير: امام طاهر...

٨ تراب مس نعل أبي تراب
 أمير المؤمنين له كباب
 هو الفصحاك في يوم الحراب
 جرائب قد حواها بالحراب
 وعن صفراته صفر الوطاب^(١)
 به إذ سل سيفا كالشهاب^(٢)
 أبو السبطين رواض الصعباب^(٣)
 فتى يوم الكتبية والكتاب
 ولما يدرع برد الثياب^(٤)
 علا كتف النبي بلا احتجاب
 على في النساء له وصي^(٥)

علي إن غزا قوماً تجدهم مراد الطير منتجع الذباب
 على قرنه العاتي قراب^(٦)
 ممعقدة له فصل الخطاب
 كعوب رماحه دون الكعب
 مضيف في جفان كالجوابي

٩ إذا ما مقلتي رمدت فكحلي
 محمد النبي كمصر علم
 هو البكاء في المحراب لكن
 هو المولى المفرق في الموالى
 وعن حراء بيت المال أمسى
 شياطين الوغى دحرروا دحوراً
 نعم زوج البتول أخوأيها
 علي ما علي ما علي
 علي بالهدایة قد تخل
 علي كاسر الاصنام لما
 علي في النساء له وصي^(٧)
 علي إن رموه ببعضلات
 علي عانقت يئناه طرأ
 علي ضارب بضبا كشهب

- (١) الوطاب جمع الوطب.
 (٢) الوغى: الاصوات في الحرب.
 (٣) رواض، من راض الدابة يروضها روضاً ورباضة: وطاها وذللها، او علمها السير، قال امرؤ القيس: ورضت فذلت صعبه اي اذلال - لسان العرب.
 (٤) ادرع القميص: اذا لبسها وقد تكرر في الحديث - النهاية.
 (٥) في [و]: لم يصانع.
 (٦) المقاربة والقرب: المشاغرة للنكاح وهو رفع الرجل - شام الحسام: سله والقرب [الثاني] غمد السيف والسكن ونحوهما - لسان العرب.

مضاع المال محظي الجناب^(١)
وراية خير ضرغام غاب
يضرب عامر البلد الخراب
لقي بين الدكادك و الروابي
على من صدقوه في الشواب
وأحمد مكتس غاب اغتراب
فقد عرضت روحك لانتهاب
وأسمحهم بنيل مستطاب
بعيد القعر رجاف العباب^(٢)

حوله حرابه يوم الحراب
وصوم الصيف والخير الحساب^(٢)
حساب ليس يدخل في الحساب
وكان يرد منه بالكتاب
بتمثيل النبي بلا ارتياش
له إذ سدة أبواب الصحابة
ومولانا علي كالباب
على رغم المعاطس في الرقاب
ونبه على لصوص
هلكت هلكت في درك الجواب^(٤)
وتحلاته سروري في اكتئابي

علي عابس طلق المحب
علي براءة وغدير خم
علي قاتل عمرو بن ود
علي تارك عمراً كجذع
فضله النبي بصدق ضرب
علي في مهاد الموت عار
يقول الروح بخ بخ يا علي
علي أحسن الأصحاب قدما
وهو أعلمهم وأقضاهم بعلم
مؤد في الركوع زكاة مال
علي الضيف و السيف المؤتي
نعم يوم العطاء له عطاء
فنازع صهره الطير المهادي
هما مثلاً كهزون وموسى
بني في المسجد المخصوص بباباً
كأن الناس كلهم قشور
ولا يته بلا ريب كطوق
إذا عمر تخبط في جواب
يقول بعد له لولا على
ففاطمة ومولانا على

(١) العايس: العبوس والشديد - المحيى: جماعة الوجه. لسان العرب.

(٢) الـحـافـ: الـحـافـ يـسمـيـ به لـاضـطـرـارـه وـتـحرـكـ اـمـواـجـهـ، اـسـمـ لهـ كـالـقـذـافـ: الـعـبـابـ: كـثـرةـ المـاءـ.

(٢) الحساب: الكثم، وفي التنزيل، «عطاء حسابة» النبا : ٣٦ - أي كثيراً كافياً.

(٤) في الغдум: ذاك الجوابي.

فها أنا حب أهل البيت دأبى
لسبحته فهلا في الضراب
جواد العرب بالسم المذاب
وكان الماء ورد للكلاب
صغيراً قتل بق أو ذباب
فيما لله من ظلم عجائب
وآل يزيد في ظل القباب
وأصحاب الكسae بلا ثياب
والعن و الديانة لاتحابي

ومن يك دأبه تشيد بيت
لقد قتلوا علياً إذ تخلى
وقد قتلوا الرضا الحسن المرجي
وقد منعوا الحسين الماء ظلماً
ولولا زينب قتلوا علياً
وقد صلبوا امام الحق زيداً
بنات محمد في الشمس عطشى
لآل يزيد من ادم خيام^(١)
يزيد وجده وأباء أقلي
وقال أيضاً:

لقد تجمع في العادي أبي الحسن
ما قد تفرق في الأصحاب من حسن
كان في جميع الناس من حسن
هل كان فيهم وإن تصدق حمدت به
هل أودع الله أيامهم وإن فضلوا
هل فيهم من له زوج كفاطمة
هل فيهم من له في ولده ولد
هل فيهم من له عم يوازره
هل فيهم من له صنوبي كايفه
هل فيهم من تولى يوم خندقهم
هل فيهم يوم بدر من كفى قدماً

مَا كَانَ فِيهِ مِنْ حَمْدٍ إِلَّا حَمَدَ اللَّهَ مَعَهُ

٤٣

٤٠

٤٤

٤٥

(١) في [و]: قباب.

(٢) الزكن: التغرس والظن والقطنة والحس - لسان العرب.

(٣) في [و]: قل لي.

باب خير لم يضعف ولم يهن
اكرم به شمنه الغالي وبالثمن
علم الفرایض والأداب والسنن
فضل السباق وما صلی الى الوثن
فتي الكتایب طود الحلم في المحن
وقد عصى نفسه في السر والعلن
مع التمکن مما حيک في عدن
وإن مضى عمره في ثوبه الدرن
لكن على أبو السبطين في القرن^(١)
وليله سبحة طرادة الرسن
يا أسمع الناس بالدنيا بلا من^(٢)
وإن جلت زمانا خطة اليمن
ولا كمثلك في الاختان من ختن
لنصرهم آل حرب مصدر الفتنه
على امام المهدى الراضي الرضا الفطنه
ماء الرکايا بلادلو ولا رسن^(٣)
مع الشياطين مقرونون في قرن^(٤)

هل فيهم من رمى في حين سطوه
هل فيهم مشتر بالنفس جنته
هل فيهم غيره من حاز مجتها
هل سابق مثله في السابقين له
وهل أقى هل أقى الا الى أسد
أطاع في النقض والإبرام خالقه
قد كان يلبس مسحًا باليًا خلقاً
ما كان في زهذه أو علمه درن
الناس في سفح علم الشرع كلهم
ويومه حرب أسد الحرب فتكها
يا أحبس الناس والهيجاء لاقحة
ما في السيف كسيف شمته حتفاً
ولا كصهرك في الأصهار من أحد
تبأ لباغية شاموا قواضيهم
قد فضلاوا نجل حرب من ضلالتهم
يرجون جنتهم هيهات قد طلبوا
وهم يلاقونه في قعر نارهم

(١) السفح: الحضيض الاسفل - القرن: بضمها وله جمع قنة: الجبل المنفرد المستطيل في السماء وكذا
قنة الجبل وقلته: اعلاه - لسان العرب.

(٢) في [و] في الدنيا.

(٣) الرکايا جمع رکوة: البئر.

(٤) القرن بالتحريك: الجبل الذي يشد [الشیان] به... ومنه حديث ابن محباس رضي الله عنهما:
الحياة والإيمان في قرن أي مجموعان في حبل او قران - لسان العرب.

الدعاء

قال رضي الله عنه:

الحمد لله بارئ النسم، ومقدر القسم، وكاشف الغم، الذي اخرجنا في افضل الامم امة محمد المصطفى افضل العرب والمعجم، الذي نصر دينه بسيوف أصحابه من المهاجرين والانصار، ومن بعدهم من التابعين الابرار صلى الله عليه ورضي عن أصحابه السالكين مسالكه في فرائضه وسننه وأدابه.

اللهم ان أصحابك كما في ترتيب حديث مسلم قد ارضاك جوامح شهواتهم ورضوا بدلائلك كواهل^(١) شبهاتهم وتركوا لدينك دين آبائهم وأمهاتهم، وقعوا بسواعدهم المساعدة مردة اسود عداتهم في أحاجاتهم وسكنوا اضطراب الايام بحركاتهم، وهزموا ثبات المشركين بثباتهم وأطfaوا نيران الكفر بلجع ظباتهم^(٢) وطردوا لذيد رقادهم بسجداتهم في صلاتهم ودعواتهم^(٣) في خلواتهم. ونوروا قلوبهم بذكرك في ظلماتهم. وغمروا الفقراء بصدقاتهم وصلاتهم، وأسألوا سيل الدماء باسلامتهم^(٤) واطلعوا فوق أرض الدماء من

(١) رضه رضا: دقة جريشا - الكاهل: مابين الكتف وموصل العنق - النهاية.

(٢) ظبات جمع ظبة: حد السيف والسان والخنجر - المعجم الوسيط.

(٣) من هنا الى آخر الكتاب ساقط من [ر].

(٤) الأسلات جمع السلت، سيف او سكين سلت: صقيل ماض - المعجم الوسيط.

سَاءَ الْقَتَامُ^(١) نَجُومُ أَسْنَةِ قَنواتِهِمْ، وَقَعُوا خَيَاشِيمُ السَّهْلِ وَالْخَزْنِ بِنَفْحَاتِ
 ثُمَراتِ شَجَرَاتِ جَنَاتِ حَسَنَاتِهِمْ، وَاصْطَلُوا بِحَرِّ الْجَلَادِ فِي سَيِّرَاتِهِمْ^(٢) فَعَظِيمُ
 اللَّهِمَ بِذَلِكَ دَرَجَاتِهِمْ فِي جَنَاتِهِمْ وَاقْبَضُهُمْ نَوَاصِي طَلَبَاتِهِمْ وَاجْعَلْنَا بِهِنَا
 إِيَّاهُمْ أَصْيَافَ بَرَكَاتِهِمْ، اللَّهُمَّ إِنَّا نَحْنُ رَسُولُكَ. وَنَحْنُ جَمِيعُ الصَّحَابَةِ
 لَا كَلْمَوْنَ الْأَخْيَارِ فِي الْكَتَبَيْةِ وَالْكَتَائِبِ الَّذِينَ رَمَوْا بِأَنفُسِهِمْ يَوْمَ الْحَرَابِ إِلَى
 مَهْوَاتِ^(٣) الْجَرَابِ. وَنَثَرُوا لِيَالِي دَمَوْعَهُمْ عَلَى يَوْاقِيتِ خَدُودِهِمْ [مِنْ نَرْجِسِ
 عَيْوَنِهِمْ]^(٤) فِي الْحَرَابِ، وَقَرُوا^(٥) أَصْيَافَهُمْ بِجَهَانِ كَالْجَوَابِ^(٦) فَارْفَعْ بِهِمْ قَاسِوا^(٧)
 يَارَبُ الْأَرْيَابِ مَنَازِلِهِمْ يَوْمَ الْحِسَابِ وَرَشَّ عَلَيْنَا قَطْرَةً مَمَّا تَفَيَّضَ عَلَيْهِمْ مِنْ
 سَحَابَ الثَّوَابِ، اللَّهُمَّ مِنْ جَادَ لَنَا مِنْ مِبْغَصِيهِمْ فَأَنَا فِي جَلِيلِ الْمُجَادِلَةِ نَكِبُهُمْ
 وَالْمَرَأُ مِنْ أَحَبِّ وَنَحْنُ نَحْبُهُمْ فَاجْعَلْنَا مِنْهُمْ وَالْيَهُمْ وَفِيهِمْ وَمِنْهُمْ، وَارْضُ عَنَا
 كَمَا رَضِيَتْ عَنْهُمْ، اللَّهُمَّ أَنْهُمْ قَدْ فَجَرُوا فِيهَا يَرْضِيكَ عَيْنَهُمْ وَادْرَوْا بِهَا يَزْلِفُهُمْ
 لِدِيكَ عَيْنَهُمْ وَقَضُوا فِي طَاعَتِكَ حِينَهُمْ وَقَدْ كَمَلَتْ حَلَاهُمْ وَاتَّمَتْ زِينَهُمْ
 إِذْ قَلْتَ فِي صَفَتِهِمْ «وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشْدَاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رَحْمَاءُ بَيْنَهُمْ» اللَّهُمَّ اجْعَلْ
 بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ. إِنَّا إِنَّهُمْ تَقْلِدُونَا فِي مَرْضَاتِكَ سَيِّفًا وَاعْتَقْلُونَا مَرَانًا، وَعَالَجُوا
 ١٠ حَرُوبَ شَيَاطِينِ الْأَنْسِ أَزْمَانًا، وَصَارُعُوا فَرَسَانًا وَشَجَعَانًا، وَكَسَرُوا صَلِيبًا
 ١٥

(١) القَتَامُ كَسْحَابٌ: الغبار - جمع البحرين.

(٢) في حديث السقيفة: إنا الذي لا يصطلي بناره، الاصطلاع، افتعال من صلاة النار: التسخن بها أي إنا الذي لا يتعرض لحرى، يقال: فلان لا يصطلا بناره، اذا كان شجاعاً لا يطاق - النهاية -

السبرات جمع السبرة: الغدة الباردة وقيل: ما بين السحر الى الصباح.

(٣) مَهْوَاتُ جَمْعُ مَهَةٍ وهي الحبات في أقصى الفم.

(٤) قَرِيَ الْفَصِيفَ قَرِيَ وَقَرَاءُ: أَصَافَهُ وَأَكْرَمَهُ - لسان العرب.

(٥) اقتباس من آية (١٣) من سورة «السباء»، الجفان جمع الجفنة: القصعة، والجواب جمع الجابة
 [والقياس فيه الجوابي]: الحوض يجيء فيه الماء - لسان العرب.

(٦) قَاسِوا: أَخْنَوْا.

وأوثانا، واصبحوا وامساوا للأئمأن أيمانا. وزخوا^(١) لبسالهم «ركعاً سجداً
ييتغون فضلا من الله ورضوانا» فافض عليهم من جودك عفواً وغفرانا،
وازلل^(٢) اليهم من لدنك رحمة واحسانا، واجمع بيننا وبينهم في دار الرحمة على
سرر متقابلين، هنا انهم احيوا اموات آمال الفقراء بحياة الجود، وعاشوا
عصورهم عصرة المنجود^(٣) وهجروا فيك لذة المجد حتى مددحتم بقولك :
«سيماهم في وجوههم من أثر السجود» فاظلهم بظلال الجود في اليوم
الموعود وانقذنا بجهنم من وقود النار ذات الوقود^(٤) هنا انك قد بجلتهم أوضاع
الت Burgess حيث انزلت في شأنهم في التنزيل: «ذلك مثلهم في التوراة ومثلهم
في الانجيل»^(٥) فاحشرنا في هذا الرعييل^(٦) في ظلهم الظليل ياذا الفعل
الجميل والعطاء الجزييل، هنا لانقدم إلا جفواً جفواً^(٧) ولا نأتي إلا هفواً
هفواً^(٨) ولا نزال منك إلا صفوواً صفوواً^(٩) ولا نجد منك إلا عفواً عفواً فأرف^(١٠)
بعقوتك خرق ذنبنا رفواً رفواً انك أكرم الاكرمين وأجود الأجددين حسينا
الله ونعم الوكيل.

(١) زخه زخا: دفعه ونهاه عن موضعه - لسان العرب.

(٢) ازل اليه نعمة: اسدتها.

(٣) العصرة: الملجأ ، والمنجود: المكروب - لسان العرب.

(٤) الوقود بضم اوّله: الاشتعال، والوقود بفتح الاوّل: كل مادة تتولد باحتراقها طاقة حرارية.
المعجم الوسيط.

(٥) الفتح: ٢٩.

(٦) الرعييل: الجماعة القليلة من الرجال او الخيل او الالى تنتقم غيرها المعجم الوسيط.

(٧) جفا فلان، يجفوا جفاء و جفواً: غلظ خلقه، او ساء خلقه - المعجم الوسيط.

(٨) هفا فلان: سقط، زل و اخطأ - المعجم الوسيط.

(٩) الصفو من الشيء: خياره و خالصه.

(١٠) رفأ الثوب رفواً: اصلحه و ضم بعضه الى بعض ويقال: رفأ الخرق.

الفهرس

٥	كلمة المحقق
٦	تقديم للشيخ جعفر السبحاني
٣١	مقدمة المؤلف
٣٧	الفصل الأول: في بيان أسميه وكناه وألقابه وصفاته عليه السلام
٤٦	الفصل الثاني: في بيان نسبة من قبيل أبيه وأمه
٤٩	الفصل الثالث: في بيان ماجاء في بيته
٥١	الفصل الرابع: في بيان ما جاء في إسلامه وسيقه إليه، وبيان مبلغ ستة حين اسلم
٦٠	الفصل الخامس: في بيان أنه من أهل البيت
٦٤	الفصل السادس: في محنة الرسول إياه وتحريضه على محنته ونفيه عن بغضه
٨٠	الفصل السابع: في بيان غزارة علمه وأنه أفضى الأصحاب
١٠٤	الفصل الثامن: في بيان أن الحق معه وأنه مع الحق
١٠٦	الفصل التاسع: في بيان أنه أفضل الأصحاب
١١٦	الفصل العاشر: في بيان زهده في الدنيا وقناعته منها باليسير
١٢٣	الفصل الحادي عشر: في بيان شرف صعوده ظهر النبي صلى الله عليه وآله لكسر الأضمام
١٢٥	الفصل الثاني عشر: في بيان تورطه المهالك وشراء نفسه ابتغاء مرضاه الله
١٢٨	الفصل الثالث عشر: في بيان رسوخ الإيمان في قلبه
١٣٣	الفصل الرابع عشر: في بيان أنه أقرب الناس من رسول الله، وأنه مولى من كان رسول الله مولاً

- الفصل الخامس عشر: في بيان أمر رسول الله إياته بتبلیغ سورة براءة ١٦٤
- الفصل السادس عشر: في بيان محاربته مردة الكفار و مبارزته أبطال المشركين والناكثين والقاسطين والمارقين، وفيه فصول ١٦٦
- (الفصل الأول) في بيان محاربة الكفار ١٦٦
- (الفصل الثاني) في بيان قتال أهل الجمل وهم الناكثون ١٧٥
- (الفصل الثالث) في بيان قتال أهل الشام أيام صفين وهم القاسطون ١٨٩
- (الفصل الرابع) في بيان قتال الخوارج وهم المارقون ٢٥٨
- الفصل السابع عشر: في بيان مانزل من الآيات في شأنه ٢٦٤
- الفصل الثامن عشر: في بيان أنه الاذن الوعية ٢٨٢
- الفصل التاسع عشر: في فضائل له شتى ٢٨٤
- الفصل العشرون: في تزويع رسول الله إياته فاطمة ٣٣٥
- الفصل الحادي والعشرون: في بيان أنه من أهل الجنة، وأن الجنة تشتابق إليه، وأنه مغفور الذنب. ٣٥٥
- الفصل الثاني والعشرون: في بيان أنه حاصل لواهه يوم القيمة ٣٥٨
- الفصل الثالث والعشرون: في بيان أن النظر إليه وذكره عبادة ٣٦١
- الفصل الرابع والعشرون: في بيان شيء من جوامع كلمه وبوالغ حكمه ٣٦٤
- الفصل الخامس والعشرون: في بيان من غير الله خلقهم وأهلكم بسبهم إياته ٣٧٩
- الفصل السادس والعشرون: في بيان مقتدا ٣٨١
- الفصل السابع والعشرون: في بيان مبلغ نسبه وبيان مدة خلافته وبيان ما جاء من الاختلاف في ذلك ٣٩٦
- قصائد المؤلف في مدح أمير المؤمنين عليه السلام ٣٩٨
- خاتمة وداعاء ٤٠٥

مصادر تحقيق الكتاب

حسب الترتيب التاريخي

- ١ - نهج البلاغة: للإمام أمير المؤمنين (عليه السلام).
- ٢ - الطبقات الكبرى: لمحمد بن سعد كاتب الواقدي المتوفى ٢٠٩ هـ.
- ٣ - وقعة صفين: لنصر بن مزاحم المتوفى ٢١٢ هـ.
- ٤ - سيرة ابن هشام: لأبي محمد عبد الملك بن هشام المتوفى ٢١٣ أو ٢١٨ هـ.
- ٥ - مسند أحمد: لأحمد بن حنبل المتوفى ٢٤١ هـ.
- ٦ - فضائل الصحابة: لأحمد بن حنبل المتوفى ٢٤١ هـ تحقيق وصي الله بن محمد عباس طبعة عام ١٤٠٣.
- ٧ - صحيح البخاري: لمحمد بن إسماعيل البخاري المتوفى ٢٥٦ هـ / مكتبة محمد علي صبيح بمصر.
- ٨ - صحيح مسلم: لمسلم بن الحجاج النيسابوري المتوفى ٢٦١ هـ / مطبعة محمد علي صبيح بمصر.
- ٩ - الإمامة والسياسة: لأبي محمد عبد بن مسلم المعروف بابن قتيبة الدينوري المتوفى ٢٧٠ هـ.
- ١٠ - صحيح أبي داود: لأبي داود السجستاني المتوفى ٢٧٥ هـ / دار إحياء التراث العربي.
- ١١ - صحيح الترمذى: لمحمد بن عيسى الترمذى المتوفى ٢٧٩ هـ / دار إحياء التراث العربي.
- ١٢ - أنساب الأشراف: لأحمد بن يحيى بن جابر البلاذري المتوفى ٢٧٩ هـ.
- ١٣ - مقتل أمير المؤمنين: لابن أبي الدنيا المتوفى ٢٨١ هـ.
- ١٤ - الغارات: لأبي إسحاق إبراهيم بن محمد الثقفي الكوفي المتوفى ٢٨٣ هـ.

- ١٥ - صحيح النسائي: للحافظ أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي المتوفى ٣٠٣ هـ. دار إحياء التراث العربي.
- ١٦ - خصائص أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام): للحافظ أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي المتوفى ٣٠٣ هـ.
- ١٧ - تاريخ الطبرى: لأبي جعفر محمد بن جرير الطبرى المتوفى ٣١٠ هـ.
- ١٨ - تفسير الطبرى: لأبي جعفر محمد بن جرير الطبرى المتوفى ٣١٠ هـ.
- ١٩ - مروج الذهب: لأبي الحسن علي بن الحسين المسعودي المتوفى ٣٤٦ هـ.
- ٢٠ - مقاتل الطالبين: لأبي الفرج علي بن الحسين الاصفهانى المتوفى ٣٥٦ هـ.
- ٢١ - الأغاني: لأبي الفرج علي بن الحسين الاصفهانى المتوفى ٣٥٦ هـ.
- ٢٢ - المعجم الكبير: للحافظ أبي القاسم سليمان بن أحمد المتوفى ٣٦٠ هـ.
- ٢٣ - الكامل في الصعفاء: لابن عدي المتوفى ٣٦٥ هـ.
- ٢٤ - من لا يحضره الفقيه: لمحمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي المتوفى ٣٨١ هـ.
- ٢٥ - تفسير الشعли: لأبي إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم الشعلي المتوفى ٤٢٦ هـ. المخطوط الموجود في مكتبة المرحوم آية الله المرعشي بقم القديمة.
- ٢٦ - تاريخ اصفهان: للحافظ أبي نعيم أحمد بن عبدالله الاصفهانى المتوفى ٤٣٠ هـ.
- ٢٧ - حلية الأولياء: للحافظ أبي نعيم أحمد بن عبدالله الاصفهانى المتوفى ٤٣٠ هـ.
- ٢٨ - سنن البيهقي: للحافظ أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي المتوفى ٤٥٨ هـ.
- ٢٩ - الاستيعاب: للحافظ أبي عمري يوسف بن عبدالله المعروف بابن البر المتوفى ٤٦٣ هـ.
- ٣٠ - تاريخ بغداد: للحافظ أبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي المتوفى ٤٦٣ هـ.
- ٣١ - شواهد التنزيل: للحاكم الحسکاني المتوفى ٤٧١ هـ.
- ٣٢ - رجال الكشي: لأبي عمرو محمد بن عمر بن عبدالعزيز الكشي من أعلام القرن الرابع الهجري.
- ٣٣ - مائة منقبة: لأبي الحسن محمد بن أحمد بن علي بن الحسن القمي المعروف بابن شاذان من أعلام القرن الرابع والخامس الهجري.
- ٣٤ - المفردات: لأبي القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الاصفهانى المتوفى ٤٥٠ هـ.

- ٣٥ - فردوس الأخبار: لابن شيرويه الديلمي المتوفى ٥٠٩ هـ.
- ٣٦ - مناقب علي بن أبي طالب (عليه السلام): للفقيه أبي الحسن علي بن الحسن الشافعى المتوفى ٤٥٣ هـ.
- ٣٧ - تفسير الكشاف: للإمام محمود بن عمر الزمخشري المتوفى ٥٣٨ هـ.
- ٣٨ - تاريخ مدينة دمشق: للحافظ أبي القاسم علي بن الحسن الشافعى المعروف بابن عساكر المتوفى ٥٧٣ هـ.
- ٣٩ - النهاية: للإمام مجد الدين مبارك بن محمد الجزرى (ابن الأثير) المتوفى ٦٠٦ هـ.
- ٤٠ - المغني: لابن قدامة لأبي محمد عبدالله بن أسد المتوفى ٦٢٠ هـ.
- ٤١ - مراصد الاطلاع: لأبي عبدالله ياقوت بن عبدالله الحموي الرومي المتوفى ٦٢٦ هـ.
- ٤٢ - معجم البلدان: لأبي عبدالله ياقوت بن عبدالله الحموي الرومي المتوفى ٦٢٦ هـ.
- ٤٣ - أسد الغابة: لأبي الحسن عز الدين علي بن أبي الكرم (ابن الأثير) المتوفى ٦٣٠ هـ.
- ٤٤ - تذكرة الخواص: لسبط ابن الجوزي المتوفى ٤٦٥ هـ.
- ٤٥ - شرح نهج البلاغة: لابن أبي الحميد المعتزلي الشافعى المتوفى ٦٥٦ هـ.
- ٤٦ - كفاية الطالب: لأبي عبدالله محمد بن يوسف الكنجى الشافعى المتوفى ٦٥٨ هـ.
- ٤٧ - ذخائر العقبي: للمحبط الطبرى المتوفى ٦٩٤ هـ.
- ٤٨ - الرياض النضرة: للمحبط الطبرى المتوفى ٦٩٤ هـ.
- ٤٩ - لسان العرب: للعلامة ابن منظور المتوفى ٧١١.
- ٥٠ - سير أعلام النبلاء: لأبي عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي المتوفى ٧٤٨ هـ.
- ٥١ - ميزان الاعتدال: لأبي عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي المتوفى ٧٤٨ هـ.
- ٥٢ - قاموس اللغة: لأبي طاهر مجد الدين محمد بن يعقوب بن محمد المتوفى ٨١٧ هـ.
- ٥٣ - الإصابة: للحافظ شهاب الدين أحمد بن علي بن محمد العسقلاني المعروف بابن حجر المتوفى ٨٥٢ هـ.
- ٥٤ - فتح الباري: للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني المتوفى ٨٥٢ هـ.
- ٥٥ - الفصول المهمة: لابن الصباغ المتوفى ٨٥٥ هـ.
- ٥٦ - تفسير الدر المنشور في التفسير بالتأثر: للإمام الحافظ جلال الدين عبد الرحمن

- أبي بكر السيوطي المتوفى ٩١١هـ.
- ٥٧ - الصواعق المحرقة: لشهاب الدين أحمد بن حجر الهيثمي المتوفى ٩٧٣هـ.
- ٥٨ - مجمع الزوائد: لشهاب الدين أحمد بن حجر الهيثمي المتوفى ٩٧٣هـ.
- ٥٩ - كنز العمال: للعلامة علاء الدين علي المتقي الهندي المتوفى ٩٧٥هـ.
- ٦٠ - السيرة الخلبية: لعلي بن برهان الدين الخلبي المتوفى ٤٤١٠هـ.
- ٦١ - مجمع البحرين: للعلامة الطريحي المتوفى ١٠٨٥هـ.
- ٦٢ - إحقاق الحق: للقاضي الشهيد السيد نور الله الحسيني التستري المتوفى ١٠٩١هـ.





الحمد لله وصَلَى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ نَبِيِّهِ وَعَلَى أَهْلِ الْكِتَابِ
لقد قامت مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجامعة المدرسین في المحوظة العلمية بقلم
المشرفه بنشاطات واسعة في مجال نشر المعرفة وإحياء التراث الإسلامي وإليكم سرداً
بعض منشوراتها:

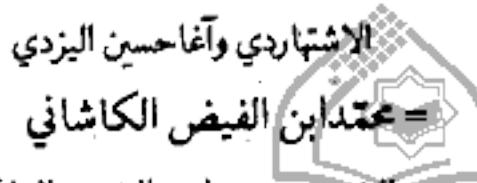
من الكتب التي تم طبعها

- ١- أحاديث المهدي من مسند أحاديبن حنبل
إعداد السيد محمد جواد الجلايلي
- ٢- أدب الحسين وحماسته
تأليف الشيخ أحد الصابري الهمداني
- ٣- إرشاد الأذهان ج ١ و ٢
العلامة الحنفي
- ٤- الإسلام السعودي المسوخ
السيد طالب الخرسان
- ٥- الاصطلاحات في الرسائل العملية
الشيخ ياسين عيسى العاملي
- ٦- الإمام الصادق (ع) ج ١ و ٢
الشيخ محمد حسين المظفر
- ٧- الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل ج ١ و ٢
إشراف الشيخ ناصر مكارم الشيرازي
- ٨- البحث في رسالات عشر
الشيخ محمد حسن القديری
- ٩- بحوث في الفقه، وتشمل على:
أ- صلاة الجمعة
ب- صلاة المسافر
ج- الاجارة
- نَحْقِيقِ مَوْسِيَّةِ النَّشْرِ الْإِسْلَامِيِّ

- ١٠ - بحوث في الأصول، وتشمل على:
- أ. الأصول على النهج الحديث
 - ب. الطلب والإرادة
 - ج. الاجتهاد والتقليد
- ١١ - تأويل الآيات الظاهرة = السيد علي الحسيني الاسترآبادي
- ١٢ - التوضيح النافع في شرح ترددات صاحب الشريعة = الشيخ حسين علي الفرطوسى
- ١٣ - الخدائق الناضرة ج ١ = الشيخ يوسف البحري
- ١٤ - حقائق هامة حول القرآن = السيد جعفر مرتضى العاملي
- ١٥ - الخلاف ج ١ = شيخ الطائفة الطوسي
- ١٦ - دراسات وبحوث في التاريخ والاسلام ج ٢ = السيد جعفر مرتضى العاملي
- ١٧ - درر الفوائد ج ١ = آية الله الشيخ عبدالكرم الحائري
- ١٨ - الذرية الظاهرة = محمد الرازى الدولابى
- ١٩ - رياض السالكين ج ١ = السيد غلى خان المدبى
- ٢٠ - السرائر ج ٣ = ابن إدريس الحلبي
- ٢١ - شرح الأخبار ج ٤ = القاضي النعمان المغربي
- ٢٢ - الصلاة ج ١ (تقريرات بحث الحقن الداماد) = الشيخ محمد المؤمن
- ٢٣ - الصلاة ج ٢ و ٣ (تقريرات بحث الحقن الداماد) = الشيخ عبدالله الجوادى الآملى
- ٢٤ - صلاة الجمعة = الشيخ مرتضى الحائري
- ٢٥ - فرائد الأصول = الشيخ مرتضى الانصارى
- ٢٦ - فوائد الأصول ج ١ و ٢ (تقرير بحث آية الله النائفى) = الكاظميى المخراصانى
- ٢٧ - فوائد الأصول ج ٣ و ٤ (تقرير بحث آية الله النائفى) =

مع حواشى آية الله آغا ضياء الدين العراقي

- تأليف شيخ الشريعة الاصفهاني ٢٨
 = العلامة الشيخ محمد تقى التسترى
 = الشيخ حسن الفاضل الآبى ٢٩
 = العلامة الحلى ٣٠
 تحقيق الشيخ حسن زاده الأعلى ٣١
 = ميرزا محمد المشهدى ٣٢
 = محمد علی عابدين ٣٣
 = المقدس الأربيلى ٣٤
 تحقيق الشيخ مجتبى العراقي والشيخ علي پناه
 مع تعليقات عليه ٣٥
 كنز الدقائق ج ١ و ٢ ٣٦
 مبعوث الحسين (ع) ٣٧
 مجمع الفائدة والبرهان ج ١ و ٢ ٣٨
 في شرح إرشاد الأذهان ٣٩
 معادن الحكمة ج ١ و ٢ ٤٠
 معالم الدين وملاذ المجتهدین ٤١
 المقنة ٤٢
 منتقى الجمان ج ١ و ٢ ٤٣
 المنهج الجديد في تعليم الفلسفة ج ١ و ٢ ٤٤
 من هو المهدي (ع) ٤٥
 المذهب البارع ج ١ ٤٦
 وقعة الطف ٤٧
 الوهابية في الميزان ٤٨



= محمد ابن الفيض الكاشانى
 = الشيخ حسن ابن الشهيد الثانى
 مركز توثيق وتأميم تراث الإمام زيد
 تحقيق مؤسسة النشر الإسلامي

= الشيخ المفيد

تحقيق مؤسسة النشر الإسلامي

= الشيخ حسن ابن الشهيد الثانى

تحقيق على اکبر الغفارى

= الاستاذ محمد تقى مصباح اليزدي

= الشيخ أبوطالب التجليل التبريزى

= ابن فهد الحلى

= أبي مخنف

= الشيخ جعفر السبعاني



مرکز تحقیقات کمپویز علوم اسلامی